

الصَّحاح

تاج اللغة وصحاح العربية

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار

الجزء السادس

دار العلم للملايين

ص.ب: ١٠٨٥ - بيروت
تلكم: ٢٣١٦٦ - لبنان

دار العلم للملايين

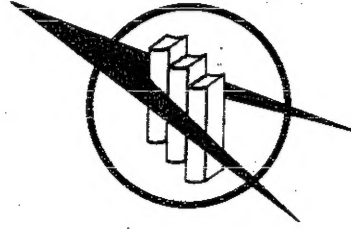
مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر

شارع مسار الياسمين - خلف مكتبة الحلو

مب ١٠٨٥ - تلفون: ٢٤٤٤٥ - ٨١٦٦٣٩

برقيا: متلايين - تلكن: ٢٣١٦٦ متلايين

بيروت - لبنان



حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى
القاهرة

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية
بيروت

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

الطبعة الثالثة

١٤٠٤م - ١٩٨٤م

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل
من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية
أو الإلكترونية أم الميكانيكية - بما في ذلك النسخ الموثوق في
والسجل على أشرطة أو غيرها أو حفظ المعلومات واسترجاعها
- دون إذن خطي من الناشر.

الطبعة الرابعة

كانون الثاني / يناير ١٩٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل الصاد

[من]

الأصمعي : يقال : صَبَنْتَ^(١) عَنَّا الهدية
أو ما كان من معروفٍ ، تَصْبِنُ صَبْنًا ، بمعنى
كففت . قال عمرو بن كلثوم :
صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو
وكان الكَأْسُ مجراها اليمينًا
وإذا سوى المقامرُ الكعبين في الكفِّ ثم
ضَرَبَ بهما قيل : قد صَبَنَ . ويقال له : أَجِلْ
ولا تَصْبِنِ .
والصَابُونُ معروف .

[صحن]

صَحَنْتُ بَيْنَ القومِ : أصلحتُ .
وصَحَنْتُهُ صَحْنَاتٍ ، أى ضربته .
وناقةٌ صَحُونٌ ، أى رَمُوحٌ ، عن أبي عمرو .
وصَحْنُ الدارِ : وَسَطُهَا .
والصَحْنُ : العُسُّ العظيم . يقال : صَحَنْتُهُ
إذا أعطيته شيئًا فيه .

(١) صَبَنَ من باب ضَرَبَ .

والصَحْنُ : طَسَيْتُ ، وهما صَحْنَانِ يُضْرَبُ
أحدهما على الآخر . قال الراجز :

سَامَرَنِي أصواتُ صَنْجٍ مُلْهِيَةٍ
وصوتُ صَحْنِي قَيْنَةٍ مُغْنِيَةٍ

والصَحْنَاءُ بالكسر : إدامٌ يتخذ من السمك ،
يمد ويقصر^(١) . والصَحْنَاءُ أخصُّ منه .

[صدن]

الصَيْدَنَانِ : الصَيْدَلَانِي .
والصَيْدَنَانِيُّ أيضًا : دويبةٌ ، قال أبو عبيد :
تَعَمَّلَ لنفسها بيتًا في الأرض وأُعْمِيَهُ . ويقال له :
الصَيْدَنُ أيضًا . قال كثيرٌ يصف ناقته :
كَأَنَّ خَلِيفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا
بُنَى مَكُونِيْنِ ثُلَمًا بعد صَيْدِنِ
[والصَيْدَنُ : الثعلب^(٢)] . والصَيْدَنُ :
الملكُ . قال رؤبة :

* إِنِّي إِذَا اسْتَفْلَقَ بَابُ الصَيْدِنِ^(٣) *

(١) والصَحْنَاءُ والصَحْنَاءُ ويمدان ويكسران .
قاموس .

(٢) التكملة من المخطوطة .

(٣) بعده :

* لَمْ أُنْسُهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي *

[صمن]

الصِّعُونُ : الظِّلْمُ ، بكسر الصاد وتشديد
النون .

[صمن]

الصِّفْنُ^(١) بالتحريك : جِلْدَةٌ بَيْضَةُ الْإِنْسَانِ ،
والجمع أَصْفَانٌ .

والصُّفْنُ بالضم : وعاءٌ من أَدَمٍ مِثْلُ السُّفْرِ
يُسْتَقَى بِهَا . وقال الفراء : هُوَشَى مِثْلُ الرِّكْوَةِ
يُتَوَضَّأُ فِيهِ . قال صخرُ الغَيِّ يَصِفُ مَاءَ وَرْدِهِ :
فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمَدَائِرِ قِدْحًا عَطُوفًا
وقال أبو عمرو : الصُّفْنُ : خَرِيطَةٌ تَكُونُ
لِلرَّاعِي ، فِيهَا طَعَامُهُ وَزِنَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . قال
ساعدة بن جُؤَيَّة :

مَعَهُ سِقَالٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ

صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ
وَتَصَافَنَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : اقْتَسَمُوهُ بِالْحِصَصِ ،
وذلك إِمَّا يَكُونُ بِالْمَقْلَةِ ، يُسْقَى الرَّجُلُ قَدَرٌ
مَا يَغْمُرُهَا .

والصَّافِنُ مِنَ الْخَلِيلِ : الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ ،

(١) في القاموس : الصُّفْنُ : وعاء الخصية ،
ويحرك .

وقد أَقَامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ . تقول : صَفَنَ
الْفَرَسَ يَصْفِنُ^(١) صُفُونًا .

وَالصَّافِنُ : الَّذِي يَصِفُّ قَدَمَيْهِ . وفي
الحديث : « كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَرَفَعْنَا رَأْسَهُ مِنْ
الرُّكُوعِ قُنَّا خَلْفَهُ صُفُونًا ، فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ » ،
أَي قُنَّا صَافِّينَ أَقْدَامَنَا .

وَصِفْنٌ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَلِيٍّ
وَمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَالصَّافِنُ : عِرْقُ السَّاقِ .

[صمن]

الصِّنُّ بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ ، وَهُوَ مُتَنٌ جَدًّا .

قال جرير :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى

بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابًا

وَالصِّنُّ أَيْضًا : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ .

وَالصِّنُّ أَيْضًا : شِبْهُ السَّلَةِ الْمُطْبَقَةِ ، يُحْمَلُ
فِيهِ الْخَبْزُ .

وَالصُّنَانُ : ذَفَرُ الْإِبْطِ .

وقد أَصَنَ الرَّجُلُ ، أَيْ صَارَ لَهُ صُنَانٌ .

وَأَصَنَ ، إِذَا تَمَتَّحَ بِأَنْفِهِ تَكْبُرًا . وقال^(٢) :

(١) صَفَنَ الْفَرَسَ ، مِنْ بَابِ جَلَسَ ، يَصْفِنُ .

(٢) مدرك بن حصن ، قال :

=

* أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا *

ومنه قولهم : أَصَنَتِ الناقةُ ، إِذَا حَمَلَتْ
فاستكبرت على الفعل .

الأصمعى : فلان مُصِنٌ غَضَبًا ، أى ممتلئ
غضبًا .

[صون]

صُنْتُ الشئَ صَوْنًا وَصِيَانًا وَصِيَانَةً ، فهو
مَصُونٌ ، ولا تقل مُصَانٌ .

وثوبٌ مَصُونٌ على النقص ، ومَصُوؤٌ على
التمام . وقد فسرناه فى (دوف) .

وجعلت الثوب فى صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ ، بالضم
والكسر ، وَصِيَانِهِ أَيْضًا ، وهو وعَاوُهُ الذى
يُصَانُ فيه .

وصَانَ الفرسُ ، إِذَا قام على طرف حافِرِهِ
من وَجْهِ أَوْحَفَى . قال النابغة :

وما حاولتما بَقِيَادِ خَيْلٍ

يَصُونُ الرِّدْ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ

= يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكِبَانَا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

بَلَّ الذُّنَابِي عَبَسَا مُبِنًا

أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا

خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلًا سِنًا

وَأَمَّا قَوْلُهُ (١) :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شَعْمًا

يَصُنُّ الْمَشَى كَالْجِدَامِ

فلم يعرفه الأصمعى . وقال غيره : يُبْقِينَ بعضَ

المشى . ويقال : يَتَوَجَّيْنِ فى المشى من حَقَى .

وَالصَّوَانُ ، بالتشديد : ضربٌ من الحجارة ،

الواحدة صَوَانَةٌ .

وَالصِّينُ : بلدٌ .

وَالصَّوَانِي : الأوانى منسوباتٌ إليه .

فصل الضاد

[ضان]

الضَّائِنُ : خلاف الماعز ، والجمع الضَّائِنُ

وَالْمَعَزُ ، مثل رَاكِبٍ وَرَكَبٍ ، وَسَافِرٍ وَسَفِيرٍ ،

وَضَّانٌ أَيْضًا مثل حَارِيسٍ وَحَرَّيسٍ ، وقد يجمع

على ضَّائِنٍ ، وهو فَعِيلٌ ، مثل غَازٍ وَغَزَى .

وَالْأَثَى ضَائِنَةٌ ، والجمع ضَوَائِنٌ .

وَأَضَّانَ الرَّجُلُ : كَثُرَ ضَائِنُهُ .

[ضين]

الضَّيْنُ بالكسر : ما بين الإبط والكشح .

وَأَوَّلُ الْحَمْلِ (٢) الْأَبْطُ ، ثم الضَّيْنُ ، ثم الحِضْنُ .

(١) النابغة أَيْضًا .

(٢) فى المطبوعة : « الجنب » ، صوابه من

اللسان والمخطوطات .

وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَاضْطَبَنْتُهُ : جعلته في ضِئْنِي .
 وَضُبْنَةُ^(١) الرجل أيضاً : عياله ، وكذلك
 الضَّبْنَةُ بفتح الضاد وكسر الباء .
 ومكان ضَبْنٍ ، أى ضَيِّق .
 وَالْمَضْبُونُ : الزَّيْن ؛ ويشبه قلب الباء
 من الميم .

[ضجن]

الضَّجْنُ بالجيم : جبلٌ معروف . قال الأعشى :
 * كَحَلَقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الضَّجْنِ^(٢) *
 وكذلك قول ابن مقبل :
 * تَوُؤْمُ السَّيْرِ لِلضَّجْنِ^(٣) *
 والحاء تصحيف .
 وَضَجْنَانُ : جبلٌ بناحية مكة .

[ضزن]

الضَّيْزَنُ : الذى يزاحم أباه فى امرأته .
 قال أوس :

(١) وَضُبْنَةُ الرجل مثله .

(٢) صدره :

* وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جِبَلَةٍ *

(٣) وبيت ابن مقبل :

فى نسوةٍ من بنى دَهْيٍ مُصَعَّدَةٍ

أَوْ مِنْ قَنَانٍ تَوُؤْمُ السَّيْرِ لِلضَّجْنِ

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ
 وَكُلُّهُمْ^(١) لِأَيِّهِ ضَيْزَنٌ سَلَفُ
 ويقال : الضَّيْزَنُ : الذى يزاحمك عند
 الاستقاء فى البئر .
 وَضَيْزَنٌ : اسم صَم .

[ضغن]

الضَّغْنُ وَالضَّغِينَةُ : الحِقد ، وقد ضَغِنَ عليه
 بالكسر ضَغْنًا .
 وَتَضَاغَنَ الْقَوْمُ وَاضْطَغَنُوا : انطَوَوْا على
 الأحقاد .
 وَاضْطَغَنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ تَحْتَ حِضْنِكَ .
 وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ^(٢) :

* كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا^(٣) *

أى حَامِلُهُ فى حِجْرِهِ . وقال ابن مقبل :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا
 وَمِرْفَقِي كَرْنِاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا
 وَفَرَسٌ ضَاغِنٌ : لا يعطى ما عنده من الجرى
 إِلَّا بِالضَّرْبِ . قال الشماخ :

(١) فى اللسان : « فكلهم » .

(٢) للعامرية .

(٣) قبله :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا ذُهْرِيًّا

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتَهِيًّا

والضِفْنُ ، على وزن المَجْفُ : الأحمق من الرجال ، مع عِظَمِ خَلْقِهِ .
والضِفْنُ ذكرناه مع الضيف .

[ضمن]

ضَمَنْتُ الشَّيْءَ ضَمَانًا : كَفَلْتُ بِهِ ، فَأَنَا ضَامِنٌ وَضَمِينٌ .
وَضَمَنْتُهُ الشَّيْءَ أَضْمِينًا فَتَضَمَّنَهُ عَنِّي ، مِثْلَ غَرَمْتُهُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي وَعَاءٍ فَقَدْ ضَمَنْتَهُ إِيَّاهُ .
وَالْمُضْمَنُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا ضَمَنْتَهُ يَبْتَأً .
وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْبَيْتِ : مَا لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالَّذِي يَلِيهِ .

وَفَهِمْتُ مَا أَضَمَّنَهُ كِتَابُكَ ، أَيْ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي ضَمْنِهِ .

وَأَنْفَذْتُهُ ضِمْنِ كِتَابِي ، أَيْ فِي طَيِّهِ .
وَالضُّمْنَةُ بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِكَ : كَانَتْ ضُمْنَةً فَلَانٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، أَيْ مَرَضُهُ .

وَرَجُلٌ ضَمِينٌ ، وَهُوَ الَّذِي بَدَّ الزَّمَانَةَ فِي جَسَدِهِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كَسْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :
مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَ كُمْ ضَمِينًا

أَشْكُو إِلَيْكُمْ نُحْمَوَةَ الْأَلَمِ

وَالْأَسْمُ الضَّمْنُ وَالضَّمَانُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَكَانَ قَدْ سُقِيَ بَطْنُهُ :

* كَمَا قَوَّمتُ ضِفْنَ الشَّمُوسِ الْمَهَامِزِ^(١)

وَإِذَا قِيلَ فِي النَّاقَةِ : هِيَ ذَاتُ ضِفْنٍ ، فَإِنَّمَا يَرَادُ نِزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : وَيُقَالُ لِلنَّحُوصِ إِذَا وَحِمَتْ فَاسْتَصَعِبَتْ عَلَى الْجَأْبِ : إِنَّمَا ذَاتُ شَغَبٍ وَضِفْنٍ .

وَقَنَاءَةُ ضِفْنَةٍ ، أَيْ عَوْجَاءُ .

وَضَفْنَ فَلَانٌ إِلَى الدُّنْيَا ، بِالْكَسْرِ : رَكْنٌ وَمَالٌ .

وَضِفْنِي إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ مَنِيْلِي إِلَيْهِ .

[ضفن]

ضَفْنَ الْبَعِيرَ بِرَجْلِهِ : خَبِطَ بِهَا .

وَضَفْنَ بِغَائِطِهِ : رَمَى بِهِ .

وَضَفْنَ عَلَى نَاقَتِهِ : حَمَلَ عَلَيْهَا .

أَبُو زَيْدٍ : ضَفَنْتُ إِلَى الْقَوْمِ أَضْفِنُ ضَفْنًا ، إِذَا أَتَيْتَهُمْ تَجَلَسَ إِلَيْهِمْ .

وَضَفَنْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا ضَرَبْتَ بِرَجْلِكَ عَلَى عَجْزِهِ . وَاضْفَنَ هُوَ^(٢) ، إِذَا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ مُؤَخَّرَ نَفْسِهِ .

وَضَفَنْتُ بِالْإِنْسَانِ الْأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبْتُهَا بِهِ .

(١) صدره :

* أَقَامَ النِّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا *

(٢) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « وَاضْطَفَنَ هُوَ » .

إليك إله الخلق أرفعُ رغبتى

عياذاً وخوفاً أن تطيلَ ضماً نيا

والضمانةُ : الزمانةُ . وقد ضَمِنَ الرجل

بالكسر ضَمَنًا ، فهو ضَمِنٌ ، أى زَمِنٌ مُبْتَلًى .

وفى الحديث : « من اكْتَتَبَ ضَمِنًا بعثه الله

ضَمِنًا » ، أى من كتبَ نفسه فى ديوان الضمى ،

أى الزمنى .

والضامنةُ من النخل : ما تكون فى القرية .

وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كتب

لحارثة بن قطنٍ ومن بدوِمةَ الجندلِ من كلب :

« أن لنا الضاحيةَ من البعلِ ولكم الضامنةُ من

النخل » . فالضاحية هى الظاهرةُ التى فى البرِّ من

النخل . والبعلُ : الذى يشرب بعُروقه من غير

سقى . والضامنةُ : ما تَضَمَّنَهَا أمصارُهم وقُراهم

من النخل .

والمضامينُ : ما فى أصلاب الفحول . ونهى

عن بيع المضامينِ والملاقيح .

[ضنن]

ضَنَنْتُ بالشئِ أَضْنُ بِهِ ضِنًا وَضَنَانَةً ،

إذا بَخِلْتَ بِهِ ، فَأَنَا ضَنِينٌ بِهِ . قال الفراء :

وَضَنَنْتُ بِالْفَتْحِ أَضْنُ لَفَةً .

وقول قمنب بن أم صاحب :

مَهْلًا أَعَاذِلْ قَدْ جَرَبْتَ مِنْ خُلُقِي

أَنِّ أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَنْتُوا

يريد ضَنُوا ، فأظهر التضعيفَ ضرورةً .

وفلانٌ ضَنِيٌّ من بين إخواني ، وهو شبه

الاختصاص .

وفى الحديث : « إنَّ اللهَ ضِنًا من خلقه

يُحْيِيهِمْ فى عافيةٍ وَيُمِيتُهُمْ فى عافيةٍ » .

وهذا عِلْقُ مَضِنَّةٍ وَمَضِنَّةٍ ، بكسر الضاد

وفتحها ، أى نفيسٌ مما يُضَنُّ بِهِ .

وضِنَّةٌ : قبيلةٌ .

والمَضْنُونُ : الغالية . وأنشد ثعلب :

وقد أَكْنَبْتُ يَدَاكَ بعد اللَّيْلِ

وبعدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ

وَهَمَّتَا بالصبرِ والمُرُونِ

[ضون]

الضَيَّيُونَ : السَّيُّورُ الذَّكْرُ ، والجمع الضَيَّايُونَ

صَحَّتِ الواو فى جمعها لصحَّتْها فى الواحد .

ولمَّا لم تدغم فى الواحد لأنه اسمٌ موضوع وليس

على وجه الفعل . وكذلك حَيَوَةٌ اسم رجلٍ .

وفَارَقَا هَيِّنًا وَمَيِّتًا وَسَيِّدًا وَجَيِّدًا .

وقال سيبويه فى تصغيره : ضَيَّيْنٌ ، فأعلاه

وجعله مثل أُسَيِّدٍ ، وإن كان جمعه أَسَاوِدَ .

ومن قال أُسَيُّودٌ فى التنصغير لم يمتنع أن يقول

ضَيَّيُونَ .

وكلاهما معرَّب ، لأنَّ الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب .

[طعن]

طَحَنَتِ الرِّيحُ تَطْحَنُ . وَطَحَنْتُ أَنَا الْبُرَّ .
وَالطَّحْنُ : الْمَصْدَرُ . وَالطَّحْنُ ، بِالْكَسْرِ الدَّقِيقُ .

وَطَحَنَتِ الْأَفْعَى : تَرَحَّتْ وَاسْتَدَارَتْ ،
فَهِيَ مِطْحَانٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

بَحْرُ شَاءٍ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فِيهَا
إِذَا فَرَزَتْ مَاءَ هُرَيْقٍ عَلَى جَمْرٍ
وَالطَّاحُونَةُ : الرَّحَى .

وَالطَّوَّاحِنُ : الْأَضْرَاسُ .

وَالطَّحَّانَةُ وَالطَّحُونُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .

وَالطَّحُونُ : الْكَتِيبَةُ تَطْحَنُ مَا لَقِيتُ .

وَالطَّحْنُ : دَوْبِيَّةٌ . وَقَالَ جَنْدَلُ :

إِذَا رَأَى وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ

يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقُ الطَّحْنِ

وَالطَّحَّانُ ، إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحْنِ أَجْرِيَّتَهُ

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ أَوْ الطَّحَا ، وَهُوَ الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ ، لَمْ تُجْرِهِ .

[طعن]

طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ . وَطَعَنَ فِي السِّنِّ يَطْعُنُ بِالضَّمِّ
طَعْمًا . وَطَعَنَ فِيهِ بِالْقَوْلِ يَطْعُنُ أَيْضًا طَعْمًا
وَطَعْمَانًا . وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

(٢٧٢ - ص ٦)

فصل الطاء

[طين]

الطَّيْنُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْفُطْنَةُ . يُقَالُ : طَيْنَ لَهُ
يَطَيْنُ طَيْنًا . وَكَذَلِكَ طَيْنَ لَهُ بِالْفَتْحِ يَطِينُ
طَبَانَةً وَطَبَانِيَّةً وَطُبُونَةً ، فَهُوَ طَيْنٌ وَطَائِنٌ ،
أَيُّ فُطْنٍ حَازِقٌ .

وَطَبِنْتُ النَّارَ : دَفَنْتُهَا لئَلَّا تَطْفَأَ ؛ وَكَذَلِكَ
الْمَوْضِعُ الطَّابُونُ .

وَيُقَالُ : طَائِنٌ هَذِهِ الْحَفِيرَةُ وَطَائِمُهَا .

وَالْمُطَبِّئُ : مِثْلُ الْمُطْمِئِّنِّ . يُقَالُ اطْبَأَنَّ ،
مِثْلُ اطْمَأَنَّ .

وَمَا أَدْرَى أَيُّ الطَّيْنِ هُوَ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيُّ
أَيِّ النَّاسِ هُوَ .

وَالطَّبْنَةُ : لُعْبَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَّةِ
« سِدْرَةٌ » ^(١) ، وَالْجَمْعُ طَبْنٌ ، مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبْرٍ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدَى وَالْهَتْمَا الطُّبْنِ

وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرْنِ

[طعن]

الطَّيْجَنُ وَالطَّاجِنُ : الطَّابِقُ يُقَالُ عَلَيْهِ ،

(١) معناها ذو ثلاثة أبواب .

أى كورد الحمامة . والفراء يجيز الفتح في جميع ذلك .

وفي الحديث : « لا يكون المؤمنُ طَعْمَانًا »
يعنى فى أعراض الناس .

والطَّاعُونُ : الموتِ الوَحْيُ من الوَبَاءِ ،
والجمع الطَّوَاعِينُ^(١) .

[طمن]

اطْمَأَنَّ الرجلُ اطْمَأْنَنًا وطمأنينةً ، أى سكن .
وهو مُطْمَئِنٌّ إلى كذا ، وذاك مُطْمَأْنِنٌ إليه .
واطْبَأَنَّ مثله على الإبدال .

وتصغير مُطْمَئِنٍّ طُمَيْئِنٍّ ، تحذف الميم من
أوله وإحدى النونين من آخره .

(١) فى المختار : قال الأزهري فى التهذيب :
الطَّعْمَانُ قول الليث ، وأما غيره فصدر السكل
عنده الطعن لا غير . وعين المضارع مضمومة فى
السكل عند الليث ، وبعضهم يفتح العين من
مضارع الطَّعْنِ بالقول للفرق بينهما . قال الكسائى :
لم أسمع فى مضارع السكل إلا الضم ، وقال الفراء :
سمعت يَطْعَنُ بالمرح بالفتح . وفى الديوان ذكر
الطعن بالمرح وباللسان فى باب نصر ، ثم قال فى
باب قطع : وطَعَنَ يَطْعَنُ لغة فى طَعَنَ يَطْعَنُ
نَجَلَ كل واحد من البابين .

وَأَبَى ظَاهِرُ الشَّاءِ إِلَّا^(١)

طَعْمَانًا وقول مالا يقالُ

وطَعَنَ فى المفازة يَطْعَنُ وَيَطْعَنُ أَيْضًا ،
أى ذَهَبَ . قال^(٢) :

وَأَطْعَنُ^(٣) بالقوم شَطَرَ الملو

كِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ^(٤)

وقال حميد بن ثور :

وطَعْنِي إِيكَ اللَّيْلَ حِضْنِيهِ إِنِّي

لنلك إِذَا هَابَ الْهَدَانُ فَعُولُ

قال أبو عبيدة : أَرَادَ وَطَعْنِي حِضْنِي

اللَّيْلِ إِيكَ .

والفرس يَطْعَنُ فى العنان ، إِذَا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ

فى السير . قال ليلى :

تَرَقَّى وَتَطْعَنُ فى العنان وتنتحى

وَرَدَ الحمامة إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

(١) فى اللسان :

* وَأَبَى مُظْهِرُ الْعِدَاوَةِ إِلَّا *

(٢) درهم بن زيد الأنصارى .

(٣) قال ابن برى : ورواه القالى : « وَأَطْعَنُ » .

(٤) بعده :

أمرتُ صحابى بأن يَنْزِلُوا

فباتوا قليلاً وقد أصبحوا

وتصغير طُمَانِيَّة طُمَيْثِيَّة ، تحذف إحدى النونين لأنها زائدة .

وَطَمَانٌ ظهره وطمأنه بمعنى ، على القلب .
وطمأنت منه : سَكَنَتْ .

[طن]

الطَّيْنُ : صوت الذُّبَابِ والطَّسْتِ والبَطَّةِ
تَطِينُ إِذَا صَوَّتَتْ .

وَأَطْنَذْتُ الطَّسْتَ فَطْنَتْ .

وطنٌ : مات . وهو في المصنَّف .

والطنُّ : بالضم : حُرْمَةُ القصب . والقصبَةُ
الواحدة من الحُرْمَةِ : طُنَّةٌ .

وضربه فأطن ساقه ، أى قطعها ، يراد بذلك
صوت القطع .

[طين]

الطينُ معروف ، والطينةُ أخصُّ منه .

وطبَّيْتُ السطح ، وبعضهم ينكره ويقول :
طَبَّيْتُ السطح فهو مطينٌ . وأنشد^(١) :

فَأَبْقَى بِأَطْلَى وَالْجِدُّ مِنْهَا

كَدُكَّانِ الدَّرَابَةِ الْمَطِينِ

والطينةُ : الخِلْقَةُ والجِبِلَّةُ . يقال : فلانٌ من
الطينة الأولى .

وطَانٌ فلان كتابه : ختمه بالطين .

ابن السكيت : طَانَهُ اللهُ على الخير وطمأته ،
أى جبَّله عليه . وأنشد :

* أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طِينٌ فِيهَا حَيَاوُهَا *

ويروى : « كان » . ويومٌ طَانٌ ومكانٌ طَانٌ .
وأرضٌ طَانَةٌ : كثيرة الطين .
وفِلَسْطِينُ بكسر الفاء : بلدٌ .

فصل الفطاء

[ظن]

ظَنَ (١) ، أى سار ، ظَعْنًا وظَعْنًا بالتحريك .
وقرى بهما قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ ظَفَنِيكُمْ ﴾ .
وَأَظْفَنَهُ : سَيَّرَهُ .

والظَّعِينَةُ : الهودج كانت فيه امرأةٌ أو لم
تكن ، والجمع ظُعُنٌ وظُعُنٌ ، وظُعَانٌ وَأُظْعَانٌ .
أبو زيد : لا يقال حُجُولٌ ولا ظُعُنٌ إِلَّا
للإبل التى عليها الهودج كان فيها نساء أو لم يكن .
وهذا بعير تَظْعِنُهُ المرأةُ ، أى تركبه ، وهو
تَفْتَعِلُهُ .

والظَّعِينَةُ : المرأة مادامت فى الهودج ،
فإذا لم تكن فيه فليست بِظَّعِينَةٍ . وقال عمرو
ابن كلثوم :

(١) ظن من باب قطع .

(١) المَثَقَبُ العبدى .

فَفِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَاطَعِينَا

نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَ وَتُخْبِرُنَا

أَرَادَ : يَاطَعِينَةُ .

الْكِسَائِيُّ : الظَّعُونُ : البعير الذي يُعْتَمَلُ

وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ .

وَالظَّيْمَانُ : الحبل الذي يشدُّ به اليهودج . قال

كعب بن زهير :

لَهُ عُتْقٌ تُلَوَّى بِمَا وَصَلَتْ بِهِ

وَدَقَّانِ بَشْتَقَانِ^(١) كُلَّ ظِلْمَانِ

[ظن]

الظَّنُّ معروف ، وقد يوضع موضع العلم . قال

دريد بن الصِّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِالْفَقْرِ مُدَجِّجٍ

سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّرِ

أَيَّ اسْتَقْبَلُوا . وَإِنَّمَا يَخُوفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ

لَا بِالشَّكِّ .

وَتَقُولُ : ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ ،

تَضَعُ الْمَنْفَعْلَ مَوْضِعَ الْمُتَّصِلِ فِي الْكُنْيَاةِ عَنِ الْأَسْمِ

وَالْخَبَرِ ، لِأَنَّهَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ .

وَالظَّنِّينُ : الرَّجُلُ الْمُتَّهَمُ . وَالظَّنَّةُ : التُّهْمَةُ ،

وَالْجَمْعُ الظَّنُّ . يَقَالُ مِنْهُ : أَظَنَّهُ وَأَظَنَّهُ بِالطَّاءِ

وَالظَّاءِ ، إِذَا اتَّهَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمْ

يَكُنْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُظَنُّ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ

يُفْتَعَلُ مِنْ يُظَنُّ فَأَدْعِمُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا كُلُّ^(١) مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبَرٌ

وَلَا كُلُّ مَا يُرَوَّى عَلَيَّ أَقُولُ

وَالْتَّظَنِّي : إِعْمَالُ الظَّنِّ ، وَأَصْلُهُ التَّظَنُّ

أَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً .

وَمِظْنَةُ الشَّيْءِ : مَوْضِعُهُ وَمَأْلَفُهُ الَّذِي يُظَنُّ

كَوْنُهُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِظَانُ . يَقَالُ : مَوْضِعُ كَذَا

مِظْنَةٌ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَعْلَمٌ مِنْهُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا

فَإِنَّ مِظْنَةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ

وَيُرْوَى : «السَّبَابُ» وَيُرْوَى : «مِطْيَةٌ» .

وَالدِّينُ الظُّنُونُ : الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْقُضِيهِ

أَخِذْهُ أَمْ لَا .

وَالظُّنُونُ : الرَّجُلُ السِّيَّ الظَّنُّ . وَالظُّنُونُ :

الْبَثْرُ لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ، وَيُقَالُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .

قَالَ الْأَعَشَى :

مَا جُولَ الْجُدِّ الظُّنُونُ الَّذِي

جُنُبَ صَوْبِ اللَّحَبِ الْمَاطِرِ

مِثْلَ الْفَرَائِي إِذَا مَا طَمَأَ

يَقْذِفُ بِالْبُومِيِّ وَالْمَاهِرِ

(١) وَيُرْوَى : «وَمَا كُلُّ» .

(١) فِي اللِّسَانِ : «يَشْتَقَانِ» .

فصل العين

[عين]

نسرٌ عَيْنٌ ، مشدد النون ، أى عظيم .
وكذلك الجبل الضخم . وعَبَّئِي مثله ملحقٌ بِفَعَّلِي
بياء ، إذا وصلته نَوْنَت ، والأشئ عَيْنَاءٌ ، والجمع
عَبَّيَاتٌ . قال الراجز :

هَانَ عَلَى عَزَّةَ بِنْتُ الشَّحَاجِ
مَهْوَى جَمَالِ مَالِكٍ فِي الإِدْلَاجِ
بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ وَحَيْفُ الْحُجَّاجِ
كُلَّ عَبَّيٍّ بِالْعَلَاوَى هَجَّاجِ
بَحِثْ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ

[عين]

العُتَانُ : الدخان ، وجمعهما عَوَائِنُ وَدَوَائِنُ .
وكذلك العَيْنُ ، ولا يعرف لهما نظير .
وقد عَثَّتِ النَّارُ تَعْنُ^(١) بِالضَّم ، إِذَا دَخَنْتْ .
وربما سَمَّوُا الْغُبَارَ عُثَانًا .

وَعَثَّتْ تُؤْبَى بِالْبَخُورِ تَعَثِينًا .

وَالْعُثْنُونُ : شَعِيرَاتٌ طَوَالٌ تَحْتَ حَنَكِ

(١) عَثَّتِ النَّارُ تَعْنُ مِنْ بَابِ دَخَلَ وَنَصَرَ
عُثْنَا وَعُثْنَاكَ وَعُثُونَا : دَخَنْتْ ، كَعَثَّتْ . وَعَيْنَ
الثوبِ كَفَرَحَ : عَبَقَ .

البعير . يقال : بعيرٌ ذُو عُثَانَيْنِ ، كما قالوا لمفرق^(١)
الرأس مفارق .

وَعُثْنُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ : أَوَّلُهُمَا .
أَبُو زَيْدٍ : الْقَتَانَيْنِ : الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ
وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ السَّيْلِ ، وَاحِدُهُمَا عُثْنُونٌ .

[عين]

العَجِينُ معروف . وقد عَجَنْتِ الْمَرْأَةُ تَعْجِنُ
عَجْنًا^(٢) .

واعتَجَنْتُ ، أى اتخذت عَجِينًا .
وعَجَنْتِ الناقةُ أيضًا ، إِذَا ضَرَبْتَ الْأَرْضَ
بِيَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا ، وَهِيَ عَاجِنٌ .
وعَجَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا نَهَضَ مُعْتَمِدًا بِيَدَيْهِ عَلَى
الْأَرْضِ مِنَ الْكِبَرِ . قَالَ :

فَأَصْبَحْتُ كُنُيًّا وَأَصْبَحْتُ^(٣) عَاجِنًا
وَشَرُّ خَصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
وَعَجَنْتِ الناقةُ بِالْكَسْرِ عَجْنًا : سَمِنَتْ ،

(١) الْمَفْرَقُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسْرِهَا : وَسْطُ الرَّاسِ
وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر .

(٢) عَجَنَ كَنَصَرَ وَضَرَبَ . وَعَجَنْتِ الناقةُ
كَفَرَحَ : سَمِنَتْ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « وَهَيَّجْتُ عَاجِنًا » . وَكَذَا
فِي الْمَطْبُوعَةِ بِيَلَادِ الْعِجَمِ .

فهي عَجْنَةٌ وَعَجْنَاءُ . وبعيرٌ عَجِينٌ ، أى مكثِرٌ
سَمَنًا

والمِجَانُ : ما بين الخصى والفَقْحة .

والعَجْنُ : ورمٌ يصيب الناقةَ بين حياها
ودُبرها ، وبما اتصلا . يقال : ناقةٌ عَجْنَاءُ بينةُ
العَجْنِ .

والمِجَانُ : الأُحْقُ ، عن الخليل .

[عاجن]

العَلَجَنُ : الناقةُ الشديدة ، والمرأةُ الحفَاءُ .
واللام زائدة .

[عجهن]

العُجَاهِنُ بالضم : الخادم ، والطباخ ؛ والجمع
العُجَاهِنَةُ بالفتح . قال الكميت :
وَيَنْصُبْنَ الْقُدُورَ مُشْمَرَاتٍ
يُنَازِعْنَ الْعُجَاهِنَةَ الرَّيْنَا
يريد جمع الرثة . والمرأةُ عُجَاهِنَةٌ . وقد
تَمَهَّجَنَ .

[عدن]

عَدَنْتُ^(١) البلد : ووطنته .

وعَدَنَتِ الإبلُ بِمَكَانٍ كَذَا : لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحَ .
ومنه : ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾ أى جنّات إقامة .

(١) عَدَنَ ، من باب جَلَسَ وَنَصَرَ ،
عَدَنًا وَعُدُونًا .

ومنه سَمَى الْمَعْدِنُ ، بكسر الدال ، لأن الناس
يُقيمون فيه الصيفَ والشتاءَ .

ومركزُ كلِّ شيءٍ : مَعْدِنُهُ .

والعَادِنُ : الناقةُ المقيمةُ في المرعى .

وعَدَنُ : بلد باليمن .

وعَدَانُ البحر ، بالفتح : ساحله . وأما

قولُ ليبيد :

ولقد يعلم صَحْحِي كُلُّهُمْ

بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ

فيقال أراد عَدَنَ فزاد فيه الألف للضرورة ،

ويقال هو موضع آخر .

والعِيدَانُ : النخلُ الطوال ، وقد ذكرناه

في الدال . وأنشد أبو عبيدة لابن مُقبل :

يَهْزُؤْنَ لِلشَّيْ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً

هَزَّ الْجَنُوبُ ضُحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا

وعَدَنَانُ بنُ أَدِي : أبو مَعَدِي .

والعَدِينَةُ : رقعة في أسفل الدلو ، والجمع

العَدَائِنُ . يقال : غَرَبَ مَعَدَنٌ ، إذا قطع أسفلهُ

ثم خُرِزَ برُقعة . وقال :

* وَالْغَرْبَ ذَا الْعَدِينَةِ الْمُوعَدَا^(١) *

والعَدَانَاتُ : الفِرَقُ من الناس .

(١) في اللسان : « الْمُوعَبَا » . الموسعُ :

المُوقَرُ .

[عرن]

عِرْنِينُ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وعِرَانِينُ الْقَوْمِ : سَادَتِهِمْ .

وعِرْنِينُ الْأَنْفِ : تَحْتَ مَجْتَمِعِ الْحَاجِبِينَ ،
وهو أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمَمُ . يُقَالُ :
هَمْ شَمُّ الْعِرَانِينِ .

وَالْعِرَانِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَرْتَفِعُ فِي أَعَالَى الْمَاءِ
مِنْ غَوَارِبِ الْمَوْجِ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ
يَصِفُ طُوفَانَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

كَانَتْ رِيَاخٌ وَمَاءٌ ذُو عُرَانِيَّةٍ

وِظْلَمَةٌ لَمْ تَدْعُ فَتَقًا وَلَا خَلَلًا

الْأَصْمَعِيُّ : الْعِرَانُ : الْعُودُ الَّذِي يُجَمَلُ فِي
وَتَرَةِ أَنْفِ الْبُخْتِيِّ . وَقَدْ عَرَنْتُ الْبَعِيرَ أَغْرَنْتُهُ
بِالضَّمِّ عَرْنًا .

وَعِرَانُ الْبَكْرَةِ : عُودُهَا ، وَبَشْدٌ فِيهِ
الْخَطَافُ .

وَرُمُحٌ مَعْرُونٌ ، إِذَا سُمِّرَ سِنَانُهُ بِالْعِرَانِ ،
وهو الْمَسَارُ .

وَالْعِرَانُ : بُعْدُ الدَّارِ . يُقَالُ : دَارُهُمْ عَارِنَةٌ
أَيُّ بَعِيدَةٌ .

وَالْعَرْنُ : جُسَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ فَوْقَ
الرُّسْغِ مِنْ أُخْرٍ ، وَهُوَ الشُّقَاقُ . وَقَدْ عَرَنْتُ
رِجْلُ الدَّابَّةِ بِالْكَسْرِ .

وَعَرِنَ الْبَعِيرُ أَيْضًا يَمْرُنُ عَرْنًا . قَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ . هُوَ قَرَحٌ يَأْخُذُهُ فِي عُنُقِهِ فَيَحْتَكُّ
مِنْهُ ، وَرَبَّمَا بَرَكَ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ وَاحْتَكَّ بِهَا .
قَالَ : وَدَوَاؤُهُ أَنْ يُحْرَقَ عَلَيْهِ الشَّعْمُ .

وَعُرَيْنَةٌ بِالضَّمِّ : اسْمُ قَبِيلَةٍ ، وَرَهْطٌ مِنْ
الْعُرَيْتِيِّينَ ارْتَدُّوا فَقَتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ : مَأْوَى الْأَسَدِ الَّذِي
يَأْلِفُهُ ، يُقَالُ : لَيْثٌ عَرِينٌ وَلَيْثٌ عَرِينَةٌ ، وَلَيْثٌ
غَابِيٌّ وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ . وَيُقَالُ :
الْعَرِينُ اللَّحْمُ . وَيَنْشُدُ (١) :

* مُوسَمَةٌ الْأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهَا (٢) *

وَعَرِينٌ أَيْضًا : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ :
وَعُرَيْنَةٌ مُصَغَّرَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا

بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينٍ

وَالْعُرَيْنَةُ بِالْكَسْرِ : الصَّرِيْعُ الَّذِي لَا يُطَاقُ .

وَعِرْنَانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنَابِ دُونَ وَادِي
الْقَرَى إِلَى فَيْدٍ .

وَسَقَاءٌ مَعْرُونٌ : دَبِغٌ بِالْعِرْنَةِ ، وَهُوَ خَشَبُ
الْظَّمْنَحِ ، وَهُوَ شَجَرٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعِرْنَةُ : عُروِقُ الْعَرْنَتَيْنِ .

(١) لِمَدْرِكِ بْنِ حَصْنٍ .

(٢) صَدْرُهُ :

* رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبُكَاءِ كَمَا رَغَتْ *

[عربن]

العُرْبُونُ والعَرَبُونُ والعُرْبَانُ : الذى تسميه
لعامة الرُّبُونُ . يقال منه : عَرَبْتُهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ ذَلِكَ .

[عربن]

العَرَبْتَنُ : نبتٌ يُدْبَغُ به . قال الخليل : أصله
عَرَبْتَنٌ مثل قَرَنْفُلٍ ، حذفت منه النون وترك
على صورته . ويقال عَرَبْتَنٌ ، مثل عَرَفَجٍ .
وأديمٌ مَعْرَبْتَنٌ ، أى مذبوغٌ بالعَرَبْتَنِ .
وعُرَيْبِنَاتٌ : موضعٌ ، وقد ذكرنا صرفه
في عرفات .

[عربن]

العُرْجُونُ : أصلُ العِذْقِ الذى يعوجُّ ويُقطع
منه الشارِخُ فيبقى على النخل يابساً .
وعَرَجْنُهُ : ضربه بالعُرْجُونِ .

[عربن]

جَلُّ عُرَاهِنٌ ، أى عظيم ، مثل عُرَاهِمٍ .

[عربن]

العُسْنُ^(١) : نُجُوعُ العَلَفِ فى الدوابِّ . وقد
عَسِنَتِ الإبلُ بالكسر ، إِذَا تَجَمَّعَ فِيهَا الكَلَالُ
وَمِنَتْ .

ودَابَّةٌ عَسِنٌ ، أى شَكُورٌ .

(١) العُسْنُ بضمعين وبالتحريك .

والعُسْنُ^(١) بالضم : الشحم القديم ، مثل
الأسن .

وأَعْسَانُ الشئ : آثاره ومكانه .

وتَعَسَّنَ فلانٌ أباه ، أى نَزَعَ إليه فى الشبه .

وتَعَسَّنْتُ الشئ : تطلَّبتُ أثره ومكانه .

[عشن]

عَشَنَ واعتَشَنَ ، أى قال برأيه .

ويقال : العُشَانَةُ : أصل السَّعْفَةِ ، وبها
كُنِيَ أبو عُشَانَةَ .

[عشن]

العَشَوَزَنُ : الصلب الشديد الغليظ ، والأنثى
عَشَوَزَنَةٌ . وقال عمرو بن كلثوم يصف قناةً :

عَشَوَزَنَةٌ إِذَا غُمَزَتْ أُرْنَتْ

تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَبِينَا

[عطن]

عَطَنْتُ الجلدَ أُعْطِنُهُ عَطْنًا ، فهو مَعْطُونٌ ،

إِذَا أَخَذْتَ عَلَقَى — وهو نبتٌ — أَوْ فَرْثًا وَمِلْحًا
فَأَلْقَيْتَ الجلدَ فِيهِ وَغَمَمْتَهُ لِيَتَفَسَّخَ صَوْفُهُ وَيَسْتَرْخَى
ثُمَّ تُلْقِيهِ فى الدِّبَاغِ .

وعَطِنَ الإهابُ بالكسر يَعْطَنُ عَطْنًا ، فهو

(١) العِسْنُ بالكسر ويثلاث .

عَطْنٌ ، إِذَا أَثْنَنَ وَسَقَطَ صَوْفُهُ فِي الْعَطْنِ . وَقَدْ
انْعَطَنَ الْإِهَابُ .

وَالْعَطْنُ وَالْمُعْطَنُ : وَاحِدُ الْأَعْطَانِ وَالْمُعَاطِنِ ،
وَهِيَ مَبَارِكُ الْإِبِلِ عِنْدَ الْمَاءِ لِتَشْرَبَ عَلَلًا بَعْدَ
نَهْلٍ ، فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رُدَّتْ إِلَى الْمِرَاعِي وَالْأَطْغَاءِ .
وَعَطَنْتِ الْإِبِلُ بِالْفَتْحِ تَعَطْنُ وَتَعَطْنُ عَطُونًا ،
إِذَا رَوَيْتِ ثُمَّ بَرَكَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ
وَعَوَاطِنُ .

وَقَدْ ضَرَبَتْ الْإِبِلُ بَعَطْنٍ ، أَيْ بَرَكَتْ .
قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ^(١) :

* بَانَ لَا دِيخَالَ وَأَنْ لَا عَطُونًا ^(٢) *
وَقَدْ أُعْطِنْتُهَا أَنَا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَكَذَلِكَ تَقُولُ : هَذَا عَطْنُ
الْغَنَمِ وَمُعْطِنُهَا ، لِمَرَابَضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ .
وَأَعْطَنَ الْقَوْمُ ، أَيْ عَطَنْتْ إِبِلُهُمْ .

وَفَلَانٌ وَاسِعُ الْعَطْنِ وَالْبَلَدِ ، إِذَا كَانَ رَحْبَ
الذَّرَاعِ .

وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ
فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطْنِ يَنْتَظِرُ بِهِ . قَالَ لَبِيدُ :

(١) يَصِفُ الْحُمْرَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَيَشْرَبُنَّ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ *

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ يُعْطِيَهُمَا ^(١)

إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلُ

[عَفْن]

شَيْءٌ عَفِنَ بَيْنَ الْعُقُونَةِ . وَقَدْ عَفِنَ الْحَبْلُ
بِالْكَسْرِ عَفْنًا : بَلَى مِنَ الْمَاءِ .

[عَكْن]

الْمَكْنَةُ : الطَّيُّ الَّذِي فِي الْبَطْنِ مِنَ السِّمَنِ ،
وَالْجَمْعُ عُكْنٌ وَأَعْكَانُ .

وَتَعَكَّنَ الْبَطْنُ ، إِذَا صَارَ ذَا عُكْنٍ .

وَنَعَمَ عَكْنَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ كَثِيرَةٌ ،
وَقَدْ يَسْكُنُ . قَالَ ^(٢) :

* وَصَبَّحَ الْمَاءَ بَوِزْدٍ عَكْنَانُ *

[عَلَن]

الْعَلَانِيَةُ : خِلَافُ السِّرِّ . يَقَالُ : عَلَنَ ^(٣)
الْأَمْرُ يَعْلُنُ عُلوْنَا .

(١) فِي اللِّسَانِ :

..... فَلَمْ تُعْطِيَهُمَا

إِنَّمَا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ

(٢) فِي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللَّوَى مِنْ عَكْرِ عَكْنَانُ

أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحَلِّ مِنْ أَطْعَمَانِ

(٣) فِي الْقَامُوسِ : عَلَنَ الْأَمْرُ كَنَصَرَ ،

وَضَرَبَ وَكَرَّمْ وَفَرَّحَ ، عَلَنًا وَعِلَانِيَةً .

وَعَلَّجَ الْأَمْرَ بِالْكَسْرِ يَعْلَجُ عَلَنًا ، حَكَاهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَأَعْلَنَتْهُ أَنَا ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ .
وَالْعَلَانُ : الْمَعَالَنَةُ .

وَرَجُلٌ عَلَنَةٌ : يَبْخُوحُ بَسْرَةً .

وَعُلُوانُ الْكِتَابِ : عُنْوَانُهُ . وَقَدْ عُلُوْنْتُ
الْكِتَابَ ، إِذَا عُنُوْنْتَهُ .

[علجن]

الْعَلَجَنُ : النَّاَقَةُ الْمَكْتَنِزَةُ اللَّحْمَ ، وَيُقَالُ
نُونُهُ زَائِدَةٌ .

وَالْعَلَجَنُ : الْمَرْأَةُ الْمَاجِنَةُ .

[عن]

عَمَنَ بِالْمَكَانِ ^(١) : أَقَامَ بِهِ .

وَعُمَانٌ مُخَفَّفٌ : بَلَدٌ ، وَأَمَّا الَّذِي بِالشَّامِ فَهُوَ
عَمَّانٌ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ .

وَأَعْمَنَ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى عَمَّانَ .

[عن]

عَنْ لِي كَذَا يَعْنُ وَيَعْنُ ^(٢) عَنَّا ، أَيْ عَرَضَ
واعترض . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَا عَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ،
أَيْ مَا عَرَضَ .

(١) عَمَنَ بِالْمَكَانِ كَضَرَبَ وَسَمِعَ : أَقَامَ .

(٢) عَنْ يَعْنُ وَيَعْنُ ، عَنَّا ، وَعَنَّا ، وَعُنُونًا ،

إِذَا ظَهَرَ أَمَامَكَ ، وَاعْتَرَضَ .

وَرَجُلٌ عَيْنٌ : لَا يَرِيدُ النِّسَاءَ ، بَيْنَ الْعَيْنِيَّةِ .
وَامْرَأَةٌ عَيْنِيَّةٌ : لَا تَشْتَهِي الرِّجَالَ . وَهُوَ فِعْلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ خَرَجَ مَجْ .

وَعَيْنَ الرَّجُلِ عَيْنُ امْرَأَتِهِ ، إِذَا حَكَّمَ الْقَاضِي
عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَوْ مَنَعَ عَنْهَا بِالسَّحَرِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعُنَّةُ .

وَالْعُنَّةُ أَيْضًا : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تَجْعَلُ
لِلْإِبِلِ . قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَائِلٍ قَدْ ذَوَى

وَرَطَبٍ يَرْقَعُ فَوْقَ الْعُنَيْنِ

وَالْعَيْنَانُ لِلْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْنَةُ . وَالْعَيْنَانُ

أَيْضًا : الْمُعَانَةُ ، وَهِيَ الْمَعَارَضَةُ .

وَعَيْنَانَا الْمَتْنُ : حَبْلَاهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ طَرَفُ الْعَيْنَانِ ، إِذَا
كَانَ خَفِيفًا .

وَشِرْكَةُ الْعَيْنَانِ : أَنْ يَشْتَرِكَا فِي شَيْءٍ خَاصٍّ .

دُونَ سَائِرِ أَمْوَالِهِمَا ، كَأَنَّهُ عَنْ لِهْمَا شَيْءٌ فَاشْتَرِيَاهُ
مَشْتَرِكَيْنِ فِيهِ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِي :

وَشَارَكُنَا قَرِيشًا فِي مُتَقَاهَا

وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكُ الْعَيْنَانِ

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي هَالَلٍ

وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي أَبَانَ

وَعُنَانَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، عَلَى وَزْنِ قَصَارَاكَ ،
أَيَّ جَهْدِكَ وَغَايَتِكَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمُعَانَةِ مِنْ عَنٍّ^١
يَعْنُ ، أَيْ اعْتَرَضَ .

وَعَنَنْتُ الْفَرَسَ : حَبَسْتَهُ بَعْنَانِهِ .

وَأَعْنَنْتُ اللَّجَامَ : جَعَلْتُ لَهُ عِنَانًا . وَالتَّعْنِينُ
مِثْلُهُ .

وَعَنَنْتُ الْكِتَابَ .

وَأَعْنَنْتُهُ لَكَذَا ، أَيْ عَرَضْتُهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ
إِلَيْهِ .

وَعُنْوَانُ الْكِتَابِ بِالضَّمِّ ، هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ .
وَقَالَ أَنَسُ بْنُ ضَبَّانٍ مَعَاوِيَةُ بْنُ كِلَابٍ ، وَهُوَ
جَاهِلِيٌّ^(١) :

* لِمَنْ طَلَّلَ كَعُنْوَانِ الْكِتَابِ^(٢) *

وَقَدْ يَكْسَرُ ، فَيُقَالُ عِنْوَانٌ وَعِنْيَانٌ .
وَعُنُونْتُ الْكِتَابَ أَعْنُونُهُ . وَعَنَنْتُ
الْكِتَابَ وَعَنْيْتُهُ أَيْضًا ، أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى
النُّونَاتِ يَاءً .

وَالْأَعْنَيْنَانُ : الْإِعْتِرَاضُ .

وَالْعُنُونُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ .

(١) فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ أَبُو دَوَادٍ الرَّوَاسِي .

(٢) عَجَزَهُ :

* بَيَّطَنَ أَوَاقَ أَوْ قَرَنَ الذَّهَابِ *

وَقَوْلُهُمْ : أَعْطَيْتَهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَيْ شَاطِئَةً مِنْ
بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، وَرَأَيْتَهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَيْ السَّاعَةَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَطْلُبُ .

وَأَعْنَنْتُ بَعْنَةً مَا أَدْرَى مَا هِيَ ؟ أَيْ تَعَرَّضْتُ
لشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ .

وَالْعِنَانُ بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ ، الْمَوْحَدَةُ عِنَانَةٌ ،
وَالْعَانَةُ أَيْضًا .

وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ : صَفَائِحُهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ
أَقْطَارِهَا كَأَنَّهُ جَمْعُ عَنَيْنٍ . قَالَ يُونُسُ : « لَيْسَ
لِلْمَقْصُودِ الْبَيَانِ بَهَاءٌ ، وَلَوْ حَكَّ يَافُوخُهُ أَعْنَانُ
السَّمَاءِ » . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عِنَانُ السَّمَاءِ .

وَالْعَنْعَنَةُ فِي تَمِيمٍ : أَنْ تَجْعَلَ الْهَمَزَ عَيْنًا ،
تَقُولُ عَنْ فِي مَوْضِعِ أَنْ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَعْنُ تَرَسَّيْتُ مِنْ حُرْقَاءٍ مَنَزَلَةٍ

مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ
وَأَمَّا (عَنْ) مُحَقِّقَةُ فَعْنَاهَا مَا عَدَا الشَّيْءَ .

تَقُولُ : رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ ، لِأَنَّهُ بِهَا قَذَفَ سَهْمَهُ
عَنْهَا وَعَدَاهَا . وَأَطْعَمَهُ عَنْ جُوعٍ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ
الْجُوعَ مُنْصَرَفًا بِهِ تَارِكًا لَهُ وَقَدْ جَاوَزَهُ . وَتَقَعُ (مِنْ)
مَوْقِعِهَا ، إِلَّا أَنْ عَنْ قَدْ تَكُونُ اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ
حَرْفُ جَرٍّ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : جِئْتُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ ،
أَيَّ مِنْ نَاحِيَةِ يَمِينِهِ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وتقول منه : عَوَّتِ المرأةُ تَعْوِيَةً ، وَعَانَتْ
تَعُونُ عَوْنًا .

وَالْعَوَانُ من الحروب : التي قُوتِلَ فيها مرّةً
بعد مرّةٍ ، كَأَنَّهُمْ جعلوا الأولى بَكْرًا .

وبقرةٌ عَوَانٌ : لا فَارِضٌ مُسِنَّةٌ ولا بَكْرٌ
صغيرةٌ ، بين ذلك .

وَالْعَوْنُ : الظهيرة على الأُصْر ، والجمع
الأَعْوَانُ .

وَالْمَعُونَةُ : الإِعَانَةُ . يقال : ما عندك
مَعُونَةٌ ، ولا مَعَانَةٌ ، ولا عَوْنٌ .

قال الكسائي : المَعُونُ : المَعُونَةُ .

قال جميل :

بُشَيْنَ الزَّيْجَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمَتْهُ

على كثرة الواشين أَيُّ مَعُونٍ

يقول : نِعَمَ الْعَوْنُ قولك (لا) في ردِّ

الوشاة وإن كثروا . وقال الفراء : هو جمع مَعُونَةٍ ،
وليس في الكلام مَفْعُلٌ بواحدةٍ ، وقد فسرناه
في مَكْرُمٍ^(١) .

وتقول : ما أخلاقي فلانٌ من مَعَاوِنِهِ ،
وهو جمع مَعُونَةٍ .

(١) ولم يحى على مَفْعُلٍ للمذكر إلا حرفان

نادران لا يقاس عليهما : مَكْرُمٌ ، وَمَعُونٌ .

فقلتُ للركبِ أَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ

من عَنْ يمينِ الْحَبِيَّاءِ نظرةٌ^(١) قَبْلُ

وَأَمَّا بَنِيْتُ لمُضَارَعَتِهَا للحرف . وقد توضع

عَنْ موضعٍ بَعْدُ كما قال الحارث بن عُبَاد :

* لَقِحتُ حَرْبُ وَاثِلٍ عن حِيَالٍ^(٢) *

أى بعد حِيَالٍ . وقال امرؤ القيس :

* تَوَوُّمُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلٍ^(٣) *

وربما وضعتُ موضعَ كُلِّ ، كما قال^(٤) :

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ في حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي

[عون]

الْعَوَانُ : النِّصْفُ في سَنَها من كُلِّ شَيْءٍ ،

والجمع عَوْنٌ . وفي المثل : « لَا تُعَلِّمُ الْعَوَانُ

الْخِمْرَةَ » .

(١) الْحَبِيَّاءُ : اسم مكان . ونظرة قَبْلُ : إذا لم

يتقدمها نَظَرٌ . ومنه : رأينا الهلالَ قَبْلًا ، إذا لم

يكن رُئِيَ قَبْلَ ذلك .

(٢) صدره :

* قَرَّبًا مَرِيطِ النِّعَامَةِ مَنِ *

(٣) صدره :

* وَتَضَحَّى فَتَيْتُ الْمَسَكِ فوق فراشها *

(٤) ذو الإصبع العدواني ، من قصيدة مشهورة

في المفضليات .

ورجلٌ مِعْوَانٌ : كثير المَعُونَةِ للناس .

واستَعَنْتُ بفلانٍ فَأَعَانَنِي وَعَاوَنَنِي .

وفي الدعاء : « رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ كَلِي » .

وَتَعَاوَنَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

واعتَوَنُوا مثله ، وَإِنَّمَا صَحَّحَ الواو لصَحَّتْهَا فِي تَعَاوَنُوا ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ فُيِّنِي عَلَيْهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لاعتَلَّتْ .

وَالْمُتَعَاوَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي طَعَنْتْ فِي السِّنِّ ،

وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ .

وَالْعَانَةُ : الْقَطِيعُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ ، وَالْجَمْعُ

عُونٌ .

وَالْعَانَةُ : شَعْرُ الرَّكَبِ .

وإِسْتَعَانَ فلانٌ : حَلَقَ عَانَتَهُ .

وعَانَةُ : قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ تُنسَبُ إِلَيْهَا

الْحُمْرُ ، فيقال عَانِيَّةٌ . قال زهير^(١) :

* مِنْ حُمْرِ عَانَةٍ لَمَّا بَعُدَ أَنْ عَتَقَا^(٢) *

(١) قوله قال زهير ، كتب مصحح المطبوعة

الأولى : فِي نَسْخَةٍ : قال الأخطل :

مِنْ حُمْرِ عَانَةٍ يَنْصَاعُ الْفَرَاتُ لَهَا

فِي جَدُولٍ صَخْبٍ الْآذَى مَرَّارٍ

(٢) صدره :

* كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ السَّكْرِ اغْتَبَقَتْ *

وَرَبَّمَا قَالُوا عَانَاتٌ ، كَمَا قَالُوا عَرَفَةٌ وَعَرَفَاتٌ .

والقول في صرف عَانَاتٍ كالقول في عَرَفَاتٍ

وَأَذِرَعَاتٍ .

[عنه]

الْعَاهِنُ : وَاحِدُ الْعَوَاهِنِ ، وَهِيَ السَّمَفَاتُ

الْوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَمَّا أَهْلُ

نَجْدٍ فَيَسْمُونَهَا الْخَوَافِي . وَمِنْهُ سُمِّيَ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ

عَوَاهِنَ .

وَالْعَوَاهِنُ : عُرُوقٌ فِي رَحِمِ الْبَائِثَةِ ، وَقَدْ

عَهَمَتْ عَوَاهِنُ النَّخْلِ تَعْمَهُنَ بِالضَّمِّ ، أَيْ يَبْسُتُ .

وَرَمَى فلانٌ بِالْكَلَامِ عَلَى عَوَاهِنِهِ ، إِذَا لَمْ

يَبَالِ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعِيْنُ : الصَّوْفُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ

عِيْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُهُونٌ .

وَفُلانٌ عِيْنٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ

عَلَيْهِ .

وَأَعْطَاهُ مِنْ عَاهِنٍ مَالِهِ وَآهِنِهِ ، أَيْ مِنْ

تِلَادِهِ .

وَالْعَاهِنُ : الْحَاضِرُ الْمُقِيمُ الثَّابِتُ . قَالَ كَثِيرٌ :

دِيَارُ ابْنَةِ الضَّمْرِى إِذْ حَبَلُ حُبِّهَا

مَتِينٌ وَإِذْ مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ

وَعَمَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

[عين]

الْعَيْنُ: حاسة الرؤية ، وهي مؤنثة ، والجمع
أَعْيُنٌ وَعُيُونٌ وَأَعْيَانٌ . قال يزيد^(١) :
* دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجِرَادِ الْمُنْظَمِ^(٢) *
وتصغيرها عُيَيْنَةٌ ، ومنه قيل : « ذوالْعَيْنَيْنِ »
للجاسوس . ولا تقل : « ذوالْعُورَيْنَيْنِ » .
والْعَيْنُ: عَيْنُ الْمَاءِ ، وَعَيْنُ الرُّكْبَةِ . ولكلِّ
رُكْبَةٍ عَيْنَانِ ، وهما نقرتان في مقدمها عند الساق .
والْعَيْنُ: عَيْنُ الشَّمْسِ . والعَيْنُ: الدِّينَارُ .
والْعَيْنُ: الْمَالُ النَّاضِ . والعَيْنُ: الدِّيدَانُ ،
والجاسوسُ .

ولقيته عَيْنَ غَنَّةٍ ، إِذَا رَأَيْتَهُ عِيَانًا وَلَمْ يَرَكَ .
وفعلتُ ذَلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ ، إِذَا تَعَمَّدْتَهُ بِجِدٍّ
وَيَقِينٍ . قال امرؤ القيس :
أَبْلَغًا عَنِّي الشُّوْغُرُ أَنِّي
عَمَدُ عَيْنٍ قَلَدْتُهُنَّ حَرِيمًا
وكذلك : فعلته عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ . قال خُفَافُ
ابن نَدْبَةَ السَّامِيِّ :

وَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالِهَا

(١) يزيد بن عبد المدان .

(٢) صدره :

* وَلَكِنِّي أَغْدُو عَلَى مُفَاضَةٍ *

ولقيته أَوَّلَ عَيْنٍ ، وَأَوَّلَ عَائِنَةٍ ، وَأَدْنَى
عَائِنَةٍ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .
وعَيْنُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ . وعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ .
يقال : هُوَ هُوَ عَيْنًا ، وَهُوَ هُوَ بَعَيْنِهِ ، وَلَا آخِذٌ
إِلَّا دَرَهْمِي بَعَيْنِهِ .
وفي المثل : « إِنْ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فَرَارُهُ »^(١) .
و « لَا أَطْلُبُ أَتْرَأَ بَعْدَ عَيْنٍ » أَيْ بَعْدَ
مُعَانِيَةٍ .
وعَائِنَةُ بَنِي فَلَانٍ : أَمْوَالُهُمْ وَرُغَائِنُهُمْ .
وما بِهَا عَائِنٌ ، وَكَذَلِكَ مَا بِهَا عَيْنٌ ، أَيْ
أَحَدٌ .

وبلدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ ، أَيْ قَلِيلُ النَّاسِ .
والْعَيْنُ: مَاعَنُ يَمِينُ قِبَلَةِ الْعِرَاقِ . يقال :
نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ .
والْعَيْنُ: مَطَرٌ أَيْتَامٌ لَا يُقْلَعُ .
ويقال : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ عَيْنٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ .
وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ: جَبَلٌ . وقال الفرزدق :
إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْهَمُ
وَرَأْسُ عَيْنٍ: بَلَدَةٌ .

(١) فَرَارُهُ ، وَفَرَارُهُ ، إِذَا رَأَيْتَهُ

تَفَرَّسْتَ فِيهِ الْجَوْدَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفَرَّهَ عَنْ عَدُوِّ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَعُيُونُ الْبَقَرِ : جنسٌ من الْعَيْنِ يكون بالشَّامِ .

وَأَعْيَانُ الْقَوْمِ : سَرَاتهم وأَشْرَافهم .

وَالْأَعْيَانُ : الإخوة بنو أبٍ واحدٍ وأمٍّ واحدة . وهذه الأُخُوَّةُ تسمى المعاينة . وفي الحديث « أَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارِثُونَ ، دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ » .

وفي المِيزَانِ عَيْنٌ ، إِذَا لم يكن مستَوِيًّا .

وقول الْحَجَّاجِ لِلْحَسَنِ : « لَعْنَتُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ » يعنى شاهدك وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ سِتِّكَ .

وَالْعَيْنُ : حرفٌ من حُرُوفِ الْمُعْجَمِ .

ويقال : هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ ، أَيْ هُوَ كَالْعَبْدِ لَكَ مَادَمْتَ تَرَاهُ ، فَإِذَا غَبْتَ فَلَا . قال :

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ إِذَا لِقَاؤُهُ

فَحُلُوهُ وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظَنُّونُ

ويقال : أَنْتَ عَلَى عَيْنِي ، فِي الْإِكْرَامِ وَالْحِفْظِ جَمِيعًا . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ .

ويقال : بِالْجِلْدِ عَيْنٌ ، وَهِيَ دَوَائِرُ رَقِيقَةٍ ؛ وَذَلِكَ عَيْبٌ فِيهِ . تقول منه تَعَيَّنَ الْجِلْدُ ، وَسَقَلَا (١) عَيْنٌ وَمُتَعَيَّنٌ . قال رؤبة :

* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ (١) *

وَتَعَيَّنَ الرَّجُلُ الْمَالَ ، إِذَا أَصَابَهُ بَعِينٌ .

وَتَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : لَزِمَهُ بَعِينُهُ :

وَحَفَرْتُ حَتَّى عِنْتُ ، أَيْ بَلَغْتُ الْعُيُونُ .

وَالْمَاءُ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ ، وَأَعْيَنْتُ الْمَاءَ مِثْلَهُ .

وَعَانَ الدَّمْعُ وَالْمَاءُ عَيْنَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،

أَيْ سَالَ .

وَشَرِبَ مِنْ عَائِنٍ ، أَيْ مِنْ مَاءٍ سَائِلٍ .

وَعِنْتُ الرَّجُلَ : أَصْبَيْتُهُ بَعِينِي ، فَأَنَا عَائِنٌ ،

وَهُوَ مَعِينٌ عَلَى الْفَقْصِ وَمَعْيُونٌ عَلَى التَّمَامِ ،

قال الشاعر (٢) فِي التَّمَامِ :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا

وَإِخَالَ أَنَّكَ سَيِّدُ مَعْيُونٍ

وَتَعَيَّنَ الشَّيْءُ : تَخَصَّصَ مِنْ الْجُمْلَةِ ،

وَعَيَّنْتُ الْقِرْبَةَ ، إِذَا صَبِيتَ فِيهَا مَاءً لَتَنْتَفِخَ

عُيُونُ الْخُرْزِفَةِ نَسَدًا . قال جرير :

بَلَى فَارْفُضَ دَمْعِكَ غَيْرَ نَزْرِ

كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطِّبَابَا

وَالْمَعَيْنُ : الثَّورُ الْوَحْشِيُّ . قال جابر بن

حُرَيش :

(١) بعده :

وَبَعْضُ أَعْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجْنِ

دَارَ كَرَفَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقِّنِ

(٢) هُوَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : وَسَقَلَا عَيْنٌ كَكَيْسٍ

وَتَفْتَحُ يَأُوهُ ، وَمُتَعَيَّنٌ : سَالَ مَأُوهُ ، أَوْ جَدِيدٌ .

ورجلٌ أَعَيْنُ واسع العينِ بَيْنَ العينِ ، والجمع
عينٌ ، وأصله فُعِلٌ بالضم ، ومنه قيل لبقر الوحش
عينٌ . والثورُ أَعَيْنُ ، والبقرة عَيْنَاءُ .
والعينةُ بالكسر : السلفُ .

واعْتَانَ الرجلُ ، إذا اشترى الشيءَ بنسيئةٍ .
وعينةُ المالِ أيضا : خياره : مثل العِمْقَةِ .
وهذا ثوبٌ عَيْنَةٌ ، إذا كان حسنا في مَرَاةِ العينِ .
واعْتَانَ فلانٌ الشيءَ ، إذا أخذ عَيْنَهُ
وخياره .

واعْتَانَ لينا فلانٌ ، أى صارَ عَيْنًا ، أى
ريئةً . ورَبَّاهُ قالوا : عَانِ عَلَيْنَا فلانٌ يَعِينُ عَيْنَانَهُ ،
أى صار لهم عَيْنًا .
ويقال : اذهب فاعْتَنِ لى منزلاً ، أى ارتدده .

فصل الغبن

[غبن]

الْغَبْنُ بالتسكين في البيع ، والغَبْنُ بالتحريك
في الرأى . يقال غَبَنْتُهُ ^(١) في البيع بالفتح ، أى
خدعته ، وقد غَبِنَ فهو مَغْبُونٌ . وَغَبِنَ رأيه
بالكسر إذا نُقِصَتْ فهو غَبِينٌ ، أى ضعيف الرأى ،
وفيه غَبَانَةٌ . وقد ذكرنا إعرابه في سَفَهٍ يَسْفَهُ .

(١) غَبِنَ في البيع من باب ضَرَبَ ، وَغَبِنَ
فهو مَغْبُونٌ ، وَغَبِنَ رأيه من باب طَرِبَ فهو
غَبِينٌ .

وَمُعَيْنًا يَحْوِي الصِّوَارَ كَأَنَّهُ

مُتَخَمِّطٌ قَطْمٌ إذا ما بَرَّ برا
وعَيَنْتُ اللؤلؤة : ثَقَبْتُهَا . وعَيَنْتُ فلانًا :
أخبرتُ بِمَسَاوِيهِ في وجهه .

وعَايَنْتُ الشيءَ عِيَانًا ، إذا رَأَيْتَهُ بَعَيْنِكَ .
وابنًا عِيَانٌ : خَطَّانٌ يُحِطُّانُ في الأرضِ
يُزَجَّرُ بهما الطير . وإذا عَلِمَ أَنَّ القاسرَ يَفُوزُ قِدْحُهُ
قيل : « جَرَى ابْنًا عِيَانٍ » .

والعِيَانُ : حديدَةٌ تكونُ في مَتَاعِ الْفَدَّانِ ،
والجمع عَيْنٌ ، وهو فُعِلٌ فَنَقَلُوا لِإِنَّ الْبَاءَ أَخْفُ
من الواو .
وَالْعَيْنُ ، بِالْجَزْيِ : أَهْلُ الدَّارِ . وقال
الراجز ^(١) :

* تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ ^(٢) *

وجاء فلان في عَيْنٍ ، أى في جِئَاعَةٍ . وقال
جَنْدَلٌ ^(٣) :

إذا رَأَى واحداً أو في عَيْنٍ
يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ ^(٤)

(١) أبو النجم

(٢) بعده :

* تَعَارِضُ الْكَلْبِ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ *

(٣) ابن المثنى .

(٤) الطُّحْنُ : دَوِيْبَةٌ تكونُ في الرملِ

مثل الْعَطَاءَةِ .

وَالْغَيْنَةُ مِنَ الْغَبْنِ ، كَالشَّيْمَةِ مِنَ الشَّمِّ .
وَالْتَغَابُنُ : أَنْ يَغْفِينَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَمِنْهُ قِيلَ يَوْمُ التَّغَابُنِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لِأَنَّ أَهْلَ
الْجَنَّةِ يَغْفِينُونَ أَهْلَ النَّارِ .
وَالْمَغَايِنُ : الْأَرْفَاعُ .
وَوَغَبَنْتُ الثُّوبَ وَالطَّعَامَ ، مِثْلَ خَبَنْتُ ،
وَقَدْ ذَكَرَ .

[غدن]

اغْدَوْدَنَ الشَّعْرُ ، إِذَا طَالَ وَتَمَّ . قَالَ حَسَنُ :
وَقَامَتْ رَأْسُكَ مُغْدَوْدِنًا
إِذَا مَا تَنَوَّاهُ بِهَ آدَاهَا
وَاغْدَوْدَنَ النَّبْتُ ، إِذَا اخْضَرَ . يَضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيهِ .
وَالشَّبَابُ الْقَدَائِيُّ : الْفَيْضُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :
* بَعْدَ غَدَائِي الشَّبَابِ الْأَجْلُ *^(١)

(١) قبله :

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمُؤَمَّرَ
بَرَاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَ
وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ عَمْرُو بْنُ لَجَأَ . وَفِي التَّكْلِمَةِ :
وَلِلْقَلَاخِ أَرْجُوزَةٌ عَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ ، وَلَمْ أَجِدْ مَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا . وَالَّذِي أَشْدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا حَكَاهُ
عَنْهُ ابْنُ جَنَى :

* أَحْمَرُ لَمْ يُعْرِفْ بَبُؤْسٍ مُذْ مَهَنَ *

وَالْغَدَنُ : الْاسْتِرْخَاءُ وَالْفَقْرَةُ . قَالَ الْقَلَاخُ :
وَلَمْ تُضَيِّعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ
وَعُدَانَةٌ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَإِذَا كُرَّ غُدَانَةٌ عِدَانًا مُرَّيْمَةً
مِنَ الْحَبَلَقِ تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرَ
[غرن]

الْغَرَيْنُ مِثَالُ الدِّرْهَمِ^(١) : الطِّينُ الَّذِي يَحْمَلُهُ
السَّيْلُ فَيَمِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، رَطْبًا أَوْ يَابَسًا ،
وَكَذَلِكَ الْغَرَّيْلُ وَهُوَ مَبْدَلٌ مِنْهُ .
وَالْغَرَنُ : الدَّكْرُ مِنَ الْعُقْبَانِ^(٢) .

[غسن]

الْفُسْنُ : خُصِّلَ الشَّعْرُ مِنَ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ
وَالذَّوَائِبِ . قَالَ الْأَعَشَى :
غَدَاً بِتَلِيلِ كَجَرَجِ الْخَضَا^(٣)
بِ حُرِّ الْقَدَالِ طَوِيلِ الْفُسْنِ
الْوَاحِدَةُ غُسْنَةٌ وَغُسْنَاءٌ . قَالَ^(٤) :

(١) فِي الْقَامُوسِ : الْغَرَيْنُ كَصَرِيمٍ وَحْدِيمٍ .

(٢) وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ :

* لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَهْوٍ وَعَرَنَ *

وَالسَّهْوُ : الْأَتْنَى مِنْهَا .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِي : الْخِطَابُ جَمْعُ خَصْبَةٍ

وَهِيَ الدَّقْلَةُ مِنَ النَّخْلِ .

(٤) حَمِيدُ الْأَرْقَطِ .

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غُسْنَاتِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ
فَاجْتَا حَهَا بِشَفَرَتِي مِيرَاتِهِ
هَكَذَا يَرْوِيهِ ابْنُ كَيْسَانَ .

وَالْغَيْسَانُ : جِدَّةُ الشَّبَابِ وَنَعْمَتُهُ ، إِنْ
جَعَلْتَهُ فِعْعَالًا فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

وَعَسَّانُ : اسْمُ مَاءٍ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ
فَنَسَبُوا إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ بَنُو جَفْنَةَ رَهْطِ الْمُلُوكِ . وَيُقَالُ :
عَسَّانُ اسْمُ قَبِيلَةٍ .

[غصن]

الْغُصْنُ : غُصْنُ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْصَانُ
وَالْفُصُونُ وَالْفِصْنَةُ ، مِثْلُ قُرْطٍ وَقِرْطَةٍ .
وَوُصِفَتْهُ ^(١) ، أَيْ قَطَعَتْهُ .
وَأَبُو الْغُصْنِ : كُنْيَةُ جُحَا ^(٢) .

[غصن]

غَضَنْتُ ^(٣) الرَّجُلَ غَضْنًا : حَبَسْتَهُ . يُقَالُ :
مَا غَضَنْتُكَ عَنَّا ، أَيْ مَا عَاقَبْتُكَ عَنَّا .

(١) غَصَنَ الْغُصْنُ يَفْصِنُهُ : مَدَّهُ إِلَيْهِ ،
مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

(٢) دُجَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَابِتٍ ، وَلَيْسَ بِجُحَا
كَاتُوهُمُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ هُوَ كُنْيَتُهُ . قَامُوسٌ .

(٣) غَضَنَ يَغْضِنُ وَيَغْضُنُ ، مِنْ بَابِ
ضَرَبَ وَنَعَرَ .

وَأَغْضَنْتِ السَّمَاءُ : دَامَ مَطَرُهَا .
وَالْتَغْضِينُ : التَّشْنِيجُ ؛ يُقَالُ : غَضَّيْتُ
فَتَغْضَنَ .

وَالْتَغْضِينُ أَيْضًا : الرِّجَاعُ .
وَالْغَضْنُ وَالْغَضَنُ : وَاحِدُ الْغُضُونِ ، وَهِيَ
مَكَاسِرُ الْجِلْدِ وَالْدِّرَعِ وَغَيْرِهَا .

وَالْمُغَاضَنَةُ : مُكَاسَرَةُ الْعَيْنَيْنِ .
وَوُصِفَ الْعَيْنُ : جَلَدَتْهَا الظَّاهِرَةُ . وَيُقَالُ
لِلْجَدُورِ إِذَا أَلْبَسَ الْجَدْرِيُّ جِلْدَهُ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ
غَضْنَةً وَاحِدَةً . وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ .

[غصن]

عَمَّتُ الْجِلْدَ أَغْمُهُ بِالضَّمِّ ، أَيْ عَمَّمْتُهُ
لِيَتَفَسَّخَ عَنْهُ صُوفُهُ ، فَهُوَ غَمِينٌ وَغَمِيلٌ . وَكَذَلِكَ
الْتَمَرُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ ذَلِكَ لِيُدْرِكَ .

[غصن]

الْغَنَّةُ : صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ .
وَالْأَغْنُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ خِيَاشِيمِهِ .
يُقَالُ : ظَلِمَ ^(١) أَغْنً .

وَوَادٍ أَغْنٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْعُشْبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ أَلْفَهُ الدَّبَّانُ ، وَفِي أَصْوَاتِهَا غَنَّةٌ . وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْقَرْيَةِ السَّكَانِيَةِ الْأَهْلِ وَالْعُشْبِ : غَنَاءٌ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : طَبَرُ أَغْنٍ . أَمَا فِي اللِّسَانِ
فَكَأَنَّهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : وَادٍ مُغْنٍ ، فَهُوَ الَّذِي صَارَ فِيهِ
صَوْتُ الذَّبَّانِ ، وَلَا يَكُونُ الذَّبَّانُ إِلَّا فِي وَادٍ
مُخَصَّبٍ مُغْشَبٍ .

وَأَغْنَّ السَّقَاءَ ، إِذَا امْتَلَأَ .

وَأَغْنَّ الْوَادِي ، فَهُوَ مُغْنٍ .

[غين]

الغَيْنُ : الْعَطَشُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : غِنْتُ أُغِينُ .
وَوَغَانَتْ الْإِبِلُ ، مِثْلُ غَامَتْ .

وَالغَيْنُ : لُغَةٌ فِي الْغَيْمِ . قَالَ يَصِفُ فَرَسًا ^(١) :

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ

أَصَابَ حَمَامَةً ^(٢) فِي يَوْمِ غَيْنٍ ^(٣)

وَوَغِينَ عَلَى كَذَا ، يَأْيُ غُطِي حَلِيهِ . وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : « إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي » .

وَأَغَانَ الْغَيْنُ السَّمَاءَ ، أَيْ أَلْبَسَهَا . قَالَ رُؤْبَةُ :

أَمْسَى بِالْأَلِّ كَالرَّيْعِ الْمُدْجِنِ

أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ ^(٤) مُغِينٍ

(١) وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ .

(٢) وَيُرْوَى : تَرِيدَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْمٍ .

(٣) قَبْلَهُ :

فِدَاءَ خَالَتِي وَفِدَى صَدِيقِي

وَأَهْلِي كُلَّهُمْ لِأَبِي قُعَيْنٍ

فَأَنْتَ حَبِوتَنِي بَعِنَانٍ طَرْفٍ

شَدِيدٍ الشَّدَّ ذِي بَذْلٍ وَصَوْنٍ

(٤) فِي اللِّسَانِ : « غَيْنٍ مُغِينٍ » .

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ .

وَالغَيْنُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ .

وَالغَيْنَةُ بِالْكَسْرِ : مَا سَالَ مِنَ الْجِيْفَةِ .

وَوَغَانَتْ نَفْسُهُ تَغِينُ : غَشَتْ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَغَيْنُ : الْأَخْضَرُ إِلَى السَّوَادِ .

وَشَجَرَةٌ غَيْنَاءُ ، أَيْ خَضِرَاءُ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ مُلْتَفَّةٌ

الْأَغْصَانِ ، وَالْجَمْعُ غَيْنٌ .

وَالغَيْنَةُ : الشَّجَرَاءُ مِثْلُ الْغَيْصَةِ . قَالَ

أَبُو الْعَمَيْثِلِ : الْغَيْنَةُ : الْأَشْجَارُ الْمُلْتَفَّةُ بِلَا مَاءٍ ،

فَإِذَا كَانَتْ بِمَاءٍ فَهِيَ غَيْصَةٌ .

فصل الفاء

[فاء]

الْفِتْنَةُ : الْإِمْتِحَانُ وَالْإِخْتِبَارُ . تَقُولُ :

فَتَنَتُ الذَّهَبَ ، إِذَا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ لِتَنْظُرَ مَا جَوَدَتْهُ .

وَدِينَارٌ مَفْتُونٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

وَيُسَمَّى الصَّانِعُ الْفَتَّانَ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْطَانُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ

وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَنِ » يُرْوَى بِفَتْحِ

الْفَاءِ وَضَمِّهَا ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ وَاحِدٌ ، وَمَنْ

رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعٌ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْفَنُّ : الْإِحْرَاقُ . قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ .

وورِقُ فَتَيْنٍ ، أَى فِضَّةٌ مُحَرَقَةٌ .

ويقال للحَرَّةِ فَتَيْنٌ ، كَأَنَّ حِجَارَتَهَا مُحَرَقَةٌ .

وافتَتَنَ الرجلُ وَقَيْنَ ، فهو مَفْتُونٌ ، إِذَا أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَذَهَبَ مَالُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَبَرَ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ .

وَالْفَتُونُ أَيْضًا : الْاِفْتِتَانُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَلْبٌ فَاتِنٌ ، أَى مُفْتِنٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَا

مِ أَمْسَى فَوَادَى بَهَا فَاتِنَا

وَفَتَنَتُهُ الْمَرْأَةُ ، إِذَا دَلَّهَتْهُ ، وَافْتَتَنَتْهُ أَيْضًا .

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَعَشَى هَمْدَانَ :

لَئِنْ فَتَنَتْنِي فِيهِ بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتُ

سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ ^(١)

وَأَنسَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفْتَنْتُ بِالْأَلْفِ .

وَالْفَاتِنُ : الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ . قَالَ الْفَرَاءُ :

أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : مَا أَتَمَّ عَلَيْهِ بِفَارِسَيْنِ ،

وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : بِمُفْتِنَيْنِ مَنْ أَفْتَنْتُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾

(١) بعده :

وَأَتَى مَصَابِيحُ الْقِرَاءَةِ وَاشْتَرَى

وَصَالَ الْغَوَايِ بِالْكِتَابِ الْمُتَمِّمِ

فَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ . وَالْمَفْتُونُ : الْفِتْنَةُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ كَالْمَعْقُولِ وَالْمَجْلُودِ وَالْمُخْلُوفِ . وَيَكُونُ أَيْضًا مُبْتَدَأً . وَالْمَفْتُونُ خَبْرُهُ . وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : الْمَفْتُونُ رَفَعَ بِالْاِبْتِدَاءِ وَمَا قَبْلَهُ خَبْرُهُ ، كَقَوْلِهِمْ بَيْنَ مُرُورِكَ وَعَلَى أَيْهِمْ نَزُولِكَ ؟ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَعْنَى الظَرْفِ .

وَفَتَنَتُهُ تَفْتِينًا فَهُوَ مُفْتِنٌ ، أَى مَفْتُونٌ جَدًّا .

وَالْفِتَانُ بِكَسْرِ الْفَاءِ : غِشَاءٌ لِلرَّحْلِ مِنْ

أَدَمٍ . قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَنَيْتُ كَفِّي وَالْفِتَانَ وَمُرْقِي

وَمَكَانَهُنَّ الْكُورُ وَالنِّسْقَانُ

[غِنَى]

الْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

[فَدَن]

الْفَدْنُ : الْقَصْرُ .

وَالْفَدَّانُ : آلَةُ الثَّوْرَيْنِ لِلْحَرْثِ ، وَهُوَ فَعَالٌ

بِالتَّضْيِيدِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي تَحْرُثُ بِهِ

وَالْجَمْعُ الْفَدَادِينُ مُخَفَّفٌ .

[فَرَن]

الْفُرْنُ : الَّذِي يُخَبَزُ عَلَيْهِ الْفُرْنِيُّ ، وَهُوَ

خَبْزٌ غَلِيظٌ نُسِبَ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ التَّنُّورِ .

قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

(١) أَبُو خِرَاشٍ .

نقاتل جوعهم بمكَلَلَاتٍ

من الفُرْنِيِّ يَرْعِيهَا الْجَمِيلُ

وَيُرْوَى : « تُقَابِلُ » بالباء .

وفي كلام بعض العرب : « فإذا هي مثل

الْفُرْنِيَّةِ الحمراء » .

[فرتن]

فَرْتَنًا : مقصورٌ ؛ اسمُ امرأة . والعربُ

تسمي الأمةَ فَرْتَنًا .

وفَرْتَنًا أيضاً : قصرٌ بمرورِ الرُّودِ ، كان

أبو خازم قد حاصر فيه زهير بن ذؤيب العدويَّ

الذي يقال له : هَزَارُ مَرْدُ .

[فرجن]

الْفِرْجُونُ : المِحْسَةُ .

وقد فَرَجَنْتُ الدَّابَّةَ ، أي حَسَسْتُهَا .

[فرسن]

الْفِرْسِينُ من البعير ، بمنزلة الحافر من الدابة ،

وربما استعير في الشاة .

قال ابن السراج : النون زائدة لأنها من

فَرَسْتُ . وقد ذكر .

[فرعن]

فِرْعَوْنُ : لقبُ الوليد بن مصعب

ملك مصر .

وكلُّ عاتٍ متمرِّدٍ فِرْعَوْنٌ .

والعُتَاةُ : الفِرَاعِنَةُ .

وقد تَقَرَّرَ عَنْ ، وهو ذو فِرْعَنَةٍ ، أي دهاء

ونُكْرٍ .

وفي الحديث : « أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ هذه

الأمّة » .

[فطن]

الْفِطْنَةُ كالفهم . تقول : فَطَنْتُ للشئ

بافتح .

ورجلٌ فَطِنٌ وفَطْنٌ ، وقد فَطِنَ بالكسر

فِطْنَةً وفِطَانَةً وفِطَانِيَّةً .

والمُفَاطِنَةُ : مُفَاعَلَةٌ منه .

[فسكن]

التَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ على ما فات .

[فنن]

الْفَنُّ^(١) : واحدُ الفُنُونِ ، وهي الأنواعُ .

والأَفَانِينُ : الأساليبُ ، وهي أجناسُ

الكلام وطُرُقُهُ .

ورجلٌ مَتَفَنِّنٌ ، أي ذو فُنُونٍ .

وافْتَنَّ الرجلُ في حديثه وفي خُطْبَتِهِ ، إذا

جاء بالأفانين ، وهو مثل اشتق . قال

أبو ذؤيب :

(١) كذا وردت هذه المادة متقدمة على تاليها.

وَالْفَنَّانُ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى ^(١) : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ
الَّذِي يَأْتِي بِفَنُونٍ مِنَ الْعَدْوِ .

[فلن]

ابن السراج : فلان : كناية عن اسم سمي
به المحدث عنه ، خاص غالب .

ويقال في النداء : يا فلُ ، فتحذف منه الألف
والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخياً لقالوا يا فلأ .
وربما جاء ذلك في غير السدس ضرورة . قال
أبو النجم :

* فِي سَجَلَةِ أُمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ ^(٢) *
وَاللَّجَّةُ : كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ ، وَمَعْنَاهُ أُمْسِكَ
فَلَانًا عَنْ فُلَانٍ .

ويقال في غير الناس : الفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ ،
بِالْألف واللام .

[فلكن]

الْفَيْلَسُكُونُ : الْبَرْدِيُّ ، وَهُوَ فَيَعْلُولُ .

(١) قال ابن بري : وبيت الأعشى الذي
أشار إليه هو قوله :

وإن يكُ تقريبٌ من الشدِّ غالها
بمِيعَةٍ فَنَانٍ الْإِجَارِيُّ مُجْزِمٍ
(٢) قبله :

* تُدَافِعُ الشَّيْبَ وَلَمَّا تُقْتَلِ *

فافتن بعد تمام الوردِ ناجيةً
مثل الهراوة يكرأ ثنيها ^(١) أيدُ
والفن : الطرد . تقول : ففنتُ الإبلَ ، أى
طردتها . قال الأعشى :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ عِرَاوُهَا
وَنَشَانٌ فِي فَنٍّ وَفِي أَذْوَادٍ
وقد فسرناه في باب السين .

وَالْفَنُّ جَمْعُ أَفْنَانٍ ، ثُمَّ أَفَانِينَ ، وَهِيَ
الْأَغْصَانُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى :

* لَهَا زِمَامٌ مِنْ أَفَانِينَ الشَّجَرِ *
وَشَجَرَةٌ فَنَاءً ، أَيْ ذَاتُ أَفْنَانٍ ، وَفَنَوَاهُ
أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَأَجْعَلَنَّ لَابَنَةَ عُمٍّ فَنَاءً ^(٢) *
أَيْ أَمْرًا عَجَبًا . وَيُقَالُ عَنَاءَهُ ، أَيْ أَخَذُ
عَلَيْهَا بِالْعَنَاءِ حَتَّى تَهَبَ لِي مَهْرَهَا .

وَالْتَفْنِينُ : التَّخْلِيطُ . يُقَالُ : ثَوَّبَ فِيهِ
تَفْنِينٌ ، إِذَا كَانَتْ فِيهِ طَرَائِقُ لَيْسَتْ مِنْ
جَنَسِهِ .

وَرَجُلٌ مِفَنٌّ : يَأْتِي بِالْعَجَائِبِ ؛ وَامْرَأَةٌ
مِفَنَّةٌ .

(١) في اللسان : « ثَنِيًا يَكْرَاهَا أَيْدُ » .
(٢) بعده :

* حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا *

[فبن]

الْقَيْنَاتُ : الساعات . يقال : لقيته القَيْنَةَ
بعد القَيْنَةِ ، أى الحين بعد الحين . وإن شئت
حذفت الألف واللام فقلت لقيته فَيْنَةً ، كما قالوا :
لقيته النَّدْرَى ، وفى نَدْرَى .

ورجلٌ فَيْنَانُ الشَّعْرِ ، أى حسن الشعر
طويله ، وهو فَعْلَانٌ .

فصل القاف

[فبن]

قَبْنٌ ^(١) فى الأرض قُبُونًا : ذهب .

وحمارُ قَبَّانٍ : دويبةٌ . ويقال هو فَعَّالٌ .
والوجه أن يكون فَعْلَانٌ ، كما ذكرناه فى الباء .
والقَبَّانُ : القِسْطَاسُ ، معرَّبٌ .
وفلانٌ قَبَّانٌ على فلانٍ ، أى أمينٌ عليه .
واقْبَانٌ : تَقْبِصٌ ، مثل اكْبَانٌ .

[فبن]

قَبْنٌ الرجل بالضم يَقْنُ قَتَانَةً : صار قليل
الطَّعْمِ ^(٢) فهو قَتِينٌ . وامرأة قَتِينٌ أيضاً .
ويسمى القُرَادُ قَتِينًا لقلَّةِ دمه . قال الشماخ :

(١) قَبْنٌ يَقْنُ من باب جلس .

(٢) الطعم ، بالضم ، أى الطعام .

وقد عَرِقَتْ مَعَايِنُهَا وجادت

بَدْرَتِهَا قِرْنَى حَجَرٍ قَيْنٍ

[فبن]

أبو زيد : يقال : ضربته فَعْرَنَةً بالزاي ،
أى صَرَعَهُ . وقال ابن الأعرابي : حَتَّى تَعْرَنَ ،
أى حَتَّى وَقَعَ .

قال النضر : القَعْرَنَةُ : الهراوة . وأنشد :

جَلَدْتُ جَعَارٍ عِنْدَ بَابِ وَجَارِهَا

بَقَعْرَنَتِي عَنْ جَنْبِهَا جَلَدَاتٍ

[قرن]

الْقَرْنُ لِلنَّوْرِ وَغَيْرِهِ .

والْقَرْنُ : الخصلة من الشعر ، ومنه قول
أبي سفيان : « فى الروم ذاتِ القُرُونِ » ، قال
الأصمعيّ : أراد قُرُونَ شعورهم ، وكانوا يطولون
ذلك فَعُرِفُوا بِهِ .

ويقال : للمرأة قَرْنَانٌ ^(١) ، أى ضعيفتان
قال الأسدى :

كذبتُم وبيتِ الله لاتنكحونها

بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُخَلَبُ

أراد : يا بَنِي التى شَابَ قَرْنَاهَا ، فأضمِّره .

(١) ويقال : للرجل قَرْنَانٌ ، هكذا فى
المخطوطات واللسان .

وَالْقَرْنُ: قَرْنُ الْهُودَجِ . قَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِي :
 صَحَّاءَ قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أُنِّي
 أَهْشُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
 كَسَوْنَ الْفَارَسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
 وَزَيْنَ الْأَشْلَةِ بِالسُّدُولِ
 وَالْقَرْنُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ : مِنْهُ سَمِي
 ذُو الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَضَرَبُوهُ
 عَلَى قَرْنَيْهِ .

وَالْقَرْنَانِ : مَنَارَتَانِ تُبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ
 وَيُوضَعُ فَوْقَهُمَا خَشْبَةٌ فَتَعَالَى الْبَكْرَةُ فِيهَا .
 وَقَرْنُ الشَّمْسِ : أَعْلَاهَا ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا
 فِي الطُّلُوعِ .
 وَالْقَرْنُ بِالْتَحْرِيكِ : الْجُعْبَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 الْقَرْنُ : جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مَشْقُوقَةً ثُمَّ
 تُخْرَزُ . وَإِنَّمَا تُشَقُّ حَتَّى تَصِلَ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ
 فَلَا يَفْسُدَ . قَالَ :

يَا ابْنَ هِشَامٍ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّابِنُ
 فَكُلُّهُمْ يَعْدُو بِمَوَسٍ وَقَرْنٍ
 وَالْقَرْنُ أَيْضًا : السِّيفُ وَالنَّبَلُ .

وَرَجُلٌ قَارِنٌ : مَعَهُ سِيفٌ وَنَبَلٌ .
 وَالْقَرْنُ : حَبْلٌ يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ . قَالَ
 جَرِيرٌ :

أَبْلَغُ أَبَا مِسْمَعٍ إِنْ كُنْتَ لَا قِيَّةَ
 أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي الْقَرْنِ

وَذُو الْقَرْنَيْنِ : لَقَبُ إِسْكَندَرَ الرُّومِيِّ .
 وَكَانَ يُقَالُ لِلْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ : ذُو الْقَرْنَيْنِ ،
 لِضَغِيرَتَيْنِ كَانَتَا يَضْفِرُهُمَا فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ فَيُرْسِلُهُمَا .
 وَالْقَرْنُ : حَبِيلٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ .
 وَالْقَرْنُ : حَلَبَةٌ مِنْ عَرَقٍ ، وَالْجَمْعُ الْقُرُونُ .
 وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

تَضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ ^(١)

تَسْنُ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ
 يُقَالُ : حَلَبْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ ،
 أَيْ عَرَقْنَاهُ .

وَالْقَرْنُ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَيُقَالُ ثَلَاثُونَ سَنَةً .
 وَالْقَرْنُ : مِثْلُكَ فِي السِّنِّ . تَقُولُ : هُوَ عَلَى
 قَرْنِي ، أَيْ عَلَى سَنِي .

وَالْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ : أَهْلُ زَمَانٍ وَاحِدٍ .
 قَالَ :

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ

وَحُلِّقْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ
 وَالْقَرْنُ أَيْضًا : الْعَفْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ .

وَاخْتَصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ
 فَقَالَ : أَقْعِدُوهَا فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ،
 وَإِنْ لَمْ يَصِبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

(١) يَرُوى : « نَعُوذُهَا الطَّرَادَ فَكُلَّ يَوْمٍ » .

وَقَرَنَ الْفَرَسُ يَقْرُنُ ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رَجُلِهِ مَوَاقِعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ ، يَقْرُنُ بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَقَرَنْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَصَلْتُهُ بِهِ .

وَقُرْنَتِ الْأَسَارَى فِي الْحَبَالِ ، شُدَّتْ لِكثْرَةِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ .

وَأَقْرَنَ الشَّيْءُ بغيره .

وَقَارَنْتُهُ قِرَانًا : صَاحَبْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قِرَانُ

الْكُؤُوبِ .

وَالْقِرَانُ : الْجَمْعُ بَيْنَ الْحُجِّ وَالْعَمْرَةِ .

وَالْقِرَانُ : أَنْ تَقْرُنَ بَيْنَ تَمَرَتَيْنِ تَأْكُلُهُمَا .

الْأَصْمَى : الْقِرَانُ : النَّبْلُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ عَمَلِ

رَجُلٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَنَاضَلُوا :

أَذْكُرُوا الْقِرَانَ ، أَيْ وَالُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَ رَجُلٍ لثَلَاثَ

يَصِيبُ مَنْ قَدَّامَهُ .

وَأَقْرَنَ الدُّمْلُ : حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ .

وَأَقْرَنَ الدَّمُ فِي الْعِرْقِ وَاسْتَقْرَنَ ، أَيْ كَثُرَ

وَتَبَيَّعَ .

وَأَقْرَنَ لَهُ ، أَيْ أَطَاقَهُ وَقَوَّى عَلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ ، أَيْ مُطِيقِينَ .

وَالْمُقَرَّنُ أَيْضًا : الَّذِي قَدْ غَلَبَتْهُ ضَعْفَتُهُ ، تَكُونُ

لَهُ إِبِلٌ وَغَنَمٌ وَلَا مُعِينَ لَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ يَسْقَى

إِبِلَهُ وَلَا ذَائِدَ لَهُ يَذُودُهَا .

وَالْأَقْرَانُ : الْحَبَالُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَالْقَرَنُ : الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بآخر . وَقَالَ (١) :

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيلِ عَرَّسَتْ

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ (٢)

وَالْقَرَنُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ،

وَمِنْهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ (٣) .

وَالْقَرَنُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَقْرَنُ بَيْنَ

الْقَرَنِ ، وَهُوَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ (٤) .

وَالْقِرْنُ بِالْكَسْرِ : كَفْؤُكَ فِي الشَّجَاعَةِ .

وَالْقُرْنَةُ بِالضَّمِّ : الطَّرْفُ الشَّائِخُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . يُقَالُ : قُرْنَةُ الْجَبَلِ ، وَقُرْنَةُ النَّصْلِ ، وَقُرْنَةُ

الرَّحِمِ ، لِأَحَدِي شَعْبَتَيْهَا .

وَقَرَنَ بَيْنَ الْحُجِّ وَالْعَمْرَةِ قِرَانًا ، بِالْكَسْرِ .

وَقَرَنْتُ الْبَعِيرَيْنِ أَقْرُمَهُمَا قِرْنًا ، إِذَا جَمَعْتَهُمَا

فِي حَبْلٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُسَمَّى الْقِرَانَ .

(١) الْأَعْوَرُ النَّبَهَانِيُّ .

(٢) قَبْلَهُ :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بِأَرْضِهَا

فَبِئْسَ مَنَاحُ النَّازِلِينَ جَرِيرٌ

(٣) الْقَرْنُ هُنَا يَتَسَكَّنُ الرِّاءُ ، وَأَمَّا أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ

فَلَيْسَ مَنْسُوبًا إِلَى مِيقَاتِ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَإِنَّمَا نَسَبُهُ إِلَى

بَنِي قَرْنٍ بَطْنٍ مِنْ مَرَادٍ مِنَ الْيَمَنِ . وَحَكَى الْقَاضِي

عِيَّاضُ عَنْ الْقَاضِي أَنَّ مِنْ سَكَنَ الرِّاءِ أَرَادَ الْجَبَلَ ،

وَمَنْ فَتَحَ أَرَادَ الطَّرِيقَ .

(٤) وَقَرِنَ مِنْ بَابِ طَرَبَ . وَهُوَ الْمَقْرُونُ

الْحَاجِبِينَ . وَقَرَنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَقْرُنُ وَيَقْرِنُ

مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ .

وسقاه قرنوى ومقرنى مقصور: دبح بالقرنوة
قال ابن السكيت: هي عشة تذب في ألوية
الرجل ودكادكه تذببت صعداً، ورقها أغبير
يشبه ورق الحندقوقى. ولم يحىء على هذا المثال
إلا ترقة، وعرقوة، وعصوة، وثندوة.

[قسن]

اقسان الرجل اقسناناً، إذا كبر وعسا.
قال الرازي:

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إِنَّ تَكْ لَدُنَّا لَيَنَّا فَإِنِّي
مَا شِئْتَ مِنْ أَشْطَ مُقْسِنٍ
أبو عبيدة: القسائنة، من أقسان العود
وغيره، إذا اشتد وعسا.
واقسان الليل: اشتد ظلامه.

[قطن]

قطن بالمكان يقطن: أقام به وتوطنه، فهو
قاطن. قال العجاج:
* قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي (١) *
والجمع قُطَانٌ وقَاطِنَةٌ، وقَطِينٌ أيضاً مثل
غَارٍ وغَزَيٍّ، وعازبٍ وغَزِيْبٍ.
والقَطِينُ: الخدم والأتباع.

(١) قبله:

وَرَبِّ هَذَا الْبَلَدِ الْمَحَرَّمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّثَمِ

قال ابن السكيت: والقارين: المصاحب.
والقارينان: أبو بكر وطلحة، لأن عثمان بن
عبيد الله أخا طلحة، أخذها فقرنهما بجبل،
فلذلك سُميا القارينين.
وقرينه الرجل: امرأته.

وقولهم: إذا جاذبته قرينته بهرها، أى إذا
قُرنت به الشديدة أطاقها وغلبها.
ودور قرائن، إذا كان يستقبل بعضها
بعضاً.

ويقال: أُمِّمَتْ قرينه وقرؤنه، وقرؤنته
وقرينته، أى ذلت نفسه وتابعت على الأمر.
والقرون: الناقة التى تجمع بين محبتين.
والقرون من الدواب: الذى يعرق سريعاً.
والقرون: الذى تقع حوافر رجله مواقع
حوافر يديه. وكذلك الناقة التى تقرأ ركبتها
إذا بركت، عن الأصمعي.

والقرون: التى يجمع خلفها القادمان
والآخران فيتدانيان.

والقرون: الذى يجمع بين تمرتين فى
الأكل. يقال: «أبرما قرؤنا».

وقارون: اسم رجل من بنى إسرائيل،
يُضْرَبُ به المثل فى الغنى، ولا ينصرف للعجمة
والتعريف.

والقارون: الوج.

وَالْقَطِينَةُ : سَكَنُ الدَّارِ . يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ
بِقَطِينَتِهِمْ . قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتَ ذَوَى الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

هَذَا ابْنُ عُمَى فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً
لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا
وَالْقَطَانُ : شِجَارُ الْهُودَجِ .

وَالْقَطْنُ بِالْتَحْرِيكِ : مَا بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ .
وَقَطْنُ الطَّائِرِ : أَصْلُ ذَنْبِهِ .
وَقَطْنٌ أَيْضًا : جَبَلٌ لِبْنَى أَسَدٍ .

وَالْقَطْنَةُ وَالْقَطِنَةُ بِكَسْرِ الطَّاءِ ، مِثَالُ الْمِعْدَةِ
وَالْمِعْدَةِ : الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرْشِ ، وَهِيَ ذَاتُ
الْأَطْبَاقِ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الرَّمَانَةَ ؛ وَكَسْرُ الطَّاءِ
فِيهِ أَجُودٌ .

وَقُطْنَةُ : لَقَبُ رَجُلٍ ، وَهُوَ ثَابِتُ قُطْنَةَ
الْعَتَكِيِّ . وَالْأَسْمَاءُ الْمَعَارِفُ تُضَافُ إِلَى أَلْقَابِهَا ،
وَتَكُونُ الْأَلْقَابُ مَعَارِفَ وَتَتَعَرَّفُ بِهَا الْأَسْمَاءُ ،
كَأَقِيلِ قَيْسُ قُنَّةَ ، وَزَيْدُ بَطْنَةِ ، وَسَعِيدُ كُرْزٍ .
وَالْقُطْنُ مَعْرُوفٌ ، وَالْقُطْنَةُ أَخْصَصُ مِنْهُ . وَأَمَّا
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنِّ
قُطْنَةُ مِنْ أَجُودِ الْقُطْنِ

فَإِنَّمَا شَدَّدَ ضَرُورَةً ، وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي
الْكَلَامِ . وَيَجُوزُ قُطْنٌ وَقُطْنٌ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ .
وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

* فَتَكُنْسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامَهَا ^(١) *

أَرَادَ بِهِ ثِيَابَ الْقُطْنِ .

وَالْمَقْطَنَةُ : الَّتِي تَزْرَعُ فِيهَا الْأَقْطَانُ .

وَالْقَطِينَةُ بِالْكَسْرِ : وَاحِدَةُ الْقَطَانِيَّ ،
كَالْعَدَسِ وَشَبْهِهِ .

وَالْيَقُطِينُ : مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنَ الذَّبَابِ ، كَشَجَرِ
الْقَرَعِ وَنَحْوِهِ .

وَالْيَقُطِينَةُ : الْقِرْعَةُ الرَطْبَةُ .

وَالْقَيْطُونُ : الْمُنْخَدَعُ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ .

وَيُقَالُ لِلْكَرْمِ إِذَا بَدَتْ زَمْعَاتُهُ : قَدْ قَطَّنَ
تَقْطِينًا .

[قطن]

قُطَيْنٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

وَالْقَيْعُونُ : نَبْتُ .

[قطن]

الْقَفِينَةُ : الشَّاةُ تُذْبَحُ مِنْ قَفَاهَا . وَقَدْ قَفَّنَهَا
قَفْنًا ؛ وَهُوَ مِنْهُيٌّ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ

(١) صدره :

* شَافَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا *

* أولاد قوم خلتوا أفنة^(١) *

وقن القميص وقنائه بالضم : كمة .

والقنن أيضاً : ربح الإبط أشد ما تكون .

أبو عبيد : القنة بالكسر : قوة من قوى

حبل الليف ، وجمعها قنن .

والقنة أيضاً : ضرب من الأدوية ، وهو

بالفارسية « بيرزد » .

والقنة بالضم : أعلى الجبل ، مثل القلة . قال :

أما ودماء مائرات تحالها

على قنة العزى والنسر عندما

والجمع قنن ، مثل برمة وبرام ، وقنن

وقنات .

واقنن الوغل ، إذا انتصب على القنة .

وأشد الأصمى^(٢) :

* والرحل يقنن اقتنان الأعصم^(٣) *

والقنن : جبل لبني أسد . قال زهير :

(١) قبله :

* إن سليطاً في الخسار إنه *

(٢) لأبي الأخرز الحماني .

(٣) قبله :

* لا تحسبى عض السوع الأرم *

وبعده :

* سوفك أطراف النصى الأنعم *

النخبي : فيمن ذبح فأبان الرأس ، فقال : « تلك
القفينة لا بأس بها » . ويقال النون زائدة لأنها
القفينة .

ويقال : القنن ، في موضع القفا ، فتزاد فيه

نون مشددة . قال الرازي :

أحب منك موضع الوشحن

وموضع الإزار والقفن

وقول عمر رضى الله عنه : « إني أستعمل الرجل

الفاجر لأستعين بقوته ثم أكون على قفائه »

يعنى على قفاه ، أى على تتبع أمره . والنون زائدة .

وقال أبو عبيد : هو معرب قبان ، الذى يوزن به .

[قن]

يقال : أنت قمن أن تفعل كذا بالتحريك ،

أى خليق وجدير ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ،

فإن كسرت الميم أو قلت قمين ثنيت وجمعت

وأنثت .

وهذا الأمر مقيمة لذلك ، أى مخلقة له

ومجدرة .

وتقمنت في هذا الأمر موافقتك ، أى

توخيتها .

[قن]

القن : العبد إذا ملك هو وأبواه ، ويستوى

فيه الاثنان والجمع والمؤنث . وربما قالوا عبيد

أقنان ، ثم يجمع على أفنة . وينشد لجرير :

* وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ ^(١) *

وَالْقَنْقَنُ بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْذَانِ :
وَالْقَنْقَنُ أَيْضًا : الدَّلِيلُ الْهَادِي ، وَالْبَصِيرُ بِالمَاءِ
فِي حَفْرِ الْقَنْيِّ ، وَكَذَلِكَ الْقَنْاقِنُ بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ
الْقَنْاقِنُ بِالْفَتْحِ .

وَالْقَيْنِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ
الشَّرَابُ ؛ وَالْجَمْعُ الْقَنَائِيُّ .

وَالْقَوَائِنُ : الْأَصُولُ ، الْوَاحِدُ قَانُونٌ ،
وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

[قَيْن]

الْقَيْنُ : الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ الْقَيُونُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْحَدَادِ مَا كَانَ قَيْنًا ،
وَلَقَدْ كَانَ يَقَيْنُ قَيْنًا . يُقَالُ : قَيْنُ إِنْاءِكَ هَذَا
عِنْدَ الْقَيْنِ .

وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقَيْنُهُ قَيْنًا : لَمْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ .
وَأَنشَدَ ^(٢) :

(١) صدره :

* جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ *

(٢) الْكَلَابِيُّ أَبُو الْعَمْرِ ، لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

الْحِجَازِ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا

ظِلَاءُ بَذَى الْخَصَاصِ يُجِلُّ عِيُونَهَا

وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا

صُدُوعُ الْهُوَى لَوْ أَنَّ قَيْنًا يَقِينَهَا =

وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا

صُدُوعُ الْهُوَى لَوْ كَانَ قَيْنٌ يَقِينَهَا

وَفِي الْمَثَلِ : « إِذَا سَمِعْتَ بُسْرَى الْقَيْنِ

فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ » ، وَهُوَ سَعْدُ الْقَيْنِ ، صَارَ مَثَلًا فِي

الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ . يُقَالُ : « دُهِدَرَيْنِ وَسَعْدُ

الْقَيْنِ » .

وَبَنَاتُ قَيْنٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي

زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . قَالَ عَوْفُ الْقَوَائِي :

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ

مُلَمَلَمَةً لَهَا لَجَبٌ طَحُونَا

وَيُقَالُ لِبْنِي الْقَيْنِ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ : بَلَقَيْنِ ،

كَمَا قَالُوا بَلَحَارِثٍ وَبَلَهْجِيمٍ ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ

التَّخْفِيفِ . وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قَلْتَ قَيْنِي ،

وَلَا تَقُلْ بَلَقَيْنِي .

وَالْقَيْنَانِ : مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ وَطْنِي يَدِي

الْبَعِيرِ . قَالَ ذُو الرِّقَّةِ :

دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ

قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ

يَرِدُ جَمْعُ الْأَنْعَامِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ .

= وَكَيْفَ يَقِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي

بِهِ كَبِدٌ أَبَتْ الْجُرُوحُ أَنْ يَنْفِهَا

بِمَعْنَى رَحَلًا قَيْنَهُ النَّجَّارُ وَعَمِلَهُ . وَيُقَالُ

نَسَبَهُ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ .

واقْتَنَ النَّبْتُ اقْتِيَانًا ، إِذَا حَسُنَ .

واقْتَنَتِ الرُّوضَةُ : أَخَذَتْ زُخْرَفَهَا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاشِطَةِ مُقَيَّنَةٌ . وَقَدْ قَيَّنَتِ الْعُرُوسُ تَقْيِينًا زَيَّنَتْهَا . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَزِينُ النِّسَاءَ ،

شَبَّهَتْ بِالْأَمَةِ ، لِأَنَّهَا تُصْلِحُ الْبَيْتَ وَتَزِينُهُ .

وَتَقَيَّنَتْ هِيَ ، أَيْ تَزَيَّنَتْ .

وَالْقَيِنَّةُ : الْأَمَةُ مَغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَغْنِيَةٍ ،

وَالْجَمْعُ الْقِيَانُ . قَالَ زَهِيرٌ :

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ عَبْدٍ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ

قَيْنٌ ، وَالْأَمَةُ قَيْنَةٌ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَظُنُّ

الْقَيْنَةَ الْمَغْنِيَةَ خَاصَّةً ، وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ .

وَقَوْلُ زَهِيرٍ :

* عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٌ وَمُقَامٌ ^(١) *

بِعَنَى رَحْلًا قَيْنَهُ النِّجَارُ وَعَمَلُهُ ، وَيُقَالُ نَسَبَهُ

إِلَى بَنِي الْقَيْنِ .

فصل الكاف

[كَبَن]

الْأَصْمَعِيُّ ^(٢) : الْكَبْنُ : مَا تُنْفِي مِنَ الْجِلْدِ

(١) صدره :

* خَرَجَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ *

(٢) كَبَنَ يَكْبِنُ وَيَكْبِنُ كَبْنًا الثَّوْبُ :

ثَنَاهُ إِلَى دَاخِلِهِ ثُمَّ خَاطَهُ ، وَالشَّيْءُ : غَيِّبَهُ .

عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ ثُمَّ خُرْزَ . تَقُولُ مِنْهُ : كَبَنْتُ الدَّلْوَ بِالْفَتْحِ أَكْبَنَهَا بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَفَفَتْ جَوَانِبَ شَقَّتِهَا .

وَكَبَنْتُ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلْتُ عَنْهُ .

وَكَبَنْتُ الشَّيْءَ : غَيَّبْتُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَبْنِ .

وَكَبِنَ فُلَانٌ : سَمِنَ .

وَالْكُبْنَةُ : الْمُنْقَبِضُ الْبَخِيلُ . وَقَالَ ^(١) :

يَسِرُّ إِذَا كَانَ ^(٢) الشِّتَاءُ وَأَحْلَوْا

فِي الْقَوْمِ غَيْرُ كُبْنَةٍ عُلْفُوفٍ

الْأُمُورِ : كَبِنَ الظُّبَى ، إِذَا لَطَأَ . وَاكْبَأَنَّ

الْمُنْقَبِضُ . قَالَ مُدْرِكٌ ^(٣) :

* يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَكَبَأْنَا ^(٤) *

وَرَجُلٌ مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مِثْلُ

الشَّيْنِ .

وَالْكَبَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ . يُقَالُ :

بَعِيرٌ مَكْبُونٌ .

[كَبَن]

النَّكْتَانُ بِالْفَتْحِ مَعْرُوفٌ ، وَحَذَفَ الْأَعَشَى

مِنْهُ الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

(١) عَمِيرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخَزَاعِيُّ .

(٢) وَيُرْوَى : « إِذَا هَبَّ » .

(٣) هُوَ مُدْرِكُ بْنُ حَصْنٍ .

(٤) بَعْدَهُ :

* فَشَنَّا بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا *

هو الواهبُ المُسمَّعَاتِ الشُّرُو

بَ بين الحرير وبين الكتن

كما حذفها ابن هَرَمَةَ في قوله :

بَيْنَا أَحَبُّ مَدْحًا عَادَ مَرْتِيَّةً

هذا لَعَمْرُكَ شَرُّ دِينُهُ عِدَدُ

دِينُهُ : دأبه . والعِدْدُ : العِدَادُ ، وهو

اهتياج وجع اللدغ .

والكتن : الدرَن والوسخ ، وأثر الدُخَان

في البيت .

وَكَتِنَتْ جحافلُ البعير من أكل العشب ،

إذا لَوَقَ به أَثَرُ خُضْرَتِهِ . قال ابن مُقْبِل :

والعيرُ يَنْفَخُ في المَكْتَانِ قَدْ كَتِنَتْ

منه جحافلُهُ والعَصْرَسُ الثُّجَرُ^(١)

الثُّجَرُ : جمع ثُجْرَةٍ ، وهي القطع منه .

وقيل : الثُّجَرُ الجماعات المنفرقة منه ، قطعة هنا

وأخرى هنا . والعَصْرَسُ : شجر له نَوْرٌ أحمر إلى

السَّوَادِ . ويروى : « الثُّجَرُ » بفتح التاء وكسر

الجيم ، وهو المَعْرَضُ .

(١) ويروى : « في المَكْتَانِ » بميم مفتوحة

ونونين ، وهو نبت واحدته مَكْتَانَةٌ وهي شجرة

غبراء صغيرة ، وقال القراز : المَكْتَانُ : نبات الربيع

ويقال الموضع الذي ينبت فيه . والعَصْرَسُ : شجرٌ .

والثُّجَرُ : جمع ثُجْرَةٍ وهي القطعة منه ، ويقال

الثُّجَرُ للريَّان .

وُثْجَرَةُ الوادى : وَسَطُهُ حيثُ اتَّسَعَ وانْبَطَحَ .

ويقال احتلَّ ثُجْرَتُهُ ، أى وَسَطُهُ وأَعْرَضُهُ .

والمَكْتَانُ : نبتٌ ، وهو من خير النبت ،

الواحدة مَكْتَانَةٌ .

وَكَتِنَتْ : لَزِجَتْ واتَّسَخَتْ . وكلُّ ما اتَّسَخَ

فقد كَتِنَ .

ويقال حَشَرَ الوَطْبُ وَكَتِنَ ، إذا اتَّسَخَ

وكَثُرَ عليه [اللَّبَنُ^(١)] .

وسَقَا كَتِنٌ ، إذا تَلَزَّجَ به الدرَن .

[كدن]

الكِدْنُ بالكسر : ما تَوَطَّى به المرأة

لنفسها في الهَوْدَجِ من الثياب ، والجمع كُدُونٌ .

وَالِكِدْنُ : شئٌ من جلودٍ يَدُقُّ فيه

كلهاوُنٌ .

وَالِكِدْنَةُ : الشَّحْمُ واللَّحْمُ . يقال للرجل :

إِنَّهُ لِحَسَنِ الْكِدْنَةِ . وبغير ذُو كِدْنَةٍ .

ورجلٌ كِدِنٌ وامرأة كِدِنَةٌ : ذات

لحم وشحم .

وَالْكُوْدُنُ : الْبِرْدُونُ يُوكَفُ . ويشبه به

البليد يقال : ما أَيْنَ الكِدَانَةُ فيه ، أى الْهَجْنَةُ .

وَالْكِدْيُونُ ، مثال الفرجون : دُقَاقِ

(١) التكملة من المخطوطة .

والكفنُ معروف ، يقال كَفَنْتُ المِيتَ
تَكْفِينًا .

[كن]

كَمَنَ (١) يَكْمُنُ كَمُونًا : اختفى ، ومنه
الْكَمِينُ في الحرب .

وناقة كَمُونٌ ، أى كتومٌ للفتح ، وهى
التي إذا لقيت لم تشل بذبيها .

وحزنٌ مُكْتَمِنٌ في القلب : مُحْتَفٍ .

والكَمُونُ بالتشديد معروف .

والْكُمْنَةُ : ورَمٌ في الأجفان وأكَّالٌ ،
فتحمرُّ له العين . يقال : كَمِنْتَ عينه تَكْمُنُ
كُمْنَةً .

[كن]

الْكِنُ : السُترة ؛ والجمع أَكْنَانٌ . قال الله تعالى :
﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾ .

والأَكِنَّةُ : الأغصية . قال الله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾ ، الواحد كِفَانٌ .
قال عمر بن أبي ربيعة :

تحت عَيْنٍ كِنَانُنَا

ظِلٌّ بُرْدٍ مُرَحَّلٍ (٢)

(١) كَمَنَ له كدخل وسمع كَمُونًا ، وَكَمِنْتَ
عينه وَكَمِنْتَ كسمع وعُني .

(٢) قال ابن برى : صواب إنشاده : =

التراب عليه دردئُ الزيت ، تُجَلَى به الدروع :
قال النابغة :

عُلَيْنَ بِكَذَيُونٍ وَأَبْطِنَ كُرَّةً

فَهُنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

[كرن]

الْكِرَانُ : العُود ، ويقال الصَنْجُ .
قال لبيد :

صَعَلُ كَسَافِلَةِ الْقَنَا ظُنْبُوبُهُ (١)

وَكَاَنَّ جُوجُوءَهُ صَفِيحُ كِرَانٍ

والْكِرِيْنَةُ : المغْنِيَّةُ .

[كرزن]

الْكِرْزَنُ وَالْكِرْزِينُ بالكسر : فأسٌ
عظيمة ، مثل الكِرْزِمِ وَالْكِرْزِيمِ ، عن الفراء .

[كفن]

الْكَفْنُ : غَزَلُ الصوف . يقال : كَفَنْتُ
بَكْفِينُ . قال :

* وَيَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَمِدُ (٢) *

والْكُفْنَةُ (٣) : شجرة ..

(١) ويروى : « كَسَافِلَةِ الْقَنَا وَظِيفُهُ » .

(٢) صدره :

* يَظْلُ في الشَّاءِ يَرعَاهَا وَيَعْمِتُهَا *

(٣) الْكُفْنَةُ بالفتح : شجرة ، وغلط الجوهري

فضم . قاموس .

الكسائي : كَنَنْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وَصَلْتُهُ
 من الشمس . وَأَكُنَنْتُهُ فِي نَفْسِي : أَسْرَرْتُهُ .
 وقال أبو زيد : كَنَنْتُهُ وَأَكُنَنْتُهُ بِمَعْنَى ،
 فِي الْكِتَابِ وَفِي النَّفْسِ جَمِيعًا .
 وتقول : كَنَنْتُ الْعِلْمَ وَأَكُنَنْتُهُ ، فَهُوَ
 مَكْنُونٌ وَمُكْنَنٌ .
 وَكَنَنْتُ الْجَارِيَةَ وَأَكُنَنْتُهَا ، فَهِيَ مَكْنُونَةٌ
 وَمُكْنَنَةٌ .

أبو عمرو : السَّكْنَةُ بِالضَّمِّ : سَفِينَةٌ تُشْرَعُ فَوْقَ
 بَابِ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ كُنَاتٌ .

وبنو كُنَّةَ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْكُنَّةُ بِالْفَتْحِ : امْرَأَةُ الْإِنِّ ، وَتَجْمَعُ عَلَى
 كُنَاتَيْنِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ كَنِينَةٍ . قَالَ الزَّبْرَقَانُ
 ابْنُ بَدْرٍ : « أَبْغَضُ كُنَاتِي إِلَى الْقُبْعَةِ
 الطَّلَعَةِ » .

وَالْكِنَانَةُ : الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ .

وَكِنَانَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ كِنَانَةُ
 ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ .

* بُرْدُ عَصَبٍ مُرَحَلٌ *

وقبله :

صَاحَ ذَا الْقَلْبِ مَنْزِلُ دَارِسُ الْعَهْدِ مُحْوِلُ
 أَيْمَانَا بَاتَ لَيْلَةً بَيْنَ غَصَنِينِ يُوبَلُ

وَبَنُو كِنَانَةَ أَيْضًا مِنْ تَغْلِبَ بْنِ وَاثِلٍ ، وَهُمْ
 بَنُو عِكَبٍ ، يُقَالُ لِمَنْ قَرِيشُ تَغْلِبَ .
 وَكَتَنَ وَاسْتَكَنَّ : اسْتَتَرَ .
 وَالْمُسْتَكِنَةُ : الْحَقْدُ . قَالَ زَهِيرٌ :
 وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ
 فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ ^(١)
 وَالْكَائُونُ وَالْكَائُونَةُ : الْمَوْقِدُ .
 وَيُقَالُ لِلثَّقِيلِ مِنَ الرِّجَالِ : كَانُونٌ . قَالَ
 الْحَطِيطَةُ :

أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا

وَكَانُونًا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ

وَكَانُونُ الْأَوَّلُ وَكَانُونُ الْآخِرِ : شَهْرَانِ
 فِي قَلْبِ الشِّتَاءِ ، بَلُغَةُ أَهْلِ الرُّومِ .

[كُون]

(كَانَ) إِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَمَّا مَضَى مِنَ
 الزَّمَانِ احْتِجَاجٌ إِلَى خَبَرٍ ، لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ
 تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا . وَإِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَنْ
 حَدُوثِ الشَّيْءِ وَوُقُوعِهِ اسْتَغْنَى عَنْ الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ دَلٌّ
 عَلَى مَعْنَى وَزَمَانٍ . تَقُولُ كَانَ الْأَمْرُ ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ
 مُذْ كَانَ ، أَيْ مُذْ خُلِقَ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

فِدَى لَبَنِي ذُهَلٍ بَنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي
 إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَتَجَمَّعْ » .

(٢) مَقَّاسُ الْعَائِذِيِّ .

وقد تقع زائدة للتوكيد ، كقولك زيد
كَانَ مَنْطَلِقًا ، ومعناه زيدٌ منطلقٌ . قال الله تعالى :
﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ . وقال الهذلي (١) :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَصُوفَةٍ
أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِزْرِي

وإنما يُخبر عن حاله ، وليس يُخبر بكنُتُ
عما مضى من فعله .

وتقول : كَانَ كَوْنًا وَكَيْنُونَةً أَيْضًا ،
سَبَّهُوا بِالْحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ . ولم
يُجِئْ مِنَ الْوَاوِ عَلَى هَذَا إِلَّا أَحْرَفٌ : كَيْنُونَةٌ ،
وهِعْوَةٌ ، وَدَيْمُومَةٌ ، وَقِيدُودَةٌ . وأصله كَيْنُونَةٌ
بتشديد الياء فحذفوا كما حذفوا مِنْ هَيْنٍ وَمَيْتٍ
ولولا ذلك لقالوا كَوْنُونَةٌ . ثم إنه ليس في
الكلام فَعْلُولٌ .

وَأَمَّا الْحَيْدُودَةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ بفتح العين
فسكنت .

وقولهم : لَمْ يَكْ ، وَأَصْلُهُ يَكُونُ ، فلما
دخلت عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت
الواو فبقى لم يكن ، فلما كثر استعمالها حذفوا
النون تخفيفًا ، فإذا تحرّكت أثبتوها فقالوا :
لم يكن الرجل . وأجاز يونسُ حذفها مع الحركة .
وأُشْد :

(١) أبو جندب .

إذا لم تكُ الحاجات من همة الفتي

فليس بغنى عنك عقدُ الرثائم

وتقول : جَاءُونِي لَا يَكُونُ زِيدًا ، تعني

الاستثناء ، كأنك قلت : لَا يَكُونُ إِلَّا زِيدًا .

وَكُونُهُ فَتَكُونُ : أَحَدُهُ سَخِذٌ .

وَالْكِيَانَةُ : الْكِفَالَةُ .

وَكُنْتُ عَلَى فُلَانٍ أَكُونُ كَوْنًا ، أَيْ

تَكَلَّفْتُ بِهِ . وَاسْتَنْتُ بِهِ اسْتِئْذَانًا مِثْلَهُ .

وتقول : كُنْتُكَ ، وَكُنْتُ إِيَّاكَ ، كما

تقول : ظَنَنْتُكَ زِيدًا وَظَنَنْتُ زِيدًا إِيَّاكَ ، تضع

المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم

والخبر ، لأنهما منفصلان في الأصل ، لأنهما مبتدأ

وخبر . قال أبو الأسود الدؤلي :

دَرَجَ الْخَمْرُ يَشْرِبُهَا الْغَوَاةُ فَإِنِّي

رَأَيْتُ أَخَاهَا مُجْزِئًا لِمَكَانِهَا

وَالْأَيُّهَا (١) أَوْ تَكُنُّهُ فَإِنَّهُ

أَخُوها غَذَّتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِهَا

يعني الزبيب .

وَالْكَوْنُ : وَاحِدُ الْأَكْوَانِ .

وَسَمِعُ الْكِيَانِ : كِتَابٌ لِلْعَجَمِ .

وَالِاسْتِكَانَةُ : الْخُضُوعُ .

وَالْمَكَانَةُ : الْمَنْزِلَةُ .

(١) ويروى : « فَإِنْ لَا يَكُنُّهَا » .

وفلان مسكين عند فلان بين المكائنة.

والمكائن والمكائنة: الموضع. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ﴾ ولما كثر لزوم الميم توهمت أصلية فقيل تمكن كما قالوا من المسكين تمكن.

أبو عمرو: يقال للرجل إذا شاخ كفتي؛ كأنه نسب إلى قوله: كنت في شبابي كذا وكذا. قال:

فأصبحت كفتياً وأصبحت عاجياً

وشر خصال المرء كنت وعاجن

[كهن]

الكاهن معروف، والجمع الكهّان والكهنة. يقال: كهن يَكهن كِهانةً، مثل كتب يكتب كتابة، إذا تكهن. وإذا أردت أنه صار كاهناً قلت: كهن بالضم يَكهن كِهانةً بالفتح.

والكاهنان: حيّان^(١).

[كهن]

الكئين: لجة داخل فرج المرأة، والجمع كيئون، وهي كالغدد. قال جرير:

(١) وهما بنو قريظة، والنضير، نسبة لجدهم الكاهن بن هارون.

عَمَزَ ابنُ مُرَّةٍ يافرزدق كَينِها

عَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَارِغَ المَعْدُورِ

وبات فلان بكينة سوء بالكسر، أي بحالة سوء.

و(كأين) معناها معنى كَم في الخبر والاستفهام. وفيها لفتان كأين مثال كعي، وكأين مثال كالج. قال أبي بن كعب لزر بن حبيش: «كأين تعدّ سورة الأحزاب؟»، أي كم تعدّ.

وتقول في الخبر: كأين من رجل قد رأيت، تريد بها التكثير، فتخفف النكرة بعدها بمن. وإدخال (من) بعد كأين، أكثر من النصب بها، وأجود. قال ذو الرمة:

وكأين دَعَرْنَا من مَهَاةٍ وَرَامِحِ

بلادِ العِدَا لَيْسَتْ لَهُ بِيَلَادِ

فصل اللام

[ابن]

اللبن: اسم جنس، والجمع الألبان.

واللبن أيضاً: وجع في العنق من الوسادة.

وقد لبن الرجل بالكسر.

ويقال أيضاً لبنت الشاة لبناً، أي غزرت.

وناقة لبننة: غزيرة.

أبو زيد: اللبون من الشاة والإبل: ذات

اللبن، غزيرة كانت أم بكينة، وجمعها لبن ولبن.

عن يونس . يقال : كم لبن غنمك ، أى ذوات الدر منها . قال : فإذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لبننة ، وقد لبنت لبنًا .
وقال الكسائي : إنما سمع كم لبن غنمك ؟
أى كم رسل غنمك .

وابن اللبون : ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ، والأشئ ابنة لبون ، لأن أمه وضعت غيره فصار لها لبن . وهو بكرة ويعرف بالأنف واللام . قال جرير :

وابن اللبون إذا مالز في قرن

لم يستطع صولة البزل القناعيس
ولبنته ألبنه وألبنه : سقيته اللبن ، فأنا لابين . يقال : نحن نلبن جيراننا ، أى نسقيهم اللبن .

ولبنته بالعصا يلبنته بالكسر لبنًا ، إذا ضربته بها . يقال : لبنته ثلاث لبنات .

ولبنته بصخرة : ضربته بها .
ورجل لابين أيضاً ، أى ذو لبن ، كقولك :
تامر ، أى ذو تمر . قال الحطيئة :

وعررتني وزعمت أ

نك لابين بالصيف تامر

وألبن القوم : كثر عندهم اللبن .

وألبنت الناقة : نزل لبنها في ضرعها ، فهي ملبن . وقال :

* أمجها إذا ألبن لبننة *

وفرس ملبون ولبن : ربي بالبن ، مثل عليف من العلف .

وقوم ملبونون ، إذا ظهر منهم سفه يصيبهم من ألبن الإبل ، مثل ما يصيب أصحاب النيد .
وتقول : هذا عشب ملبنة بالفتح ، أى يكثر عليه لبن الشاة .

وجاء فلان يستلبن ، أى يطلب لبنًا لعياله أو لضيافته .

واللبننة : التى يبنى بها ، والجمع لبن ، مثل كبة وكلم . قال :

إما يزال قائل ابن ابن

دلوك عن حد الضروس والابن

قال ابن السكيت : من العرب من يقول لبننة ولبن ، مثل لبنة ولبن .

ولبن الرجل تلبننا ، إذا اتخذ .

والملبن : قالب الابن . والملبن : المحلب .

ولبنة القميص : جربانه .

والتلبن : التلذذ ، وهو التمسك والتلبث .

والملبن بالتشديد : الفلاتج ، وأظنه مؤلدا .

واللبان بالكسر ، كالرضاع ، يقال : هو

أخوه بلبان أمه . قال ابن السكيت : ولا يقال

بلبن أمه ، إنما اللبن الذى يشرب من ناقة

أو شاقٍ أو بقرة . قال الكميّ يمدح مخلد
ابن يزيد :

تَلَقَى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ

كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ

تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانَ التَّدْيَيْنِ

وَاللَّبَانُ بِالْفَتْحِ : مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبُّ مِنْ

الصدر .

وَاللَّبَانُ بِالضَّمِّ : السُّكْنَدُرُ .

وَاللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ .

وَلُبْنَانُ : جَبَلٌ .

وَاللُّبْنَى : شَجَرَةٌ لَهَا لَبَنٌ كَالْعَسَلِ ، وَرَبَّمَا

يَتَبَخَّرُ بِهِ . قَالَ (١) :

* وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءُ الْمُقْتَرَا (٢) *

وَلُبْنَى وَلُبَيْنَى ، مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . وَقَوْلُ

الراجز :

* أَقْفَرُ مِنْهَا يَلْبَنُ وَأَفْلَسُ (٣) *

هُمَا مَوْضِعَانِ .

[لجن]

تَلَجَّنَ الشَّيْءُ : تَلَزَّجَ .

(١) امرؤ القيس .

(٢) صدره :

* وَبَانًا وَأَلْوِيًّا مِنَ الْهِنْدِ ذَا كِيَا *

(٣) فِي اللِّسَانِ : « فَأَفْلَسُ » .

وَتَلَجَّنَ رَأْسُهُ ، إِذَا غَسَلَهُ فَلَمْ يُنْقِ وَسَخَهُ .
وَلَجَّنْتُ الْخَطْمِيَّ وَنَحْوَهُ تَلَجِّينًا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ
لِيَشْخُنَ .

وَاللَّجَيْنُ : الْخَلْبُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ
مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ عِنْدَ الْخَلْبِ . قَالَ الشَّمَاخُ :

وَمَا قَدْ وَرَدَتْ لَوْضِلُ أَرْوَى

عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجَيْنِ

وَيُقَالُ : تَلَجَّنَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَخَذُوا الْوَرَقَ
وَدَقُّوه وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لَتُعْلِفَهُ الْإِبِلُ .

وَنَاقَةُ لَجُونٌ : ثَقِيلَةٌ فِي السَّيْرِ . وَقَدْ لَجَنَتْ
تَلَجَّنُ لَجُونًا وَلِجَانًا .

وَاللَّجَيْنُ : الْفِصَّةُ جَاءَ مُصَغَّرًا ، مِثْلُ الثَّرْيَا
وَالْكُمَيْتِ .

[لحن]

اللَّحْنُ : الْخَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ . يُقَالُ فَلَانُ لَحَّانٌ
وَلَحَّانَةٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْخَطَأِ (١) .

وَالتَّلَحُّجْنُ : التَّخَطُّطُ .

وَاللَّحْنُ : وَاحِدُ الْأَلْحَانِ وَاللُّحُونِ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « اقْرءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ » .

وَقَدْ لَحَّنَ فِي قِرَاءَتِهِ ، إِذَا طَرَّبَ بِهَا وَغَرَّدَ . وَهُوَ
أَلْحَنُ النَّاسِ ، إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غِنَاءً .

(١) لحن من باب قَطَعَ ، وَطَرَّبَ .

وَلَحَنَ إِلَيْهِ يَلْحَنُ لِحْنًا ، أَيْ نَوَاهُ وَقَصْدَهُ
وَمَالَ إِلَيْهِ .

وَلَحَنَ فِي كَلَامِهِ أَيْضًا ، أَيْ أَخْطَأَ .

وَاللَّحْنُ ، بِالْمَحْرِيكِ : الْفُطْنَةُ . وَقَدْ لَحِنَ
بِالْكَسْرِ (١) .

وَفِي الْحَدِيثِ : « وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ
مِنَ الْآخَرِ » ، أَيْ أَفْطَنُ لَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ : « عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ
لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » ، أَيْ فَاطَنَهُمْ .

أَبُو زَيْدٍ : لَحَنْتُ لَهُ بِالْفَتْحِ أَلْحَنُ لِحْنًا ، إِذَا
قُلْتَ لَهُ قَوْلًا لَا يَفْهَمُهُ عَنْكَ وَيُخْفَى عَلَى غَيْرِهِ . وَلِحْنُهُ
هُوَ عَنِّي بِالْكَسْرِ يَلْحَنُهُ لِحْنًا ، أَيْ فَهَمَهُ ، وَأَلْحَنْتُهُ
أَنَا إِيَّاهُ .

وَلَا حَنْتُ النَّاسَ : فَاطَنْتُهُمْ . قَالَ الْفَرَزَارِيُّ (٢) :

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ مِمَّا

يَنْفَعُ النَّاعَتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا

مَنْطِقٌ رَائِعٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا

نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

يُرِيدُ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ وَهِيَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَعْرِضُ

فِي حَدِيثِهَا فَيُزِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ ، مِنْ فِطْنَتِهَا وَذِكَايَتِهَا ،
سَكَتًا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ،
أَيْ فِي لُحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَقَالَ الْقَتَاتُ الْكَلَابِيُّ :

وَلَقَدْ وَحَيْتُ لَكُمْ لَكِي مَا تَفْهَمُوا

وَلَحَنْتُ لِحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وَكَانَ اللَّحْنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، لِأَنَّهُ
مِنَ الْعَدُولِ عَنِ الصَّوَابِ .

[لحن]

لَحْنُ السَّقَاةِ بِالْكَسْرِ لِحْنًا ، أَيْ أَتَنَنَ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : أَمَةٌ لِحْنَاءُ . وَيُقَالُ : اللَّحْنَاءُ الَّتِي لَمْ تَحْنَنَّ .
وَالرَّجُلُ أَلْحَنُ .

[لذن]

رَمَحْتُ لَذْنًا ، أَيْ لَيْنًا ؛ وَرَمَاحُ لَذْنٍ بِالضَّمِّ .
وَالْتَلَذُّنُ : التَّمَكُّثُ . يُقَالُ : تَلَذَّذَ عَلَيْهِ ،
إِذَا تَلَسَّكَ عَلَيْهِ .

وَلَذْنٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُوَ الْغَايَةُ ، وَهُوَ ظَرْفٌ
غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَ ، وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهَا (مِنْ)
وَحَدَّاهَا مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْجَرِّ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ .
وَجَاءَتْ مُضَافَةً تَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا .

وَفِي لَذْنٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : لَذْنٌ ، وَلَدَى ، وَلَدَى .
قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْخَطْوَةِ .

(٢) مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيُّ .

(١) غِيلَانُ بْنُ حَرِيثٍ .

* مِنْ لَدُنْ لَحْيَيْهِ إِلَى مُنْخَوْرِهِ ^(١) *

وقد حمل حذف النون بعضهم على أن قال :
لَدُنْ غُدُوَّةٌ فنصب غُدُوَّةً بالتنوين . قال ذو الرمة :
لَدُنْ غُدُوَّةٌ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وَحَثَّ الْقَطِيبُ الشَّحْشَحَانَ الْمُكَلَّفُ
لأنه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام
التنوين ، فنصب كما تقول ضاربٌ زيداً .
ولم يعملوا لَدُنْ إلا في غُدُوَّةٍ خاصة .

[لزن]

الزَّنُ : الشِّدَّةُ . وعِشْ لَزْنٌ ، أى ضيقٌ .
واللَزْنُ ، بالتحريك : اجتماع القوم على البئر
للاستقاء حَتَّى ضاقت بهم وعَجَزَتْ . وكذلك
في كلِّ أَسْرٍ . قال الأعشى :

وَيُقِيلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاعِبُو

نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ

[لسن]

اللِّسَانُ : جارحة الكلام ، وقد يكنى بها
عن الكلمة فتَوَثَّت حينئذ . قال الأعشى باهلة :

(١) قبله :

* يستوعب النوعين من خريه *

قال ابن بري : وأنشده سيبويه إلى : «منخوره»

أى مَنْخَرِهِ .

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهَا

من علو لا عجب منها ولا سخر

فمن ذكره قال في الجمع ثلاثة أَلْسِنَةٍ ، مثل
جَمَارٍ وَأَجْرَةٍ ، ومن أنه قال ثلاث أَلْسُنٍ ، مثل
ذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ ؛ لأنَّ ذلك قياس ما جاء على فِعَالٍ
من المذكر والمؤنث .

واللَّسَنُ بالتحريك : الفصاحة . وقد لَسِنَ ^(١)
بالكسر فهو لَسِينٌ وَالسَّنُّ ، وقومٌ لُسُنٌ .

وفلانٌ لِسَانُ القوم ، إذا كان المتكلم عنهم .
واللِّسَانُ : لِسَانُ الميزان .

وَلَسَنَتُهُ ، إذا أخذته بِلِسَانِكَ .

قال طرفة :

وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُهَا

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ

وَالْمَلْسُونُ : الكذاب .

وَاللِّسَنُ ، بكسر اللام : اللغة . يقال : لكل

قومٍ لِسَنٌ ، أى لغة يتكلمون بها .

وَالْمَلْسَنُ مِنَ النعال : الذى فيه طولٌ ولطافةٌ ،

على هيئة اللسان . قال كثير :

لَهُمْ أَزْرُ مُخَرُّ الْحَوَاشِي يَطَوْنَهَا

بأقدامهم فى الحضرى المَلْسَنِ

وكذلك امرأةٌ مَلْسَنَةُ القدمين .

(١) لَسِنَ من باب طَرَبَ ، وَلَسَنَ من

باب نصر .

[لعن]

وَاللَّعْنُ : الطُّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ الْخَيْرِ .

وَاللَّعْنَةُ الْإِسْمُ ، وَالْجَمْعُ لِعَانٍ وَلَعْنَاتٌ .

وَالرَّجُلُ لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ ، وَالْمَرْأَةُ لَعِينٌ أَيْضًا .

وَاللَّعِينُ : الْمَسْخُوحُ .

وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ : شَيْءٌ يُنْصَبُ وَسَطَ الْمَزَارِعِ

تُسْتَطَرَّدُ بِهِ الْوَحُوشُ . قَالَ الشَّمَاخُ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ

مَقَامَ الذِّئْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وَالْمُلَاعَنَةُ وَاللِّعَانُ : الْمِبَاهِلَةُ .

وَالْمُلْعَنَةُ : قَارِعَةُ الطَّرِيقِ وَمَنْزِلُ النَّاسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « اتَّقُوا الْمُلَاعِنَ » يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ .

وَرَجُلٌ لُعْنَةٌ : يَلْعَنُ النَّاسَ كَثِيرًا ، وَلُعْنَةٌ ،

بِالْإِسْكَينِ : يَلْعَنُهُ النَّاسُ .

[لعن]

وَاللُّعْنُونُ : لَفَةٌ فِي اللَّغْدُودِ ، وَالْجَمْعُ اللَّفَائِنُ .

وَبَعْضُ بَنِي تَيْمٍ يَقُولُ : لَعْنَكَ ، بِمَعْنَى لَعَلَّكَ .

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قِفَا يَا صَاحِبِي بِنَا لَعْنًا

نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَرَا الْخِيَامِ

[لعن]

لَعِنْتُ الْكَلَامَ بِالْكَسْرِ : فَهِمْتُ ، لَقِنَا .

وَتَلَقَّنْتُهُ : أَخَذْتُهُ ، لَقَانِيَةً وَالتَّلْقِينُ

كَالتَفْهِيمِ . وَغَلَامٌ لَقِينٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ . وَالْإِسْمُ
الْلَقَانَةُ .

[لكن]

الْكُنَّةُ : مُجْمَعٌ فِي اللِّسَانِ وَعِىٌّ . يَقَالُ :

رَجُلٌ أَلْكَنُ بَيْنَ الْأَكْنِ .

و (لكن) خَفِيفَةٌ وَثَقِيلَةٌ : حَرْفُ عَطْفٍ

لِلْإِسْتِدْرَاكِ وَالتَّحْقِيقِ يُوجِبُ بِهَا بَعْدَ نَفْيٍ ، إِلَّا أَنْ

الْثَقِيلَةُ تَعْمَلُ عَمَلُ مَنْ إِنْ تَنْصَبُ الْإِسْمُ وَتَرْفَعُ الْخَبَرُ

وَيُسْتَدْرَكُ بِهَا بَعْدَ النِّفْيِ وَالْإِيجَابِ . تَقُولُ :

مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرًا قَدْ جَاءَ ، وَمَا تَكَلَّمَ زَيْدٌ

لَكِنْ عَمْرًا قَدْ تَكَلَّمَ . وَالْخَفِيفَةُ لَا تَعْمَلُ لِأَنَّهَا

تَقَعُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ، وَتَقَعُ أَيْضًا بَعْدَ النِّفْيِ إِذَا

ابْتَدَأَتْ بِمَا بَعْدَهَا . تَقُولُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ لَكِنْ

عَمْرًا لَمْ يَجِئْ ، فَتَرْفَعُ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَكِنْ

عَمْرًا وَتَسْكُتَ حَتَّى تَأْتِيَ بِجُمْلَةٍ تَامَةٍ . فَأَمَّا إِنْ

كَانَتْ عَاطِفَةً اسْمًا مَفْرَدًا عَلَى اسْمٍ مَفْرَدٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ

تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ ، وَتَلْزِمُ الثَّانِي مِثْلَ إِعْرَابِ الْأَوَّلِ

تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا ، وَمَا جَاءَنِي

زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرًا . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَا لِكِ اسْتَفْيِ إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ وَلَكِنْ ، فَحُذِفَ النُّونُ ضَرُورَةً ،

وَهُوَ قَبِيحٌ .

سمين يسمّى العجوة ، والجمع لينٌ ، وجمع اللين
ليانٌ ، مثل ذئب وذئاب ، قال اسروا القيس :
وسالفة كسحوقٍ الليّا
نِ أضرَمَ فيها الغوى السُمر

[لن]

اللّهنة بالضم : السلفّة ، وهو ما يتعلّل به
الإنسان قبل إدراك الطعام . تقول لهنته تلهيناً
فتكهّن ، أى سلفته . ويقال : ألّهنته ، إذا
أهديت له شيئاً عند قدومه من سفره .
وقولهم : لهنك بفتح اللام وكسر الهاء :
كلمة تستعمل عند التوكيد ، وأصلها لإناك ،
فأبدلت همزة هاء ، كما قالوا فى إيناك : هيناك .
وإنما جاز أن يجمع بين اللام وإن وكلاهما للتوكيد
لأنك لما أبدلت همزة هاء زال لفظ إن فصار
كأنها شئ آخر . قال الشاعر :

لهنك من عبسيّة لوسيمّة
على كاذبٍ من وعدا ضوّه صادق
اللام الأولى للتوكيد ، والثانية لام إن .
وقال أبو عبيد : أنشدنا الكسائي :
لهنك من عبسيّة لوسيمّة
على هنواتٍ كاذبٍ من يقولها^(١)

(١) قبله :

وبى من تباريح الصباية لوعة

قتيلة أشواقٍ وشوقٍ قتيلاً

(٢٧٧ - ص ٦)

وبعض النحويين يقول : أصله أن ، واللام
والكاف زائدتان ، يدلُّ على ذلك أن العرب
تُدخل اللام فى خبرها . وأنشد القراء :
* ولكننى فى حُبِّها لكميد^(١) *

وقوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ،
يقال أصله لكن أنا ، فحذفت الألف فالتقت
نونان ، فجاء بالتشديد لذلك .

[لن]

لن : حرف لنفى الاستقبال ، وتنصب به
تقول : لن تقوم .

[لون]

اللون : هيئة كالسواد والحمرة .

ولوّننه فتلون .

واللون : النوع .

وفلان مُتَلَوّنٌ ، إذا كان لا يثبت على
خُلُقٍ واحد .

ولوّنَ البسرُ تلويّناً ، إذا بدا فيه أثر النضج .

واللون : الدقل ، وهو ضربٌ من النخل .

وقال الأخفش : هو جماعة ، واحدها لينّة ،

ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء .

ومنه قوله تعالى : ﴿ مَا قَطَّعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ وتمرها

(١) الرواية : « لعميد » بالعين .

فصل الميم

[مَأْن]

المَوُونَةُ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ ، وَهِيَ فَعُولَةٌ . وَقَالَ
الفراء : هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ
وَالشَّدَّةُ ^(١) . وَيُقَالُ هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوْنِ ، وَهُوَ
الْخُرْجُ وَالْعِدْلُ ، لِأَنَّهَا تَقِلُّ عَلَى الْإِنْسَانِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَوْ كَانَتْ مَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ
مَثْبُتَةً مِثْلَ مَعِيشَةٍ .

وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةٌ .

وَمَأْنَتْ الْقَوْمُ أَمْوَانُهُمْ مَأْنًا ، إِذَا احْتَمَلَتْ

(١) وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى مَنْ
يَعُولُ .

وَالْمَوُونَةُ : الثِقَلُ ، وَفِيهَا لَغَاتٌ إِحْدَاهَا عَلَى
فَعُولَةٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَبِهِمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ ، وَالْجَمْعُ
مَوُونَاتٌ عَلَى لَفْظِهَا . وَمَأْنَتْ الْقَوْمُ أَمْوَانُهُمْ مَهْمُوزٌ
بِفَتْحَتَيْنِ ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ مَوُونَةٌ بِهِمْزَةٍ سَاكِنَةٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

* أَمِيرُنَا مَوُونَتُهُ خَفِيفَةٌ *

وَالْجَمْعُ مَوُونٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ . وَالثَّلَاثَةُ
مَوُونَةٌ بِالْوَاوِ ، وَالْجَمْعُ مَوُونٌ مِثْلُ سُورَةٍ وَسُورٍ .
يُقَالُ مِنْهَا : مَا نُهُ يَمُونُهُ مِنْ بَابِ قَالَ . عَنِ
الْمَصْبَاحِ .

وَقَالَ : أَرَادَ لِلَّهِ إِنَّكَ مِنْ عِبْسِيَّةٍ ، فَخَذَفَ
الْلامَ الْأُولَى مِنْ اللَّهِ ، وَالْأَلْفَ مِنْ إِنَّكَ ، كَمَا
قَالَ الْآخَرُ :

* لِأَنَّ ابْنَ عَمِّكَ وَالنَّوْىَ تَعْدُو *

أَرَادَ : اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ ، أَيْ وَاللَّهُ . وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

[لِين]

اللِّينُ : ضِدُّ الْخَشُونَةِ . يُقَالُ : لِأَنَّ الشَّيْءَ
يَلِينُ لِينًا ، وَشَيْءٌ لَيْنٌ وَلَيْنٌ مُخَفَّفٌ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ اللَّيْنَاءُ .

وَقَوْمٌ لَيْنُونَ وَلَّيْنَاءُ ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ لَيْنٍ
مَشْدَدٌ ، وَهُوَ فِعْلٌ ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى
أَفْعِلَاءَ .

وَاللِّيَانُ بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ مِنَ اللَّيْنِ . تَقُولُ :
هُوَ فِي لِيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ فِي نَعِيمٍ
وَخَفَاضٍ .

وَلَيِّنْتُ الشَّيْءَ وَاللِّينَتُهُ ، أَيْ صَيَّرْتُهُ لَيْنًا .
وَيُقَالُ أَيْضًا أَلْنْتُهُ وَأَلَيْنَتُهُ ، عَلَى النِّقْصَانِ
وَالْتِمَامِ ، مِثْلُ أَطْلَتُهُ وَأَطْوَلَتْهُ .

وَاللِّيَانُ بِالْكَسْرِ : الْمَلَايَنَةُ وَالْمَلَاظَفَةُ .
تَقُولُ : لَا يَلِينُنِي مُلَايَنَةٌ وَلِيَانًا .
وَاسْتَلَانَتُهُ : عَدَّتْ لِيَنًا .
وَتَلَيْنَ : تَمَلَّقَ .

مُؤْتَنَّهُمْ . ومن ترك الهمز قال : مُنْتَنَّهُمْ .
أَمُونُهُمْ .

وأَتَانِي فلان وما مَأْنَتْ مَأْنُهُ ، أَيْ لَمْ
أَكْتَرْتُ لَهُ . قال الكسائي : وما تَهَيَّأتَ لَهُ .
وقال أعرابيٌّ من سُلَيْمٍ : أَيْ ما عِلِمْتُ بِذَلِكَ .
وهو يَمَأْنُهُ ، أَيْ يَعْلَمُهُ . وأنشد :
إذا ما عِلِمْتُ الأَمْرَ أَقَرْتُ عِلْمُهُ
ولا أَدْعِي ما لَسْتُ أَمَأْنُهُ جَهْلًا
كُنِي بِأَمْرِي يَوْمًا يَقُولُ بِعِلْمِي
وَيَسْكُتُ عَمَّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلًا
وَمَأْنَتْ فَلَانًا تَمْنِنُهُ ، أَيْ أَعْلَمْتَهُ . وأنشد
الأصمعيُّ للمرَّار الفقعسيَّ :

فَتَهَامِسُوا شَيْئًا فَقَالُوا عَرَّسُوا

من غَيْرِ تَمْنِنَةٍ لَغَيْرِ مُعَرَّسٍ

أَيْ من غَيْرِ تَعْرِيفٍ وَلَا هُوَ فِي مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ .
والتَّمْنِنَةُ : الإِعْلَامُ .

والمُتَمْنِنَةُ : العَلَامَةُ . وفي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ :

« إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصْرَ الْخُطْبَةِ مَتْنَةٌ مِنْ فِقْهِ
الرَّجُلِ » . قال الأصمعيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا
الْحَرْفِ فَقُلْتُ : مَتْنَةٌ أَيْ عَلَامَةٌ لِذَلِكَ وَخَلِيقُ
لِذَلِكَ . قال الرَّاجِزُ :

إِنَّ اكْتِحَالَ النَّقْيِ الْأُبْلَجِ

وَنَظْرًا فِي الْحَاجِبِ الْمَرْجَجِ

مَتْنَةٌ مِنَ الْفِعَالِ الْأَعْوَجِ

وهذا الحرف هكذا يُرَوَى فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ
بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، وَحَقُّهُ عِنْدِي أَنْ يَقَالَ مَتْنِنَةٌ ، مِثَالُ
مَعِينَةٍ عَلَى فَعِيلَةٍ ، لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
أَصْلُ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، فَتَكُونُ
مَتْنِنَةٌ مَفْعِلَةٌ مِنْ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ الْمَشْدُودَةَ ، كَمَا يَقَالُ
هُوَ مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا ، أَيْ مَجْدَرَةٌ وَمُظَنَّةٌ ، وَهُوَ
مَبْنِيٌّ مِنْ عَسَى . وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَتْنَةٌ بِالتَّاءِ ،
أَيْ مَخْلَقَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ وَمَحْرَاةٌ وَمَحْوُ ذَلِكَ ،
وَهُوَ مَفْعِلَةٌ مِنْ أَتَهُ يَوْتُهُ أَتًا ، إِذَا غَلِبَهُ بِالْحِجَّةِ .
الأَصمعيُّ : مَا عِنْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى وَزْنِ
مَا عَنْتُ ، أَيْ رَوَّأْتُ .

ويقال : أَمَأْنُ مَأْنِكَ وَأَشَأْنُ شَأْنِكَ ، أَيْ
اعْمَلْ مَا تُحْسِنُهُ .

وَالْمَأْنُ وَالْمَأْنَةُ : الطِّفْطِيفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَأْنَاتٌ
وَمُثُونٌ أَيْضًا عَلَى فُعُولٍ مِثْلَ بَذَرَةٍ وَبُدُورٍ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ .

أَبُو زَيْدٍ : مَأْنَتْ الرَّجُلُ أَمَأْنُهُ مَأْنًا ، إِذَا
أَصْبَتْ مَأْنَتَهُ . قَالَ : وَهِيَ مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ وَعَانَتِهِ
وَشُرْسُوفِهِ .

وَالْمَأْنُ أَيْضًا : الْخَشَبَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تُشَارُ
بِهَا الْأَرْضُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

[مَن]

الْمَنُّ مِنَ الْأَرْضِ : مَا صَلَبٌ وَارْتَفَعَ ، وَالْجَمْعُ
مَتَانٌ وَمُتُونٌ . قَالَ (١) :

* وَالْقَوْمُ قَدْ طَعَنُوا مَتَانِ السَّجَسَجِ (٢) *

وَمَتْنُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ مَتَانَةٌ ، فَهُوَ مَتِينٌ ،
أَيُّ صَلْبٌ .

وَمَتْنًا الظَّهْرُ : مُكْتَنَفًا الصُّلْبِ عَنْ يَمِينٍ
وَشِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يَذْكَرُ وَيُوْثَقُ .
وَمَتْنَتُ الرَّجُلِ مَتْنًا : ضَرَبَتْ مَتْنَهُ .

وَمَتْنُ السَّهْمِ : مَا دُونَ الرِّيشِ مِنْهُ إِلَى
وَسَطِهِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رَجُلٌ مَتْنٌ مِنَ الرِّجَالِ ،
أَيُّ صَلْبٌ .

وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا : سَارَ بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعُ .

وَالْمَتَانَةُ : الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ . يُقَالُ : سَارَ
سِيرًا مُتَمَاتِنًا ، أَيْ شَدِيدًا .

وَمَاتَنَهُ ، أَيْ مَاطَلَهُ .

وَمَتْنَتُ الْكَبْشِ : شَقَقَتْ صُفْنَهُ وَاسْتَخْرَجَتْ
بَيضَتَهُ بِعُرُوقِهَا .

(١) الْحَارِثُ بْنُ حِلَازَةَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* أَيْ اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ *

وَمَتْنَيْنِ الْقَوْسَ بِالْعَقَبِ ، وَالسِّقَاءُ بِالرُّبِّ :
شَدُّهُ وَإِصْلَاحُهُ بِذَلِكَ .

[مَن]

الْمَتَانَةُ : مَوْضِعُ الْبَوْلِ .

وَمَتْنَتُهُ أُمَّتْنُهُ (١) بِالضَّمِّ مَتْنًا ، فَهُوَ مَتْمُونٌ ،
إِذَا أَصَبَتْ مَتَانَتَهُ .

وَيُقَالُ : مَتْنُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ فَهُوَ أُمَّتْنٌ
بَيْنَ الْمَتْنَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَسْتَمْسِكُ بُولَهُ . وَالْمُرَاةُ
مَتْنَاءُ .

قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ : مَتْنٌ وَمَتْمُونٌ
لِلَّذِي يَشْتَكِي مَتَانَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : « أَنَّهُ
صَلَّى فِي تَبَّانٍ وَقَالَ : إِنِّي مَتْمُونٌ » .

[مَن]

الْمُجُونُ : أَنْ لَا يَبَالِي الْإِنْسَانُ مَا صَنَعَ .

وَقَدْ مَجَّنَ بِالْفَتْحِ يَمَجُّنُ مُجُونًا وَتَجَانَةً ، فَهُوَ
مَاجِنٌ ، وَالْجَمْعُ الْمُجَانُ .

وَقَوْلُهُمْ : أَخَذَهُ تَجَانًا ، أَيْ بَلَا بَدَلَ ، وَهُوَ
فَعَّالٌ ، لِأَنَّهُ يَنْصَرِفُ .

وَالْمَاجِنُ مِنَ النَّوْقِ : الَّذِي يَنْزُو عَلَيْهَا غَيْرُ
وَاحِدٍ مِنَ الْفَحْوَلَةِ فَلَا تَكَادُ تَلْقَحُ .

وَطَرِيقٌ مُمَجَّجٌ ، أَيْ مَمْدُودٌ .

(١) مَتْنَتُهُ يَمَتْنُهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، وَمَتْنَتُهُ

يَمَتْنُهُ مِنْ بَابِ نَصَرٍ : أَصَابَ مَتَانَتَهُ .

[منجن]

الْمَنْجَنُونَ : الدُّوَلَابُ الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا .
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الْمَحَالَةُ الَّتِي يُسَنَّى عَلَيْهَا .
 وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى فَعْلُولٍ ، وَالْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ .
 كَمَا قُلْنَا فِي مَنْجَنِيْقٍ ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى مَنْاجِينَ .
 وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ ^(١) :

* وَمَنْجَنُونَ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ ^(٢) *
 وَيُرْوَى : « وَمَنْجَنِينَ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

[من]

تَحَنَّتُ الْبَيْتَ تَحْنًا ، إِذَا أُخْرِجْتَ تَرَابَهَا وَطِينَهَا .
 وَالْمِحْنَةُ : وَاحِدَةُ الْمِحَنِ الَّتِي يُتَحَنَّنُ بِهَا
 الْإِنْسَانُ مِنْ بَلِيَّةٍ .
 وَتَحَنَّنْتُ وَامْتَحَنَنْتُهُ ، أَيْ اخْتَبَرْتَهُ ، وَالْأَسْمُ
 الْمِحْنَةُ .

وَتَحَنَّنْتُ عَشْرِينَ سَوْطًا ، أَيْ ضَرَبْتُهُ .
 وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَمَا تَحَنَّنِي شَيْئًا ، أَيْ مَا أَعْطَانِي .

[محن]

الْمَحْنُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . وَالْمَحْنُ : الْبُكَاءُ .
 وَالْمَحْنُ : النَّزْعُ مِنَ الْبَيْتِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) لعارة بن طارق .

(٢) قبله :

* اعْجَلْ بَغْرَبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ *

قَدْ حَكَّمَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ
 أَنْ يَمْنَحُوهَا ^(١) بِنَائِي أَذْلٍ

[مدن]

مَدَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ .
 الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى مَدَائِنَ بِالْهَمْزِ ،
 وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مُدُنٍ وَمُدُنٍ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ .
 وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ : أَنَّهَا مَفْعِلَةٌ مِنْ دِنْتُ ، أَيْ
 مَلَكَتُ .

وَفُلَانٍ مَدَّنَ الْمَدَائِنَ ، كَمَا يُقَالُ : وَهَضَمَ
 الْأَمْصَارَ .

وَسَأَلَتْ أَبَا عَلِيٍّ الْفَسَوِيَّ عَنْ هَمْزِ مَدَائِنَ
 فَقَالَ : فِيهِ قَوْلَانِ ، مِنْ جَعَلَهُ فَعِيلَةً مِنْ قَوْلِكَ :
 مَدَنَ بِالْمَكَانِ ، أَيْ أَقَامَ بِهِ ، هَمْزُهُ . وَمَنْ جَعَلَهُ
 مَفْعِلَةً مِنْ قَوْلِكَ دِينَ ، أَيْ مُلِكَ لَمْ يَهْمَزْهُ ، كَمَا
 لَا يَهْمَزُ مَعَايِشَ .

وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قُلْتُ مَدَنِيٌّ ، وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِيٌّ ،
 وَإِلَى مَدَائِنِ كَسْرِي مَدَائِنِيٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنِ النَّسَبِ ،
 لَثَلَا يَخْتَلِطُ .

وَمَدَنِيٌّ : قَرْيَةُ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَنْ تَمْنَحُوهَا » .

[مرن]

مَرَّنَ الشيءَ يَمَرَّنُ مَرُونًا ، إذا لَانَ ، مثل
جَرَبَ .

ومَرَّنَ على الشيءِ يَمَرَّنُ مَرُونًا ومَرَّانَةً :
تَعَوَّدَهُ واستمرَّ عليه .

يقال : مَرَّنتُ يده على العمل ، إذا صَلُبَتْ .
قال الراجز :

قد أَكْنَبَتْ يَدَاكَ بعد اللَّيْنِ ^(١)

وبعد دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْمُونِ

وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

ومَرَّنَ وَجْهَ فلانٍ على هذا الأمرِ . وإنه

لَمَرَّنَ الوجهَ ، أى صَلَّبَ الوجهَ . قال رؤبة :

* لِرَازٍ خَصِمٍ مَعِلٍ ^(٢) مُمَرَّنٍ ^(٣) *

والمَرْنُ بكسر الراء : الحالُ والخَلْقُ . يقال :

ما زال ذلك مَرِنِي ، أى حَالِي .

ويقال للقوم : هم على مَرْنٍ واحدٍ ، وذلك

إذا استوت أخلاقُهم .

والمَرْنُ ، ساكنٌ : الفِرَاءُ في قول النمر :

(١) صدره :

* خَفِيفَاتُ الشُّخُوصِ وَهْنٌ خُوصٌ *

(٢) الرواية : « فَالْحَيْالُ » بكسر المهملة وبالياء

الموحدة . وَشَرَجَةٌ بالشين المعجمة والجيم ، والخيال

أرض لبني تغلب . والكلام في رواية البيت

عن التكملة .

(١) في اللسان : « بعد لين » .

(٢) قال ابن بري : صَوَابُهُ : « مَعِلٌ »

بالكاف . يقال رجلٌ مَعِلٌ : مَاطِلٌ .

(٣) بعده :

* أَلَيْسَ مَلُوءِي الْمَلَاوِي مِثْقَلِي *

هَاتِيكَ تَحْمِلْنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا
وَمُدَّرَبًا فِي مَارِنٍ نَحْمُوسِ^(١)

وَالْمَمَارِنُ مِنَ النُّوقِ : مِثْلُ الْمَاجِنِ ، يُقَالُ :
مَارَنْتِ النَّاقَةَ ، إِذَا ضُرِبَتْ فَلَمْ تُلْقِحَ .
وَالْمَرَّانُ بِالضَّمِّ : الرِّمَاحُ ، وَهُوَ فُعَالٌ ،
الوَاحِدَةُ مَرَّانَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمُرْنَةُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ، وَالْجَمْعُ
مُرْنٌ .

وَالْبَرْدُ : حَبُّ الْمُرْنِ .

وَالْمَازِنُ : بَيْضُ الْفُلِّ .

وَمَازِنٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ مَازِنُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَمَازِنٌ فِي بَنِي صَعْصَعَةَ
ابْنِ مَعَاوِيَةَ . وَمَازِنٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ . وَيُقَالُ لِلْهَلَالِ :
ابْنُ مُرْنَةٍ . قَالَ^(١) :

كَأَنَّ ابْنَ مُرْنَتِهَا جَانِحًا
فَسَيْطٌ لَدَى الْأُفُقِ مِنْ خِنْصِيرٍ
وَالْمُرْنَةُ : الْمَطَرَةُ . قَالَ^(٢) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُرْنَةً
وَعُفْرُ الطَّبَاءِ فِي الْكِتَاسِ تَقْمَعُ
وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي مَعَانَ الْمُرُونِ . قَالَ
الْكَمِيتُ :

وَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ
فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمُرُونَا
وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُهَلَّبُ الْمُرُونِيُّ ، أَيْ أَكْرَهُ

(١) عَمْرِو بْنُ قَبِيلَةَ .

(٢) أَوْسُ بْنُ حَبِيرٍ .

وَمَرَّانٌ^(٢) بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ
مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَبِهِ قَبْرُ تَمِيمِ بْنِ مَرْءٍ .
قَالَ جَرِيرٌ :

(١) قَوْلُهُ نَحْمُوسُ ، بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ ، أَيْ رَحِمًا
طَوَّلَ مَارْنَهُ خَمْسَ أَذْرَعٍ . قَالَ الْمَوْلَفُ .
(٢) فِي اللِّسَانِ : وَمَرْءٌ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ عَلَى
قَبْرِهِ بِمَرَّانٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى
طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَتَوَسِّدٍ
قَبْرًا مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانٍ
قَبْرًا تَصَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشَّعًا

عَبَدَ الْإِلَهَ وَدَانَ بِالْقُرْآنِ
فَإِذَا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شُبُهَةِ

فَصَلَ الْخُطَابَ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ
فَلَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِنًا
أَبْقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عَثْمَانَ

أن أنسبه إلى المزون ، وهي أرض عمان . يقول :
هو من مضر . وقال أبو عبيدة : يعنى بالمزون
الملاحين . قال : وكان أردشير بن بابكان
جعل الأزد ملاحين بشجر عُمان قبل الإسلام
بستمائة سنة .

ومزينة : قبيلة من مضر ، وهو مزينة بن
أد بن طابخة بن الياس بن مضر ؛ والنسبة إليهم
مزي .

[معن]

المشن : ضرب من الضرب بالسوط . يقال :
مشنه مشناً . قال العجاج :

* وفي أخايد السياط المشن^(١) *

وأمشنت الشيء : اقتطعته واختلسته .

وأمشنت السيف : استلته .

وحكى ابن السكيت عن الكلبي : مرت

لي غرارة فشنتني وأصابني مشنة ، وهو الشيء

له سعة^(٢) ولا غرور له ، منه ما بض منه دم ومنه

مالم يجرح الجلد . يقال : مشنه بالسيف ، إذا

ضربه ففشر الجلد .

(١) بعده :

* شاف لبغى الكلب المشطن *

(٢) قوله : وهو الشيء له سعة ، عبارة القاموس :

وهو الجرح له سعة .

ومشنت الناقة تمشينا : درت كارهة .
والمشان : نوع من الرطب^(١) . وفي المثل :
« يعلو الورشان تأكل رطب المشان » بالإضافة .
ويقال : امتشن منه ما مشن لك ، أى خذ
منه ما وجدت .

والمشان من النساء : السليطة المشامة .

[معن]

المعن : الشيء اليسير الهين . قال النمر
ابن تولب :

وما ضيعته فالام فيه

فإن هلاك^(٢) مالك غير معن

أى ليس بهين . ورجل معن فى حاجته .

وقولهم : « حدث عن معن ولا حرج »

وهو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر

ابن شريك بن عمرو الشيباني وهو عم يزيد بن

مزيد بن زائدة الشيباني . وكان معن أجود

العرب .

ويقال : ماله سعة ولا معنة ، أى شيء .

والماعون : اسم جامع لمنافع البيت ، كالقدر

والفأس ونحوها . قال الأعشى :

(١) فى الخطوط : « نوع من التمر » .

(٢) فى اللسان : « فإن ضياع » .

ومن الناس من يقول : الماعُونُ أصله مَعُونَةٌ والألف عوضٌ من الهاء .
 وَأَمَعَنَ الفرس : تباعدَ في عدوه .
 وَأَمَعَنَ فلانٌ بحقِّ : ذهب به .
 وَأَمَعَنَتِ الأرض : رَوَيْتُ .
 وماءٌ مَعِينٌ ، أى جارٍ . ويقال هو مفعولٌ من عُنْتُ الماء إذا استنبطته .
 وكَلَّأَ مَعْمُونٌ : جرى فيه الماء .
 والمُعَنَّانُ : تجارى الماء في الوادى .
 والمُعَانُ : المباءة والمنزل .
 وَمَعَانٌ : موضع بالشَّام .

[مكن]

مَكَّنَهُ الله من الشيء وأَمَكَّنَهُ منه ، بمعنى .
 واستَمَكَّنَ الرجل من الشيء وتمَكَّنَ منه ، بمعنى .

وفلان لا يُمَكِّنُهُ النهوض ، أى لا يقدر عليه .

وقولهم : ما أَمَكَّنَهُ عند الأمير ، شاذٌّ .

والمَكْنُ : بيض الضَّبِّ . قال (١) :

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيَّةِ

مِ لا تشبهه نفوسُ المَجْمِ

(١) أبو الهندي .

(٢٧٨ - صحاح - ٦)

بَأَجُودَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ

إذا ماسمأوهم لم تَغْمِ
 ويسمى الماء أيضاً مَاعُونًا ، وينشد :
 * يَمِجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونَ صَبًّا (١) *
 وتسمى الطاعة مَاعُونًا .

وحكى الأخفشُ عن أعرابيٍّ فصيحٍ : لو قد
 نزلنا لصنعتُ بناقتك صنيعاً تعطيك المَاعُونَ ، أى
 تنقاد لك وتطيعك .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ المَاعُونَ ﴾ قال
 أبو عبيدة : الماعون في الجاهلية كلُّ منفعةٍ وعطيةٍ .
 قال الأعشى :

بَأَجُودَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ

إذا ماسمأوهم لم تَغْمِ
 قال : والمَاعُونَ في الإسلام : الطاعة والزكاة .
 وأنشد للراعى :

قومٌ على الإسلام لَمَّا يَمْنَعُوا

مَاعُونَهُمْ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلَا (٢)

(١) أقول لصاحبي ببراقي نجد

تَبَصَّرْ هل ترى بَرَقًا أَرَاهُ

يَمِجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونَ مَجًّا

إذا نَسَمْتُ من الهيفِ اغترأهُ

(٢) في اللسان : « وَيَبْدُلُوا التَّنْزِيلَا » .

وَالْمَكْنَانُ بِالْفَتْحِ وَالتَّسْكِينِ : نَبْتُ . وَمَعْنَى
 قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِي الْأَسْمَاءِ : إِنَّهُ مُتِمَّكِّنٌ ، أَيْ إِنَّهُ
 مُعَرَّبٌ ، كَعُمَرَ وَإِبْرَاهِيمَ . فَإِذَا انْصَرَفَ مَعَ ذَلِكَ
 فَهُوَ الْمُتِمَّكِّنُ الْأَمْكَنُ ، كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو . وَغَيْرِ
 الْمُتِمَّكِّنِ هُوَ الْمُبْنَى ، كَقَوْلِكَ : كَيْفَ وَأَيْنَ .
 وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الظَّرْفِ : إِنَّهُ مُتِمَّكِّنٌ ، أَيْ إِنَّهُ
 يَسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفًا وَمَرَّةً أَسْمًا ، كَقَوْلِكَ جَلَسْتَ
 خَلْفَكَ فَتَنْصِبُ ، وَجَلَسْتَ خَلْفَكَ فَتَرْفَعُ فِي مَوْضِعٍ
 يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا . وَغَيْرِ الْمُتِمَّكِّنِ هُوَ الَّذِي
 لَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا
 إِلَّا ظَرْفًا ، كَقَوْلِكَ لَقِيْتَهُ صَبَاحًا وَمَوْعِدُكَ صَبَاحًا ،
 فَتَنْصِبُ فِيهِمَا وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ إِذَا أُرِدْتَ صَبَاحَ يَوْمٍ
 بَعِيْنِهِ . وَلَيْسَ ذَلِكَ لِعَلَّةٍ تَوْجِبُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا
 أَكْثَرَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ لَهَا كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا
 يُؤْخَذُ سَمَاعًا عَنْهُمْ ، وَهِيَ صَبَاحٌ ، وَذُو صَبَاحٍ ،
 وَمَسَاءٌ ، وَعَشِيَّةٌ وَعِشَاءٌ ، وَضَحَى وَضَحْوَةٌ ،
 وَسَحَرٌ ، وَبَكْرٌ وَبُكْرَةٌ ، وَعَتَمَةٌ ، وَذَاتُ مَرَّةٍ
 وَذَاتُ يَوْمٍ ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ ، وَبُعِيدَاتٌ بَيْنَ . هَذَا
 إِذَا عُنِيَتْ بِهَذِهِ الْأَوْقَاتِ يَوْمًا بَعِيْنِهِ . أَمَّا إِذَا كَانَتْ
 نَكْرَةً وَأُدْخِلَتْ عَلَيْهَا الْأَلْفُ وَالْإِلَامُ تَكَلَّمْتَ
 بِهَا رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا . قَالَ سِيبَوِيهٌ : أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ
 يُونُسُ النَّحْوِيُّ .

وَالْمَكْنَةُ بِكَسْرِ الْكَافِ : وَاحِدَةُ الْمَكِينِ
 وَالْمَكِينَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى
 مَكْنَاتِهَا » وَمَكْنَاتُهَا بِالضَّمِّ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ :
 إِنَّمَا لَا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكْنَاتٍ وَإِنَّمَا هِيَ وَكُنَاتٌ .
 فَأَمَّا الْمَكْنَاتُ فإِنَّمَا هِيَ لِلضَّبَابِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ، وَإِنْ
 كَانَ الْمَكْنُ لِلضَّبَابِ ، أَنْ يُجْعَلَ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهًا
 بِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِمْ : مُشَافِرُ الْحَبَشِيِّ ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ
 لِلْإِبِلِ . وَكَقَوْلِ زَهْرٍ يَصِفُ الْأَسَدَ :

* لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمْ ^(١) *

وَإِنَّمَا لَهُ مُخَالِبٌ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ
 عَلَى أَمْكِنَتِهَا ، أَيْ عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ
 لَهَا ، فَلَا تَزْجُرُوهَا وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ
 وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَعْدُو ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ .

وَيُقَالُ : النَّاسُ عَلَى مَكْنَاتِهِمْ ، أَيْ عَلَى
 اسْتِقَامَتِهِمْ .

الْكَسَائِيُّ : أَمَكْنَتِ الضَّبَّةُ : جَمَعَتْ بِيضَهَا
 فِي بَطْنِهَا ، فَهِيَ مَكُونٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمَكْنَتِ الضَّبَّةُ فَهِيَ
 مُمَكِّنٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَادَةُ .

(١) صدره :

* لَدَى أَسَدٍ شَاكِيَ السِّلَاحِ مُقَدِّفٌ *

[من]

الْمُنَّةُ بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ . يُقَالُ : هُوَ ضَعِيفُ الْمُنَّةِ .

وَمِنْهُ السَّيْرُ : أضعفه وأعياه .

وَمَنْتُ النَّاقَةَ : حَسَرْتُهَا .

وَرَجُلٌ مَنِينٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ كَانَ الدَّهْرَ مِنْهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِمَنْتِهِ ، أَيْ بِقُوَّتِهِ .

وَالْمَنِينُ : الْخَبْلُ الضَّعِيفُ . وَالْمَنِينُ : الْغَبَارُ الضَّعِيفُ .

وَالْمَنْ : الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ النِّقْصُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ . قَالَ لَبِيدُ

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ

غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يُؤْمِنُ طَعَامُهَا

وَمَنْ عَلَيْهِ مَنَّا : أَنْعَمَ .

وَالْمَنَّانُ ، مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى :

وَالْمَنِّيُّ مِنْهُ كَالْحَصِيِّصَى .

وَمَنْ عَلَيْهِ مِنَّةٌ ، أَيْ ائْتَنَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : « الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ » .

أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مَنُونَةٌ : كَثِيرُ الْاِمْتِنَانِ .

وَالْمَنُونُ : الدَّهْرُ . قَالَ الْأَعَشَى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَغْشَى أَضْرَّ بِهِ

رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُتَبِيلٌ خَبِلُ

وَالْمَنُونُ : الْمَنِيَّةُ ، لِأَنَّهَا تَقْطَعُ الْمَدَدَ وَتَنْقُصُ

الْعَدَدَ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَالْمَنُونُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَتَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا .

وَالْمَنْ : الْمَنَاءُ ، وَهُوَ رِطْلَانٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْنَانٌ ، وَجَمْعُ الْمَنَاءِ أَمْنَاءُ .

وَالْمَنْ : شَيْءٌ حَلَوٌ كَالطَّرَنَجِينِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « السَّكَاةُ مِنَ الْمَنْ » .

وَمَنْ : اسْمٌ لِمَنْ يَصْلُجُ أَنْ يُخَاطَبَ ، وَهُوَ مِنْهُمْ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ ، وَهُوَ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ وَيَكُونُ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ . قَالَ الْمَتَلَسُّ (١) :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارَهَا

تَكَرَّيْتَ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا

فَأَنْتَ فِعْلٌ مَنْ ، لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى

لَا عَلَى اللَّفْظِ . وَالْبَيْتُ رَدِيٌّ ، لِأَنَّهُ أَبْدَلَ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ الْأِسْمُ .

وَلَهَا أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ : الْاسْتِفْهَامُ ، نَحْوُ مَنْ

عِنْدَكَ . وَالخَبَرُ ، نَحْوُ رَأَيْتَ مَنْ عِنْدَكَ . وَالْجَزَاءُ ،

نَحْوُ مَنْ يُكْرِِمُنِي أُكْرِِمُهُ . وَتَكُونُ نَكْرَةً

مَوْصُوفَةً ، نَحْوُ مَرَرْتُ بِمَنْ مُحْسِنٍ ، أَيْ بِإِنْسَانٍ

مُحْسِنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

(١) صَوَابُهُ الْأَعَشَى ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . انْظُرْ

دِيَوَانَ الْأَعَشَى ص ١٥٤ .

(٢) بِشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ

الْأَنْصَارِيِّ .

وكفى بنا فضلاً على من غيرنا

حُبُّ النبيِّ محمدٍ إيانا

خفف غيراً على الإتياع لمن ، ويجوز فيه
الرفع على أن تجعل من صلة بإضمار هو .

وتحكى بها الأعلام والكنى والسكرات
في لغة أهل الحجاز . إذا قال رأيت زيدا قلت :
من زيدا ؟ وإذا قال : رأيت رجلاً قلت : متاً
لأنه نكرة وإن قال : جاءني رجل قلت : منو .

وإن قال : مررت برجلٍ قلت مني . وإن قال
جاءني رجلان قلت : متان . وإن قال مررتُ
برجلين قلت متين بتسكين النون فيهما . وكذلك
في الجمع : إن قال جاءني رجال قلت منون ومتين
في النصب والجر ، ولا تحكى بها غير ذلك .

ولو قال رأيت الرجل قلت : من الرجل
بالرفع لأنه ليس بعلم . وإن قال : مررت بالأمير
قلت : من الأمير . وإن قال : رأيت ابن أخيك
قلت : من ابن أخيك بالرفع لا غير . وكذلك
إن أدخلت حرف العطف على من رفعت لا غير ،
قلت : فمن زيد ، ومن زيد . وإن وصلت
حذفت الزيادات قلت : من يا هذا . وقد جاءت
الزيادة في الشعر في حال الوصل . قال الشاعر (١) :

(١) نمر بن الحارث الضبي .

أتوا ناري فقلت منون أتم

فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

وتقول في المرأة : منه ومنتان ومنات ، كله
بالتسكين وإن وصلت قلت : منه يا هذا بالتنوين
ومنات . [يا هؤلاء] (١) وإن قال : رأيت رجلاً
وحاراً قلت : من وأياً ، حذفت الزيادة من الأول
لأنك وصلتته . وإن قال : مررت بحمار ورجلٍ
قلت أي ومني . فقس عليه .

وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء
منه ، ويرفعون المعرفة بعد من اسماً كان أو كنية
أو غير ذلك . والناس اليوم في ذلك على لغة أهل
الحجاز .

وإذا جعلت من اسماً متمكناً شددته لأنه
على حرفين ، كقول الراجز (٢) :

* حتى أنحنأها إلى من ومن * (٣)

أي أبركنها إلى رجلٍ وأى رجلاً يريد
بذلك تعظيم شأنه .

و(من) بالكسر : حرف خافض ، وهو
لا ابتداء الغاية ، كقولك : خرجت من بغداد إلى

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) خطام الجاشعي .

(٣) قبله :

* فرحلوها رحلة فيها رعن *

وقد تكون بمعنى عَلَى ، كقوله تعالى : ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ ، أى على القوم .
وقولهم فى القَسَمِ : مِنْ رَبِّى مَا فَعَلْتُ ، فِرْنُ
حرف جرّ وضعت موضع الباء ههنا ، لأنّ حروف
الجرّ ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى .
ومن العرب من يحذف نونه عند الألف واللام
لا لتقاء الساكنين ، كما قال :

أَبْلَغُ أبا دَخَنُوسَ مَأْلَكَةً
غير الذى قد يقال مِلْكَدِبٍ

[مون]

مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا ، إذا احتمل مَوْنَتَهُ وقام
بكفايته ، وهو رجل مَمُونٌ ، عن ابن السكيت .

[هين]

لِلْمَهْنَةِ بِالْفَتْحِ : الْخِدْمَةُ .
وحكى أبو زيد والسكيت : لِلْمَهْنَةِ بِالْكَسْرِ ،
وأنكره الأصمعي .
وَالْمَاهِنُ : الْخَادِمُ . وقد مَهَّنَ الْقَوْمَ يَمَهِّنُهُمْ
مَهْنَةً ، أى خَدَمَهُمْ .
ويقال أيضاً : مَهَنْتُ الْإِبِلَ مَهْنَةً ، إذا
حَلَيْتَهَا عَنِ الصَّدَرِ .
وَامْتَهَنْتُ الشَّيْءَ : ابْتَدَلْتُهُ . وَاْمَهْنَتُهُ :
أَضْعَفْتُهُ .
وَرَجُلٌ مَهِينٌ ، أى حَقِيرٌ .

السكوفة . وقد تكون للتبعيض كقولك : هذا
الدرهم من الدراهم . وقد تكون للبيان والتفسير ،
كقولك : لله دَرَكٌ مِنْ رَجُلٍ ! فتكون مِنْ
مفسرةً للاسم المكنى فى قولك دَرَكٌ وترجمةً عنه .
وقوله تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ
فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ فالأولى لابتداء الغاية ، والثانية
للتبعيض ، والثالثة للتفسير والبيان .

وقد تدخل مِنْ توكيداً لغواً كقولك :
ما جأنى مِنْ أَحَدٍ ، وَوَيْحَهُ مِنْ رَجُلٍ ،
أَكْدَتْهُمَا بِمِنْ .

وقوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ
الْأَوْثَانِ ﴾ أى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِى هُوَ الْأَوْثَانُ .
وكذلك ثوبٌ مِنْ خَزٍّ .

وقال الأخفش فى قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى
الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ وقوله تعالى :
﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ :
إِنَّمَا أَدْخَلَ مِنْ توكيداً ، كما تقول رأيت
زيداً نفسه .

وتقول العرب : ما رأيتُهُ مِنْ سَنَةٍ ، أى منذ
سنة . قال تعالى : ﴿ لَمَسْجِدُ أُسُسٍ عَلَى التَّقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ . وقال زهير :

لِئِنْ الدِّيَارُ بُقْنَةَ الْحِجْرِ

أَقْوَيْنَ مِنْ حَبَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

[مين]

المَيْنُ : الكَذِب . قال عدِيُّ بن زَيْد :
فَقَدَّمْتُ^(١) الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ
وَأَلْتَنَى قَوْلَهَا كَذْبًا وَمَيْنًا
والجمع مُيُونٌ . يقال : « أَكْثَرُ الظُّنُونِ
مُيُونٌ » .

وقد مَانَ الرجلُ يَمِينُ مَيْنًا ، فهو مَائِنٌ
ومُيُونٌ .
وَوُدُّ فلانٍ مُتَمَائِنٌ .

فصل النون

[نون]

النَّئِنُ : الرائحة الكريهة . وقد نَيْنَ الشيءُ
وَأَنْتَنَ بَعْثًا ، فهو مُنْتِنٌ ومُنْتِنٌ ، كسرت الميم
اتباعًا لكسرة التاء ، لأنَّ مِفْعَلًا ليس من
الأبنية .

وَنَتْنُهُ غيره تَنْتِينًا ، أى جعله مُنْتِنًا .

ويقال قومٌ مَنَاتِينٌ . قال الراجز^(٢) :

قالت سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الْجُعْدِينَ

ولا السِّبَاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتِينٌ

وقد قالوا : ما أَنْتَنَهُ .

(١) فى اللسان : « قَدَدَت » .

(٢) ضَبَّ بن نُعْرَةَ .

[نحن]

نَحْنُ : جمع أَنَا من غير لفظه ، وحرك آخره
بالضم لالتقاء الساكنين ، لأنَّ الضمة من جنس
الواو التى هى علامة للجمع .
ونَحْنُ كنايةٌ عنهم .

[نون]

النُّونُ : الحوت ، والجمع أَنْوَانٌ وَنَيْنَانٌ .
وذو النُّونِ : لقب يونس بن متى عليه السلام .
والنُّونُ : شَفْرَةُ السيف . قال الشاعر :

* يَذِي نُونَيْنِ قَصَالٍ مِقْطٌ *

والذُّونُ : اسم سيفٍ لبعض العرب . قال^(١) :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِنِّى

وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ^(٢)

يقول : سأجعل هذا السيف الذى استفدته

(١) الحارث بن زهير .

(٢) قال ابن برى : وصواب إنشاده :

ويخبرهم مكان النُّونِ مِنِّى

وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

لأن قبله :

سيخبر قومَهُ حَنْشُ بن عَمْرٍو

بما لاقاهُم وابْنًا هِلَالِ

فى التكملة : « حسن بن وهب إذا لاقاهُم » .

مكان ذلك السيف الآخر ، وما أُعْطِيَتْهُ عن مودّة ،
بل أَخَذَتْهُ عَنْوَةً .

والنُّونُ : حرفٌ من حروف المعجم ، وهو
من حروف الزيادات ، وقد يكون للتأكيّد يلحق
الفعل المستقبل بعد لام القسم ، كقولك : والله
لأضربنّ زيداً . ويلحق بعد ذلك الأمر والنهي ،
تقول : اضربنّ زيداً ولا تضربنّ عمرًا . ويلحق
في الاستفهام ، تقول هل تضربنّ زيداً . وبعد
الشرط ، كقولك : إمّا تضربنّ زيداً اضربه ،
إذا زادت على إن (ما) زدت على فعل الشرط
نون التأكيّد . قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا تَنَفَّقْتَهُمْ فِي
الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ﴾ . وتقول في فعل
الاثنتين لتضربانّ زيداً يارجلان ، وفي فعل
الجماعة : يارجالُ اضربنّ زيداً بضم الباء ،
ويا امرأة اضربنّ زيداً بكسر الباء ، ويا نسوة
اضربنّ زيداً ، وأصله اضربنّ بنّ بثلاث نوناتٍ
فتفصل بينهن بالالف وتكسر النون تشبيهاً
بنون التثنية .

وقد تكون نون التأكيّد خفيفةً كما تكون
مشددةً ، إلا أنّ الخفيفة إذا استقبلها ساكنٌ
سقطت ، وإذا وقفت عليها وقبلها فتحةٌ أبدلتها
ألماً ، كما قال الأعشى :

* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا ^(١) *

وربّما حذفت في الوصل ، كقول الشاعر ^(٢) :

اضربْ عَنْكَ المَهمومَ طَارِقَهَا

ضربَكَ بالسيفِ قَوْنَسَ الفرسِ

والخفّة تصلح في مكان المشددة ، إلا في

موضعين في فعل الاثنتين : يارجلان اضربانّ

زيداً ، وفي فعل جماعة المؤنث : يا نسوة اضربنّ

زيداً ، فإنّه لا يصلح فيهما إلا للمشددة ، لثلاث

تلتبس بنون التثنية . ويونس يحيز الخفيفة ها هنا

أيضاً ، والأوّل أجود .

وتقول : نَوْنْتُ الاسمَ تَنْوِينًا . والتَّنْوِينُ

لا يكون إلا في الأسماء .

فصل الواو

[وتن]

الوَائِيْنُ : عِرْقٌ في القلب ، إذا انقطع مات

صاحبُه . وقد وَتَنَتْهُ ، إذا أصبت وَتِنَتُهُ . قال

مُحَمَّدُ الأَرْقَطُ :

(١) صدره :

* وَذَا النُّصْبِ المُنصوبِ لَا تَنْسُكِنَهُ *

(٢) هو طرفه بن العبد .

* مِنْ عَلَقِ الْمَكَلِيِّ وَالْمَوْتُونِ ^(١) *

وَالْوَاتِنُ : الشَّيْءُ الدَّائِمُ الثَّابِتُ فِي مَكَانِهِ .

قال رؤبة :

* عَلَى أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَتْنِ ^(٢) *

ويروى بالناء ، وهما بمعنى .

يقال وَتَنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَتُونًا وَتِنَةً أَيْضًا ،

أَي دَامَ وَلَمْ يَنْقَطِعْ .

وَالْوَاتِنُ : الْمَاءُ الْمَعِينُ الدَّائِمُ ، الَّذِي لَا يَذْهَبُ .

عن أبي زيد .

وَالْمَوَاتِنَةُ : الْمُلَازِمَةُ فِي قَلَّةِ التَّفَرُّقِ .

[وثن]

الْوَثْنُ : الصَّنَمُ ، وَالْجَمْعُ وَثْنٌ وَأَوْثَانٌ ، مِثْلُ

أَسَدٍ وَأَسَدٍ وَأَسَادٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَوْتَنَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ ، إِذَا

اسْتَكْرَمَهُ ، مِثْلُ اسْتَوْتَنَجَ وَاسْتَوْتَرَّ .

وَالْوَاتِنُ مِثْلُ الْوَاتِنِ ، وَهُوَ الثَّابِتُ الدَّائِمُ .

(١) قبله :

شِرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ

وَصَيْفَةٌ خُرْجَنَ الْتَسْنِينِ

(٢) قبله :

* أَمْطَرَ فِي أَكْنَافٍ غَيْنٍ مُعِينٍ *

[وجن]

الْوَجِينُ : الْعَارِضُ مِنَ الْأَرْضِ يَنْقَادُ وَيَرْتَفِعُ قَلِيلًا ، وَهُوَ غَلِيظٌ .

ومنه الْوَجْنَاءُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ شَبَّهَتْ بِهِ فِي صَلَابَتِهَا . وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَتَيْنِ .

وَالْوَجِينُ : شَطَطُ الْوَادِي .

وَالْوَجْنَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْخُلْدَيْنِ . وَفِيهَا أَرْبَعُ لُفَاتٍ : وَجْنَةٌ ، وَوَجْنَةٌ وَأُجْنَةٌ ، وَوَجْنَةٌ .

وَرَجُلٌ مُوَجَّجٌ : عَظِيمُ الْوَجَنَاتِ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيُّ مَنْ وَجَّجَ الْجِلْدَ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟ .

وَالْوَجْنُ : الدَّقُّ .

ويقال : وَجَّجَ الْقَصَّارُ الثُّوبَ يَجْنُهُ وَجْنًا : دَقَّهُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمِيجَنَةُ : الْمِدَقَّةُ ، وَالْجَمْعُ مَوَاجِنُ . وَأَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ السَّعْدِيُّ جَاهِلِيٌّ :

رَقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ

وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومٌ

قَوْلُهُ خَاطِيَاتٌ بِالظَّاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : خَطَأَ بَطْلًا .

[وذن]

وَذَنْتُ الشَّيْءَ وَذَنًا وَوِدَانًا : بَلَّسْتُهُ ، فَهُوَ مَوْدُونٌ وَوَدِينٌ ، أَيُّ مَنْقُوعٌ .

وَجَاءَ قَوْمٌ إِلَى بِنْتِ الْخُسِّ بِمَجَرٍّ فَقَالُوا :

أَخْذِي لَنَا مِنْ هَذَا نَعْلًا ، فَقَالَتْ : دِنْوُهُ .

وَاتَّذَنَ الشَّيْءَ ، أَى ابْتَلَّ . وَاتَّذَنَهُ أَيْضًا ،
بِمَعْنَى بَلَّهْ . قَالَ الْكَمِيت :

وَرَأَجَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِطَافٍ

كَمْتَدِنِ الْعَصْفَا كَيْمَا يَلِينَا^(١)

وَالْوَدْنُ أَيْضًا : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْعُرُوسِ .

يُقَالُ : أَخَذُوا فِي وَدَانِهِ .

وَوَدَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَوْدَدَتْ ، إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا

ضَاوِيًا . وَالْوَلَدُ مَوْدُونٌ وَمُودَنٌ أَيْضًا . قَالَ^(٢) :

وَأُمِّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ

كَأَنَّ أَنْامِلَهَا الْحَنْظَبُ

وَمَوْدُونٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

[وزن]

الْمِيزَانُ مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ مِوزَانٌ ، انْقَلَبَتْ

الْوَاوُ يَاءً لِسُكْسَرَةِ مَا قَبْلَهَا .

وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ ، أَى انْتَصَفَ .

وَوَزَنْتُ الشَّيْءَ وَزْنًا وَزَنَةً .

وَيُقَالُ : وَزَنْتُ فَلَانًا وَوَزَنْتُ لِفْلَانًا . قَالَ

تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ .

وَهَذَا يَزَنُ دَرَاهِمًا .

وَدَرَاهِمُ وَازِنٌ ، أَى تَامٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدَرَةً

لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا^(٢)

وَوَازَنْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ مُوَازَانَةً وَوَزَانًا .

وَهَذَا يُوَازِنُ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى زِنْتِهِ

أَوْ كَانَ مُحَازِيهِ .

وَيُقَالُ : وَزَنَ الْمُعْطَى وَأَتَزَنَ الْآخِذُ ،

كَمَا يُقَالُ نَقَدَ الْمُعْطَى وَانْتَقَدَ الْآخِذُ . وَهُوَ افْتَعَلَ ،

قَلَبُوا الْوَاوُ تَاءً وَأَدْغَمُوا .

وَالْوَزِينُ : الْحَنْظَلُ الْمُطْحُونُ . وَفُلَانٌ وَزِينُ

الرَّأْيِ ، أَى رَزِينُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ وَزَنَ الْجَبَلَ ، أَى نَاحِيَةً مِنْهُ .

وَهُوَ زِنَةُ الْجَبَلِ ، أَى حِذَاهُ . قَالَ سِيبَوِيهِ :

نُصِبَا عَلَى الظَّرْفِ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : « حَضَارِ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَانِ » ،

وَهُمَا نِجْمَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ .

وَمَوْزَنٌ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ

مَوْحِدٍ وَمَوْهَبٍ . قَالَ كَثِيرٌ :

(١) قَمَنْبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ .

(٢) بَعْدَهُ :

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ

لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : « شَبَهَ الْعَصَافِيرِ » .

(٢٧٩ — صَاح — ٦)

(١) فِي اللِّسَانِ : « حَتَّى يَلِينَا » .

(٢) حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُو رَجُلًا .

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

بِمَوْزَنَ رَوَّى بِالسَّلِيطِ ذُبَالَهَا^(١)

[وسن]

الْوَسْنُ : النُّعَاسُ . وَالسِّنَّةُ مِثْلُهُ .

وَقَدْ وَسِنَ الرَّجُلُ يَوْسَنُ ، فَهُوَ وَسْنَانُ .

وَأَسْتَوْسَنَ مِثْلُهُ .

وَأَوْسِنُ يَارَجُلُ لَيْلَتَكَ ، وَالْأَلْفُ أَلْفُ

وَصَلٍ .

وَتَقُولُ : مَالَهُ هَمٌّْ وَلَا وَسْنٌ إِلَّا ذَاكَ .

وَوَسِنَ الرَّجُلُ أَيْضًا فَهُوَ وَسِنٌ ، أَيْ غَشِيَ

عَلَيْهِ مِنْ نَتْنِ رِيحِ الْبُتْرِ ، مِثْلُ أُسِنَ .

وَأَوْسَنَتُهُ الْبُتْرُ . وَهِيَ رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ ، عَنْ

أَبِي زَيْدٍ .

وَقَوْلُهُمْ : تَوَسَّنَا ، أَيْ أَتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ ،

يُرِيدُونَ بِهِ إِتْيَانَ الْفَحْلِ النَّاَقَةِ .

وَأَمْرَأَةٌ مِيسَانٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، كَأَنَّ بِهَا سِنَّةً

مِنْ رَزَاتِنِهَا .

وَمِيسَانٌ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

(١) بعده :

هُمْ أَهْلُ أَلْوَاكِحِ السَّرِيرِ وَيَمْنَهُ

قَرَابِينَ أُرْدَافُهَا وَشِمَالُهَا

[وضن]

الْوَضِينُ لِلْيَهُودِجِ بِمَنْزِلَةِ الْبِطَانِ لِلْقَتَبِ ،

وَالْتَصْدِيرُ لِلرَّحْلِ ، وَالْحَزَامُ لِلسَّرِجِ . وَهِيَ كَالنَّسِجِ

إِلَّا أَنَّهَا مِنَ السُّيُورِ إِذَا نُسِجَ نِسَاجَةً بَعْضُهُ عَلَى

بَعْضٍ مَضَاعَفًا . وَالْجَمْعُ وَضْنٌ . قَالَ الْمُتَقَبُّ^(١) :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ لَهَا وَضِينِي

أَهَذَا دِينُهُ^(٢) أَبَدًا وَدِينِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَضِينٌ فِي مَوْضِعِ مَوْضُونٍ ،

مِثْلُ قَتِيلٍ فِي مَوْضِعِ مَقْتُولٍ .

تَقُولُ مِنْهُ : وَضَنْتُ النِّسَجَ أَضْنُهُ وَضْنًا ،

إِذَا نَسَجْتَهُ .

وَالْمَوْضُونَةُ أَيْضًا : الدَّرْعُ الْمَنْسُوجَةُ تُوضَنُ

حَلَقُ الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مَضَاعَفَةً . وَيُقَالُ

أَيْضًا مَنْسُوجَةٌ بِالْجَوَاهِرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَلَى

سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ .

[وطن]

الْوَطَنُ : مَحَلُّ الْإِنْسَانِ . وَقَدْ خَفَّفَهُ رُؤْبَةٌ

بِقَوْلِهِ :

أَوْطَنْتُ وَطَنًا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطَنِي^(٣)

(١) العبدى .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « دَابُّهُ » .

(٣) قَبْلَهُ :

* كَيْفَا تَرَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنَّنِي *

لو لم يكن عامِلها لم أَسْكُنْ

بها ولم أَرْجُنْ بها في الرُّجْنِ

وأَوْطَانُ الغنم : مرايضها .

وأَوْطَنْتُ الأرضَ ، ووطَّنتُها تَوَطِّينًا

واستوطنتُها ، أى اتَّخذتها وَطَنًا . وكذلك

الأتْطَانُ ، وهو افتِعالٌ منه .

وتَوَطِّينُ النفس على الشيء ، كالتمهيد .

ويقال : من أين مِيطَانُكَ ، أى غايَتُكَ .

والمِيطَانُ : الموضع الذى يُوطَّنُ لُتُرْسَلُ منه

الخيل في السِّبَاق ، وهو أَوَّلُ الغاية .

والمِيتَانَةُ والمِيتَادَةُ : آخر الغاية .

والمَوْطِنُ : المشهَدُ من مشاهد الحرب . قال

نعالى : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾

وقال طَرْفَةُ :

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَتَى تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَوَارِسُ تُرْعَعِدُ

[وعن]

الْوَعْنَةُ : الأرض الصُّلْبَةُ .

قال أبو زيد : تَوَعَّنَتِ الناقةُ ، أى سَمِنَتْ

غَايَةَ السِّمَنِ .

[وكن]

الْوَكْنُ بالفتح : عُشٌّ الطائر في جبلٍ أو

جِدَارٍ . والمَوْكِنُ مثله .

الأصمعي : الْوَكْنُ : مأوى الطائر في غير

عُشٍّ . وَالْوَكْرُ بالراء : ما كان في عُشٍّ .

أبو عمرو : الْوُكْنَةُ^(١) وَالْأُكْنَةُ بالضم :

مواقع الطير حينما وقعت ؛ والجمع وَكْنَانٌ ،

وَوُكْنَاتٌ ووُكْنٌ ، كما قلناه في جمع رُكْبَةٍ .

وتقول : وَكَنَ الطائرُ بِيضَه يَكِينُهُ وَكْنًا ،

أى حَصَنَهُ .

وتَوَكَّنَ ، أى تَمَكَّنَ .

والوَائِكُنُ : الجالس . قال عمرو بن شأس

وذكرَ نساء :

وَمِنْ طُعْنٍ كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا

ظِلَاءُ السُّلَى وَائِكِنَاتٍ عَلَى الْحَمْلِ

أى جالساتٍ على الطنافس التى وَطَّأَنَ بها

الموادج . وَالسُّلَى : اسم موضع . ونصب

« وائِكِنَاتٍ » على الحال .

[وهن]

الْوَهْنُ : الضَّعْفُ . وقد وَهَنَ الإنسانُ ،

وَوَهْنُهُ غيره . يتعدَّى ولا يتعدَّى . وقال طرفة :

* إِنِّى لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقَرٍ^(٢) *

وَوَهِنَ أَيْضًا بِالْكَسْرِ وَهْنًا ، أى ضَعُفَ .

(١) الْوُكْنَةُ مَثْلَةٌ ، وَالْوُكْنَةُ بضمين .

(٢) يروى : « بموهونٍ عُمرٌ » . وصدره :

* وَإِذَا تَلَسَّنَنِ السُّنْهَا *

وسحابٌ هاتِنٌ ، وسحابٌ هَتَنٌ ، مثل
رَاكِجٍ ورُكَّجٍ . وسحابٌ هَتُونٌ ، والجمع هُنُّ
مثل عَمُودٍ وعُمُدٍ .

[هجن]

المِجَانُ من الإبل : البَيْضُ . وقال عمرو
ابن كلثوم :

* هِجَانِ اللَّوْنِ لم تقرأ جَنِينًا ^(١) *

ويستوى فيه المذكَرُ والمؤنثُ والجمع . يقال
بعيرٌ هِجَانٌ ، وناقَةٌ هِجَانٌ وإبلٌ هِجَانٌ ، وربما
قالوا هِجَائِنُ . قال عمرو بن أحر :

كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ أَوَانَ خَفَّتْ

هَجَائِنٌ مِنْ نِعَاجٍ أَرَاقٍ عَيْنًا ^(٢)
وأرضٌ هِجَانٌ : طَيِّبَةُ التُّرْبِ مَرَبٌّ .
وامرأةٌ هِجَانٌ : كَرِيمَةٌ .

وقال الأصمعيُّ في قول عليّ رضوان الله عليه :
هَذَا جَنَائِي وَهِجَانُهُ فِيهِ
وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ
يعنى خياره .

(١) صدره :

* ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ *

(٢) في اللسان : « من نِعا جٍ أَوَارِعِينَا »
وكذلك في المخطوطة .

وَأَوْهَنْتُهُ أَيْضًا وَوَهَنْتُهُ تَوْهِينًا .

وَالْوَهْنُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّكَيْفُ .

وَالْوَهْنُ : نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ؛ وَالْمَوْهِنُ

مِثْلُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ حِينَ يُدِيرُ اللَّيْلُ .

وَقَدْ أَوْهَنَّا : صَرْنَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ .

وَالْوَاهِنَةُ : الْقُصَيْرَى ، وَهِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ .

وَامْرَأَةٌ وَهْنَانَةٌ : فِيهَا فَتُورٌ وَأَنَاةٌ .

[وين]

الْوَيْنُ : الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، الْوَاحِدَةُ وَيْنَةٌ .

فصل الهاء

[هجن]

أَبُو زَيْدٍ : التَّهْتَانُ : نَحْوٌ مِنَ الدِّيمَةِ .
وَأَنشَدَ :

يَا حَبِّدَا نَضُحُكَ بِالْمَشَافِرِ

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمِ مَاطِرٍ

وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : التَّهْتَانُ : مَطَرُ سَاعَةٍ

ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ يَعُودُ . وَأَنشَدَ لِلشَّمَاخِ :

أَرْسَلَ يَوْمًا دِيمَةً تَهْتَانًا

سَيَّلَ الْمَتَانَ يَمْلَأُ الْقُرْيَانَا

يَقَالُ : هَتَنَ الْمَطَرُ وَالِدَمْعُ يَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا

وَتَهْتَانًا ^(١) ، إِذَا قَطَرَ مُتَابِعًا .

(١) وزاد الجحد : « وَهَتْنَانًا » .

وَالْمُهْتَجِنَةُ : النخلة أَوَّلَ مَا تُتْلَقُ .

[هَدَن]

هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُونًا : سَكَنَ . وَهَدَنَهُ ، أَيْ
سَكَّنَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَقَالَ :

إِنَّ الْعَوَاوِيرَ مَا كُولُ حُطُوطِهَا

وَذُو الْكَهَامَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونُ

وَهَادَنَهُ : صَالَحَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُمَا الْهُدْنَةُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « هُدْنَةُ عَلَى دَخْنٍ » أَيْ سَكُونُ
عَلَى غِلٍّ .

وَتَهَادَنْتِ الْأُمُورُ : اسْتَقَامَتْ .

وَالْهُدَانُ : الْأَحْقُ الثَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ الْهُدُونُ .

وَتَهْدِينُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا : تَسْكِينُهَا لَهُ بِكَلَامٍ
إِذَا أَرَادَتْ إِنْامَتَهُ .

وَالْتَهْدِينُ : الْبُطْءُ .

[هَرَن]

هَوَازِنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ هَوَازِنُ بْنُ

مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ عِيلَانَ .

[هَلَن]

الْهَلِيُونُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ .

[هَمَن]

الْمُهَيْمِنُ : الشَّاهِدُ ، وَهُوَ مَنْ آمَنَ غَيْرَهُ مِنْ

الْخَوْفِ . وَأَصْلُهُ أَمَّنَ فَهُوَ مُؤَمِّنٌ ، بِهِمَزَتَيْنِ ،

قَلَبْتُ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً كِرَاهَةً لِاجْتِمَاعِهَا ، فَصَارَ

الْيَزِيدِيُّ : هُوَ هِجَانٌ بَيْنَ الْمَجَانَةِ ، وَرَجُلٌ
هَجِينٌ بَيْنَ الْمُجَنَّةِ .

وَالْمُجَنَّةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ
قَبْلِ الْأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* الْعَبْدُ وَالْمَجِينُ وَالْفَلَنْقَسُ ^(١) *

وَالْإِقْرَافُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ . وَقَالَتْ هِنْدُ ^(٢) :

فَإِنْ نَتَجَتْ حُرًّا كَرِيمًا فَبِالْحَرَا

وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٍ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ

وَالْمَاجِنُ : الصَّبِيَّةُ تَرْوَجُ قَبْلَ بُلُوغِهَا ، وَكَذَلِكَ

الصَّغِيرَةُ مِنَ الْبَهَائِمِ . وَفِي الْمَثَلِ : « جَلَّتِ الْمَاجِنُ

عَنِ الْوَلَدِ » أَيْ صَغُرَتْ ، وَ « جَلَّتِ الْمَاجِنُ عَنْ

الرِّفْدِ » ، وَهُوَ الْقَدَحُ الضَّخْمُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « جَلَّتِ الْعُلْبَةُ عَنْ

الْمَاجِنِ » أَيْ كَبُرَتْ . قَالَ : وَهِيَ بِنْتُ اللَّبُونِ

يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتُلْقَحُ ثُمَّ تُنْتَجُ وَهِيَ حِقَّةٌ . قَالَ : وَلَا

يُصْلَحُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : هَجَنَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ هَجِينًا .

وَتَهَجِينُ الْأَمْرِ أَيْضًا : تَقْيِيحُهُ .

وَاهْتَجِنَتِ الْجَارِيَةُ ، إِذَا وَطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ .

(١) بَعْدَهُ :

* ثَلَاثَةٌ فَأَيُّهُمْ تَلَمَسُ *

(٢) بِنْتُ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

مُأَيِّنٌ، ثُمَّ صَيَّرَ الْأَوَّلَى هَاءً، كَمَا قَالُوا: أَرَأَى الْمَاءَ
وَهَرَّاقَهُ.

[هن]

الفراء: هَنَ يَهِنُ هَيْنًا، أَيْ حَنَّ. وقال:
حَنَّتْ وَلَاتُ هَنَّتْ وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعٌ
وقد يكون بمعنى بكى، وأنشد يعقوب:
لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هَنَّا
وكاد أن يُظْهِرَ مَا أَجَنَّا

وقول الراعي:

* نَعَمْ لَا تَ هَنَّا إِنْ قَلْبِكَ مَتَبِّحٌ ^(١) *

يقول: ليس الأمر حيث ذهبت.

ويقال: ما بالبعير هَنَانَةً بالضم، أَيْ مَا بِهِ
طَرَقٌ.

وَأَهْنَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَهْنُونٌ.

وَالْهِنَنَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَنَافِذِ.

[هون]

الهُونُ: السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ.

وَفُلَانٌ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا.

وَالهُونُ: مُصَدَّرٌ هَانَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَيْ خَفَّ.

وَهَوْنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، أَيْ سَهَّلَهُ وَخَفَّفَهُ.

وَشَيْءٌ هَيْنٌ، عَلَى فَيْعِلٍ، أَيْ سَهْلٌ. وَهَيْنٌ

(١) صدره:

* أَفَى أَثَرِ الْأَظْلَعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ *

مُخَفَّفٌ، وَاجْمَعْ أَهْوَانَهُ. كَمَا قَالُوا شَيْءٌ وَأَشْدِيدُهُ عَلَى
أَفْعِلَاءَ. وَقَوْمٌ هَيْنُونَ لَيِّنُونَ.

وَالهُونُ بِالضَّمِّ: الْهَوَانُ. وَهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ

ابن مدركة بن الياس بن مضر: أَخُو كِنَانَةَ وَأَسَدُ.

وَأَهَانَهُ: اسْتَخَفَّ بِهِ، وَالْأَسْمُ الْهَوَانُ

وَالْمَهَانَةُ. يُقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ مَهَانَةٌ، أَيْ ذُلٌّ
وَضَعْفٌ.

وَأَسْتَهَانَ بِهِ وَتَهَانَ بِهِ: اسْتَحْقَرَهُ. وَقَوْلُهُ:

وَلَا تُهِنَنَّ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ

تَرْكِعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَرَادَ لَا تُهَيِّنَنَّ، فَحَذَفَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ لِمَا

اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ.

وَيُقَالُ: امْشِ عَلَى هَيْنَتِكَ، أَيْ عَلَى رِسْلِكَ.

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. أَهْوَنَ،

فِي أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ. أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ

قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ لِبَعْضِ شُعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ:

أَوْمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي

بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَّارٍ

أُمِ التَّالِي دُبَّارٍ أُمِ فَيَوْمِي

بِمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

وَالْهَآوُونُ: الَّذِي يُدَقُّ فِيهِ، مَعْرَبٌ، وَكَانَ

أَصْلُهُ هَاوُونٌ، لِأَنَّهُ جَمْعُ هَوَاوَيْنٍ مِثْلَ قَانُونٍ

وَقَوَانِينٍ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الْوَآءَ الثَّانِيَةَ اسْتِغْنَاءً،

وَفَتَحُوا الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعِلٌ بِالضَّمِّ.

فصل الياء

[ين]

الْيَتْنُ : أن تخرج رجلاً الولد قبل رأسه ويديه في الولادة ، وهو عيبٌ . وقال (١) :

* نجأت بيتن للضيافة أُرْشَمًا (٢) *

يقال منه : أَيْدَنْتِ المرأةُ والناقة .

[برن]

الْيَرُونُ : ماء الفحل ، وهو سُمٌّ .

[بزَن]

ذَوِ زَنْ : ملكٌ من ملوك حمير ، تُنسب إليه الرماح اليزَنية . يقال : رمحٌ يزَنيُّ ، وأزَنيُّ ، ويزَانيُّ ، وأزَانيُّ .

[يفن]

الْيَفْنُ : الشيخُ الكبير . قال الأعشى : وما إن أرى الدهرَ فيما خَلَا (٣)

يفادر من شَارِخٍ (٤) أو يَفَنَ

(١) البعيث .

(٢) صدره :

* لَقِيَ سَحْلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ *

(٣) في اللسان وفي المخطوطة مثله :

« فيما مضى » .

(٤) في اللسان وفي المخطوطة مثله : « يفادر

من شَارَف » وفي التكملة ص ١١٣٢ : « شارخ » .

[يقن]

الْيَقِينُ : العلم وزوالُ الشكِّ . يقال منه : يَقِنْتُ الأمرَ يَقْنًا (١) ، وأَيَقَنْتُ ، واستَيَقَنْتُ ، وتَيَقَنْتُ ، كُلُّهُ ، بمعنى .

وأنا على يَقِينٍ منه . وإنما صارت الياء واوًا في قولك مُوقِنٌ للضمة قبلها . وإذا صغرته رددته إلى الأصل وقلت مُيَقِينٌ .

وربما عبروا عن الظنِّ بِالْيَقِينِ ، وباليَقِينِ عن الظنِّ . قال الشاعر (٢) :

نَحْسَبُ هَوَّاسٌ وَأَيَقَنَ أَتْنِي

بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ

يقول : تَشَمَّ الأسدُ نَاقَتِي بظُنٍّ أَنِّي أَفْتَدِي

بِهَا مِنْهُ وَأَسْتَحْيِي نَفْسِي فَأَتْرُكُهَا لَهُ وَلَا أَقْتَحِمُ الْمَهَالِكَ بِمَقَاتِلَتِهِ .

[يمن]

الْيَمْنُ : بلاد للعرب ، والنسبة إليها يَمَنِيٌّ وَيَمَانٍ خَفَفَةٌ ، والألف عَوَضٌ من ياء النسب فلا يجتمعان .

قال سيبويه : وبعضهم يقول يَمَانِيٌّ بالتشديد .

قال أميَّة بن خَلَف :

(١) يَقْنًا وَيَقْنًا محركة .

(٢) أبوسدرة الأسددي ، ويقال المحيمي .

يَمَانِيًا يَطْلُ يَطْلُ يَشْدُ كِبْرًا

وينفخ دائما لهب الشواظ

وقوم يَمَانِيَّة وَيَمَانُونَ ، مثل يَمَانِيَّة
وَيَمَانُونَ . وامرأة يَمَانِيَّةٌ أَيْضًا .

وَأَيْمَنَ الرجل ، وَيَمَنَ ، وَيَأْمَنَ ، إذا أتى
الْيَمَنَ . وكذلك إذا أخذ في سيره يَمِينًا . يقال :
يَأْمِنُ يا فلان بأصحابك ، أى خذ بهم يَمَنَةً .
ولا تقل تَيَأْمَنُ بهم . والعامة تقول له .

وتَيَمَّنَ : تنسب إلى اليَمَنِ .

والتَيَمَّنِيُّ : أفق اليَمَنِ .

وَالْيَمْنُ : البركة . وقد يُمِنَ فلان على قومه ،
فهو مَيِّمُونٌ ، إذا صار مُبَارَكًا عليهم . وَيَمْنَهُمْ
فهو يَأْمِنٌ ، مثل شَمٍّ وشَأْمٍ^(١) .
وتَيَمَّنْتُ به : تبركت .

وَالْأَيَّامِنُ : خلاف الأَشْأَمِ . قال المرقش^(٢) :
ولقد غَدَوْتُ وكنت لا

أغْدُو على وَاقٍ وحَاتِمٍ^(٣)

(١) في الأصل : « وشَأْمٍ » صوابه من اللسان .

(٢) ويرون خُزَزَ بن لُوذَانَ .

(٣) قبله :

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُعَا

ء الخَيْرِ تَفْقَادُ التَّأْمِنِ

وكذلك لا شَرٌّ ولا

خيرٌ على أحدٍ بِدَائِمِ

فإذا الأَشْأَمُ كَالْأَيَّا

مِنْ وَالْأَيَّامِنُ كَالْأَشْأَمِ

وقول الكميت :

ورأت قضاة في الأَيَّا

مِنْ رَأَى مشورٍ وثَارٍ

يعنى في انتسابها إلى اليَمَنِ ، كأنه جمع
اليَمَنِ على أَيْمَنِ ، ثم على أَيْامِنَ ، مثل زمنٍ
وأزْمِنَ .

وَالْيَمَنَةُ بالفتح : خلاف البَسْرَةِ . يقال :
قعد فلان يَمَنَةً .

وَالْأَيْمَنُ وَالْيَمِينَةُ : خلاف الأيسر والميسرة .
وَالْيَمِينُ : القوة . قال الخطيئة^(١) :

إذا ماراية رُفِعَتْ لمجدٍ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

وقوله تعالى : ﴿ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾ قال
ابن عباس رضى الله عنهما : أى مِنْ قِبَلِ الدِّينِ ،
فتزيتون لنا ضلالتنا . كأنه أراد : تأتوننا عن
المأنى السهل .

الأصمعي : فلانٌ عندنا بِالْيَمِينِ ، أى على
اليَمَنِ .

(١) صوابه الشماخ ، كما في ديوانه وفي
المخطوطات .

وَالْيَمِينُ : يَمِينُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .
 وتصغير اليمينِ يَمِينٌ ، بالتشديد بلاهاء .
 وأما الذى فى حديث عمر رضى الله عنه : « زَوَدْتَنَا
 أُمْنًا بِمِئْنَتَيْهَا مِنَ الْهَيْبَةِ » فيقال : إنَّه أراد
 بِمِئْنَتَيْهَا تصغيرُ يَمِينٍ ، فأبدل من الياء الأولى تاءً
 إذ كانتا للتأنيث .
 واليُمْنَةُ بالضم^(١) : البرودة من برود اليمين .
 وقال :

* وَالْيُمْنَةُ الْمَعْصَبُ^(٢) *

وَأُمُّ أَيْمَنَ : امرأةٌ أعتقها رسولُ الله صلى الله
 عليه وسلم ، وهى حاضنة أولاده ، فزوجه من زيد
 فولدت له أسامة .

وَأَيْمَنُ الله : اسمٌ وضع للقسم ، هكذا بضم
 الميم والنون ، وألفه ألفٌ وصل عند أكثر
 النحويين ، ولم يحى فى الأسماء ألف وصل مفتوحة
 غيرها . وقد تدخل عليه اللام لتأكيده الابتداء ،
 تقول : لَيْمَنُ الله ، فتذهب الألف فى الوصل .
 قال الشاعر^(٣) :

(١) فى اللسان بالفتح والضم .
 (٢) وكذا وردت هذه القطعة فى اللسان (يمين)
 ص ٣٥٦ .
 (٣) نصيب .

(٢٨٠ - صحاح - ٦)

وَالْيَمِينُ : الْقَسَمُ ، وَالْجَمْعُ أَيْمَنٌ وَأَيْمَانٌ .
 يقال : سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَحَالَفُوا ضَرَبَ
 كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ .
 وإن جعلت اليمينَ ظرفاً لم تجمعه ، لأنَّ
 الظروف لا تكاد تجمع ، لأنَّها جهاتٌ وأقطارٌ
 مختلفة الألفاظ . ألا ترى أنَّ قَدَامَ مُخَالَفٍ لَخَلْفٍ ،
 وَالْيَمِينُ مُخَالَفٌ لِلشَّامِلِ .
 وقولُ الشاعر^(١) :

* يَبْرَى لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ^(٢) *

يقول : يَعْرِضُ لَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ وَنَاحِيَةِ
 الشَّامِلِ ، وَذَهَبَ إِلَى مَعْنَى أَيْمَنِ الْإِبِلِ وَأَشْمَلِهَا ،
 فجمع لذلك .

وقولُ الشاعر^(٣) :

* أَلَقْتُ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ^(٤) *

يعنى مالت بأحد جانبيها إلى المغيب .

(١) هو العجاج .

(٢) بعده :

* ذُو خَرْقٍ طُلُسٍ وَشَخْصٍ مِذَالٍ *

فى التكملة : الرواية « تَبْرَى لَهُ » على
 التذكير ، أى للممدوح .

(٣) ثعلبة بن صُعَيْر .

(٤) صدره :

* فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا *

فقال فريقُ القومِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ

نَعَمْ وفريقُ لَيْمُنُ اللهُ مَا نَدْرِي

وهو مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف ،

والتقدير لَيْمُنُ اللهُ قَسَى ، وَلَيْمُنُ اللهُ مَا أَقْسَمَ بِهِ .

وإذا خاطبتَ قلتَ : لَيْمُنُكَ . وفي حديث عروة

ابن الزبير أنه قال : « لَيْمُنُكَ لَن كُنْتَ ابْتَلَيْتَ

أَقْدَافِيَّتَ ، وَلَن كُنْتَ سَلَبْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ »

وربما حذفوا منه النون فقالوا : أَيْمُ اللهُ وَإَيْمُ اللهُ

أَيْضاً بكسر الهمزة ، وربما حذفوا منه الياء فقالوا :

أُمُ اللهُ وربما أَبْقَوْا الميم وحدها مضمومة قالوا :

مُ اللهُ ، ثم يكسرونها لأنها صارت حرفاً واحداً ،

فيسبِّهونها بالباء ، فيقولون م اللهُ . وربما قالوا مَنُ

الله بضم الميم والنون ، وَمَنَ اللهُ بفتحهما ، وَمِنَ

الله بكسرهما .

وقال أبو عبيد : وكانوا يحلفون بِالْيَمِينِ

فيقولون : يَمِينُ اللهُ لَا أَفْعُلُ . وَأَنْشَدَ لَأَمْرِي

القيس :

فقلتُ يَمِينُ اللهُ أَبْرَحُ قَاعِدًا

ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

أراد : لَا أَبْرَحُ ، فحذف لا وهو يريد .

ثم يجمع اليمِينُ على أَيْمُنٍ ، كما قال زهير :

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ

بمُقَسَّمةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

ثم حلفوا به فقالوا : أَيْمُنُ اللهُ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا ،

وَأَيْمُنُكَ يَا رَبِّ إِذَا خَاطَبُوا . قال : فهذا هو الأصل

في أَيْمُنُ اللهُ ، ثم كثر هذا في كلامهم وخفَّ على

ألسنتهم حتَّى حذفوا منه النون كما حذفوا في قولهم :

لَمْ يَكُنْ فقالوا لَمْ يَكُ . قال : وفيها لغاتٌ كثيرة

سوى هذه .

وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه

فقال : أَلْفُ أَيْمُنُ أَلْفُ قَطْعٍ وهو جمع يَمِينٍ ،

وإنَّما خَفَّفْتُ هَمْزَهَا وَطَرَحْتُ فِي الْوَصْلِ

لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا .

بَابُ الْهَاءِ

فصل الألف

[أبه]

أبو زيد : ما أَبَيْهْتُ للأمر آبهُ أَبْهًا ، وهو الأمر تنسأه ثم تَنْفَبُهُ له . ويقال أيضاً : ما أَبَيْهْتُ له بالكسر آبهُ أَبْهًا ، مثل نَبَيْهْتُ نَبْهًا .
والأَبْهَةُ : العظمة والكِبَرُ . يقال : تَأَبَّهَ الرجل ، إذا تكَبَّرَ .

وربما قالوا الْأَيْحُ : آبهُ .

[أنه]

التَّائِبَةُ : مُدَلِّلٌ مِنَ التَّعَتُّهِ .

[أنه]

الْأَقَةُ : القاءُ ، وهو الطاعة ، كأنه مقلوبٌ منه .

[اله]

أله بالفتح إلهة ، أى عَبْدَ عِبَادَةٍ . ومنه قرأ ابن عباس رضى الله عنهما : ﴿ وَيَذَرَكْهُ وَإِلَاهَتَكَ ﴾ بكسر الهمزة . قال . وَعِبَادَتَكَ . وكان يقول : إِنْ فَرَعُونَ كَانَ يُعْبَدُ [في الأرض ^(١)] .

(١) زيادة من نسخة .

ومنه قولنا « الله » وأصله إلهة على فِعَالٍ ، بمعنى مَفْعُولٍ ، لأنه مألوه أى معبودٌ ، كقولنا : إمامٌ فِعَالٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، لأنه مؤتمٌّ به ، فلما أُدْخِلَتْ عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة في الكلام . ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم : الإله . وقُطِعَتْ الهمزة في النداء للزومها تفخياً لهذا الاسم .

وسمعتُ أبا عليّ النحويّ يقول : إنَّ الألف واللام عِوَضٌ منها . قال : ويدلُّ على ذلك استجارتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في الْقَسَمِ والنداء ، وذلك قولهم : أَفَأَلَّهِ لِيَفْعَلَنَّ ، ويا أَلَّهُ اغفر لي . ألا ترى أنها لو كانت غير عِوَضٍ لم تَنْبُتْ كما لم تَنْبُتْ في غير هذا الاسم . قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم الحرف ، لأنَّ ذلك يوجب أن تُقَطَعَ همزة الذي والتي . ولا يجوز أيضاً أن يكون لأنها همزة مفتوحة وإن كانت موصولة ، كما لم يَجُزْ في إِيْمُ الله وإِيْمُنُ الله التي هي همزة وصل فإنها مفتوحة . قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال ، لأنَّ ذلك يوجب أن تُقَطَعَ الهمزة أيضاً في غير هذا مما يكثر استعمالهم له . فَعَلِمْنَا أَنَّ

ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ، ولا شيء
أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوض من
الحرف المحذوف الذى هو الفاء .

وجوز سيوييه أن يكون أصله لاهاً على
ما ذكره من بعد .

والآهة : اسم موضع بالجزيرة . وقال ^(١) :
كفى حزناً أن يرحل الركب غدوة
وأصبح في علياً . والآهة ثاويًا ^(٢)
وكان قد نهشته حية .

والآهة أيضاً : اسم للشمس غير مصروف
بلا ألف ولا يم ، وربما صرفوه وأدخلوا فيه الألف
واللام فقالوا والآهة ^(٣) . وأنشدني أبو علي :
تروحنًا من اللعناء قصرًا ^(٤)
وأعجلنا الآهة أن تؤوبا ^(٥)

وقد جاء على هذا غير شيء من دخول لام
المعرفة الاسم مرة وسقوطها أخرى ، قالوا : لقيت
الندري وفي ندري ، وفينة وفينة بعد الفيئة ،
ونسر والنسر : اسم صنم ، فكانهم سموها
إلاهة لتعظيمهم لها وعبادتهم إيّاها .

والآلة : الأصنام ، سموها بذلك لاعتقادهم
أن العادة تحق لها ، وأسماءهم تتبع اعتقاداتهم
لما عليه الشيء في نفسه .

والتأليه : التعبد .

والتأله : التذشك والتعبد . قال رؤبة :

* سبجن واسترجعن من تألهي ^(١) *

وتقول : إله ياله ألهأ ، أى تحجر ؛ وأصله
وله يؤله ولها . وقد ألهت على فلان ، أى اشتد
جزعى عليه ، مثل وللهت .

[أمة]

الأمة : النسيان . تقول منه : أمة بالكسر .
وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما : ﴿ وادكر بعد
أمة ﴾ . قال الشاعر :

أمهت وكنت لا أنسى حديثاً

كذاك الدهر يودى بالعقول

وأما ما في حديث الزهري : « أمة » بمعنى أقر
واعترف ، فهي لغة غير مشهورة .

(١) قبله :

* لله در الغانيات المدد *

(١) أفنون التغابي ، واسمه صريم بن معشر .
(٢) قبله :

لعمرك ما يدرى الفتى كيف يتقى

إذا هو لم يجعل له الله واقياً

(٣) في التكملة « آلهة » بالضم لا بالكسر .

التكملة للصغاني ص ١١٣٣ .

(٤) يروى : « عصرًا » ، و « قسراً » .

(٥) بعده :

على مثل ابن مية فأنعياه

تشق نواعم البشر الجيوباً

أى يُرْعِبُ نفوسَ الذين يَأْتِيهِمْ .

[أوه]

قولهم عند الشكاية : أَوْه من كذا ، ساكنة
الواو ، إِنَّمَا هو تَوْجَعٌ . قال الشاعر :

فَأَوْه لَذْكَرَاهَا ^(١) إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

ومن بُعدِ أرضٍ بيننا وسماء

وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : آه من كذا ،
وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا :
أَوْه من كذا . وربما حذفوا مع التشديد الهاء
فقالوا : أَوْ مِنْ كذا ، بلامٍ . وبعضهم يقول :
آَوْه بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء ،
لتطويل الصوت بالشكاية . وربما أدخلوا فيه التاء
فقالوا : أَوَّتَاهُ ، يُمَدُّ وَلَا يُمَدُّ .

وقد أَوْه الرجل تَأْوِيَهَا ، وتَأْوَه تَأْوِيَهَا ،
إذا قال أَوْه . والاسم منه الآهة بالمد . قال المُنْقَبُ
العَبْدِيُّ :

إِذَا مَا قَتُّ أَرْحَلَهَا بَلِيلٍ

تَأْوَهُ آهَةٌ ^(٢) الرَّجُلِ الْحَزِينِ

ويروى : « آهَةٌ » من قولهم : آه ، أى توجع .

قال العجاج :

(١) ويروى : « فَأَيَّ لَذْكَرَاهَا » ، كما فى

اللسان .

(٢) ويروى : « تَهْوَهُ هَاهَةٌ » .

وَالْأَيْمِيَّةُ : بَثْرٌ تَخْرُجُ بِالْغَنَمِ كَالْحَصْبَةِ أَوْ
الْجُدَرِيِّ . يقال : أُمِيتَ الْغَنَمُ تَوُؤْمُهُ أُمِيًّا ، فهِى
مَأْمُوهَةٌ .

ويقال فى الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : آهَةٌ وَأَيْمِيَّةٌ .

وأنشد ابن الأعرابي :

طَبِخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِخُ أَيْمِيَّةٍ

دَقِيقُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ

وَالْأَيْمِيَّةُ : أَصْلُ قَوْلِهِمْ أُمٌّ . قَالَ قُصَيٌّ :

* أُمِّهَتِي خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي ^(١) *

وَالْجَمْعُ أُمِّاتٌ وَأُمِّاتٌ . وَقَالَ الرَّاعِي :

كَانَتْ نِجَابُ مُنْذِرٍ وَمُحَرَّقٍ

أُمِّاتَيْنِ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيَالًا

[أنه]

الْأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَنَّهَا وَأَنْوَاهَا ، مِثْلُ أُنْحَ

يَأْنِحُ ، وَذَلِكَ إِذَا تَزَحَّرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ . وَقَوْمٌ

أَنَّهُ مِثْلُ أُنْحَ . وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ فِخْلًا :

رَعَابَةٌ يُخْشَى نَفْسَ الْإِنَّةِ

بِرَجْسٍ بَهْبَاهٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهَةِ

(١) قبله :

* عَبْدٌ يَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهِي *

وبعده :

حَيْدَرَةٌ خَالِي لَقِيطٌ وَعَلِي

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي

* بَاهَةً كَاهَةً المَجْرُوحُ ^(١) *

ومنه قولهم في الدعاء على الإنسان : آهَةٌ لَكَ
وأوَةٌ لَكَ ، بحذف الهاء أيضاً مشددة الواو .

[أيه]

إيه : اسمٌ سُمِّيَ به الفعل ، لأنَّ معناه الأمر .
تقول للرجل إذا استزدته من حديثٍ أو عملٍ :
إيه بكسر الهاء . قال ابن السكيت : فَإِنْ وَصَلَتْ
نَوْنٌ قُلْتَ : إيه حَدَّثَنَا .

قال : وقول ذي الرُّمَّة :

وَقَفْنَا قُلْنَا إيه عَنْ أُمِّ سَالِمٍ

وما بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ الْبَلَّاقِ

فلم ينون وقد وصل ، لأنَّه قد نوى الوقف .

قال ابن السري : إذا قلت إيه يارجل فإمَّا

تأمره بأن يزيدك من الحديث الموهود بينكما ،

كأنَّك قلت : هاتِ الحديث : وإن قلت : إيه

بالتنوين ، فكأنَّك قلت : هاتِ حديثاً لأنَّ

التنوين تنكيرٌ . وذو الرُّمَّة أراد التنوين فتركه

للضرورة . فإذا أَسْكَنَتْهُ وكَفَفَتْهُ قلت : إيهَا عَنَّا .

وإذا أردتَ التباعد قلت : أيُّهَا بفتح الهمزة ، بمعنى

هينأت . وأنشد الفراء :

(١) قبله :

* وَإِنْ تَشَكَّيْتُ أَذَى الْقُرُوحِ *

وَمِنْ دُونِي الْأَغْيَارُ وَالْقِنَعُ كُلُّهُ

وَكُنَّا نَأْيُهَا مَا أَشَتْ وَأَبْدَا

والتَّأْيَةُ : دُعَاءُ الْإِبِلِ . تقول : أَيْهْتُ

بِالْجَمَالِ ، إِذَا صَحَّتْ بِهَا وَدَعَوْتَهَا . ومن العرب من

يقول : أَيْهَاتَ ، في معنى هينأت . وربما قالوا

أَيْهَانَ بالنون كالتثنية .

فصل الباء

[بدء]

الْبُدَاهَةُ : أَوَّلُ جَرَى الْعَرَسِ . وقال الأعشى :

إِلَّا عُلَّالَةً أَوْ بُدَا

هَةً سَاحِجَ نَهْدِ الْجَزَارَةِ ^(١)

وتقول : بَدَّهَهُ أَمْرٌ يَبْدُوهُ بَدَّهًا : فَجَّهَهُ .

وبَدَّهَهُ بِأَمْرٍ ، إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِهِ .

وبَادَّهَهُ : فَاجَأَهُ . والاسمُ الْبُدَاهَةُ وَالْبُدِيهَةُ .

وهما يَتَبَادَّهَانِ بِالشَّعْرِ ، أَيْ يَتَجَارِيَانِ .

ورجلٌ مِبْدَهُ . قال رؤبة :

* وَكَيْدِ مَطَالٍ وَخَصْمِ مِبْدِهِ ^(٢) *

(١) قبله :

وَلَا تَقَاتِلُ بِالْعِصْبِ

وَلَا تُزَامِي بِالْحِجَارَةِ

(٢) قبله :

* بِالذَّرْءِ عَنِّي ذَرٌّ كُلٌّ عَنجَبِي *

[بره]

أنت عليه برهه من الدهر وبرهه ، أى مدة طويلة من الزمان .

وأبرهه ، من ملوك اليمن ، وهو أبرهه ابن الحارث الراس ، الذى يقال له ذو المنار .

وأبرهه بن الصباح أيضاً من ملوك اليمن ، وكان عالماً جواداً .

وأبرهه الأشرم الحبشى أيضاً من ملوك اليمن ، وهو أبو يكسوم صاحب الفيل . وقال :

منعت من أبرهه الخطايا

وكنيت فيما ساء زعيماً

والبرهه : المرأة التى كأنها ترعد رطوبة ،

وهى فعلة ، كرر فيه العين واللام . وقال امرؤ القيس :

برهه رودة رخصة

كخر عوبة البانة المنفطر

الأصمى : برهوت على مثال رهوت : برهوت

بخصموت ، يقال فيها أرواح الكفار . وفى الحديث :

« خير بره فى الأرض زمزم ، وشر بره فى الأرض برهوت » . ويقال برهوت مثل

سبروت .

[بله]

رجل أبله بين البله والبلاهة ، وهو الذى غلبت عليه سلامة الصدر . وقد بله

بالسكر وتبلة . والمرأة بلهاء .

وفى الحديث : « أكثر أهل الجنة البله » يعنى البله فى أمر الدنيا ، لقلة اهتمامهم بها ، وهم أكياس فى أمر الآخرة .

قال الزبرقان بن بدر : « خير أولادنا الأبله العقول » ، يريد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عقول .

ويقال شباب أبله ، لما فيه من الغرارة ، يوصف به كما يوصف بالسؤ والجنون ، لمضارعة هذه الأسباب .

وعيش أبله : قليل الغنوم . وقال (١) :

بعد غداني الشباب الأبله (٢)

وتبأه : أرى من نفسه ذلك وليس به .

وهو فى بلهنية من العيش ، أى سعة ، صارت الألف ياء لكسرة ما قبلها ، والنون زائدة عن سيبويه .

وبله : كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ، ومعناها دغ . قال كعب بن مالك يصف السيوف :

(١) الرجز لرؤبة .

(٢) قبله :

إمّا ترينى خلق المؤمن

براق أصلا الجبين الأجل

تَذَرُ الْجَاحِمَ ضَاحِيًا هَامَاتِهَا

بَلَّةُ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ^(١)

قال الأخفش : بَلَّةٌ هَاهُنَا بِمِرْلَةِ الْمَصْدَرِ ،
كما تقول ضَرَبَ زَيْدٌ . ويجوز نَصَبُ
« الْأَكْفِ » على معنى دَعِ الْأَكْفَ . وقال
ابن هَرَمَةَ :

تَمَشَّى الْقَطُوفُ إِذَا غَشَى الْخُدَاةُ بِهَا

مَشَى النَّجِيَّةِ بَلَّةُ الْجِلَّةِ النَّجْبَا

ويقال : معناها سَوَى . وفي الحديث :
« أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ،
وَلَا أذنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ،
بَلَّةٌ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » .

[بوه]

البُوءُ : طَائِرٌ يَشْبَهُ الْبُومَ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ
وَالْأُتَى بُوءَةً . قال أبو عمرو : وهى البُوءَةُ
الصغيرة ، وَيُشَبَّهُ بِهَا الرَّجُلُ الْأَحَقُّ . قال
أمرؤ القيس^(٢) :

(١) قبله :

نَصِلُ السِّبُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا

قُدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

(٢) أمرؤ القيس بن مالك الحميري .

أَيَا هَنْدَ لَا تَنْكَحِي بُوهَةَ

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا^(١)

وقولهم : « صُوفَةٌ فِي بُوهَةٍ » ، يراد به
الهبَاءُ الْمُنْشُورُ الَّذِي يُرَى فِي الْكُوَّةِ .
ابن السكيت : مَا بُهِتَ لَهُ وَمَا بُهِتَ لَهُ ، أَيْ
مَا فَطِنَتْ لَهُ .

والبَاءُ مِثَالُ الْجَاهِ : لَغَةٌ فِي الْبَاءَةِ ، وهى
الجماع .

[بوه]

الْأَبَةُ : الْأَبْحُ .

وَالْبَهْبَهِيُّ : الْجَسِيمُ .

وَالْبَهْبَاهُ فِي الْهَدِيرِ ، مِثْلُ الْبَهْبَاخِ . قال
رؤبة يصف فحلاً :

رَعَابَةٌ يُخَشِّي نَفُوسَ الْأَنَّةِ^(٢)

بِرَجْسٍ بَهْبَاهٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ

ويروى : « بَهْبَاخِ الْهَدِيرِ » .

(١) بعده :

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاعِهِ

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَنِي أَرْنبَا

لِيَجْعَلَ فِي يَدِهِ كَعْبَهَا

حِذَارُ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا

(٢) قبله :

* وَدُونَ نَبَحِ النَّابِجِ الْمَوْهُوهِ *

فَعَلَا^(١) فُرُوعُ الْأَيْهَمَانِ وَأُطْفَلَتْ
بِالْجِلْمَتَيْنِ ظِبَاوُهَا وَنَعَامُهَا
وَالْجَمْعُ جِلَافٌ .

وَجَلَمْتُ الْحَصَى عَنْ الْمَكَانِ : نَحَيْتُهُ عَنْهُ ؛
وَالْمَوْضِعُ جَلِيمَةٌ .

الْأَصْمَى : الْجَلَّةُ : انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مَقْدَمِ
الرَّاسِ ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ ، مِثْلُ الْجَلَحِ . وَقَدْ جَلَّةَ
يَحْلَهُ^(٢) . قَالَ رُوْبَةُ :

بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلَّةِ^(٣)
لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ
الْكِسَائِي : ثَوْرُ أَجَلَّةٍ : لَا قَرْنَ لَهُ ، مِثْلُ
أَجْلَحَ .

[جنه]

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْجَنْهَى^(٤) : الْخَيْرُ الرَّانُ . قَالَ :
وَسَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُ لِلْفَرَزْدَقِ :

(١) رَوَى بِالْمُهْمَلَةِ وَالْمَعْجَمَةِ .

(٢) جَلَّةٌ كَفَرَحَ . وَجَلَمْتُ الْحَصَى كَمَنْعَ .

(٣) قَبْلَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

* لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَوْهَ *

وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّطْرِ الَّذِي يَلِيهِ هُنَا :

بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَهْلَ

لَيْتَ الْمُنَى وَالْدَّهْرَ جَرَى السُّمَّةِ

(٤) ضَبَطَ فِي التَّكْمِلَةِ وَالْمَحْكَمِ بَفَتْحِهَا .

وَرَجُلٌ أَجَبُهُ بَيْنَ الْجَبِيهِ ، أَيْ عَظِيمُ الْجَبِيهِ ،
وَامْرَأَةٌ جَبْنَاءُ ، وَبِتَصْنِيفِهِ سَمِيَ جَبْنِيَاءُ الْأَشْجَعِيُّ .
وَالْجَبِيَّةُ : جَبْنَةُ الْأَسَدِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ
يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ .

وَالْجَبِيَّةُ : الْخَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ
لِلْجَبِيَّةِ صَدَقَةٌ » .

الْجَبِيَّةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَاعَةُ .

كُنْتُهُ : صَكَّكَتُ جَبْنَتَهُ^(١) .

بِالْمَكْرُوهِ ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ .

أَمْ جَبْنًا : وَرَدْنَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ أَدَاةٌ

يُقَالُ وَرَدْنَا مَاءً لَهُ جَبِيَّةٌ ،

مِنْ مَالِهِمُ الشَّرْبُ ، وَإِنَّمَا

مِيدَ الْقَعْرِ غَلِيظًا سَقِيَّةً

سَمِعْتُ وَكَلَامَهُمْ

ي .

ورجلٌ أَجَبَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ ، أى عظيم الجنة ،
وامرأةٌ جَبَّهَاءُ ، وبتصغيره سمى جَبَّهَاءُ الْأَشْجَعِيَّ .
والجَبَّهَةُ : جَبَّهَةُ الْأَسَدِ ، وهى أربعة أُنْجُمٍ
ينزلها القمر .

والجَبَّهَةُ : الْخَلِيلُ . وفى الحديث : « ليس
فى الْجَبَّهَةِ صَدَقَةٌ » .

والجَبَّهَةُ من الناس : الجماعةُ .

وَجَبَّهَتُهُ : صَكَكَتْ جَبَّهَتَهُ ^(١) .

وَجَبَّهَتُهُ بِالْمَكْرُوهِ ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِهِ .

وَجَبَّهْنَا الْمَاءَ جَبَّهًا : وَرَدَّنَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ أَدَاةُ
الاستقاء .

ابن السكيت : يقال وَرَدَّنَا مَاءً لَهُ جَبَّهَةٌ ،
إِذَا كَانَ مِلْحًا فَلَمْ يَنْضَحْ مَا لَهُمُ الشَّرْبُ ، وَإِذَا
كَانَ آجِنًا ، وَإِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ غَلِيظًا سَقِيئُهُ
شَدِيدًا أَمْرُهُ .

[جره]

سمعتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ ، أى جَلَبَتَهُمْ وَكَلَامَهُمْ
عَلَانِيَةً دُونَ السِّرِّ .

[جله]

الْجَلْهَةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حُرُوفِ الْوَادِى .
وَجَلَّهْنَا الْوَادِى : نَاحِيَتَاهُ وَحَرَفَاهُ . قال لبيد :

(١) جَبَّهَةُ كَنَعَةٍ .

فَعَلَا ^(١) فُرُوعُ الْأَيْهَمَانِ وَأُطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاوُهَا وَنَعَادُهَا
وَالْجَمْعُ جِلَاةٌ .

وَجَلَّهْتُ الْحَصَى عَنْ الْمَكَانِ : نَحَيْتُهُ عَنْهُ ؛
وَالْمَوْضِعُ جَلِيهَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْجَلْهَةُ : انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مَقْدَمِ
الرَّأْسِ ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ ، مِثْلُ الْجَلَحِ . وَقَدْ جَلَّهَ
يَجْلَهُ ^(٢) . قال رؤبة :

بَرَاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ ^(٣)

لِللَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ

الْكِسَائِى : ثَوْرٌ أَجَلُهُ : لَا قَرْنَ لَهُ ، مِثْلُ
أَجْلَحَ .

[جنه]

قال القُتَيْبِيُّ : الْجَنْهِيُّ ^(٤) : الْخَيْزُرَانُ . قال :
وَسَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُ لِلْفَرَزْدَقِ :

(١) روى بالمهملة والمعجمة .

(٢) جَلَّهَ كَفَرِحَ . وجلَّهْتُ الْحَصَى كَمَنَعَ .

(٣) قبله كما فى اللسان :

* لَمَّا رَأَيْتَنِى خَلَقَ الْمَمُوءَ *

وبينه وبين الشطر الذى يليه هنا :

بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهَ

ليت المنى والدهر جَرَى الشُّمَّةِ

(٤) ضبط فى التكملة والحكم بفتحها .

في كَفِّهِ جُنْهِي رِيحُهُ عَبَقُ
في كَفِّ أَرُوْع في عِرْنِيْنِهِ شَمُّ
قال : ويروى : « في كَفِّهِ خَيْرَان » .
[جوه]

الْجَاهُ : الْقَدْرُ وَالْمَنْزَلَةُ . وَفُلَانٌ ذُو جَاهٍ .
وَقَدْ أَوْجَهْتُهُ أَنَا وَوَجَّهْتُهُ ، أَيْ جَعَلْتُهُ وَجِيهًا .
وَجَاهٍ : زَجَرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى
الْكَسْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا جَاهٍ بِالتَّنْوِينِ .
وَأَنشُد :

إِذَا قُلْتُ جَاهٍ لَيْجٍ حَتَّى تَرُدَّهُ
قُوَى أَدِيمٍ أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ
وَيَقَالُ : جَاهُهُ بِالْمَكْرُوهِ جَوْهًا ، أَيْ جَبِيهًا .

[جهجه]

جَهَّجَتْ بِالسَّبْعِ : صَحَّتْ بِهِ لَيْنُ كَفِّ .
وَيَقَالُ : تَجَهَّجَهُ عَنَى ، أَيْ أَنْتَه .

فصل الذال

[دره]

الدَّرَةُ : الدَّفْعُ . يَقَالُ : دَرَهْتُ ^(١) عَنْ
الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ ، مِثْلُ دَرَأْتُ ، وَهُوَ مُبْدَلٌ
مِنْهُ ، نَحْوُ هَرَأَقِ الْمَاءِ وَأَرَاقِهِ .
وَالْمِدْرَةُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ .
قال لبيد :

(١) دَرَةٌ كَمَنْعٍ .

* وَمِدْرَةُ الْكُتَيْبَةِ الرِّدَاحُ *
وَالْجَمْعُ الْمَدَارَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْبَغِ :
يَا ابْنَ الْحَجَّاجِجَةِ الْمَدَارَةُ
وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمَسْكَارَةِ

[دله]

ذَهَبَ دَمُهُ دَلَهًا بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ هَذَرًا .
وَالْتَدَلِيهِ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى . يَقَالُ :
دَلَّهَهُ الْحُبُّ ، أَيْ حَيَّرَهُ وَأَدْهَشَهُ . وَدَلَهُ هُوَ
يَذَلُّهُ ^(١) .

قال أبو زيد في كتاب الإبل : الدَّلُوهُ : الناقَةُ
الَّتِي لَا تَسْكَادُ تَجِيءُ ^(٢) إِلَى إِلْفٍ وَلَا وَلَدٍ . وَقَدْ
دَلَّهَتْ عَنْ إِلْفِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا تَذَلُّهُ دُلُوهًا .

[دهده]

دَهْدَهْتُ الْحَبْرَ فَتَدَهَّدَهُ : دَحَرَجْتُهُ فَتَدَحَرَجَ .
وَقَدْ تُبَدَّلُ مِنَ الْمَاءِ يَاءُ يَقَالُ : تَدَهَّدَى الْحَبْرُ وَغَيْرُهُ
تَدَهَّدِيًا ، وَدَهْدَيْتُهُ أَنَا أَدْهَدِيهِ دَهْدَاءً وَدِهْدَاءً ،
إِذَا دَحَرَجْتَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* كَمَا تَدَهَّدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ ^(٣) *

(١) دَلَهُ مِنْ بَابِ فَرَحَ .
(٢) كَذَا . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : « تَحْنُ » مِنْ
الْحَنِينِ .

(٣) صدره :

* أَذْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ *

* وَقَوْلٌ إِلَّا دَهٍ فَلَادِهِ ^(۱) *

وَالْقَوْلُ : جمع قائل ، مثل راكم ورُكِّع .

فصل الرء

[ردہ]

الرَّذْهَةُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ رَذَّةٌ وَرِذَاهُ ^(۲) .

يقال : قَرَّبَ الْحَمَارَ مِنَ الرَّذْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأً .

قال الخليل : الرَّذْهَةُ : شَبْهُ أَكْمَةٍ كَثِيرَةٍ

الحجارة . وفي الحديث أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْمَقْتُولَ بِالنَّهْرَوَانِ فَقَالَ : « شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ » .

[رفہ]

رَفَهَتْ الْإِبِلُ بِالْفَتْحِ تَرْفَهُ رَفْهًا وَرُفُوهاً ، إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ؛ وَالْأَسْمُ الرِّفَةُ بِالْكَسْرِ . وَأَرْفَهْتُهَا أَنَا .
وَالْإِرْفَاهُ : التَّدَهُّنُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ .

وَرَجُلٌ رَافَهُ ، أَيْ وَادَعَهُ . وَهُوَ فِي رَفَاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ سَعَةٍ ، وَرَفَاهِيَّةٍ عَلَى فَعَالِيَةٍ

(۱) قبلہ :

* فَالْيَوْمُ قَدْ نَهْنَهْنِي تَهْنَهْنِي *

(۲) وزاد المجد : رُدَّةً . وَرَدَّهٖ بِحَجَرٍ كَمَنْعِهِ :

رَمَاهُ بِهِ .

وَالدَّهْدَهَانُ : الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ :

* لَنْعِمَ سَاقِي الدَّهْدَهَانِ ذِي الْعَدَدِ ^(۱) *

وَالدَّهْدَاهُ : صَغَارُ الْإِبِلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِهَيْنَا ^(۲)

قُلَيْصَاتٍ وَأُيُكْرِينَا

كَأَنَّهُ جَمَعَ الدَّهْدَاهِ عَلَى دَهَادَةٍ ثُمَّ صَغَّرَ دَهَادَةً فَقَالَ دُهَيْدُهُ ، ثُمَّ جَمَعَ دُهَيْدَهَا بِالْيَاءِ وَالنُّونِ . وَكَذَلِكَ أُبْكِرُ جَمَعَ بَكْرٍ ثُمَّ صَغَّرَ فَقَالَ أُبَيْكِرُ ، ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ .

وَيَقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْ الدَّهْدَاهُ هُوَ ، أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ . وَحَكَى الْكَسَاؤِيُّ : أَيْ الدَّهْدَاهُ هُوَ ، بِالْمَدِّ .

وقولهم : « إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ » ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنِ . قَالَ : وَلَا أَدْرَى مَا أَصْلُهُ وَإِنِّي أَظُنُّهَا فَارْسِيَّةً . يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَلَا تَضْرِبْهُ أَبَدًا . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرُؤْبَةٍ :

(۱) بعده :

* الْجِلَّةُ الْكُومُ الشَّرَابِ فِي الْعَصْدِ *

(۲) فِي التَّكْمَلَةِ :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِهَيْنَا

إِلَّا ثَلَاثَيْنِ وَأَرْبَعَيْنَا

أُيُكْرَاتٍ وَأُيُكْرِينَا

[سته]

الاست: العجز، وقد يراد به حلقة الدبر .
وأصلها سته على فعلٍ بالتحريك^(١)، يدلُّ على
ذلك أن جمعه أستاذ، مثل جل وأجال .
ولا يجوز أن يكون مثل جذع وقفل اللذين يُجمعان
أيضاً على أفعالٍ، لأنك إذا ردّدت الماء التي هي
لام الفعل وحذفت العين قلت سته بالفتح . قال
الشاعر^(٢) :

شأتك قعين عثمًا وسمينها

وأنت السه السفلى إذا دُعيت نصر

يقول: أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس .
وفي الحديث: « العين وكاه السه » بحذف
عين الفعل . ويروى: « وكاه الست » بحذف
لام الفعل .

ورجل أسته بين الستة ، إذا كان كبير
العجز .

والستهم والستاهي مثله . والمرأة ستهاء .
ابن السكيت: رجل أسته وستاهي: عظيم
الاست، وامرأة ستهاء وستهم، والميم زائدة .
وستهت الرجل ستهاً: ضربته على استه .

(١) قال ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سته،
وست، واست .
(٢) أوس .

ورفهنية، وهو ملحق بالخماسي بألف في آخره،
وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها .

ويقال: بيني وبينك ليلة رافهة وثلاث ليالٍ
روافه، إذا كان يسار إلى الماء فيهن سيرا ليئاً .
ورفة عن غريمك ترفيهاً، أي نفس عنه .
وفي المثل: « أغنى من التفة عن الرفة »^(١)،
يقال: الرفة: التبن، والتفة: السبع، وهو الذي
يسمى عناق الأرض، لأنه لا يقات التبن .

[ربه]

ترية السراب: تريع . والمرية: المريع .
قال رؤبة :

عليه رقرق السراب الأمره^(٢)

يستئن من ريعانه المريه

فصل الستين

[سبه]

السبه: ذهاب العقل من هريم . ورجل
مسبوّه ومسبه .

(١) ذكر ابن حمزة الأصفهاني في أفعال من
كذا: أغنى من التفة عن الرفة بالتخفيف،
وبالتاء التي يوقف عليها بالهاء .

(٢) روى: « كان رقرق »، و « يعلوه
رقرق » . و « الأمه » بدل الأمره، وهما بمعنى
واحد .

[سفه]

السَّفَهُ : ضِدُّ الْحِلْمِ ، وأصله الْخِلْفَةُ والحركة .
يقال : تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ ، أى مالت به .
قال ذو الرمة :

جَرَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيَّاحُ تَسَفَّهَتْ^(١)
أَعَالِيهَا سَمَرُ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ
وقال أيضاً :

* على ظَهْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلُهَا^(٢) *
يعنى خفيف زِمَامُهَا .

وتَسَفَّهْتُ فلاناً عن ماله ، إذا خدعته عنه .
وتَسَفَّهْتُ عليه ، إذا أَسَمَعْتُهُ . وَسَفَّهَهُ تَسْفِيْهَا :
نَسَبَهُ إِلَى السَّفَةِ . وَسَافَهُهُ مُسَافَهَةً . يقال : سَفِيَهُ
لم يجد مُسَافِيْهَا .

وقولهم : سَفَى نَفْسُهُ ، وَغَيَّرَ رَأْيَهُ ، وَبَطَرَ
عَيْشَهُ ، وَأَلَمَ بَطْنَهُ ، وَوَفَّقَ أَمْرَهُ ، وَرَشِدَ أَمْرَهُ ،
كان الأصل سَفَّهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فلما
حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوَقْعِ
الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، لأنه صار فى معنى سَفَى نَفْسَهُ بالتشديد .
هذا قول البصريين والكسائى ، ويجوز عندهم

(١) فى اللسان . « مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ » .

(٢) صدره :

* وَأَبْيَضَ مَوْشَى الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ *
[سفه]

وإذا نَسَبْتَ إليها قلت : سَتَيْتُ بالتحريك ،
وإن شئت قلت سَتَيْتُ ، تركته على حاله .
وسَتَيْتُهُ أيضاً بكسر التاء ، كما قالوا : حَرَّحْتُ .
وأما قول الشاعر^(١) :

وَأَنْتَ مَكَانَكَ مِنْ وَاثِلٍ

مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ

فهو مجازٌ ، لأنهم لا يقولون فى الكلام اسْتُ
الْجَمَلِ ، وإنما يقولون : عَجَزُ الْجَمَلِ .
وقولهم : بَاسَتْ فلانٍ : شَتَمَ للعرب ،
قال الخطيئة :

فَبَاسَتْ بَنَى قَيْسٍ وَأَسْتَاهِ طَيْئٍ

وَبَاسَتْ بَنَى دُودَانَ حَاشَا بَنَى نَصْرِ

أبو زيد : ما زال فلان على اسْتِ الدهر
مجنوناً ، أى لم يزل يُعْرَفُ بالجنون . قال أبو نخيلة :
مَا زَالَ مُذْ كَانَ^(٢) عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
ذَا تُحْقِقُ بِنَعْيٍ وَعَقْلٍ يَحْرَى
أى لم يزل مجنوناً دهره .

ويقولون : كان ذاك على اسْتِ الدهر :
وكذلك على أَسِّ الدهر وإسِّ الدهر ، أى
على قِدَمِهِ .

(١) الأخطل .

(٢) فى اللسان : « ما زال مجنوناً » .

تقديم هذا المنصوب ، كما يجوز : غَلَامَهُ
ضَرَبَ زَيْدٌ .

وقال الفراء : لما حُوِّلَ الفعل من النفس إلى
صاحبها خرج ما بعده مُفَسَّرًا ، لِيَدُلَّ على أن
السَّفَةَ فيه ، وكان حُكْمُهُ أن يكون سَفَةً زَيْدٌ
نَفْسًا ، لأن المفسر لا يكون إلا نكرة ، ولكنه
تُرِكَ على إضافته ونُصِبَ كَنَصْبِ النكرة تشبيها
بها ولا يجوز عنده تقديمه ، لأن المفسر لا يتقدم .
ومثله قولهم : ضِغْتُ به ذَرْعًا وَطِئْتُ به
نَفْسًا ، والمعنى ضاق ذرعى به ، وطابت نفسى به .

وسَفَةُ فلان بالضم سَفَاهًا وسَفَاهَةً ، وسَفَةُ
بالكسر سَفَهًا ، لغتان ، أى صار سَفِيهًا . فإذا
قالوا سَفَةُ نَفْسُهُ وسَفَةُ رَأْيِهِ لم يقولوه إلا بالكسر ،
لأن فَعْلًا لا يكون متعديًا .

وسَفِهْتُ الشرابَ أيضًا بالكسر ، إذا
أكثرته منه فلم تَرَوْ . وأسْفَهَكُهُ الله .

وسَأَفِهْتُ الدَّنَّ أو الوطْبَ ، إذا قَاعَدْتُهُ
فشربت منه ساعة بعد ساعة .

[سمه]

سَمَمَ الفرسُ يَسُمُّهُ بالفتح فيهما سُمُوها : جَرَى
جَرَيًا لا يعرف الإعياء ، فهو سَامِمٌ والجمع سُمَمٌ .
قال (١) :

(١) رُوْبَةٌ .

* لَيْتَ الْمَنَى والدَّهْرَ جَرَى السُّمَمِ (١) *
وسَمَمَهُ فهو سَامِمٌ ، أى دَهَشَ .
أبو عمرو : جَرَى فلانُ السُّمَمَى ، إذا جرى
إلى غير أمر يعرفه .
والسُّمَمَى والسُّمَمِيَّ : الكَذِبُ والأَبَاطِيلُ .
وذهبت إبلُهُ السُّمَمَى : تَفَرَّقَتْ فى كُلِّ وَجْهِ .
والسُّمَمَى : الهواء بين السماء والأرض .

[سنه]

السَّنَةُ : واحدة السنين . وفى نقصانها قولان :
أحدها الواو وأصلها سَنَوَةٌ ، والآخر الهاء وأصلها
سَنَهَةٌ مثل جَبَهَةٍ ، لأنها من سَنَهَتِ النخلةُ
وتَسَنَهَتْ ، إذا أتت عليها السنون .
ونخلةٌ سَنَهَاءٌ ، أى تحمل سَنَةً ولا تحمل
أخرى . وقال بعض الأنصار (٢) :

فليست بسَنَهَاءٍ ولا رُجْبِيَّةٍ
ولكن عَرَايَا فى السنين أَلْجَوَارِحِ

(١) بعده :

* لِلَّهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ *

قال ابن برى : ويروى فى رجزه : « جَرَى »
بالرفع على خبر ليت ، ومن نصبه فعلى المصدر أى
يجرى جرى السُّمَمِ ، أى ليت الدهر يجرى بنا فى
مَنَانًا إلى غير نهاية ينتهى إليها .
(٢) سُوَيْدُ بن الصامت .

والشراب وغيرها . تقول : خبزٌ مُتَسَنَّهُ .

فصل الشين

[شبه]

شِبْهٌ وَشَبَّهَ لُغَتَانِ بِمَعْنَى . يقال : هذا شِبْهُهُ ،
أى شِدِيهُهُ . وبينهما شَبَّهَ بالتحريك ، والجمع
مَشَابِيهٌ عَلَى غير قياس ، كما قالوا مَحَاسِنُ وَمَذَا كَبِيرُ .
والشُبْهَةُ : الالْتِبَاسُ .
والمُسْتَشَبَّهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِلَاتُ .
والمُتَشَابِهَاتُ : الْمُتَمَاثِلَاتُ .
وَتَشَبَّهَ فُلَانٌ بِكَذَا .
والتَّشْبِيهُ : التَّمثِيلُ .
وَأَشَبَّهْتُ فُلَانًا وَشَابَهَتْهُ . وَاشْتَبَهَ عَلَى
الشَّيْءِ .

وَالشَّيْءُ : ضَرْبٌ مِنَ النُّحَاسِ . يُقَالُ : كُوزٌ
شَبَّهَ وَشَبَّهَ بِمَعْنَى . قَالَ الْمُرَّارُ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ

مِنَ الشَّيْءِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَيِّبُهَا

وَالشَّبَّاهُنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاهِ . وَقَالَ رَجُلٌ

مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

بَوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُهُ

وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّاهَانِ

وَيُقَالُ : هُوَ الذَّمَامُ مِنَ الرِّيحَيْنِ .

وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ : أَنَّهَا الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ
الْمَجْدِبَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ أَيْضًا : يُقَالُ أَرْضُ
بَنِي فُلَانٍ سَنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَجْدِبَةً .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَسَنَّتْ عِنْدَهُ ، وَتَسَنَّتْ
عِنْدَهُ . وَاسْتَأْجَرْتَهُ مُسَانَاةً وَمُسَانَهَةً . وَفِي التَّصْغِيرِ
سُنِّيَّةٌ وَسُنِّيَّةٌ . وَإِذَا جَعَتِ الْوَاوُ وَالنُّونُ
كَسْرَتِ السِّينَ فَقُلْتَ سِنُونٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُنُونٌ
بِالضَّمِّ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ سِنِينَ وَمِثْنٌ وَرَفَعَ النُّونَ
فَفِي تَقْدِيرِهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ فَعِلِينَ مِثْلُ
غَسَلِينَ مَحْذُوفَةً إِلَّا أَنَّهُ جَمْعٌ شاذٌّ ، وَقَدْ يَجِئُ فِي
الْجُمُوعِ مَا لَا تَنْظِيرَ لَهُ نَحْوُ عَدَى ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ .
وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ فَعِيلٌ وَإِنَّمَا كَسَرُوا الْفَاءَ
لِكَسْرَةِ مَا بَعْدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ الْجَمْعُ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ
كَلِيبٍ وَعَبِيدٍ ، إِلَّا أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ
يَجْعَلُ النُّونَ فِي آخِرِهِ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، وَفِي الْمَائَةِ
بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثَلَاثَاثِ سِنِينَ ﴾ قَالَ الْأَخْفَشُ :
إِنَّهُ بَدَلٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَمِنْ الْمَائَةِ ، أَيْ لَبِثُوا
ثَلَاثَاثِ مِنَ السِّنِينَ . قَالَ : فَإِنْ كَانَتِ السَّنُونَ
تَفْسِيرًا لِلْمَائَةِ فَهِيَ جَرٌّ ، وَإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لِلثَّلَاثِ
فَهِيَ نَصَبٌ .

وَالتَّسَنُّهُ ^(١) : التَّكَرُّجُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْخُبْزِ

(١) فِي الْخُبْزِ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى « لَمْ يَتَسَنَّهُ » أَيْ

لَمْ تَغَيَّرْهُ السِّنُونَ .

[شده]

شُدِّه الرجلُ شَدْهًا فهو مشدوهٌ : دُهِشَ^(١) .
والاسم الشُدُّ والشَدُّ ، مثل البُخْلِ والبَخْلِ .
وقال أبو زيد : شُدِّه الرجلُ : شَغِلَ ، لا غَيْرُ .

[شره]

الشَّرُّه : غَلَبَةُ الحِرْصِ . وقد شَرَّه الرجلُ^(٢) .
فهو شَرِّهٌ .

[شفه]

الشَّفَّةُ : أصلها شَفْهَةٌ ، لأنَّ تصغيرها شُفْهَةٌ .
والجمع شِفَاهٌ بالهاء . وإذا نَسَبْتَ إليها فأنْتَ بالخيار
إن شئت تركتها على حالها وقلت شَفْنِي مثال دَمِي
وَيَدَيَّ وَعِدَيَّ ، وإن شئت شَفْهِي .

وزعم قومٌ أنَّ الناقص من الشَّفَّةِ واوٌ ، لأنه
يقال في الجمع شَفَوَاتٌ .

ورجلٌ أَشْفَى ، إذا كان لا تنضم شَفَتَاهُ
كالأَرْوَقِ . ولا دليل على صحته .

ورجلٌ شَفَاهِيٌّ بالضم : عَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ .

ابن السكيت : فلانٌ خفيف الشَّفَّةِ ، أى قليل
السؤال للناس . ويقال : له فى الناس شَفَّةٌ ، أى
ثَناءٌ حسنٌ .

(١) شُدِّه رأسه كمنع ، وشُدِّه كمنى دُهِشَ .

وفى القاموس : والاسمُ الشُدُّ ويحرك ويضم .

(٢) شَرِّه كغفِّح : غلب حرصه .

وما كلمته بينت شَفَّةً ، أى بكلمة .

والشَفَّةُ : الشُّغْلُ . يقال : شَفَّهْنِي^(١) عن
كذا ، أى شَغَلْنِي .

وقولهم : نحن نَشْفُهُ عليك المرتع والماء ،
يعنى نَشْغَلُهُ عنك ، أى هو قَدْرُنَا لا فَضْلَ فيه .

ورجلٌ مَشْفُوهٌ ، إذا كثر سؤال الناس إياه
حتى نفد ما عنده ، مثل مَمْنُودٍ ومَضْفُوفٍ ومكثُورٍ
عليه .

وقد شَفَّهْنِي فلانٌ ، إذا ألحَّ عليك فى المسألة
حتى أنفد ما عندك .

وماءٌ مَشْفُوهٌ ، وهو الذى قد كثر عليه الناس .
والمُشَافَهَةُ : المحاطبةُ من فيك إلى فيه .
والحروفُ الشَّفْهِيَّةُ : الباءُ والفاءُ والميمُ ،
ولا تَقُلْ شَفْوِيَّةً .

[شكه]

شَا كَهَهُ مُشَا كَهَةً وشِكَاهًا : شَابَهَهُ
وَقَارَبَهُ . وفى المثل : « شَا كَهَ أبا فلان » ، أى
قَارَبَ فى المدح . كما يقال : « بدون هذا يَنْفَقُ
الحمارُ » . قال زهير :

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ

وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَا كِهَةَ الدِّمِ

(١) شَفَّهْنِي كمنعهُ : شَفَّلَهُ أو ألحَّ عليه .

والجمع شِيَاهٌ بالهاء في [أدنى^(١)] العدد . تقول
ثلاث شِيَاهٍ إلى العَشْرِ ، فإذا جاوزتَ فبالطاء ،
فإذا كثرت قيل : هذه شِاءٌ كثيرةٌ . وجمع الشاء
شَوِيٌّ .

والشاةُ أيضاً : الثور الوحشيُّ قال طرفة :

* كَسَامِعَتِي شَاةٌ بِحَوْمَلٍ مُفَرَّدٍ^(٢) *

وَتَشَوَّهَتْ شَاةً ، إذا اصطدته^(٣) .

أبوعبيد : أرضٌ مَشَاهَةٌ : ذاتُ شَاءٍ ،
كما يقال : أرضٌ مَأْبَلَةٌ .

والنسبة إلى الشاء شَاوِيٌّ . وقال الراجز^(٤) :

لا يَنْفَعُ الشَاوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ^(٥)

ولا حِمَارَاهُ ولا عَلَاتُهُ^(٦)

وإن سَمَّيتَ به رجلاً قلتَ شَائِيٌّ ، وإن شئتَ
شَاوِيٌّ ، كما تقول عَطَاوِيٌّ . وإن نسبتَ إلى
الشاةِ قلتَ شَاهِيٌّ .

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) صدره :

* مُوَلِّتَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا *

(٣) في نسخة : « اصطدتها » .

(٤) مبشر بن هذيل الشَّمْخِيُّ .

(٥) قبله :

* وَرُبَّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَاتُهُ *

(٦) بعده :

* إِذَا عَلَاهَا اقْتَرَبَتْ وَفَاتُهُ *

أبوعمر بن العلاء : أَشْكَةُ الأمرُ ، مثل
أَشْكَلٍ .

[شوه]

شَاهَتِ الوجوهُ تَشَوُّهُ شَوْهًا : قَبِحَتْ .
وشَوَّهَهُ اللهُ فهو مُشَوَّهٌ .

وفرسٌ شَوْهَاءٌ : صفةٌ محمودةٌ فيها ، ويقال
يراد بها سعةُ أَشْدَاقِهَا . قال الشاعر^(١) :

فهي شَوْهَاءٌ كَالْجَوَالِقِ فُوهَا

مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ^(٢)

ولا يقال للذكر أَشَوُّهُ .

ويقال رجلٌ أَشَوُّهُ بَيْنَ الشَّوَدِ ، إذا كان
سريعَ الإصابة بالعين .

ابن السكيت : يقال لا تُشَوُّهُ عَلَى ، أي
لا تقل ما أَحْسَنَكَ فتصيبني بالعين .

ويقال أيضاً : تَشَوُّهُ لَهُ ، أي تنكر له وتَفَوَّلَ .

ورجلٌ شَائُهُ البصر ، أي حديد البصر .

والشاةُ من الغنم تَذَكَّرَ وتَوَنَّنَتْ .

وفلان كثير الشاةِ والبعير ، وهو في معنى

الجمع ، لأنَّ الألف واللام للجنس .

وأصل الشاةِ شَاهَةٌ ، لأنَّ تصغيرها شَوِيَّةٌ ،

(١) أبودود .

(٢) الشكيم : حديدة معترضة في اللجام .

وَالطُّلُومُ مِنَ الثِّيَابِ : الخفافُ ، ليست
بُجْدَدٍ وَلَا جِيَادٍ .

فصل العين

[عنه]

الْمَعْتُوهُ : الناقصُ العقل . وقد عْتِهَ عَتَهَا^(١) .
وَالْتَعْتَهُ : التَّجَنُّنُ والرُّعُونَةُ . يقال : رجلٌ
مَعْتُوهُ بَيْنَ الْعَتَةِ ، ذكره أبو عبيدٍ في المصادر التي
لا تشتقُّ منها الأفعال . قال رؤبة :

بعد لجأج لا يكاد يَنْتَهِي
عن التَّصَايِ وعن التَّعْتِ
وقال الأخفش : رجلٌ عَتَاهِيَّةٌ^(٢) ، وهو
الأحمق .

وأبو العتاهية كنية .

[عنه]

الْعُنْجُيُّ : ذو البأو . وقال الفراء : يقال
فلانٌ ذو عُنْجُيَّةٍ وَعُنْجُيَّانِيَّةٍ^(٣) ، وهي الكِبَرُ
والعظمة . ويقال : العُنْجُيَّةُ : الجهلُ والحقُّ .
وينشد :

(١) عَتِهَ كَعَفِي عَتَهَا ، وَعَتَهَا ، وَعُتَاهَا
بضمهما .

(٢) وهو مصدر عَتِهَ .

(٣) وَعُنْجُيَّانِيَّةٍ .

وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون :
أقام به شَاهِبُورُ الْجُنُورِ

دَحْوَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدَمُ

فإنما عني بذلك شَاهِبُورُ الْمَلِكِ ، إلا أنه لما
احتاج إلى إقامة وزن الشعر رَدَّه إلى أصله في
الفارسية ، وجعل الاسمين اسمًا واحدًا وبناءً على
الفتح مثل خَمْسَةِ عَشَرَ .

فصل الصاد

[صه]

صَهَ : كلمةٌ بنيت على السكون . وهو اسمٌ
سُمِّيَ به الفعلُ ، ومعناه اسكت . تقول للرجل إذا
أَسْكَنْتَهُ : صَهَ ؛ فَإِنْ وَصَلْتَ نَوْنَتْ فَقُلْتَ : صَهٍ
صَهَ . وقال المبرد : فَإِنْ قُلْتَ صَهٍ يَارَجُلُ بالتَّوْنِينِ
فإنما تريد الفرق بين التعريف والتكثير ، لأنَّ
التَّوْنِينِ تنكيرٌ .

فصل الطاء^(١)

[طله]

يقال : في الأرض طُلْهَةٌ مِنْ كَلَالٍ ، وَطُلَاوَةٌ
وَبُرَاقَةٌ ، أى شَيْءٌ صَالِحٌ مِنْهُ .

(١) هذا الفصل ساقط من المطبوعة ، وإثباته
من المخطوطة .

عِشْ بِجِدِّ فَلَمْ^(١) يَضُرَّكَ نُوكٌ

إِنَّمَا عِشْ مِنْ تَرَى بِجُدُودٍ^(٢)

رُبَّ ذِي إِرَابَةٍ مُقِلٍّ مِنَ الْمَا

لِ وَذِي عُنْجُجِيَّةٍ بِجُدُودٍ

[عده]

الْعَيْدَةُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَغِيَرِهِ .

قال رُوْبَةٌ :

* وَحَبَطَ صِهْمِي الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ^(٣) *

وَفِي فَلَانٍ عَيْدَةٌ وَعَيْدِيَّةٌ ، أَيْ سَوْءُ خُلُقٍ
وَرَكْبٌ ، فَهُوَ عَيْدَةٌ وَعَيْدَاةٌ . وَقَالَ :

وَأِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدِيَّةِي

وَلَوْ نَزَّ أَغْرَابِيَّتِي لَأَرِيبُ

[عزه]

رَجُلٌ عِزْهَاءَةٌ ، وَعِزْهَاءَةٌ ، وَعِزْهَيٌّ

مُنَوَّنٌ : لَا يَطْرَبُ لِلَّهِوٍ وَيَبْعُدُ عَنْهُ . وَالْجَمْعُ
عِزَاهُ ، مِثْلُ سِعَالَةٍ وَسَعَالٍ ، وَعِزْهُونَ بِالضَّمِّ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « فُلَانٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « بِالْجُدُودِ » .

(٣) قَبْلَهُ :

* أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكَدَّةِ *

وَبَعْدَهُ :

* أَشْدَقَ يَفْتَرُّ افْتِرَارَ الْأَفْوَةِ *

الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ فِيهِ عِزْهَوَةٌ ، أَيْ كِبَرٌ .

[عضه]

الْعِضَاءُ : كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ . وَهُوَ

عَلَى ضَرْبَيْنِ : خَالِصٌ وَغَيْرُ خَالِصٍ . فَالْخَالِصُ :

الْغَرْفُ ، وَالطَّلْحُ ، وَالسَّكَمُ ، وَالسِّدْرُ ، وَالسَّيَالُ ،

وَالسَّمَرُ ، وَالتَّنْبُوتُ^(١) ، وَالْعَرْفُطُ ، وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ ،

وَالْكَنْهَبِلُ ، وَالْفَرْبُ ، وَالْغَرْقَدُ ، وَالْعَوَسَجُ .

وَالْغَيْرُ الْخَالِصُ : الشَّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ ،

وَالشَّرِيَانُ ، وَالسَّرَاهُ ، وَالنَّشْمُ ، وَالْعُجْرُمُ ،

وَالثَّالِبُ ، وَالْغَرْفُ . فَهَذِهِ تُدْعَى عِضَاءَ الْقِيَاسِ

مِنَ الْقَوَسِ .

وَمَا صَغَرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَهُوَ الْعِضْ ، وَقَدْ

ذَكَرْنَاهُ فِي الضَّادِ .

وَمَا لَيْسَ بِعِضٍ وَلَا عِضَاءٍ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ

فَالشُّكَاغَى ، وَالْحُلَاوَى ، وَالْحَاذُ ، وَالْكَبُ ،

وَالسَّلْجُ .

وَوَاحِدَةُ الْعِضَاءِ عِضَاهَةٌ ، وَعِضِيَّةٌ ، وَعِضَةٌ

بِحَذْفِ الْهَاءِ الْأَصْلِيَّةِ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ الشَّفَةِ . وَقَالَ :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ^(٢) سُرِقَ ابْنُهُ

وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « سَيِّدٌ » . يَرِيدُ أَنَّ الْابْنَ

يُشَبِّهُ الْأَبَ ، ثُمَّ رَأَى هَذَا ظَنًّا هَذَا ، فَكَانَ

الْابْنُ مَسْرُوقًا . وَالشَّكِيرُ : مَا يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

يَنْتَجِبُ غَيْرَ عِضَاهِهِ ، إِذَا انْتَحَلَ شِعْرَ غَيْرِهِ .
وقال :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَتَى أَجْتَلِفُ
وَأَنْتَى غَيْرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ
كَذَّبْتَ إِنْ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ

وَعِضَاهُهُ عِضَاهُ : رَمَاهُ بِالْبَهْتَانِ . وَقَدْ أَعْضَهْتَ
يَارَجُلُ : أَيْ جِئْتَ بِالْبَهْتَانِ .

قال الكسائي : العِضَةُ : الكَذِبُ والبَهْتَانُ ،
وجمعها عِضُونٌ مثل عِزَّةٍ وَعِزِينَ . قال تعالى :
﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ . ويقال نقصانه
(الواو) وأصله عِضْوَةٌ ، وهو من عِضْوَتُهُ أَيْ
فَرَّقْتُهُ ؛ لِأَنَّ الْمَشْرِكِينَ فَرَّقُوا أَقَاوِيلَهُمْ فِيهِ فَجَعَلُوهُ
كَذِبًا وَسِحْرًا ، وَكِبَاهَنَةً وَشِفْرًا . ويقال نقصانه
(الهاء) وأصله عِضْمَةٌ ، لِأَنَّ الْعِضَّةَ وَالْعِضِينَ
فِي لُغَةِ قَرِيشَ : السِّحْرُ ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرِ عَاضِيَةٌ .
قال الشاعر :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا

تِ فِي عَقْدِ^(١) الْعَاضِيَةِ الْمُعْضِيَةِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَيَّةُ الْعَاضِيَةُ وَالْعَاضِيَةُ : الَّتِي
تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ .

[عنه]

الْعَلَهُ : التَّحْيِيرُ وَالدَّهْشُ . وَقَدْ عَلِيَهُ عَالِمًا .

قال لبيد :

(١) يروى : « فِي عِضِهِ » .

ونقصانها (الهاء) ، لِأَنَّهَا تَجْمَعُ عَلَى عِضَاهٍ
مِثْلَ شِفَاهٍ ، فَتَرُدُّ الْهَاءَ فِي الْجَمْعِ وَتَصَغُرُ عَلَى عِضَاهَةٍ ،
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا فَيَقَالُ بَعِيرٌ عِضَاهِيٌّ لِلَّذِي يَرَعَاهَا .
وبَعِيرٌ عِضَاهِيٌّ وَإِبِلٌ عِضَاهِيَّةٌ . وبعضهم يقول
نقصانها (الواو) ؛ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ عَلَى عِضَوَاتٍ .
وينشد :

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَآزِمَا

وَعِضَوَاتٌ تَقَطُّعُ اللَّهَازِمَا

ويقال بَعِيرٌ عِضَوِيٌّ وَإِبِلٌ عِضَوِيَّةٌ ، بفتح
العين على غير قياس .

وعِضِيَّتِ الْإِبِلُ بِالْكَسْرِ تَعَضُّهُ عِضَاهًا ، إِذَا
رَعَتِ الْعِضَاهَ . وبَعِيرٌ عَاضِيٌّ وَعِضِيٌّ . وقال :^(١)

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُبَالِيٍّ عِضِيَّ

قَرِيبَةً نُدُوَّتُهُ مِنْ مَحْمُضِيَّةٍ^(٢)

وَجِمَالٌ عَوَاضِيَّةٌ ، وَنَاقَةٌ عَاضِيَّةٌ أَيْضًا .

وَأَعْضَةُ الْقَوْمِ : رَعَتِ إِبِلَهُمُ الْعِضَاهَ .

وَأَرْضٌ مُعْضِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاهِ .

وَالْعِضِيَّةُ : الْبَهِيَّةُ ، وَهِيَ الْإِفْكُ وَالْبَهْتَانُ

تقول : يَا لِلْعِضِيَّةِ بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَهِيَ اسْتِغَاثَةٌ .

وَالْتَعْضِيَّةُ : قَطْعُ الْعِضَاهِ . يقال فلان :

(١) هُمَيَّانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ .

(٢) بعده :

* أَبْقَى السِّتَافُ أَثْرًا بِأَنْهَضِ *

عَلِمَتْ تَرَدُّدُ^(١) فِي سَهَاءِ صُعَائِدِ

سَهَاءً تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

وَرَجُلٌ عَلِمَانُ وَامْرَأَةٌ عَلْمَى ، مِثْلُ غَرْنَانٍ

وَعَرْنَى ، أَيْ شَدِيدِ الْجُوعِ . وَقَدْ عَلِيَهُ يَعْالُهُ .

وَفَرَسٌ عَلْمَى : نَشِيطَةٌ فِي اللِّجَامِ .

وَالْعَلْمَانُ أَيْضًا : الظَّلِيمُ .

وَالْعَالَةُ : النِّعَامَةُ .

وَالْعَلْمَاءُ : ثَوْبَانٌ يُنْدَفُ فِيهِمَا وَبَرِ الْإِبِلِ ،

يُلَبَّسَانِ تَحْتَ الدِّرْعِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قُثَيْلٍ :

وَأَصْدَى لِيَصْرَعَ^(٢) الْبَطْلُ الْأَزْ

وَعَ بَيْنَ الْعَلْمَاءِ وَالسِّرْبَالِ

وَأَصْلُ الْعَلَةِ الْحَدَّةُ وَالْإِنْهَامُكَ .

[عنه]

الْعَمَةُ : التَّحْيِيرُ وَالتَّرَدُّدُ . وَقَدْ عَمِيَ بِالْكَسْرِ

فَهُوَ عَمِيٌّ وَعَامِيٌّ ، وَاجْمَعُ عَمَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَهْمَةٌ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَةٍ

أَعْمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَةَ

وَأَرْضٌ عَمَهَا : لَا أَعْلَامَ بِهَا .

وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ الْعُمَى ، إِذَا لَمْ يَدْرَ أَيْنَ ذَهَبَتْ .

وَالْعُمَيْتَى مِثْلُهُ .

[عوه]

الْعَاهَةُ : الْآفَةُ . يُقَالُ عِيَهُ الزَّرْعُ وَإِيْفُ ،

وَأَرْضٌ مَعِيُوْهَةٌ .

وَأَعَاةُ الْقَوْمِ : أَصَابَتْ مَا شِئْتَهُمُ الْعَاهَةُ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَعْوَةُ الْقَوْمِ مِثْلُهُ .

وَالْتَعْوِيَةُ : التَّعْرِيسُ ، وَهُوَ النُّزُولُ فِي

آخِرِ اللَّيْلِ .

وَكُلُّ مَنْ احْتَبَسَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوَّهُ .

قَالَ رُؤْبَةُ :

* شَأَزِ بَيْنَ عَوَّةٍ جَدَبِ الْمُنْطَلَقِ^(١) *

فصل الفاء

[فره]

الْفَارَةُ : الْحَاقِظُ بِالشَّيْءِ . وَقَدْ فَرَّهُ بِالضَّمِّ

يَفْرُهُ فَهُوَ فَارِيٌّ ، وَهُوَ نَادِرٌ مِثْلُ حَامِضٍ ، وَقِيَاسُهُ

فَرِيَّةٌ وَحَمِيزٌ ، مِثْلُ صَغَرٍ فَهُوَ صَغِيرٌ ، وَمَلَحٌ

فَهُوَ مَلِيحٌ .

وَيُقَالُ لِلْبُرْدُونِ وَالْبُغْلِ وَالْحَمَارِ : فَارَةٌ بَيْنُ

الْفُرُوهَةِ وَالْفَرَاهَةِ وَالْفَرَاهِيَّةِ ، وَبِرَازِينَ فُرُوهَةٌ

مِثْلُ صَاحِبِ وَصْحِيَّةٍ ، وَفُرُهُ أَيْضًا مِثْلُ بَازِلٍ

وَبُزْلٍ ، وَحَائِلٍ وَحُولٍ .

(١) بعده :

* نَاءٌ مِنَ التَّصْبِيحِ نَائِي الْمُعْتَبَقِ *

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَبَلَّدَ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « لَتَصْرَعَ » يَعْنِي الْمُنِيَّةَ .

ولا يقال للفرس فارِهٌ ، ولكن رائعٌ وجَوَادٌ . وكان الأصمعيُّ يُخطئُ عديَّ بن زيد في قوله :

فَنَقَلْنَا صُنْعَهُ حَتَّى شَتَا

فارِهَ البَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

قال : لم يكن له علمٌ بالخليل .

وأَفْرَهَتِ الناقةُ فهي مُفْرِهٌ ومُفْرِهَةٌ ، إذا كانت تُنْتَبِجُ الفُرَّةَ . وقال أبو ذؤيب :

وَمُفْرِهَةٌ عَنَسٌ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا

فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّبَاعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

وَمُفْرِهَةٌ أَيْضًا . قال مالك بن جَعْدَةَ التغلبي :

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيْبًا

تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُدُورٌ

تَحِلُّ عَلَى مُفْرِهَةٍ سِنَادٍ

عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَقٌ يَمُورُ

وفَرِهَ بالكسر : أَشِيرَ وَبَطَرَ . وقوله تعالى :

﴿ وَتَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴾ فمن قرأه كذلك فهو من هذا ، ومن قرأه : ﴿ فَارِهِينَ ﴾ فهو من فَرِهَ بالضم .

[فته]

الفِقهَةُ : الفهمُ . قال أعرابيٌّ لعيسى بن عمر : « شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ » .

تقول منه : فِقِهَ الرجلُ ، بالكسر . وفلانٌ

لَا يَفْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ . وَأَفْقَهُتُكَ الشَّيْءُ . ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ ، وَالْعَالِمُ بِهِ فَقِيهٌ ، وَقَدْ فَقِهَ بِالضَّمِّ فَقَاهَةً ، وَفَقِهَهُ اللَّهُ .

وَتَفَقَّهُ ، إِذَا تَعَالَى ذَلِكَ .

وَفَاقَهُتُهُ ، إِذَا بَاحَثْتَهُ فِي الْعِلْمِ .

[فكه]

الْفَاكِهَةُ معروفةٌ ، وَأَجْنَسُهَا الْفَوَاكِهُ .

وَالْفَاكِهَانِيُّ : الَّذِي يَبِيعُهَا .

وَالْفُكَاهَةُ بِالضَّمِّ : الْمَزَاحُ . وَالْفَكَاهَةُ

بِالْفَتْحِ : مُصْدَرُ فَكِهَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ

فَكِيهٌ ، إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَاحًا .

وَالْفَكِيهَةُ أَيْضًا : الْأَشِيرُ الْبَطِرُ . وقرئ :

﴿ وَنَعْمَةٌ كَانُوا فِيهَا فَكِيهِينَ ﴾ ، أَيْ أَشِيرِينَ .

و﴿ فَاقِيهِينَ ﴾ أَيْ نَاعِمِينَ .

وَالْمُفَاكِهَةُ : الْمَازِحَةُ . يُقَالُ : « لَا تُفَاكِهْ

أُمَّهُ ، وَلَا تَبُلْ عَلَى أُمِّهِ » .

وَتَفَكَّهُ : تَعَجَّبَ ، وَيُقَالُ تَفَكَّمٌ . قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ ﴾ أَيْ تَتَدَمَوْنَ .

وَتَفَكَّهْتُ بِالشَّيْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَفْكَهَتِ النَّاqَةُ ، إِذَا دَرَّتْ عِنْدَ

أَكْلِ الرَّبِيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، فَهِيَ مُفْكِهَةٌ .

وَالْفَاكِهَةُ بِنِ الْمَغِيرَةِ الْخَزَوِيَّ : عَمُّ خَالِدِ

ابْنِ الْوَلِيدِ .

[فوه]

الأَفْوَاهُ : ما يُعَالَجُ به الطَّيِّبُ ، كما أَنَّ التَّوَابِلَ ما تُعَالَجُ به الأَطْعَمَةُ . يقال فُوهُ وَأَفْوَاهُ ، مثل سُوْقٍ وَأُسُوَاقٍ ، ثم أَفَاوِيَهُ .

والفُوهُ أَصْلُ قولنا فَمَمْ ، لأنَّ الجمع أَفْوَاهُ إِلَّا أَنَّهُم اسْتَنْقَلُوا اجْتِمَاعَ الهَاءِينِ فِي قولك : هذا فُوهُهُ بِالْإِضَافَةِ ، فحذفوا منها الهاء فقالوا : هذا فُوهُ وفُوْزَيْدٍ ، ورأيت فَاْزَيْدٍ ، وممرت بِنِي زَيْدٍ ، وإذا أَضْفَعْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ قلت : هذا فِيَّ ، يَسْتَوِي فِيهِ حَالُ الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ ، لأنَّ الْوَائِ تَقْلُبُ يَاءً مُتَدَخِّمٌ . وهذا إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِضَافَةِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ ، وهو قليل . قال العجاج :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَاً
صِهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرَفَقَا

يصف عذوبة ريقها ، يقول : كأنَّهَا عُمَارُ خَالَطَ خِيَاشِيمَهَا وَفَاهَا ، فَكَفَّ عَنْ الْمِضَافِ إِلَيْهِ . وقولهم : كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ ، أَيْ مُشَافِيَهَا ، وَنُصِبَ فُوهُ عَلَى الْحَالِ .

وإذا أَفْرَدُوا لَمْ تَحْتَمِلِ الْوَائِ التَّنْوِينَ فحذفوها وَعَوَّضُوا مِنَ الْهَاءِ مِثْلًا فَقَالُوا هَذَا فَمَمْ وَفَمَانٍ وَفَمَوَانٍ ، وَلَوْ كَانَتْ الْمِيمُ عَوَضًا مِنَ الْوَائِ لَمَا اجْتَمَعَتَا .

أَبُو زَيْدٍ : فَاهَا لِفَيْكَ ، وَمَعْنَاهُ الْخِيَّةُ لَكَ . قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يُرِيدُ : جَعَلَ اللَّهُ لِفَيْكَ الْأَرْضَ ، كما يقال : بِفَيْكَ الْحَجَرُ ، وَبِفَيْكَ الْإِثْلِبُ . وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْهَجِيمَ ^(١) :
قَلْتُ لَهُ فَاهَا لِفَيْكَ فَإِنَّهَا
قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ
يعني يَقْرِيكَ ، مِنْ الْقَرَى .

وَالْفَوهُ بِالْتَّحْرِيكِ : سَعَةُ الْقَمَرِ . وَرَجُلٌ أَرِيَّةٌ
وَامْرَأَةٌ فَوْهَاءٌ ، بَيْنَا الْقَوَمِ . وَقَدْ فَوَهَ يَفْوَهُ .
ويقال : الْقَوَهُ خُرُوجُ الثَّنَائِ الْعُلَى وَطَوْلُهَا .

(١) فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ ، أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَقِيَهُ أَسَدٌ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ قَالَ :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيُّقَنُ أَنَّنِي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ صَاحِبٍ لَا أَنَاظِرُهُ

قَلْتُ لَهُ الْخ قَالَ : مَعْنَى تَحَسَّبَ اكْتَفَى ، مِنْ قولك : حَسْبُكَ اللَّهُ ، كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ أَيْ كَافِيًا . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : مَا أَحْسَبَكَ فَهُوَ لِي مُحْسِبٌ ، أَيْ مَا كَفَاكَ فَهُوَ لِي كَافٍ . وقوله : « هَوَّاسٌ » يَعْنِي الْأَسَدَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَوَّاسًا لِأَنَّهُ يُهَوِّسُ الْفَرَسَ ، أَيْ يَدْقُهَا . وقوله : « فَاهَا لِفَيْكَ » دَعَا عَلَيْهِ بِالْدَاهِيَةِ . وَالدَاهِيَةُ : ضَرْبُهُ لَهُ بِسَيْفِهِ .

وَأَفْوَاهُ الْأَرْقَةِ وَالْأَنْهَارِ وَاحِدَتَهَا فُوهَةٌ ،
بتشديد الواو .

ويقال : أقمَدُ على فُوهَةٍ الطريق ، والجمع
أَفْوَاهٌ على غير قياس .

ويقال أيضاً : إِنْ رَدَّ الْفُوهَةَ لَشَدِيدٍ ، أى
الْقَالَةَ ، وهو مَنْ فُهِتُ بِالْكَلَامِ .

وَالْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ : شاعرٌ .

وَمَحَالَةٌ فُوهَاهُ ، إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرَى
الرَّشَاءُ بَيْنَهَا طَوَّالًا .

وفُوهَةُ اللَّهِ : جعله أَفْوَةً .

وفَاهَ بِالْكَلَامِ يَفْوُهُ : لَفَظَ بِهِ . يقال :
مَا فُهِتُ بِكَلِمَةٍ وَمَا تَفَوَّهْتُ ، بمعنى ، أى مَا فَتَحَتْ
فِيهَا .

وَالْمَفْوَهُ : الْمِنْطِيقُ .

وَأَسْتَفَاهَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَفِيهِ ، إِذَا اشْتَدَّ
أَكْلُهُ بَعْدَ ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ .

وَالْفَيْهَةُ : الْأَكُولُ ، وَأَصْلُهُ فَيَوُهُ فَادْغِمَ ،
وهو المنطيق أيضاً ، والمرأةُ فَيْهَةٌ .

[فه]

الْفَهْمَةُ وَالْفَهَاهَةُ : الْعِيْ .

وَرَجُلٌ فَهٌّ وَامْرَأَةٌ فَهَةٌ . وقال :

فَلَمْ تُلْفِنِي فِيهَا وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي

مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا

وَقَدْ فَهَيْتُ يَارَجُلُ بِالْكَسْرِ فَهَهَا ، أى
عَمِيتَ . يقال سَفِيهُ فَهِيَهُ . وَفِيهِ اللَّهُ وَفِيهِهِ .

ويقال : خَرَجْتُ لِحَاجَةٍ فَأَفَهَيْتُ عَنْهَا فُلَانٌ
حَتَّى فَهَيْتُ ، أى أَنْسَانِيهَا .

وفى الحديث : « مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي
الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي السَّقَطَةَ
وَالْجَهْلَةَ وَنَحْوَهَا .

فصل القاف

[قه]

الْقَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْقُمَحِ ، وَهِيَ الرَّافِعَةُ
رُءُوسَهَا إِلَى السَّمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ قَامِيَهُ وَقَامِيحٌ .
قال رؤبة :

* قَفَقَافُ أَلْحَى الْوَاعِسَاتِ الْقَمَّةِ (١) *

[قوه]

الْأُمُومَى : الْقَاهُ : الطَّاعَةُ ، حَكَاهَا عَنْ بَنِي
أَسَدٍ . يقال : مَالِكٌ عَلَى قَاهٍ ، أى سُلْطَانٌ .
قال الرازي :

(١) وَالَّذِي فِي رَجَزِ رُؤْبَةٍ :

* تَرَجَافُ أَلْحَى الرَّاعِسَاتِ الْقَمَّةِ *

وقال ابن بري : قبله :

يَعْدُلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرُّدَّةِ

عنها وَأُتْبِكَجَ الرِّمَالِ الْوُرَّةِ

* وَهْنٌ فِي نَهَائِفٍ وَفِي قَهٍ ^(١) *

والقهقهة في السير مثل القهقهة ، مقلوب منه .

وأنشد الأصمعي لرؤبة :

* أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَّهَقَا ^(٢) *

وأنشد له أيضاً :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهَّقِهِ
بَالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَةِ

[قيه]

أبو عبيد : القوهة : اللبن إذا تغير طعمه قليلاً
وفيه حلاوة الحليب .

والقوهي : ضرب من الثياب بيض .

فصل الكاف

[كده]

كَدَهُ يَكْدُهُ : لغة في كَدَحَ يَكْدَحُ . يقال

أصابه شيء فكدده وجهه . وبه كدوه وكدوة .

وكدده الحجر ، إذا صككه وأثر فيه أثراً شديداً .

قال رؤبة :

(١) قبله :

* نَشَأَتْ فِي ظِلِّ النِّعَمِ الْأَرْفَةِ *

(٢) قبله :

* جَدَّ وَلَا يَحْمَدُنَهُ أَنْ يَلْحَقَا *

تالله لولا النار أن نصلّاها ^(١)

أو يدعوا الناس علينا الله

لما سمعنا لأمير قاهَا

يقال منه : أَيْقَهُ الرجل واستيقه ، أي

أطاع . قال المخنبل :

وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ ^(٢) حَتَّى تَتَهَنَّهُوا

إِلَى ذِي النُّهَى وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ

وهو مقلوب ، لأنه قدّم الياء على القاف

وكانت القاف قبلها . ويروى : « واستيدوها » .

وأَيْقَهُ ، أي فهم . يقال : أَيْقَهُ لهذا ، أي

أفهمه .

[قهقهه]

القهقهة في الضحك معروفة ، وهو أن

تقول : قَهْ قَهْ . يقال : قَهْ وقهقهه بمعنى . وقد

جاء في الشعر مخففاً . وقال الرازي :

(١) في التكملة :

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَقَالَ شَاهَا

وَرَهْبَةُ النَّارِ بَأَنْ نَصَلَّاهَا

أَوْ يَدْعُوا النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهَ

لَمَّا عَرَفْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا

مَا خَطَرَتْ سَعْدٌ عَلَى قَنَاهَا

(٢) في التكملة : « فَسَدُّوا نَحُورَ الْقَوْمِ » ،

ويروى : « فشكوا نحور الخيل » .

* أَوْ خَافَ صَقَعَ الْفَارِعَاتِ الْكُدَّةَ ^(١) *

[كره]

كَرِهْتُ الشَّيْءَ أَكْرَهُهُ كَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً ،
فهو شيءٌ كَرِيهٌ ومَكْرُوهٌ .

وَالكَرِيهَةُ : الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ .

وَذُو الْكَرِيهَةِ : السِّيفُ الْمَاضِي فِي الضَّرِييَةِ ،
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

الْفَرَاءُ : الْكُرْهُ بِالضَّمِّ : الْمَشَقَّةُ . يُقَالُ : قَتُّ

عَلَى كُرْهِ ، أَيْ عَلَى مَشَقَّةٍ . قَالَ : وَيُقَالُ أَقَامَنِي

فُلَانٌ عَلَى كُرْهِ بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : الْكُرْهُ

وَالْكُرْهُ لِفَتَانٍ .

وَأَكْرَهْتُهُ عَلَى كَذَا : حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ كَرْهًا .

وَكَرِهْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ تَكْرِيهًا : نَقِيضُ

حُبِّبْتُهُ إِلَيْهِ .

وَأَسْتَكْرَهْتُ الشَّيْءَ .

وَالْكُرْهُ : الْجَمْلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ .

[كنه]

الْأَكْنَهُ : الَّذِي يُؤَلِّدُ أَعْمَى . وَقَدْ كَنَاهُ
بِالْكَسْرِ كَنَاهَا . قَالَ رُوْبَةُ :

* هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْنَهِ ^(١) *

وَاسْتَعَارَهُ سُويْدٌ فَعَلَهُ عَارِضًا بِقَوْلِهِ :

* كَنِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا ^(٢) *

أَبُو سَعِيدٍ : الْكَأَمَةُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . يُقَالُ : خَرَجَ يَتَكَمَّهُ
فِي الْأَرْضِ .

[كنه]

كُنْهُ الشَّيْءُ : نَهَائِيَّتُهُ . يُقَالُ : أَعْرِفُهُ كُنْهُ
الْمَعْرِفَةِ .

وَوَقْتُ الْأَمْرِ : كُنْهُهُ أَيْضًا ، وَلَا يُشْتَقُّ
مِنْهُ فِعْلٌ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا يَكْتَنِيهِ الْوَصْفُ ، بِمَعْنَى لَا يَبْلُغُ
كُنْهُهُ ، أَيْ قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ . كَلَامُ مُوَلَّدٍ .

[كنه]

كَهَنَكَ الْأَسَدُ فِي زَنْبِيرِهِ ، كَأَنَّهُ حِكَايَةُ
صَوْتِهِ .

(١) بعده :

* فِي غَائِلَاتِ الْحَاوِرِ الْمُتَهَتَةِ *

(٢) عجزه :

* فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ *

(١) يروى « يَخَافُ » . الصَّقَعُ : كُلُّ

ضَرْبٍ عَلَى يَابِسٍ . وَالْفَارِعَةُ : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ
الْقَرَعِ .

والكهكاهة: المنهيب. قال الهذلي^(١):

ولا كهكاهة برم

إذا ما اشتدت الحقب

وكه السكران، إذا استنكته فكه في

وجهك.

فصل اللام

[لله]

الله بالضم: الأرض الواسعة يطرد فيها

السراب؛ والجمع لهاله. وقال الراجز^(٢):

* ونحفي من لهله ولهله^(٣) *

واللهله، بالفتح: الثوب الرديء النسيج،

وكذلك الكلام والشعر. يقال لهله النسيج

الثوب، أي لهله. وهو مقلوب منه.

[له]

لاه يليه لينها: تسر. وجوز سيويه أن

يكون لاه أصل اسم الله تعالى، قال الشاعر^(١):

كحلفه من أبي رباح^(٢)

بسمها لاهه الكبار

أي إلهه، أدخلت عليه الألف واللام

فجرى مجرى الاسم العلم، كالعباس والحسن، إلا

أنه يخالف الأعلام من حيث كان صفة.

وقولهم: يا الله: بقطع الهمزة، إنما جاز لأنه

ينوي به الوقف على حرف النداء تفخيماً للاسم.

وقولهم: لاهم واللهم فاليم بدل من حرف

النداء. وربما مجع بين البديل والمبدل منه في

ضرورة الشعر، كقول الراجز:

* عفوت^(٣) أو عذبت يا اللهم *

لأن الشاعر أن يرد الشيء إلى أصله.

قال الشاعر^(٤):

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب

عني ولا أنت ديتاني فتخزوني

أراد: لله ابن عمك، فحذف لام الجر واللام

(١) الأعشى.

(٢) في اللسان:

* كدغوة من أبي كبار *

(٣) في اللسان: « عفوت » وكذلك في المختار

والمخطوطات.

(٤) ذو الإصبع العدواني.

(١) أبو العيال.

(٢) هوروبة.

(٣) قبله:

* بعد احتضام الراغيات النكه *

وبعده:

* من مهنه يجتنبه ومهنه *

التي بعدها ، وأما الألف فهي منقلبة عن الياء ،
بدلالة قولهم : كُنْ أَبوك ، ألا ترى كيف ظَهَرَتْ
الياء لَمَّا قُلِبَتْ إلى موضع اللام .

وأما لَاهُوتُ فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ من كلام العرب
فيكون اشتقاقه من لَاءَ ، ووزنه فَعْلُوتٌ مثل
رَغَبُوتٍ وَرَحْمُوتٍ ، وليس بمقلوبٍ كما كان
الطاعوت مقلوباً .

وَاللَّاتُ : اسمٌ صَمٌّ كان لثَقِيفٍ ، وكان
بالطائف ، وبعض العرب يقف عليها بالناء ،
وبعضهم بالهاء . قال الأخفش : سمعنا من العرب
من يقول : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴾ بالناء
ويقول : هي اللَّاتُ ، فيجعلها تاءً في السكوت .
وهي اللَّاتُ فاعلم أَنَّهُ جَرٌّ في موضع الرفع ، فهذا
مثلُ أَمْسٍ مكسورٌ على كلِّ حالٍ ، وهو أجود
منه ، لأنَّ الألف واللام اللتين في اللَّاتِ لا تسقطان
وإن كانتا زائدتين ، قال : وأما ما سمعنا من
الأكثر في اللَّاتِ وَالْعُزَّى في السكوت عليها
فاللَّاءُ ، لأنها هاءٌ فصارت تاءً في الوصل . وهي في
تلك اللغة مثل كان من الأَصْرَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ،
وكذلك هَيْهَاتَ في لغة من كَسَرَ ، إلا أَنَّهُ يجوز
في هَيْهَاتَ أَنْ يكون جماعةً ولا يجوز ذلك في
اللَّاتِ ، لأنَّ التاء لا تزداد في الجماعة إلا مع الألف ،
وإن جعلت الألف والتاء زائدتين بقى الاسم على
حرف واحد .

فصل الميم

[مدہ]

الْتَمَدُّهُ : التَّمَدُّحُ . والمَادِدَةُ : المَادِحُ ، والجمع
الْمُدَّةُ . قال رؤبة :

لِلَّهِ دَرُُّ الْغَايَاتِ الْمُدَّةِ
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِ

[مرہ]

مَرَّهَتِ الْعَيْنُ مَرَّهًا ، إِذَا فَسَدَتْ لَقَرًا
الْكُحْلِ . وهي عَيْنُ مَرَّهَاءَ ، وامرأة مَرَّهَاءَ ،
والرجلُ أَمْرُهُ .

أبو عبيد : الْمُرَّهَةُ : الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ
غَيْرُهُ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كُحْلٌ
مَرَّهَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى .

[مقہ]

الْمَقَّةُ : بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ . وامرأة مَقَّهَاءَ . وقال
أبو عمرو : هي الْقَبِيحَةُ الْبَيَاضُ يَشْبُهُ بَيَاضَهَا بَيَاضَ
الْجِصِّ . وسرابٌ أَمَقَّةُ . قال ذو الرمة :

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقِهِ صَحْصَحَانَ

رُعُوسِ الْقَوْمِ وَالْتَزَمُوا^(۱) الرِّحَالَ

ومنهم من يقول : الْمَقَّةُ مثلُ الْمَرَّةِ .

(۱) فِي اللِّسَانِ : « وَاعْتَنَقُوا » .

[مه]

المهأة : الطراوة والحسن . قال عمران
ابن حطان :

وليس لعيشنا هذا مهأة

وليست دارنا الدنيا بدار

وقال الآخر :

كفى حزنًا أن لا مهأة لعيشنا

ولا عمل يرضى به الله صالح

وهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تصر تاء ،
وإنما تصير تاء إذا أردت بالمهأة البقرة .

الأحر والفرء : يقال في المثل : « كل شيء
مهة ، ما النساء ذكرهن » ، أى إن الرجل
يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حريمه فيمتنع
حينئذ فلا يمتله . وقولهم مهة ، أى يسير . ويقال
أيضاً مهأة ، أى حسن . ونصب النساء على
الامتناء ، أى ما خلا النساء . وإنما أظهروا
التضعيف في مهة فرقاً بين فعل وفعل .

والمهمة : المفازة البعيدة الأطراف ، والجمع
المهامة .

ومته : كلمة بُنِيَتْ على السكون ، وهو اسم
سُمِّيَ به الفعل ، ومعناه اكفف ، لأنه زجر . فإن
وصلت نون فقلت مته مته .

ويقال : مهمت به ، أى زجرته .

[موه]

الماء : الذى يُشْرَبُ ، والهمزة فيه مُبْدَلَةٌ
من الهاء في موضع اللام ، وأصله موه بالتحريك ،
لأنه يجمع على أمواه في القلة ومياه في الكثرة ،
مثل جمل وأجمال وجمال . والذاهب منه الهاء ،
لأن تصغيره مويه ، فإذا أُنْتُتْ قُلت مائة مثل
ماعة .

ومأهت الركية تموهه وتميهه وموها
ومووها ، إذا ظهر ماؤها وكثر . وكذلك السفينة
إذا دخل فيها الماء .

ومهت الرجل ومهته بكسر الميم وضما ، إذا
سقيته الماء .

ورجل ماء ، أى كثير ماء القلب ، كقولك :
رجل مال . قال الراجز :

* إنك يا جهضم ماء القلب ^(١) *

أى بليد .

الكسائي : بئر مائة وميهة ، أى كثيرة
الماء .

وأما الحافر ، أى أنبط الماء . وأماهت
الأرض ، إذا ظهر فيها الزر . وأمهت الرجل

(١) بعده :

* ضخم عريض مجرئش الجنب *

والسكين ، إذا سقيتهما . وأَمَهْتُ الدواة : صببتُ فيها الماء . وأَمَاهَ الفحلُ ، إذا ألقى ماءهُ في رحم الأثَى .

ومَوَّهْتُ الشيء : طليته بفضّة أو ذهبٍ وتحتَ ذلك نحاسٌ أو حديدٌ . ومنه التَمَوِيَةُ وهو التلبيسُ .

وللْمَاوِيَةِ : المِرَاةُ ، كَأَنَّهَا منسوبة إلى الماء . وَمَاوِيَةٌ أَيضاً : اسم امرأة . قال طَرَفَةُ :
* ليس هذا منك مَأْوِيٌّ بِحُرٍّ ^(١) *
وتصغيرها مَوَوِيَّةٌ . قال حاتم الطائي يخاطب مَأْوِيَّةَ امرأته :

فَصَارَتْهُ مُوَيٌّ ولم تَصِرْني
ولم يَعْرِقْ مُوَيٌّ لها جَلِييَني
يعنى الكلمة العوراء .

ومَاهُ : موضعٌ ، يذكر ويؤنث .
والنسبة إلى الماء مَائِيٌّ ، وإن شئت مَأْوِيٌّ في قول من يقول عَطَاوِيٌّ .

وماء السماء : لقب عامر بن حارثة الأزدي ، وهو أبو عمرو مُرَيْقِيَاءَ الذي خرج من اليمن لما أحس بسيل العيرِم ، فسَمِيَ بذلك لأنّه كان إذا أجذب قومه مائهم حتّى يأتِيهم الخِصْبُ ، فقالوا :

(١) صدره :

* لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا *

هو ماء السماء ، لأنّه خَلَفَ منه . وقيل لولده بنو ماء السماء ، وهم ملوك الشام . قال بعض الأنصار :

أنا ابنُ مُرَيْقِيَاءَ عَمْرٍو وَجَدِّي
أبوهُ عامرُ ماء السماء

وماء السماء أيضاً : لقب أمّ المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر اللخمي ، وهي ابنة عوف بن جُشَم بن النمر بن قاسط . وسُمِّيَتْ بذلك لجلالها . وقيل لولدها : بنو ماء السماء ، وهم ملوك العراق .

قال زهير بن جَنَاب :

وَلَا زَمْتُ الملوِكُ مِن آلِ نصرٍ
وَبَعْدَهُمُ بَنِي ماء السماء

فصل النون

[نه]

شيءٌ نَبَهٌ وَنَبَهٌ ، أي مشهورٌ . قال ذوالرمة :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبَهَةٍ
في ملعبٍ من جَوَارِي ^(١) الْحَيِّ مَفْصُومٍ
إِنَّمَا جَعَلَهُ مَفْصُومًا لَتَشْدِيهِ وَانْخِنَائِهِ إِذَا نَامَ .
ويقال النَبَهَةُ : الضَّالَّةُ تُوجَدُ عَنْ غَفَلَةٍ لَا عَنْ طَلَبٍ . يقال : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نَبَهًا .

(١) في اللسان : « من عَذَارَى » .

* كَفَّكُمُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهِ (١) *

ويروى : « كَفَّ كَفَّتُهُ » . يقول : رددتُ
الخصم .

ورجلٌ نَاجِهٌ ، إذا دخل بلدًا فكَرِهَهُ .

[نده]

النَّدَةُ : الزجرُ . تقول : نَدَهْتُ (٢) البعير ،
إذا زجرته عن الحوض وغيره .

وَلَدَهْتُ الْإِبِلَ : سَقَّيْتُهَا مَجْتَمِعَةً .

وكان طلاقُ الجاهلية : اذْهَبِي فلا أُنَدُهُ
سَرَبَكَ ، أى لا أُرْدُ إِبْلَكَ ، لتذهبِ حيث
شئت .

وَالنَّدَهُ وَالنَّدَهُهُ ، بفتح النون وضما :
الكثرة من المال من صامتٍ أو ماشيةٍ . وأشدُّ
الأموى لجيل :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي

وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فَيَدُونِي

[نزه]

النُّزْهُةُ معروفةٌ ، ومكانٌ نَزَرَةٌ . وقد نَزَهَتْ
الأرضُ بالكسر .

وخرجنا نَنْزَرُهُ فِي الرِّيَاضِ ، وأصله من البعد .

(١) نَدَهُ كَمَنْعَ .

(٢) بعده :

* أَوْ خَافَ صَفْعَ الْفَارِعَاتِ الْكَدَّةِ *

وَنَبَهُ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ (١) : شَرُفَ واشتَهر ، يَنْبُهُ
نَبَاهَةً ، فهو نَبِيهٌ ونَابِهٌ . وهو خلاف الخامل .
وَنَبَّهْتُهُ أَنَا : رفَعْتُهُ من الخمول . يقال :
أَشِيعُوا بِالْكُنَى فَإِنَّهَا مَنَبَةٌ .

وَأَنْبَهَ مِنْ نومه : استيقظ . وَأَنْبَهْتُهُ أَنَا .
والتَّنْبِيهُ مثله .

وَنَبَّهْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ : أَوْقَفْتُهُ عَلَيْهِ فَتَنَبَّهُ
هو عليه .

أبو زيد : نَبَّهْتُ لِلأَمْرِ بِالْكَسْرِ ، أَنَبَهُ
نَبْهًا ، وهو الأمرُ تنسأ ثم تَنْتَبِهُ له .

أبو عمرو : أَنَبَّهْتُ حَاجَةً فَلَانٍ ، إذا نَسِيَتْهَا ،
فهي مُنَبَّهَةٌ .

وَنَبَّهَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيِّئٍ ، وهو نَبَّهَانُ
ابن عمرو .

[نجه]

النَّجَّةُ : الزجرُ والردعُ . قال :

حَيَّيْتُ عَنَا أَيُّهَا الْوَجْهُ (٢)

ولغيرك البَغْضَاءُ وَالنَّجَةُ

تقول منه : نَجَّهْتُ (٣) الرَّجُلَ ، وَانْتَجَهْتُهُ ،
وَتَنَجَّهْتُهُ . قال رؤبة :

(١) في القاموس : نَبِيهٌ مثلثةٌ : شَرُفَ ، فهو

نَابِهٌ ، وَنَبِيهٌ ، وَنَبِيهٌ مُحَرَّكَةٌ ، وَقَوْمٌ نَبَاهٌ أَيْضًا .

(٢) في اللسان : « حَيَّاكَ رَبُّكَ » .

(٣) نَجَّهَ كَمَنْعَ .

[نفه]

نَفِهَتْ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ : أَعْيَتْ وَكَلَّتْ .
وَالنَّافِهُ : السَّكَالُ الْمُعْبِي مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ؛
وَالْجَمْعُ نَفَّهٌ .

وَقَدْ أَفَفَ فُلَانٌ إِبِلَهُ وَنَفَّهَهَا ، إِذَا أَكَلَهَا
وَأَعْيَاهَا . وَجَمَلَ مُنْفَةً وَنَاقَةً مُنْفَهَةً . قَالَ :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فِي هَوَاكُمُ
وَبَعِيرٍ مُنْفَهٍ مُحْسُورٍ
وَالْمُنْفَوُّ : الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ .

[نفه]

نَفِهَ مِنْ مَرَضِهِ بِالْكَسْرِ نَفَهًا ، مِثْلَ تَعَبَ
تَعَبًا ، وَكَذَلِكَ نَفَهَ نَقْوَهَا ، مِثْلَ كَلَحَ كُلُوحًا ،
فَهُوَ نَاقَهُ ، إِذَا صَحَّ وَهُوَ فِي عَقَبِ عِلَّتِهِ . وَالْجَمْعُ
نَفَّهٌ . وَأَنَفَهُهُ اللَّهُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : نَفِهَ الْكَلَامَ نَفَهًا ، وَنَفَهَهُ
بِالْفَتْحِ نَفَهًا ، أَيْ فَوَّهَهُ . وَفُلَانٌ لَا يَنَفُهُ
وَلَا يَنْفَهُ .

وَالِاسْتِنْفَافُ : الْإِسْتِفْهَامُ .

وَأَنَفَهُ لِي سَمْعَكَ ، أَيْ أَرْعَنِيهِ .

[نكه]

النَّكْمَةُ : رِيحُ الْغَمِّ . وَنَكَمْتُهُ : تَشَمَّمْتُ
رِيحَهُ . وَقَالَ :

(٢٨٤ — صَاح — ٦)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
قَوْلُهُمْ : خَرَجْنَا نَنْزَهُهُ ، إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ .
قَالَ : وَإِنَّمَا التَّنْزَهُُ التَّبَاعُدُ عَنِ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ .
وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَتَنَزَّهُ عَنْ الْأَقْدَارِ وَيُنْزَهُ نَفْسَهُ
عَنْهَا ، أَيْ يُبَاعِدُهَا عَنْهَا .

وَالنَّزَاهَةُ : الْبُعْدُ عَنِ السُّوءِ .

وَيُنْزَهُ الْفَلَاةُ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمِيَاهِ
وَالْأَرْيَافِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

أَقَبَّ طَرِيدٍ بَنُزِهِ الْفَلَاةَ

قَ لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا (٢)

وَيُقَالُ : سُقْتُ إِلَى ثُمَّ تَزَهَّتْهَا نَزَهَا ، أَيْ
بَاعَدْتُهَا عَنِ الْمَاءِ . وَإِنْ فُلَانًا لَنَزِيهِ كَرِيمٌ ،
إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَنِ اللَّؤْمِ . وَهُوَ نَزِيهُ الْخُلُقِ .
وَهَذَا مَكَانٌ نَزِيهُ ، أَيْ خَلَاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ
لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ .

(١) أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَقَبَّ رَبَّاعٍ » . وَيُرْوَى :
« إِلَّا انْتِيَابًا » .

وَقَبْلَهُ :

كَأَسْحَمَ فَرْدٍ عَلَى حَافَةِ
يُشَرِّدُ عَنْ كَتِفَيْهِ الذُّبَابَا

نَكِهَتْ مُجَاهِدًا^(١) فوجدتُ منه

كريحِ الكلبِ ماتَ حديثَ عهدٍ

واستَنَسَكْتُ الرجلَ فَنَكِهَ في وجهي يَنَكِهُ

وَيَنَكِهُ نَكِهًا ، إذا أمرته بأن يَنَكِهَ ، لَتَعْلَمَ
أشاربُ هو أم غير شارِبٍ .

والنَكَّةُ بالضم من الإبل : التي ذهبتُ

أصواتها من الإعياء والضعف ، وهي لغة تميم
في النقة .

ونَكِهَ الرجلُ : تَغَيَّرَتْ نَكِهَتُهُ من التَّخَمَةِ .

ويقال في الداء للإنسان : هُنْتُتَ

ولا تُنَكِهَ ، أي أصبتَ خيراً ولا أصابك الضرُّ .

[منه]

نَهَنَتْ الرجلَ عن الشيءِ فَتَنَنَتْهُ ، أي

كَفَفَتْهُ وزجرته فَكَفَّ .

ونَهَنَتْ السَّبْعَ ، إذا صَحَّتْ به لَتَكْفُهُ .

والنَهْنَةُ : الثوبُ الرقيقُ النسيج ، مثل اللَهْلَه

واللهلِ .

والأصل في نَهْنَةِ نَهَةٍ بثلاث هاءات ، وإِثْمًا

أبدلوا من الهاء الوسطى نونًا للفرق بين فَعْلَلَّ

وفَعَّلَ . وإِثْمًا زادوا النون من بين سائر الحروف

لأنَّ في الكلمة نونًا .

(١) صوابه : « مُجَالِدًا » . وقد رواه في (نجا) :

« نجوت مُجَالِدًا » .

[نوه]

نَاهَ الشيءَ يَنُوهُ : ارتفع ، فهو نَاهٌ .

ونَوَّهْتُهُ تَنْوِيهاً ، إذا رفعتَه .

ونَوَّهْتَ باسمه ، إذا رفعتَ ذِكْرَه .

ونَاهَتْ نفسي ، أي قَوِيَتْ .

ونَاهَ النباتُ : ارتفع .

فصل الواو

[وبه]

يقال : فلان لا يُوبِهْ له ولا يُوبِهْ به ، أي

لا يُبَيِّلُ به .

ابن السكيت : ما وَبِهْتُ له وما وَبِهْتُ له ،

أي ما فطنت له .

وأنت تَبِيْبُهُ بكسر التاء ، مثل تَبِجَلُ ،

أي تُبَالِي .

[وجه]

الوَجْهُ معروف ، والجمع الوُجُوهُ وحكى

الفرّاء : حَيَّ الوُجُوهُ وَحَيَّ الأُجُوهُ .

قال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً

في الواو إذا انضمت .

والوجهُ وَالْجِهَةُ^(١) بمعنى ، والهاء عوضٌ

من الواو .

(١) الْجِهَةُ بالكسر والضم : الناحية ،

كالوجه .

ويقال : هذا وَجْهُ الرَّأْيِ ، أى هو الرَّأْيُ
نفسه . والاسم الْوِجْهَةُ وَالْوُجْهَةُ بكسر الواو
وضمها . والواو تثبت في الأسماء ، كما قالوا وَلَدَةٌ
وإنما لا تجتمع مع الهاء في المصادر .

والمُؤَاجَهَةُ : المُقَابَلَةُ .

ويقال : قَعَدْتُ وَجْهَكَ وَوَجَّهْتُكَ ، أى
قَبَّلْتُكَ .

وَاتَّجَهَ لَهُ رَأْيٌ ، أى سَتَحَ ، وهو افْتَعَلَ ،
صارت الواو ياءً لكسرة ما قبلها وأُبدِلَتْ منها
الناء وأذْغَمَتْ . ثم بُنِيَ عليه قولك : قَعَدْتُ
تُجَاهَكَ وَتَجَاهَكَ ، أى تَلَقَّاهُ .

وَتَجَهَّتُ إِلَيْكَ أَتَجَهَّ ، أى تَوَجَّهْتُ ، لأنَّ
أصل الناء فيها واوٌ .

وَوَجَّهْتُهُ فِي حَاجَةٍ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّهِ
سُبْحَانَهُ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وَإِلَيْكَ .

وَتَوَجَّهَ الشَّيْخُ ، إِذَا وَلَّى وَكَبَّرَ . وفي المثل :
« أَحَقُّ مَا يَتَوَجَّهَ » ، أى لَا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ
الْفَائِظُ .

وَشَيْءٌ مُوَجَّهٌ ، إِذَا جُعِلَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
لَا يَخْتَلِفُ .

وَقَدْ وَجَّهَ^(١) الرَّجُلُ بِالضَّمِّ ، أى صَارَ وَجْهِيًّا ،

(١) وَجَّهَ مِنْ بَابِ ظَرْفٍ .

أى ذَا جَاهٍ وَقَدَّرٍ . وَأَوَّجَّهَهُ اللَّهُ ، أى صَيَّرَهُ
وَجْهِيًّا .

وَأَوَّجَّهْتُهُ ، أى صَادَفْتُهُ وَجْهِيًّا . قَالَ
الْمُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ زَهِيرٍ :

إِنَّ الْغَوَانِيَّ^(١) بَعْدَ مَا أَوَّجَّهَنِي

أَعْرَضَنْ^(٢) مُنِمَّتَ قُلَنْ شَيْخُ أَعُورُ

وَوُجُوهُ الْبَلَدِ : أَشْرَافُهُ .

وَالْوَجْهِيَّةُ : خَرَزَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ إِذَا خَرَجَتْ يَدَاهُ مِنَ الرَّحْمِ
أَوَّلًا . وَجْهِيَّةٌ . وَإِذَا خَرَجَتْ رِجْلَاهُ أَوَّلًا : يَتَنُّ .

وَالْوَجْهِيَّةُ : اسْمُ فَرَسٍ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : التَّوَجُّجِيَّةُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ
أَلِفِ التَّاسِيسِ وَبَيْنَ الْقَافِيَةِ ، عَنِ الْخَلِيلِ . قَالَ :

وَلَكْ أَنْ تَغْيِرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتُ ، كَقَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ : « أَنَّى أَفَرُّ^(٣) » مَعَ قَوْلِهِ « صُبْرُ »

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَأَرَى الْغَوَانِيَّ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَذْبَرَنْ مُنِمَّتَ » .

(٣) قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلَا وَأَيُّكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ

ي لَا يَدَّعِي الْقَوْمُ أَنَّيَ أَفَرُّ

تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا

وَكِنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعًا صُبْرُ

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ . وَاسْتَلَامُوا

تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمَ قَرُّ

وقوله « واليوم قرأ » . ولذلك قيل له توجيه .
 وغيره يقول : التوجيه اسم الحركاته إذا كان
 الرؤى مقيداً ، وأما نفس الحرف فيسمى الدخيل .

[وده]

استودعت الإبل واستيدعت : اجتمعت
 وانسأقت .

واستودعت الخضم واستيدعت ، أى انقاد
 وغلب . قال المخبل :

وردد صدور الخيل حتى تنهنهوا^(١)

إلى ذى النهى واستيدعوا للمحلم

يقول : أطاعوا لمن كان يأمرهم بالحلم . ويروى :
 « واستيقهوا » من القاه ، وهو الطاعة .

[وره]

الوراء : الحق ، ويقال الخرق . ورجل
 أوره وامرأة ورهائه . وقد ورهت توره . وقال^(٢)
 بصف طعنة :

كجيب الدفيس الورها

رِبعت وهى تستفلي

(١) فى المخطوطات : « تنهنهت » . وفى

اللسان :

* وردوا صدور الخيل حتى تنهنهت *

(٢) القند الزمانى ، ويروى لامرى القيس
 ابن عابس .

وريح ورهائه : فى هبوبها خرق وعجرفة .

[وفه]

الوافه : قيم البيعة ، بلغة أهل الحيرة . وفى

الحديث : « لا يُغَيَّرُ وافية عن وفهيتها ، ولا
 قيس عن قيسيتها » .

[وفه]

الوقه : الطاعة مقلوب من القاه . وقد وقهت

وأيقهت واستيقهت ، أى أطعت ،

ويروى :

* واستيقهوا للمحلم^(١) *

[وله]

الولة : ذهاب العقل ، والتخير من شدة
 الوجد .

ورجل وائه ، وامرأة وائه ووالهه .

قال الأعشى :

فأقبلت وإلهاً ثكلتى على عجل

كل دهاها وكل عندها اجتماعاً

وقد وله يوله ولها ولها ناء ، وتولة وآلة ،

وهو افتعل فأدغم . قال الشاعر^(٢) :

(١) فى بيت الحبل السابق فى مادة (وده) .

(٢) مليح الهذلى .

* وَاَتَلَهُ الْغَيُورُ ^(١) *

والتَّوَلَّيْهُ : أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تُؤَلِّهُ وَالِدَةُ بَوْلَهَا » أَيْ لَا تُجْعَلُ وَاهِلَهَا ، وَذَلِكَ فِي السَّبَايَا .

وَنَاقَةُ وَالِدَةٍ ، إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَالْمِيْلَاءُ : الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا ، صَارَتْ الْوَأْيَاءُ لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . قَالَ السَّكَيْتُ يَصِفُ سَحَابًا :

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَسَطَهُ

يُجَاوِزُهُنَّ الْخَيْرُ الرَّانُ الْمُنْقَبُ

وَمَاءٌ مُؤَلَّةٌ وَمُؤَلَّةٌ : أُرْسِلَ فِي الصَّحْرَاءِ

فَذَهَبَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

حَامِلَةٌ دَلُوكَ ^(٢) لَا تَحْمُولُهُ

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمُؤَلَّةِ

وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :

* تَمَشَّى مِنَ الْمَاءِ كَمَشَّى الْمُؤَلَّةِ *

قَالَ : وَالْمُؤَلَّةُ : الْعَنْكَبُوتُ . وَقَالَ رُوْبِيَّةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ عَرَضَ كُلِّ مِيلَةٍ ^(٣)

بِنَا حَرَّاجِيحُ الْمَهَارِي النَّفَّةِ

(١) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

إِذَا مَا حَالَ دُونَ كَلَامِ سَعْدَى

تَنَآئِي الدَّارِ وَأَتَلَهُ الْغَيُورُ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « دَلُوى » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « بِه تَمَطَّتْ غُولَ » .

أَرَادَ الْبِلَادَ الَّتِي تَوَلَّاهُ الْإِنْسَانُ ، أَيْ تُحْبِرُهُ .

[ووه]

إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَيْبِ الشَّيْءِ قُلْتَ : وَاهَا لَهُ مَا أَطْيَبَهُ ! قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَاهَا لِرَبِّيَا تَمَّ وَاهَا وَاهَا

يَالَيْتَ عَيْنِيهَا ^(١) لَنَا وَقَاهَا

بَشْمِ نُرُضِي بِهِ أَبَاهَا ^(٢)

وَإِذَا أَغْرَيْتَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ قُلْتَ : وَيَهَا

يَافْلَانِ ، وَهُوَ تَحْرِيطٌ ، كَمَا يُقَالُ : دُونَكَ يَافْلَانِ .

قَالَ السَّكَيْتُ :

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا

يُقَالُ لِمِثْلِي وَيَهَا قُلُ

[ويه]

وَيْهٌ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْاسْتَحْثَاثِ . وَأَنْشَدَ

ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَيَهَا كُلُّ

فَإِنَّهُ مُوَاشِيكَ مُسْتَعِجِلٌ

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَيَهَا قُلُ

فَإِنَّهُ أَخْرٍ ^(٣) بِهِ أَنْ يَنْكُلُ

(١) الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ : « يَالَيْتَ عَيْنَاهَا » .

(٢) بَعْدَهُ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا

هِيَ الْمَنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا

(٣) فِي اللِّسَانِ : « فَإِنَّهُ أَحْجَرُ بِهِ » .

يُصْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ^(١)
هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتَ
هَيْهَاتَ حَجَرٍ مِنْ صُنَيْعَاتِ
وقد تُبَدِّلُ الهاء الأولى همزة فيقال أَيْهَاتَ ،
مثل هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ . قال :

* أَيْهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيْهَاتَا *
قال الكسائي : ومن كَسَرَ التاء وقف عليها
بالهاء فقال هَيْهَاتَ ، ومن نصبها وقف بالتاء وإن
شاء بالهاء .

وقال الأخفش : يجوز في هَيْهَاتَ أَنْ تكون
جماعة فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث .
قال : ولا يجوز ذلك في اللاتِ والعُزَّى ، لأنَّ لَاتَ
وَكَيْتَ لَا يكون مثلها جماعة ، لأنَّ التاء لَا تزداد في
الجماعة إِلَّا مع الألف ، وإن جلت الألف والتاء
زائدتين بقي الاسمُ على حرف واحد .

فصل الياء

[يه]

يقول الراعي لصاحبه من بعيدٍ : يَا هِ يَاهِ ،
أَيُّ أَقْبَلٍ . قال ذو الرمة :
يُنَادِي بِهَيْهَاتِ وَيَاهِ كَأَنَّهُ
صَوَّيْتُ رُؤْيَعٍ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ^(٢)
وَيَهَيْهَتْ بِالْإِبِلِ ، إِذَا قَلْتُ لَهَا : يَا هِ يَاهِ .

(١) راجع التكملة ص ١١٤٧ .

(٢) راجع التكملة ص ١١٤٧ .

وَأَمَّا سِيبُوهِ وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَهُوَ اسْمٌ يُبْنَى
مَعَ صَوْتٍ ، فَجُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَكُسِرُوا آخِرُهُ كَمَا
كُسِرُوا غَاقٍ لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْأَصْوَاتِ وَفَارَقَ خَمْسَةَ
عَشَرَ ، لِأَنَّ آخِرَهُ لَمْ يَضَارِعِ الْأَصْوَاتَ فَيَنْوَنَ فِي
التَّنْكِيرِ . وَمَنْ قَالَ هَذَا سِيبُوهِ وَرَأَيْتَ سِيبُوهِ
فَأَعْرَبَهُ بِأَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ثَنَاءً وَجَمْعًا ، فَقَالَ
السِّيَبِيُّ هَيَّانَ وَالسِّيَبِيُّ هُونَ . وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَعْرَبْهُ فَإِنَّهُ
يَقُولُ فِي الثَّنِيَّةِ ذُو سِيبُوهِ وَكَلَامُ سِيبُوهِ ، وَيَقُولُ
فِي الْجَمْعِ : ذَوُو سِيبُوهِ ، وَكُلُّهُمْ سِيبُوهِ .

[وهو]

وَهُوَ الْأَسَدُ فِي زَيْرِهِ فَهُوَ وَهَوَاةٌ . وَوَهُوَ
الْحَارُ حَوْلَ عَانَتِهِ إِشْفَاقًا عَلَيْهَا . قَالَ رُؤْبَةُ :
* مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهُوَ الشَّفَقُ *
فصل الواو

[هو]

رَجُلٌ هُوَهُ بِالضَّمِّ ، أَيُّ جَبَانٍ .

[هيه]

هَيْهَاتَ : كَلِمَةٌ تَبْعِيدٌ . قَالَ جَرِيرٌ :
فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ

وَهَيْهَاتَ خِلْتُ بِالْعَقِيقِ نَحَاوِلَهُ

والتاء مفتوحة مثل كيفَ ، وأصلها هاءٌ ،
وناسٌ يَكْسِرُونَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ بِمَنْزِلَةِ نُونِ الثَّنِيَّةِ .
وقال الراجز يصف إبلاً قطعاً بلاداً حتى صارت
فِي الْقِفَارِ :

بَابُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ

والإبَاء بالكسر : مصدر قولك : أبى فلان
يأبى بالفتح فيهما ، مع خُلُوٍّ من حروف الحلق ،
وهو شاذٌّ ، أى امتنع ، فهو أبى وأبى وأبىَّ
بالتحريك . قال الشاعر^(١) :
وقبلك ما هابَ الرجالُ ظِلَامَتِي
وفَقَّأتُ عينَ الأَشُوسِ الأَبْيَانِ
وتأبى عليه ، أى امتنع .
وأبى فلانُ الماء ، وآبَيْتُهُ الماء . قال
الشاعر^(٢) :

قد أُوبِيتَ كُلُّ ماءٍ فهِى صَادِيَّةٌ^(٣)
مهما نُصِبَ أَفْقًا من بَارِقٍ تَشِمُ
وعَزُّهُ أَبَوَاءُ . وقد أُبِيتَ تَأْبَى أَبَى . وتَنَسَّ
أَبَى بَيْنَ الأَبَاءِ ، إذا شَمَّ بَوْلَ الأَرَوَى فَمَرِضَ
منه . قال الشاعر :

(١) أبو المُجَشَّر ، جاهلى .
(٢) ساعدة بن جُوَيْة .
(٣) فى المطبوعة الأولى : « صادية » صوابه
فى المخطوطة واللسان .

قال الجوهري : جميع ما فى هذا الباب من
الألف إما أن تكون منقلبة من واوٍ مثل دَعَا ،
أو من ياءٍ مثل رَمَى ، وكلُّ ما فيه من الهمزة فهى
مُبدَلَةٌ من الياء أو من الواو . ونحو القضاء أصله
قَضَايٌ ، لأنَّه من قَضَيْتُ ؛ ونحو العزاء أصله عَزَاوٌ
لأنَّه من عَزَوْتُ .
ونحن نشير فى الواو والياء إلى أصولهما ، إن
شاء الله تعالى .

فصل الألف

[أبا]

الأبَاء بالفتح والمد : القَصَبُ ، الواحدة
أَبَاءَةٌ . ويقال هو أَجْمَةُ الحَلَفَاءِ والقَصَبِ خاصَّةً .
قال الشاعر^(١) :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ رُغْبِلٍ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَةٍ الأَبَاءِ المُحْرِقِ^(٢)

(١) كعب بن مالك الأنصارى يوم حفر الخندق .
(٢) بعده :

فَلِيَاتٍ مَّأْسَدَةً تُسَنُّ سِيوفُهَا
بَيْنَ المَذَادِ وَبَيْنَ جَزَعِ الخَنْدَقِ

فَقُلْتُ لِكَمَّازٍ تَوَكَّلَ^(١) فَإِنَّهُ

أَبِي لَا إِخَالَ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا^(٢)

ويقال : أخذه أَبَا ، على فُعَالٍ بالضم ، إذا
جعل يَأْبَى الطعام .

وقولهم في تحية الملوك في الجاهلية : أَيْتَ اللَّعْنِ ،
قال ابن السكيت : أَيْ أَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأُمُورِ
مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ .

والأَبُ أصله أَبَوٌ بالتحريك ، لأنَّ جمعه
آبَاءُ ، مثل قَفَاً وَأَقْفَاءَ وَرَحَى وَأَرْحَاءَ ، فالذاهب
منه واوٌ ، لأنَّكَ تقول في التثنية : أَبَوَانِ . وبعض
العرب يقول أَبَانٍ على النقص ، وفي الإضافة
أَبَيْكَ ، وإذا جمعت بالواو والنون قلت أَبُونِ ،
وكذلك أُحُونَ وَحُونَ وَهُونَ . قال الشاعر :

فَلَمَّا تَعَرَّفَنَ أَصْوَاتَنَا

بَكَيْنَ وَفَدَيْنَا بِالْأَبِينَا

وعلى هذا قرأ بعضهم : **إِلَهَ أَيْبِكَ** إبراهيم

(١) يروى : « تَدَكَّلَ » .

(٢) بعده :

فَمَالَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى

وَلَا قَيْتِ كَلَابًا مُطَلًّا وَرَامِيَا

فَإِنْ أَخْطَأَتْ نَبْلًا حِدَادًا طَبَانَهَا

على القصد لا تخطىء كِلَابًا ضَوَارِيَا

وإسماعيل وإسحاق يريد جمع أَبٍ ، أَيْ أَيْدِيكَ
فحذف النون للإضافة .

ويقال : ما كنتَ أَبَاً ولقد أَبَوْتَ أَبُوَّةً .
وماله أَبٌ يَأْبُوهُ ، أَيْ يَغْذُوهُ وَيُرِّيهِ .
والنسبة إليه أَبَوِيٌّ .

وَالْأَبَوَانِ : الْأَبُ وَالْأُمُّ .

ويبنى وبين فلان أَبُوَّةً . وَالْأَبُوَّةُ أَيْضًا :
الآبَاءُ ، مثل العمومة والخوالة .

وكان الأصمعي يروى قول أبي ذؤيب :

لَوْ كَانَ مِدْحَةً حَيٍّ أَنْشَرْتُ أَحَدًا

أَحْيَا أَيْبُوكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

وغيره يرويه : « أَبَا كُنْ يَالْيَلِي الْأَمَادِيحُ » .

وقولهم : يَا أَيْبَةَ افْعَلْ ، يحملون علامة التانيث
عوضاً عن ياء الإضافة ، كقولهم في الأم : يَا أُمُّهُ ،
وتقف عليها بالهاء ، إلا في القرآن فَإِنَّكَ تَقِفُ عَلَيْهَا
بالتاء اتباعاً للكتاب .

وقد يقف بعض العرب على هاء التانيث بالتاء
فيقولون : يَا طَلَحَتْ .

وإنما لم تسقط التاء في الوصل من الأب
وسقطت من الأم إذا قلت يَا أُمُّ أَقْبَلِي ، لأنَّ
الأب لما كان على حرفين كان كأنه قد أُخِلَّ به ،
فصارت الهاء لازمة وصارت الياء كأنها بعدها .
وقول الشاعر :

تقول ابنتي لما رأتني شاحبا

كأنك فينا يا أبت غريب

أراد يا أبتاه ، فقدم الألف وآخر التاء .

وقد يقلبون الياء ألفا ، قالت عمرة^(١) :

وقد زعموا أني جَزَعْتُ عليهما

وهل جَزَعُ إن قلتُ وإبأتهما^(٢)

تريد : وإبأيهما .

وقالت امرأة :

* يَا بَيْتِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْتِ^(٣) *

قال الفراء : جعلوا الكلمتين كلواحدة

لكثرتهما في الكلام . وقال : يَا أبتَ وَيَا أبتَ

لفتان ، فمن نصب أراد النُدْبَةَ فحذف .

ويقال : لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ ، وهو مدح .

وربما قالوا : لَا أَبَاكَ ؛ لأن اللام كالمفحمة .

قال أبو حنيفة النميري :

(١) الجُشَمِيَّة .

(٢) قبله :

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَا أَخَالَ

إذا خاف يوما نُبُوءَةَ فَدَعَاها

(٣) في اللسان :

يَا بَابِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْتِ

يَا بَابِي خُصْمَاكَ مِنْ خُصْمِي وَزُبِّي

وفي المخطوطة : « يَا بَابِي » .

أَبَا مَوْتِ الَّذِي لَا بَدْ أُنِي

مُلَاقِي لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي^(١)

أراد تُخَوِّفِينِي ، فحذف النون الأخيرة .

قال ابن السكيت : يقال : فلان « بَحْرٌ

لَا يُؤُونِي » ، وكذلك « كَلَّا لَا يُؤُونِي » أي

لا يجعلك تَأْبَاهُ ، أي لا ينقطع من كثرتة .

والأبواه ، بالمد : موضع .

[أنا]

الإتيان : المحي . وقد أُثْبِتَهُ أَتِيًا . قال

الشاعر :

* فَاحْتَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَنِّي الْعَسْكَرِ *

وَأَتَوْنُهُ أَتَوَّةً لَفَةً فِيهِ ، ومنه قول الهذلي^(٢)

* كُنْتُ إِذَا أَتَوْنُهُ مِنْ غَيْبِ^(٣) *

(١) بعده :

دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأَتَقِيهِ

ولكن بالمُعْغِيبِ نَبِيئِي

(٢) هو خالد بن زهير .

(٣) قال :

يَا قَوْمِ مَالِي وَأَبَا ذُوئَيْبِ

كُنْتُ إِذَا أَتَوْنُهُ مِنْ غَيْبِ

يَشْمُ عِطْفِي وَيَبُزُّ قَوْنِي

كَأَمَّا أَرْبَتُهُ بَرِيْبِ

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾ أى
آتياً ، كما قال : ﴿ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ أى ساتراً .
وقد يكون مفعولاً ، لأنَّ ما أتاك من أمر الله عزَّ
وجلَّ فقد أتيتُهُ أنت . وإنما شُدِّدَ لأنَّ واوَ
مفعولٍ انقلبت ياءً لكسرة ما قبلها ، فأدغمت
في الياء التى هى لام الفعل .

وتقول : أَتَيْتُ الأَمْرَ مِنْ مَأْتَاتِهِ ، أى من
مَأْتَاهُ ، أى من وجهه الذى يُؤْتِي منه ، كما تقول :
ما أحسن مَعْنَاةَ هذا الكلام ، تريد معناه .
قال الراجز :

وحاجة كنتُ على صماتها

أَتَيْتُهَا وَحَدِي مِنْ مَأْتَاتِهَا

وقرى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ بحذف الياء ،
كما قالوا : لا أدْرِ ، وهى لغة هذيل .

وتقول : أَتَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ الأَمْرِ مُوَاتَاةً ،
إذا وافقته وطاعته . والعامة تقول : وَاتَيْتُهُ .

وَأَتَاهُ إِيْنَاءً ، أى أعطاه . وَأَتَاهُ أَيْضاً ، أى
أَتَى بِهِ . ومنه قوله تعالى : ﴿ آتَيْنَا غَدَاءَنَا ﴾ أى
أَتَيْنَا بِهِ .

والإِنَاوَةُ : الخراج ؛ والجمع الأَنَاوِي . قال
الجعدي :

مَوَالِي حِلْفٍ لَا مَوَالِي قَزَابَةٍ

ولكن قَطِيفًا يَسْأَلُونَ الأَنَارِيَا^(١)

تقول منه : أَتَوْتُهُ أَتَوُهُ أَتَوَا وَإِنَاوَةً . قال
الشاعر^(٢) :

فِي كُلِّ أَسْوَاقِ العِرَاقِ إِنَاوَةٌ

وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ

ويقال للسِّقَاءِ إِذَا نُحِضَ وَجَاهُ الزُّبْدِ : قَدْ
جَاءَ أَتَوُهُ .

ولفلانِ أَتَوُ ، أى عطاه .

ويقال : مَا أَحْسَنَ أَتَوُ يَدِي هَذِهِ النَاقَةَ ،
وَأَتَى أَيْضاً ، أى رَجَعَ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ .
والإِيْنَاءُ : الإِعْطَاءُ .

وَتَأْتَى لَهُ الشَّيْءُ ، أى تَهَيَّأَ . وَتَأْتَى لَهُ ،
أى تَرَفَّقَ وَأَتَاهُ مِنْ وَجْهِهِ .

قال الفراء : يَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَقَاتَى ، أى
يَتَعَرَّضُ لِمَعْرِوْفِكَ .

(١) قبله :

فَلَا تَنْتَهِي أَضْغَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ

وَسَوَاءُ أَتَهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا

(٢) حَتَّى بَن جَابِر النُّعَابِي .

تقول زيدٌ يَرْمِيكَ برفع الياء ، وَيَغْزُوكَ برفع
الواو ، وهذا قَاضِيٌ بالتَّنوين مع الياء ، فتجرى الحرف
المعتلّ مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه
في الأسماء والأفعال جميعاً لأنه الأصل .
وَأَسْتَأْتَتِ الناقَةُ اسْتِئْتَاءَ مَهْمُوزٍ ، أَيْ ضَبِعَتْ
وَأَرَادَتْ الْفَحْلَ .

وَالْإِتَاءُ : الْبَرَكَةُ وَالنَّمَاءُ ، وَحُلُّ النَّخْلِ^(١) .
تقول منه : أَتَتِ النَّخْلَةَ تَأْتُوْهُ إِتَاءً . وَأَنْشَدَ
ابن السكيت^(٢) :

هنا لك^(٣) لَا أَبَالِي نَخْلٍ بَعْلٍ
وَلَا سَقْيٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ

وَالْمَيْتَاءُ وَالْمِيدَاءُ مَدُودَانِ : آخِرُ الْغَايَةِ حَيْثُ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ جَرْمُ الْخَلِيلِ .

وَالْمَيْتَاءُ : الطَّرِيقُ الْعَاصِرُ . وَاجْتَمَعَ الطَّرِيقُ
أَيْضاً مَيْتَاءً وَمِيدَاءً . يُقَالُ : بَنَى الْقَوْمُ بَيْوتَهُمْ عَلَى
مَيْتَاءٍ وَاحِدٍ وَمِيدَاءٍ وَاحِدٍ .

وَدَارِي بِمَيْتَاءٍ دَارٍ فُلَانٍ وَمِيدَاءٍ دَارٍ فُلَانٍ ،
أَيْ تِلْقَاءَ دَارِهِ وَمَحَاضِيَةً لَهَا .

(١) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « وَالْإِتَاءُ : الْفَلَّةُ ، وَحُلُّ
النَّخْلِ » .

(٢) لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ .

(٣) عَنَى بِهِنَالِكَ مَوْضِعَ الْجِهَادِ ، أَيْ أُسْتَشْهَدُ
فَأَرْزَقُ عِنْدَ اللَّهِ فَلَا أَبَالِي نَخْلًا وَلَا زَرْعًا .

وَأَتَيْتُ الْمَاءَ تَأْتِيَةً وَتَأْتِيًا ، أَيْ سَهَلْتُ
سَبِيلَهُ لِيُخْرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ^(١) .

وَالْأَتَى : الْجَدُولُ يُؤْتِيهِ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِهِ .
وَهُوَ فَعِيلٌ . يُقَالُ : جَاءَنَا سَيْلٌ أَتَى وَأَتَاوَى^(٢) ،
إِذَا جَاءَكَ وَلَمْ يُصِيبَكَ مَطَرُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

* سَيْلٌ أَتَى مَدَّهُ أَتَى^(٤) *

وَالْأَتَى أَيْضًا وَالْأَتَاوَى : الْغَرِيبُ . وَنِسْوَةٌ
أَتَاوِيَّاتٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُونَ تَضَرُّبُهُمْ
نَكْبَاءَ صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمُجَلَّاتِ^(٥)

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥) :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

فَإِنَّمَا أَثْبَتَ الْيَاءَ وَلَمْ يَحْذِفْهَا لِلْجَزْمِ ضَرُورَةً
وَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ . قَالَ الْمَازَنِيُّ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرَانِ

(١) صَوَابُ الْعِبَارَةِ « لِيُخْرَجَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى

مَوْضِعٍ » .

(٢) الْعَبَّاجُ .

(٣) قَبْلَهُ :

* كَأَنَّهُ وَالْهَوَلُ عَسْكَرِيٌّ *

(٤) قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَيُرْوَى : « لَا يَعْدِلَنَّ

أَتَاوِيُونَ » ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ ، وَأَرَادَ : لَا يَعْدِلَنَّ
أَتَاوِيُونَ شَأْنَهُمْ كَذَا أَنْفُسَهُمْ .

(٥) قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ الْعَبْسِيُّ .

[أنا]

أَنَا بِهِ يَأْتُو بِهِ وَيَأْتِي أَيْضًا إِثَاوَةٌ وَإِثَابَةٌ ،
أى وشى به . ومنه قول الشاعر :
* ذَا نَيْرِبِ آثِ ^(١) *

[أخا]

الأخ أصله أَخُوٌّ بالتحريك ، لأنه جمع على
آخاء مثل آباء ، والذاهب منه واوٌ ، لأنك تقول
فى التثنية أَخَوَانِ ، وبعض العرب يقول أَخَانِ
على النقص . ويجمع أَيْضًا على إِخْوَانٍ ، مثل
خَرَسٍ وَخِرْمَانٍ ، وعلى إِخْوَةٍ وَأَخْوَةٍ عن الفراء .
وقد يُنْسَجُ فيه فِرَادٌ به الاثنانِ كقوله تعالى :
﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ . وهذا كقولك :
إِنَّا فَعَلْنَا ، ونحن فعلنا ، وأتيا اثنانِ . وأكثر
ما يُسْتَعْمَلُ الإِخْوَانُ فى الأصدقاء ، والإِخْوَةُ
فى الولادة . وقد جُمِعَ بالواو والنون ، قال الشاعر ^(٢) :
وكان بنو فزارة شَرَّ قومٍ ^(٣)
وكنْتُ لهم كَشَرَّ بنى الأَخِينَا

(١) أورده صاحب اللسان عن الجوهري :
« ذو نيرب آثِ » وقال : قال ابن برى صوابه :
* ولا أكون لكم ذا نيرب آثِ *

(٢) عَقِيلُ بن عُلْفَةَ المُرِّي .

(٣) صوابه : « شَرَّ عَمِّ » . وفى نوادر أبى زيد :
وكان لنا فزارة عَمِّ سَوَّه
وكنْتُ لهم كَشَرَّ بنى الأَخِينَا
أراد الإِخْوَةَ .

ولا يقال أَخُو ولا أَبُو إِلَّا مضافًا ، تقول : هذا
أَبُوكَ وَأَخُوكَ ، ومررت بأبيكَ وأخيكَ ، ورأيت
أباكَ وأخاكَ . وكذلك سَمُوكَ ، وهَنُوكَ ، وفُوكَ ،
وذو مال . فهذه ستة أسماءٍ لا تكون مَوْحَدَةً
إِلَّا مضافةً . وإعرابها فى الواو والياء والألف ،
لأنَّ الواو فيها وإن كانت من نفس الكلمة
ففيها دليلٌ على الرفع ، وفى الياء دليل على الخفض ،
وفى الألف دليل على النصب .

ويقال : ما كنتَ أَخًا ولقد أَخَوْتُ تَأَخُو
أَخُوَّةً .

ويقال : أُخْتُ بَيِّنَةُ الأَخُوَّةِ أَيْضًا .
وإنما قالوا أُخْتُ بالضم ليدلَّ على أنَّ الذاهب
منه واوٌ ، وصَحَّ ذلك فيها دون الأَخ لأجل التاء
التي ثَبَّتَتْ فى الوصل والوقف ، كالاسم الثلاثى .
والنسبة إلى الأَخِ أُخْوِيٌّ . وكذلك إلى
الأُخْتِ ؛ لأنك تقول أَخَوَاتٌ . وكان يونس
يقول أُخْتِي ، وليس بقياس .

وَأَخَاهُ مَوْأَخَاهُ وَإِخَاهُ . والعامة تقول : وأَخَاهُ .
وتقول : لا أَخَالَكَ بفلانٍ ، أى هو ليس
لكَ بِأَخٍ .

وتَأَخَيْنا على تَفَاعَلٍ .

وتَأَخَيْتُ أَخًا ، أى اتخذتُ أَخًا .

وتَأَخَيْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا مثل تَحَرَّيْتُهُ .

وَالْآخِيَّةُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: وَاحِدَةُ الْأَوَاحِي. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُوَ أَنْ يُدْفَنَ طَرَفًا قِطْعَةً مِنَ الْحَبْلِ فِي الْأَرْضِ وَفِيهِ عُصَيَّةٌ أَوْ حُجَيْرَةٌ، فَيُظْهِرُ مِنْهُ مِثْلَ عُرْوَةٍ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ. وَقَدْ أُخِيتُ لِلدَّابَّةِ تَأْخِيَّةٌ.

وَالْآخِيَّةُ أَيْضًا: الْعُرْمَةُ وَالذِّمَّةُ. تَقُولُ: لِفُلَانٍ أَوَاحِي وَأَسْبَابٌ تُرْعَى.

[أدا]

الْأَدَاةُ: الْآلَةُ، وَالْجَمْعُ الْأَدَوَاتُ.

وَأَدَاهُ عَلَى كَذَا يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ، إِذَا قَوَاهُ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ. وَمَنْ يُؤَدِّي عَلَى فُلَانٍ، أَيْ مِنْ يُعِينُ عَلَيْهِ.

وَأَدَى الرَّجُلُ أَيْضًا، أَيْ قَوَّى، مِنَ الْأَدَاةِ، فَهُوَ مُؤَدٍ بِالْهَمْزِ، أَيْ شَاكٍ فِي السَّلَاحِ. وَأَمَّا مُؤَدٍ بِلا هَمْزٍ، فَهُوَ مَنْ أَوْدَى أَيْ هَلَكَ.

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: آدَيْتُهُ عَلَى أَفْعَلْتُهُ، أَيْ أَعْتَقْتُهُ.

وَيَقُولُونَ: اسْتَأْدَيْتُ الْأَمِيرَ عَلَى فُلَانٍ فَأَدَانِي عَلَيْهِ، بِمَعْنَى اسْتَعْدَيْتُهُ فَأَعْدَانِي عَلَيْهِ.

وَأَدَيْتُ لِلْسُّفَرِ فَأَنَا مُؤَدٍ لَهُ، إِذَا كُنْتُ مُتَهَيِّئًا لَهُ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ.

وَتَادَى، أَيْ أَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاتَهُ. قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتَاةٍ فُرُقُوا

قَتَلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَادَى^(١)

وَيَقَالُ: أَخَذْتُ لِنَفْسِي الْأَمْرَ أَدِيَّةً، أَيْ

أُهْبِتُهُ. وَنَحْنُ عَلَى أَدَىٍّ لِلصَّلَاةِ، أَيْ نَهِيئَتِهَا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَنَمٌ أَدِيَّةٌ، عَلَى قَبِيلَةٍ، أَيْ قَلِيلَةٍ.

وَأَدَوْتُ لَهُ، أَيْ خَلَلْتُهِ. يَقَالُ: الذُّبُّ

يَأْدُو لِلْغَزَالِ، أَيْ يَخْتَسِلُهُ لِيَأْكُلَهُ^(٢). وَأَنْشَدَ

أَبُو زَيْدٍ:

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخِي

فَهَبَاتِ الْفَقَى حَذِيرًا

وَنَصَبَ «حَذِيرًا» بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ، أَيْ لَا يُزَالُ

حَذِيرًا. وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ

قَدْ تَمَّ بِقَوْلِهِ هِبَاتٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: بَعْدَ هُنَّ

وَهُوَ حَذِيرٌ.

(١) بعده:

وَتَحَسَّبُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعَزِيمِ

وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرُّفَادِ

قَوْلُهُ بَعْدَ حَسَنِ تَادَى، أَيْ بَعْدَ قُوَّةٍ.

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ قَبْلَ قَوْلِهِ وَأَنْشَدَ «قَالَ:

وَالذُّبُّ يَأْدُو الْغَزَالَ يَأْكُلُهُ» اهـ مَصْحُوحُ الْمَطْبُوعَةِ

الْأُولَى.

الأموى : بعيرٌ أذِ على قَعْلٍ ، وناقَةٌ أذِيَّةٌ ،
إذا كان لا يَقْرُ في مكان من غير وجع ولكن
خِلْقَةً . حكاه عنه أبو عبيد .

[أرا]

أَرَى السحاب : دَرَّتُهُ .

والأزى أيضاً : العسل . قال لبيد :

* وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النحلُ عَاسِلٌ ^(١) *

وعمل النحل أَرَى أيضاً . وقد أَرَتِ النحلُ

تَأَرَى أَرِيَا ، إذا عَمِلَتِ العسلَ .

وَأَرَتِ الْقِدْرُ تَأَرَى أَرِيَا ، أى التزقَ

بأسفلها شَيْءٌ من الاحتراق ، مثل شَاطَأتْ .

وَأَرَى صدره بالكسر ، أى وَغَرَ .

وَتَأَرَّيْتُ بِالْمَكَانِ : أَقْتُ بِهِ . قال أعشى

باهلة ^(٢) :

(١) صدره :

* بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ *

(٢) قال الصاغاني في بيت الأعشى : هكذا

وقع في أكثر كتب اللغة ، وأخذ بعضهم عن

بعض . والرواية :

لا يتأرى لما في القدر يرقبه

ولا يزال أمامَ القومِ يَتَقَفَرُ

لا يغمز الساق من أين ولا وصب

ولا يعض على شرسوفه الصفر

وَأَدَى اللبَنُ يَأْدَى أَدِيًا ، أى خَثَرَ لِيَرُوبَ .

وحكى اللحياني : قطع الله أَدِيَهُ ، يريد يَدِيَهُ .

ويقال ثوبٌ أَدِيٌّ وَيَدِيٌّ ، إذا كان واسعاً .

وَأَدَى دَيْنَهُ تَأْدِيَةً ، أى قَضَاهُ . والاسم

الْأَدَاهُ . وهو آدَى للأمانة منك ، بمدّ الألف .

وَتَأْدَى إِلَيْهِ الخبر ، أى انتهى .

ويقال : اسْتَأْدَاهُ مَالًا ، إذا صادره

واستخرجه منه .

وَالْإِدَاوَةُ : الْمِطْهَرَةُ ، والجمع الأدَاوَى ،

مثال المطايا . قال الراجز :

* إِذَا الْأَدَاوَى مَأَوْهَا تَصَبَّصَا *

وكان قياسه أدَاثِي مثل رسالة ورسائل ،

فتجسبوه وفعلوا به ما فعلوا بمطايا وخطايا ، فجعلوا

فَعَائِلَ فَعَالَى ، وأبدلوا هنا الواو ليدلّ على أنه قد

كانت في الواحدة واو ظاهرة ، فقالوا أدَاوَى .

فهذه الواو بدل من الألف الزائدة في إدَاوَةٍ والألف

التي في آخر الأدَاوَى بدل من الواو التي في أدَاوَةٍ ،

وألزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء في مطايا .

[أذا]

آدَاهُ يُؤْذِيهِ إِذَاءٌ فَأُذِيٌّ هُوَ أَدَى وَأُدَاةٌ

وَأُذِيَّةٌ . وَتَأْذَيْتُ بِهِ .

وَالْأَذَى : موجُ البحر ، والجمع الْأَوَانِثُ .

والدابةُ تَأْرِي إلى الدابة ، إذا انضمت إليها
وَأَلَفَتْ معها مِغْلَفًا واحدًا . وَأَرَيْتُهَا أَنَا . قال لييدُ
يصف ناقته :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُؤْزِبْهَا^(١)
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ
ويروى : « لم يُورَأ » .
وَأَرَيْتُ النَّارَ تَأْرِيَةً ، أَيْ ذَكَائَتْهَا . يقال :
أَرَّ نَارَكَ .

وَالْإِرَّةُ : موضعُ النار ، وأصله إزْي ، والهاء
عوض من الياء ، والجمع إِرُون مثل عِرُون .
وَبَثْرُ ذِي أَرْوَانَ : اسم بئر بالمدينة ، بفتح
الهمزة .

[أزا]

الْإِرَاءُ : مصبُّ الماء في الخوض . قال
أبو زيد : هو صخرة أو ما جَعَلَتْ وقايةً على
مصبِّ الماء حين يُفَرِّغُ الماء . قال الشاعر^(٢) :
* بِلِإِءِ الْخَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ^(٣) *

(١) قال الليث : « لم يُؤْزِبْهَا ، أَيْ لم يُذْعَرْ » .
(٢) هو امرؤ القيس .
(٣) صدره :
* فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا *
وفي اللسان : « مَرَابِضُهَا » .

لَا يَتَأْرِي لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
وَلَا يَمِضُّ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ
أَيْ لَا يَتَجَبَّسُ عَلَى إِدْرَاكِ الْقَدْرِ لِيَأْكُلَ .
قال أبو زيد : يَتَأْرِي : يَتَحَرَّى .
وَمِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمُ لِلْمِغْلَفِ
أَرِيٌّ ، وَإِنَّمَا الْأَرِيُّ تَحْبِيسُ الدَّابَّةِ .
وقولُ المعجاج يصف ثورا :
* وَاعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا أَرِيٌّ^(١) *
أَيْ لَهَا أَصْلُ ثَابِتٌ فِي سَكُونِ الْوَحْشِيِّ بِهَا ،
بِعَنَى الْكَفَاسِ .

وَقَدْ نُسِمَتِ الْأَخِيَّةُ أَيْضًا أَرِيًّا ، وَهُوَ حَبْلٌ
تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي تَحْبِيسِهَا . ومنه قول الشاعر^(٢) :

دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا

يَجْتَذِبُ الْأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ

أَيْ مَعَ الْمِرْوَدِ . وهو في التقدير فاعولٌ ؛
والجمع الْأَوَارِي ، يَخْفَفُ وَيَشَدُّ . تقول منه :
أَرَيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأْرِيَةً .

(١) وبعد قول المعجاج :
* مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمِلِي *
اعتادها : أتاها ورجع إليها . والأرباض : جمع
رَبَضٍ ، وهو المأوى .
(٢) الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا .

تقول منه : أَرَيْتُ الحَوْضَ تَأْزِيَةً وَتَوَزِيَةً .
وَأَرَيْتُهُ إِزَاءً ، أَى جَعَلْتُ لَهُ إِزَاءً .

وَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ :

* إِزَاوُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُؤَفِّي *
فَأَمَّا عَنِ بِهِ الْقِيمِ .

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنَ الْإِزَاءِ :
أُزِيَةٌ . وَإِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنَ الْعُقْرِ : عَقْرَةٌ .
وَيُقَالُ لِلْقِيمِ بِالْأَصْرِ : هُوَ إِزَاوُهُ ، وَفُلَانٌ
إِزَاءٌ مَالٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَمْ

إِزَاءً وَأَنَا لَمْ مَعْقِلُ

وَتَقُولُ : هُوَ بِإِزَائِهِ ، أَى بِحِذَانِهِ . وَقَدْ أَرَيْتُهُ
إِذَا حَادَيْتُهُ ، وَلَا تَقُلْ وَأَرَيْتُهُ .

وَأَزَى الظِّلُّ يَأْزِي أَرْيَا وَأَرْيَا ، إِذَا تَقَبَّضَ .
حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَيْتُ عَلَى صَنِيعِ فُلَانٍ إِزَاءً :
أَضَعْتُ عَلَيْهِ .

[أسا]

أَسَيْتُهُ تَأْسِيَةً ، أَى عَزَيْتُهُ .

وَأَسَيْتُهُ بِمَالِي مَوَاسَاةً ، أَى جَعَلْتُهُ لِمُسَوَاتِي
فِيهِ . وَوَأَسَيْتُهُ لُغَةً ضَعِيفَةً فِيهِ .

وَالْإِسْوَةُ وَالْأُسْوَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ لِفَتَانٍ ،
وَهِيَ مَا يَأْتِي بِهِ الْحَزِينُ ، يَتَعَزَّى بِهِ . وَجَمْعُهَا
إِسَى وَإِسَى . ثُمَّ سُمِّيَ الصَّبْرُ أَسَى .

وَاتَّسَى بِهِ ، أَى اقْتَدَى . يُقَالُ : لَا تَأْتَسِ
بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسْوَةٍ ، أَى لَا تَقْتَدِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ
بِقُدْوَةٍ .

وَتَأَسَى بِهِ ، أَى تَعَزَّى .

وَتَأَسَوْا ، أَى آسَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَنْ الْأَوَّلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

تَأَسَوْا فَسَنُوا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا

وَلَى فِي فُلَانٍ إِسْوَةٌ وَأُسْوَةٌ ، أَى قُدْوَةٌ
وَاتِّمَامٌ .

وَالْأَسَى ، مُفْتَوِّحٌ مَقْصُورٌ : الْمَدَاوَاةُ وَالْعِلَاجُ ،
وَهُوَ الْحُزْنُ أَيْضًا .

وَالْإِسَاءُ ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ : الدَّوَاءُ بَعِيْنُهُ .
وَالْإِسَاءَةُ : الْأَطِيبَةُ ، جَمْعُ الْأَمِيِّ ، مِثْلُ الرِّعَاءِ
جَمْعُ الرَّاعِي . قَالَ الْخَطِيبَةُ :

* تَوَاكَلَيْمَا الْأَطِيبَةُ وَالْإِسَاءَةُ (١) *

وَالْأُسُو ، عَلَى فَعُولٍ : دَوَاءٌ تَأْسُو بِهِ الْجُرْحَ .

(١) صدره :

* مُمْ الْأُسُونُ أُمُّ الرَأْسِ لَمَّا *

(١) الكَمِيت . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لَصَدِّ اللَّهِ

ابْنِ سَلِيمٍ .

[أشأ]

الأشأ ، بالفتح واللد : صغار النخل ، الواحدة
أشأة ، والهمزة فيه منقلبة من الياء ، لأن
تصغيرها أشئ . قال الشاعر (١) :

وحبذا حين تُمسِي الريحُ باردةً
وَادِي أَشْيٍ وَفَتَيَانٌ بِهِ هُضُمُ
يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنَبِي مُكْشَحَةٌ (٢)
وحيث تُبْنَى مِنَ الْحِنَاءِ الْأُطْمُ
عن الأشأ هل زالت نَخَارِمُهَا
وهل تَغَيَّرَ مِنْ آرَامِهَا لِإِرْمُ
وَجَنَّةٍ مَا يُدْثَمُ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا
جَبَّارُهَا بِاللَّدَى وَالْحَفْلِ مُخْتَزِمُ (٣)

ولو كانت الهمزة أصلية لقال أشئ . وهو
وَادٍ باليامة فيه نخيل .

وقد ائْتَشَى العظمُ ، إِذَا بَرَى مِنْ كَسْرِ
كَانَ بِهِ . هكذا أقرأه أبو سعيد في المصنّف .
وقال ابن السكيت : هذا قول الأصمعي . وروى
أبو عمرو والفراء : ائْتَشَى العظمُ ، بالنون .

وقد أُسَوْتُ الجرحُ أُسُوهُ أُسُوًا ، أى داويته ،
فهو تَأْسُوٌ وَأَسِيٌّ أَيْضًا عَلَى فَعِيلٍ . ومنه قول
الشاعر (١) :

* أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجُ (٢) *
ويقال : هذا أمر لا يُوسَى كَلِمُهُ .

وأهل البادية يسمون الخاتنة أَسِيَّةً ، كنايةً .
والأَسِيَّةُ أَيْضًا : الساريةُ ، والجمع الأَوَاسِي .
قال النابغة :

فَإِنْ تَلَكُ قَدْ وَدَّغْتَ غَيْرَ مُذَمَّرٍ
أَوَاسِيٍّ مَلَكُ أَنْبَتَتِهَا الْأَوَائِلُ

والأَسِي : الطبيبُ ، والجمع الأَسَاءَةُ مثل رَامِ
وَرُقَاتِهِ .

وَأَسَوْتُ بَيْنَهُمْ أُسُوًا ، أى أصلحتُ .
وَأَسِيٌّ هَلِي مَصِيبَتُهُ بِالْكَسْرِ بِأَسَى أَسَى ،
أى حزن . وقد أَصِيتُ لِفُلَانٍ ، أى حزنْتُ لَهُ .

(١) هو أبو ذؤيب .

(٢) صدره :

* وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّيِّبَ حَتَّى كَانَتْهَا *
وحَجِيجُ من قولهم : حَجَّه الطَّيِّبُ ، فهو

محجوجٌ وَحَجِيجٌ ، إِذَا سَبَرَ شَجَّتَهُ .

(١) الشعر لزياد بن منقذ . وفي ديوان الحماسة :

زياد بن حمل ، فراجعهم هناك .

(٢) المُكْشَحَةُ بالشين المعجمة : موضع باليامة .

(٣) بين البيت الأول والثاني ستة وعشرون بيتًا .

(٢٨٦ - صحاح - ٦)

[أصا]

الْأَصِيَّةُ : طعامٌ مثل الحساء يُصْنَعُ بالتمر .

وقال :

* وَالْإِثْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَّةِ ^(١) *

[أصا]

الْأَضَاةُ : الغديرُ ، والجمع أضي ، مثل قناةٍ
وَقَيِّ ، وإضاةٌ أيضا بالمد والكسر ، كما قالوا :
أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ وَإِكَامٌ .

[ألا]

أَلَا الرَّجُلُ يَأْلُو ، أَيْ قَصَرَ . وَفُلَانٌ لَا يَأْلُوكَ
نُضْحًا ، فَهُوَ آلٍ ، وَالْمَرَأَةُ آلِيَّةٌ وَجَمْعُهَا أَوَالٍ .
وَفِي الْمَثَلِ : « إَلَّا حَظِّيَّةً فَلَا أَلِيَّةً » وَقَدْ
فُسِّرَ نَاهُ فِي حَظِّيَّةٍ .

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : أَقْبَلَ بِضَرْبِهِ
لَا يَأْلُ ، يَرِيدُ لَا يَأْلُو لِيُخْذَفَ ، كَمَا قَالُوا : لَا أَذْرِي .
وَيُقَالُ أَيْضًا : أَلَى يُؤَلَّى تَأْلِيَةً ، إِذَا قَصَرَ
وَأَبْطَأَ .

(١) قبله :

يَا رَبَّنَا لَا تُبْقِيَنَّ عَاصِيَّةَ

فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَّةٌ

تَسَامِرُ اللَّيْلَ وَتُضْجِي شَاصِيَّةَ

مِثْلَ الْمُهْجَنِ الْأَحْمَرِ الْجَرَّاصِيَّةَ

قال أبو عمرو : وسألني القاسم بن مَعْنٍ عن
بيت الربيع بن ضُبَيْعِ الْفَزَارِيِّ :

وإنَّ كَنَانِي لِنِسَاءِ صِدْقٍ

وَمَا أَلَى بَنِيٍّ وَمَا أَسَاءُوا

فقلت : أَنْطَوُوا . فقال : ما تدعُ شَيْئًا . وهو
فعلتُ من أَلَوْتُ .

وتقول : آلَاهُ يَأْلُوهُ أَلَوًّا : استطاعه . قال
العرجى :

إِذَا قَادَهُ السُّوَّاسُ لَا يَمْلِكُونَهُ

وكان الذي يَأْلُونُ قَوْلًا لَهُ هَلَا ^(١)

أى يستطيعون .

قال ابن السكيت : قولهم : لَا دَرَيْتُ
وَلَا أَتَلَيْتُ ، هو افتعلتُ من قولك : مَا أَلَوْتُ
هَذَا ، أَيْ مَا اسْتَطَعْتُهُ . أَيْ وَلَا اسْتَطَعْتُ . قال :
وبعضهم يقول : لَا دَرَيْتُ وَلَا أَتَلَيْتُ . وقد
ذكرناه فى تلا .

وَالْآلَاءُ : النِّعَمُ ، وَاحِدُهَا أَلًا بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ
يُكْسَرُ وَيُسَكَّنُ بِالْيَاءِ ، مِثَالُهُ مَعَى وَأَمْعَاءُ .
وَأَلَى يُؤَلَّى إِبْلَاءً : حَلَفَ . وَتَأَلَّى وَاتَّكَلَى
مِثْلُهُ فِيهِ .

(١) قبله :

خُطُوطًا إِلَى اللَّذَاتِ أَجْرَزَتْ مِوَدَى

كَجَرَارِكَ الْحَبْلِ الْجَوَادِ الْمُحَلَّلَا

* تَرْتَجُّ أَلْيَاةُ ارْتِجَاجِ الْوُطْبِ (١) *

وَبَائِعُهُ أَلَاةٌ عَلَى فَعَالٍ .

وكَبَشُ آلَى عَلَى أَفْعَلٍ وَنَعَجَةُ أَلْيَا ، والجمع
أَلَى عَلَى فَعْلٍ . ويقال أيضاً : كَبَشُ أَلْيَانٍ
بِالْمَحْرِيكِ ، وَنَعَجَةُ أَلْيَانَةٍ وَكَبَشُ أَلْيَانَاتٍ .

وَرَجُلٌ آلَى ، أَيْ عَظِيمُ الْأَلْيَةِ . وَامْرَأَةٌ
تَحْزَاهُ ، وَلَا تَقِلُّ أَلْيَاةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وَقَدْ
أَلَى الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَأَلَى أَلَى .
وَأَلْيَةُ الْحَافِرِ : مُؤَخَّرُهُ .

وَالْأَلْيَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ .
وَالضَّرَّةُ : الَّتِي تَقَابِلُهَا .

[أما]

الْأَمَةُ : خِلَافُ الْحُرَّةِ ، وَالْجَمْعُ إِمَاءٌ وَأَمَمٌ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

تَحَلَّةٌ سَوْدٌ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا

فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ آمٍ خَوَالِفٍ
وَتَجْمَعُ أَيْضاً عَلَى إِمَوَانٍ ، مِثْلُ إِخْوَانٍ .
وَقَالَ الْقَتَاتُ :

(١) قَبْلَهُ :

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بْنُ كَعْبٍ
ظَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبٍ

وَيُقَالُ أَيْضاً : انْتَقَلَى فِي الْأَمْرِ ، إِذَا قَصَرَ .
وَالْأَلْيَةُ : الْيَمِينُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَلَايَا .

قَالَ الشَّاعِرُ :

قَلِيلُ الْأَلَايَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ

وَمِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلْيَةُ بَرَّتْ

وَكَذَلِكَ الْأَلْوَةُ وَالْأَلْوَةُ وَالْإَلْوَةُ .

وَأَمَّا الْأَلْوَةُ بِالنَّشِيدِ ، فَهُوَ الْعُودُ الَّذِي
يُنْبَجَرُ بِهِ . وَفِيهِ لَفْتَانِ الْأَوَّةُ وَالْوَوَّةُ ، بَضْمُ
الْهَمْزَةِ وَفَتْحُهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالْمِثْلَةُ بِالْهَمْزِ ، عَلَى وَزْنِ الْمِعْلَاقَةِ : الْخُرْقَةُ
الَّتِي تُمَسَّكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ النَّوْحِ وَتُشِيرُ بِهَا ؛ وَالْجَمْعُ
الْمَالَى . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَاباً (٢) :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

وَأُنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالَى

وَالْأَلَاءُ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مَرٌّ

الطَّعْمُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

فَأَنْتَكُمُ وَمَذَحَكُمُ بُحَيْرَا

أَبَا لَجَاءٍ كَمَا امْتَدَحَ الْأَلَاءُ

وَالْأَلْيَةُ بِالْفَتْحِ : أَلْيَةُ الشَّاةِ ، وَلَا تَقِلُّ إَلْيَةً
وَلَا لِيَةً . فَإِذَا تَنَزَّيْتَ قَلْتَ أَلْيَانٍ فَلَا تَلْحَقُهُ النَّاءُ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(١) لَبِيدٌ .

(٢) بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ .

* إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ ^(١) *

وأصل أمة أموة بالتحريك ، لأنه يُجْمَعُ على آم ، وهو أَفْعُلُ مثل أَيْتِي ، ولا تجمع فعلة بالتسكين على ذلك .

وتقول : مَا كُنْتُ أَمَةً ، ولقد أَمَوْتُ أُمُوءَةً . والنسبة إليه أَمَوِيٌّ بالفتح ، وتصغيرها أُمِيَّةٌ .

وأُمِيَّةٌ أيضاً : قبيلةٌ من قريش ، والنسبة إليها أَمَوِيٌّ بالضم ، ورَبَّمَا فَتَحُوا . ومنهم من يقول أُمِيٌّ فيجمع بين أربع ياءات . وهو في الأصل اسمُ رجل . وهما أُمَيَّتَانِ الأَكْبَرُ والأَصْغَرُ : ابنا عبد شمس بن عبد مناف ، أولاد عِلَّةَ . فمن أُمِيَّةَ الكبرى أبو سُفْيَانِ بن حرب ، والقنابيسُ ، والأعياصُ . وأُمِيَّةُ الصغرى هم ثلاثة إخوة لِأُمِّ اسْمُهَا عِلَّةُ ، يقال لهم الْعَبَلَاتُ بالتحريك .

ويقال : اسْتَأْمِ أُمَّةً غَيْرَ أُمَّتِكَ ، بتسكين الهمز ، أَى اتَّخِذْ . وتَأْمَمْتُ أُمَّةً .

وَأَمَّتِ السِّفَوْرُ تَأْمُوَ أَمَاءَ ، أَى صاحت . وكذلك مَاءَتْ تَمُوءُ مَوَاءَ .

و (إِمْأ) بالكسر والتشديد : حرفٌ عطف

بمنزلة أَوْ في جميع أحكامها ، إلا في وجهٍ واحد ، وهو أَنَّكَ تَبْتَدِيْ في أَوْ مُتَيَقِّنًا ثم يدركك الشك ، وإِمْأ تَبْتَدِيْ بها شاكًا .

ولابدُّ من تكريرها . تقول : جَاءَنِي إِمْأَ زَيْدٌ وَإِمْأَ عَمْرُوٌ . وقول الشاعر ^(١) :

إِمْأَ تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ

شَمَطًا فَاصْبَحَ كَالثَغَامِ الْمُخْلِسِ ^(٢)

يريد : إِنْ تَرَى رَأْسِي ، وما زائدة . وليس من إِمَّا التي تقتضي التكرير في شيء . وكذلك في المجازاة ، تقول : إِمْأَ تَأْتِيَنِي أَكْرَمُكَ . قال الله تعالى : ﴿ فإِمْأَ تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾

وقولهم (أُْمَأ) بالفتح فهو لافتتاح الكلام . وأُْمَأ يتضمن معنى الجزاء ، ولا بد من الفاء في جوابه ، تقول : أُمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَقَامُمْ . وإِمْأ احتيج إلى الفاء في جوابه لأن فيه تأويل الجزاء ، كأنك قلت : مهما يكن من شيء فعبدُ الله قَامُمْ .

وقولهم (أُْمَأ) و (إِمْأ) يريدون أُمَّا وإِمْأ ، فيبدلون من إحدى اليمين ياء . قال الأحرص :

(١) صدره :

* أَنَا ابْنُ أَسْمَاءٍ أَحْمَايَ لَهَا وَأَبِي *

الشكلة ١١٥١ .

(١) حسان بن ثابت .

(٢) في ديوانه : « الْمُخْصُولِ » ، ويروى

« الْمُعْجَلِ » . ورواية الْمُخْلِسِ غير صحيحة .

* أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارٍ ^(١) *

وقد تكسر .

و (أَمَا) تُخَفَّفُ تَحْقِيقُ السَّكَلَامِ الَّذِي يَتْلُوهُ ، تَقُولُ : أَمَا إِنَّ زَيْدًا عَاقِلٌ ، نَعْنَى أَنَّهُ عَاقِلٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى الْجَهَازِ . وَتَقُولُ : أَمَا وَاللَّهِ قَدْ ضَرَبَ زَيْدٌ عَهْرًا .

[أنا]

أَتَى الشَّيْءُ يَبْأِي إِيَّيَ ، أَيْ حَانَ . وَأَتَى أَيْضًا : أَدْرَكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ غَيْرَ نَاطِلِينَ إِيَّاهُ ﴾ أَيْ نَضَجَهُ .

وَيَقَالُ أَيْضًا : أَتَى الْحَمِيمُ ، أَيْ انْتَهَى حَرُّهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ ﴾ أَيْ بِالْبَلْغِ إِيَّاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَكُلُّ مَدْرَكٍ آتٍ .

وَأَنَاءُ يُؤْنِئُهُ إِبْنَاءُ ، أَيْ أَخْرَجَهُ وَحَبَسَهُ وَأَبْطَأَهُ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَمَرَّ ضَوْفَةً لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيًا

عَجَلَتْ إِلَى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرَّغَرَا

وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْأَنَاءُ عَلَى فَعَالٍ بِالْفَتْحِ . قَالَ الْخَطِيبَةُ :

(١) صدره :

* وَالسَّيِّئَةُ أَمَّا شَالَتْ نَعَامَتَهَا *

وَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ

أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِيَ الْأَنَاءُ ^(١)

وَأَنَاءُ اللَّيْلِ : سَاعَاتُهُ . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهَا إِيَّيَ ، مِثَالُ مَعَى . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا إِيَّيَ وَإِنُوءٌ . يُقَالُ : مَضَى إِيْيَانٌ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنُوءَانٍ . وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ ^(٢) :

السَّالِكُ النَّفَرَ مَخْشِيًا مَوَارِدُهُ

فِي كُلِّ إِيَّيَ قَضَاءُ اللَّيْلِ يُفْتَعِلُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَاحِدُهَا إِيَّيَ مِثْلُ حِينِي ^(٣) ، وَالْجَمْعُ أَنْأَاءُ مِثْلُ أَحْسَاءُ . وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

حُلُوٌّ وَمَرٌّ كَمَقْطَفِ الْقِدْحِ مَرَّتُهُ

فِي كُلِّ إِيَّيَ قَضَاءُ اللَّيْلِ يُفْتَعِلُ ^(٤)

وَتَأْتِي فِي الْأَمْرِ ، أَيْ تَرَفَّقُ وَتَنْظُرُ .

وَاسْتَأْنَى بِهِ ، أَيْ انْتَظَرَهُ . يُقَالُ : اسْتَوَيْتِ

بِهِ حَوْلًا . وَالْأَسْمُ الْأَنَاءُ مِثْلُ الْفَنَاءِ . يُقَالُ : تَأْنَيْتُكَ حَتَّى لَا أَأْنَاءَ بِي .

وَالْأَنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي فِيهَا فَتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَتَأْنٍ . قَالَ الشَّاهِرُ ^(٥) :

(١) وَيُرْوَى : « وَأَنْيْتُ » ، أَيْ انْتَظَرْتُ .

(٢) هُوَ الْمَتَنُغَلُّ .

(٣) فِي الْمَخْطُومَاتِ : « حِينِي » .

(٤) يُرْوَى : « حَدَّاءُ اللَّيْلِ » .

(٥) هُوَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ .

* كما تَدَانِي الحَدَا الأَوِي^(١) *

شَبَّهَ كُلَّ أَثْفِيَّةٍ بِحِدَاةٍ .

وَأَوَيْتُ لِفُلَانٍ فَأَنَا أَوِي لَهُ أَوِيَّةٌ وَإِيَّةٌ أَيْضًا ،
تَقْلِبُ الْوَاوِ يَاءَ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا وَتَدْغَمُ ، وَمَأْوِيَّةٌ
مُخَفَّفَةٌ ، وَمَأَوَاةٌ ، أَيْ أَرْتِي لَهُ وَأَرْقُ . قَالَ
الشَّاعِرُ^(٢) :

* وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا^(٣) *

وَابْنُ آوَى يَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ « شِفَالٌ » ، وَالْجَمْعُ
بَنَاتُ آوَى . وَآوَى لَا يَنْصَرَفُ ، لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ
وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ .

[أو]

أَوْ : حَرْفٌ إِذَا دَخَلَ الْخَبَرَ دَلٌّ عَلَى الشَّكِّ
وَالِإِبْهَامِ ، وَإِذَا دَخَلَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ دَلٌّ عَلَى
التَّخْيِيرِ أَوْ الْإِبَاحَةِ . فَأَمَّا الشَّكُّ فَكَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ
زَيْدًا أَوْ عَمْرًا . وَالِإِبْهَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا
أَوْ إِنَّا كَمَ لَعَلَّى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ .
وَالْتَّخْيِيرُ كَقَوْلِكَ : كُلِّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ اللَّبَنَ ،
أَيَّ لَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا . وَالِإِبَاحَةُ كَقَوْلِكَ : جَالِسٍ

(١) قبله :

* فَخَفَّ وَالْجَنَادِلُ الثَّوِي *

(٢) ذو الرمة .

(٣) صدره :

* عَلَى أَمْرٍ مَنْ لَمْ يُشَوِّنِي مُرُّ أَمْرِهِ *

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رِبْعَةِ عَامٍ

نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ

قَالَ سَبِيوِيَّةُ : أَصْلُهُ وَنَاةٌ ، مِثْلُ أَحَدٍ وَوَحْدٍ

مِنَ الْوَتَى .

وَرَجُلٌ آنٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، أَيْ كَثِيرُ الْأَنَاةِ

وَالْحِلْمِ .

وَالِإِنَاةُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ آنِيَّةٌ ، وَجَمْعُ الْآنِيَّةِ

الْأَوَانِي ، مِثْلُ سِقَاءٍ وَأَسْقِيَّةٍ وَأَسَاقٍ .

[أوا]

الْمَأْوَى : كُلُّ مَكَانٍ يَأْوِي إِلَيْهِ شَيْءٌ لَيْلًا

أَوْ نَهَارًا .

وَقَدْ أَوَى فُلَانٌ إِلَى مَنْزِلِهِ يَأْوِي أَوِيًا ، عَلَى

فُعُولٍ ، وَإِوَاءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ سَأْوِي

إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ .

وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِوَاءً ، وَأَوَيْتُهُ أَيْضًا ، إِذَا أَنْزَلْتَهُ

بِكَ ، فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَى ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَمَأْوَى الْإِبِلِ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ : لَفَةٌ فِي مَأْوَى

الْإِبِلِ خَاصَّةً ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَقَدْ قُتِرْنَا فِي مَأَقِ الْعَيْنِ

مِنْ بَابِ الْقَافِ .

وَتَأَوَّتِ الطَّيْرُ تَأَوُّيًا : تَجَمَّعَتْ . وَهُنَّ أَوِيٌّ ،

جَمْعُ آوٍ ، مِثْلُ بَاكِ وَبُكِيٍّ ، وَمُتَأَوِّيَاتٌ . وَقَالَ

الْعَبَّاجُ بِصِفِ الْأَتَانِي :

ما كان موضع العين منه واوٌ واللام ياء أكثر مما
موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شَوَيْتُ أكثر
من باب حَيَّيتُ . وتكون النسبة إليه أَوِيٌّ .

قال القراء : هي من الفعل فاعلةٌ ، وإنما
ذهبتُ منه اللام ، ولو جاءت تامة لجاءت آييةً ،
ولكنها خُفِّفَتْ .

وجمع الآية آيٍ وآيائٍ^(١) وآياتُ . وأنشد
أبو زيد :

لَمْ يُبَيِّنْ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ
غَيْرَ أَثْنَيْهِ وَأَرْمَدَائِهِ

وآيةُ الرجل : شخصه . تقول منه : تَأَيَّيْتُه
على تَفَاعَلْتُهُ ، وتَأَيَّيْتُه على تَفَعَّلْتُهُ ، إذا قصدتَ
آيَتَهُ وتَعَمَّدْتَهُ . قالت امرأةٌ لابنتها :

الْحَصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتُهِ

مِنْ حَشِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ^(٢)

يروى بالمد والقصر .

(١) قال ابن بري : « صوابه آيلاء بالهمز ، لأن
الياء إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائدة قلبت همزة .
وهو جمع آي لا آية » .

(٢) وقد قالت البنت :

يَا أُمِّي أَبْصُرْنِي رَاكِبٌ

بَسِيرٌ فِي مُسَحْنَفِرٍ لَاحِبٍ

مازلتُ أَحْثُو التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ

عَمْدًا وَأَنْحِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ

الحسن أو ابن سيرين . وقد يكون بمعنى إلى أن ،
تقول : لَأُضْرِبَنَّه أو يتوب . وقد يكون بمعنى
بل في توسع الكلام . قال الشاعر :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْتِي الضُّحَى

وصورتها أو أنتِ في العين أُمْلَحُ

يريد بل أنتِ . وقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ

إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ بمعنى بل يزيدون ،
ويقال معناه إلى مائة ألف عند الناس أو يزيدون
عند الناس ، لأنَّ الله تعالى لا يَشْكُ .

[١١]

أ : حرف يُمَدُّ وَيُقْصَرُ فإذا مددت نَوْنَتْ ،
وكذلك سائر حروف الهجاء .

والألف ينادى بها القريبُ دون البعيد
تقول : أَزِيدُ أَقْبِلُ ، بِالْفِ مقصورة .

والألف من حروف المدِّ واللين . فاللينة
تسمى الألف ، والمتحركة تسمى الهمزة . وقد
يُتَجَوَّزُ فيها فيقال أيضاً أَلْفٌ ، وهما جميعاً من
حروف الزيادة . وقد تكون الألف ضمير الاثنين
في الأفعال ، نحو فَعَلَا وَيَفْعَلَانِ ، وعلامة التثنية
في الأسماء نحو زَيْدَانِ وَرَجُلَانِ .

[أيا]

الآيةُ : العلامة ، والأصل أَوِيَّةٌ بالتحريك .

قال سيبويه : موضع العين من الآية واوٌ ؛ لأنَّ

أبو عمرو : خرج القوم بآبَتِهِمْ ، أى بجماعتهم
لم يدعوا وراءهم شيئاً .

ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة
حُرُوفٍ . وأنشد لبرج بن مُسِير الطائي :

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبَيْنِ لَا حَىَّ مِثْلُنَا

بَآئِنَا نَزَجِي الْفَاحِ الْمَطَافِلَا

وَتَأَيَّا ، أى تَوَقَّفَ وَتَمَكَّثَ ، تقديره نعيماً .

يقال : ليس منزلكم هذا منزل تَلِيَّةٍ ، أى منزل
تَلَبُّثٍ وَتَحَبُّسٍ . قال الحلو يَدْرُهُ :

وَمُنَايُخٍ غَيْرِ تَلِيَّةٍ عَرَّسَتْهُ

قَمِينَ مِنَ الْحِدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ

و (أى) : اسمٌ معرَّبٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ

وَيَجَازَى ، فيمن يعقل وفيما لا يعقل . تقول :

أَيُّهُمْ أَخَوْكَ ؛ وَأَيُّهُمْ يَكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ . وهو

معرفةٌ للإضافة ، وقد تُفْرَكُ الإضافة وفيه معناها .

وقد يكون بمنزلة الذي فيحتاج إلى صلة ، تقول :

أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ أَخَوْكَ .

وقد يكون امتعاً للكرة ، تقول : مررت

بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَأَيُّمَا رَجُلٍ ، ومررت بامرأة أَيْ

امرأة وباصرائين أَيْ تَيِّمًا اصرائين ، وهذه امرأة

أَيْةُ امرأة واصرائان أَيْ تَيِّمًا اصرائين . وما زائدة .

وتقول في المعرفة : هذا زيدٌ أَيْ تَيِّمًا رَجُلٍ ،

فتنصب أَيًّْا عَلَى الْحَالِ . وهذه أُمُّهُ أَفْهٍ أَيْ تَيِّمًا

جَارِيَةٍ .

وتقول : أَيْ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ وَجَاءَكَ ، وَأَيْةُ
امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ . ومررت بجارية أَيْ جَارِيَةٍ (١) .
وجئت بك بِمَلَاةٍ أَيْ مَلَاةٍ وَأَيْةُ مَلَاةٍ ؛ كُلُّ
جَائِزٍ . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ
أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ .

وَأَيْ قَدْ يُتَعَجَّبُ بِهَا . قال جيل :

بُشَيْنَ الزَّمِي لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتِهِ

عَلَى كَثَرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونٍ

قال الفراء : أَيْ يُعْمَلُ فِيهِ مَا بَعْدَهُ وَلَا يُعْمَلُ

فِيهِ مَا قَبْلَهُ ، كقوله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيْ الْحَزْبَيْنِ

أَحْصَى ﴾ فرفع . وقال : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا

أَيْ مُنْقَلَبٍ يَقْبَلُونَ ﴾ ، فنصبه بما بعده .

وأما قول الشاعر :

تَصِيحُ بِنَا حَنِيفُهُ إِذْ رَأَتْنَا

وَأَيْ الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلْهَيْبِاجِ

فإنما نصبه لرفع الخفافض ، يريد : إِلَى أَيْ

الْأَرْضِ ؟

قال الكسائي : تقول : لَا ضَرْبَ أَيْهِمْ

فِي الدَّارِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : ضَرَبْتُ أَيْهِمْ فِي

الدَّارِ ؛ ففرق بين الواقع والمتوقع المنتظر .

وإذا ناديت أسماء في الألف واللام أدخلت

بينه وبين حرف النداء أَيْهَا ، فتقول : يَا أَيْهَا

(١) وَأَيْةُ جَارِيَةٍ ، كما في المختار .

الرجل ، ويا أَيَسُّهَا المرأة ، فأى اسمٌ مبهمٌ مفردٌ معرفةٌ بالنداء مبنيٌّ على الضمير ، وها حرف تنبيه ، وهى عوضٌ مما كانت أى تضاف إليه . وترفع الرجل لأنه صفةٌ أى .

وقد تُحكى بأى النكرات ما يعقل وما لا يعقل ، ويُستفهم بها . وإذا استفهمت بها عن نكرة ، أعربتها بإعراب الاسم الذى هو استنباتٌ عنه . فإذا قيل لك : مرّ بى رجلٌ قلت : أى يافتى ، تُعرّبها فى الوصل ، وتُشير إلى الإعراب فى الوقف . فإن قال : رأيتُ رجلاً قلت : أياً يافتى ، تُعرّب وتُنون إذا وصلت ، وتقف على الألف فتقول أياً . وإذا قال : مررت برجلٍ قلت : أى يافتى ، تحكى كلامه فى الرفع والنصب والجر فى حال الوصل والوقف . وتقول فى التثنية والجمع والتأنيث كما قلناه فى مَنْ . إذا قال : جاءنى رجالٌ ، قلت أَيْون ساكنة النون ، وأبين فى النصب والجر ، وأيّّة للمؤنث . فإن وصلت قلت أَيّْة يا هذا وأيّات يا هذا نَوْنَت . فإن كان الاستنبات عن معرفة ؛ رفعت أياً لا غير على كلِّ حال .

ولا تحكى فى المعرفة ، فليس فى أى مع المعرفة إلا الرفع .

وقد تدخل على أى السكاف فيُنقل إلى تكثير العدد بمعنى كم فى الخبر ويكتب تنوينه نوناً ، وفيه لغتان : كَأَنَّ مثال كَأَنَّ ، وكَأَنَّ مثال كَعَيْنٌ . تقول : كَأَنَّ رجلاً لقيتُ ، تنصب ما بعد كَأَنَّ على التمييز . وتقول أيضاً : كَأَنَّ من رجلٍ لقيتُ . وإدخالُ من بعد كَأَنَّ أكثر من النصب بها وأجودُ . وتقول : بكَأَنَّ تبع هذا الثوب ؟ أى بكم تبع ؟ قال ذو الرمة :

وكَأَنَّ دَعَرْنَا من مَهَاةٍ ورامحٍ

بلادُ العِدَا^(١) ليست له ببلادٍ

و (أياً) : من حروف النداء ، ينادى بها القريب والبعيد : تقول : أياً زيدُ أَقبل .

و (أى) مثال كى : حرفٌ ينادى به القريب دون البعيد ، تقول : أى زيدُ أَقبل . وهى أيضاً كلمةٌ تتقدّم التفسير ، تقول : أى كذا ، بمعنى تريد كذا . كما أن (إى) بالكسر كلمةٌ تتقدّم القَسَمَ ، معناها بلى . تقول : إى وربى ، وإى والله .

وأياً الشمس : ضوءها . وإياها بكسر الهمزة وقصر الألف ، وإياؤها بفتح الهمزة والمد .

(١) يروى : « الورى » .

[بدا]

بَدَا الأمرُ بُدُوًا ، مثلُ قَعْدُ قُعُودًا ، أَى ظَهَرَ .
وَأَبْدَيْتُهُ : أَظْهَرْتُهُ . وقرئ قوله تعالى : ﴿ هُمْ
أَرَادُوا لَنَا بِدِي الرَّأْيِ ﴾ أَى فى ظاهر الرأى . ومن
هَمْزُهُ جعله من بدأت ، ومعناه أوّل الرأى .
وَبَدَا القومُ بُدُوًا ، أَى خرجوا إلى باديتهم ،
مثال قتل قتلا .

وَبَدَأَ له فى هذا الأمرِ بَدَأًا ، ممدودٌ ، أَى نشأ
له فيه رأى . وهو ذو بَدَوَاتٍ .

والبَدْوُ : الباديةُ ، والنسبة إليه بَدَوِيٌّ .
وفى الحديث : « مَنْ بَدَأَ جَفَا » أَى من نزل
البادية صار فيه جَفَاء الأعراب .

والبَدَاوَةُ : الإقامةُ بالبادية ، يفتح ويكسر ،
وهو خلاف الحِضَارَةِ . قال ثعلب : لا أعرف
البَدَاوَةَ بالفتح إلا عن أبى زيد وحده . والنسبة
إليها بَدَاوِيٌّ .

والمَبْدَى : خلاف المَخْضَر .
وَبَادَى فلانٌ بالعداوة ، أَى جاهرَ بها .
وَتَبَادَا بالعداوة ، أَى تجاهروا بها .
وَتَبَدَّى الرجلُ : أقام بالبادية . وتَبَادَى :
تشبه بأهل البادية .

والبَدْيُ : اسمُ وادٍ لبني عامر . قال لبيد :
جَعَلَنَ حِرَاجَ القُرْنَتَيْنِ وعالجًا
يَمِينًا وَنَسَكِبَنَ البَدْيُ شَمَائِلًا

فصل الباء

[بآ]

الأصمى : البَأْوُ : السَكْبُ والفخر . يقال :
بَأَوْتُ على القومِ أَبْأَى بَأْوًا . قال حاتم :

وما زادنا بَأْوًا على ذى قرابةٍ
غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقرُ
وكذلك البَأَوَاءُ .

[بنا]

بَنَّا بالمكان بَتْوًا : أقام به . وبتًا بَتْوًا ،
أفصحُ .

[بنا]

البَنَاءُ : الأرضُ السهلة ، ويقال بل هى أرضٌ
بعضها من بلاد بني سُليم . قال أبو ذؤيب يصف
عيرًا تَحَمَّلَتْ :

رفعتُ لها طَرْفِي وقد حَالَ دونها
رجالٌ وخيلٌ بالبَنَاءِ تُغِيرُ

[بجا]

بَجَاءَ : قبيلة . والبَجَايِيَّاتُ من النوق
أفضلها منسوبه إليها .

[بجا]

البَجْوُ : الرُّطْبُ الردى ، بانحاء المعجمة ،
الواحدة بَجْوَةٌ .

ويقال : أَبْدَيْتَ في منطقك ، أى جُرْتَ ،
مثل أَعْدَيْتَ . ومنه قولهم : السلطان ذو عَدَوَانٍ
وذو بَدَوَانٍ ، بالتحريك فيهما .

وأهل المدينة يقولون : بَدَيْنَا بمعنى بَدَأْنَا . قال
عبد الله بن رَوَاحَةَ الأنصاري :

بِاسْمِ الإله وبه بَدَيْنَا
ولو عَبْدَنَا غيره شَقِينَا
وحَبَدَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا

وتقول : أفعل ذاك بَادِيٌّ بَدءَ ، وبَادِيٌّ
بَدِيٌّ ، أى أَوَّلًا . وأصله الهمز ، وإِنَّمَا ترك
لكثرة الاستعمال . وربما جعلوه اسمًا للداهية ،
كما قال الراجز :

وقد عَلَنِي ذُرَّةٌ بَادِيٌّ بَدِيٌّ
ورَثِيَّةٌ تنهض بالتشدد

وصار للفعل لسانى وَيَدِيٌّ
وهما اسمان جُمِعَا اسمًا واحدًا ، مثل معد يكرب
وَقَالِي قَلَا .

[بدا]

الْبَدَاءُ بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ . وفلان بَدِيٌّ اللسان
من قوم أَبْدِيَاءَ ، والمرأة بَدِيَّةٌ .
تقول منه : بَدَوْتُ على القوم ، وَأَبْدَيْتُ
على القوم . وأنشد الأصمعي :

مِثْلَ الشُّيُخِ الْمَذْحِرِ الْبَادِي

أَوْقَى عَلَى رِبَاوَةٍ يُبَادِي

وقد بَدَوُ الرجل يَبْدُو بَدَاءً ، وأصله بَدَاءَةٌ
فحذفت الهاء ، لأنَّ مصادر المضموم إِنَّمَا هي بالهاء ،
مثل خَطَبَ خَطَابَةً ، وصَلَبَ صَلَابَةً . وقد
تَحَذَفَ مثل جَلَّ جَلَالًا .

وبَدَوُ : اسمُ فرسٍ لأبي سراج^(١) ، قال فيه :
إِنَّ الجِيَادَ عَلَى الْعِلَاتِ مُتَعَبَةٌ
فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدَوُ الْيَوْمَ فَاطْلِمُ

[برا]

الْبَرَا : التَّرَابُ . قال الراجز^(٢) :

* بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَا^(٣) *

وَالْبَرِيَّةُ : الْخَلْقُ ، وأصله الهمز ؛ والجمع الْبَرَائِيَا
وَالْبَرِيَّاتُ .

(١) قال ابن برى : والصواب بَدَوَةٌ : اسم
فرس أبي سَواج . قال : وهو أبو سَواج الضبي .
قال : وصواب إنشاد البيت : « فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدَوُ »
بكسر الكاف ، لأنه يخاطب فرسًا أنثى ، وفتح
الواو على الترخيم ، وإثبات الياء في آخره :
« فَاطْلِمِي » .

(٢) هو مُذْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ .

(٣) قبله :

ماذا ابْتَغَتْ حُبِّي إِلَى حَلِّ الْعُرَى
حَسِبْتَنِي قَدْ جِثْتُ مِنْ وَادِي الْقُرَى

والمِبراةُ : الحديدَةُ التي يُبرَى بها السهامُ .
قال الشاعر :

* وَأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِبراةُ وَالسَّقَنُ *

وَبَرَيْتُ الْقَلَمَ بَرِيًّا ، وَبَرَيْتُ الْبَعِيرَ أَيْضًا ،
إِذَا حَسَرْتَهُ وَأَذْهَبْتَ لَحْمَهُ .

والْبُرَّةُ : حلقةٌ من صُفْرِ تُجْعَلُ في لحم أنف
البعير . وقال الأصمعي : تجعل في أحد جانبي
المنخرين . قال : وإذا كانت البرَّة من شعرٍ فهي
الخِزَامَةُ . قال أبو علي : وأصل البرَّة برَّوةٌ ، لأنها
تُجمَع على بُرَى ، مثل قريةٍ وقُرى . وتجمع على
بُرَاتٍ وبُرَيْنَ .

وقد خَشَشْتُ الناقةَ ، وعَرَنْتُها وخَزَمْتُها ،
وزَمَمْتُها ، وخطَمْتُها ، وأُبرَيْتُها ، هذه وحدها
بالألِف ، إذا جعلت في أنفها البرَّة ، فهي ناقةٌ
مُبراةٌ . قال الشاعر (١) :

فَقَرَّبْتُ مُبراةً نَحَالُ ضُلُوعِهَا

من الماسِخِيَّاتِ القِسيِّ المَوْتَرَا
وكلُّ حلقة من سِوَارٍ وَقُرْطٍ وَخَلْخَالٍ وما أشبهها
بُرَّةٌ . وقال :

* وَقَفَقَعَنَ الْخِلَاخِلَ وَالْبُرَيْنَا *

[بزأ]

بَزَأَ عَلَيْهِ يَبْزُو ، أَيْ تَطَاوَلَ .

(١) النابغة الجعدي .

قال القراء : إن أخذت البرَّة من البرأ وهو
التراب فأصلها غير الهمز ، تقول منه : بَرَأَهُ اللهُ
يَبْزُوهُ بَرَوًّا ، أَيْ خلقه .

وفلانٌ يُبَارِي فلانًا ، أَيْ يعارضه ويفعل
مثل فعله . وها يتباريان .

وفلانٌ يُبَارِي الرِّيحَ جودًا وسخاءً .

وانْبَرَى له ، أَيْ اعترض له .

ابن السكيت : تَبَرَّيْتُ لمعروفه تَبَرِّيًّا ، إذا
تعَرَّضْتَ له . وأنشد القراء (١) :

وَأَهْلُهُ وَدِدٍ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهْمُ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَدِّ جَهْدِي وَنَائِلِي

والبُرَايَةُ : النُّحَاتُ وما بَرَيْتُ من العود ،
وكذلك البراء ، ومنه قول أبي كبير الهذلي :

* حَرَقَ الْمَفَارِقِ كَالْبُرَاءِ الْأَغْفَرِ (٢) *

أَيْ الأبيض .

ويقال للبعير إذا كان باقيًا على السير : إنَّه
لَدُو بُرَايَةٍ ، وهو الشحم واللحم . قال الشاعر (٣) :

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَنْجَرِي الـ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طَوَالِ

(١) لأبي الطمحان .

(٢) صدره :

* ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ وَاضِحًا *

(٣) الأعمى الهذلي .

وإِسْأَلِي بَنِيَّ بغير جُزْمٍ
بَعُونَاهُ وَلَا يَدِيمُ مُرَاقِي^(١)

[بغى]

الْبَغْيُ : التعدى .

وَبَغَى الرجل على الرجل : استطال .
وَبَغَتِ السماء : اشتدَّ مطرها ، حكاها
أبو عبيد .

وَبَغَى الجُرْحُ : وَرِمَ وترامى إلى فساد .
وَبَغَى الوالى^(٢) : ظَلَمَ . وكلُّ مجاوزة في الحدِّ
وإفراط على المقدار الذى هو حَدُّ الشَّيْءِ ،
فهو بَغْيٌ .

وَبَرَّئَ جرحه على بَغْيٍ ، وهو أن يَبْرَأَ وفيه
شئٌ من نَفْلِ .

وَالْبَغْيَةُ : الحاجة . يقال : لى فى بنى فلان
بَغْيَةٌ وَبَغْيَةٌ ، أى حاجةٌ .

وَالْبَغْيَةُ مثل الجلسةِ : الحال التى تبغىها .
وَالْبَغْيَةُ : الحاجةُ نَفْسُهَا ، عن الأصمعى .

(١) فى اللسان : البيت اعبد الرحمن
ابن الأحوص :

وإِسْأَلِي بَنِيَّ بغير بَعْوٍ

جَرَمْنَاهُ وَلَا يَدِيمُ مُرَاقِي

(٢) فى الأصل المطبوع . « الوادى » ،

صوابه من اللسان .

وَالْبَارِى : واحد البَرَاةِ التى تصيد .

وَالْبَرْوَانُ ، بالتحريك : الوُثْبُ .

وَبَرْوَانُ ، بالتسكين : اسمُ رجلٍ .

وأخذت منه بَرْوُ كَذَا ، أى عِدَاهُ ونحوه .

وَالْبَرَاءُ : خروج الصدر ودُخُولُ الظهر .

يقال : رجلٌ أَبْرَى وامرأةٌ بَرْوَاهُ .

وَأَبْرَى الرجل يُبْرِى إِبْرَاءً ، إذا رفع
عجزه . وَتَبَارَى مثله .

وَأَبْرَى فلانٌ بفلان ، إذا غلبه وقهره . وهو
مُبْرٍ بهذا الأمر ، أى قوىٌّ عليه ضابطٌ له .

[بطا]

الْبَاطِيَةُ : إِنْاءٌ ، وأظنه معرَّبًا ، وهو النَّاجُودُ .

قال الشاعر :

قَرَّبُوا عُدُوًّا وَبَاطِيَةً

فَبِذَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِيهِ

[بطا]

بَطًّا لِحْمِهِ يَبْظُو ، أى اكتنز .

ويقال : لِحْمُهُ خَطًّا بَطًّا ، وأصله فَعَلٌّ .

[بنا]

الْبَعْوُ : الجِنَايَةُ والجُرْمُ . قال عوف

ابن الأحوص :

قوله : أَلَوْتُ ، أى أشارت . يقول : ظَنُّوا
أَنَا عَيْرٌ فَتَبَاشَرُوا بِنَا فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِالْغَارَةِ . وقال
الأعشى :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْ
تَمَانٍ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالٍ
وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْ
رِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ
وَالْبَغَايَا أَيْضًا . الطلائعُ التي تكون قبل
وُروُد الجيـش .

وَيْتُ طُقَيْلٍ عَلَى الْإِمَاءِ أَدْلُ مِنْهُ عَلَى
الطَّلَائِعِ ^(١) .

قال الأصمعي : رَفَعْنَا بَعَى السَّمَاءِ خَلْقْنَا ،
أى معظم مطرها .

وَالْبَغْيُ : اخْتِيَالٌ وَمَرَحٌ فِي الْفَرَسِ . قال
الخليل : ولا يقال فرسٌ بَاغٍ .
وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ .

ويقال بَغَيْتُ الْمَالَ مِنْ مَبْغَاتِهِ ، كما تقول :
أَتَيْتُ الْأَمْرَ مِنْ مَأْتَاتِهِ ، تريد الْمَأْتَى وَالْمَبْغَى .
وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، ومنه قول
الشاعر :

(١) من « على الإماء » إلى هنا رسم
في الأصل المطبوع على أنه شعر ، وإنما هو كلام
منثور تعليق على ما مضى من بيت طفيل .

وَبَغَى ضَالَّتَهُ ، وكذلك كُلَّ طَلِيمَةٍ بُغَاءَ بِالضَّمِّ
وَالْمَدِّ ، وَبُغَايَةً أَيْضًا .

يقال : فَرَّقُوا لِهَذِهِ الْإِبِلِ بُغْيَانًا يُضْبِثُونَ لَهَا ،
أى يَتَفَرَّقُونَ فِي طَلَبِهَا .

وَبَغَتْ الْمَرْأَةُ بُغَاءً بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، أى
زَنَتْ ، فَهِيَ بَغِيٌّ ، وَالْجَمْعُ بَغَايَا .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ ،
مثل قولهم : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، عَنْ الْأَخْفَشِ .

وَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ تَبَاغِي ، أى تُزَانِي . وَالْأَمَةُ
يَقَالُ لَهَا بَغِيٌّ ، وَجَمْعُهَا الْبَغَايَا ، وَلَا يَرَادُ بِهِ الشَّمُّ ،
وَأِنْ سُمِّنَ بِذَلِكَ فِي الْأَصْلِ لِفُجُورِهَا . يقال :

قَامَتْ عَلَى رَمُوسِهِمُ الْبَغَايَا . قال طُفَيْلٌ ^(١) :

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ

إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَتَبْ ^(٢)

(١) الْغَنَوِيُّ .

(٢) قَبْلَهُ :

رَأَى مُجْتَمِعُوا الْكُرَّاثِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ

رِعَالًا بَدَتْ مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ وَأَيْهَبٍ
يُكْتَتَبُ : يُجْمَعُ . يَصْغُرُ أَمْرُهُمْ وَيَقُولُ : إِنَّ

الْكُرَّاثِ طِفْمَتُهُمْ وَاعْتَمَلَهُمْ ، أى قِيَامُهُمْ بِحَرْثِهِ .
وَشَرْجٌ ، وَأَيْهَبٌ : مِنْ دِيَارِ غَنِيٍّ . وقوله :

بَاشَرْتُ : أى ظَنُّوا أَنَّهُ شَيْءٌ يَسْرُهُمْ . وقوله : غَيْرِ
أَنْ لَمْ يُكْتَتَبْ ، يَقُولُ : هُوَ جَيْشٌ عَظِيمٌ مُجْتَمِعٌ ،
لَيْسَ بِكُتَاتِبٍ مَفْتَرِقَةٍ .

* لَيَبْغِيَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ ^(١) *

وقولهم : يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، هو من أفعال الْمُطَاوَعَةِ ، يقال : بَغَيْتُهُ فَاَنْبَغَى ، كما تقول : كَسَرْتُهُ فَاَنْكَسَرَ .

وَأَبْغَيْتَ الشَّيْءَ : أَعْنَيْتَ عَلَى طَلْبِهِ ^(٢) .

وَأَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ أَيضًا : جَعَلْتُكَ طَالِبًا لَهُ .

وَابْتَغَيْتُ الشَّيْءَ وَتَبَغَيْتُهُ ، إِذَا طَلَبْتَهُ وَبَغَيْتُهُ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهَذَلِيُّ :

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أَنْيَسُهُ

سَبَاعٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا

وَتَبَاغَوْا ، أَيِ بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

[بني]

بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً . وَكَذَلِكَ بَقِيَ الرَّجُلُ زَمَانًا طَوِيلًا ، أَيِ عَاشَ . وَأَبْقَاهُ اللَّهُ .

وَبَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ .

وَالْبَاقِيَةُ ، تَوْضِعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ ، أَيِ بَقَاءٍ .

وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا أَرَعَيْتَ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ .

يَعْنَى : لَا أَتَبَقَّى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ . وَالْأَسْمَ

مِنْهُ الْبَقِيَّةُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

فَمَا بُقِيَا عَلَيَّ تَرَكَتُمَانِي

وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالَ ^(٢)

وَكَذَلِكَ الْبَقْوَى بَفَتْحِ الْبَاءِ .

وَبَقَيْتُهُ أَبْقِيَهُ ، أَيِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَتَرَقَّبْتَهُ .

قَالَ كَثِيرٌ :

فَمَا زِلْتُ أَبْقِي الطَّعْنَ حَتَّى كَانَهَا

أَوَاقِي سَدَى تَغْتَالِهُنَّ الْحَوَائِكُ

يَقُولُ : شُبِّهَتْ الْأَطْعَامُ فِي تَبَاعُدهَا عَنْ عَيْنِي

وَدُخُولِهَا فِي السَّرَابِ بِالْغَزْلِ الَّذِي تُسَدِّيهِ الْحَاكِمَةُ ،

فَيَتَنَاقَصُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، أَيِ انْتَضَرْنَاهُ .

وَبَقَيْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَبْقَيْتُهُ ، وَتَبَقَيْتُهُ ،

كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَاسْتَبَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيِ تَرَكْتُ بَعْضَهُ .

وَاسْتَبْقَاهُ : اسْتَحْيَاهُ .

(١) اللَّعِينُ الْمُنْقَرَى .

(٢) قَبْلَهُ :

سَاقِصِي بَيْنَ كَلْبِ بَنِي كَلَيْبٍ

وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالٍ

فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَيْثٌ

وَإِنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سِفَالٍ

(١) صَدْرُهُ :

* وَكَمْ آيَلٍ مِنْ ذِي غَنَى وَقَرَارَةٍ *

(٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْخَطُوطَةِ .

والبُكَيُّ : الكثير البُكاء ، على فَعِيلٍ .
والبُكَيُّ على فُعُولٍ : جمع بكٍّ ، مثل جالسٍ
وجُلُوسٍ ، إلّا أنهم قبلوا الواو ياءً .

[بلا]

يقال : ناقةٌ بَلُو سَقَرٍ بكسر الباء ، وبِلْيُ
سَقَرٍ ، للتي قد أبلاها السفر . والجمع أَبْلَاءٌ .
وأنشد الأصمعي (١) :

ومَنهَلٍ من الأُنيسِ نائٍ
شبيه لون الأرض بالسَّاءِ
داوَيْتُهُ بِرُجْعِ أَبْلَاءِ (٢)
والبَلْوَةُ أيضاً بالكسر والبَلِيَّةُ مثله .
والبَلِيَّةُ والبَلَاءُ واحدٌ ، والجمع البَلَايَا .
صرفوا فَعَائِلٍ إلى فَعَالٍ ، كما قلناه في إِدَاوَةٍ .

(١) لجندل بن المثنى الطهوي .

(٢) الإنشاد مختل والرواية :

ومنهَلٍ من الأُنيسِ ناءٍ
مجنّة منخرق الهواء
شبيه لون الأرض بالسَّاءِ
قد اكتسى نِماءً من الهباءِ
نُمت يمسى يابسَ الأنداءِ
على أفاعيه من البأساءِ
والضرسيما المحل والإقواءِ
داوَيْتُهُ بِرُجْعِ أَبْلَاءِ
(راجع التكملة ص ١١٥٥) .

وطَيِّتُ تقول : بَقَاً وَبَقَتْ ، مكان بَقِيَ
وَبَقِيَتْ . وكذلك أخواتها من المعتل . قال
البولاني :

نَسْتَوْقِدُ النَّبِلَ بالحضيض ونَصْ

طَادُ نفوساً بُدَّتْ على الكرم

أى بُدِّيَتْ . يعنى إذا أخطأ يورى النار .

[بكى]

البُكَاءُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، فإذا مددت أردت
الصوت الذى يكون مع البكاء ، وإذا قصرت
أردت الدموع وخروجها . قال الشاعر (١) :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا

وما يُعْنِي البُكَاءُ ولا القَوِيلُ

وَبَكَيْتُهُ وَبَكَيْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . قال

الأصمعي : بَكَيْتُ الرجلَ وَبَكَيْتُهُ بالتشديد ،

كلاهما إذا بكيت عليه . وأبو زيد مثله .

وَأَبْكَيْتُهُ ، إذا صنعت به ما يُبْكِيهِ .

وَبَاكَيْتُهُ فَبَكَيْتُهُ ، إذا كنت أَبْكِي منه .

قال الشاعر :

الشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ

وَاسْتَبْكَيْتُهُ وَأَبْكَيْتُهُ بِمَعْنَى .

وَتَبَاكَيْ : تَكَلَّفَ البُكَاءُ .

(١) الشعر لكعب بن مالك الأنصاري .

وَالْبَلَاءُ أَيْضًا : الناقَةُ الَّتِي كَانَتْ تُعَقِّلُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا ، فَلَا تُعَلِّفُ وَلَا تُسْقِي
حَتَّى تَمُوتَ ، أَوْ يُحْفَرُ لَهَا حُفْرَةٌ وَتُتْرَكُ فِيهَا إِلَى أَنْ
تَمُوتَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُحْمِسُونَ
رُكْبَانًا عَلَى الْبَلَاءِ وَمُشَاةً ، إِذَا لَمْ تُعَكَّسْ مَطَايَاهُمْ
عَلَى قُبُورِهِمْ . تَقُولُ مِنْهُ : أَبْلَيْتُ وَبَلَيْتُ . قَالَ
الطَّرَمَاحُ :

مَنَازِلُ لَا تَرَى الْأَنْصَابَ فِيهَا

وَلَا حُفَرَ الْمُبْلَى لِلْمَمُونِ

أَيُّ إِنَّمَا مَنَازِلُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ دُونَ أَهْلِ
الْجَاهِلِيَّةِ .

وَقَامَتْ مُبْلِيَّاتُ فُلَانٍ يَسُخُنَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ
أَنْ يَقْمَنَ حَوْلَ رَاحِلَتِهِ إِذَا مَاتَ .

وَبَلَى ، عَلَى فَعِيلٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَضَاعَةَ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ بَلَوَى .

وَبَلَوْتُهُ بَلَوًا : جَرَّبْتُهُ وَاخْتَبَرْتُهُ . وَبَلَاءُ
اللَّهِ بَلَاءٌ ، وَأَبْلَاءُ إِبْنَاءٌ حَسَنًا . وَابْتِلَاءُ :
اِخْتَبَرُهُ .

وَالْتَبَالَى : الْاِخْتِبَارُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَبْلَيْهِ ، أَيْ مَا أَكْثَرَتْ لَهُ .

وَإِذَا قَالُوا : لَمْ أَبْلُ حَذَفُوا تَخْفِيفًا ، لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ ، كَمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَا أَدْرِ .
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فِي الْمَصْدَرِ فَيَقُولُونَ : مَا أَبْلَيْهِ بِأَلَّةً ،

وَالْأَصْلُ بِالْيَاءِ ، مِثْلُ عَافَاهُ عَافِيَةً ، حَذَفُوا الْيَاءَ
مِنْهَا بِنَاءً عَلَى قَوْلِهِمْ : لَمْ أَبْلُ . وَلَيْسَ مِنْ بَابِ
الطَّاعَةِ وَالْجَابَةِ وَالطَّاقَةِ .

وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : لَمْ أَبْلِهِ ، لَا يَزِيدُونَ
عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ ، كَمَا حَذَفُوا عَلِيًّا .

وَبَلَى الثَّوبُ يَبْلَى يَبْلَى بِكسر الباء ، فَإِنْ
فَتَحْتَهَا مَدَدَتْ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْمَرْءُ يَبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبِ بَالٌ

كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ

وَأَبْلَيْتُ الثَّوبَ .

وَيُقَالُ لِلْمُجِدِّ : أَبْلَى وَيُخْلِفَ اللَّهُ .

وَتَقُولُ : أَبْلَيْتُ فُلَانًا يَمِينًا ، إِذَا طَيَّيْتُ
نَفْسَهُ بِهَا .

وَالْبَلَاءُ : الْاِخْتِبَارُ ؛ وَيَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
يُقَالُ : أَبْلَاهُ اللَّهُ بَلَاءً حَسَنًا . وَأَبْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا .
قَالَ زَهِيرٌ :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا قَعَلَا بِكُمْ

وَأَبْلَاهَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

أَيُّ خَيْرِ الصَّنِيعِ الَّذِي يَخْتَبِرُ بِهِ عِبَادَهُ .

قَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ : نَزَلَتْ بَلَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ ،
مِثْلُ قَطَايِمَ ، يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ .

(وَبَلَى) : جَوَابٌ لِلتَّحْقِيقِ تُوجِبُ مَا يُقَالُ لَكَ ،
لِأَنَّهَا تَرَكُّ لِلنَّفْيِ . وَهِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا نَقِيضَةٌ لَا .
قَالَ سَيَبَوِيهِ : لَيْسَ بَلَى وَنَعَمْ اسْمَيْنِ .

[بنا]

بَنَى فلان بيتاً من البُنيان .

وَبَنَى على أهله بناءً فيهما ، أى زَفَّها .
والعامّة تقول : بَنَى بأهله ، وهو خطأ . وكان
الأصل فيه أنَّ الداخل بأهله كان يَضْرِبُ عليها
قُبَّةً لَيْلَةً دخوله بها ، فقليل لكلِّ داخل
بأهله بان .

وَبَنَى قُصُوراً ، شُدَّدَ للكثرة .

رَبَّنَى داراً وَبَنَى بَعْنَى .

والبنيانُ : الحائطُ .

وقوسٌ بانيةٌ ، بَنَتْ على وَتَرِها ،
إذا لَصِقَتْ به حتَّى يكاد ينقطع .

والبَنِيَّةُ على فَعِيلَةٍ : الكعبةُ . يقال :
لا وربَّ هذه البَنِيَّةِ ما كان كذا وكذا .

والبُنَى بالضم مقصورٌ مثل البَنَى . يقال :
بُنِيَّةٌ وَبُنَى ، وَبُنِيَّةٌ وَبُنَى بكسر الباء مقصورٌ ،
مثل جِرْيَةٍ وَجَزَى .

وفلان صحيح البَنِيَّةِ ، أى الفِطْرَةِ .

والمِبْنَاةُ : النِطْعُ . قال النابغة :

على ظَهْرِ مِبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُورُها

يطوفُ بها وَسَطُ اللَّطِيْمَةِ بائِعُ

ويقال هى العَيْبَةُ .

وَأَبْنَيْتُ فلاناً ، أى جعلته يَبْنِي بيتاً .

قال الشاعر :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنَا امْرَأً

كَانَتْ لَهُ جُبَّةٌ ^(١) سَحَقَ بِجَادٍ

وفى المثل : « الْمِعْزَى تُبْنِي وَلَا تُبْنِي » أى
لَا تُجْعَلُ مِنْهَا الْأَبْنِيَّةُ ، لِأَنَّ أَبْنِيَّةَ الْعَرَبِ
طِرَافٌ وَأَخْبِيَّةٌ . فَالطِّرَافُ مِنْ أَدَمٍ ، وَالْخَبَاءُ
مِنْ صَوْفٍ أَوْ وَبَرٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرِ .

وَالابْنُ أَصْلُهُ بَنَوُ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ وَائِ
كَذَا ذَهَبَ مِنْ أَبِي وَأَخْ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي مُؤَنَّثِهِ
بَنَتْ وَأَخَتْ ، وَلَمْ نَرِ هَذِهِ الْهَاءَ تَلْحَقُ مُؤَنَّثاً
إِلَّا وَمَذْكُورُهُ مَحذُوفُ الْوَاوِ . يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ
أَخَوَاتٌ وَهَنَوَاتٌ فَيَمُنْ رَدٌّ . وَتَقْدِيرُهُ مِنَ الْفِعْلِ
فَعَلْتُ بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَبْنَاءٌ مِثْلَ جَعَلْتُ
وَأَجْمَالٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً أَوْ فِعْلاً
الَّذِينَ جَمَعَهُمَا أَيْضاً أفعالٌ ، مِثْلَ جَذِيعٍ وَقُقْلٍ ،
لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِهِ بَنَوْنَ بَفَتْحِ الْبَاءِ . وَلَا يَجُوزُ
أَيْضاً أَنْ يَكُونَ فِعْلاً سَاكِنِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ الْبَابَ
فِي جَمْعِهِ إِنَّمَا هُوَ أَفْعَلْتُ مِثْلَ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ ،
أَوْ فَعُولُ مِثْلَ فُلْسٍ وَفُلُوسٍ .

وحكى الفراء عن العرب : هذا من أَبْنَاوَاتِ
الشَّعْبِ ، وَهَمْ حَتَّى مِنْ بَنَى كَلْبٍ .

(١) صوابه « أَبْنَيْنَ » كما فى اللسان لأن الضمير
للخيل . وفى اللسان أيضاً : « كانت له قبة » .

والبنات : التماثيل الصغار التي تلعب بها
الجواري . وفي حديث عائشة : « كنت ألعبُ
مع الجواري بالبنات » .

وذكر لروبة رجل فقال : « كان إحدى
بنات مساجد الله » . كأنه جعله حصاة من حصي
المسجد .

وبنت الأرض : الحصاة .

وابن الأرض : ضرب من البقل .

وتقول : هذه ابنة فلان وبنت فلان ، بناء
ثابتة في الوقف والوصل . ولا تقل ابنة لأن الألف
إنما اجْتُلبت لسكون الباء ، فإذا حركتها سقطت .
والجمع بنات لا غير . وأما قول الشاعر يصف
رجلاً أنه لم ينتصر إلا بصياح :

عِرَارُ الظَلِيمِ اسْتَحَقَّ الرِّكْبُ بَيْضَهُ

ولم يحمْ أنفاً عند عِزٍّ ولا ابنم
فإنه يريد الابن ، والميم زائدة . وهو معرب
من مكانين ؛ تقول : هذا ابْنُهم ومررتُ بابْنهم
ورأيتُ ابْنما ، تتبع النون الميم في الإعراب ،
والألف مكسورة على كل حال . قال حسان :

وَلَدَنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ

فَأَكْرَمَ بَنَّا خَالاً وَأَكْرَمَ بَنَّا ابْنَاً
وَتَبَنَيْتُ فُلَاناً ، إِذَا اتَّخَذْتَهُ ابْنَاً .

ويقال ابنُ بَيْنِ البُنُوَّةِ . والتصغير بُنْيٌ .
قال الفراء : يَا بُنْيَ وَيَا بُنْيَ لختان ، مثل يَا أَبْتَ
ويا أَبْتَ .

وتصغير أبناءُ أَبْنَاءَ ، وإن شئتُ أَبِينُونُ
على غير مُكَبَّرِهِ . قال الشاعر (١) :

مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي

تَرْكُ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ

كأنَّ واحده ابنُ مقطوعِ الألف فصغره فقال
أَبِينٌ ، ثم جمعه فقال أَبِينُونُ .

والنسبة إلى ابنِ بَنَوِيٍّ ، وبعضهم يقول
ابْنِيٍّ . وكذلك إذا نسبت إلى أبناء فارس قلت
بَنَوِيٍّ . وأما قولهم أَبْنَاوِيٍّ فإنما هو منسوب إلى
أبناء سَعْدٍ ، لأنه جعل اسماً للحى أو للقبيلة ،
كما قالوا مَدَائِنِيٍّ حين جعلوه اسماً للبلد . وكذلك
إذا نسبت إلى بنتٍ وإلى بُنَيَّاتِ الطريقِ قلت
بَنَوِيٍّ ، لأنَّ ألف الوصل عوضٌ من الواو ، فإذا
حذفتها فلا بدَّ من ردِّ الواو . وكان يونس يقول
بُنْيِيٍّ .

ويقال : رأيتُ بَنَاتَكَ بالفتح ، ويمجرونه
مجرى التاء الأصلية .

وبُنَيَّاتُ الطريقِ هي الطُرُقُ الصِّغارُ تتشعب
من الجادة ، وهي التَّرَاهَاتُ .

(١) السفاح بن بُكَيْرِ اليربوعي .

[بوا]

البَّوُّ : جِلْدُ الْحَوَارِ يُحْشَى ثَمَامًا فُتْعَطَفَ عَلَيْهِ
النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا . قَالَ الْكَمِيتُ :
* مَدْرَجَةٌ كَالْبَوِّ بَيْنَ الظِّلَيْنِ *
وَالرَّمَادُ بَوُّ الْأَثَافِيِّ .

وَالْبَوْبَاءَةُ : الْمَفَازَةُ ، مِثْلُ الْمَوْمَةِ . قَالَ
ابْنُ السَّرَّاجِ : أَصْلُهُ مَوْمَةٌ عَلَى فَعْلَلَةٍ .
وَالْبَوْبَاءَةُ : مَوْضِعُهُ بَعِينُهُ .

[بها]

الْبَهَاءُ : الْحُسْنُ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَهَى الرَّجُلُ
بِالْكُسْرِ وَبَهُوَ أَيْضًا ، فَهُوَ بَهَى .
وَبَهَى الْبَيْتُ أَيْضًا ، أَيْ تَخَرَّقَ وَعُطِّلَ .
وَأَبْهَأَهُ غَيْرُهُ .

وَأَبْهَيْتُ الْإِنَاءَ : فَرَعْتُهُ . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَبَيْتُهُ بَاهٍ ، أَيْ خَالٍ لَأَشْيٍ فِيهِ .

وَأَمَّا الْبَهَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَسْتَأْنِسُ بِالْحَالِبِ ،
فَمِنْ بَابِ الْهَمْزِ .

وَالْبَهْوُ : الْبَيْتُ الْمَقْدَّمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ .

وَالْمُبَاهَاةُ : الْمَفَاخَرَةُ . وَتَبَاهَوْا ، أَيْ
تَفَاخَرُوا .

وَقَوْلُهُمْ : « الْمَغْرَى تُبْنِي وَلَا تُبْنِي » لِأَنَّهَا
تَصْعَدُ عَلَى الْأَخْبِيَةِ فَتَخْرُقُهَا حَتَّى لَا يُقْدَرُ عَلَى
سَكْنَانِهَا ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ الْخِباءُ مِنْ

أَشْعَارِهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَمِعَ
رَجُلًا حِينَ فُتِحَتْ مَكَّةُ يَقُولُ : « أَبْهُوا الْخَيْلَ فَقَدْ
وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » . فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : « لَا تَزَالُونَ تَقَاتُلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى تَقَاتِلَ
بَقِيَّتَكُمْ الدَّجَالَ » . قَوْلُهُ : « أَبْهُوا الْخَيْلَ » ،
يَعْنِي عَطَّلُوهَا مِنَ الْغَزْوِ .

[با]

الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ . وَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ
فَحَرْفُ جَرٍّ ، وَهِيَ لِلْإِصْبَاقِ الْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ،
تَقُولُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ . وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مَعَ
اسْتِعَانَةٍ ، تَقُولُ : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ . وَقَدْ تَجِبَى زَائِدَةٌ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ، وَحَسْبُكَ
بَزِيدٍ ، وَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

وَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ فِي حُرُوفِ الْقَسَمِ ، تَشْتَمِلُ
عَلَى الْمُظْهَرِ وَالْمُضْمَرِ . تَقُولُ : بِاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا .
وَتَقُولُ فِي الْمُضْمَرِ : بِهِ لِأَفْعَلَنْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ

لِتَحْزُنُنِي فَلَا يَكِ مَا أَبَالِي

[يا]

قَوْلُهُمْ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ . مَعْنَى حَيَّاكَ
مَلَّكَكَ ، وَبَيَّاكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اعْتَمَدَكَ

بالتحية . وقال ابن الأعرابي : جاء بك . قال
الراجز^(١) :

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُسُوفًا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقْتِ الصُّفُوفَا^(٢)

وقال آخر :

* وَعَسَسَ نِعَمَ الْفَتَى تَبَيَّا^(٣) *

وقال الآخر :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ
أَعْطَى عَطَاءَ الْحَزَنِ اللَّيْمِ

وهذه الأبيات تحمل الوجهين جميعاً .

قال الأحمر : بَيَّاك معناه بَوَّاك منزلاً ،
إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا جَاءَتْ مَعَ حَيَّاكَ تَرَكْتَ هَمَزَهَا
وَحَوَّلْتَ وَاءَهَا يَاءً .

قال سلمة بن عاصم : حكيتُ للفرء قول
خلف فقال : ما أحسن ما قال .

وفي الحديث أن آدمَ عليه السلام لما قُتِلَ
ابنه مكثَ مائة سنةٍ لا يضحك ، ثم قيل له :
حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ ، فقال : وما بَيَّاكَ ؟ قيل :

(١) أبو محمد الفقيسي .

(٢) بعده :

* وَأَنْتِ لَا تُفْنِينَ عَنِّي فَوْفَا *

(٣) بعده :

* مِنَّا يَزِيدُ وَأَبُو مُحَيَّا *

أضحكتك . قال أبو عبيد : وبعض الناس يقول
إِنَّهُ إِتْبَاعٌ . قال : وهو عندي على ما جاء تفسيره
في الحديث ، أي ليس بإتباع ، وذلك أَنَّ الإِتْبَاعَ
لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو . قال : وكذلك
قول العباس في زمزم : « إِنِّي لَا أَجِلُّهَا لِمَغْتَسِلٍ ،
وَهِيَ لَشَارِبٍ جِلٌّ وَبِلٌّ » .

وقولهم : « مَا أَدْرَى أَيُّ هَيٍّ بَنِيَّ هُوَ »
أَيُّ أَيِّ النَّاسِ هُوَ .

وَهَيَّانُ بَنِيَّانَ ، إِذَا لَمْ يُعْرَفْ هُوَ
وَلَا أَبُوهُ .

فصل الشتاء

[تلا]

تِلَوُ الشَّيْءَ : الذي يَتْلُوهُ .

وَتِلَوُ النَّاظِقَ : وَلَدُّهَا الذي يَتْلُوها .

والتِّلَوَةُ من الغنم : التي تُنْتَجَجُ قَبْلَ الصُّفَرِيَّةِ .

والتَّلَاةُ : الدِّمَةُ ، ومنه قول زهير :

جِوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكَ

وَسَيَّانِ الْكَفَالَةِ وَالتَّلَاةِ

والتِّلِيَّةُ : بقية الدين ، وكذلك التَّلَاوَةُ

بالضم . يقال : تَلَيْتُ لِي مِنْ حَقِّ تَلِيَّةٍ وَتُلَاوَةٍ

تَتَلَّى ، أَي بَقِيَّتْ لِي بَقِيَّةٌ . عن ابن السكيت .

وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلَاوَةً . وَتَلَوْتُ الرَّجُلَ

أَتَلَوْتُهُ تُلُوًّا ، إِذَا تَبِعْتَهُ . يقال : مازلت أَتَلُوهُ

وَوَجَّهَ فُلَانٌ مِنْ خِيَلِهِ بِأَلْفٍ تَوًى ، يَعْنَى بِأَلْفِ
رَجُلٍ ، أَى بِأَلْفٍ وَاحِدٍ .

وَجَاءَ الرَّجُلُ تَوًى ، إِذَا جَاءَ وَحْدَهُ .

وَالْتَوَى مَقْصُورٌ : هَلَكَ الْمَالُ . يُقَالُ : تَوَى
الْمَالُ بِالْكَسْرِ يَتَوَى تَوًى ، وَأَتَوَاهُ غَيْرُهُ . وَهَذَا
مَالٌ تَوَى عَلَى فَعِلٍ .

فصل الشاء

[نأى]

الْكَسَائِيُّ : نَأَى الْخَرَزُ يَنُأَى . وَأَنْثَاهُ
أَنَا ، إِذَا خَرَمْتُهُ .

وَالثَّأَى : الْخَرْمُ وَالْفَتْقُ . قَالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْوَافِدُ الْمَيْمُونُ وَالرَّاتِقُ الثَّأَى

إِذَا التَّعَلُّ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ

وَأَنْثَأَيْتُ فِي الْقَوْمِ : جَرَحْتُ فِيهِمْ . قَالَ

الشاعر :

يَا لَكَ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ إِنْثَاءٍ^(١)

يُعْقِبُ بِالْقَتْلِ وَالسِّبَاءِ

[نبا]

الْأَصْمَعِيُّ : ثَبَّيْتُ عَلَى الشَّيْءِ تَثْبِيَةً ، أَى
دُمْتُ عَلَيْهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ :

* يَا لَكَ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ إِنْثَاءٍ *

حَتَّى أَتْلَيْتُهُ ، أَى حَتَّى تَقَدَّمْتَهُ وَصَارَ خَلْفِي .
وَيُقَالُ أَيْضًا : تَلَوْتُهُ ، إِذَا خَذَلْتَهُ وَتَرَكْتَهُ . عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ .

وَالْمُتَالِي : الَّذِي يُرَاسِلُ الْمَغْنَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ .
قَالَ الْأَخْطَلُ :

صَلْتُ الْجَبِينَ كَانَ رَجَعَ صَهِيلِهِ

زَجَرُ الْمُحَاوِلِ أَوْ غِنَاهُ مُتَالِي

وَأَتْلَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا تَلَّاهَا وَلَدُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتْلَيْتَ : يَدْعُو عَلَيْهِ بِأَنْ لَا تُتْلَى
إِلَيْهِ ، أَى لَا تَكُونَ لَهَا أَوْلَادٌ . عَنْ يُونُسَ .

وَأَتْلَيْتُ حَتَّى عِنْدَهُ ، أَى أَبْقَيْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً .

وَأَتْلَاهُ اللَّهُ أَطْفَالًا ، أَى أَتْبَعَهُ أَوْلَادًا .

وَأَتْلَيْتُهُ ، أَى سَبَقْتَهُ . وَأَتْلَيْتُهُ ، أَى أَحْلَلْتُهُ

مِنَ الْحَوَالَةِ .

وَأَتْلَيْتُهُ ذِمَّةً ، أَى أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَلَّى الرَّجُلُ بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا كَانَ

بِأَخْرِ رَمَقٍ .

وَتَتْلَيْتُ حَتَّى ، إِذَا تَدَبَّعْتُهُ حَتَّى اسْتَوْفَيْتَهُ .

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ تَتَالِيًا ، أَى مُتَابَعَةً .

[توى]

التَّوًى : الْفَرْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الطَّوَافُ

تَوًى ، وَالسَّعْيُ تَوًى ، وَالِاسْتِجَارُ تَوًى » .

قال أبو عمرو : التَّنْيِيَّةُ : الثناء على الرجل في حياته . وأنشدا جميعاً بيتَ لبَّيد :
يُنْدِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
أَلَا نَنْعَمُ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ (١)
والتَّنْبَةُ : الجماعةُ : وأصلها مُبْتَى ، والجمع ثُبَاتٍ
وُثْبُونٌ وَثَبُونٌ وَأَثَابِيٌّ . قال الرازي (٢) :
* دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَلِيلِ زُمَرُ (٣) *

والتَّنْبَةُ أيضاً : وسط الحوض الذي يَثُوبُ
إليه الماء ، والهاء هاءنا عوض من الواو الذاهبة
من وسطه لأنَّ أصله ثُوبٌ ، كما قالوا أقام إقامةً
وأصله إقواماً ، فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من
عين الفعل .

(١) بعده يصف شراباً :

فَهُمَا يَفْعُضُ مِنْهُ فَإِنْ ضَمَّانَهُ

عَلَى طَيْبِ الْأَرْدَانِ غَيْرِ مُسَبِّبٍ
جَمِيلِ الْأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ

كَرِيمِ النَّشْأِ حُلُوِّ الشَّمَالِ مُعْجِبِ
(٢) هو حميد الأرقط .

(٣) الرجز :

كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُحْتَضَرِ

وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُدْتَظَرُ

دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَلِيلِ زُمَرُ

ضَارٍ غَدًا يَنْفُضُ صَيْبَانَ الْمَدَرِ

ويروى : « صَيْبَانَ الْمَطَرِ » ، أى بازٍ ضارٍ .

[ثدا]

التَّنْدِيُّ يَذْكَرُ وَيُؤْتِ ، وهو للمرأة والرجل
أيضاً ، والجمع أَثْدَى وَثْدَى عَلَى فَعُولٍ ، وَثْدَى
أيضاً بكسر الثاء إِتْبَاعاً لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْكُسْرِ .
وامرأةُ ثَدْيَاهُ : عظيمةُ الثديين ، ولا يقال
رجلٌ أَثْدَى .

والتَّدَاهُ ، مثال المُكَّاءِ : نَبَتْ .

وذو الثَّدْيَةِ : لقبُ رجلٍ اسمه ثُرْمَلَةُ ،
فمن قال في الثَّدْيِ إِنَّهُ مَذْكَرٌ يَقُولُ إِنَّمَا أَدْخَلُوا
الهَاءَ فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْيَدُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَدَهُ
كَانَتْ قَصِيرَةً مَقْدَارَ الثَّدْيِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ فِيهِ : ذُو الْيَدِيَّةِ ، وَذُو الثَّدْيَةِ جَمِيعاً .

قال ثعلب : الثَّنْدُوءُ بفتح أولها غير مهموز ،
مثال التَّرْقُوءَةِ والعَرَقُوءَةِ ، عَلَى فَعْلُوءَةٍ ، وَهِيَ مَعْرِزُ
الثَّدْيِ . فَإِذَا ضَمَّتْ هَمَزَتْ وَهِيَ فَعْلَلَةٌ .

قال أبو عبيدة : وَكَانَ رُؤْيَا يَهْمَزُ الثَّنْدُوءُ
وَسِتَّةَ الْقَوْسِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَهْمَزُ وَاحِداً
مِنْهُمَا .

[ثرا]

التَّرَى : التراب الندي . وأَرْضُ ثَرِيَّاهُ :
ذَاتُ ثَدْيٍ .

ويقال التَّقَى الثَّرَيَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى الْمَطَرِ
فَيَرْسَخُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَثَدَى الْأَرْضِ .

وَأَمَّا قَوْلُ طِفِيلٍ^(١) :

يَذْدَنْ ذِيَادَ الْحَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَا
تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَغْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ
فَإِنَّهُ يَرِيدُ الْعَرَقَ .

قال الأصمعيّ : العرب تقول : « شَهْرٌ
تَرَى ، وشَهْرٌ تَرَى ، وشَهْرٌ مَرَعَى » أى تَمْطُرُ
أولاً ثم يَطْلُعُ النباتُ فتراه ، ثم يطول فتراه
النَّعْمُ .

والثَّراء : كثرةُ المال . قال علقمة بن عبدة
يصف النساء :

يُرْدَنْ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ

وَشَرَحُ الشَّابِّ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ
وَالْمَالُ الثَّرِيُّ ، على فَعِيلٍ ، هو الكثير ،
ومنه رجلٌ ثَرَوَانٌ وامرأةٌ ثَرَوَى ، وتصغيرها
ثَرِيًّا .

وثرِيًّا : اسمُ امرأةٍ من أميّة الصُّغرى شَبَّ
بها عمرو بن أبي ربيعة .

والتَّرِيَّا : النجمُ .

والتَّزَوُّة : كثرةُ العدد . قال ابن السكيت :

يقال إنه لذو ثَرَوَةٍ وذو ثَرَاءٍ ، يراد به : إنه
لذو عَدَدٍ وكثرةِ مال . قال ابن مُقْبِل :

(١) الغنوى .

وثرَوَةٌ من رجالٍ^(١) لو رأيتهم

لقلت إحدى حِرَاجِ الجُرِّ من أَقْرِ
ويقال : هذا مَثَرَةٌ للمال ، أى مَسْكَنَةٌ .
وثرِيْتُ بك ، بكسر الراء ، أى كَثُرَتْ
بك . ويقال : ثَرِيْتُ بفلانٍ فأنا ثَرِيٌّ به ، أى غنيٌّ
عن الناس .

وقال ابن السكيت : ثَرَى بذلك يَثْرَى ،
إذا فَرِحَ به وَسُرَّ .

الأصمعيّ : ثَرَا القومُ يَثْرُونَ ، إذا كَثُرُوا
وَنَمَوْا . وَثَرَا المَالُ نَفْسُهُ يَثْرُو ، إذا كَثُرَ .

وقال أبو عمرو : ثَرَا الله القومَ : كَثُرَ هُمُ .
وثرَوْنَا القومَ ، أى كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُمْ . وأَثْرَى
الرجلُ ، إذا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُ . قال الكميّ يمدح
بنى أمية :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَرْوَرَانِ وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرَا
أراد من بَيْنِ مَنْ أَثْرَى وَمَنْ أَقْتَر ، أى من
بَيْنِ مُثْرٍ وَمُقْتَرٍ .

وَأَثَرَتْ الْأَرْضُ : كَثُرَ ثَرَاهَا . وَأَثْرَى
المطرُ : بَلَ الثَّرَى .

(١) ويروى : « وثورةٌ من رجالٍ » . وبعده :

مِنَّا بِيَادِيَةِ الْأَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ

إِلَى كِرَاكِرٍ بِالْأَمْصَارِ وَالْخَضَرِ

والمُنْفِيَّةُ : التى مات لها ثلاثة أزواج ،
والرجل مُنْفٍ . وَثَقِيْتُ الْقِدْرَ تَثْقِيَةً ، أى
وضعتها على الأثافي . وَأَثَقَيْتُهَا ، أى جعلت لها
أَثَافِي . قال الراجز (١) :

* وصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤَثَفَيْنِ (٢) *
أراد يُثَقِّينِ ، فأخرجه على الأصل .

[ثنى]

الثَّنَايَةُ : حبلٌ من شعر أو صوف .
قال الراجز :

* وَالْحَجَرَ الْأَخْشَنَ وَالثَّنَايَةَ (٣) *

وأما الثَّنَاءُ ممدودٌ فَعَقَالُ البعير ونحو ذلك من
حبلٍ مَثْنِيٍّ . وكلُّ واحدٍ من ثَنَيْنِهِ فهو ثِنَاءٌ

(١) هو خِطَامُ الْمُجَاشِي .

(٢) قبله :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَكِّينِ
غَيْرُ حُطَامٍ وَرَمَادٍ كَثَفَيْنِ

(٣) قبله :

أَنَا سُحَيْمٌ وَمَعَى مِذْرَابَةٍ
أَعْدَدْتُهَا لِفَيْكَ ذِي الدَّوَابَةِ

والحجر الأخشن والثناية

والدواية بضم الدال وكسرها ، كالطرامة
فى الأسنان .

(٢٨٩ - ص ٦ -)

وقولهم : ما بينى وبينك مَثْرٍ ، أى إنه
لم ينقطع ؛ وهو مَثْلٌ ، كأنه قال : لم ييس الترى
بينى وبينك ، كما قال عليه السلام : « بُلُوا
أرحامكم ولو بالسَّلام » . قال جرير :

فَلَا تَوَسُّوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ التَّرَى

فإن الذى بينى وبينكم مَثْرِيٌّ
وَتَرَيْتُ الْمَوْضِعَ تَثْرِيَةً ، أى رَشَشْتُهُ .

وَتَرَيْتُ السَّوِيقَ أَيْضًا : بَلَلْتُهُ .

وَأَبُو ثَرْوَانَ : كنية رجلٍ من رِوَاةِ الشعر .

[ثنا]

الثَّنَاءُ : صوتُ الشاةِ والمَعَزِ وما شا كلهما .

وَالثَّاعِيَةُ : الشاةُ ، وَقَدْ ثَغَتْ تَثْغُو ثَغَاءً ،

أى صاحت . يقال : « ماله ثَاعِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ » .

فَالثَّاعِيَةُ : الشاةُ ، وَالرَّاعِيَةُ : البعيرُ .

وما بالدار ثَاغٍ وَلَا رَاغٍ ، أى أحدٌ .

[ثنى]

الْأَثْفِيَّةُ لِلْقِدْرِ تَقْدِيرُهَا أَفْعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ

الْأَثَافِي ، وَإِنْ شئتُ خَفَفْتُ .

وقولهم : بَقِيَتْ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَثْفِيَّةٌ خَشَنَاءُ ،

أى بقى منهم عددٌ كثير .

وَالْمُنْفَاةُ : المرأةُ التى لزوجها امرأتان سواها ،

شُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ . وَالْمُنْفَاةُ أَيْضًا : سِمَةٌ

كَالْأَثَافِي .

والثُنْيَا بالضم : الاسم من الاستِثْنَاء ،
وكذلك الثَّنَوَى بالفتح .

ويقال : جاءوا مثنى مثنى ، أى اثنين اثنين ،
ومثنى وثْناء غير مصروفين ، لِمَا قلناه في ثلاثٍ
من باب الثاء .

وقال أبو عبيدة : مثنى الأيادي ، هي الأنصباء
التي كانت تَفْضُلُ من الجزور في الميسر ، فكان
الرجلُ الجواد يشتريها فيعطياها الأبرام .

وقال أبو عمرو : مثنى الأيادي : أن يأخذ
القِسَمَ مرّةً بعد مرّة . قال النابغة :

أَيُّ أَيْتَمِّمِ أَيْسَارِي وَأَمْنَحِهِمُ
مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا^(١)

وفي الحديث : « من أشرط الساعة أن
توضع الأخيار وترفع الأشرار ، وأن تُقرأ المِثْنَاءُ
على رءوس الناس فلا تُغَيَّرُ » ، يقال هي التي
تُسَمَّى بالفارسية دُوبَيْتِي ، وهو الغِنَاء . وكان
أبو عبيدٍ يذهب في تأويله إلى غير هذا .
وثنيتُ الشيء ثُنْيَا : عطفته .

(١) قبله :

يُنْزِيكَ ذُو عَرْضِهِمُ عَنِّي وَعَالِمِهِمُ

وليس جاهلُ أمرٍ مثلَ من علما

لو أُفْرِدَ . تقول : عقلتُ البعيرَ ثِنْيَايْنِ ، إذا
عقلتَ يديه جميعاً بجبلٍ أو بطرفي جبلٍ . وإِنَّمَا
لم يهمز لَأَنَّهُ لَفْظٌ جاء مثنى لا يُفْرَدُ واحدهُ
فيقال ثِنْيَا ، فُتِرَ كَتِ الياء على الأصل ، كما فعلوا
في مِذْرَوَيْنِ ، لَأَنَّ أَصْلَ الهمزة في ثِنْيَا لو أُفْرِدَ
يَا ، لَأَنَّهُ من ثَنَيْتُ ، ولو أُفْرِدَ واحده لَقِيلَ ثِنْيَا إن
كما تقول : كِسَاءَانٍ وَرِدَاءَانٍ .

والثِنْيُ : واحد أَثْنَاءِ الشَّيْءِ ، أى تضاعفه .
تقول : أَنفَذْتُ كَذَا فِي ثِنْيِ كِتَابِي ، أى في طَيِّهِ .
قال أبو عبيد : والثِنْيُ من الوادي والجبلِ :
منعطفُهُ . وَثِنْيُ الْجَبَلِ : مَا ثَنَيْتَ . قال طَرْفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَاءِ لَطَوْلِ الْمَرْحَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

والثِنْيُ أيضاً من النِّسْوِقِ : التي وضعتُ
بَطْنَيْنِ . وَثِنْيُهَا : ولدها ، وكذلك المرأة . ولا يقال
ثِنْتُ ولا فوق ذلك .

والثِنْيُ مقصورٌ : الأمرُ يعاد مرتين . وفي
الحديث : « لَا ثِنْيَ فِي الصَّدَقَةِ » أى لا تُؤْخَذُ
في السنة مرتين . قال الشاعر^(١) :

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَمْتَنِي مَلَامَةً

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثِنْيًى

(١) أوس بن حجر .

وثنائه ، أى كَفَّه . يقال : جاء ثانياً
من عنانه .

وثنيتُهُ أيضاً : صرفته عن حاجته ، وكذلك
إذا صرت له ثانياً .

وثنيتُهُ تثنيةً ، أى جعلته اثنين .

والثنيان بالضم : الذى يكون دون السيد في
المرتبة ؛ والجمع ثنية . قال الأعشى :

طويلُ اليدين رهطُهُ غيرُ ثنيةٍ

أشهمُ كريمٍ جاره لا يرهقُ
وفلان ثنيةُ أهلِ بيته ، أى أردلهم .

والثنى والثنى ، بضم الثاء وكسرهما ، مثل
الثنيان . قال أوس بن مغرأ :

ترى ثناناً إذا ماجاء بدءهم^(١)

وبدؤهم إن أتاناً كان ثنياً

ورواه اليزيدى : « ثنياً إن أتاناً » .

والثنية : واحدة الثنأيا من السن .

والثنية : طريق العقبة ، ومنه قولهم : فلان

طالاعُ الثنأيا ، إذا كان سامياً لمعالى الأمور ، كما
يقال طالاعُ أنجد .

والثنى : الذى يليق ثنيته ، ويكون ذلك

في الظلف والحافر في السنة الثالثة ، وفي الخلف

(١) في المطبوعة : « بدؤهم » محرف . والبدة :

السيد دون السيد .

في السنة السادسة . والجمع ثنيان وثنأ ، والأنثى
ثنية ، والجمع ثنيات .

واثنان من عدد المذكر واثنان للمؤنث ،

وفي المؤنث لغة أخرى : ثنتان بحذف الألف .

ولو جاز أن يُفردَ لكان واحده ابن واثنة ،

مثل ابن وابنة .

وألفهُ ألفٌ وصل . وقد قطعها الشاعر على

التوهم فقال :

ألا لا أرى إثنين أحسنَ شيمةً

على حدَّ ثانٍ الدهرِ مِنِّي ومن جملٍ

وقال قيس بن الخطيم :

إذا جاوز الإثنينِ سِرٌّ فإنه

ينثرُ وتكثيرُ الوشاةِ قمينُ

ويومُ الاثنينِ لا يُثنى ولا يجمع ، لأنه

مثنى ؛ فإن أحببت أن تجمعهُ كأنه صفة للواحد

قلت أثنان .

وقولهم : هذا ثاني اثنين ، أى هو أحد

الاثنين . وكذلك ثالثُ ثلاثة مضاف ، إلى

العشرة ، ولا ينون . فإن اختلفا فأنت بالخيار :

إن شئت أضفت ، وإن شئت نونت وقلت هذا

ثاني واحدٍ وثنانٍ واحداً . المعنى : هذا ثنى واحد .

وكذلك ثالثُ اثنين على ما فسرناه في باب الثاء .

والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر ،

المائتين . وتسمى فاتحة الكتاب مئائى لأنها
تثنى في كل ركعة . ويسمى جميع القرآن مئائى
أيضاً لاقتران آية الرحمة بآية العذاب .

[ثوى]

ثوى بالمكان : أقام به ، يثوى ثواءً وثوياً ،
مثل مضى يمضى مضاً ومضياً .

يقال : ثويت البصرة ، وثويت بالبصرة .
وَأُثْوِيْتُ بالمكان لغةً في ثويت . قال الأغشى :

أُثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوِّدَا

فَضَّتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا

وَأُثْوِيْتُ غَيْرِي يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَثْوِيْتُ
غَيْرِي تَثْوِيَةً .

وَالثَّوْيُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الضيف .

وَأَبُو مَثْوَى الرَّجُلُ : صاحبُ منزله .

قال أبو زيد : الثَّوِيَّةُ : مأوى الغنم . قال :
وكذلك الثَّايَةُ غير مهموز . قال : والثَّايَةُ أيضاً :
حجارة تُرْفَعُ فتكون علماً بالليل للراعى إذا رجع .

قال ابن السكيت : هذه ثَايَةُ الغنم وثَايَةُ
الإبل ، أى مأواها وهى عازبةٌ ، أو مأواها حول

البيوت .

وَالثَّوِيَّةُ^(١) : اسمُ موضع .

(١) بهيئة التصغير . ويقال أيضاً ثوية كغنية .

في الرفع والنصب والخفض ، إلا اثني عشر فإنك
تُعرِّبه على هجاءين .

وتقول للمؤث : اثنتان وإن شئت ثنتان ؛
لأنَّ الألف إنما اجْتَلِبَتْ لسكون الناء ، فلما
تحركت سقطت .

ولو سُمِّيَ رجلٌ باثنتين أو باثني عشر لقلت
في النسبة إليه ثنوى ، في قول من قال في ابن
بنوى ، واثني في قول من قال ابني .

وأما قول الراجز :

كَأَنَّ خُصَيْنِيهِ مِنَ التَّدَلُّلِ

ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثُنْتَا حَنْظَلٍ

فأراد أن يقول : فيه حنظلتان فلم يمكنه ،
فأخرج الاثنين مُخَرَّجَ سائر الأعداد للضرورة ،
وأضافه إلى ما بعده ، وأراد ثنتان من حنظل ،
كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم . وكان حقّه
في الأصل أن يقال اثنا دراهم واثنتا نسوة ، إلا
أنهم اقتصروا بقولهم درهان وامرأتان عن إضافتهما
إلى ما بعدهما .

وَأُثْنِي ، أى اعطف . وكذلك اثنونى ،
على افعولٍ .

وَأُثْنِي عَلَيْهِ خيراً ، والاسم الثناء .

وَأُثْنِي ، أى ألقى ثنيتته .

وَتَثْنِي فِي مَشِيَّتِهِ : تأوّد .

وَالْمَثَانِي مِنَ الْقُرْآنِ : ما كان أقلّ من

فصل الجيم

[جأى]

جَأَى عَلَيْهِ جَأِيًّا ، أَى عَضَّ .

وَالْجَوَوَةُ ، مِثَالُ الْجَمْعَةِ : لَوْنٌ مِنَ أَلْوَانِ
الْخِيلِ وَالْإِبِلِ ، وَهِيَ مُخْمَرَةٌ تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ .
يَقَالُ : فَرَسٌ أَجَأَى ، وَالْأُنْثَى جَأَوَاءُ . وَقَدْ جَبَّى
الْفَرَسُ يَجْبَى .

وَكُتَيْبَةُ جَأَوَاءُ بَيْنَهُ الْجَأَى ، وَهِيَ الَّتِي يَلْعُوهَا
لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدُّرُوعِ .

وَقَوْلُهُمْ : « أَحْمَقُ لَا يَجْبَى مَرْغَةً » أَى
لَا يَجْبَسُ لُعَابُهُ .

وَسِقَاءٌ لَا يَجْبَى شَيْئًا ، أَى لَا يُمْسِكُهُ .

وَالْجِثَاوَةُ ، مِثَالُ الْجَعَاوَةِ : وَعَاءُ الْقِدْرِ ،
أَوْ شَيْءٌ تَوْضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ؛ وَجَمْعُهَا
جِثَاءٌ ، مِثْلُ جِرَاحَةٍ وَجِرَاحٍ . هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْجِيَاءُ وَالْجَوَاءُ ، يَعْنِي
بِذَلِكَ الْوِعَاءَ أَيْضًا . وَالْأَحْمَرُ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَأَنْ أَطْلِيَ بِجَوَاءٍ قِدْرٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَ بِالزُّعْفَرَانِ » .

وَأَمَّا الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ عَنِ الْأُنْثَى
فَهِيَ الْجَعَالُ .

[جبا]

الْجَبَا بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ : نَذِيلَةُ الْبَثْرِ ، وَهِيَ

تَرَابِهَا الَّذِي حَوْلَهَا تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَمِنْهُ امْرَأَةٌ
جَبَّأَى عَلَى فَعْلَى ، مِثَالُ وَخَى ، إِذَا كَانَتْ قَائِمَةً
النَّدِيَيْنِ .

وَالْجَبَى بِالسَّكَرِ مَقْصُورًا : الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ فِي
الْحَوْضِ لِلْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْجَبَوَةُ وَالْجَبَاوَةُ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ
وَجَبَوْتُهُ ، أَى جَمَعْتُهُ .

وَالْجَابِيَةُ : الْحَوْضُ الَّذِي يُنْجَى فِيهِ الْمَاءُ
لِلْإِبِلِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

* كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ^(١) *

وَالْجَمْعُ الْجَوَائِي : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجِنَانٍ
كَالْجَوَائِي ﴾ .

وَالْجَابِيَةُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ .

وَجَبَيْتُ الْخِرَاجَ جَبَايَةً ، وَجَبَوْتُهُ جَبَاوَةً ،
وَلَا يَهْمَزُ وَأَصْلُهُ الْمَهْمَزُ .

وَالْإِجْبَاءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَجَبَنِي فَقَدْ أَرْبَى » ،
وَأَصْلُهُ الْمَهْمَزُ .

وَالْتَجَبِيَةُ : أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّاحِكِ .

(١) صدره :

* تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِي جَفْنَةً *

وَيُرْوَى : « كَجَابِيَةِ السَّيِّحِ » ، وَهُوَ الْمَاءُ الْجَارِي .

وَالْجَمْعُ الْجَوَائِي .

[جما]

اجْتَحَاهُ : قَلْبُ اجْتَحَاهُ .

وَجَحْوَانُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَقَالَ :

فَقَبِّلِي مَا تَخَالِدَانِ كِلَاهُمَا

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

وَجُحَا : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ :

لَا يَنْصَرَفُ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ بُعْرَ .

[جنى]

التَّجَنِّيَّةُ : الْمَيْلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَذِيفَةَ :

« كَالْكُوزِ تَجَنِّيًّا » أَيْ مَائِلًا ، لِأَنَّهُ إِذَا مَالَ

انْصَبَّ مَا فِيهِ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

* كَفَى سَوَاءً أَنْ لَا تَزَالَ مُجَنِّيًّا ^(١) *

وَجَنَى الشَّيْخِ أَيْضًا : انْحَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

* لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَنَى ^(٢) *

(١) عجزه :

* إِلَى سَوَاءٍ وَفَرَاءٍ فِي اسْتِكَ عُودُهَا *

(٢) بعده :

وَسَالَ غَرْبُ هَيْبِهِ وَلَخْمَا

وَكَانَ أَكْلًا قَاعِدًا وَشَخَا

تَحْتَ رُؤَاقِ الْبَيْتِ يَفْشَى الدُّخَانُ

وَانْتَشَتِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَخَا

وَصَارَ وَصَلُ الْغَايَاتِ أَحَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ حِينَ يُنْفَخُ

فِي الصُّورِ ، قَالَ : « فَيَقُومُونَ فَيُجْبُونَ تَجْنِيَّةً

رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّجْنِيَّةُ تَكُونُ فِي حَالَتَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ ،

وَالْآخَرُ أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، وَهُوَ

السُّجُودُ .

وَاجْتَبَاهُ ، أَيْ اصْطَفَاهُ .

[جئا]

الْجُنُوءُ وَالْجُنُوءَةُ وَالْجُنُوءَةُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ .

وَجُنَى الْحَرَمِ بِالضَّمِّ ، وَجُنَى الْحَرَمِ أَيْضًا

بِالسَّكْسَرِ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حِجَارَةِ الْجَمَارِ .

وَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَجْنُو وَيَجْنِي جُنِيًّا وَجُنُوءًا ،

عَلَى فُعُولٍ فِيهِمَا . وَأَجْنَاهُ غَيْرُهُ .

وَقَوْمٌ جُنِيٌّ أَيْضًا ، مِثْلُ جَلَسَ جُلُوسًا وَقَوْمٌ

جُلُوسٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا

جُنِيًّا ﴾ وَ ﴿ جُنِيًّا ﴾ أَيْضًا بِسَّكْسَرِ الْجِيمِ لَمَّا بَعْدَهَا

مِنْ السَّكْسَرِ .

وَجَائِئَتُهُ رُكْبَتِي إِلَى رُكْبَتِهِ . وَتَجَاثَوْا عَلَى

الرُّكْبِ .

وَسُورَةُ الْجَانِيَةِ : الَّتِي تَلَى الدُّخَانَ .

ويروى : « أَجْلَخَا » . وفى الحديث أنه عليه السلام : « جَنَى فى سَجُودِهِ » ، أى خَوَّى ومَدَّ ضَبْعَيْهِ وَتَجَافَى عن الأرض .

[جدى]

الجدية ، بتسكين الدال : شئٌ محشوٌ يُجْمَلُ تحت دَفَتِي السرج والرحل ، وهما جَدَيْتَانِ ، والجمع جَدَى وَجَدَايَاتٌ بالتحريك . وكذلك الجَدِيَّةُ على فصيَلَةٍ ، والجمع الجَدَايَا . ولا تَقُلْ جَدِيدَةً . والعامة تقولها .

والجديةُ أيضاً : طريقة الدم ، والجمع الجَدَايَا . وقال أبو زيد : الجَدِيَّةُ من الدم : ما لَزِقَ بالجسد . والبصيرةُ : ما كان على الأرض .

والجدى من ولد المعز . وثلاثة أجد ، فإذا كَثُرَتْ فهى الجَدَاءُ ، ولا تَقُلْ الجَدَايَا ولا الجَدَى بكسر الجيم .

والجدى : برجٌ فى السماء . والجدى : نجمٌ إلى جَنَبِ القطب تُعرف به القِبلَةُ .

ومطرٌ جَدَى مقصورٌ ، أى عامٌ . يقال : اللهم اسقِنَا غِيثًا غَدَقًا ، وَجَدَى طَبَقًا .

ويقال أيضاً : جَدَا الدهر ، أى يَدَ الدهر ، أى أبداً .

والجدَا ، بالقصر أيضاً : الجدوى ، وهما المَظْيَةُ .

وفلان قليل الجدء عنك بالمد ، أى قليل الغناء والنفع .

والجدايةُ والجدايةُ : الغزاةُ . قال الأصمعى : هو بمنزلة العنّاقِ من الغنم . قال الراجز^(١) :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ المَحْفُوزِ^(٢)

إِرَاحَةً الجَدَايَةِ النَّفُوزِ

وَجَدَوْتُهُ وَاجْتَدَيْتُهُ وَاسْتَجْدَيْتُهُ بِمَعْنَى ، إِذَا طَلَبْتَ جَدَوَاهُ . قال أبو النجم :

جئنا نُحْيِيكَ وَنُسْتَجْدِيكَ

من نَائِلِ اللَّهِ الذى يُعْطِيكَ

والجاردى : السائلُ العافى .

وأجداهُ ، أى أعطاه الجدوى . وأجدى أيضاً ، أى أصاب الجدوى . وما يُجْدَى عنك هذا ، أى ما يُغْنَى .

(١) جِرَانُ العَوْدِ .

(٢) قبله :

إِنى صَبَحْتُ حَمَلِ بنِ كَوْزٍ

عُلَّالَةً من وَكَرَى أَبُوزٍ

فى اللسان : « لَقَدْ صَبَحْتُ » .

والوَكَرَى : ضربٌ من العذو . والعُلَّالَةُ :

شئٌ يعىء بعد شئٍ . وأَبُوزٌ : وَثَابَةٌ . مَحْفُوزٌ :

مدفوع . والنَّفُوزُ : الثوب .

[جذى]

الْجَذْوَةُ وَالْجَذْوَةُ وَالْجَذْوَةُ : الجرة الملتببة ،
والجمع جِذَى وَجَذَى وَجَذَى .

قال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ
النَّارِ ﴾ أى قطعة من الحجر . قال : وهى بلغة جميع
العرب .

وقال أبو عبيدة : الْجَذْوَةُ مثل الْجَذْمَةِ ،
وهى القطعة الغليظة من الخشب ، كان فى طرفها
ناراً أو لم يكن . قال ابن مقبل :

بانت حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزَلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِيرٍ

والجاذى : الملقى منتصب القدمين وهو على

أطراف أصابعه . قال النعمان بن عدي بن نضلة :

إِذَا شَتُّ غَنَنِي دَعَايْنُ قَرْيَةٍ

وَصَنَاجَةٌ تَجْدُو عَلَى حَرْفِ مَنْسِمٍ ^(١)

والجمع جِذَاء ، مثل نائم ونيام . قال الشاعر :

* وَحَوَّلِيْ أَعْدَاءَ جِذَاءٍ خُصُومَهَا ^(٢) *

وقال أبو عمرو : جِذَاءً وَجِثًا لَفْتَانِ بِمَعْنَى .

(١) جعل للإنسان منسياً على الاتساع ، وإنما

المنسِمُ للجمَل .

(٢) صدره ؛

* أَعَانِ غَرِيبٌ أُمٌّ أَمِيرٌ بِأَرْضِهَا *

وقبله :

=

قال : والجاذى : القائم على أطراف الأصابع .
وأشدد لأبي دؤاد ^(١) :

جَاذِيَاتٍ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أُنْزِ

حَلَهْنَ الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ

وقال ابن الأعرابي : الجاذى على قدميه ،

والجائى على ركبته .

وأجذى وجذاً بمعنى ، إذا ثبت قائماً . وفى

الحديث : « مثل الأرزة المَجْذِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ »

أى الثابتة . وكلُّ مَنْ ثَبَتَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ جَذَا

عليه . قال الراجز :

لَمْ يُبْقِ مِنْهَا سَبْلُ الرِّذَاذِ

غَيْرَ أَثْنَيْنِ مِرْجَلِ جَوَاذِ

والتجاذى فى إشالة الحجر ، مثل التججائى .

= فَمَنْ مُبْلَغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ خَلِيلَهَا

بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحَنَمٍ

وبعده :

فَإِنْ كُنْتَ نَذْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي

وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَشَلَّمِ

لعل أمير المؤمنين يسوده

تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْشَقِ الْمُتَهَدِّمِ

(١) يصف الخيل .

ورجل مجاذى، أى قصير الباع. وامرأة مجاذية.
قال الشاعر (١):

إنَّ الخلافةَ لم تكن مقصورةً

أبدأ على جاذى الدين مُبَحِّلٍ (٢)

أبو عمرو: المُجَذَّوْذَى: الذى يلازم الرّحل
والمنزل لا يفارقه. وأنشد (٣):

ألست بمُجَذَّوْذٍ على الرّحلِ دائبٍ

فمالك إلا ما رزقت نصيبُ

قال الكسائى: إذا حمل الفصيلُ فى سنامه
شحمًا قيل: أَجْدَى، فهو مُجَذِّ.

[جرى]

جَرَى الماء وغيره جَرًّا وجَرِيًّا، وأَجْرِيتهُ
أنا. يقال: ما أشدَّ جَرِيَّةَ هذا الماء، بالكسر.

وقوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ جَرَّاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾
هما مصدران من أَجْرَيْتُ السفينةَ وَأَرْسَيْتُ.
و ﴿ جَرَّاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ بالفتح، من جَرَّتِ
السفينة ورست.

وقول لمبيد:

(١) هو سهم بن حنظلة، أحد بنى ضبيعة بن
غنى بن أعصر.

(٢) فى اللسان: « مُجَذَّر » يريد، قصيرهما.

(٣) لأبى الغريب النضرى.

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مُجَرِّى دَاحِسٍ

لو كان للنفس اللجوج خلودُ

و: « مُجَرِّى دَاحِسٍ » كذلك.

والجَرَايَةُ: الجارى من الوظائف.

والجَرُوءُ والجَرُوءُ والجَرُوءُ: ولد الكلب

والسباع، والجمع أَجْرٍ، وأصله أَجْرُوءٌ على أَفْعُلٍ،

وجِرَّاء. وجمع الجِرَّاء أَجْرِيَّةٌ.

والجِرُوءُ والجِرُوءَةُ: الصغير من القِثَاء. وفى

الحديث: « أَتَى النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَجْرٍ

زُغْبٍ ». وكذلك جَرُوءُ الحنظل والرمان.

وَبَنُو جِرُوءَةَ: بطن من العرب.

وكان ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن

عبد مناف يقال له جِرُوءُ البطحاء.

وَأَلْقَى فَلَانٌ جِرُوءَتَهُ، إِذَا صَبَرَ عَلَى الْأَمْرِ.

وقولهم: ضرب عليه جِرُوءَتُهُ، أى وطن

عليه نفسه.

وكلبة مُجَرِّ ومُجَرِّيَّةٌ، أى معها جِرَّاءُها، قال

الجميعُ الأسدَى:

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدَى فَمُجَرِّيَّةٌ

صَبِيحًا تَسْكُنُ غِيَالًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ

وجَارِيَّةٌ بَيْتَةُ الْجَرَايَةِ بِالْفَتْحِ، وَالْجَرَّاءُ

وَالْجِرَّاءُ. قال الأعشى:

والبييض^(١) قد عَسَتْ وطال جِرَاؤها
وَنَشَأَنَ فِي قَيْنٍ^(٢) وَفِي أَذْوَادٍ

يروى بفتح الجيم وكسرها .

وقولهم : كان ذلك في أيام جَرَائِهَا ، بالفتح ،
أى صباها .

والجارية : الشمس . والجارية : السفينة .

وَجَارَاهُ مُجَارَاةٌ وَجِرَاءٌ ، أَى جَرَى مَعَهُ .

وَجَارَاهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَتَجَارَوْا فِيهِ .

وَالْجَرِيُّ : الْوَكِيلُ وَالرَّسُولُ . يُقَالُ . جَرَى

بَيْنَ الْجَرَايَةِ وَالْجَرَايَةِ ؛ وَالْجَمْعُ أَجْرِيَاءُ .

وَأَمَّا الْجَرَى الْمَقْدَامُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْهَمْزِ .

وَقَدْ جَرَيْتُ جَرِيًّا ، وَاسْتَجَرَيْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِ بَيْنَكُمْ الشَّيْطَانُ » .

وُسَمِيَ الْوَكِيلُ جَرِيًّا لِأَنَّهُ يَجْرَى بِجَرَى

مَوَكَّلِهِ .

(١) قال ابن برى : « والبييض » بالخفض عطف

على الشرب في قوله :

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لَمْتَى بِعَشِيَّةٍ

لِلشَّربِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ

(٢) ويروى : « فِي فَنٍّ » بِالْفَاءِ ، أَى فِي غِيٍّ

أَوْ طَرْدٍ . وَيُرْوَى : « فِي فَنٍّ » أَى فِي نَعْمَةٍ .

هذه رواية الأصمعي ، وأما أبو عبيدة فإنه رواه في

قَيْنٍ بِالْقَافِ ، أَى فِي عَمِيدٍ وَخَلَمٍ .

وقولهم : فعلتُ ذلك من جَرَاكَ ومن
جَرَاثِكَ ، أَى مِنْ أَجْلِكَ ، لَفَةً فِي جَرَاكَ
بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَا تَقُلْ تَجَرَاكَ .

وَالْجَرِيَّةُ ، مِثْلُ الْقَرِيَّةِ ، هِيَ الْحَوْصَلَةُ .

وَالْإِجْرِيَاءُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَرِيُّ وَالْعَادَةُ مِمَّا

تَأْخُذُ فِيهِ . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَوَلَّى بِالْجَرِيَاءِ وَلَافٍ كَأَنَّهُ

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

وَقَالَ أَيْضًا :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَاءٍ وَهِيَ ضَرِيبَتِي

وَلَوْ أَجْلَبُوا طَرًّا عَلَى وَأَجْلَبُوا

[جرى]

جَزَيْتُهُ بِمَا صَنَعَ جَزَاءً ، وَجَازَيْتُهُ ، بِمَعْنَى .

وَيُقَالُ : جَازَيْتُهُ جَزَايَتُهُ ، أَى غَلَبْتُهُ .

وَجَزَى عَنِّي هَذَا الْأَمْرَ أَى قَضَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ .

وَيُقَالُ : جَزَيْتُ عَنْكَ شَاةً . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ : « تَجْزِي عَنْكَ وَلَا تَجْزِي عَنْ

أَحَدٍ بَعْدَكَ » ، أَى تَقْضِي .

وَبَنُو تَيْمٍ يَقُولُونَ : أَجْزَأْتُ عَنْكَ شَاةً

بِالْهَمْزِ .

وَتَجَازَيْتُ دَيْنِي عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا تَقَاضَيْتُهُ .

وَالْمُتَجَازِي : الْمُتَقَاضِي .

وهذا رجلٌ جازيك من رجلٍ ، أى
حَسْبُكَ .

والجزيةُ : ما يُؤخذ من أهل الذمة ، والجمع
الجزى ، مثل الحية وإحى .

[جسا]

جَسَا : ضُدُّ لَطَفَ .

وجَسَيْتَ اليدُ وغيرها جُسُوءًا : يَبَسَتْ .

وجَسَا الشيخُ جُسُوءًا : بلغ غاية السن .
والماء : جَمَدَ .

[جما]

جَمًا جَمُوءًا : جَمَعَ البعُرَ وغيره كُثْبَةً .

[جفا]

الجَفَاءُ ممدودٌ : خلاف البرِّ . وقد جَفَوْتُ
الرجلَ أَجْفُوهُ جَفَاءً ، فهو مَجْفُوءٌ . ولا تقل
جَفَيْتُ . وأما قول الراجز :

فلستُ بِالْجَانِيِ وَلَا الْمَجْنِيِ^(١) *

فإنَّما بناءً على جُنْفَى ، فلما انقلبت الواو ياءً
فيما لم يُسَمَّ فاعله بُنِيَ المفعول عليه .

وفلانٌ ظاهر الجَفْوَةِ بالسَّكْرِ ، أى ظاهر
الجَفَاءِ .

(١) فى اللسان : « ما أنا بالجاني » .

وجفَا السرجُ عن ظهر الفرس . وأجْفَيْتُهُ أنا ،
إذا رفعته عنه . قال الراجز :

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلَوِيهَا
وتشتكى لو أننا نُشْكِيهَا
مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نُجْفِيهَا^(١)

أى قَلَمًا نرفع الحَوِيَّةَ عن ظهرها .

وجافَاهُ عنه فَتَجَافَى جَنْبُهُ عن الفراش ،
أى نَبَا .

واسْتَجَفَاهُ ، أى عَدَّه جَافِيًا .

قال أبو زيد : أَجْفَيْتُ الماشيةَ فهى مُجْفَاءَةٌ ،
إذا أتعبتها ولم تدعها تأكل .

[جلا]

الْجَلِيُّ : نقيض الخفى .

والْجَلِيَّةُ : الخبر اليقين .

والْجَالِيَّةُ : الذين جَلَوْا عن أوطانهم . يقال :
استعمل فلانٌ على الْجَالِيَّةِ ، أى على جزية أهل
الذمة . وَالْجَالَّةُ أيضاً مثل الْجَالِيَّةِ .

وَالْجَلَاءُ بالفتح والمد : الأمر الْجَلِيُّ . تقول
منه : جَلَّأَ إلى الخبر ، أى وَضَحَ .
وقول زهير :

(١) فى اللسان : « مَسَّ حَوَايَا نَا فلم نُجْفِيهَا » .

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ

يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاةٌ

يريد الإقرار .

والجلاة أيضاً : الخروج من البلد . وقد جَلَوْا

عن أوطانهم ، وجَلَوْتُهُمْ أَنَا ، يتعدى ولا يتعدى .

ويقال أيضاً أَجَلَوْا عن البلد ، وَأَجَلَيْتُهُمْ أَنَا ،

كلاهما بالألف . وَأَجَلَوْا عن القتل لا غير ، أَى

انفرجوا عنه .

وجَلَوْتُ ، أَى أَوْضَحْتُ وكشفتُ .

وجَلَا : اسم رجلٍ ، سُمِّيَ بالفعل الماضي .

قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِي :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا

مَتَى أَضْعُ الْعَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَحُكِّي عَنْ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا سُمِّيَ

الرَّجُلُ بِقَتْلٍ وَضَرَبٍ وَنَحْوِهَا فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ،

وَاسْتَدْلَ بِهَذَا الْبَيْتِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَحْتَمِلُ هَذَا

الْبَيْتُ وَجْهًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمْ يَفُوتْهُ لَأَنَّهُ أَرَادَ

الْحِكَايَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا ابْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَلَا

الْأُمُورُ وَكَشَفَهَا ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصَرِفْ .

وجَلَوْتُ بَصْرِي بِالْكُحْلِ . وجَلَوْتُ هَمِّي

هَنِي ، أَى أَذْهَبْتُهُ .

وجَلَوْتُ السِّيفَ جِلَاةً بِالْكَسْرِ ، أَى

صَقَلْتُ .

وَجَلَوْتُ الْعُرْسَ جِلَاةً أَيْضًا ، عَنْ

أَبِي نَصْرٍ ، وَجِلَوَّةٌ ، وَاجْتَلَيْتُهَا بِمَعْنَى ، إِذَا نَظَرْتَ

إِلَيْهَا تَجَلَّوَّةٌ .

وَالْجِلَاةُ أَيْضًا : كَحُلٍّ . قَالَ بَعْضُ

الْمَذَلِّينَ ^(١) :

وَأَكْحُلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا

ءَفَفَتَّحْ لَذَلِكَ أَوْ غَمَضِ

وَجَلَاها زَوْجَهَا وَصِيفًا ، أَى أَعْطَاهَا . يُقَالُ :

مَا جَلَوْتُهَا بِالْكَسْرِ ؟ فَيُقَالُ : كَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : مَا جَلَاةٌ فَلَانٌ ؟ أَى بَأَى شَيْءٍ

يَخَاطَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ فَيُعْظَمُ بِهِ .

وَاجْتَلَيْتُ الْعَامَةَ عَنْ رَأْسِي ، إِذَا رَفَعْتَهَا مَعَ

طَبَّهَا عَنْ جَبِينِكَ .

وَالْجَلَاةُ : انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ ،

مِثْلُ الْجَلَّةِ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَجَلَى بَيْنَ الْجَلَاءِ .

وَالْمَجَالِي : مَقَادِمُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ مَوَاضِعُ الصَّلَعِ .

قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَيْتُ مَجَالِيَهُ ^(٣)

يَقُولِي الْقَوَائِي وَالْقَوَائِي تَقْلِيهِ

(١) هُوَ أَبُو الْمُثَنَّى .

(٢) لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

(٣) قَبْلَهُ :

* قَالَتْ سُلَيْمَى إِنِّي لَا أَبْغِيهِ *

وَتَجَالَيْنَا ، أَى انكشفت حال كل واحد
منا لصاحبه .

وجَلَوَى : اسم فرس خُفَافٍ بن نَذْبَةَ .

[جا]

الجماء والجماءة^(١) : الشخص . قال الراجز :

* وقُرْصَةٍ مثلُ جماءِ الترسِ^(٢) *

[جنى]

جَنَيْتُ الثمرةَ أَجْنَيْهَا جَنِيًّا وَاجْتَنَيْتُهَا بِمَعْنَى .

وَالْجَنَى : مَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ . يقال :

أَتَانَا بِجَنَآةٍ طَيِّبَةٍ ، لِكُلِّ مَا يُجْتَنَى .

وَمَرُّ جَنِيٍّ ، عَلَى فَعِيلٍ : حِينَ جُنِيَ .

وَجَنَى عَلَيْهِ جِنَايَةً .

وَالْتَجَنَّى : مِثْلُ التَّجَرُّمِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْعَى

عَلَيْكَ ذَنْبًا لَمْ تَفْعَلْهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : « أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا » ، أَى الَّذِينَ

جَنَوْا عَلَى هَذِهِ الدَّارِ بِالْهَذْمِ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا بَنَوُهَا ،

حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْمَثَلِ

« جَنَاتُهَا بَنَاتُهَا » لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ ،

وَأَمَّا الْأَشْهَادُ وَالْأَصْحَابُ فَأَتَمَّا هُمَا جَمْعُ شَهْدٍ وَحُبِّ ،

(١) وَيُضَمَّانِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قَبْلَهُ :

* يَا أُمَّ سَلَمَى عَجَلِي بِحَرْسٍ *

قَالَ الْفَرَّاءُ : « الْوَاحِدُ مُجَلَّى . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
الْجَلَا ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ
إِلَى نِصْفِهِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : السَّمَاءُ جَلَوَاءٌ ، أَى
مُضْحِيَّةٌ ، مِثْلُ جَهُولَةٍ .

وَقَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ :

* وَتَنْصُرْنِي مِنْهُمْ جُلَّى وَأَحْسُ^(١) *

هُمَا بَطْنَانِ مِنْ ضُبَيْعَةٍ .

وَجَلَّى يَبْصُرُهُ تَجَلِيَّةٌ ، إِذَا رَمَى بِهِ كَمَا يَنْظُرُ

الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ . قَالَ لَبِيدٌ :

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُفْضَى وَيُحْلَى

أَى وَيُحَلَّى .

وَيَقَالُ أَيْضًا : جَلَّى الشَّيْءُ ، أَى كَشَفَهُ .

وَهُوَ يُحَلَّى عَنْ نَفْسِهِ ، أَى يَبْعَثُ عَنْ ضَمِيرِهِ .

وَانْجَلَى عَنْهُ الْهَمُّ ، أَى انْكَشَفَ .

وَتَجَلَّى الشَّيْءُ ، أَى تَكَشَّفَ .

قَالَ الْأَسْمَعِيُّ : جَالِيَّتُهُ بِالْأَمْرِ وَجَالَحَتُهُ ،

إِذَا جَاهَرَتْ بِهِ . وَأَنْشُدْ :

* مُجَالِحَةٌ لَيْسَ الْمُجَالَاةُ كَالْدَمَسِ *

(١) صَدْرُهُ :

* يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَأَى جُنَّةٍ *

إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ النُّوَادِرِ ، لِأَنَّهُ يَجِيءُ فِي
الْأَمْثَالِ مَا لَا يَجِيءُ فِي غَيْرِهَا .

وَأَجْنَى الشَّجَرِ ، أَيْ أَدْرَكَ ثَمَرُهُ .

وَأَجْنَتِ الْأَرْضُ ، أَيْ كَثُرَ جَنَاحُهَا ، وَهُوَ
السَّكَلُ وَالْكَمَاةُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

[جوا]

الْجَوَّةُ بِالضَّمِّ : الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ . يُقَالُ :
جَوَّيْتُ السَّقَاءَ تَجْوِيَةً ، إِذَا رَقَعْتَهُ .

وَالْجَوَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا غُلْظٌ .
[وَالْجَوَّةُ : النُّقْرَةُ^(١)] .

وَالْجَوَّةُ مِثْلُ الْحَوَّةِ ، وَهِيَ لَوْنٌ كَالسَّمْرِ
وَصَدَأِ الْحَدِيدِ .

وَالْجَوَاهُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوَاهُ
أَيْضاً : مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* يَمْعَسُ بِلَمَاءِ الْجَوَاهِ مَعْسًا^(٢) *

وَالْجَوَاهُ وَالْجِيَاهُ : لَفْعٌ فِي جِنَاحَةِ الْقِدْرِ ،
عَنِ الْأَحْمَرِ .

وَالْجَوُّ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو
فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

* خَلَّالَكَ الْجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي^(١) *

هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ .

وَالْجَوُّ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَهُوَ الْيَمَامَةُ يَمَامَةُ زَرْقَاءَ .

وَالْجَوَى : الْحَرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عَشْقٍ
أَوْ حَزَنِ . تَقُولُ مِنْهُ : جَوَى الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ
جَوِيٌّ ، مِثْلُ دَوَى . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْمُتَغَيَّرِ الْمُنْتَنِ : جَوِيٌّ .
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

ثُمَّ كَانَ الْمِرْآجُ مَاءً سَحَابٍ

لَا جَوِيَّ آجِنٍ وَلَا مَطْرُوقٍ

وَالْآجِنُ : الْمُتَغَيَّرُ أَيْضاً ، إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الْجَوِيِّ
فِي النَّتَنِ .

وَيُقَالُ أَيْضاً : جَوَيْتُ نَفْسِي ، إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ
الْبَلَدُ . وَاجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ ، إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ بِهِ
وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ .

[جها]

جَهِيَّ الْبَيْتُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَرِبَ ،
فَهُوَ جَاهٍ .

وَحِبَالٌ تُجْهِ : لَا سِتْرَ عَلَيْهِ .

(١) قبله :

* يَالِكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ *

وبعده :

* وَتَقَرَّرِي مَا شِئْتُ أَنْ تُتَقَرَّرِي *

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) بعده :

* وَغَرَّقَ الصَّمَّانُ مَاءً قَلَسًا *

فصل الحاء

[حبا]

احتَبَى الرجل ، إذا جمع ظهره وساقيه بعامتة ،
وقد يَحْتَبِي بيديه . والاسم الحَبْوَةُ ^(١) والحَبْوَةُ
[والحَبِيَّة والحَبِيَّة ^(٢)] . يقال : حَلَّ حَبْوَتُهُ
وحَبْوَتُهُ ، والجمع حَبِيٌّ مكسورُ الأول ، عن
يعقوب .

ويقال : إِنَّهُ لَحَايِي الشَّرَاسِيفِ ، أى مشرف
الجنين .

والْحَبِي ^(٣) : السحابُ الذى يَعْتَرِضُ اعتراضَ
الجبل قبل أن يطبَّقَ السماء . قال امرؤ القيس :
* فى حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ ^(٤) *
والْحَبَا ، مثالُ الْعَصَا ، مثله . ويقال : سُمِّيَ بِهِ
لِدَنُوهُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَحَبَا الصَّبِيُّ عَلَى اسْتِهِ حَبْوًا ، إذا زَحَفَ .
قال الشاعر ^(٥) :

(١) الْحَبْوَةُ مثْلثة .

(٢) التَّكْلَةُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ .

(٣) وَالْحَبِيُّ كَغَفِيٍّ وَيُضْمُّ .

(٤) بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِأَكْمَلِهِ :

أَصَاحِ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِیْضُهُ

كَلَمْنَجِ الْيَدِينِ فِى حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ

(٥) هُوَ عَمْرُو بْنُ شَقِيقٍ .

وَاسْتُجْهَوَى ، أى مَكْشُوفَةٌ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ
الَّذِى يَضْعُونَهُ عَلَى السُّنِّ الْبَهَائِمِ : « قَالُوا : يَا عَنَزُ
قَدْ جَاءَ الْقُرُ . قَالَتْ : يَا وَيْلِي ذَنْبُ الْوَلَى ،
وَاسْتُجْهَوَى » . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِى كِتَابِ الْغَنَمِ .
وَبَيْتُ أَجْهَى بَيْنَ الْجَهَى ، أى لَاسْقَفَ لَهُ .
وَالسَّمَاءُ جَهْوَاءُ ، أى مُصْحِيَّةٌ .

وَأَجْهَتِ السَّمَاءُ ، أى انْقَشَعَتْ عَنْهَا الْغَيْمُ .
وَأَجْهَيْنَا ، أى أَجْهَتِ لَنَا السَّمَاءُ ، كَلَاهَا
بِالْأَلْفِ .

[حبا]

الْجِيَاءُ : وَعَاءُ الْقِدْرِ ، وَهِيَ الْجِثَاوَةُ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْجِيَّةُ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقِعُ فِى
الْمَوْضِعِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَشْدَدُ وَلَا يَشْدَدُ .

وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِى أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ :

وَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ

ثَلَاثَةٌ زَائِفَاتُ ضَرْبُ جَيَّاتٍ ^(١)

يعْنَى مِنْ ضَرْبِ جَيٍّ ، وَهُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ أَصْبَهَانَ
مَعْرَبَةٌ .

(١) صَوَابٌ إِشَادُهُ :

* دَرَاهِمُ زَائِفَاتُ ضَرْبِ جَيَّاتٍ *

كَفَى التَّكْلَةَ ، أى رَدِيَّاتٍ ، جَمْعُ ضَرْبِجَى ،

عَنِ الْقَامُوسِ .

لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ (١)

لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

وَحَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ ، أَى دَنُوتُ لَهَا .

وَكُلُّ دَانٍ فَهُوَ حَابٍ .

وَحَبَا الرَّمْلُ ، أَى أَشْرَفَ .

وَحَبَا السَّهْمُ ، إِذَا زَجَّ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَصَابَ

الْهَدَفَ .

وَحَبَاهُ يَحْبُوهُ ، أَى أَعْطَاهُ . وَالْحَبَاهُ : الْعَطَاءُ .

قال الفرزدق :

* وَإِلَيْهِ كَانَ حَبَاهُ جَفَنَةً يُنْقَلُ (٢) *

وَحَابَيْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُحَابَاةً .

قال الأصمعي : فَلَانٌ يَحْبُو مَا حَوْلَهُ ، أَى

يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ . قال ابن أحرر :

وَرَاخَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُهَا

فَحَلَّ وَلَمْ يَعْنَسَ فِيهَا مُدِيرٌ (٣)

وَكَذَلِكَ حَبَّى مَا حَوْلَهُ تَحْبِيَةً .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَةٍ » .

(٢) صَدْرُهُ :

* خَالِي الَّذِي اغْتَضَبَ الْمُلُوكُ نَفْسَهُمْ *

(٣) وَلَمْ يَعْنَسَ فِيهَا مُدِيرٌ ، أَى لَمْ يَطْفُفَ فِيهَا

حَالِبٌ يَحْلِبُهَا .

[حنا]

الْحَتَّى ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ . قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

لَا دَرَّةَ دَرَرَى إِنْ أَطْعَمْتُ نَارَ لَهْمٍ (١)

قِرْفَ الْحَتَّى وَعِنْدَى الْبُرِّ مَسْكَنُورُ

وَحَتَوْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتْوًا ، إِذَا كَفَفْتَهُ

مُلَزَقًا بِهِ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

[حنا]

حَنًا فِي وَجْهِهِ التَّرَابُ يَحْتُو وَيَحْنِي ، حَتْوًا
وَحْنِيًا وَتَحْنًا .

وَحَتَوْتُ لَهُ ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا يَسِيرًا .

وَأَرْضٌ حَتْوَاهُ : كَثِيرَةُ التَّرَابِ .

وَالْحَتَّى : دَقَاقُ الْبَيْنِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى (٢) *

[حجا]

حَجَوْتُ بِالْمَسْكَانِ : أَقْمَتُهُ بِهِ . قَالَ الْعِجَّاجُ :

* فَهَنْ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا (٣) *

(١) فِي اللِّسَانِ : « نَارَ لَكُمْ » .

(٢) قَبْلَهُ :

تَسْأَلُنِي عَنْ زَوْجِهَا أَيْ فَتَى

خَبَّ جَرُورٌ إِذَا جَاعَ بَكَّى

وَيَا كُلَّ التَّمْرِ وَلَا يُلْقِي النَّوَى

(٣) بَعْدَهُ :

* عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا *

وكذلك تَحَجَّيْتُ بِهِ .

وتَحَجَّيْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُهُ . قال ذو الرمة
يصف حُمْرًا :

فجاءت بأعْبَاشٍ تَحَجِّي شريعةً

تِلَادًا عليها رَمْيُهَا واعتدالها

وَحَجَّوْتُ بالشَّيْءِ : صَدِئْتُ بِهِ ، وبه سُمِّيَ
الرجلُ حَجَّوَةً .

والْحَجَاةُ : الثَّفَاخَةُ تَسْكُونُ فوقَ الماءِ من
قَطْرِ المطرِ ، وجمعها حَجَبٌ .

والْحَجَا ، أيضًا : الناحية ، والجمع أَحْجَاءٌ .
قال ابن مقبل :

لا تُحَرِّزُ المرءَ أَحْجَاءُ البلادِ ولا

تُبْنِي لَهُ في السَّمَوَاتِ السَّالِيمِ

ويروى : « أَغْنَاهُ » .

قال الفراء : حَجَّيْتُُ بالشَّيْءِ بالكسر ، أى
أَوَلَعْتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ ، يَهْمَزُ ولا يَهْمَزُ . وكذلك
تَحَجَّيْتُ بِهِ . قال ابن أحرر :

أَصَمَّ دُعَاهُ عَادِلَاتِي تَحَجِّي

بِأَخِرِنَا وَتَتَنَسَّى أَوَّلِينَا

يقال : تَحَجَّيْتُ بِهَذَا الْمَسْكَنِ ، أى سَبَقْتُكُمْ
إِلَيْهِ وَلَزِمْتُهُ قَبْلَكُمْ .

وَحَجَّتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ : سَاقَتْهَا .

ويقال : بينهم أَحْجِيَّةٌ يَتَحَاجَّوْنَ بِهَا .

وَحَابِيَّتُهُ فَحَجَّوْتُهُ ، إِذَا دَاعَيْتُهُ فَعَلَيْتُهُ ؛

والاسم الْحَجَّيَا وَالْأَحْجِيَّةُ . يقال : حُجَّيَاكَ
مَا [كان (١)] كَذَا وَكَذَا ؟ وَهِيَ لُعْبَةٌ وَأَغْلُوطَةٌ
يَنْعَاطُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ . قال أبو عُبَيْد : هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ
أَخْرِجْ مَانِي يَدِي وَلَكَ كَذَا .

وتقول أيضًا : أَنَا حُجَّيَاكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ،
أَي مِنْ يُحَاجِّجُكَ .

وَالْحَجَا : الْعَقْلُ .

وهو حَجَّيْتُ بِذَاكَ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَي خَلِيقٌ .

وَحَجَّ بِذَاكَ وَحَجَّيْتُ بِذَاكَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . إِلَّا أَنَّكَ
إِذَا فَتَحْتَ الْجِيمَ لَمْ تُنَنَّ وَلَمْ تُؤَنَّ وَلَمْ تَجْمَعْ ، كَمَا
قُلْنَا فِي قَمِينٍ .

وكذلك إِذَا قُلْتَ : إِنَّهُ لَمَحْجَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ
ذَاكَ ، أَي مُقَمَّنَةٌ . وَإِنَّمَا لَمَحْجَاةٌ ، وَإِنَّمَا
لَمَحْجَاةٌ .

وَمَا أَحْجَاءُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَي مَا أَخْلَقَهُ .
وَأَحْجَ بِهِ ، أَي أَخْلَقَ بِهِ .

وإِنِّي أَحْجُو بِهِ خَيْرًا ، أَي أَظُنُّ .

وَحَجَا الرَّجُلُ الْقَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، أَي حَزَاهُمْ
وظَنَّهُمْ كَذَلِكَ .

[حدأ]

الْحَدَوُ : سَوَّقُ الْإِبِلِ وَالْغَنَاءُ لَهَا .

(١) مِنَ الْخَطُوطَةِ .

[حذا]

حَذَوْتُ النَعْلَ بالنعل حَذَوًا ، إِذَا قَدَّرْتُ
كُلَّ وَاحِدَةٍ عَلَى صَاحِبَتِهَا . يُقَالُ : حَذَوُ الْقُدَّةِ
بِالْقُدَّةِ .

قال ابن السكيت : حَذَوْتُهُ ، أَي قَعَدْتُ
بِحَذَائِهِ .

وَحَذَى الْخَلُّ فَاهُ بِحَذِيهِ حَذِيًّا ، إِذَا قَرَصَهُ .
يُقَالُ : هَذَا شَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ .

وَحَذَيْتُ يَدَهُ بالسَّكَيْنِ ، أَي قَطَعْتُهَا .
وَحَذَتِ الشَّفْرَةُ النِّعْلَ : قَطَعَتْهَا .
وَحَذَيْتِ الشَّاةُ تَحْذِي حَذًى ، مَقْصُورٌ ،
وَهُوَ أَنْ يَنْقُطَعَ سَلَاها فِي بَطْنِهَا فَتَشْتَكِي .
وَالْحِذَاءُ : النِّعْلُ . وَاحْتَذَى : انْتَمَلَ .
وَقَالَ :

* كَلَّ الْحِذَاءُ يَحْتَذِي الْخَافِي الْوَقْعَ ^(١) *
وَالْحِذَاءُ : مَا وَطِئَ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ مِنْ خُفِّهِ
وَالْفَرَسُ مِنْ حَافِرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَعَهَا
حِذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا » .

وَأَخْذَيْتُهُ نَعْلًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ نَعْلًا . تَقُولُ
مِنْهُ : اسْتَحْذَيْتُهُ فَأَحْذَانِي .

(١) قبله :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ
وَشُرُكَا مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ

وَقَدْ حَذَوْتُ الْإِبِلَ حَذَوًا وَحَذَاءً .

وَيُقَالُ لِلشَّمَالِ حَذَوَاءً ، لِأَنَّهَا تَحْذُو السَّحَابَ ،
أَي تَسُوقُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* حَذَوَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ ^(١) *
وَلَا يُقَالُ لِلْمَذْكَرِ أَحْذَى .

وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ إِذَا قَدَّمَ آتْنَهُ حَادٍ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

* حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْخُفْبِ السَّامِجِجِ ^(٢) *
وَتَحَذَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا بَارَيْتَهُ فِي فِعْلٍ وَنَازَعْتَهُ
الْغَلَبَةَ . يُقَالُ : أَنَا حُذْيَاكَ ، أَي ابْرُزْ لِي وَحْدَكَ .
قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلثُومٍ :

حُذِيًّا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا

وَقَوْلُهُمْ : حَادِي عَشْرٍ : مَقْلُوبٌ مِنْ وَاحِدٍ ،
لِأَنَّ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ ، فَأَخَّرَ الْفَاءَ وَهُوَ الْوَاحِدُ
فَقَلْبَتْ يَاءٌ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَقُدِّمَ الْعَيْنُ فَصَارَ
تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ .

(١) فِي التَّسْكِلَةِ : الرَّوَايَةُ « مِنْ جِبَالِ الطُّورِ »
لَا غَيْرَ .

وَبَعْدَهُ :

* تُزْجِي أَرَاغِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ *

(٢) صدره :

* كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ *

وَأُحْذِيَّتُهُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ مِنْهَا .
وَالْأَسْمُ الْحُذْيَا عَلَى فُعْلَى بِالضَّم ، وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ
الْغَنِيْمَةِ .

وَحِذَاءُ الشَّيْءِ : إِزَاؤُهُ . يُقَالُ : جَلَسَ
بِحِذَائِهِ . وَحَذَاهُ ، أَيْ صَارَ بِحِذَائِهِ .
وَاحْتَذَى مِثْلَهُ ، أَيْ اقْتَدَى بِهِ .
وَالْحَذِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، مِثْلُ الْحُذْيَا مِنْ
الْغَنِيْمَةِ ؛ وَكَذَلِكَ الْحِذْوَةُ بِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : دَارِي حِذْوَةَ دَارِهِ ، وَحِذْوَةَ
دَارِهِ بِالضَّم ، وَحِذَّةُ دَارِهِ ، أَيْ حِذَاءُ دَارِهِ .
وَالْحِذْيَةُ بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قُطِعَتْ
طَوْلًا .

[حرا]

يُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَوَةً
وَحَرَآوَةً ، أَيْ حَرَارَةً ، وَذَلِكَ مِنْ حِرَافَةِ كُلِّ
شَيْءٍ يُوَكَّلُ .

وَالْحَرَآءُ : السَّاحَةُ ، وَالْعَقْوَةُ ، وَالنَّاحِيَةُ .
وَكَذَلِكَ الْحَرَآءُ مَقْصُورٌ . يُقَالُ : أَذْهَبُ فَلَا
أَرِيْفَكَ بِحَرَآيَ وَحَرَآئِي .

وَيُقَالُ : لَا تَطْرُقْ حَرَآنَا ، أَيْ لَا تَقْرُبْ
مَاحَوْلَنَا . يُقَالُ : نَزَلَتْ بِحَرَآءُ وَعَرَآءُ .
وَالْحَرَآءُ أَيْضًا : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، وَصَوْتُ
الْتِهَابِ النَّارِ وَحَفِيفِ الشَّجَرِ .

وَالْحَرَى أَيْضًا : مَوْضِعُ بَيْضِ النَّمَامَةِ .
وَيُحَدِّثُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ : بِالْحَرَى أَنْ
يَكُونَ كَذَا .

وَهَذَا الْأَمْرُ نَحْرَاءٌ لَذَلِكَ ، أَيْ مَقْمَنَةٌ ،
مِثْلُ نَحْجَاءَةٍ . وَمَا أُخْرَاءُ ، مِثْلُ مَا أُحْجَاهُ .
وَأُخْرِ بِهِ ، مِثْلُ : أُخْجِرْ بِهِ .

وَيُقَالُ : هُوَ حَرَى أَنْ يَفْعَلَ بِالْفَتْحِ ، أَيْ
خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ . وَلَا يَنْتَى وَلَا يَجْمَعُ . وَأَنْشَدَ
الْكِسَائِيُّ :

وَهُنَّ حَرَى أَنْ لَا يُذِيْبَنَّكَ نَفْرَةٌ

وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُذِيْبُ
وَإِذَا قُلْتَ هُوَ حَرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَحَرَى عَلَى
فَعِيلٍ ، نَذِيْتٌ وَجَعَتْ قُلْتُ : هَا حَرِيَّانٍ وَهُمْ
حَرِيُّونَ وَأَخْرِيَاءُ ، وَهِيَ حَرِيَّةٌ وَهُنَّ حَرِيَّاتٌ
وَحَرَايَا ، وَأَنْتُمْ أَخْرَاءُ جَمْعُ حَرٍ . وَمِنْهُ اشْتَقَّ
التَّحَرَّى فِي الْأَشْيَاءِ وَنَحْوَهَا ، وَهُوَ طَلَبُ مَا هُوَ
أَحْرَى بِالِاسْتِعْمَالِ فِي غَالِبِ الظَّنِّ ، كَمَا اشْتَقَّ
التَّقَمُّنُ مِنَ الْقَمَنِ .

وَفَلَانٌ يَتَحَرَّى الْأَمْرَ ، أَيْ يَتَوَخَّاهُ
وَيَقْصِدُهُ .

وَتَحَرَّى فَلَانٌ بِالْمَكَانِ ، أَيْ تَمَكَّثَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا ﴾ أَيْ
تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَأَنْشَدَ
لَا مَرِيَّ الْقَيْسُ :

دَيْمَةٌ هَطْلَاهُ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

وَحْرَى الشَّيْءَ حَرِيًّا ، إِذَا نَقَصَ . يُقَالُ :
يَحْرَى كَمَا يَحْرَى الْقَمَرُ . وَأَحْرَاهُ الزَّمَانُ .

وَالْحَارِيَّةُ : الْأَفْعَى الَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا مِنْ
الْكِبَرِ ، وَذَلِكَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنْهَا . يُقَالُ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَّةٍ .

وَحِرَاهُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، يُذَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ . وَقَالَ (١) :

أَلَسْنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا

وَأَعْظَمَهُمْ بَيْطَانَ حِرَاهُ نَارًا (٢)

فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْبَلَدَةِ الَّتِي
هُوَ بِهَا .

[حزأ]

حَزَا الشَّيْءَ يَحْزِيهِ وَيَحْزُوهُ ، إِذَا قَدَّرَ
وَحَرَّصَ . يُقَالُ : حَزَيْتُ الدَّخْلَ .

وَحَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ ،
إِذَا رَفَعَهُ .

(١) جرير ،

(٢) أنشده سيبويه :

سَتَعْلَمُ أَيْنَا خَيْرًا قَدِيمًا

وَأَعْظَمَنَا بَيْطَانَ حِرَاهُ نَارًا

وَالْحَازِي : الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَعْضَاءِ وَفِي
خَيَالِ الْوَجْهِ يَتَسَكَّهَنَ .

وَحُزْوَى بِالضَّمِّ : اسْمٌ مُجَمَّعٌ مِنْ مُجِمْ
الدَّهْنَاءِ ، وَهِيَ رَمْلَةٌ لَهَا جُمْهُورٌ عَظِيمٌ تَعْلُو تِلْكَ
الْجَاهِيرَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُزْوَى

عَفَّتُهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ الْقَطَارَا

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا حُزَاوَى . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حُزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ

تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرِّمَالِ الْحَرَاوِرِ (١)

[حأ]

حَسَوْتُ الْمَرْقَ حَسَوًّا .

وَيَوْمٌ كَحَسَوِ الطَّيْرِ ، أَيْ قَصِيرٌ .

وَالْحَسُوُّ ، عَلَى فَعُولٍ : طَعَامٌ مَعْرُوفٌ ،

وَكَذَلِكَ الْحَسَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . تَقُولُ : شَرِبْتُ
حَسَاءً وَحَسَوًّا .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رَجُلٌ حَسُوٌّ ، لِلْكَثِيرِ الْحَسَوِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْحَزَاوِرِ » . قَالَ ابْنُ

بَرِي : « حُزَاوِيَّةٌ » بِالْخَفْضِ ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ
لِأَنَّهُ قَبْلُهُ :

كَأَنَّ عُرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ

عَلَى أُمِّ خِشْفٍ مِنْ ظَبَاءِ الْمَشَاقِيرِ

[حنا]

حَسَوْتُ الوَسَادَةَ وَغَيْرَهَا حَشَوًّا .
والْحَائِضُ تَحْتَشِي بِالْكَرْسُفِ لَتَحْبَسَ الدَّمُ .
والْحَشَا : مَا اضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ ؛ وَالْجَمْعُ
أَحْشَاءُ .

وقول الشاعر ^(١) :

* بَأَى الْحَشَا أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايْنُ ^(٢) *
يعنى الناحية .

وَحُشْوَةُ الْبَطْنِ وَحِشْوَتُهُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمْ :
أَمْعَاؤُهُ .

وَفُلَانٌ مِنْ حِشْوَةِ بَنِي فُلَانٍ بِالْكَسْرِ ، أَيْ
مِنْ رُذَالِهِمْ .

وَالْحَاشِيَّةُ : وَاحِدَةُ حَوَائِثِ الثَّوبِ ، وَهِيَ
جَوَانِبُهُ .

وَعِشْرٌ رَقِيقُ الْحَوَائِثِ ، أَيْ رَعْدٌ .

وَالْحَشْوُ وَالْحَاشِيَّةُ : صَفَارُ الْإِبِلِ لَا كِبَارَ
فِيهَا ؛ وَكَذَلِكَ مِنَ النَّاسِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَاشِيَّتَانِ : ابْنُ الْخَاضِ
وَابْنُ اللَّبُونِ . يُقَالُ : أَرْسَلَ بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا فَاتَّبَعُوا
إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حَاشِيَّتَاهَا .

(١) هُوَ الْمَعْطَلُ الْهَذَلِيُّ .

(٢) صَدْرُهُ :

* يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ *

وَقَالَ أَبُو ذُبْيَانَ بْنُ الرَّغْبَلِ : إِنَّ أَبْغَضَ
الشُّيُوخِ إِلَى الْحَشْوِ الْفَسْوُ ، الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ .
وَقَدْ حَسَوْتُ حَسَوَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْإِنَاءِ
حُشْوَةٌ بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدَرٌ مَا يُنْحَسَى مَرَّةً وَاحِدَةً .
وَأَحْسَيْتُهُ الرِّقَ فَحَسَّاهُ وَاحْتَسَّاهُ بِمَعْنَى .
وَنَحَّسَّاهُ فِي مُمْلَةٍ .

وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي جُدْعَانَ : حَاسِيَ الذَّهَبِ ،
لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ .

وَالْحِشْنُ بِالْكَسْرِ ^(١) : مَا تَنْشَقُّهُ الْأَرْضُ
مِنَ الرَّمْلِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى صَلَابَةٍ أَسْكَنَتْهُ فَتَحْفِرُ
عَمَهُ الرَّمْلَ فَتُسْتَخْرَجُهُ . وَهُوَ الْاِحْتِسَاءُ . وَجَمْعُ
الْحِشْنِ الْأَحْسَاءُ ، وَهِيَ السِّكْرَارُ .
وَالْحِسَاءُ : مَوْضِعٌ . وَقَالَ ^(٢) :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي

مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ

وَحَسَيْتُ الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ حَسَيْتُ .
قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

سَوِيَّ أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا

حَسِينَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شُوسُ

وَأَحْسَيْتُ الْخَبَرَ مِثْلَهُ .

(١) الْحِشْنُ وَالْحِشْنُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ .

والْحَشِيَّةُ : واحدة الحشَايا .

وَالْحَشَى : الْعِظَامَةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ
عَجِيزَتَهَا . وَقَالَ :

* جُبَّاءُ غَنِيَّاتٍ عَنِ الْحَاشِي *

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحَاشِي : أَكْسِيَّةٌ خَشِنَةٌ ،
وَاحِدَتُهَا مَحْشَاءٌ . وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

انْجَمَ مَحَاشِكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا
هُوَ مِنَ الْحَشْوِ ^(١) .

وَالْحَشَى : الرَّبْوُ . وَقَدْ حَشَى بِالْكَسْرِ فَهُوَ
رَجُلٌ حَشٍ وَحَشِيَانُ أَيْضًا . قَالَ الشَّامِيُّ :

تَلَا عَيْبِي إِذَا مَا شَتُّ خَوْدُ

عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعٍ

وَيُرْوَى : « خَوْدٍ » عَلَى أَنْ يُجْمَلَ مِنْ نَعْتٍ
بِهَيْكَنَةٍ فِي قَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي

إِلَى بَيْضَاءِ بَهْكَنَةٍ شَمُوعٍ

أَيُّ ذَاتُ نَفْسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سِمَتِهَا .
و « قَطِيع » نَعْتٌ لِحَشَى .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : أَرْنَبٌ مَحْشِيَّةٌ
الْكَلَابِ ، أَيْ تَعْدُو الْكَلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَنْبُهرَ
الْكَلَابِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَشِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْيَابِسُ .
وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

* وَالْهَدَبُ النَّاعِمُ وَالْحَشِيَّةُ ^(١) *

يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وَيُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
وَيُقَالُ : حَاشَى اللَّهِ ، أَيْ مَعَاذَ اللَّهِ . وَقُرِئَ :
(حَاشَ اللَّهُ) بِلا أَلْفٍ اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ ،
وَلَا فَا لأَصْلُ حَاشَا ^(٢) بِالْأَلْفِ .

وَحَاشَا : كَلِمَةٌ يَسْتَنَفِي بِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا
جَارًّا ، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا . فَإِنْ جَعَلْتَهَا فِعْلًا
نَصَبْتَ بِهَا قَعْلَتَ ضَرْبُهُمْ حَاشَا زَيْدًا ، وَإِنْ
جَعَلْتَهَا حَرْفًا خَفَضْتَ بِهَا .

وَقَالَ سَيَبَوِيه : حَاشَا لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ
جَرًّا لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً
لِيَا . كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا ، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يَقَالَ
جَاءَنِي الْقَوْمَ مَا حَاشَا زَيْدًا دَلَّ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِفِعْلِ .

(١) تَمَامُهُ :

* فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَنَفَهُ جَوْفِي *

(٢) رَسِمَتْ فِي الْمَطْبُوعَةِ « حَاشَى » بِالْيَاءِ ،
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَرَدَتْ فِيهِ هُنَا .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : « قَوْلُهُ فِي الْحَاشِي إِنَّهُ مِنْ

الْحَشْوِ غَلَطٌ قَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَشَى وَهُوَ
الْحَرْقُ » .

وقال المبرد : حاشا قد تكون فعلاً .
واستدلّ بقول النابغة :

ولا أرى فاعلاً في الناس يُشبهه

وما أحاثي من الأقوام من أحدٍ

فتصرّفه يدل على أنه فعلٌ ، ولأنّه يقال

حاشا لزيد ، فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على

حرف الجر ، ولأنّ الحذف يدخلها كقولهم :

حاش لزيد ، والحذف إنّما يقع في الأسماء والأفعال

دون الحروف .

[حما]

الحصاة : واحدة الحصى ، وتجمع على

حصيات ، مثل بقرة وبقرات .

وحصاة المسك : قطعة صلبة توجد في فارة

المسك .

وفلان ذو حصاة ، أى ذو عقل ولُبٍ . قال

كعب بن سعد الغنوي^(١) :

وأعلمُ علماً ليس بالظنّ أنّه

إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليلٌ

وأنّ لسان المرء ما لم تكن له

حصاة على عوراته لدليلٌ

وأرضٌ محصاة : ذات حصى .

(١) ونسبه الأزهري إلى طرفة ، وكذلك

الصغاني في التكملة .

وأحصيتُ الشيء : عدّته .

وقولهم : نحن أكثر منهم حصى ، أى عدداً .

قال الأعشى يفضل عامراً على علقمة :

ولست بالأكثر منهم حصى

ولمّا العزة للكثير

والحصو : المنع . قال الشاعر^(١) :

ألا تخاف الله إذ حصوتني

حقى بلا ذنبٍ وإذ عنيتني

[حضا]

حصوت النار ، أى سعتها .

والمحضاه ، على مفعالٍ : عودٌ تحرك به النار .

فإذا همرت فهو محضاً على مفعّل .

[حظا]

حظيت المرأة عند زوجها حظوةً وحظوةً ،

بالكسر والضم ، وحظةً أيضاً . وأنشد ابن

السكيت لابنة الخمارس :

هل هي إلّا حطةٌ أو تطليقٌ

أو صلفٌ أو بين ذاك^(٢) تعليقٌ

قد وجب المهرُ إذا غاب الحقوق^(٣)

(١) بشير الفريرى .

(٢) في اللسان : « من دون ذاك تعليق » .

(٣) الصلف : أن لا تحظى المرأة عند زوجها .

والحقوق : ما أشرف من آطار الكرة .

وهي حَظِيَّتِي وإحدى حَظَايَايَ . وفي المثل :
« لَا حَظِيَّةَ فَلَا أَلِيَّةَ » يقول : إن أَخْطَأْتُكَ
الْحُظُوَّةَ فَمَا تَطْلُبُ فَلَا تَأَلَّ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ
لَمَّا لَمْ أَنْ تَدْرِكْ بَعْضَ مَا تَرِيدُ . وأصله في المرأة
تَصَلَّفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا .

ورجلٌ حَظِيٌّ ، إذا كَانَ ذَا حُظُوَّةٍ وَمَنْزِلَةٍ .
وقد حَظَيْتُ عِنْدَ الْأَمِيرِ وَاحْتَظَيْتُ بِهِ بِمَعْنَى .
وَأَحْظَيْتُهُ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ .

وَالْحُظُوَّةُ بِالْفَتْحِ : مَهْمٌ صَغِيرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ .
وإذا لم يكن فيه نَصْلٌ فهو حُظِيَّةٌ بالتصغير . وفي
المثل : « إِحْدَى حُظَيَّاتِ لَقْمَانَ » ، وهو لَقْمَانُ بْنُ
عَادٍ . وَحُظَيَّاتُهُ : سِهَامُهُ وَمَرَامِيهِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ
عُرِفَ بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ . وَجَمْعُ الْحُظُوَّةِ
سَحَطَوَاتٌ وَحِطَاءٌ بِالذَّكَاءِ .

قال ابن السكيت : يقال : حَظَيْتُ بِهِ ، لغةٌ
في قولك غَنَظَيْتُ بِهِ ، إذا نَدَدَ بِهِ وَأَسَمَّهُ الْمَكْرُوهَ .

[حفا]

قال الكسائي : رجلٌ حَافٍ بَيْنَ الْحَفَوَةِ
وَالْحَفِيَّةِ وَالْحَفَايَةِ وَالْحَفَاءِ بِالذَّكَاءِ .

وقد حَفِيَ يَحْفَى حَفَاءً ، وهو أَنْ يَمْشِيَ بِلَا
خُفٍّ وَلَا نَعْلٍ . فَأَمَّا الَّذِي حَفِيَ مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ ،
أَيْ رَقَّتْ قَدَمُهُ أَوْ حَافَرَهُ ، فَإِنَّهُ حَفٍ بَيْنَ الْحَفِيِّ
مَنْصُورٌ . وَأَخْفَاءُ غَيْرُهُ .

وَالْحَفَاوَةُ بِالْفَتْحِ : الْمِبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ
الرَّجُلِ وَالْعُنَايَةِ فِي أَمْرِهِ . وفي المثل : « مَارُبَّةٌ
لَا حَفَاوَةَ » . تقول منه : حَفَيْتُ بِهِ بِالْكَسْرِ حَفَاوَةً
وَتَحَفَيْتُ بِهِ ، أَيْ بَالِغْتُ فِي إِكْرَامِهِ وَإِطَافِهِ .

وَحَفِيَ الْفَرَسُ : انْسَجَجَ حَافِرُهُ .

وَأَحْفَى الرَّجُلُ ، أَيْ حَفَيْتُ دَابَّتَهُ .

وَالْحَفِيُّ : الْعَالِمُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الشَّيْءَ بِاسْتِقْصَاءٍ .
وَالْحَفِيُّ أَيْضًا : الْمُسْتَقْصِي فِي السُّؤَالِ . قال الأعشى :

فَإِنْ تَسْأَلْنِي عَنِّي فَيَأْرِبْ سَائِلِي

حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا

قال الأصمعي : حَفَوْتُ الرَّجُلَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
أَخْفَوهُ حَفَوًا ، إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَحَفَيْتُ
إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ ، أَيْ بَالِغْتُ . حكاه أبو عبيد .

وَالْإِحْفَاءُ : الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَنَازَعَةِ .

ومنه قول الحارث بن حِزَّةَ الْيَشْكُرِي :

أَنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو

نَ عَلَيْنَا فِي قِبَلِهِمْ إِحْفَاءُ

وَأَحْفَى شَارِبَهُ ، أَيْ اسْتَقْصَى فِي أَخْذِهِ
وَالزَّرَقَ جَزَّهَ .

وفي الحديث أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَمَرَ أَنْ تُحْفَى
الشَّوَارِبُ وَتُغْفَى اللَّحْيُ » .

أبو زيد : حَافَيْتُ الرَّجُلَ : مَارَيْتُهُ وَنَازَعْتُهُ
فِي الْكَلَامِ .

[حفا]

الْحَقْوَةُ : وجع البطن . تقول منه حَقِيَ الرجل فهو مَحْقُوءٌ .

وحَقْوُ السهم : مُسْتَدْقُهُ من مؤخره مما يلي الريش .

والْحَقْوُ : الإزار ، وثلاثة أَحْقٍ ، وأصله أَحْقُوْهُ عَلَى أَفْعَلٍ فحذف ، لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبله ضمة ، فإذا أدَّى قياسُ إلى ذلك رُفِضَ ، فَأُبْدِلَتْ من الضمة الكسرة فصار آخره ياءً مكسوراً ما قبلها ، فإذا صار كذلك كان بمنزلة القاضى والغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنين . والكثيرُ حَقِيٌّ ، وهو فَعُولٌ ، قلبت الواو الأولى ياءً لتدغم فى التى بعدها .
والْحَقْوُ أيضاً : الْخَضِرُ وَمَشْدُ الإزار .

[حكى]

حَكَيْتُ عَنْهُ الْكَلَامَ حِكَايَةً ، وَحَكَوْتُ لُغَةً حَكَاةً أَبُو عبيدة .

وَحَكَيْتُ فِعْلَهُ وَحَاكَيْتُهُ ، إِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ فِعْلِهِ وَهَيْئَتِهِ .

وَالْمَحَاكَاةُ : الْمِشَابَهَةُ . يقال : فلان يحكى الشمس حُسْنًا وَيُمَاكِهَا ، بمعنى .

وَأَحْكَيْتُ الْمُقَدَّةَ : لُغَةً فِي أَحْكَائِهَا ، إِذَا قَوَّيْتَهَا وَشَدَّدْتَهَا . قال عدى بن زيد :

أَجَلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فوق من أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارَ

ويروى : « فوق من أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارَ » .

ويروى : « فوق ما أَحْكَى » أى فوق ما أقول ، من الْحِكَايَةِ .

[حلا]

الْحُلُوْ : نَقِيضُ الْمُرِّ . يقال : حَلَا الشَّيْءُ يَحْلُو حَلَاوَةً . وَاحْلَوْلَى مثله . وقد عَدَاهُ مُجِيدُ ابْنِ ثَوْرٍ بِقَوْلِهِ :

فَلَمَّا أَنِّي عَامَانٍ بَعْدَ انْفِصَالِهِ

عَنِ الصَّرْعِ وَاحْلَوْلَى دِمَائًا يَرُدُّهَا

ولم يحىْ أَمْعُوْعَلْ مُتَعَدِّيًا إِلَّا هَذَا الْحَرْفَ وَحَرْفٌ آخَرُ ، وَهُوَ اَعْرَوْرَيْتُ الْفَرَسِ .

وَأَحْلَيْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتَهُ حُلُوًّا . يقال : مَا أَعْرَّ وَمَا أَحْلَى ، إِذَا لَمْ يَقُلْ شَيْئًا . وَأَحْلَيْتُهُ ، إِذَا وَجَدْتَهُ حُلُوًّا .

وَحَالَيْتُهُ ، أَيْ طَائِبْتُهُ . قال المرار الفقيسى :

فَإِنِّي إِذَا حَوْلَيْتُ حُلُوًّا مَذَاقَتِي

وَمُرٌّ إِذَا مَا رَامَ ذُو لِحْنَةٍ هَضْمِي

وَالْحُلُوْى : نَقِيضُ الْمُرِّى . يقال : خُذِ

الْحُلُوْى وَأَعْطِهِ الْمُرِّى . قالت امرأة فى بناتها :

« صغراهن ^(١) مراهن » .

(١) فى المخطوطات : « صغراها مراها » .

(٢٩٢ - ص ٦ - ٦)

وَتَحَلَّتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا أَظْهَرَتْ حَلَاوَةً وَعُجْبًا .
قال أبو ذؤيب :

* إِذَا مَا تَحَلَّى مِثْلَهَا لَا أَطُورُهَا ^(١) *

وَحَلَوْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا مَالًا ، فَأَنَا أَخْلُوهُ
حَلَوًّا وَحُلُونًا ، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ
لَكَ غَيْرَ الْأَجْرَةِ ، قَالَ علقمة بن عبدة :

أَلَا رَجُلٌ أَخْلُوهُ رَحِلِي وَنَاقِي

يُبَلِّغُنِي عَنِّي الشَّعْرَ إِذَا مَاتَ قَائِلُهُ

أَي أَلَا هُنَا رَجُلٌ . وَيُرْوَى : « أَلَا رَجُلٍ »

بِالْخَفْضِ ، عَلَى تَأْوِيلٍ : أَمَّا مِنْ رَجُلٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ حُلُونِ السَّكَانِ ^(٢) » .

وَالْحُلُونُ سُبُضًا : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرٍ

ابْنَتَهُ لِنَفْسِهِ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِهِ . قَالَتْ
امْرَأَةٌ :

* لَا يَأْخُذُ الْحُلُونَانِ مِنْ بَنَاتِنَا *

وَحُلُونٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

وَالْحُلِيُّ : حَلَى الْمَرْأَةِ ، وَجْهَهُ حُلِيٌّ ، مِثْلُ تَنْدِيٍّ

وَتُنْدِيٍّ ، وَهُوَ فَعُولٌ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الْهَاءُ لِمَكَانِ

الْيَاءِ مِثْلُ عَصِيٍّ . وَقُرِئَ : مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَالًا

جَسَدًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(١) صدره :

* فَشَأْنُكُمَا إِنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي *

(٢) وهى ما يُعْطَى عَلَى السَّكَّانَةِ . مُخْتَارٌ .

وَحِلْيَةُ السَّيْفِ جَمْعُهَا حِلْيٌ ، مِثْلُ إِحْيَةٍ
وَلِحَى ، وَرَبَّمَا ضُمَّ .

وَحِلْيَةُ الرَّجُلِ : صِفَتُهُ .

وَحِلْيَةٌ ، بِالْفَتْحِ : مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ . قَالَ
الْمُعْطَلُ الْمَذَلِيُّ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرَبًا

بِحِلْيَةٍ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ مِهْزَعًا

وَالْحِلْيُ عَلَى فَعِيلٍ : بَيْسُ النَّعْيِ ، وَالْجَمْعُ
أَحْلِيَّةٌ .

وَحَلَّتِ الْمَرْأَةُ أَحْلِيَّهَا حَلِيًّا وَحَلَوْتُهَا ، إِذَا
جَعَلَتْ لَهَا حَلِيًّا .

وَيُقَالُ : حَلَى فُلَانٌ بَعِيْنِي بِالْكَسْرِ وَفِي

عَيْنِي ، وَبَصْدَرِي وَفِي صَدْرِي ، يَحَلِي حَلَاوَةً ،
إِذَا أَعْجَبَكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ سِرَاجًا لِنَكْرِيمٍ مَفْخَرُهُ

تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَالْمَعْنَى : يَحَلِّي بِالْعَيْنِ .

وَكَذَلِكَ حَلَا فُلَانٌ بَعِيْنِي وَفِي عَيْنِي يَحْلُو حَلَاوَةً .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَلَى فِي عَيْنِي بِالْكَسْرِ ، وَحَلَا

فِي فَمِي بِالْفَتْحِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : حَلَّتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ صَارَتْ

ذَاتَ حُلْيٍ ، فَهِيَ حَلِيَّةٌ وَحَالِيَّةٌ وَنِسْوَةٌ حَوَالٍ .

وَحَلَّتْهَا تَحْلِيَّةً ، وَمِنْهُ سَيْفٌ مُحَلَّى .

وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ : جعلته حى . وفى الحديث : « لَا حَى إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ » .

وسمع الكسائى فى تثنية الحى حَمَوَانِ ، قال : والوجه حَمَيَانِ .

وقيل لعاصم بن ثابت الأنصارى « حَمَى الدَّبَرِ » على فَعِيلٍ بمعنى مفعول .

وَحَمَاةُ الْمَرْأَةِ : أم زوجها ، لالغة فيها غير هذه . وكلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلُ الْأَبِ وَالْأَخِ فَهَمُ الْأَخْتَاءِ ، وَاحِدُهُمْ حَمًا . وفيه أربع لغات : حَمًا مِثْلُ قَفَاً ، وَحَمُو مِثْلُ أَبُو ، وَحَمٍّ مِثْلُ أَبِي ، وَحَمٍّ مِثْلُ سَاكِنَةِ الْمَيْمِ مَهْمُوزَةً ، عَنْ الْقَرَاءِ . وَأَنْشُد :

قَلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا
تَيْثُذَنْ فَإِنِّي سَحْمُوها وَجَارُهَا

ويروى : « سَحْمَا » بِتَرْكِ الْهَمْزِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ فَهَمُ الْأَخْتَانِ . وَالْعِيْزُ يَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ .

وَأَصْلُ حَمٍّ حَمُوٌ بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ أَحْمَالٍ ، مِثْلُ آبَاءٍ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْأَخِ أَنَّ حَمُوً مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا مُضَافَةً ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ مُفْرَدًا . قَالَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ :

هِيَ مَا كُنْتِي وَتَرَى عُمُ أُنَى لَهَا حَمُوٌ^(١)

(١) قبله :

أَيُّهَا الْجَبِيذَةُ اسْلُمَا وَقِفُوا لِي تَكَلَّمُوا
خَرَجْتُ مُزْنَةً مِنَ السَّبْحَرِ رِيًّا تَجْمَعُهُمُ

وَحَلَيْتُ الرَّجُلَ تَحْلِيَةً أَيْضًا ، أَيْ وَصَفْتُ حَلِيَّتَهُ .

وَحَلَيْتُ الشَّيْءَ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ .

وَحَلَيْتُ الطَّعَامَ : جعلته حُلُوًّا .

وَرَبَّمَا قَالُوا حَلَّاتُ السَّوِيْقِ ، هَمْزُوا مَا لَيْسَ بِهِمْ هَمْزٌ .

وَاسْتَحْلَاةٌ مِنَ الْحَلَاوَةِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَجَادَهُ مِنَ الْجَوْدَةِ .

وَتَحَلَّى بِالْحَلِيِّ ، أَيْ تَزَيَّنَ بِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَمْ يَحَلَّ مِنْهُ بَطَائِلُ ، أَيْ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهُ كَبِيرٌ فَائِدَةً . وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَلْحِدِ .

وَالْحُلُوءُ : الَّتِي تَوْكَلُ ، تُمَدُّ وَتَقْصُرُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

مَنْ رَيْبٍ دَفَرٍ أَرَى حَوَادِثَهُ

تَعْتَرِزُ حَلَاوَاهَا شَدَائِدُهَا

وَالْحَلَاوَى ، عَلَى فُعَالَى بِالضَّمِّ : نَبْتُ .

وَوَقَعَ فَلَانٌ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا بِالضَّمِّ ، أَيْ عَلَى وَسْطِ الْقَفَا ، وَكَذَلِكَ عَلَى حَلَاوَى الْقَفَا وَحَلَاوَاءِ الْقَفَا ، إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ قَصَرَتْ .

[حى]

حَمِيَّتُهُ حِمَايَةٌ ، إِذَا دَفَعَتْ عَنْهُ .

وَهَذَا شَيْءٌ حَى ، عَلَى فِعْلٍ ، أَيْ مُحْظَرٌ لَا يُقْرَبُ .

وَأَحْتَبَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ احْتِيَاءً . وَأَمَّا قَوْلُ

الشاعر :

وَقَالُوا يَا لَأَشْجَعِ يَوْمَ هَيْجٍ
وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِيَاءًا
فَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ

العرب .

وَحَيِّتُ عَنْ كَذَا حَيَّةً بِالتَّشْدِيدِ وَحَيَّةٌ ،
إِذَا أُنْفِتَ مِنْهُ وَدَاخَلَكَ عَارٌ وَأَنْفَةٌ أَنْ تَفْعَلَهُ .
يُقَالُ : فَلَانٌ أَحْيَى أَنْفًا وَأَمْنَعَ ذِمَارًا مِنْ فَلَانٍ .
وَحَامَيْتُ عَنْهُ مُحَامَةً وَحِمَاءً . يُقَالُ : الْغَيْرُوسُ
نُحَامِيٌّ عَنْ وَلَدِهَا .

وَحَامَيْتُ عَلَى ضَيْفِي ، إِذَا احْتَفَلْتَ لَهُ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوُّوْا لَهُمْ
مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ
وَحَيِّ النَّهَارُ بِالْكَسْرِ ، وَحَيِّ النَّوْرُ ،
حَيًّا فِيهِمَا ، أَيْ اشْتَدَّ حَرُّهُ .
وَحَى الْكَسَائِي : اشْتَدَّ تَحْمِيُّ الشَّمْسِ
وَحَوُّهَا بِمَعْنَى .

وَحَيِّتُ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ : غَضِبْتُ . وَالْأَمْوِيُّ
يَهْمُزُهُ .

وَيُقَالُ : حِمَالُكَ بِالْمَدِّ ، فِي مَعْنَى فِدَاكَ لَكَ .
وَأَحْيَيْتُ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ فَهُوَ مُحْيَمٌ ، وَلَا
يُقَالُ حَيِّتُهُ .

وَالْحِمَاءَةُ : عَصَلَةُ السَّاقِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي

سَاقِ الْفَرَسِ حِمَاتَانِ ، وَهُمَا اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي
عُرْضِ السَّاقِ تُرْيَانٍ كَالْعَصَبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ
وَبَاطِنٍ . وَالْجَمْعُ حِمَوَاتٌ .

وَالْحَامِي : الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي طَالَ

مُسْكَنُهُ عِنْدَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا وَصِيلَةٌ وَلَا
حَايِمٌ ﴾ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا لَقِيَحَ وَلَدٌ وَلَدَهُ فَقَدْ
تَحَمَّى ظَهْرَهُ ، فَلَا يُرَى كَبٌّ وَلَا يُجْزَى لَهُ وَبَرٌّ وَلَا
يُمْنَعُ مِنْ مَرْعَى .

وَالْحَامِيَتَانِ : مَا عَنْ يَمِينِ السُّنْبُكِ وَشِمَالِهِ .

وَفَلَانٌ حَامِي الْحَقِيقَةِ ، مِثْلُ حَامِي الذِّمَارِ ؛

وَالْجَمْعُ مُحَامَةٌ وَحَامِيَّةٌ .

وَفَلَانٌ حَامِي الْحَمِيَّا ، أَيْ يَحْمِي حَوَازَتَهُ وَمَا

وَلِيَّهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* حَامِي الْحَمِيَّا مَرِسُ الضَّرِيرِ *

وَحِمَّةُ الْعَقْرِ : سَتْمُهَا وَضَرْهَا ، وَأَصْلُهُ مُحَوٌّ

أَوْ مُحَيٌّ ، وَالهَاءُ عَوْضٌ .

وَأَمَّا حِمَّةُ الْحَرِّ ، وَهِيَ مُعْظَمُهُ ، فَبِالتَّشْدِيدِ .

وَحَيًّا الْكَأْسُ : أَوَّلُ سَوْرَتِهَا .

وَحُوَّةُ الْأَلَمِ : سَوْرَتُهُ . وَيَنْشُدُ :

مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ صَمِيمًا

أَشْكُو إِلَيْكُمْ مُحُوَّةَ الْأَلَمِ

وَحَيِّتُ الْمَرِيضَ الطَّعَامَ حَيَّةً وَحُوَّةً .

وَحَمَامُهُ النَّاسَ ، أَيْ تَوْقُوهُ وَاجْتَنِبُوهُ .

[حنا]

الْحَنُوءَةُ بِالْفَتْحِ : نَبْتُ طَيْبُ الرِّيحِ ، وَقَالَ
يَصِفُ رَوْضَةً (١) :

وَكَاَنَّ أَنْمَاطَ الْمَدَائِنِ حَوْلَهَا

مِنْ نُورِ حَنُوءَاتِهَا وَمِنْ جَرِّ جَارِهَا

وَالْحَنُوءُ بِالْكَسْرِ : وَاحِدُ أَحْنَاءِ السَّرَجِ
وَالْقَتَبِ . وَحِنُوءٌ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا : اعْوِجَاجُهُ ؛
وَمِنْهُ حِنُوءُ الْجَبَلِ .

وَالْحِنُوءُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالْحِنُوءُ : وَاحِدُ الْأَحْنَاءِ ، وَهِيَ الْجَوَانِبُ ،
مِثْلُ الْأَعْنَاءِ .

وَقَوْلُهُمْ : ازْجُرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ ، أَيْ نَوَاحِيَهُ
يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَأَمَامًا وَخَلْفًا . وَيُرَادُ بِالطَّيْرِ الْخَلْفَةُ
وَالطَّيْشُ . قَالَ لَبِيدُ :

فَقُلْتُ ازْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ وَاعْلَمَنَّ

بَأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عَاثِرُ

وَالْحَنِئَةُ : الْقَوْسُ . وَالْحَنِي : الْقَيْسِيُّ .

وَالْحَنَاءُ مَذَكُورٌ فِي بَابِ الْهَمْزِ .

وَحَنَيْتُ ظَهْرِي ، وَحَنَيْتُ الْغُودَ : عَطَفْتُهُ .

وَحَنَوْتُ لَفَةً ، وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ :

يَدُقُّ حِنُوءَ الْقَتَبِ الْمَحْنِيًّا

دَقُّ الْوَلِيدِ جَوَزُهُ الْهِنْدِيًّا

قَالَ : فَجُمِعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . يَقُولُ : يَدُقُّ بِرَأْسِهِ
مِنَ النَّعَاسِ .

وَرَجُلٌ أَخْنَى الظَّهْرَ ، وَالْمَرْأَةُ حَنِيَاءٌ وَحَنُوءَةٌ ،
أَيْ فِي ظَهْرِهَا أَحْدِيدَابٌ .

وَفُلَانٌ أَخْنَى النَّاسَ ضُلُوعًا عَلَيْكَ ، أَيْ
أَشْفَقَهُمْ عَلَيْكَ .

وَحَنَوْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ عَطَفْتُ .

وَامْرَأَةٌ حَانِيَةٌ ، إِذَا أَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ
تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ . وَقَدْ حَنَّتْ عَلَيْهِمْ تَحْنُو حُنُوءًا .

وَحَنَّتِ النَّعْجَةُ تَحْنُو ، إِذَا اشْتَهَتْ الْفَعْلَ ،
فَهِيَ حَانٍ وَبِهَا حِنَالٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ،
لَأَنَّهَا عِنْدَ الْعَرَبِ نَعْجَةٌ .

وَتَحَنَّى عَلَيْهِ ، أَيْ تَعَطَّفَ ، مِثْلُ تَحَنَّنَ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَا عِجْرِ الْهَوَى

وَكَيْفَ تَحْنِيهَا وَأَنْتَ تُهَيِّنُهَا

وَأَنْحَنَى الشَّيْءُ ، أَيْ انْعَطَفَ .

وَالْمَحَانِي : مَعَاطِفُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ مَحْنِيَّةٌ
بِالتَّخْفِيفِ .

[حوا]

الْحَوِيَّةُ : كِسَالٌ مَحْشُوءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ

الْبَعِيرِ ، وَهِيَ السَّوِيَّةُ . قَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الْجَمْعِيُّ

(١) النمر بن تولب .

يوم بدر ، حين حَزَرَ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : « رأيتُ الحَوَايَا عليها المنايا » .

والحَوِيَّةُ لا تسكون إلا للجبال ، والسَوِيَّةُ قد تسكون لغيرها .

وحَوِيَّةُ البطن وحَاوِيَّةُ البطن وحَاوِيَاءُ البطن ، كلمة بمعنى . قال الشاعر ^(١) :

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ
نَقِيقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ

وقال آخر :

* وَمِلْحُ الْوَسِيقَةِ فِي الْحَاوِيَةِ *

يعنى اللبن . وجمع الحَوِيَّةِ حَوَايَا ، وهى الأمعاء . وجمع الحَاوِيَاءِ حَوَاوٍ ^(٢) ، على فواعل وكذلك جمع الحَاوِيَةِ .

والِحَوَاءُ : جماعة بيوتٍ من الناس مُجْتَمِعَةٍ ، والجمع الْأَحْوِيَّةُ ، وهى من الوبر .

والْحَوَّةُ : لونٌ يخالط الكُمْتَةَ ، مثل صدأ الحديد . وقال الأصمعي : الْحَوَّةُ حُرَّةٌ تضرب إلى السواد . يقال : قد أَحْوَوَى الفرس يَحْوَوِي أَحْوَاءً . قال : وبعض العرب يقول أَحْوَاوِي يَحْوَاوِي أَحْوِيَاءً . وحكى الأصمعي أَحْوَوِي

يَحْوَوِي أَحْوَاءً ، على وزن ارْعَوِي . قال : وبعض العرب يقول حَوِيَّ يَحْوَوِي حَوَّةً ، حكاها فى كتاب الفرس .

وَالْحَوَّةُ : شُمْرَةُ الشَّعَةِ . يقال رجلٌ أَحْوَوِي وامرأةٌ حَوَاءٌ ، وقد حَوِيَتْ .

وَالْحَوَّةُ : موضعٌ ببلاد كلب . قال ابن الرقاع :

أَوْظِيَّةٌ مِنْ ظَبَاءِ الْحَوَّةِ انْتَقَلَتْ
مَذَانِيًّا فَجَرَتْ ^(١) نَبْتًا وَحُجْرَانًا
وَحَوَاهُ يَحْوِيهِ حَيًّا ، أى جمعه . واحتَوَاهُ مثله .

واحتَوَى على الشيء ، أى أَلَمَّ عليه .
وتَحَوَّى ، أى تَجَمَّعَ واستدار . يقال :
تَحَوَّتِ الْحِيَةُ .
وبعيرٌ أَحْوَوِي ، إذا خالط خُضْرَتَهُ سَوَادً وصفرةً .

وتصغير أَحْوَوِي أَحْوِيٌّ ، فى لغة من قال أُسَيُودٌ . واختلفوا فى لغة من أدغم ، قال عيسى ابن عمر : أَحْوِيٌّ فَصَّرَفَ . قال سيبويه : أخطأ هو ،

(١) قال ابن برى : الذى فى شعر ابن الرقاع « فُجِرَتْ » . والحجران : جمع حاجر ، مثل حائر وحوران ، وهو مثل الفدير يُمَسِّكُ الماء .

(١) جرير .

(٢) فى المخطوطات : حَوَاوِي على فواعل .

ولو جاز هذا لَصُرِفَ أَصَمُّ لَأَنَّهُ أَخَفْتُ مِنْ أَخَوَى
ولَقَالُوا أَصَمُّ فَصَرَفُوا . وقال أبو عمرو بن العلاء :
أَحْيَى كَمَا قَالُوا أَحْيَوْنَهُ . قال سيبويه : ولو جاز
هذا لَقَلْتُ فِي عَطَاءٍ عَطَى . وقال يونس : أَحْيَى .
قال سيبويه : هذا هو القياس ، والصواب .

وتقول في تصغير يُحْيِي : يُحْيِي يَا هَذَا ،
لأنَّ كُلَّ اسمٍ اجتمع فيه ثلاث ياءات أوْلهنَّ ياء
التصغير فَإِنَّكَ تَحْذِفُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
أَوْلَهُنَّ ياء التصغير أَثْبَتَهُنَّ ثَلَاثَهُنَّ . تقول في تصغير
حَيَّةٍ حَيَّيَّةً ، وتقول في تصغير : أَيُّوبُ أَيُّيَّبُ
بأربع ياءات ، واحتملت ذلك لِأَنَّهَا فِي وَسْطِ
الاسم ، ولو كان طَرَفًا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَهُنَّ .
والجَوَاءُ ، مثال المُكَّاءِ : نَبْتُ شَبْهَ لَوْنِ
الذئب ، الواحدة حَوَاءَةٌ . عن الأصمعي .

[حيا]

الحَيَاةُ : ضد الموت والحَيُّ : ضدُّ المَيِّتِ .
والمَحْيَا مَفْعَلٌ مِنَ الحَيَاةِ . تقول : مَحْيَايَ
وعَمَاتِي . والجمع المَحَايِي .
وزعموا أَنَّ الحَيَّ بالسكسر : جمع الحَيَاةِ .
قال المعجاج :

* وقد تَرَى إِذَا الحَيَاةُ حَيٌّ ^(١) *

(١) فِي اللِّسَانِ :

كَأَنَّهَا إِذَا الحَيَاةُ حَيٌّ
وَإِذَا زَمَانَ النَّاسِ دَغَقْلِي

والحَيُّ : واحد أَحْيَاءِ العرب .
وَأَحْيَاَهُ اللَّهُ فَحَيَّيَ وَحْيً أَيْضًا ، والإِدْغَامُ
أَكْثَرُ لِأَنَّ الحَرَكَةَ لَازِمَةٌ ، فَإِذَا لَمْ تَكُنِ الحَرَكَةُ
لَازِمَةً لَمْ تُدْغَمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ
عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ وَيَقْرَأُ : ﴿ يُحْيِيَا مِنْ حَيٍّ
عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ .

وقال أبو زيد : حَيِّتُ مِنْهُ أَحْيَا :
اسْتَحْيَيْتُ .

وتقول في الجمع : حَيُّوا ، كَمَا يَقَالُ خَشُّوا .
قال سيبويه : ذَهَبَتِ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
لِأَنَّ الْوَاوَ سَاكِنَةً وَحَرَكَةُ الْيَاءِ قَدْ زَالَتْ كَمَا زَالَتْ
فِي صَرَبُوا إِلَى الضَّمِّ ، وَلَمْ تَحْرُكْ الْيَاءُ بِالضَّمِّ لِثِقَلِهِ
عَلَيْهَا ، فَحُذِفَتْ وَضُمَّتِ الْيَاءُ الْبَاقِيَةُ لِأَجْلِ الْوَاوِ .
قال الشاعر ^(١) :

وَكُنَّا حَسِينًا هُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ

حَيُّوا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصُرَا

وقال بعضهم : حَيُّوا بِالتَّشْدِيدِ ، تَرَكَهُ عَلَى
مَا كَانَ عَلَيْهِ لِلإِدْغَامِ . قال ابن مفرغ ^(٢) :

عَيُّوا بِأَمْرِ هُمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَضَّتْهَا الْحَمَامَةُ

قال أبو عمرو : أَجْيَا الْقَوْمُ ، إِذَا حَسُنَتْ حَالُ
مَوَاشِيهِمْ . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْفُسَهُمْ قُلْتَ : حَيُّوا .

(١) أَبُو حُرَابَةَ الْوَلِيدُ بْنُ حَنِيفَةَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ أى لا يستبقى .

والْحَيَّةُ تكون للذكر والأنثى ، وإنما دخلته الهاء لأنه واحد من جنس ، كبطّة ودجاجة ، على أنه قد روى عن العرب : رأيت حياء على حية ، أى ذكرًا على أنثى .
وفلان حية ذكر .

والنسبة إلى حية حيوي .
والحيوت : ذكر الحيات . وأنشد الأصمعي :
* ويا كل الحية والحيوتا (١) *

والخاوي : صاحب الحيات ، وهو فاعل .
والحيا ، مقصور : المطر والخصب ، إذا ثنيت قلت حيان ، فتبين الياء ؛ لأن الحركة غير لازمة .
والحياه ممدود : الاستحياه . والحياه أيضا : رحيم الناقة ، والجمع أحيية ، عن الأصمعي .
والحيوان خلاف الموان .
وأرض نحياة ونحواة أيضا ، حكاه ابن السراج ، أى ذات حيات .

(١) بعده :

وَيَدْمُومُ الْأَغْفَالَ وَالنَّابُوتَا
وَيَحْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا

وَأَحْيَتِ النَّاقَةَ ، إذا حي ولدها ، فهي محي ومحيية ، لا يكاد يموت لها ولد .

وأحيا القوم ، أى صاروا فى الحيا ، وهو الخصب .

وقد أثبت الأرض فأحييتها ، أى وجدتها خصبة .

واستحياه واستحيا منه بمعنى ، من الحياه .
ويقال استحييت بياء واحدة ، وأصله استحييت مثل استقييت ، فأعلوا الياء الأولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا : استحييت كما قالوا استقييت ، استقلا لما دخلت عليها الزوائد . قال سيبويه : حذفت لالتقاء الساكنين لأن الياء الأولى تقلب ألفا لتحركها . قال : وإنما فعلوا ذلك حيث كثرت فى كلامهم . وقال أبو عثمان المازني : لم تحذف لالتقاء الساكنين ؛ لأنها لو حذفت لذلك لردوها إذا قالوا هو يستحي ، ولقالوا يستحي كما قالوا يستبيع .

وقال أبو الحسن الأخفش : استحي بياء واحدة لغة تميم ، وبياء لغة أهل الحجاز ، وهو الأصل ؛ لأن ما كان موضع لامة معثلا لم يعملوا عينه ، ألا ترى أنهم قالوا أحييت وحيوت .

ويقولون : قلت وبعث ، فيعلون العين لما لم تعتل اللام ، وإنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة ، كما قالوا لا أدري فى لا أدري .

وَحَيَوَةٌ : اسمُ رجلٍ ، وإِنَّمَا لم يدغم كما أدغم
هَيْنٌ ومَيِّتٌ لِأَنَّهُ اسمٌ مرتجلٌ موضوعٌ لا على
وجه الفعل .

وَالْحَيَّا : الوجهُ .

والتَّحِيَّةُ : الملْكُ . قال زُهَيْر بن جَنَابٍ
الكلبي :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ
وإِنَّمَا أَدْغَمْتُ لِأَنَّهُا تَفْعِلَةٌ وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ . قال
عمر بن معد يكرب :

أَسِيرٌ بِهِ إِلَى النِّعَمَانِ حَتَّى

أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ يَجُنْدُ^(١)
أى على مُلْكِهِ .

ويقال : حَيَّاكَ اللهُ ، أى مَلَكَكَ اللهُ .

والتَّحِيَّاتُ لله ، قال يعقوب : أى الملْكُ لله
والرجلُ مُحَيٍّ والمرأةُ مُحَيَّةٌ . وكلُّ اسمٍ اجتمع
فيه ثلاث ياءات فَيُنْظَرُ ، فإن كان غير مبنيٍّ على
فِعْلٍ حَذَفَتْ منه اللام نحو قولك عَطَى في تصغير
عَطَاءٍ ، وفي تصغير أَحْوَى أَحَى . وإن كان مبنيًّا

(١) قال ابن برى : ويروى : « أسيرُ بها » ،

و : « أوْثُمُ بها » .

وقبله :

وكل مُفَاضَةٍ يَبْضَاهُ زَغْفٍ

وكل مُعَاوِدٍ الْفَارَاتِ جَلْدٍ

على فِعْلٍ ثَبَّتَتْ نحو قولك مُحَيٍّ من حَيَّا مُحَيٍّ .
وقولهم : حَيَّ على الصلاة ، معناه هَلُمَّ وَأَقْبِلْ .
وَفُتِحَتْ الياء لسكونها وسكون ما قبلها ، كما قيل
لَيْتَ وَلَعَلَّ .

والعرب تقول : حَيَّ على الثريد ، وهو اسمُ
افعل الأمر .

وقد ذكرنا (حَيَّال) فى باب اللام .
وحَاحِيْتُ مكتوب فى آخر الكتاب .

فصل الخاء

[خبا]

الْخَابِيَّةُ : الحُبُّ ، وأصلها الهمز ، لِأَنَّهُا مِنْ
خَبَأْتُ ، إِلَّا أَنَّ العربَ تركت همزها .

وَالْخَبَاءُ : واحدُ الْخَبِيَّةِ مِنْ وَبَّرَ أَوْ صَفَّ ،
ولا يكون من شَعَرٍ ، وهو على عمودين أو ثلاثة ،
وما فوق ذلك فهو بيتٌ .

وَأَسْتَخْبَيْنَا الْخَبَاءَ ، أى نَصَبْنَاهُ ودَخَلْنَا فيه .
وَأَخْبَيْتُ الْخَبَاءَ وَتَخَبَّيْتُه ، إِذَا عَمِلْتَهُ .
وكذلك التَّخَبُّيَّةُ .

وَحَبَّتِ النَّارُ تَخْبُو خُبُوءًا ، أى طَفِئَتْ .
وَأَخْبَيْتُهَا أَنَا .

[خنى]

الْخِنْيُ للبقرة ، والجمع أَخْنَاءٌ مثل جِلْسٍ
وَأَخْلَاسٍ .

وَالْخَنَى بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . تَقُولُ : خَنَى الْبَقْرَ
يَخْنِي خَنْيًا .

[حجى]

الْخَجْوَجَى : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ
فَعْوَعَلٌ وَالْأَثْنَى خَجْوَجَاءٌ .

[خدى]

خَدَتِ النَّاقَةُ تَخْدِي ، أَيْ أَسْرَعَتْ ، مِثْلُ
وَحَدَّتْ وَخَوَّدَتْ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى : قَالَ الرَّامِي :
حَتَّى غَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصَّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي وَالتَّرَى عِمْدُ
وَإِنَّمَا نَصَبَ رِيحَ الْمَبَاءَةِ لِمَا نَوْنُ طَيِّبَةٍ . وَكَانَ
حَقُّهَا الْإِضَافَةُ ، فَضَارِعَ قَوْلِهِ : هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا .

[خذا]

خَذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خَذْوًا : اسْتَخَى . وَخَذَى
بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ . يُقَالُ : أَذُنٌ خَذَوَاهُ يَبْنُو الْخَذَى .
وَيُقَالُ لِلْأَثْنَانِ الْخَذَوَاهُ ، أَيْ الْمُسْتَرْخِيَةِ
الْأَذُنَ . قَالَ أَبُو الْعَوَّلِ (١) يَهْجُو قَوْمًا :

رَأَيْتَكُمْ بَنِي الْخَذَوَاهُ لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ (٢)

(١) الطهوى .

(٢) بعده .

توليتكم بوددكم وقلتم

أملكك منك أقرب أو جذام

وَيَنْمَةُ خَذَوَاهُ : لَيْتَنُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ .

وَاسْتَخَذَيْتُ : خَضَعْتُ . وَقَدْ يَهْمَزُ .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِي فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدٍ : كَيْفَ تَقُولُ
اسْتَخَذَأْتُ ؟ لِيُتَعَرَفَ مِنْهُ الِهْمَزُ ، فَقَالَ : الْعَرَبُ
لَا تَسْتَخْذِي ، وَهَمْزٌ .

[خزا]

خَزَاهُ يَخْزُوهُ خَزَوًا : سَاسَهُ وَقَهَرَهُ . قَالَ
ذُو الْإِصْبَعِ :

لَا إِلَهَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَمِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

أَيُّ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِي فَتَسُوْسَنِي .
وَخَزَى بِالْكَسْرِ يَخْزِي خِزْيًا ، أَيْ ذَلًّا
وَهَانًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ .
وَأَخْزَاهُ اللَّهُ . قَالَ لَبِيدُ :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى

وَأَخْزَاهَا بِالْبَرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ (١)

قَالَ الْكِسَائِيُّ : خَازَانِي فَلَانُ فَخَزَيْتُهُ
أَخْزَيْهِ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَخْزِيَهُ . وَخَزَى أَيْضًا يَخْزِي
خَزَايَةً ، أَيْ اسْتَحْيَاهُ ، فَهُوَ خَزَيَانٌ . وَقَوْمُ خَزَايَا ،
وَأَمْرَأَةُ خَزَيَانَةٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

سَحِيحًا

خَزَا

(١) قبله :

اكَذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا

إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يَزِرُ بِالْأَمَلِ

وإنَّ حَيًّا لَمْ يَحْمِدْ غَيْرُ قَرْنَمَا^(١)

وغيرُ ابنِ ذِي الْكَيْبَرِ بْنِ خَزْيَانَ ضَامِعٌ .

أبو عبيد : أَخْزَاهُ بِالْمَدِّ : نَبَتْ .

[خسا]

يقال : خَسَا أَوْ زَكَ ، أَيْ فَرَدَّ أَوْ زَوَّجَ .

قال الكمي :

مَكَارِمٌ لَا تُحْصَى إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ

خَسَا أَوْ زَكَ فَيَا نَعْدُ خِلَالَهَا

[خشي]

خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً ، أَيْ خَافَ ،
فَهُوَ خَشِيَانٌ وَالْمَرْأَةُ خَشِيَاءُ .

وَخَاشَانِي فَلَانٍ فَخَشِيَّتُهُ أَخْشِيهِ بِالْكَسْرِ ،
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ خَشْيَةً مِنْهُ . وَهَذَا
الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ ذَاكَ ، أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا .
وقول الشاعر :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ مَنْ تَبِعَ الْهُدَى

سَكَنَ الْجَنَانَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

قَالُوا : مَعْنَاهُ عَلِمْتُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا

وَكُفْرًا ﴾ .

قال الأخفش : معناه كرهنا .

(١) فَرْتَمَا : اسْمٌ تَسْمَى بِهِ الْإِمَاءُ .

وَحَشَاءُ تَخْشِيَةً ، أَيْ خَوْفَهُ . يُقَالُ : « خَشَّ

ذُوَاللَّهِ بِالْحَبَالَةِ » ، يَعْنِي الذُّنْبَ .

قال الأصمعي : أَخْشَى ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلَ
أَخْشَى ، وَهُوَ الْيَابَسُ . قال الراجز :

* سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشَى^(١) *

الأموي : أَخْشَوْ : أَخْشَفَ مِنَ التَّمْرِ . يُقَالُ :
خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو ، إِذَا أَحْشَفَتْ .

[خشي]

الْخُصِيَّةُ : وَاحِدَةُ الْخُصَى ، وَكَذَلِكَ الْخُصِيَّةُ
بِالْكَسْرِ . قال أبو عبيدة : سَمِعْتُ خُصِيَّةً بِالضَّمِّ
وَلَمْ أَسْمَعْ خُصِيَّةً بِالْكَسْرِ ، وَسَمِعْتُ خُصِيَاءُ ، وَلَمْ
يَقُولُوا خُصَى لِلوَاحِدِ^(٢) .

وقال أبو عمرو : الْخُصِيَّتَانِ : الْبَيْضَتَانِ .
وَالْخُصِيَّتَانِ : الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ .
وينشد :

(١) قبله :

إِنَّ بَنِي الْأَسْوَدِ أَخْوَالُ أَبِي

فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

وَالْمِسْحَلُ : الْعِزْمُ الصَّارِمُ . يُقَالُ : قَدِ رَكِبَ

فُلَانٌ مِسْحَلَهُ ، إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَدَّ فِيهِ .

(٢) قال ابن بري : قَدْ جَاءَ خُصَى لِلوَاحِدِ

فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرُّ الدِّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمَلَاذِمَةُ

صَغِيرَةٌ كَخُصْيِ تَيْسٍ وَارْمَةٍ

كَانَ خُصِيَّةً مِنَ التَّدْلِيلِ
ظَرَفٌ مَجْزُورٌ فِيهِ ثَنَتَا حَنْظَلٍ
أَرَادَ : فِيهِ حَنْظَلَتَانِ .

الْأُمُومَى : الْخُصِيَّةُ : الْبَيْضَةُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحَقِّقَةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً

وَالْجَمْعُ خُصَيٌّ ، فَإِذَا ثَنَيْتَ قُلْتَ خُصْيَانٍ وَلَمْ
تَلْحَقْهُ النَّاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْيَةُ إِذَا ثَنَيْتَ قُلْتَ أَلْيَانٍ
وَلَمْ تَلْحَقْهُ النَّاءُ ؛ وَهِيَ نَادِرَانِ .

وَحَصَيْتُ الْفَحْلَ خِصَاءً مَمْدُودٌ ، إِذَا سَلَّتْ
خُصِيَّتُهُ . يُقَالُ : بَرْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ . قَالَ
بُشَيْرٌ ^(١) يَهْجُورُ جَلًّا :

جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجْرَةً

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارْمُ الْعَقْلِ مُعْبَرٌ
وَالرَّجُلُ خَصِيٌّ ، وَالْجَمْعُ خِصْيَانٌ وَخِصِيَّةٌ .
وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ خُصْيٌ .

[خطا]

الْخَطْوَةُ بِالضَّمِّ : مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ، وَجَمْعُ الْقَلَّةِ
خُطُوءَاتٌ وَخُطُوءَاتٌ وَخُطُوءَاتٌ ، وَالْكَثِيرُ خُطَى .
وَالْخَطْوَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ

(١) ابْنُ أَبِي خَازِمٍ .

خَطُوءَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ وَخِطَاءٌ ، مِثْلُ رَكْوَةٍ وَرِكَاهٍ .
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثَبِ الطَّبَاءِ

فَوَادٍ خَطَاءٍ وَوَادٍ مَطَرٍ

وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ إِذَا دَعَا لِلْإِنْسَانِ : خُطَى
عَنهُ السُّوءُ ، أَيْ دُفِعَ عَنْهُ السُّوءُ . يُقَالُ خُطَى
عَنكَ أَيْ أَمِيطَ .

وَخَطُوتٌ وَاخْتَطَيْتُ بِمَعْنَى ، وَاخْطَيْتُ
غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَخْطُوَ .

وَنَحْطَيْتُهُ ، إِذَا تَجَاوَزْتَهُ . يُقَالُ : نَحْطَيْتُ
رَقَابَ النَّاسِ ، وَنَحْطَيْتُ إِلَى كَذَا ؛ وَلَا تَقُلْ
نَحْطَاتٌ بِالْهَمْزِ .

[خطا]

خَطًّا لِحْمِهِ يَخْطُو ، أَيْ اكْتَنَزَ . وَلَا تَقُلْ
خَطِيٌّ . قَالَ السَّعْدِيُّ ^(١) :

رَقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ

وَأَسْتَنَاءُ عَلَى الْأَكْوَارِ سُومٌ ^(٢)

وَقَدْ يُقَالُ : لِحْمُهُ خَطًّا بَطًّا ، أَيْ مَكْتَنَزٌ ، وَأَصْلُهُ
فَعَلٌ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

(١) عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ .

(٢) قَبْلَهُ :

وَأَهْلَكْنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ

تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ

لها مَتْنَتَانِ خَطَاتَانِ كما

أَكْبَ عَلَى سَاعِدِيهِ النَّمِرُ

أراد : خَطَاتَانِ خَذَفَ النون استخفافاً .

ويقال : أراد خَطَاتَا فَرْدَ الألف التي كانت سقطت لاجتماع الساكنين للواحد لما تحركت التاء .

وَالْخَطَوَانُ بِالْتَحْرِيكِ : الَّذِي رَكِبَ لِحْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ رَجُلٌ خِنْظِيَانٌ ، إِذَا كَانَ فَاحِشًا .

وَحَفَظَى بِهِ ، إِذَا نَذَرَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .

[خفي]

الأصمعي : خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْهِ : كَتَمْتَهُ . وَخَفَيْتُهُ أَيْضًا : أَظْهَرْتَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ مَثَلَهُ . يُقَالُ : خَفَى الْمَطَرُ الْفَارَ ، إِذَا أَخْرَجَهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ ، أَيْ مِنْ جِحْرَتِهِنَّ . قَالَ عَلْقَمَةُ (١) يَصِفُ فَرَسًا :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَدَقَّ ذُو سَحَابٍ مَرَّكِبٍ

(١) قوله قال علقمة ، الصواب قال

امرؤ القيس :

* خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ *

هكذا في ديوانه .

وَأَخْفَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ .

قال الأصمعي : الخفافي : الجنُّ . قال الشاعر (١) :

* وَلَا يُحْسِنُ مِنَ الْخَفَافِي بِهَا أَثَرُ (٢) *

وقال ابن منذر : الخَفَافِيَّةُ : مَا يُخَفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ . يُقَالُ بِهِ خَفِيَّةٌ ، أَيْ لَمَمٌ وَمَسٌّ . وَقَوْلُهُمْ : أَسْوَدَ خَفِيَّةً ، كَقَوْلِهِمْ أَسْوَدَ حَلِيَّةً ، وَهِيَ مَأْسَدَتَانِ .

ويشيء خَفِيٌّ ، أَيْ خَافٍ . وَيَجْمَعُ عَلَى خَفَافِيًا . وَالْخَفِيَّةُ أَيْضًا : الرِّكِيَّةُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَكُلُّ رَكِيَّةٍ كَانَتْ حُفْرَتٌ ثُمَّ تَرَكْتُ حَتَّى انْدَفَتَ ثُمَّ حَفَرُوهَا وَتَنَلَوْهَا فَهِيَ خَفِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِأَنَّهُ اسْتَخْرِجَتْ وَأُظْهَرَتْ .

وَحَفَى عَلَيْهِ الْأَثَرُ يُخَفَى خَفَاءً ، مَمْدُودٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بَرَّحَ الْخَلْفَاءُ ، أَيْ وَضَحَ الْأَمْرَ .

قال يعقوب : وقال بعض العرب : « إِذَا حَسَنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيَّاهَا حَسَنَ سَائِرُهَا » ، يَعْنِي صَوْتَهَا وَآثَرَ وَطْئَهَا الْأَرْضَ ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ رَخِيمةً الصَّوْتُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى خَفَرِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ مَقَارِبَةً

(١) أعشى باهلة .

(٢) صدره :

* يَمْشِي بَيِّدَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ *

خِفَاءَهَا ، أَى غِطَاءَهَا . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَشْكَيْتُهُ ،
أَى أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

[خلا]

خَلَا الشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوءًا .

وَخَلَوْتُ بِهِ خَلُوءَةً وَخَلَاءً .

وَخَلَوْتُ بِهِ ، أَى سَخِرْتُ بِهِ . وَخَلَوْتُ إِلَيْهِ ،
إِذَا اجْتَمَعْتَ مَعَهُ فِي خَلُوءَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ . وَيُقَالُ : إِلَى هُنَا
بِمَعْنَى مَعَ ، كَمَا قَالَ : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا
نَذِيرٌ ﴾ أَى مَضَى وَأُرْسِلَ .

وَتَقُولُ : أَنَا مِنْكَ خَلَاءٌ ، أَى بَرَاءٌ . إِذَا
جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا لَمْ تُنَنْ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا
عَلَى فَعِيلٍ ثَنَيْتَ وَجَعْتَ وَأَنْثَتْ فَقُلْتَ : أَنَا خَلِيٌّ
مِنْكَ ، أَى بَرِيءٌ مِنْكَ ، وَفِي الْمَثَلِ : « خَلَاؤُكَ
أَقْنَى لِحْيَانِكَ » ، أَى مَنْزَلُكَ إِذَا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمَ
لِحْيَانِكَ .

وَالْخَلَاءُ مَمْدُودٌ : الْمُتَوَضَّأُ . وَالْخَلَاءُ أَبْضَا :
الْمَكَانُ لَا شَيْءَ بِهِ .

وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُطْلَقُ مِنْ عِقَالِهَا وَيُخَلَّى
عَنْهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ ، كُنْيَاةٌ عَنْ
الطَّلَاقِ .

وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ

الْخُلَى وَتُمْكِنَ أَثَرُ وَطْنِهَا فِي الْأَرْضِ دَلَّ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّ لَهَا أَرْدَاقًا وَأَوْرَاكًَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَوَافِي : مَادُونُ الرِّيشَاتِ
الْمُشْرَمِ مِنْ مَقْدَمِ الْجَنَاحِ .

وَالْخَوَافِي مِنَ السَّعَفِ : مَادُونُ الْقَلْبَةِ مِنْ
النَّخْلَةِ . وَهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْعَوَاهِنُ .

وَاسْتَخَفَّيْتُ مِنْكَ ، أَى تَوَارَيْتُ . وَلَا تَقُلْ
اِخْتَفَيْتُ .

وَحَفَا الْبَرْقُ يَحْفُو خُفُوءًا ، وَيَخْفِي خَفِيًا ،
إِذَا لَمَعَ لَمْعًا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا فِي نَوَاحِي النِّيمِ . فَإِنْ
لَمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ سَكَنَ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ فَهُوَ الْوَمِيزُ ،
وَإِنْ شَقَّ النِّيمَ وَاسْتَطَالَ فِي الْجَوِّ إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ الْعَقِيقَةُ .

وَاسْتَخَفَّيْتُ الشَّيْءَ ، أَى اسْتَخْرَجْتُهُ .

وَالْمُخْتَفِي : النَّبَاشُ ، لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ
الْأَكْفَانَ .

وَالْأَخْفِيَّةُ : الْأَكْسِيَّةُ ، وَالْوَاحِدُ خِفَاءٌ ،
لِأَنَّهَا تُتَلَقَّى عَلَى السَّقَاءِ . قَالَ الْكَمِيتُ يَذُمُّ قَوْمًا
وَأَنَّهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بِيُوتَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ :
فَفِي تِلْكَ أَحْلَاسُ الْبُيُوتِ لَوَاصِفٌ

وَأَخْفِيَّةٌ مَا هُمْ يُجَرُّوْنَ وَتُسَحَبُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ
أَخْفِيهَا ﴾ وَيَقْرَأُ : ﴿ أَخْفِيهَا ﴾ ، أَى أَزِيلُ عَنْهَا

واحد فتدري أن عليه ويتخلى أهل البيت بواحدة
يحبونها . ومنه قول الشاعر^(١) :

* لها لبن الخلية والصعود^(٢) *

والخليفة أيضا : السفينة العظيمة . ومنه
قول طرفه :

* خلأيا سفين بالنواصف من دد^(٣) *

وتقول : أنا خلأ من كذا ، أى خال .
والخليفة أيضا : بيت النحل الذى
تعمل فيه .

(و) خلا كلمة يستثنى بها ، وتنصب ما بعدها
وتجر . تقول : جاءنى خلا زيدا ، تنصب بها
إذا جعلتها فعلاً وتضمير فيها الفاعل ، كأنك قلت :
خلا من جاءنى من زيد . وإذا قلت خلا زيدا
فجرت ففى عند بعض النحويين حرف جر
بمنزلة حاشا ، وعند بعضهم مصدر مضاف . وأما
(ما خلا) فلا يكون فيما بعدها إلا النصب ،
تقول : جاءنى ما خلا زيدا ؛ لأن خلا لا تكون

(١) هو خالد بن جعفر بن كلاب ، يصف
فرساً .

(٢) صدره :

* أمرت بها الرعاء ليكرموها *

(٣) صدره :

* كأن محمول المالكية غدوة *

بعد ما إلا صلة لها ، وهى معها مصدر ، كأنك
قلت : جاءنى خلأ زيد ، أى خلأهم من زيد ،
تريد خالين من زيد .

وقولهم : افعل كذا وخلاك ذم ، أى أعذرت
وسقط عنك الذم .

وخلاوة : أبو بطن من أشجع ، وهو خلاوة
ابن سبيع بن بكر بن أشجع . وفى المثل : « أنا من
هذا الأمر فالج بن خلاوة » أى برى منه ، وقد
ذكرناه فى باب الجيم .

والخلى : الخالى من الهم ، وهو خلاف
الشجى . وقال الأصمعى : الخالى من الرجال :
الذى لا زوجة له . وأنشد لامرئ القيس :
* وأمنع عرسى أن يزّن بها الخالى^(١) *

قال : والقرون الخالية ، هم المواضى .

والخلى مقصوراً : الرطب من الحشيش ،
الواحدة خلاة . وجاء فى المثل : « عبّد وخلى
فى يديه » أى إنه مع عبوديته غنى . قال يعقوب :
ولا تقل : وخلى^(٢) فى يديه .

وتقول : خلئت الخلى واختليتته ، أى
جززته وقطعته ، فاختلى .

(١) صدره :

* ألم ترّنى أضى على المرء عرسه *

(٢) فى المطبوعة الأولى : « وخلى » ، صوابه

من اللسان .

والمِخْلَى : مَا يُجْزَى بِهِ الْخَلَى .

والمِخْلَاةُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْخَلَى .

قال ابن السكيت : خَلَيْتُ دَابَّتِي أَخْلِيَهَا ،
إِذَا جَزَزْتُهَا الْخَلَى .

والسيفُ يَخْتَلِي ، أَيْ يَقْطَعُ .

والمُخْتَلُونَ وَالْخَالُونَ : الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى
وَيَقْطَعُونَهُ .

وَأَخْلَيْتُ الْأَرْضَ ، أَيْ كَثُرَ خَلَاؤها

قال أبو عمرو : خَلَا لَكَ الشَّيْءُ وَأَخْلَى بِمَعْنَى
وَأَشْدَّ بَيْتَ مَعْنَى بَنَ أَوْس^(١) :

أَعَاذَلْ هَلْ يَأْتِي الْقِبَائِلَ خَطًّا

مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَخَذَنَا
وَأَخْلَيْتُ الْمَكَانَ : صَادَفْتِهِ خَالِيًا .

وَأَسْتَخْلَاهُ بِمَجْلِسِهِ ، أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ لَهُ .

وَأَخْلَيْتُ ، أَيْ خَلَوْتُ . وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ عُمَيْيُّ بْنُ مَالِكٍ الْعُقَيْلِيُّ :

أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبْنَ

فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِي

وَأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ ، أَيْ خَلَوْتُ عَنْهُ .

وَوَخَلَيْتُ الرَّجُلَ : تَارَكْتَهُ .

وَوَخَلَيْتُ : تَفَرَّغْتُ .

(١) الزنبي .

وَوَخَلَيْتُ عَنْهُ ، وَوَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَهُوَ مُخْلَى .
وَرَأَيْتَهُ مُخْلِيًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَالِي أَرَاكَ مُخْلِيًا

أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ

أَمْ لَيْسَ بِضَبْطِكَ الْحَدِيدُ

[خنا]

الْخَنَا : الْفُحْشُ ، وَكَلَامُ خَنٍ وَكَلِمَةُ خَنِيةٌ .
وَقَدْ خَنَى عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ . وَأَخْنَى عَلَيْهِ فِي مَنْطِقِهِ ،
إِذَا الْفُحْشَ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَا تُخْنُوا عَلَيَّ وَلَا تُشْطُوا

بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ

وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، أَيْ أَتَى عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَضْحَيْتُ خَلَاءً وَأَضْحَى^(١) أَهْلُهَا احْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وَأَخْنَيْتُ عَلَيْهِ : أَفْسَدْتُ .

[خوى]

خَوَتْ النُّجُومُ تَخْوَى خَيًّا : أَهْلَعَتْ ، وَذَلِكَ
إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُمَطَّرْ فِي نَوْبِهَا . وَأَخَوَتْ مِثْلَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى » .

الرحل فتعقره . ومنه قيل للغراب : ابن دأية .
وقال يصف الشيب :

ولما رأيت النمر عز ابن دأية

وعشش في وكريه جاشت له نفسي

ويجمع على دأيات بالتحريك . وجمع الدأى

دأى ، مثل ضأن وضئين ، ومعرز ومعرز . قال
الراجز^(١) :

يَعَصُّ مِنْهَا الظَّلِفُ الدَّيَّيَا

عَصَّ النِّقَافِ الْخُرُصَ الْخَطِيَّيَا

أبو زيد : دأيت للشئ أدأى له دأيا ،
إذا ختلته ، مثل أدوت له .

ودأوت له : لغة في دأيت . يقال : الذئب
يدأى للغزال ليأخذه ، أى يَحْتَلِيهِ ، مثل يَأْدُو .

[دبى]

الدبا : الجراد قبل أن يطير ، الواحدة دبة .

قال الراجز :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَقُوبِ

على دبة أو على بقسوب

وأرض مذبية ، على مفعولة ، إذا أكل
الدبى نباتها .

وأدبى الرمث ، إذا أشبه ما يخرج من ورقه

(١) حميد الأرقط .

(٢٩٤ — صحاح — ٦)

وخوت^(١) الدار خواء مدود : أقوت ،
وكذلك إذا سقطت . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَئِكَ
بِئُوتُهُمْ خَاوِيَةً ﴾ ، أى خالية ، ويقال ساقطة ،
كما قال تعالى : ﴿ فَبِئُوتِ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ ،
أى ساقطة على سقوفها .

وخوت المرأة وخويت أيضا خوى ، أى
خلا جوفها عند الولادة . وخويت لها تخوية ،
إذا علمت لها خوية تأكلها ، وهى طعام .

والتخوى : البطن السهل من الأرض ، على
فعليل .

وحكى أبو عبيد : التخواة : الصوت .

وخوى البعير تخوية ، إذا جافى بطنه عن
الأرض فى برؤكه . وكذلك الرجل فى سجوده ،
والطائر إذا أرسل جناحيه .

ويقال أيضا : خوت النجوم ، إذا مالت

للمغيب .

فضل الدال

[دأى]

الدأى من البعير : الموضع الذى تقع عليه ظلفة

(١) خوت الدار : تهدمت . وخوت ،
وخويت خيا وخويا وخواء وخواية : خلت
من أهلها .

الدَّبَى . وهو حينئذ يصلح أن يُرعى ويؤكل .
وأرضٌ مُدْبِيَّةٌ ومُدْبَاةٌ : كثيرة الدَّبَى .

والدُّبَاءُ ، على وزن المُسَاءِ : القرع ؛ الواحدة دُبَّاءَةٌ . قال امرؤ القيس :

وإن^(١) أدبرت قلت دُبَّاءَةٌ

من الخضرِ مغموسةٌ في الغُذُرِ

ابن الأعرابي : جاء فلان بدَّبَى دَبَى ،

إذا جاء بمالٍ كالدَّبَى في الكثرة .

[دجا]

الدُّجَى : الظلمة . يقال : دَجَا الليل يدْجُو دُجُوءًا . وليلةٌ دَاجِيَةٌ . وكذا أدْجَى الليل وتَدَجَّى .

ودَيَّاجَى الليل : حادسُهُ ، كأنه جمع دَيْجَاةٍ .

قال الأصمعي : دَجَا الليل إنما هو ألبَسَ

كلَّ شَيْءٍ ، وليس هو من الظلمة . قال : ومنه قولهم : دَجَا الإسلامُ ، أى قَوَّى وألبَسَ كلَّ شَيْءٍ .

والدُّجَى : جمع دُجِيَّةٍ بالضم ، وهى قِثْرَةٌ الصائد ، والظلمة أيضاً .

وإنه لفي عيشٍ دَاجٍ ، كأنَّه يُراد به الخفض .

(١) في اللسان : « إذا أقبلت » .

والمُدَّاجَاةُ : المداواة . يقال : دَاجَيْتُهُ ، إذا داريته ؛ كأنك سائرته العداوة . قال قَعْنَبُ ابن أمِّ صاحب :

كُلُّ يَدَاجِيٍّ عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ

ولن أَعَالِيَهُمْ إِلَّا بِمَا عَلَنُوا

وذكر أبو عمرو أن المدَّاجَاةَ أيضاً المنع بين الشدة والإرخاء .

[دحا]

دَحَوْتُ الشَّيْءَ دَحْوًا : بسطته . قال الله

تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ ، أى بسطها .

ودَحَا المطرُ الحصى عن وجه الأرض .

ويقال للأعب بالجوز : أَبْعَدِ المَدَى وادْحُهُ ، أى ارْمِهِ .

ويقال للفرس : مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا ، وذلك

إذا رمى يديه رمياً لا يرفع سُنْبُكَهُ عن الأرض كثيراً .

ودِحِيَّةٌ بالكسر^(١) ، هودِخِيَّةٌ بن خليفة

الكلبي ، الذى كان يأتى جبريلُ النبي عليه

السلام فى صورته ، وكان من أجل الناس .

(١) فى القاموس جواز فتحه .

وَمُدَارَاةُ النَّاسِ تَهْمَزُ . وَلَا تَهْمَزُ ، وَهِيَ
الْمُدَاجَاةُ وَالْمَلَايِنَةُ .

قال الأصمعي : الدَّرِيَّةُ غير مهموز ، وهي
دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ إِذَا أَمَكَّنَهُ رَمَى . وقال
أبو زيد : هو مهموز ، لأنها تَدْرَأُ نحو الصيد ،
أى تُدْفِعُ . قال الأخطل :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُ إِيَّاهُ إِذْ رَمَيْتَنِي
بَسْمِكَ فَالِرَّاحِ يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي
أَيُّ لَا يَسْتَتِرُ وَلَا يَخْتَلِ . وَأَنشد الفراء :
فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِي الظُّبَاءَ فَإِنِّي
أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّاهِيَا

والمِدْرَى : القرنُ . قال النابغة الديباني يصف
الثور والكلاب :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
شَكَّ الْمُبْتَطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ
وكذلك المِدْرَاةُ ورَبَّمَا تُصْلِحُ بِهَا الْمَاشِطَةُ
قرون النساء ، وهي شَيْءٌ كَالْمِلسَةِ تَكُونُ مَعَهَا .
قال طرفة :

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَكْنَفِهِ
وَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَمْتَفِرُ
ويقال : تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ سَرَّحَتْ
شعرها .

وقولهم : إِنَّ بَنِي فُلَانٍ أَدْرَوْا مَكَانًا ، كَأَنَّهُمْ

وَأَمَّا دَحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَدَحْوَةٌ ، فَمِنْ بَنَى مُعَاوِيَةَ
ابْنَ بَكْرٍ هَوَازَنٌ .

وَمَدَحَى النِّعَامَةَ : مَوْضِعٌ يَبِضُّهَا . وَأَدْحِيهَا :
مَوْضِعُهَا الَّذِي تَفَرِّخُ فِيهِ ؛ وَهُوَ أَفْعُولٌ مِنْ دَحَوْتُ ،
لأنَّهَا تَدَحْوُهُ بِرَجْلِهَا ثُمَّ تَبِضُّ فِيهِ . وَلَيْسَ
لِلنِّعَامِ عُشٌّ .

[ددا]

الدَّذَا : اللُّهُوُّ وَاللَّعِبُ . يُقَالُ : هَذَا دَذًا مِثْلُ
عَصَا ، وَدَذٌ مِثْلُ دَمٍ ، وَدَذَنٌ مِثْلُ حَزَنِ . وَقَدْ
ذَكَرَ فِي النَّوْنِ .

[درى]

دَرِيَّةٌ^(١) وَدَرِيْتُ بِهِ دَرِيًّا وَدَرِيَّةً وَدَرِيَّةً
وَدِرَايَةً ، أَيْ عَلِمْتُ بِهِ . وَيُنْشَدُ :

* لَا هُمْ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي *

وَمَا قَالُوا : لَا أَدْرٍ بِحَذْفِ الْيَاءِ تَخْفِيفًا ، لَكثرةِ
الاستعمال ، كما قَالُوا لَمْ أَبْلُ وَلَمْ يَكْ .

وَأَدْرِيَّتُهُ ، أَيْ أَعْلَمْتُهُ . وَقَرِئَ : وَلَا
أَدْرَأُكُمْ بِهِ ، وَالْوَجْهُ فِيهِ تَرْكُ الهمز .

(١) فِي الْقَامُوسِ : دَرِيَّتُهُ ، وَبِهِ أَدْرِي دَرِيًّا
وَدَرِيَّةً وَيَكْسِرَانِ ، وَدَرِيَانًا بِالْكَسْرِ وَيَحْرُكُ ،
وَدِرَايَةً بِالْكَسْرِ ، وَدَرِيًّا كَحُلِيِّ .

اعتمدوه بالغزو والغارة . قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ
الرَّيَاحِيِّ :

أَتَتْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ
مُتَلَقَّةَ الْكِنَانِ تَدْرِينَا

وَتَدَرَّاهُ وَادَّرَاهُ بِمَعْنَى ، أَيْ خَتَلَهُ ، تَفَعَّلَ
وافتعل بمعنى . قال سحيم :

وماذا تَدْرِي^(١) الشعراءُ مِنِّي

وقد جاوزتُ رأسَ الأربعينِ

قال يعقوب : كسر نون الجمع لأنَّ القوافي
مخفوضة . ألا ترى إلى قوله :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٍ أَشَدِّي

وَجَعَلَنِي مَدَاوِرَ الشُّؤْنِ

وقول الراجز :

كيف تراني أَذْرِي وَأَدْرِي

غِرَاتٍ مُجَلٍّ وَتَدْرِي غِرَارِي

فالأول إنما هو بالذال معجمة ، وهو أَفْتَعَلَ
من ذَرَبْتُ تراب المعدن . والثاني بدال غير معجمة ،
وهو أَفْتَعَلَ من ادَّرَاهُ أَيْ خَتَلَهُ . والثالث تَفَعَّلَ
من تَدَرَّاهُ أَيْ خَتَلَهُ ، فأسقط إحدى التامين . يقول :
كيف تراني أَذْرِي تراب المعدن وأُخْتِلُ مع ذلك
هذه المرأة بالنظر إليها إذا غَفَلْتُ .

وقولهم : جَابُ الْمِدْرَى ، أَيْ غَلِيظُ الْقَرْنِ ،
يُدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى صَخْرٍ سَنَّ الْفَزَالَ ؛ لِأَنَّ قَرْنَهُ
فِي أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ يَغْلُظُ ، ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ ذَلِكَ
إِذَا طَالَ .

[درحي]

الدِّرْحَايَةُ : الرجل الضخم القصير ، وهو
فِعْلَالِيَّةٌ . قال الراجز :

عَكَّوْكَ^(١) إِذَا مَشَى دِرْحَايَةُ

يَحْسِبُنِي لَا أَعْرِفُ الْخُدَايَةَ

[دسا]

دَسَّاهَا ، أَيْ أَخْضَاهَا . وهو فِي الْأَصْلِ
دَسَّسَهَا ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ يَاءً .

[دما]

الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ . يقال : كُنَّا فِي
دَعْوَةٍ فَلَانَ وَمَدْعَاةٍ فَلَانَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، يَرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ .

وَالدَّعْوَةُ بِالسَّكَرِ فِي النِّسْبِ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ دَعِيٌّ بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالِدَّعْوَى فِي النِّسْبِ .
هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدِيَّ الرَّيَابِ فَإِنَّهُمْ
يَفْتَحُونَ الدَّالَ فِي النِّسْبِ وَيَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ .

(١) فِي اللَّسَانِ : « وَمَاذَا يَدْرِي » .

(١) فِي اللَّسَانِ : « عَكَّوْكَ » .

والدَّعِيُّ أيضاً : من تَبَنَّيْتَهُ . قال تعالى :
﴿ وما جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ .

وَأَذْعَيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا . والاسم
الدَّعْوَى .

والادِّعَاءُ فِي الْحَرْبِ : الاعتزاء ، وهو أن
يقول : أنا فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ .

وتَدَاعَتْ الْحَيْطَانُ لِلْخَرَابِ ، أى تَهَادَمَتِ .
وَالْأَذْعِيَّةُ مِثْلُ الْأَخْجِيَّةِ . والمُدَاعَاةُ :
المُحَاجَاةُ . يقال : بَيْنَهُمْ أَذْعِيَّةٌ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا .
وهي مِثْلُ الْأَغْلُوطَاتِ . حَتَّى الْأَنْفَازِ مِنَ الشَّعْرِ
أَذْعِيَّةٌ ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَصْحَبَاتٌ مَعَ السُّرَى
حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا يَحْسَانٌ^(١)

يعنى السيوف . وقال آخر يصف القلم :

حَاجِيَّتُكَ يَا خُنْسَا

فِي جِنْسٍ مِنَ الشِّعْرِ

وَفِيهَا طَوْلُهُ شَبْرٌ

وَقَدْ يُوْفِي عَلَى الشِّبْرِ

لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ

نَطُوفٌ مَأْوَاهُ يَجْرَى

(١) المستصحبات ، عنى بها السيوف . ويروى :

« ما مستحقات » :

أَبْيَنِي لَمْ أَقُلْ هُجْرًا
وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَجْرِ
وَدَعَوْتُ فُلَانًا ، أى صِخْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ ،
وَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ وَعَلَيْهِ دُعَاءٌ . والدَّعْوَةُ الْمَرَّةُ
الوَاحِدَةُ .

والدُّعَاءُ : وَاحِدُ الْأَذْعِيَّةِ ، وَأَصْلُهُ دُعَاوٌ ،
لأنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ
الْأَلِفِ هَمَزَتْ .

وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، وَفِيهِ لَفَةٌ ثَانِيَةٌ :
أَنْتِ تَدْعُوِينَ ، وَفِيهِ لَفَةٌ ثَالِثَةٌ أَنْتِ تَدْعِينَ
يَاشْتَامُ الْعَيْنَ الضَّمَّةُ ، وَلِلْجَاعَةِ : أَنْتَنْ تَدْعُونَ
مِثْلُ الرِّجَالِ سِوَاهُ .

وَدَاعِيَةُ اللَّبَنِ : مَا يَتْرَكَ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ
مَا بَعْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « دَعَّ دَاعِيَةَ اللَّبَنِ » .
وَدَوَاعِيُ الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا بِالْدارِ دُعْوَىٌّ بِالضَّمِّ ، أى أَحَدٌ .
قال الكسائي : هُوَ مِنْ دَعَوْتُ ، أى لَيْسَ فِيهَا
مَنْ يَدْعُو ؛ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَمْعِ .
وقول العجاج :

* إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ *

مَشْدَدَةُ الْيَاءِ ، وَالْهَاءُ لِلْعَمَادِ مِثْلُ الَّتِي فِي
سِلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ .

قال الأخفش : سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

لو دَعَوْنَا لَانْدَعَيْنَا ، أَى لِأَجْنِسَا ؛ كما
تقول : لو بعثونا لانبعثنا . حكاه عنه أبو بكر
ابن السراج .

[دفا]

يقال : فلان ذو دَعَوَاتٍ وذو دَعَائِيَّاتٍ ،
إذا كان ذا أخلاق رديئة ، الواحدة دَعْوَةٌ
ودَعِيَّةٌ . قال رؤبة^(١) :

* ذا دَعَوَاتٍ قُلُوبَ الْأَخْلَاقِ *

أَى ذا أخلاق رديئة متلوثة .

ودُعَّةٌ : لقب امرأةٍ من عَجَلٍ تُحَمِّقُ ؛
يقال : « أحرق من دُعَّة » وأصلها دُعُوٌّ أو دُعْنِيٌّ ،
والهاء عوض .

[دفا]

دَفَوْتُ الجريحَ أَدْفُوهُ دَفْوَاً ، إذا أجهزت
عليه ، وكذلك دَافَيْتُهُ وَأَدْفَيْتُهُ . حكاهما
أبو عبيد .

وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أَنَّى
بأسير يُوعَكُ ، فقال لقوم منهم : « اذهبوا به
فَادْفُوهُ » ، يريد الدَفءَ من البرد ، فذهبوا به
فقتلوه ، فَوَدَّاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والدَفَا مقصورٌ : الانحناء ؛ يقال : رجلٌ
أَدْفَى ، أَى فى صلبه احديدابٌ .

(١) ليس لرؤبة (راجع التكملة ص ١١٧٥) .

ويقال : وعلَّ أَدْفَى بَيْنَ الدَفَا ، وهو الذى
طال قرناه جدا وذهباً قِيلَ أذْنِيهِ .

وعَزَّزُ دَفْوَاهُ . وطائرٌ أَدْفَى : طويل الجناح .

والدَفْوَاهُ : الشجرة العظيمة . وفى الحديث
أنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفْوَاهَ تَسْمَى ذَاتَ أَنْوَاطٍ لِأَنَّهُ
كَانَ يَنْطَاطُ السِّلَاحَ بِهَا وَتُعْبَدُ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
وإنَّما قيل للمُعْقَابِ دَفْوَاهُ لعوجِ مَنْقَارِهَا .

والتَدَافَى : التداول . يقال : تَدَافَى البعير
تَدَافِياً ، إذا سار سيراً متجافياً .

ورَبَّما قيل للنَّجْبِيَّةِ الطويلة العنق دَفْوَاهُ .

[دق]

دَقَى النَّصِيلُ بالكسر يَدَقُّ دَقّاً ، إذا
أكثر من شرب اللبن حتَّى بَشِمَ ، فهو دَقِىٌّ على
فَعْلٍ ، والأنتى دَقِيَّةٌ . وقد قيل دَقْوَانٌ ودَقْوَى .
وأنشد الأصمعى :

وإِنِّى^(١) لَأَتَنْظَرُ سُبُوحَ عِبَائِي

شَفَاهُ الدَّقَى يَا بَكْرَ أُمِّ^(٢) حَكِيمٍ

[دلو]

الدَّلْوُ : واحدة الدَّلَاءِ التى يستقى بها .
وكذلك الدَّلَا بالفتح ، الواحدة دَلَاةٌ . وجمع

(١) فى اللسان : « وإِنِّى وَإِنْ تُنْكِرْ » .

(٢) فى اللسان : « يا بَكْرَ أُمِّ تَمِيمٍ » .

الدَّلْوُ في أقل العدد أدل ، وهو أفعلٌ ، قابِلُ
الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة . والكثير دِلَالٌ
ودُلِيٌّ على فُعُولٍ ^(١) . وقال الراجز :

آلَيْتُ لَا أُعْطَى غَلاماً أبداً

دَلَّاتُهُ إِنِّي أَحْبَبُ الْأَسْوَدَا

يريد بدلاته سَجَلُهُ ونصيبه من الوَدِّ .
والأَسودُ : اسم ابنه .

والدَّلْوُ : برجٌ من بروج السماء . والدَّلْوُ :
سعةٌ للإبل .

وقولهم : جاء فلان بالدَّلْوِ ، أى بالدهاية .
قال الراجز :

يَحْمِلُنَ عَنقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا

والدَّلْوُ والدَّيْلَمُ والزَفِيرَا

والدَّالِيَةُ : الْمَسْجُونُونَ تديرها البقر ، والناعورة
يديرها الماء .

ودَلَّوْتُ الدَّلْوَ : نزعته . وأدَلَيْتُهَا : أرسلتها
في البئر لثملىء . وقد جاء في الشعر الدَّالِي بمعنى
المُدَلِي . وهو في قول العجاج يصف ماءً :

* يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالِ ^(٢) *

يعنى المُدَلِّي .

ودَلَّوْتُ الناقة دَلْوًا : سَرَّهَها سيراً رويداً .
وقال الراجز :

* لَا تَعَجَّلَا بِالسَّيْرِ وَادُلُّوَاهَا ^(١) *

وقال آخر :

لَا تَقْلُوهَا وَادُلُّوَاهَا دَلْوًا

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوًا

وادُلُّوَنِي ، أى أسرع ، وهو افْعَوْعَل .

ودَلَّوْتُ الرجل ودَلَّيْتُهُ ، إذا رفقت به
وداريتَه .

ودَلَّاهُ بَغُورٍ ، أى أوقعه فيما أراد من
تغريره ، وهو من إدلاء الدَّلْوِ .

ودَلَّوْتُ بفلان إليك ، أى استشفعت به إليك .

وقال عمر لما استسقى بالعباس رضى الله عنهما :
اللَّهُمَّ أَنَا تَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكُتُبِ رِجَالِهِ ، دَلَّوْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ .

وتَدَلَّى من الشجرة . وقواه تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا
فَتَدَلَّى ﴾ ، أى تدل ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ
إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ ، أى يتمطط . قال لبيد ^(٢) :

(١) بعده :

* لَبِئْسَمَا بَطْءٌ وَلَا تَرْعَاهَا *

(٢) يصف فرساً .

(١) في القاموس : ودَلَّى ، ودَلَّى كَعَلَى .

(٢) بعده :

* عِبَادَةٌ غِبْرَاءَ مِنْ أَجْنِ طَالِ *

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَائِلًا

وعلى الأرض غَيَايَاتُ الطَّفَلِ

وَأَدَلِّي بِحُجَّتِهِ ، أَى احْتِجَّ بِهَا . وَهُوَ يُدَلِّي بِرُجِّهِ ، أَى يَمْتُّ بِهَا . وَأَدَلِّي بِمَالِهِ إِلَى الْحَاكِمِ : دَفَعَهُ إِلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَدُلُّوْا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ بِعَنِ الرِّشْوَةِ .

[دما]

الدَّمُّ أَصْلُهُ دَمَوْتُ بِالْتَحْرِيكِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا دَمِيَّ يَدَمِيَّ لِحَالِ الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا رَضِيَّ يَرْضَى وَهُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
فَلَوْ أَنَّنَا عَلَى حَبِيرٍ ذُبِحْنَا
جَرَى الدَّمِيَّانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ ^(١)

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي تَثْنِيَتِهِ دَمَوَانٍ .

وَقَالَ سَبْيُوهِ : الدَّمُّ أَصْلُهُ دَمِيَّ عَلَى فَعْلٍ بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى دِمَاءٍ وَدُمِيٍّ ، مِثْلَ ظَبِيٍّ وَظَبَاءٍ وَظُبِيٍّ ، وَدَلْوٍ وَدِلَاءٍ وَدُلِيٍّ . قَالَ : وَلَوْ كَانَ مِثْلَ قَفَاٍّ وَعَصَاٍّ لَمَا جُمِعَ عَلَى ذَلِكَ .

(١) قبله :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رَبَّاحٍ

عَلَى طَوْلِ التَّجَاوُرِ مِنْذُ حِينِ

لِيُبَغِضَنِي وَأُبْغِضَهُ وَأَيْضًا

يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : أَصْلُهُ فَعَلْتُ بِالتَّحْرِيكِ وَإِنْ جَاءَ جَمْعُهُ مُخَالَفًا لِنُظَائِرِهِ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْيَاءُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ فِي تَثْنِيَتِهِ دَمِيَّانٍ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدَمِيَّ كَلُومُنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ ^(١)

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ . وَلَا يَلْزِمُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ يَدَيَّانٍ وَإِنْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ يَدٍ فَعَلْتُ سَاكِنَةً الْعَيْنِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا مُتَّيَّ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدًا . وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ .

وَتَصْغِيرُ الدِّمِ دُمِيٌّ . وَالْجَمْعُ دِمَاءٌ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ دَمِيٌّ ، وَإِنْ شئتُ دَمَوِيٌّ .

وَيُقَالُ : دَمِيَّ الشَّيْءُ يَدَمِيَّ دَمِيٍّ وَدُمِيًّا فَهُوَ دِمٌّ ، مِثْلُ فَرِيقٍ يَفْرِقُ فَرَقًا فَهُوَ فَرِيقٌ . وَالْمَصْدَرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْأِسْمِ . وَالدُّمِيَّةُ : الصَّنَمُ ، وَالْجَمْعُ الدُّمَى ، وَهِيَ الصُّورَةُ مِنَ الْعَاجِ وَنَحْوِهِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالْبَيْضَ يَرْفُلَنَّ فِي الدُّمَى

وَالرَّيْطُ وَالْمُذْهَبُ الْمَقْمُونِ ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ :

* وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقَطَّرُ الدِّمَاءُ *

(٢) قبله :

إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةٍ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ

يعنى ثياباً فيها تصاويرُ .

وَسَاتِي دَمًا^(١) : اسمُ جَبَلٍ ، يقالُ سَمِيَ بذلكَ
لأنَّهُ ليسَ منَ يومٍ إلَّا وَيُسْفَلُ عليه دَمٌ ؛
كأَنتَهما اسمانِ جملاً واحداً . وأنشد سيبويه^(٢) :

لَمَّا رَأَتْ سَاتِي دَمًا اسْتَعْبَرَتْ
لِلَّهِ دَرَّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا
وقال الأعشى :

وَهَرَقَلًا يَوْمَ ذِي سَاتِي دَمًا
منَ بَنِي بُرْجَانَ ذِي الْبَاسِ رُجُحٌ^(٣)
وقد حذفَ يزيدُ بنُ مُفَرِّغِ الْحَمِيرِيِّ منه
الميمُ فقال :

* فَذَيْرُ سَوَى فَسَاتِيْدَا فُبُصْرَى *

وَالْمُدَمَّى : السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ ثَمَرَةُ الدَّمِ وَقَدْ
جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . وَكَانَ الرَّجُلُ
إِذَا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ ثُمَّ رَمَاهُ بِهِ الْعَدُوَّ
وَعَلَيْهِ دَمٌ ، جَعَلَهُ فِي كَنَانَتِهِ تَبَرُّزًا كَأَنَّهُ . وَيُقَالُ :
الْمُدَمَّى : الشَّدِيدُ الْحَمْرَةَ مِنَ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ
أَحْمَرَ شَدِيدِ الْحَمْرَةِ فَهُوَ مُدَمَّى . يُقَالُ : كَثُمَيْتٌ

(١) وَيَكْتُبُ أَيْضًا : « سَاتِيْدَا » .

(٢) لَعَمْرُوبِ بْنِ قَيْثَةَ .

(٣) فِي التَّكْمَلَةِ : وَالرَّوَايَةُ فِي النَّاسِ بِالنُّونِ ،
وَيُرْوَى « رَجَحٌ » بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ رَجَحَ عَلَيْهِمْ .

مُدَمَّى . وَيُقَالُ : الْمُدَمَّى : السَّهْمُ الَّذِي يَتَعَاوَرُهُ
الرَّمَاةُ بَيْنَهُمْ . وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسْتَدَمَّى : الَّذِي يَسْتَخْرِجُ مِنْ
غَرِيمِهِ دَيْهَهُ بِالرَّفْقِ . قَالَ : وَالْمُسْتَدَمَّى أَيْضًا :
الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ ، الْمَطْطِيُّ رَأْسَهُ .

وَأَدْمَيْتُهُ أَنَا وَدَمَيْتُهُ تَدْمِيَةٌ ، إِذَا ضَرْبَتَهُ
حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ . قَالَ رُوْبَةُ :

فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشْمِ
وَرَفَاءَ دَمَى ذَنْبِهَا الْمُدَمَّى

وَالدَّامِيَّةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَدْمَى وَلَا تَسِيلُ .

وَدَمُ الْأَخْوِينِ : الْعَنْدَمُ .

وَالدِّمَةُ أَخْصُ مِنَ الدِّمِ ، كَمَا قَالُوا بَيَاضٌ
وَبَيَاضَةٌ .

[دنا]

دَنَوْتُ مِنْهُ دُنُوًّا ، وَأَدْنَيْتُ غَيْرِي :

وَسَمَّيْتُ الدُّنْيَا لِدُنُوِّهَا ؛ وَالْجَمْعُ دُنَى مِثْلَ
الْكُبْرَى وَالْكَبَرِ ، وَالصُّغْرَى وَالصُّغَرِ ؛ وَأَصْلُهُ
دُنُوٌّ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ . وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهَا دُنْيَاوِيٌّ ، وَيُقَالُ دُنْيَوِيٌّ وَدُنْيِيٌّ .

وَيُقَالُ : أَدْنَيْتِ النَّاقَةَ ، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

وَدَانَيْتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، أَيْ قَارَبْتُ .

وَبَيْنَهُمَا دَنَاوَةٌ ، أَيْ قَرَابَةٌ . يُقَالُ : مَا تَزَادَ

مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً .

وَالدَّنَى : الْقَرِيبُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وقولهم : لَقِيْتُهُ أُذُنِي دَنِي ، أى أَوَّلَ شَيْءٍ .
 وأما الدَنِيُّ بمعنى الدُونِ فهو مهموز .
 ويقال : إِنَّهُ لِيَدَنِيَّ فِي الْأُمُورِ تَدْنِيَةً ، أى
 يَتَّبِعُ صَغِيرَهَا وَخَسِيسَهَا . وفي الحديث : « إِذَا
 أَكَلْتُمْ فَدَنُوا » ، أى كُلُّوا بِمَا يَلِيكُمْ .
 والمدَنِيُّ من الرجال : الضعيف .
 وتَدَنَى فلان ، أى دَنَا قَلِيلاً قَلِيلاً .
 وتَدَانُوا ، أى دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .
 والأَدْنِيَانِ : واديان .
 والدَنَا : موضعٌ بالبادية .

قال :

فَأَمَوَاهُ الدَنَا فَعُوْبِرَ صَاتُ

دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالِ

وتقول : هو ابن عمِّ دَنِيٍّ وَدُنْيَا وَدُنْيَا
 وَدُنْيَةٍ ، إِذَا ضَمَّتِ الدال لم تُجْرَ ، وَإِذَا كَسَرَتْ
 إِن شَتَّ أَجْرِيَتْ وَإِن شَتَّ لم تُجْرَ . فَأَمَّا إِذَا
 أَضْفَتْ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي دَنِيٍّ ،
 كَقَوْلِكَ : هو ابن عَمِّهِ دُنْيَا وَدُنْيَةٍ ، أى
 لَحَا ؛ لِأَن دُنْيَا نَكْرَةٌ فَلَا تَكُونُ نَعْتًا لِمَعْرِفَةٍ .

[دوى]

الدَّوَاهُ ^(١) ممدودٌ : وَاحِدُ الْأَدْوِيَةِ . والدَّوَاهِ

(١) الدَّوَاهِ مثلثةٌ : ما دَاوَيْتَ بِهِ ، وَبِالْقَصْرِ :
 الْمَرَضُ .

بالكسر لغة فيه . وهذا البيت ينشد على هذه
 اللغة ^(١) :

يقولون مخمورٌ وذاك دَوَاوُهُ ^(٢)

عَلَى إِذْنِ مَشْيٍ إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبُ

أى قالوا : إِنَّ الْجُلْدَ وَالْتَعْزِيرَ دَوَاوُهُ ،

قال : وَصَلَى حِجَّةً مَاشِيًا إِن كُنْتَ شَرِبْتَهَا .

ويقال : الدَّوَاهِ إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرُ دَاوَيْتُهُ

مُدَاوَاهُ وَدَوَاهٍ .

ورجلٌ دَوِيٌّ بِكسر الواو ، أى فاسد الجوف

من داء ؛ وامرأة دَوِيَّةٌ . فإذا قلتَ رجلٌ دَوِيٌّ

بِالْفَتْحِ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ ، لِأَنَّهُ

مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ .

ويقال أيضا رجلٌ دَوِيٌّ بِالْفَتْحِ ، أى أَحْمَقُ .

وأنشد الفراء :

وقد أقود بالدَوَى الْمَرْمَلِ

أُخْرَسَ فِي السَّفَرِ بِقَاقِ الْمَنْزِلِ ^(٣)

ويقال : تَرَكْتُ فَلَانًا دَوِيًّا مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً .

والدَوَى مقصورٌ : الْمَرَضُ . تقول منه :

دَوِيٌّ بِالكسر ، أى مَرِيضٌ . ودَوِيٌّ صَدْرُهُ .

أيضاً ، أى ضَغِينٌ . وأدَوَاهُ غَيْرُهُ ، أى أَمْرَضُهُ .

(١) لأبى الجراح العقيلى .

(٢) فى اللسان والخطوطات : « وهذا دواؤه » .

(٣) بقاقٌ : كثير الكلام .

النحل والطائر . ويقال دَوَّى الفحل تَدْوِيَةً ،
وذلك إذا سمعت لهديره دَوِيًّا .

والمَدَوَّى أيضا : السحاب ذو الرعد المرتجس .
قال الأصمعي : يقال دَوَّى الكلب فى الأرض ،
كما يقال دَوَّمَ الطائر فى السماء ، إذا دار فى طيرانه
ولزم السمْت فى ارتفاعه . قال : ولا يكون
التدويم فى الأرض ، ولا التدوية فى السماء .
وكان يعيب قول ذى الرِّمة :

حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فى الأرض رَاجِعُهُ
كَبُرْتُ ولو شاء نَجَّيْ نفسه الهَرَبُ

وبعضهم يقول : هما لغتان بمعنى يحول ، ومنه
اشتقت دَوَامَةُ الصَّبِي ، وذلك لا يكون
إلا فى الأرض .

والدَّوَاهُ بالفتح : ما يكتب منه ، والجمع
دَوَّى ، مثل نَوَاةٍ ونَوَى ، ودَوَّى أيضا على
فُعُولٍ جمع الجمع ، مثل صَفَاةٍ وصَفَاً وصَفِيَّ .
قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّبَارَ كَرَقَمِ الدُّوِ
ي حَبْرَهُ الكَاتِبِ الحُمَيْرِ

وثلاث دَوِيَّاتٍ إلى العشر .

والدَّوُّ والدَوَّى : المفازة ، وكذلك الدَّوِيَّةُ
لأنَّها مفازة مثلها فَنُسِبَتْ إليها . وهو كقولهم :
قَعَسَرُ وَقَعَسَرِي ، ودهرُ دَوَارٍ ودَوَارِي .

ودَاوَاهُ : أى عالجِه . يقال : هو يَدْوِي
ويُدَاوِي ، أى يعالج . وتَدَاوَى بالشيء ، أى تعالج
به . ودَوَوَى الشيء ، أى عولج ، ولا يدغم فَرَاقًا
بين فَوَعِلَ وفُعِّلَ . قال العجاج :

* بَفَاحِمِ دُووِي حَتَّى اغْلَنَكْسَا ^(١) *

والدَّوَايَةُ والدَّوَايَةُ : الجَلْدِيَّةُ التى تلعو اللبن
والمرق .

وقد دَوَّى اللبن تَدْوِيَةً ، إذا ركبته الدَّوَايَةُ .
وقد ادَّوَيْتُ ، أى أكلت الدَّوَايَةَ ؛ وهوافتملت .
قال الشاعر ^(٢) :

* كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدَّوِي ^(٣) *

وذلك أَنَّ خَاطِبَةً من الأعراب خطبت على
ابنها جاريةً ، فجاءت أُمُّهَا إلى أُمِّ الغلام لتتظر
إليه ، فدخل الغلام فقال : أَدَّوِي يَا أُمِّي ؟
فقلت الأُمُّ : اللجامُ معلقٌ بعمود البيت . أرادت
بذلك كتمانَ زَلَّةِ الابن وسوء عاداته .

ودَوَّى الرِّيح : حفيفها ، وكذلك دَوَّى

(١) بعده :

* وَبَشَّرَ مع البياض أَخْلَسَا *

(٢) هو يزيد بن الحكم الثقفى .

(٣) صدره :

* بَدَامَنِكَ غِشٌّ طَلَمَا قَد كَتَمْتَهُ *

قال الشاعر^(۱) :

ودَوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمَشِّي نَعَامُهَا
كَمَشَّى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ^(۲)

والدَّوُّ أيضا : موضعٌ ، وهو أرضٌ من
أرض العرب . وربما قالوا دَاوِيَّةٌ ، قلبوا الواو
الأولى الساكنة ألفاً لا نفتاح ما قبلها .
ولا يقاس عليه .

وقولهم : ما بها دَوِيٌّ ، أي أحدٌ ممن يسكن
الدَّوَّ ، كما يقال : ما بها دُورِيٌّ وطُورِيٌّ .

ابن السكيت : الدَّوَاءُ : ما عُولج به الفرسُ
من تَضْمِيرٍ وَحْنَدٍ ، وما عُولجت به الجارية حتى
تسمن . وأنشد لسلامة بن جندل :

ليس بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَفَلٍ^(۳)

يُسْقَى دَوَاءً قَفِيَّ السَّكَنِ مَرْبُوبِ

يعنى اللبن ، وإنما جعله دَوَاءً لأنَّهم كانوا
يضمِّرون الخليل بشرب اللبن والحنْدِ وَيُقْفُونُ
به الجارية ؛ وهى القَفِيَّةُ لأنَّها تُؤَثِّرُ به كما يؤثِّرُ
الضيف والصبي .

(۱) الشماخ .

(۲) فى نسخة : « نعاها » . والأرنديج :
جلد أسود ، قال أبو عبيد : أصله بالفارسية رنده .

(۳) بالغين المعجمة ، وهو المضطرب الأعضاء .
وفى المطبوعة الأولى : « سفلى » ، تحريف .

الأصمعي : أرضٌ دَوِيَّةٌ خَفَفٌ ، أى
ذات أدواء .

[دهي]

الدَّاهِيَّةُ : الأمر العظيم . ودَوَاهِي الدهر :
ما يصيب الناس من عظيم نُوبِهِ وحوادثِهِ .

قال ابن السكيت : دَهْتُهُ دَاهِيَّةٌ دَهْيَاءُ
ودَهْوَاءُ ، وهو توكيدٌ لها .

والدَّهْيُ ، ساكنة الهاء : النُّكْرُ وجودة
الرأى ، يقال : رجل دَاهِيَةٌ بَيْنَ الدَّهْيِ . والدَّهَاءُ
ممدود ، والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو ،
وهما دَهْيَاوَانِ .

وما دَهَاكَ ، أى ما أصابك .

فصل الذال

[ذئى]

ذَأَى الإبل يَذُّ آهًا وَيَذُّ وَهًا ذَأَوًا : طردها
وساقها .

وذَأَى البقل يَذُّ ذَأَوًا : لغة فى ذَوَى ،
أى ذَبُلٍ . عن ابن السكيت .

[ذبي]

ذُبْيَانٌ ، وَذُبْيَانٌ أيضا بكسر الذال : أبو قبيلة
من قيس ، وهو ذُبْيَانُ بن بَغِيض بن رَيْث بن
غَطَفَانَ بن سعد بن قيس عِيلَانَ .

[ذرا]

الأصمعي : الذَّرا بالفتح : كلُّ ما استترت به .
يقال : أنا في ظلِّ فلان وفي ذَرَاهُ ، أى في كنفه
وجِتره ودِفْئه .

وذَرَى الشيء بالضم : أعاله ، الواحدة
ذِرْوَةٌ وذُرْوَةٌ أيضا بالضم ، وهى أعلى السَّام .

والذَّرا أيضا : اسم لما ذَرَتْهُ الرِّيح ، واسمُ
الدمع المصبوب . قال سليمان بن صُرْد لعلِّي رضى
الله عنه : « بلغنى عن أمير المؤمنين ذُرْوٌ من قول
تَشَدَّر^(١) لى فيه بالوعيد ، فسرتُ إليه جَواداً » .
قوله ذُرْوٌ من قول ، أى طَرَف منه ولم يتكامل .

ويقال : مرَّ فلان يَذُرُو ذُرْوًا ، أى يمرُّ مرًّا
سريعًا . قال العجاج :

* ذَارِ إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا *

وذَرَا الشيء ، أى سقط . وذُرْوَتُهُ أنا ،
أى طيرتَه وأذهبتَه . قال أوس :

إِذَا مُقَرَّمٌ مَنَا ذَرًا حَدُّ نَابِهِ
تَخَمَّطَ مَنَا^(٢) نَابٌ آخَرَ مُقَرَّم

(١) تَشَدَّرَ : أى توقعد . قال أبو عبيد :
لست أشك فيها بالذال ، قال : وبعضهم يقول :
تشرز بالزاي .

(٢) ويروى : « فينا » :

وَالذَّارِيَاتُ : الرياح . وذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرابَ
وَقَبْرَهُ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ ، ذُرْوًا وَذَرِيًا ، أى
سَفَتْهُ . ومنه قولهم : ذَرَّى النَّاسَ الحِنْطَةَ .
وَأَذَرَيْتُ الشَّيْءَ ، إذا ألقَيْتَهُ ، كإلقاءك
الحَبَّ للزَّرْع .

وطعنه فَأَذَرَاهُ عن ظهر دابته ، أى ألقاه .
واستَذَرَّتِ المعزى ، أى اشتهد الفحل ،
مثل استَذَرَّتْ .

واستَذَرَيْتُ بالشَّجَرَةِ ، أى استظللتُ بها
وصرتُ فى دِفْئِهَا . واستَذَرَيْتُ بفلان ، أى التَّجَأْتُ
إليه وصرتُ فى كَنَفِهِ .

وتَذَرِيَّةُ الأُكْدَاسِ معروفة .
والمِذْرَى : خشبةٌ ذاتُ أطرافٍ يُذَرَّى بها
الطَّعامُ وتُنَقَّى بها الأُكْدَاسُ مِنَ التِّينِ .

ومنهُ ذَرَيْتُ تُرابَ المعدنِ ، إذا طلبت
منهُ الذهب .

وَالذُّرَّةُ : حَبٌّ معروف ، وأصله ذُرْوٌ
أو ذُرَى ، والهَاءُ عوضٌ .

قال أبو زيد : ذَرَيْتُ الشَّاةَ تَذَرِيَّةً ، وهو
أن تجزَّ صوفها وتدع فوق ظهرها شيئاً منه لتعرف
به ، وذلك فى الضَّان خاصة وفى الإبل .

قال : وفلان يُذَرِّى حَسَبَهُ ، أى يمدحُه
ويرفع من شأنه . وأنشد لروبة :

[ذكا]

الذكا ممدودٌ : حِدَّة القلب . وقد ذكى
الرجل بالكسر يذكى ذكاً ، فهو ذكىٌّ
على فعيل .

والذكا أيضاً : السن . وقال الحجاج :
« فُرِرتُ عن ذكاء » . وبلغت الدابة الذكاء ،
أى السن .

وذكا بالضم غير مصروف : اسمٌ للشمس
معرفة لا تدخلها الألف واللام . تقول : هذه
ذكا طالعة . ويقال للصباح : ابن ذكا ،
لأنه من ضوءها . قال حميد الأرقط :

فوردت قبل انبلاج الفجر
وابن ذكا كامنٌ في كفرٍ
والتذكية : الذبح . والتذكية النار :
إيقادها ورفعها .

ويقال أيضاً : ذكى الرجل ، إذا أسن .
والمذاكى : الخيل التى قد أتى عليها بعد
قروحها سنة أو سنتان ، الواحدة مذكى ، مثل
المُخلف من الإبل . وفى المثل : « جرى
المذكىات غلاء » .

وذكت النار تذكو ذكاً مقصورٌ ، أى
اشتعلت . وأذكىتها أنا .
وأذكىت عليه العيون ، إذا أرسلت عليه
الطلائع . قال الشاعر فى النار :

عمداً أذرى حسبي أن يشتما

بهذر^(١) هذار يمجج البلفا

وتذريتُ السنام : علوته وفرعته .

الأصحى : تذريتُ بنى فلان وتنصيتهم ،
إذا تزوجت فى الذروة منهم والناسية .

والمذروان : أطراف الألتين ، ولا واحد لهما ،
لأنه لو كان واحداً مذكرى على ما يزعم أبو عبيدة
لقالوا فى التثنية مذريان ؛ لأن المقصور إذا كان
على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال ،
نحو مقل ومقليان .

والمذروان من القوس : الموضعان اللذان
يقع عليهما الوتر من أعلى ومن أسفل ،
ولا واحد لهما .

وقولهم : جاء فلان ينفض مذكرويه ، إذا
جاء باغياً يتهدد . قال عنترة يهجو عماره بن زياد
العبسى :

أحولى تنفض استك مذكرويه

لتقتلى فيها أنا ذا عمارا

يريد : يا عماره .

وأذرت العين دمعها : صبته .

(١) فى أمالى القالى : « بهذر هذار » بالمهمله .
وكذلك فى الخطوط . راجع التكملة
ص ١١٧٦ .

البقل بالكسر . وقال أبو عبيدة : قال يونس :
هى لغة .

وَأَذَوَاهُ الْحَرُّ ، أَى أَذْبَلَهُ .

فصل الزاء

[رأى]

الرُّؤْيَةُ بالعين تتعدى إلى مفعول واحد ،
وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين . يقال : رأى
زيداً عالماً .

ورأى رأياً ورؤيةً وراءه ، مثل راعة .
والرأى معروف ، وجمعه أراء وأراء أيضاً
مقلوب ، ورئى على فَعِيلٍ ، مثل ضأنٍ وضئين .
ويقال أيضاً : به رئت من الجن ، أَى مَسَّ .
ويقال : رأى فى الفقه رأياً . وقد تركت
العربُ الهمزَ فى مستقبله لكثرة فى كلامهم ،
وربما احتاجت إليه فهمزته ، كما قال الشاعر ^(١) :
* ومن يتملّ العيشَ يرء ويسمع ^(٢) *
وقال سُرّاقه البارقى :

(١) هو الأعم بن جرادة السعدى .

(٢) صدره :

* ألم ترأ ما لاقيت والدهرُ أعصرُ *

وفى اللسان :

* ومن يتملّ الدهرَ يرأى ويسمعُ *

وظَلَّ لنا يومٌ كأن أواره
ذَكَا النارِ من نجمِ الفروعِ طويلُ
وذَكَوَانُ : أبو قبيلة من سليم .
والذَكَيَّةُ : ما يلتقى على النار تذكى به .

[ذلى]

اذلولى اذليلاً ، أَى انطلق فى استخفاء .

[ذى]

الذَمَاءُ ممدودٌ : بقية الروح فى المذبح . يقال :
الضبُّ أطول شىء ذمَاءً .
وقد ذمى المذبح يذمى ذمَاءً ، إذا تحرك .
والذَمْيَانُ : الإسراع . وقد ذمى يذمى ،
إذا أسرع .

وَذَمْتَنِي رِيحٌ كَذَا ، أَى آذَنِي . وأنشد
أبو عمرو :

ليست بفضلاء تَذمى الكلب نكتهما
ولا بعندلةٍ يَصْطَلُكُ نذياها
واستذميتُ ما عند فلان ، إذا تتبعتهُ
وأخذته . يقال : حُذ من فلان ما ذمى لك ، أَى
ما ارتفع لك .

[ذوى]

ابن السكيت : ذَوَى البقل بالفتح يذوى ^(١)
ذَوِيّاً فهو ذَاوٍ ، أَى ذَبَل . قال : ولا يقال ذَوَى

(١) ذِيّاً كما فى اللسان .

وقولهم : على وجهه رأوة الحق ، إذا عرفت
الحق فيه قبل أن تحبزه .

وَأَرَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَأَهُ ، وأصله أَرَأَيْتُهُ .

وَأَرْتَاهُ : افْتَعَلَ من الرأى والتدبير .

وَأَرَأَتِ الشَّاةُ ، إذا عظم ضرعها قبل ولادها ،
فهي مُرِيٌّ .

وَفُلَانٌ مُرَاءٌ وَقَوْمٌ مُرَاءُونَ ، والاسم الرياء .

يقال : فعلَ ذلك رِيَاءً وَتُصَمَّعٌ .

ويقال أيضا : قومٌ رِيَاءٌ ، أى يقابل بعضهم

بعضا . وكذلك بيوتهم رِيَاءٌ .

وتَرَأَى الجمعان : رأى بعضهم بعضا .

وتقول : فلان يترأى ، أى ينظر إلى وجهه

في المرأة أو في السيف .

وتَرَأَى له شَيْءٌ من الجن ، وللأثنين :

تَرَأَيَا ، وللجمع : تَرَأَوْا .

وقال أبو زيد : بَعَيْنٍ ما أَرَيْتَكَ ، أى انجَلْ

وكن كَأَنِّي أنظرُ إليك .

وتقول من الرئاء : يُسْتَرَأَى فلانٌ ، كما تقول

يُسْتَحَمَقُ وَيُسْتَعْقَلُ . عن أبي عمرو .

والرِئَةُ : السَّحَرُ ، مهموزة ، وتجمع على

= فَقُولَا صَادِقَيْنِ لِرَوْحِ حُبِّي

جُعِلَتْ لَهَا وَإِنْ بَخِلَتْ فِدَاءَ

وفي اللسان : « كَلَامَ حُبِّي » .

أَرَى عَيْنِي مالم تَرَأْيَاهُ

كَلَانَا عَالِمٌ بِالْتَرَاهَاتِ^(١)

وربما جاء ماضيه بلا همز . قال إسماعيل

ابن بشار :

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاجَ

رَدٍّ فِي الصَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحَلَابِ

ويروى : « فِي الْعِلَابِ » . وكذلك قالوا

فِي أَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَكَ : أَرَيْتَ وَأَرَيْتَكَ بلا همز .

قال أبو الأسود :

أَرَيْتَ امْرَأً كَدْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَتَانِي فَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلًا

وقال آخر^(٢) :

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ لَيْلَى

أَتَمْنَعُنِي عَلَى لَيْلَى الْبُكَاءِ^(٣)

وإذا أمرت منه على الأصل قلت : ارء ،

وعلى الحذف : رَأُ .

(١) قبله :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا إِسْحَاقَ أَنِّي

رَأَيْتُ الْبُلُقَ دُهُمًا مُصَمَّمَاتِ

بعده :

كَفَرْتُ بِرَبِّكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْرًا

عَلَيَّ قِتَالَكُمْ حَتَّى الْمَاتِ

(٢) هُوَ رَكَّاضُ بْنُ أَبَاقٍ الدَّيْرِيِّ .

(٣) قبله :

=

رَيْنَ ، والماء عوض من الياء . تقول منه : رَأَيْتُهُ ،
أى أصبت رثته .

والتَّرِيَّةُ : الشيء الخفيف اليسير من الصفرة
والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض ؛
فأما ما كان في أيام الحيض فهو حَيْضٌ وليس
بَتَرِيَّةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِثِيًّا ﴾ مَنْ
همزه جعله من المنظر من رَأَيْتُ ، وهو ما رآته
العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة سنية .
وأشدد أبو عبيدة لمحمد بن ثمير الثقفي :

أَشَاقَتَكَ الطَّعَانُ يَوْمَ بَانُوا

بَذَى الرِّثَى الْجَلِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ

ومن لم يهمزه فإما أن يكون على تخفيف
الهمز ، أو يكون من رَوَيْتُ ألوانهم وجلودهم
رِيًّا ، أى امتلأت وحسنت .

وتقول للمرأة : أَنْتِ تَرَيْنَ ، وللجماعة :
أَنْتِ تَرَيْنَ ؛ لأنَّ الفعل للواحد والجماعة سواء في
المواجهة في خبر المرأة من بنات الياء ، إلا أن النون
التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع إنما هو
نون الجماعة .

وتقول : أَنْتِ تَرَيْنَنِي ، وإن شئت أدغمت
وقلت تَرِيْنِي بتشديد النون ، كما تقول تَضْرِبُنِي .
وسامراً : المدينة التي بناها المعتصم ، وفيها

لغات : سُرَّ من رأى ، وسَرَّ من رأى ، وسَاءَ
من رأى ، وسامراً ، عن أحمد بن يحيى ثعلب
وابن الأنباري .

والمِرْآةُ بكسر الميم : التي يُنْظَرُ فيها .
وثلاث مرآء ، والكثير مرآيا .

قال أبو زيد : رَأَيْتُ الرجلَ تَرِيَّةً ، إذا
أمسكت له المرأة لينظر فيها .

والمِرْآةُ على مَفْعَلَةٍ : المنظر الحسن . يقال :
امرأة حسنة المِرْآةِ والمرأى ، كما يقال حسنة
المنظرة والمنظر .

وفلان حسنٌ في مِرْآةِ العين ، أى في المنظر .
وفي المثل . « تخبر عن مجهوله مِرْآَتُهُ » ، أى ظاهِرُهُ
يدل على باطنه .

والرُّوَاءُ بالضم : حُسن المنظر .

ويقال : رَأَى فلانٌ الناسَ يَرَائِيهِمْ
مِرْآَةً ، ورأياهم مِرْآَةً على القلب بمعنى .

ورأى في منامه رؤياً ، على فُعْلَى ، بلاتنوين .
وجمع الرؤيا رؤى بالتنوين ، منال رُعى .

وفلانٌ مَنَى بِمِرْأَى ومسمع ، أى حيث أراه
وأسمع قوله .

[ربا]

رَبَا الشيءَ يَرْبُو رَبْوًا ، أى زاد .

والرَّابِيَةُ : الرَّبْوُ ، وهو ما ارتفع من
الأرض .

ويقال زنجيل مُرَبِّي ومُرَبَّب أيضا ، أى معمول بالربِّ .

ابن دريد : لفلان على فلان رِبَاً بالفتح والمدة ، أى طَوَّلَ .

والربا فى البيع . ويثنى رِبَوَانٍ ورِبْيَانٍ . وقد أُرْبِيَ الرجل .

والرُبِيَّةُ مخففةٌ : لغة فى الربا . وفى الحديث فى صلح أهل نَجْرَان : « ليس عليهم رُبِيَّةٌ »^(١) ولا دم » قال الفراء : إنما هو رُبِيَّةٌ مخففةٌ ، سماعاً من العرب ، يعنى أَنَّهُمْ تسكلموا بها بالياء ، وكان القياس رُبُوَّةً بالواو ، وكذلك الحَنِيَّةُ من الاحتباء . ومعنى الحديث أنه أسقط عنهم كلَّ ديم كانوا يُطْلَبُونَ به وكلَّ رِبَاً كان عليهم ، إلّا رهوس أموالهم فإنهم يردونها .

والأُرْبِيَّةُ بالضم والتشديد : أصل الفخذ ، وأصله أُرْبُوَّةٌ فاستقلوا التشديد على الواو . وهما أُرْبِيَّتَانِ .

ويقال أيضا : جاء فلان فى أُرْبِيَّةِ قومه ،

(١) قال أبو عبيد : هكذا روى بتشديد الباء والياء . وقال الفراء : إنما هو رُبِيَّةٌ مخففةٌ أراد بها الربا الذى كان عليهم فى الجاهلية ، والدماء التى كانوا يُطْلَبُونَ بها .

ورَبَوْتُ الرَابِيَةَ : علوتها . وكذلك الرُبُوَّةُ بالضم . وفيها أربع لغات : رُبُوَّةٌ ورَبُوَّةٌ ورِبُوَّةٌ ورِبَاوَةٌ^(١) .

والرَبْوُ : الفَقْسُ العالى . يقال : رَبَا يَرَبُو رَبْواً ، إذا أخذه الرَبْوُ .

وربَا الفرس ، إذا انتفخ من عَدْوٍ أو فزع . قال بشر بن أبى خازم :

كَأَنَّ حَفِيفَ مُنْخَرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَنَ الرَّبْوَ كَيْثُ مُسْتَعَارٍ

قال الفراء فى قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُم أَخَذَةً رَابِيَةً ﴾ أى زائدة ، كقولك : أُرْبَيْتُ ، إذا أخذت أكثر مما أعطيت .

ورَبَوْتُ فى بنى فلان ورَبَيْتُ ، أى نشأتُ فيهم . وينشد^(٢) :

* ثلاثة أملاكٍ رَبَوَا فى حُجُورِنَا^(٣) *

ورَبَيْتُهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَتُهُ ، أى غدوته . هذا لكل ما ينمى ، كالولد والزرع ونحوه .

(١) ورُبَاوَةٌ ورِبَاوَةٌ ، عن اللسان .

(٢) لمسكين الدارمى .

(٣) معجزة :

* فإل قائلٌ حَقًّا كمن هو كاذِبٌ *

ورَبَوْتُ فى حجره رَبُوًّا ورَبُوًّا ، ورَبَيْتُ رَبَاءً ورَبِيًّا .

أى فى أهل بيته من بنى الأعمام ونحوهم ، ولا تكون
الأرْبِيَّة من غيرهم . وقال :

وإِنِّي وَسَطُ ثعلبة بن عمرو

بلا أَرْبِيَّة نَبَتَتْ فُرُوعاً

والإرْبِيَّانُ بكسر الهمزة : ضرب من السمك
بيض كاللُود يكون بالبصرة .

أبو حاتم : الرُّبِيَّة : ضرب من الحشرات ،
وجمعها رُبَى .

[رنا]

الرَّثْوَةُ : الخطوة . وقد رَثَوْتُ أَرْثُو ، أى
خطوت . وفى حديث معاذ رضى الله عنه « أنه
يتقدّم العلماء يوم القيامة برَثْوَةٍ » ، أى بخطوة ،
ويقال بدرجة .

ورثاه يَرِثُوهُ ، أى أرخاه وأواه . قال
الحارث^(١) يذكر جبلاً وارتفاعه :

مكفهرًا على الحوادث لا يَرِ

ثُوهُ للدهر مُؤَيِّدٌ صَمَاءَ^(٢)

أى لا توهيه داهية ولا تغيره .

ورثاه أيضا ، أى شده ؛ وهو من الأضداد .

(١) الحارث بن حَزْزَةَ .

(٢) ويروى : « لا تَرِثُوهُ » ، أى لا تنقصه
ولا تضعفه .

وفى الحديث : « إِنَّ الخزيرة تَرِثُ وفود المريض »^(١)
أى تشده وتقويه . قال لبيد يصف درعا :

خِمْةٌ ذَفَاءٌ تُرِثُنِي بِالْعَرَى

قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَأَ كَالْبَصْلِ

يعنى الدروع لها عُرَى فى أوساطها ، فيضم
ذيلها إلى تلك العُرَى وتشدُّ إلى فوق لتشمّر عن
لابسها ، فذلك الشدُّ هو الرَثْوُ .

الأموى : رَثَوْتُ بالدلو رَثْوًا ، إذا مددتها
مدًا رفيقًا . وقال غيره : رثأ برأسه يَرِثُو رَثْوًا ؛
وهو مثل الإيماء . حكاه أبو عبيد .

[رنى]

الرَّئِيَّةُ بالفتح : جمع فى الرُّكبتين والمفاصل .
قال حميد يذكر كبره^(٢) :

* وَرَّئِيَّةٌ تَهْضُ بِالتَّشْدِيدِ^(٣) *

(١) فى المختار : الخزير والخزيرة : الحُمُ
يقطع صغاراً على ماء كثير فإذا نضج ذُرَّ عليه
الدقيق .

(٢) فى اللسان : « أبو نخيلة يصف كبره » .

(٣) قبله :

* وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّاءُ بَادِي بَدِي *

وبعده :

* وَصَارَ لِلْفَجْلِ لِسَانِي وَيَدِي *

ويروى : « في تشددي » . والجمع رَثِيَاكُ .
قال الراجز (١) :

وللكبير رَثِيَاكُ أَرْبَعُ
الركبتانِ والنَّسَا والأَخْدَعُ
ولا يزال رأسه يُصَدَّعُ (٢)

ورَثِيْتُ المَيِّتَ مَرَثِيَّةً وَرَثَوْتُهُ أَيضاً ،
إذا بكيته وَعَدَدْتُ محاسنه ، وكذلك إذا نظمت
فيه شعراً . ورَثَى له ، أى رق له .

ابن السكيت : قالت امرأة من العرب :
« رَثَأْتُ زَوْجِي بأبياتٍ » وهزَّتْ . قال الفراء :
ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهيمزوا ما ليس
بهموز . قالوا : رَثَأْتُ المَيِّتَ ، وَلَبَأْتُ بالحج ،
وَحَلَّاتِ السُوبِقِ تَحْلِيَّةً ، وإتما هو من الخلاوة ،
إذا كانت تنوح نياحةً (٣) .

وامرأة رَثَاءَةٌ وَرَثَاءَةٌ . فمن لم يهيمز أخرجه
على أصله ، ومن هَمَزَ فَلَأَنَّ الياء إذا وقعت بعد

(١) جواس بن نعيم ، ويعرف بابن أمّ نهار .

(٢) بعده :

* وكلُّ شَيْءٍ بعد ذاك يَجْجَعُ *

(٣) كذا . وفي اللسان : « وامرأة رثاءة

ورثائية : كثيرة الرثاء لبعليها أو لغيره ممن يكره
عندها تنوح نياحةً » .

الألف الساكنة مُهزَّتْ . وكذلك القول في
سَقَاءَةٍ وَسَقَاءَةٍ وما أشبهها .

أبو عمرو : رَثَيْتُ عنه حديثاً أُرِثِي رِثَاءَةً ،
إذا ذكّرتَه عنه .

[رجا]

أَرْجَيْتُ الأمر : أخرته ، يهيمز ولا يهيمز . وقد
قرئ : ﴿ وآخرون مُرَّ - وَنَ لَأمر الله ﴾ و﴿ أَرْجِهْ
وأخاه ﴾ . فإذا وصفت الرجل به قلت : رجلٌ مُرْجٍ
وقومٌ مُرْجِيَّةٌ . وإذا نسبتَ إليه قلت رجلٌ
مُرْجِيٌّ بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز .

والرَّجَاءُ من الأمل ممدود ؛ يقال : رَجَوْتُ
فلاناً رَجْوَاً وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً .

ويقال : ما أتيتك إِلَّا رَجَاوَةً خَيْرٍ . وترَجَّيْتُهُ
كله بمعنى رَجَوْتُهُ . قال بشرٌ يخاطب بنته :

فَرَجَّيْ الخَيْرَ وانتظري إياي
إذا ما القارظُ العَزِيْ أبا
ومالى فى فلان رَجِيَّةٌ ، أى ما أَرْجُوهُ .

وقد يكون الرَّجْوَ والرَّجَاءُ بمعنى الخوف .
قال الله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارِأُ ﴾ ،
أى تخافون عظمة الله . وقال أبو ذؤيب :

إذا لسمته النحلُ لم يَرْجُ لسمها
وحَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ (١)

(١) يروى : « وخالفها » .

أى لم يَخَفْ ولم يُبَالِ .

والرَّجَا مَقْصُورٌ : ناحية البئر وحافتها . وكلُّ ناحية رَجَا . يقال منه : أَرْجَيْتُ .

والرَّجْوَانِ : حافتا البئر . فإذا قالوا : رُمِيَ بِهِ الرَّجْوَانِ ، أرادوا أَنَّهُ طُرِحَ فِي الْمَالِكِ . وقال المرادى :

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيراً مَكْبَلاً
وَلَا رَجَلاً يُرْمَى بِهِ الرَّجْوَانِ^(١)

أى لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمْسِكَ . والجمع أَرْجَاءُ . قال تعالى : ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ . وقطيفة حمراء أَرْجُوانٌ .

وَأَرْجَتِ النَّاقَةُ : دَنَا نِتَاجُهَا ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وَالْأَرْجُوانُ : صِبْغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . قال أبو عبيد : وهو الذى يقال لَهُ النَّشَاسْتَجُ . قال : وَالْبَهْرَمَانُ دُونَهُ . ويقالُ أَيْضاً الْأَرْجُوانُ مَعْرَبٌ ، وهو بِالْفَارْسِيَةِ أَرْغُوانٌ ، وهو شَجَرٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ . وكلُّ لونٍ يَشْبَهُهُ فَهُوَ أَرْجُوانٌ . قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضْبَيْنَ بَأَرْجُوانٍ أَوْ طَلِينَا

(١) قبله :

لَقَدْ هَزَّتْ مِنى بِمَجْرَانٍ إِذْ رَأَتْ
مَقَامِي فِي الْكَبْلَيْنِ أُمُّ أَبَانٍ

[رَحَى]

الرَّحَى معروفة ، وهى مؤنثة ، وَالْأَلْفُ مَنْقَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ . تقول : هَا رَحْيَانِ . وقال مُهَلْهَلُ :

كَأَنَّآ عُذُوَّةً وَبَنَى أَبِينَا

بِجَنْبِ عُقْبَزَةٍ رَحِيًّا مُدِيرِ
وَكُلُّ مَنْ مَدَّ قَالَ رَحَاءَ وَرَحَاءَانِ وَأَرْحِيَّةٌ ، مثل عطاء وعطاءانِ وَأَعْطِيَّةٌ ، فجعلها مَنْقَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ وَمَا أَدْرَى مَا حُجَّتُهُ وَمَا صَحَّتُهُ . وثلاثُ أَرْحٍ وَالكَثِيرُ أَرْحَاءُ :

وَرَحَوْتُ الرَّحَى وَرَحَيْتُهَا ، إِذَا أَدْرَيْتَهَا . وَرَحَتِ الْحَيَّةُ تَرَحُّوً وَتَرَحَّتْ ، إِذَا اسْتَدَارَتْ .

وَالرَّحَى : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تُسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَلَى مَا حَوْلَهَا .

وَرَحَى الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَرَحَى الْحَرْبِ : حَوْمَتُهَا . وَرَحَى السَّحَابِ : مُسْتَدَارُهَا . وَالرَّحَى : كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ .

وَالرَّحَى : الضَّرْسُ . وَالْأَرْحَاءُ : الْأَضْرَاسُ . وَالْأَرْحَاءُ : الْقَبَائِلُ الَّتِي تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا وَتَسْتَفْنَى عَنْ غَيْرِهَا .

وَالرَّحَى فِي قَوْلِ الْبَرَاءِ :

* إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَى^(١) *

(١) صدره :

* تَحِبَّتْ مِنَ السَّارِينَ وَالرَّيْحُ قُوَّةٌ *

اسم موضع .

والرَّحَى من الإبل : الطحانة ، وهى الإبل
الكثيرة تزدهم .

[رنا]

شئ رَخُوٌّ ورِخُوٌّ ، بكسر الراء وفتحها ،
أى هَشٌّ .

ورَخِيَ الشئ يَرَخِي ، ورَخُوَ أيضا يَرَخُو ،
إذا صار رِخْوًا .

وفرس رِخْوَةٌ ، أى سهلةٌ مسترسلةٌ . قال
أبو ذؤيب :

تَعْدُوْهُ بِهَ خَوْصَاءَ يَفْقِمُ جَزِيمًا
حَلَقَ الرِّحَالَهَ فَهِيَ رِخْوَةٌ تَمَزَعُ^(١)

أراد فهو شئ رَخُوٌّ ، فلماذا لم يقل رِخْوَةٌ .

وَأَرَخَيْتُ السِّتْرَ وغيره ، إذا أرسلته .

وهذه أَرْخِيَّةٌ ، لما أَرَخَيْتُ مِنْ شئ . وقد
اسْتَرَخَى الشئ .

وقول طفيل :

فَأَبْلَ واسترخى به الخطبُ بعدما

أَسَافَ ولولا سَعِينَا لم يُؤَبِّلْ

يريد به : حَسَنَتْ حاله .

(١) خَوْصَاءَ : فرس غائرة العينين . وحَلَقُ

الرِّحَالَهَ يعنى الإبريزم . والرحالة : سرج من جلود .

وَأَرَخَتِ الناقة ، إذا اسْتَرَخَى صَلاَهَا .

والإِرْخَاءُ : ضربٌ من العَدْوِ .

وتَرَاخَى السماء : أبطأ المطر .

أبو عبيد : الإِرْخَاءُ : أن تُحَلَّى الفرسَ وشهوته

فى العَدْوِ غير مُتَعَبٍ له . يقال : فرسٌ مِرْخَاءٌ من
خَيْلٍ مَرَايَخٍ . وأَتَانٌ مِرْخَاءٌ : كثيرة الإِرْخَاءِ
فى العَدْوِ .

ورجلٌ رَخِيٌّ البال ، أى واسع الحال بين
الرَّخَاءِ ، ممدودٌ .

ورُخَاءٌ بالضم : الريح اللينة ، قال الأخفش

فى قوله تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهَ
رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ ، أى جعلناها رُخَاءً .

[ردى]

ابن السكيت : رَدَى الفرسُ بالفتح يَرْدِي

رَدِيًا ورَدِيَانًا ، إذا رَجَمَ الأرض رَجْمًا بين العَدْوِ
ولمشى الشديد .

قال الأصمعي : قلتُ لمنتجع بن نَبْهَانَ :

مَا الرَّدِيَانُ ؟ فقال : عَدْوُ الحمار بين آرِيهِ
وَمُتَمَعِكِهِ .

ورَدَيْتُ عَلَى الحُسَيْنِ وَأَرْدَيْتُ ، أى زدتُ .

ورَدَيْتُهُ : صدمته . ورَدَيْتُ الحَجَرَ بصخرة

أو بِمَعْوَلٍ ، إذا ضَرَبْتَهُ بها لتكسره .

والمِرْدَى : حَجَرٌ يُرْمَى به ، ومنه قيل

للرجل الشجاع : إنه لِمَرْدَى حروبٍ ؛ وهم مَرَادَى الحروب . وكذلك المرداة . وفي المثل : « كلُّ ضَبٍّ عنده مِرْدَاتُهُ » . ونُسِبَتْ بها الناقة في الصلابة ، فيقال مِرْدَاةٌ .

والرَدَاةُ : الصخرة ؛ والجمع الرَدَى . قال الراجز :

* فَجَلُّ نَحَاضٍ كَالرَدَى الْمُنْقَضِ *

وَرَدَيْتُهُ بِالْحِجَارَةِ أَرْدِيَهُ رَدِيًّا : رميته بها .

ابن السكيت : المِرْدَاةُ : صخرة تكسر بها الحجارة .

وَرَدَى الغلامُ ، إذا رفع إحدى رجليه وَقَفَزَ بِالْأُخْرَى .

ويقال : رَدَى في البئر وَرَدَى ، إذا سقط في بئر ، أو تهوّر من جبل . يقال : ما أدرى أين رَدَى ؟ أى أين ذهب ؟

والرِدَاءُ : الذى يُلبَسُ ؛ وثنيته رِدَاءَانِ وإِنْ شئت رِدَاوَانِ ؛ لأنَّ كلَّ اسمٍ مَهموزٍ ممدودٍ فلا تخلو همزته إِمَّا أَنْ تكون أصليّةً فتتركها في الثنية على ما هي عليه ولا تقلبها فتقول جَزَاءَانِ وَخَطَاءَانِ ، وإِمَّا أَنْ تكون للتأنيث فتقلبها في الثنية واوًا لا غير ، تقول : صفراوان وسوداوان . وإِمَّا أَنْ تكون منقلبةً من واو أو ياء مثل كساء ورداء ، أو ملحقةً مثل علباء وحرباء ملحقةً بِسِرْدَاجٍ

وَشِمْلَالٍ ، فأنت فيها بالخيار ، فإن شئت قلبتها واوًا مثل التي للتأنيث فقلت كِسَاوَانٍ وَعِلْبَاوَانٍ وَرِدَاوَانٍ ، وإن شئت تركتها همزةً مثل الأصلية وهو أجودُ فقلت كِسَاءَانٍ وَعِلْبَاءَانٍ وَرِدَاءَانٍ . والجمع أَكْسِيَّةٌ وَأَرْدِيَّةٌ .

وَرَدَى وَاَرْتَدَى بمعنى ، أى ليس الرِدَاءُ . والرَدِيَّةُ كالرَكْبَةِ من الركوب ، والجلسة من الجلوس . تقول : هو حسن الرَدِيَّةِ . وَرَدَيْتُهُ أَنَا تَرَدِيَّةٌ .

وَرَادَيْتُ عَنْ الْقَوْمِ مُرَادَاةً ، إذا رميت بالحجارة .

ويقال أيضا : رَادَيْتُ فُلَانًا ، إذا رَاوَدْتُهُ ، وهو مقلوب منه . قال طُفَيْلُ الغنوي :

يُرَادَى عَلَى فَأْسٍ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا

يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٌ مُشْدَبٌ

ويقال أيضا : رَادَاهُ بمعنى دَارَاهُ ، حكاه أبو عبيد .

وَرَدَى بِالْكَسْرِ يَرْدَى رَدَى ، أى هلك . وَأَزْدَاهُ غِيْرُهُ . وَرَجُلٌ رَدٍ لِلْهَالِكِ ، وَأَمْرَأَةٌ رَدِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ .

وَالْمُرْدَى : خشبةٌ تدفع بها السفينة تكون في يد الملاح ، والجمع المَرَادَى .

[رذی]

الرَذِيَّةُ : الناقة المهزولة من السير ؛ والجمع الرَذَايَا . وقال أبو زيد : هي المتروكة التي حَسَرَهَا السفر لا تقدر أن تلحق بالركاب . قال : والذَكَرُ رَذِيٌّ . وقد أَرَذَيْتُ نَاقَتِي ، إذا هزلتها وخَلَقْتَهَا . والمُرَذَى : المنبوذ . وقد أَرَذَيْتُهُ .

[رذی]

أَرَذَيْتُ ظَهْرِي إِلَى فَلَانٍ ، أى التَّجَأْتُ إِلَيْهِ . قال رؤبة :

* أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرَذِي^(١) *

[رسا]

رَسَا الشَّيْءُ يَرُسُو : ثَبَت . وجبالُ رَاسِيَّاتٌ .

وَرَسَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي الْحَرْبِ ، أى ثَبَتَتْ . وَرَسَتْ السَّفِينَةُ تَرُسُو رُسُوًا ، أى وَقَفَتْ عَلَى اللَّيْجَرِ^(٢) .

(١) قبله :

* لَا تُوعِدُنِي حَيَّةٌ بِالنَّكَرِ *

وبعده :

* نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُؤْزِي *

(٢) في القاموس : « اللَّيْجَرُ » وكذلك في =

وقوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ نُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ بالضم . من أَجْرَيْتُ وَأَرَسَيْتُ ، و : ﴿ نُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ بالفتح من رَسَتْ وَجَرَتْ .

وَرَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ رُسُوًا ، أى أَصْلَحْتُ . وَالرَّسَوَةُ : شَيْءٌ مِنْ خَرَزٍ يَنْظُمُ كَالدَّسْتَنِجِ . وَرَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا ، أى حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : رَسَوْتُ ، إِذَا ذَكَرْتَ مِنْهُ طَرَفًا .

وَالْمِرْسَاةُ : الَّتِي تُرْسَى بِهَا السَّفِينَةُ ، تَسْمِيهَا الْقُرْسُ لِنَكْرٍ .

وَأَلَقْتُ السَّحَابَةَ مَرَاسِيهَا ، إِذَا دَامَتْ . وَالرَّوَامِي مِنَ الْجِبَالِ : الثَّوَابِتُ الرَّوَاسِخُ . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدَتَهَا رَاسِيَّةٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا : قَدَرَسَا الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ ، وَذَلِكَ إِذَا قَعَا عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ تَمَرَةٌ زُرْسِيَانَةٌ بِكُسْرِ النُّونِ ؛ لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ جَيِّدٍ .

= المختار وقال : « قلت قال الأزهرى فى نجر : الأنجر : مرساة السفينة ، وهو اسم عراقى . وربما قالوا : فلان أثقل من أنجر » . وفى هامش المطبوعة الأولى : لفظة اللنجر لعله تعريب لفظ الككنر ، لكنه لم يذكر فى هذا الكتاب . كذا بهامش .

[رِشَا]

الرِّشَاءُ : الجبل ، والجمع أَرَشِيَّةٌ .

والرِّشْوَةُ معروفة ، والرُّشْوَةُ بالضم مثله ؛
والجمع رِشًا ورِشًا . وقد رَشَاهُ يَرِشُوهُ رِشْوًا .
وارْتَشَى : أخذ الرِّشْوَةَ .

واستَرَشَى في حكمه : طلب الرِّشْوَةَ عليه .
واستَرَشَى الفَصِيلُ ، إذا طلب الرضاع . وقد
أَرَشَيْتُهُ إِرْشَاءً .

وأَرَشَيْتُ الدلو : جعلتُ لها رِشَاءً .

وترَشَيْتُ الرجلَ ، إذا لا يَنْتَه . ورَاشَيْتُهُ ،
إذا ظاهرته .

وأَرَشَى الحَنْظَلُ ، إذا امتدَّتْ أَغْصَانُهُ ، شَبَّهُ
بِالْأَرَشِيَّةِ .

والرِّشَاءُ : كواكب كثيرةٌ صِفَارٌ على صورة
السَّمَكَةِ ، يقال لها بطن الحوت ، وفي سُرَّتِهَا
كوكبٌ يُزَوِّلُهُ القمرُ .

[رِضَا]

الرِّضْوَانُ : الرِّضَا ، وكذلك الرِّضْوَانُ
بالضم . والمَرَضَاةُ مثله .

ورَضَيْتُ الشَّيْءَ وارْتَضَيْتُهُ فهو مَرْضِيٌّ ، وقد
قالوا : مَرْضُوٌّ فُجِءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ .

ورَضَيْتُ عَنْهُ رِضًا مَقْصُورًا ، وهو مصدرٌ
مَحْضٌ ، وَالْأَسْمُ الرِّضَاءُ مَمْدُودٌ ، عَنْ الْأَخْفَشِ .

وسمى الكِسَافِي رِضْوَانٍ وَرَحْوَانٍ فِي تَنْثِيَةِ الرِّضَا
وَالْحَمَى . قَالَ : وَالْوَجْهَ حِمْيَانٍ وَرِضْيَانٍ .
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهَا بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ،
وَالْوَاوُ أَكْثَرُ .

وعِيشَةٌ رَاضِيَّةٌ ، أَيْ مَرْضِيَّةٌ . كَقَوْلِهِمْ :
كَمْ نَاصِبٌ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَضِيتُ مَعِيشَتَهُ عَلَى مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَضِيتُ .
وَيُقَالُ : رَضِيتُ بِهِ صَاحِبًا .

وَرَبَّمَا قَالُوا : رَضِيتُ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى رَضِيتُ
بِهِ وَعَنْهُ . وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ (١) :

إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنِي قُشَيْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا (٢)

وَأَرْضِيَّتُهُ عَنِّي وَرَضِيَّتُهُ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا ،
فَرَضَى . وَتَرَضَيْتُهُ : أَرْضَيْتُهُ بَعْدَ جَهْدٍ .
وَاسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي .

وَرِاضَانِي فَلَانَ فَرَضَوْتُهُ أَرْضُوهُ بِالضَّمِّ ،
إِذَا غَلِبَتْهُ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ . وَإِنَّمَا قَالُوا رَضِيتُ
عَنْهُ رِضًا وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا شَبِعَ
شَبْعًا ، وَقَالُوا رَضِيَ لِمَكَانِ الْكَسْرِ ، وَحَقُّهُ أَنْ
يُقَالَ رَضُو .

(١) لِلْقَحِيفِ الْعَقِيلِي .

(٢) بَعْدَهُ :

وَلَا تَنْبُو سَيُوفُ بَنِي قُشَيْرٍ

وَلَا تَمْضِي الْأَسْتَةُ فِي صَفَاهَا

وَالرَّعَى : الرِّعَى ، والموضع ، والمصدر .
وفى المثل : « مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ » .

وَالرَّاعِي جمعه رُعَاةٌ مثل قاضٍ وقُضَاةٍ ،
ورُعَيَانٌ مثل شَابٍ وشُبَّانٍ ، ورِعَاءٌ مثل جَائِعٍ
وجِيَاعٍ .

وفلان يَرَعَى على أبيه ، أى يَرَعَى غَمَّهُ .

وَالرَّاعِي : لقب عُبيد بن الحصين النخعي
الشاعر . قال الفراء : رجلٌ تَرَعِيَّةٌ ^(١) وتُرَعِيَّةٌ ،
بكسر التاء وضمها والياء مشددةً فيهما ، للذى يجيد
رِعِيَّةَ الإبل .

ويقال أيضاً : رجلٌ تَرَعَايَةٌ فى معنى تَرَعِيَّةٍ .

وَالرَّعَاوَى والرُّعَاوَى ، بفتح الراء وضمها :
الإبل التى تَرَعَى حوالى القوم وديارهم ؛ لأنها
الإبل التى يُعْتَمَلُ عليها . قالت امرأة من العرب
تعاتب زوجها :

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي

كَنِضُو الرِّعَاوَى قَلْتَ إِنِّى ذَاهِبُ
وَرَاعَيْتُ الْأَمْرَ : نظرتُ إلى أين يصير .

وَرَاعَيْتُهُ : لاحظته . وَرَاعَيْتُهُ من مُرَاعَاةٍ
الحقوق .

وَرَضَوَى : جبلٌ بالمدينة ، والنسبة إليه
رَضَوِيٌّ .

[رطا]

الْأَرَطَى : شجرٌ من شجر الرمل ، وهو
أَفْعَلٌ من وجهٍ وفَعْلَى من وجهٍ ؛ لأنهم يقولون
أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ ، إِذَا دُبِغَ بوركه . ويقولون : أَدِيمٌ
مَرَطِيٌّ . وقد أَرَطَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ
الْأَرَطَى ، والواحدة أَرَطَاةٌ ، ولحوق تاء التانيث
له يدلُّ على أَنَّ الْأَلْفَ ليست للتانيث وإنما هى
للإلحاق أو بنى الاسم عليها . قال الشاعر
يصف ذئباً :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَهُ وَلَا شَبَعَ ^(١)

مَالَ إِلَى أَرَطَاةٍ حَقَفَ فَاضْطَجَعَ

وَرَاطِيَّةٌ : اسم موضع ، وكذلك أَرَاطٌ ،

وهو فى شعر عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ الْحَاسُونَ بِذِي أَرَاطٍ

تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا

[رعى]

الرِّعَى بالكسر : الكَلَأُ . وبالفتح المصدر

(١) قبله :

يَا رَبُّ أَبَايَ مِنَ الْفَقْرِ صَدَعُ

تَقْبِضَ الذُّبُّ إِلَيْهِ واجْتَمَعَ

(١) فى القاموس : وَرَجُلٌ تَرَعِيَّةٌ مُثَلَّثَةٌ وَقَدْ

يُخَفَّفُ ، وَتَرَعَايَةٌ وَتُرَعَايَةٌ بالضم والكسر ،

وَتَرَعَى بالكسر : يجيد رِعِيَّةَ الإبل .

ويقال : الحمار يُرَاعِي الحُمْرَ ، أى يَرْعَى معها : قال أبو ذؤيب :

مِنْ وَخْشٍ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْجَرِدُ
وَأَسْتَرْعَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَعَاهُ . وفي المثل : « من
أَسْتَرْعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ » .

والرَّاعِي : الْوَالِي . وَالرَّعِيَّةُ : الْعَامَّةُ . يقال :
ليس المرعى كالرَّاعِي .

وَرَعَا يَرْعُو ، أى كَفَّ عن الأمور . يقال :
فلانٌ حَسَنَ الرَّعْوَةِ ^(١) وَالرَّعْوَةِ وَالرُّعْوَى
وَالْأَرْعَوَاءَ .

وقد أَرْعَوَى عن القبيح ، وتقديره إِفْعَوْلَ ،
ووزنه أَفْعَالٌ . وَإِنَّمَا لم يدغم لسكون الياء . والاسم
الرُّعْيَا ^(٢) بِالضَّمِّ وَالرَّعْوَى بِالْفَتْحِ ، مثل الْبَقِيَا
وَالْبَقْوَى .

وتقول : أَرْعَيْتُ عليه ، إِذَا أَبْقَيْتَ عليه
وَتَرَحَّمْتَهُ ^(٣) .

وَأَرْعَيْتُهُ سَمِعَى ، أى أَصْغَيْتَ إِلَيْهِ . ومنه

(١) في القاموس : الرَّعْوُ وَالرَّعْوَةُ وَيُثْلَثَانِ
وَالرَّعْوَى وَيَضُمُّ .

(٢) في القاموس : وَالْأَسْمُ الرُّعْيَا وَالرُّعْوَى
وَيَفْتَحُ .

(٣) كَذَا . وفي اللسان . « وَرَحَّمْتَهُ » .

قوله تعالى : ﴿ رَاعِنَا ﴾ . قال الأخفش : هو فاعِلُنَا
مِنَ الْمُرَاعَاةِ عَلَى مَعْنَى أَرْعَنَّا سَمْعَكَ ، وَلَكِنْ الْيَاءُ
ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ . ويقال : ﴿ رَاعِنَا ﴾ بِالتَّنْوِينِ عَلَى
إِعْمَالِ الْقَوْلِ فِيهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا تَقُولُوا حَقًّا
وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا ، وَهُوَ مِنَ الرُّعُونَةِ .

وَرَعَى الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ رِعَايَةً . وَرَعَيْتُ الْإِبِلَ
أَرْعَاهَا رَعِيًّا . وَرَعَى الْبَعِيرَ الْكَلًّا . وَارْتَعَى مثله .
وَرَعَيْتُ النُّجُومَ : رَقَبْتُهَا . قَالَتِ الْخَلْسَاءُ :

أَرْعَى النُّجُومَ وَمَا كَلَّفْتُ رِعِيَّتَهَا
وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي
ابن السكيت : يقال رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ
رِعَايَةً .

وَأَرْعَى اللَّهُ الْمَاشِيَةَ ، أى أَبْنَتَ لَهَا مَا تَرْعَاهُ .
قال الشاعر :

كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ تَعْطُو إِلَى فَنَنِ
تَأْكُلُ مِنْ طَيِّبِ اللَّهِ يُرْعِيهَا

[رغا]

الرُّغَاءُ : صَوْتُ ذَوَاتِ الْخَفِّ . وَقَدْ رَغَا الْبَعِيرُ
يَرْغُو رُغَاءً ، إِذَا ضَجَّ . وفي المثل : « كَفَى بِرُغَائِهَا
مَنَادِيًا » ، أى إِنْ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ مَقَامَ نَدَائِهِ فِي
التَّعَرُّضِ لِلضِّيَافَةِ وَالْقِرَى .

وقد رَغَى اللَّبَنُ تَرْغِيَةً ، أى أَزْبَدَ . ومنه
قَوْلُهُمْ : كَلَامٌ مُرْغٍ ، إِذَا لَمْ يَفْصَحْ عَنْ مَعْنَاهُ .

وفي الحديث : « إِنَّهُمْ وَاللَّهِ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ
فَقَتَلُوهُ » .

وقولهم : ماله ثَاغِيَّةٌ وَلَا رَاغِيَّةٌ ، أى ماله شاةٌ
وَلَا نَاقَةٌ .

ويقال أيضا : أُنَيْتُهُ فَمَا أُنَيْتِي وَلَا أُرْغِي ،
أى لم يُعطِ شاةً وَلَا نَاقَةً ؛ كما يقال : مَا أَحْشَى
وَلَا أَجَلٌ .

[رُفَا]

رَفَوْتُ^(١) الثوبَ أَرْفُوهُ ، يَهْمَز وَلَا يَهْمَز .
وَرَفَوْتُ الرجل : سَكَنَتْهُ مِنَ الرَّعْبِ . قال
أَبُو خِرَاشٍ الطُّهَلِيُّ ، واسمه خُوَيْلِدٌ :
رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لِمَ تُرْعِ

فَقُلْتُ وَأَسْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ
وَالْعُرَافَةُ : الْإِتِّفَاقُ وَالِاتِّحَامُ . قال الشاعر :
وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ أَبَا رُوَيْحٍ
يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُبْلَا مَا
وَالرِّفَاهُ : الْإِتِّفَاقُ وَالِاتِّفَاقُ .

ويقال : رَفَيْتُهُ تَرْفِيَةً ، إِذَا قُلْتَ لِلْمَرْجُوحِ :
بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ . قال ابن السكيت : وَإِنْ شَتَّ
كَانَ مَعْنَاهُ : بِالسُّكُونِ وَالطَّمَأْنِينَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
رَفَوْتُ الرجل ، إِذَا سَكَنَتْهُ .

(١) رَفَاً مِنْ بَابِ عَدَا .

وَيُقَالُ أَيْضًا : أَمَسْتُ إِبْلَهُمْ تَرْغِي وَتُنَشَّفُ ،
أى لَهَا نَشَافَةٌ وَرُغْوَةٌ . حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

وَالْمَرْغَاةُ : شَيْءٌ تُوْخَذُ بِهِ الرُّغْوَةُ .
وَالرُّغْوَةُ فِيهَا ثَلَاثُ لَفَاتٍ : رُغْوَةٌ وَرُغْوَةٌ
وَرُغْوَةٌ . وَحِكَى الْكُسْرَ فِيهَا اللَّحْيَانِي وَغَيْرُهُ ،
وَهُوَ زُبْدُ اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ رُغَاءٌ . وَكَذَلِكَ رُغَايَةُ اللَّبَنِ
بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ ، وَرِغَاوَةُ اللَّبَنِ بِالْكَسْرِ وَالْوَاوِ .
وَسَمِعْتُ أَبَا الْمُهْدِي الْوَاقِي فِي الضَّمِّ ، وَالْيَاءِ فِي الْكُسْرِ .
وَارْتَفَعْتُ : شَرِبْتُ الرُّغْوَةَ . وَفِي الْمَثَلِ :
« يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِفَاءٍ » ، يَضْرِبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا
وَيُرِيدُ غَيْرَهُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ
أُمِّ امْرَأَتِهِ : « يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِفَائِهِ وَقَدْ حَرُمَتْ
عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ » .

وَنَاقَةٌ رَغْوٌ عَلَى فَعُولٍ ، أى كَثِيرَةُ الرُّغَاءِ .
وَأَرْغَيْتُهُ أَنَا : حَمَلْتُهُ عَلَى الرُّغَاءِ . قال
الشاعر^(١) :

أَتَبْغِي^(٢) آلَ شَدَّادٍ عَلَيْنَا

وَمَا يُرْغِي لَشَدَّادٍ فَصِيلُ
يَقُولُ : هُمْ أَشِحَاءٌ لَا يَفْرَقُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ
وَأُمِّهِ بَنَحْرٍ وَلَا هِمَّةٍ .

وَتَرَاغَوْا ، إِذَا رَغَا وَاحِدٌ هَاهُنَا وَوَاحِدٌ هَاهُنَا

(١) هُوَ سُبْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَعْسِيِّ .

(٢) وَيُرْوَى : « أَتَبْغِي » .

[رقى]

رَقِيتُ فِي السَّلَمِ بِالْكَسْرِ رَقِيًّا وَرُقِيًّا ،
إِذَا صَعِدْتَ . وَارْتَقَيْتُ مِثْلَهُ .

وَالْمَرْقَاةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، وَمِنْ كَسَرِهَا
شَبَّهَهَا بِالْآلَةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا ، وَمِنْ فَتْحِ قَالَ : هَذَا
مَوْضِعٌ يَفْعَلُ فِيهِ ، فَجَعَلَهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ مُخَالَفًا .
عَنْ يَعْقُوبَ .

وَرَقَّى عَلَيْهِ كَلَامًا تَرْقِيَّةً ، إِذَا رَفَعَ .
وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ ، إِذَا رَقِيَ فِيهِ دَرَجَةٌ دَرَجَةً .
وَالرَّقْوَةُ : دِغْصٌ مِنْ رَمْلٍ .
وَقَوْلُهُمْ : « اِرْقَ عَلَى ظِلْمِكَ » أَيْ امْشِ
وَاصْفِدْ بِقَدْرِ مَا تَطِيقُ ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ
مَا لَا تَطِيقُهُ .

وَالرُّقِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ رُقَى . تَقُولُ مِنْهُ :
اسْتَرْقَيْتُهُ فَرَقَانِي رُقِيَّةً فَهُوَ رَاقٍ . وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :
لَقَدْ عَلِمْتُ وَالْأَجَلَ الْبَاقِي
أَنْ لَا تَرُدُّ الْقَدَرَ الرَّوَاقِي
كَأَنَّهُ جَمَعَ امْرَأَةً رَاقِيَةً أَوْ رَجُلًا رَاقِيَةً بِالْهَاءِ
لِلْمُبَالَغَةِ .

وَرُقِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ
الرُّقَيْيَاتِ إِنَّمَا أُضِيفَ قَيْسٌ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ
نِسْوَةٍ وَافَقَ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقِيَّةً فَنُسِبَ إِلَيْهِنَّ .
هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ
عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلُّهُنَّ رُقِيَّةً فَلِهَذَا قِيلَ :

قَيْسُ بْنُ الرُّقَيْيَاتِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ
لِأَنَّهُ كَانَ يَشَبُّ بَعْدَهُ نِسَاءً يَسْمَيْنَ رُقِيَّةً .
وَالرُّقَى : مَوْضِعٌ .

[ركا]

الرَّكِيَّةُ : الْبُتْرُ . وَجَمْعُهَا رَكِيٌّ وَرَكَيَاً .
وَالرَّكْوَةُ الَّتِي لِلْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ رِكَاءٌ وَرَكَوَاتٌ
بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي الْمَثَلِ : « صَارَتِ الْقَوْسُ رَكْوَةً » ،
يَضْرِبُ فِي الْإِدْبَارِ وَانْقِلَابِ الْأُمُورِ .
وَالرَّكَاءُ بِالْفَتْحِ : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وَالْمَرْكُوكُ : الْحَوْضُ السَّكْبَرُ . وَالْجُرْمُوزُ :
الصَّغِيرُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ

حَتَّى تَرَى مَرْكُوهًا يَثُوبُ

يَقُولُ : أَسْتَقِي تَارَةً ذَّنُوبًا وَتَارَةً نُطْفَةً حَتَّى
يَرْجِعَ الْحَوْضُ مَلآنًا كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ .
وَأَرْكَمْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ لَجَأْتُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ لِلْغَرِيمِ : أَرْكَنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا ،
أَيْ أَخَّرَنِي .

وَرَكَّوْتُ الْجَمَلَ عَلَى الْبَعِيرِ : ضَاعَفْتُهُ .
وَرَكَّوْتُ عَلَى فُلَانٍ الذَّنْبَ ، أَيْ وَرَكَّيْتُهُ .
وَرَكَّوْتُ بَقِيَّةَ يَوْمِي ، أَيْ أَقَمْتُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكَّوْتُ الشَّيْءَ أَرْكَوُهُ ،
إِذَا شَدَدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . قَالَ سُؤَيْدٌ :

وَرَمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَأَرَمَيْتُ أَيْضًا ، أَى
زَدْتُ . قَالَ حَاتِمٌ طَبِئُ :

وَأَسْتَمِرَّ خَطِيئًا كَأَنَّ كُفُوبَهُ
نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
وتقول : للمرأة أَنْتِ تَرْمِينَ وَأَنْتِ تَرْمِينَ ،
الواحد والجماعة سواء .

وَالرَّمَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الرِّبَا . وَأَرَمَى فَلَانٌ ،
أَى أَرَبَى . قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا تَشْتَرُوا
الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ : هَا وَهَا ، إِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ » . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مَمْدُودٌ .

وَتَرَامَى الْجَرْحُ إِلَى الْفَسَادِ .
ويقال : طَعَنَهُ فَأَرَمَاهُ عَنْ فَرَسِهِ ، أَى أَلْقَاهُ
عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَذْرَاهُ .

وَأَرَمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي ، أَى أَلْقَيْتُ .
ويقال : سَابَهُ فَأَرَمَى عَلَيْهِ ، أَى زَادَ .

وَالرَّمِيَّةُ : الصَّيْدُ . يُقَالُ : بُئِسَ الرَّمِيَّةُ
الْأَرْنَبُ ، أَى بُئِسَ الشَّيْءُ مِمَّا يُرْمَى الْأَرْنَبُ .
وَلَمَّا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ،
وَلَيْسَ هُوَ عَلَى رُمَيْتٍ فَهِيَ مَرْمِيَّةٌ وَعُدِلَ بِهِ إِلَى
فَعِيلٍ ، وَلَمَّا هُوَ بُئِسَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يُرْمَى
الْأَرْنَبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمِرْمَاةُ مِثْلُ السَّرِيَّةِ ، وَهُوَ نَصْلٌ
مَدْوَرٌ لِلْسَّهْمِ . وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : « لَوْ أَنَّ

فَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَّوْكَ شُئُونَهُمْ
وَشَأْنُكَ إِنْ لَمْ تَرْكُهُ يَتَفَاقَمُ ^(١)
وَأَرَكَيْتُ لَبْنِي فَلَانٌ جَنْدًا ، أَى هَيَّأْتُهُ لَهُمْ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَكَيْتُ عَلَيْهِ الذَّنْبَ وَالْأَمْرَ ،
أَى وَرَكَيْتُهُ . وَأَنَا مُرْتُكَ عَلَى كَذَا ، أَى مَعُولٌ
عَلَيْهِ . وَمَالِي مُرْتُكَ عَلَى إِلَّا عَلَيْكَ .

[رى]

رَمَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي ، أَى أَلْقَيْتُهُ فَارْتَمَى .
وَرَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا وَرَمِيَّةً .
وَرَامَيْتُهُ مِرَامَةً وَرِمَاءً ، وَارْتَمَيْنَا وَتَرَامَيْنَا .
وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ رِمِّيًّا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حِجِّيَزَى .
أَبُو عُبَيْدَةَ : رَمَى اللَّهُ لَكَ ، أَى نَصَرَكَ
وَصَنَعَ لَكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَمَيْتُ عَنْ الْقَوْسِ وَرَمَيْتُ
عَلَيْهَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ رَمَيْتُ بِهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرَمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِضْبَعُ

قَالَ : وَيُقَالُ : خَرَجْتُ أَتَرَّمَى ، إِذَا خَرَجْتَ
تَرْمِي فِي الْأَغْرَاضِ وَفِي أَصُولِ الشَّجَرِ . وَخَرَجْتُ
أَرْتَمِي ، إِذَا رَمَيْتَ الْقَنْصَ .

(١) فِي اللِّسَانِ :

* وَشَأْنُكَ إِنْ لَا تَرْكُهُ مُتَفَاقِمٌ *

وفلان رَنُوْهُ فَلَانَةٌ ، إذا كان يُدِيمُ النظرَ إليها .
ورجلٌ رَنَاءٌ بالتحديد ، للذى يدِيمُ النظرَ
إلى النساءِ الحسانِ .

والرُّنَاءُ ، بالضم والمدّ : الصوت .
والرَّنَا بالفتح مقصورٌ : الشئُ المنظورُ إليه .
وقولهم : يا ابنَ تَرُنَّا ، كنايةٌ عن اللئيمِ .
قال صخرُ الغيّ :

فإنَّ ابنَ تَرُنَّا إذا زُرْتُكُمْ
يدافعُ عَنِّي قولًا عَنيفًا

[روى]

الإِزْوِيَّةُ^(١) : الأثني من الوعول ، وبها
سميت المرأة ، وهي أَفْعُولَةٌ في الأصل ، إلا أنهم
قلبوا الواو الثانية ياءً وأدغموها في التي بعدها وكسروا
الأولى لتسلم الياء . وثلاثُ أَرَاوِيٍّ على أفاعيل ،
وقد يخفف فيقال ثلاثُ أَرَاوٍ . فإذا كثرت فهي
الأَرَوِيٌّ على أَفْعَلٍ بغير قياس .
وأَرَوِيٌّ أيضا : اسم امرأة .

والرَّيَّانُ : ضدُّ العطشان ؛ والمرأة رَيًّا ، ولم
يُبدَلْ من الياء واوٌ لأنها صفة ، وإِنَّمَا يُبدَلون الياء
في فَعْلَى إذا كانت اسماً والياء موضع اللام ،
كتقولك شَرَوِيٌّ هذا الثوب ، وإِنَّمَا هي من
شَرَيْتُ ، وتَقَوَّى وإِنَّمَا هي من التَّقَيَّةِ . وإن

(١) الإِزْوِيَّةُ بالضم والكسر .

أَحَدَهُم دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لأجاب وهو لا يجيب
[إلى^(١)] الصلاة » ، فيقال : المِرْمَاةُ الظِّلْفُ .
وقال أبو عبيد : هو ما بين ظِلْفِي الشاة . قال :
ولا أدري ما وجهه ، إلا أَنَّهُ هكذا يفسَّر .

والرَّحِيٌّ : السَّقِيُّ ، وهي السحابة العظيمة
القطرُ الشديدة الوقع من سحائب الجيم والخريف ،
والجمع أَرْمِيَّةٌ وَأُسْقِيَّةٌ ، عن الأصمعي . ومنه قول
أبي ذؤيب بصف عسلا :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا^(٢) مَظًّا مَائِدِ
وَأَلِ قِرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلِ

ويروى : « أسقية » .

[رنا]

رَنَّا إليه يَرَنُوْهُ رُنُوًّا ، إذا أدام النظر . يقال :
ظَلَّ رَانِيًّا ، وَأَرْنَاهُ غيره . ويقال : أَرْنَانِي حُسْنُ
ما رأيت ، أى حَمَلَنِي على الرُّنُوْ .

وكأسٌ رَنَوْنَةٌ ، أى دائمة ساكنة ؛ ووزنها
فَعْلَعَلَةٌ . قال ابن أحرر :

بَذَتْ^(٣) عليها المَلَكُ أَطْنَابَهَا

كأسٌ رَنَوْنَةٌ وطِرْفٌ طِمِرٌ

يقال إِنَّهُ لم يُسمعَ إلا منه .

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) في اللسان : أَجْبَى لها .

(٣) في اللسان : « مَدَّتْ عليه » .

كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزياً
ورياً ، ولو كانت رياً اسماً لكانت روى ،
لأنك كنت تبدل الألف واوا موضع اللام وتترك
الواو التي هي عين فعلى على الأصل . وقول
أبي النجم :

* وَاهَا لَرِيًّا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا *
إنما أخرجه على الصفة .

ورِيَّانُ : اسم جبل ببلاد بنى عامر . قال لبيد :
فَمَدَّافِيعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
خَلَقًا كَأَضْمِ الْوَحْيِ سِلَامُهَا
ولنا قبلك روية ، أى حاجة .
والرؤية أيضا : التفكر فى الأمر ، جرت
فى كلامهم غير مهموزة . والرؤية أيضا : البقية
من الدين ونحوه .

والرواه بالكسر والمد : جبل يشد به المتاع
على البعير ؛ والجمع الأروية . يقال : رويته على
الرجل ، إذا شدته على ظهر البعير لئلا يسقط
من غلبة النوم . قال الراجز :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَذُّدِي
وِدْقَةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي
أَرْوِي عَلَى ذِي الْعُكَنِ الصَّفْنَدِي

ورويته على أهلى ولأهلى ، إذا أتيتهم بالماء .
يقال : من أين ريتكم ، مفتوحة الراء ، أى
من أين ترتئون الماء ؟

ورويته من الماء بالكسر أروي رياً ورياً
وروى أيضاً ، مثل رضيت رضا . وارويته
وترويته ، كله بمعنى .

ورويته الحديث والشعر رواية فأنا راو ،
فى الماء والشعر والحديث ، من قوم رواة . قال
ابن أحر :

تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ

قال يعقوب : ورويته القوم أرويهم ، إذا
استقيت لهم الماء . ورويته الشعر تزوية ، أى
حملته على روايته ؛ وأرويته أيضاً .
وسمى يوم التزوية لأنهم كانوا يرتئون فيه
من الماء لما بعد .

ورويته فى الأمر ، إذا نظرت فيه وفكرت ،
يهمز ولا يهمز .

وتقول : أنشد القصيدة يا هذا ، ولا تقل
اروها ، إلا أن تأمره بروايتها ، أى باستظهارها .
والراية : العلم .

والراوية : البعير أو البغل أو الحمار الذى
يُستقى عليه . والعامة تسمى المزايدة راوية ، وذلك
جائز على الاستعارة ، والأصل ما ذكرناه . قال
أبو النجم :

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْخَفْلِ

مَشَى الرَّوَايَا^(١) بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ

وماء رَوَا بالفتح ممدود ، أى عذب .

قال الراجز :

يَا إِبْرِي مَا ذَأْمُهُ فَتَأْبِيئُهُ

مَاءَ رَوَا وَنَصِي حَوْلِيهِ^(٢)

وإذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء وقلت

ماء رَوَى . ويقال : هو الذى فيه للوارد رِى .

ورجل له رَوَا بالضم ، أى منظر .

ورجل رَاوِيَةً لِلشَّعْرِ ، والماء للبالغة . وقوم

رَوَا من الماء ، بالكسر والمد . قال عمر بن لجأ

الْتَمِيئُ :

تَمْشِي إِلَى رَوَا عَاطِنَاتِهَا

تَحْبُسُ الْعَانِسِ فِي رِبْطَاتِهَا

وعين رِيَّةً ، أى كثيرة الماء . قال الأعشى :

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً

بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُسَكَّمِ

والرَوَى : حرف القافية . يقال : قصيدتان

على رَوَى واحد . والرَوَى أيضا : سحابة عظيمة

الْقَطَرُ شديدة الوقع ، مثل السَّقَى .

(١) أراد بالروايا : الإبل .

(٢) بعده :

* هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَيْبِيئُهُ *

ويقال : شربت شُرْبًا رَوِيًا .

وَارْتَوَى الْجَبَلَ : غُلْظَتْ قَوَاهُ . وَاِرْتَوَتْ

مِفَاصِلُ الرَّجْلِ : اعْتَدَلَتْ وَغُلْظَتْ .

[رها]

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ يَرَهُو رَهُوًا ،

أى فتح . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهُوًا ﴾ .

وَالرَهُوُ : السَّيْرُ السَّهْلُ ؛ يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَيْلُ

رَهُوًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَهَا يَرَهُوُ فِي السَّيْرِ ،

أى رَفَقَ . قَالَ الْقُطَامِيُّ فِي نَعْتِ الرِّكَابِ :

يَمْشِينَ رَهُوًا فَلَا الْأَنْجَازُ خَاذِلَةٌ

وَلَا الصَّدُورُ عَلَى الْأَنْجَازِ تَتَكَلِّفُ

وَالرَهُوُ وَالرَهُوَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ

وَالْمُنْخَفِضُ أَيْضًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وقال^(١) :

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهُوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ

مَحَافِظَةً وَكُنَّا الْأَيْمَنِيْنَا^(٢)

وقال أبو عبيد : الرَهُوُ : الْجَوْبَةُ تُسَكُونُ فِي

مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ أَنَّهُ قُضِيَ أَنْ لَا شُفْعَةَ فِي فَنَاءِ وَلَا طَرِيقِ

(١) عمرو بن كلثوم .

(٢) ويروى : « وَكُنَّا السَّابِقِينَ »

وعيشٌ رَاهٍ ، أى ساكنٌ رَافِهِ . وَخَسٌّ رَاهٍ ، إذا كان سهلاً .

وَرَاهَا البحر ، أى سَكَنَ .

وَالرَّهَاءُ : الأرض الواسعة .

وَرَاهَاهُ بالضم والمدّ : حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، والنسبة إليهم رُهَاوِيٌّ .

فصل الرّاي

[زنى]

زَبَيْتُ الشَّيْءَ أَزْبِيَهُ زَبِيًّا : حملته . قال :

* فَإِنِهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقْمُ ^(١) *

وَأَزْدَبَيْتُ الشَّيْءَ ، إذا احتملته

وَالزُّبْيَةُ : الراية لا يعلوها الماء . وفي المثل :

« قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ » .

وَالزُّبْيَةُ : حُقْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ

لأنهم كانوا يَحْفَرُونَهَا فِي مَوْضِعٍ عَالٍ . ويقال :

تَزَبَيْتُ زُبْيَةً . قال :

* كَالَّذِ تَزْبِي زُبْيَةً فَاصْطِيدَا ^(٢) *

وَالْأَزْبِيُّ : السُّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ ، عَلَى أَفْعُولٍ ،

(١) صدره :

* تِلْكَ اسْتَفْدَهَا وَأَعْطَى الْحَكَمَ وَالْيَا *

(٢) قبله :

* فَكُنْتُ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا *

وَلَا مَنْقَبَةً وَلَا رُكْحَ ^(١) وَلَا رَهْوٍ . وَالْجَمْعُ رِهَالٌ .
وَالرَّهْوُ : الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ الْمَنِّ ، حَكَاهُ النَّضَرُ
ابْنُ شُمَيْلٍ .

وَأَرْهَيْتُ لَهِمَّ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، إِذَا أَدَمَّتْهُ
لَهِمَّ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، مِثْلُ أَرْهَنْتُ . وَهُوَ طَعَامٌ
رَاهِنٌ وَرَاهٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، أَيْ دَائِمٌ . وَأَنْشَدَ
لِلْأَعَشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِيَّةٌ

إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا

ويروى : « رَاهِنَةٌ » يعنى الخمر .

وَأَرَاهُ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ أَرْفُقْ بِهَا .

وَالرَّهْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، يُقَالُ هُوَ

السُّكْرَكِيُّ .

وَرَهْوَةٌ فِي شَعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ^(٢) : عَقَبَةٌ

بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ .

ويقال : أَفْعَلْ ذَلِكَ رَهْوًا ، أَيْ سَاكِنًا عَلَى

هَيْئَتِكَ .

(١) المنقبة : الطريق بين الدارين . وَالرُّكْحُ :

نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَرَبْمَا كَانَ فِضَاءً لَا بِنَاءَ
فِيهِ . مُخْتَارٌ .

(٢) وبيت أبي ذؤيب :

فَإِنْ تَمَسَّ فِي قَبْرِ رَهْوَةٍ ثَاوِيًا

أَنْ يَسْكُ أَصْدَاهُ الْقُبُورِ نَصِيحُ

واستنقل التشديد على الواو . قال منظور^(١) :

بَشَمَجَى الْمَشَى بِجَوْلِ الْوُثْبِ^(٢)

حَتَّى أَنَى أَزْبِيهَا بِالْأَذْبِ

وقال الأصمعي : الْأَزَابِيُّ : ضروبٌ مختلفة

من السير ، واحدها أَزْبِيٌّ .

أبو زيد : لقيت منه الْأَزَابِيَّ ، واحدها

أَزْبِيٌّ ، وهو الشرُّ والأمر العظيم .

[زجا]

زَجَّيْتُ الشَّيْءَ تَزْجِيَةً ، إِذَا دَفَعْتَهُ بَرَفَق .

يقال : كيف تَزَجَّى الْأَيَّامُ ، أى كيف تدافعها .

ورجلٌ مُزَجَّى ، أى مُزَلَّجٌ .

وَتَزَجَّيْتُ بِكَذَا : اكَتَفَيْتُ بِهِ . قال

الراجز :

* تَزَجَّجَ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ *

وَأَزَجَّيْتُ الْإِبِلَ : سَقَيْتُهَا . قال ابن الرِّقَاع :

تَزَجَّى أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِدَادَهَا

وَالْمُزَجَّى : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وبضاعةٌ مُزْجَاةٌ :

قليلة .

والريح تَزَجَّى السحاب ، والبقرة تَزَجَّى ولدها ، أى تسوقه .

وزَجَا الخراجُ يَزْجُو زَجَاءً ممدودٌ ، إِذَا

تيسَّرتْ جِبابته .

وَالزَّجَاءُ : النفاذُ فى الأمر . يقال : فلان

أَزَجَّى بهذا الأمر من فلان ، أى أَشَدَّ نفاذاً

فيه منه .

ويقال : عطاءٌ قليلٌ يَزْجُو خَيْرٌ من كثير

لا يَزْجُو .

وضحك حتى زَجَا ، أى انقطع ضحكُه .

[زدا]

زَدَا الصَّبِيَّ الْجَوْزَ وَبِالْجَوْزِ ، يَزْدُو زَدُوءًا ،

أى لعب ورمى به فى الحَفِيرَةِ ، وتلك الحَفِيرَةُ هى

الْمِزْدَاةُ . يقال : « أَبْعِدِ الْمَدَى وَازْدُهُ » .

قال أبو عبيد : الزْدُوُ : لغة فى السَّدْوِ ،

وهو مَدُّ اليد نحو الشَّيْءِ ، كما تسدو الإبل فى

سيرها بأيديها .

[زرى]

زَرَيْتُ عَلَيْهِ بِالْفَتْحِ زِرَايَةً وَتَزَرَيْتُ عَلَيْهِ ،

إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ . وقال :

يَا أَيُّهَا الزَّارِى عَلَى عُمرٍ

قَدْ قَلَّتْ فِيهِ غَيْرُ مَا تَعْلَمُ

(١) ابن حَبَّه .

(٢) بعده :

* أَرَأَيْتُمْهَا الْأَنْسَاعَ قَبْلَ السَّقْبِ *

وقال آخر :

ولمّنى على لئلى لزاري ولمّنى

على ذاك فيما بيننا مُستدِيمها

أى عاتِبٍ ساخطٍ غير راضٍ . وقال أبو عمرو :

الزاري على الإنسان : الذى لا يعُدّه شيئاً ويُنكر عليه فعله .

والإزراه : التهاون بالشئ . يقال : أزرَيْتُ

به ، إذا قصرت به . وأزدرَيْتُهُ ، أى حَقَرْتَهُ .

[زنى]

الرَّيَّانُ : شدّة هبوب الريح . يقال : زَفَتَهُ

الريح زَفْيَاناً^(١) ، أى طردته .

قال ابن السراج : وناقَ زَفْيَانٌ : سريعةٌ .

وقوسٌ زَفْيَانٌ : سريعة الإرسال للسهم .

وزَفْيَانٌ : اسم شاعرٍ أو لقبه .

وزَفَى الظلم زَفْيَاً ، إذا نشر جناحيه وعدّا .

أبو عمرو : زَفَى السراب الشئ يزْفِيهِ ،

إذا رفحه ، مثل زهاه .

[زها]

الزَّقْوُ والزَّقَى : مصدرٌ . وقد زَقَا الصدى

يَزْقُو وَيَزْقِي زُقَاءً ، أى صاح . وكلُّ صائحٍ زَاقٍ .

(١) وزاد في القاموس : زَفْيَاً .

والزَّقِيَةُ : الصيحةُ .

وقولهم : « هو أثقل من الزَوَاقِي » ، هى

الدُّبُوك ، لأنهم كانوا يَسْمُرُونَ ، فإذا صاحَت الدَّبِكةُ تفرَّقوا .

[زكا]

زَكَاةُ المال معروفة .

وزَكَّى ماله زَكِيَةً ، أى أدى عنه زَكَاتَهُ .

وزَكَّى ، أى تصدق .

وزَكَا : الشَّعْعُ : يقال : خَسَا أو زَكَا .

وزَكَا الزرع يزكو زَكَاءً معدودٌ ، أى نما .

وأَزَكَاهُ الله .

وهذا الأمر لا يزكو بفلانٍ ، أى لا يليق به .

وغلامٌ زَكِيٌّ ، أى زَالِكٌ . وقد زَكَا يزكو

زُكُوءاً وزَكَاءً ، عن الأخفش .

الأموى : زَكَا الرجل يزكو زُكُوءاً ، إذا

تنعم وكان فى خِصْبٍ .

[زنى]

الزَّنى يمدُّ ويقصر ، فالقصر لأهل الحجاز .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا الزَّنى ﴾ . والمدُّ لأهل

نجد . قال الفرزدق :

أبَا حاضِرٍ مَن يَزْنٍ يُعْرِفُ زِنَاؤُهُ

وَمَن يَشْرِبُ الْخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسَكَّرًا

وقد زنى يزنى . والنسبة إلى القصور
زِنَوِيٌّ ، وإلى الممدود زِنَائِيٌّ .
وزَنَاهُ زِنِيَّةٌ ، أى قال له يازانى .
وتسمى القردة زَنَاءَةً .

وقولهم : هو لِزِنِيَّةٍ وَزِنِيَّةٌ : تقيض قولك
هو لِشِدَّةٍ وَرَشْدَةٍ .
والمرأة تُزَانِي مُرَانَةً وَزِنَاءً ، أى تُبَاغِي .

[زوا]

الزَاوِيَّةُ : واحدة الزَوَايَا .

وَزَوَيْتُ^(١) الشئ : جمعته وقبضته . وفي
الحديث : « زَوَيْتُ لى الأرض فَأَرَيْتُ مشارِقَهَا
ومغارِبَهَا » .
وَانزَوْتُ الجِلْدَةَ فى النار ، أى اجتمعت
وتَقَبَّضْتُ .

وَالزَّيْ : اللباس والهيئة ، وأصله زَوَيٌّْ .
تقول منه : زَيْيْتُهُ ، والقياس زَوَيْتُهُ .

وَزَوَى الرجل ما بين عَيْنَيْهِ . وقال الأعشى :

يَزِيدُ يَفْضُ الطرف دونى كأنما

زَوَى بين عَيْنَيْهِ كُلَّ الْمُحَاجِمِ
فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انزَوَى

وَلَا تَلْقَنِ إِلَّا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ

(١) وَزَوَى الشئ يَزُوِيهِ زِيًّا وَزُوِيًّا : نَحَاهُ
فَانزَوَى . وَسِرَّهُ عَنْهُ : طَوَاهُ . وَالشئ : جمعه
وقبضه . وَالزَاوِيَّةُ مِنَ الْبَيْتِ : رُكْنُهُ .

وتقول : زَوَى فلان المال عن وارثه زِيًّا .
وَزَوُ^(١) : اسم جبل بالعراق . قال الأصمعى :
زَوُ الْمَنِيَّةِ : ما يحدث من هلاك المنية . ويقال : الزَوُ
الْقَدَرُ . يقال : قَضَى علينا وَقْدَرٌ ، وَحُمٌ ، وَزُيٌّ .
قال الشاعر :

من ابن مَامة كَفَبَ نَمَ عَمَى بِهِ

زَوُ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

الأصمعى : يقال قَدَرُ زَوِيَّةٍ وَزَوَاوِيَّةٍ ،
مثل عُلْبِيَّةٍ وَعَلَابِيَّةٍ ، للعظيمة التى تضم أعضاء
الْجُزُورِ .

وَالزَاى : حرف يمد ويقصر ، ولا يكتب
إِلَّا بِيَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ . تقول : هِى زَايٌ فَزَيَّيَّا .
قال زيد بن ثابت فى قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾
هِيَ زَايٌ فَزَيَّيَّا ، أى اقراءه بالزَاى .

أَبُو عبيد : الزَوَزَاةُ : مصدر قولك زَوَزَى
الرجل يُزَوِزِي ، وهو أن ينصب ظهره ويسرع
ويقارب الخطو . قال : ويقال زَوَزَيْتُ بِهِ ،
إذا طردته .

وَالزَوُ : القرينان . يقال : جاء فلان زَوًّا ،
إذا جاء هو وصاحبه .

[زها]

الزَّهْوُ : البُسر الملوّن . يقال : إذا ظهرت

(١) راجع التكملة ، وتهذيب الصحاح تحقيق
عبد السلام هارون وأحمد عطار .

الجرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو. وأهل الحجاز يقولون الزهو بالضم.

وقد زها النخل زهواً، وأزهى أيضاً لغةً حكاها أبو زيد ولم يعرفها الأصمعي.

والزهو: المنظر الحسن. يقال: زهى الشيء لعينيك.

أبو زيد: زهت الشاة تزهو زهواً، إذا أضرعت ودنا ولادها.

والزهو: الكبر والفخر. قال الشاعر^(١):
متى ما أشأ غير زهو الملو

لك أجملك رهطاً على حيص
وقد زهى الرجل فهو مزهو، أى تكبر.

وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المفعول به وإن كان بمعنى الفاعل، مثل قولهم: زهى الرجل، وعنى بالأمر، ونُتجت الشاة والناقة وأشباهها.

فإذا أمرت منه قلت: لئزة يارجل. وكذلك الأمر من كل فعل لم يسم فاعله؛ لأنك إذا أمرت منه فإنما تأمر في التحصيل غير الذى تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون إلا باللام كقولك: ليقيم زيد.

وفيه لغة أخرى حكاها ابن دريد: زها يزهو

زهواً، أى تكبر. ومنه قولهم: ما أزهاه. وليس هذا من زهى؛ لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب به. قال الشاعر^(١):

لنا صاحبٌ مولى بالخلاف
كثير الخطاء قليل الصواب
ألججٌ لججاً من الخنفساء

وأزهى إذا ما مشى من غراب
وقلت لأعرابي من بنى سليم: ما معنى زهى الرجل؟ قال: أعجب بنفسه. فقلت: أتقول زها إذا افتخر؟ قال: أما نحن فلا نتكلم به.

الأصمعي: زها السراب الشيء يزهاه، إذا رفعه، بالالف لا غير.

وزهت الريح، أى هبت. قال عبيد^(٢):
ولنعم أيسار الجزور إذا زهت
ريح الشتاء وتألف الجيران^(٣)

وزهاه وأزدهاه: استخفه وتهاون به. قال عمر بن أبي ربيعة الخزومي:

(١) الأحمر النحوى يهجو العتيب والفيض بن عبد الحميد.

(٢) ابن الأبرص.

(٣) فى اللسان:

* ربح الشتاء وتألف الجيران *

(١) أبو المثلم الهذلى.

فلما تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ^(١) أَقْبَلْتُ

وَجُوهَ زَهَايَا الْحُسْنِ أَنْ تَقَعَنَّ

ومنه قولهم : فلان لَا يُرَدِّدْهُ بِخَدِيعَةٍ .

وَزَهَتْ الْإِبِلُ زَهْوًا ، إِذَا سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ

لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ . حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ . قَالَ : وَزَهْوُهَا

أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَالِبِلٌ زَاهِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَرعى الْحَضَّ .

حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَقَوْلُهُمْ : هُمْ زَهَاءٌ مَائَةً ، أَيْ قَدْرُ مَائَةٍ .

وَحَكَى بَعْضُهُمْ : الزَّهْوُ : الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ .

وَأَنشَدَ لَابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا يُخَيِّرُنَا^(٢)

لَمْ يَتْرِكْ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا السَّكَبُ

وَرَبَّمَا قَالُوا : زَهَتْ الرِّيحُ الشَّجَرَ تَزَهَاهُ ،

إِذَا هَزَّتْهُ .

فصل السنين

[ساو]

السَّأُو : النِّفْيَةُ وَالطَّيَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى :

* وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَشْرَقَتْ *

(٢) فِي اللِّسَانِ :

* وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا يُخَيِّرُنِي *

الْوَطْنَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : السَّأُو : بُعْدُ الْهَمِّ وَالنِّزَاعِ .

تَقُولُ : إِنَّكَ لَذُو سَأُوٍ بَعِيدٍ ، أَيْ لَبَعِيدُ الْهَمِّ .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرَفٍ

دَائِي الْأُظْلَّ بَعِيدَ السَّأُوٍ مَهْيُومٍ

قَالَ : يَعْنِي هَمُّ الَّذِي تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ السَّأُو ،

وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَسَاءُهُ : قَلْبُ سَاءَةٍ . وَيُقَالُ : سَأَوْتُهُ ،

بِمَعْنَى سُوْنَتُهُ .

[سبي]

السَّبْيُ وَالسَّبَاءُ : الْأَسْرُ . وَقَدْ سَبَّيْتُ الْعَدُوَّ

سَبْيًا وَسَبَاءً ، إِذَا أَسْرَتَهُ . وَاسْتَبَّيْتُه مِثْلَهُ . وَالْمَرْأَةُ

تَسْبِي قَلْبَ الرَّجُلِ .

وَسَبَّيْتُ الْخَمْرَ سَبَاءً لِأَخِي ، إِذَا حَمَلْتَهَا مِنْ بَلَدٍ

إِلَى بَلَدٍ ، فَهِيَ سَبِيَّةٌ . فَأَمَّا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرِبَهَا

فَبِالْهَمَزِ .

وَالسَّبِيَّةُ : الْمَرْأَةُ تُسْبَى .

وَسَبَّاهُ اللَّهُ يَسْبِيهِ ، أَيْ غَرَبَهُ وَأَبْعَدَهُ ، كَمَا

تَقُولُ : لَعَنَهُ اللَّهُ .

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَأَيْدِي سَبَا ، أَيْ

مَتَفَرِّقِينَ ؛ وَهِيَ اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ

مَعْدِيكَرْبٍ ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا ،

أَضَفْتُ أَوْ لَمْ تَضَفْ .

أبو زيد : سَتَاةُ الثوبِ وسَدَاةُ الثوبِ بمعنى .
وأَسْتَيْتُ الثوبَ مثلُ أُسْدَيْتُهُ .

قال أبو عبيدة : اسْتَاتَتِ الناقةُ اسْتَيْتَاءً ، إذا
استرخت من الضَبْعَةِ .

[سجا]

السَّجِيَّةُ : الخُلُقُ والطَّيْبَةُ . وقد سَجَا الشيءُ
يَسْجُو سُجُوءًا : سكن ودام .

وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا ﴾ ، أى إذا
دام وسكن .

وليلةٌ سَاجِيَّةٌ ، وساكنةٌ ، وساكنةٌ ، بمعنى
ومنه البحر الساجي . قال الأعشى :

فَذَا نَبْنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُورِي الدَّعَامِصَا
وَطَرْفُ سَاجٍ ، أى ساكنٌ .

وسَجَّيْتُ المَيْتَ سَجِيَّةً ، إذا مددت عليه ثوبًا .

[سجا]

السَّحَا : الخَفَّاشُ ، الواحدة سَحَاةٌ مفتوحة خان
مقصوران ، عن النضر بن شميل .

وسَحَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا : قِشْرُهُ ؛ والجمع
سَحَا . والسَّحَاةُ أَيْضًا : السَّاحَةُ . يقال : لَا أَرَيْنَاكَ
بَسَحَسَجِي وسَحَاتِي .

وسَحَاةُ الكتابِ مكسورٌ ممدودٌ ، الواحدة
سَحَاةٌ ، والجمع أُسْحِيَّةٌ .

والسَّابِيَاءُ : اللَّسِيْمَةُ التي تخرج مع الولد .
والسَّابِيَاءُ أَيْضًا : النَّتَاجُ . وإذا كَثُرَ نسلُ الغنمِ
فهي السَّابِيَاءُ . وبنو فلان تَرُوحُ عليهم سَابِيَاءُ
من مالم . وفي الحديث : « تِسْعَةُ أَعْشِرَاءُ ^(١) »
البركة في التجارة وَعُشْرٌ في السَّابِيَاءِ » والجمع
السَّوَابِي .

وَأَسَائِي الدِّمَاءُ : طَرَائِقُهَا ، واحداً إسْبَاءَةٌ ،
عن أبي عبيدة . قال سلامة بن جندل يذكر الخليل :
والعَادِيَاتِ أَسَائِي الدِّمَاءِ بِهَا
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابٌ تَرْجِيْبُ

قوله : « أَنْصَابٌ » يحتمل أن يريد به جمع
النَّصَبِ ^(٢) الذي كانوا يَعْبُدُونَهُ ويرجَّبون له التَّعَاتُرَ
ويحتمل أن يريد به ما نُصِبَ من العود والنخلة
الرَّجَبِيَّةِ .

[ستا]

السَّتَا : لغة في سَدَا الثوب . قال الرازي :

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رَدِيَّتُهُ
عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهُ
سَتَاهُ قَزْتُ وَحَرِيرٌ لُحْمَتُهُ

(١) رواه في مادة عشر : « أعشراء الرزق »
قال : والعشر الجزء من أجزاء العشرة ، وكذلك
العشير ، وجمع العشير أعشراء مثل نصيب وأنصباء .
(٢) النَّصْبُ بفتح فسكون وضم ويحرك .

وَسَحَوْتُ الْقِرطاسَ وَسَحَيْتُهُ أَيْضاً أَسْحَاهُ ،
إذا قشرتة . وكذلك سَحَوْتُ الطِّينَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ وَسَحَيْتُهُ ، إذا جرفته . وَأَنَا أَسْحَا وَأَسْحُو
وَأَسْحِي ، ثلاث لغات .

وَسَحَوْتُ الْكِتَابَ وَسَحَيْتُهُ ، إذا شدته
بِالسَّحَاءِ .

وَأَسْحَى الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْأَسْحِيَّةُ .
وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ بِالْضَّمِّ : كَثِيرُ الْأَكْلِ .
وَالسَّاحِيَّةُ : الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ الَّتِي تَقْشَرُ
وَجْهَ الْأَرْضِ .

وَالسَّحَاءُ أَيْضاً : نَبْتُ تَأْكُلُ مِنْهُ النُّحْلُ
فِيَطِيبُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ .

وَالْمِسْحَاءُ كَالْجُرْفَةِ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ . وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَائِرٌ تَعْيِفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِيْفٍ

شَبَّهَ رَجْعَ أَيْدِي الْقَوْمِ بِالْمَسَاحِي الْمَوْجَةِ الَّتِي
يَقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَةِ كَنْفَنْدُ فِي حَفْرِ قَبْرِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بِطَيْرٍ تَعْيِفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِيْفٍ .

وَيَقَالُ ضَبُّ سَاحٍ : يَرعى السَّحَاءُ .

وَيَقَالُ أَيْضاً : مَافَى السَّمَاءِ سَحَاءَةٌ مِنْ سَحَابٍ .

[سحا]

السَّحَاوَةُ وَالسَّحَاءُ : الْجُودُ . يَقَالُ مِنْهُ : سَحَا
يَسْحُو . وَسَحَى يَسْحِي مِثْلَهُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

مُسْشَعَّةٌ كَأَنَّ الْخَصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

أَيُّ جُدْنَا بِأَمَوَالِنَا . وَقَوْلُ مَنْ قَالَ « سَخِينَا »

مِنَ السُّخُونَةِ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَسَخَيْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا تَرَكْتَهُ .

وَسَخَوُ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاوَةً ، أَيُّ صَارَ سَخِيًّا .

وَسَخَوْتُ النَّارُ أَسْخُوها سَخَوًّا ، وَذَلِكَ إِذَا

أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ الْجُرُّ وَالرَّمَادُ فَفَرَّجَتْهُ . وَفِيهِ لُغَةٌ

أُخْرَى حَكَاهَا جَمِيعُ أَبُو عَمْرٍو : سَخَيْتُ النَّارَ

أَسْخَاهَا سَخِيًّا ، مِثَالُ لَبِثْتُ أَلْبَثْتُ لَبِثًا . يَقَالُ :

اسْخَ نَارَكَ ، أَيُّ اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ .

وَأَنشَدَ :

وَيُرْزَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونُ يُلْقَى

بَسَخِي^(١) النَّارِ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ^(٢)

وَالسَّخَا مَقْصُورٌ : ظَلَعٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ

الْفَصِيلَ ، بَأَنُ يَثْبُ بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ فَيَعْتَرِضُ الرِّيحُ

بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْكَتِفِ . يَقَالُ : سَخَى الْبَعِيرُ

(١) وَيُرْوَى : « بَسَخُو النَّارَ » .

(٢) الْإِرْزَامُ : التَّصْوِيتُ . وَالْمَعْجُونُ :

مَا يَعْجَنُ مِنَ الدَّقِيقِ . يَهْجُو رَجُلًا نِهْمًا إِذَا رَأَى

الْعَجِينَ يُلْقَى فِي النَّارِ لِيَنْضَجَ صَاحُ كَصِيَاخِ الْفَصِيلِ

إِذَا رَأَى الْعَلَفَ . وَسَخَى النَّارَ : مَوْضِعَ اسْتِيقَادِهَا .

(٢٩٩ — صَاح — ٦)

السما كان أو من الأرض ، فهى سَدِيَّةٌ عَلَى
فِعْلَةٍ .

وَالسَدَى : المعروف من الثوب ، وهو
خلاف اللُحمة : والسَدَاةُ مثله ، وهما سَدَيَانِ ،
والجمع أُسْدِيَّةٌ . تقول منه : أُسْدَيْتُ الثوبَ
وَأُسْدَيْتُهُ .

وَأُسْدَى النخل : إذا سَدَى بُسْرُهُ .
وقد سَدَى البُسْرُ بالكسر ، إذا استرخت
تَفَارِيغُهُ . وهذا بلخُ سَدٍ ، ومنه قول الشاعر :
* يَنْحَتُ مِنْهُنَّ السَدَى وَالْحَصْلُ (١) *

ويقال : طلبتُ أَسْرًا فَأُسْدَيْتُهُ ، أى أصبته .
وإن لم تصبه قلت : أَعْمَسْتُهُ .
وَالسُدَى بالضم : المَهْمَلُ . يقال : إِبِلٌ سُدَى ،
أى مُهْمَلَةٌ . وبعضهم يقول سَدَى بالفتح .
وَأُسْدَيْتُهَا ، أى أهملتها .

وَتَسَدَّاهُ ، أى عَلَّاهُ وَرَكِبَهُ . قال امرؤ القيس :
فَلَمَّا دَنَوْتُ نَسَدَيْتُهَا
فَتَوَبَّا نَسَيْتُ (٢) وَتَوَبَّا أَجْرًا
وَالسَدَوُ : ركوب الرأس فى السير .

(١) قبله :

* مُكَمَّمٌ جَبَّارُهَا وَالْجَهْلُ *

(٢) فى اللسان : « فتوباً لبست » .

بِالْكَسْرِ يَسْتَحَى سَحَى ، فهو سَحٍ مثل عَمٍ ،
حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

وَفُلَانٌ يَسْتَحَى عَلَى أَصْحَابِهِ ، أى يَتَكَلَّفُ
السَّخَاءَ .

وَأَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ : لَيِّنَةُ التُّرَابِ ، وهى
مَنْسُوبَةٌ . وَمَكَانٌ سَخَاوِيٌّ ،

وَالسَخَوَاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ الواسِعَةُ ،
وَالْجَمْعُ السَخَاوَى وَالسَخَاوَى ، مثل الصَّخَارَى
وَالصَّخَارَى .

[سدا]

السَدَوُ : مَدَّ اليَدَ نَحْوَ الشَّيْءِ . يقال : سَدَتِ
النَّاقَةُ تَسْدُو ، وهو تَذَرُّعُهَا فى المَشَى وَاتِّسَاعُ
خَطْوِهَا . يقال : مَا أَحْسَنَ سَدَوَ رَجُلِيهَا وَأَتَوَّ
يَدَيْهَا . وَنَوْقٌ سَوَادٍ .

وَفُلَانٌ يَسْدُو سَدَوًا كَذَا ، أى يَنْحَوِ نَحْوَهُ .
وَبُسْرٌ سَدٍ ، مثال عَمٍ ، وَبُسْرَةٌ سَدِيَّةٌ ،
وهى السَدَاةُ .

وَالسَدَا : نَدَى اللَّيْلِ ، وهو حَيَاةُ الزَّرْعِ .
قال الكُمَيْتُ ، وَجَعَلَهُ مَثَلًا لِلْجُودِ :

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنْوَبُكَ وَالسَدَا

إِذَا الْخُلُودُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا

وَسَدَيْتِ الأَرْضُ ، إِذَا كَثُرَ نَدَاها ، مِنْ

والسَادِي : السادس . قال الجعدى :

إذا ما عُدَّ أربعة فِسالٍ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي^(١)

أراد السادس فأبدل من السين ياء ، كما فسرناه

في ست .

[سرا]

السَّرَوُ : شجرٌ ، الواحدة سَرَوَةٌ .

والسَّرَوُ مثل الخَيْفِ . والسَّرَوُ : محلةٌ حمير .

والسَّرَوُ : سخاءٌ في مروةٍ . يقال : سَرَا

يَسْرُو ، وَيَسْرَى بالكسر يَسْرَى سَرَوًا فَيَهْمَا .

وَسَرَوُ يَسْرُو سَرَاوَةً ، أى صار سَرِيًّا . وقال :

وَتَرَى السَّرِيَّ^(٢) من الرجال بِنَفْسِهِ

وابنُ السَّرِيَّ إذا سَرَى أَسْرَاهُمَا

وجمع السَّرِيَّ سَرَاةٌ . وهو جمعٌ عزيزٌ أن

يجمع فَعِيلٌ على فَعْلَةٍ ، ولا يُعرف غيره . وجمع

السَّرَاةِ سَرَوَاتٌ .

وَتَسْرَى ، أى تَكَلَّفَ السَّرَوُ . وَتَسْرَى

الجاريةُ أيضًا من السَّرِيَّةِ . وقال يعقوب : أصله

تَسَرَّرْتُ من السُّرُورِ ، فأبدلوا من إحدى الراءات

ياءً ، كما قالوا تَقَضَّى من تَقَضَّضَ .

(١) في اللسان ، وكذلك في الخطوطات :

« وحموك سادي » .

(٢) في اللسان : « تَلَقَّى السَّرِيَّ » .

والسَّرِيُّ أيضًا : نهرٌ صغيرٌ كالجدول ، والجمع
أَسْرِيَّةٌ وَسُرْيَانٌ ، مثل أُجْرِيَّةٍ وَجُرْيَانٍ ، ولم
يسمع فيه بِأَسْرِيَاءَ .

والسَّرِيَّةُ : قطعةٌ من الجيش . يقال : خير

السَّرَايَا أربعمائة رجلٍ .

ابن السكيت : سَرَوْتُ الثوبَ عَنِّي سَرَوًا ،

إذا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ . قال ابن هرمة^(١) :

سَرَى ثَوْبُهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَالِلُ

وَأَذَنَ بِالْبَيْنِ^(٢) الخليلُ المُرَائِلُ

أى كشف . وَسَرَيْتُ لغةً .

وَسَرَوْتُ عَنِّي درعى ، بالواو لا غير .

وَأَسْرَى عَنِّي الهمُّ : انكشف . وَسَرَى

عَنِّي الهمُّ مثله .

وَالسَّرَوَةُ بالكسر : سهمٌ صغيرٌ ،

والجمع السَرَاهُ .

وَالسَّرَوَةُ أيضًا : الجرادةُ أوَّلُ ما تكون

وهى دودةٌ ، وأصله الهمز ، وَالسَّرِيَّةُ لغةٌ فيها .

وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذاتُ سَرَوَةٍ .

وَسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أعلاه . وَسَرَاةُ الفرس :

أعلى ظهره ووسطه ، والجمع سَرَوَاتٌ . وفى الحديث :

« ليس للنساء سَرَوَاتُ الطريق » أى ظهر الطريق

(١) إبراهيم .

(٢) فى اللسان : « وَوَدَّعَ لِلْبَيْنِ » .

ووسطه ، ولكنهن يمشين في الجوانب .

وسرأة النهار : وسطه .

والسرء بالفتح ممدود : شجر تتخذ منه القسي . قال زهير يصف وحشا :

ثلاث كاقواس السراء وناشط

قد اخضر من لس الغمير جحافة

واستريت الإبل والغم والناس ، أى اخترتهم .
قال الأعشى :

وقد أخرج الكاعب^(١) المسترا

ة من خدرها وأشيع القمارا

وهى سرى إبله وسرأة ماله .

واسترى الموت بنى فلان ، أى اختار
سراتهم .

والسارية : الأسطوانة . والسارية : السحابة
التي تأتي ليلاً .

وسريت سرى وسرى وأسريت بمعنى ،
إذا سرت ليلاً . وبالألف لغة أهل الحجاز ،

وجاء القرآن بهما جميعا . وقال حسان بن ثابت :

حى النصيرة^(٢) ربة الخدر

أسرت إليك ولم تكن تسرى

(١) فى اللسان : « فقد أطى الكاعب » .

(٢) قال ابن برى رأيت بخط الوزير المغربى :

« حى النصيرة » .

ويقال : سرينا سرية واحدة ، والاسم
السرية بالضم والسرى . وأسراه وأسرى به ،
مثل أخذ الخطام وأخذ بالخطام . وإنما قال تعالى :
﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ وإن كان
السرى لا يكون إلا بالليل للتأكيد ، كقولهم :
سرت أسر نهاراً ، والبارحة ليلاً .

والسراية : سرى الليل ، وهو مصدر ،
ويقل فى المصادر أن تجيء على هذا البناء ؛ لأنه
من أبنية الجمع . يدل على صحة ذلك أن بعض
العرب يؤنث السرى والمذى ، وهم بنو أسد ،
توهماً أنهما جمع سرية وهذية .

وإسرائيل : اسم يقال هو مضاف إلى إيل .
قال الأخفش : هو يهمز ولا يهمز . قال : ويقال
فى لغة إسرائين بالنون ، كما قالوا جبرين
وإسماعين .

[سطا]

السطوة : القهر بالبطش . يقال : سطا به^(١) .
والسطوة : المرة الواحدة ، والجمع السطوات .
والفعل يسطو على طروقه .

أبو عمرو : الساطى : الذى يغتم فيخرج من

(١) سطا من باب عدا .

إبل إلى إبل . وقال ^(١) :

* هَامَتْهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ السَّاطِي ^(٢) *

قال الأصمعي : السَّاطِي من الخيل : البعيد الشَّحْوَة وهي الخطوة .

وسَطًا الراعى على الناقة ، إذا أَدَخَلَ يَدَهُ فِي رَحْمِهَا لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ الْوَبَرِ ، وهو ماء الفحل . وإذا لم يخرج لم تَلْقَحِ الناقة .

وسَطًا الفرسُ ، أى أبعد الخطو . وسَطًا الماء : كَثُرَ .

وفرَسٌ سَاطٍ : يَسْطُو عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ ، ويقال : هو الذى يرفع ذنبه في حُضْرِهِ .

[سعى]

سَعَى الرَّجُلُ يَسْعَى سَعْيًا ، أى عدا ، وكذلك إذا عمل وكسب . وكلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ ، وأكثر ما يقال ذلك في وُلَاةِ الصَّدَاقَةِ . يقال : سَعَى عَلَيْهَا ، أى عمل عليها ؛ وهم السُّعَاةُ . قال الشاعر ^(٣) .

(١) زياد الطمّاحي .

(٢) قبله :

قام إلى عَذْرَاءَ بِالْفُطَاطِ
يمشى بمثل قائمِ الْفُطَاطِ
بُكْكَفِهِرَّ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ

(٣) عمرو بن العلاء الكلبي .

سَعَى عَجَلًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمَرُو عَجَائِلِنِ
وَالْمُسَقَاةُ : واحدة المَسَاعِي فِي الْكَرَمِ وَالْجُودِ .

وَالسَّعْوُ بِالْكَسْرِ : السَّاعَة من الليل . يقال : مضى من الليل سَعْوٌ وَسُعْوَاهُ مثله . وسَاعَانِي فلان فَسَعَيْتُهُ أُسْعِيهِ ، إذا غلبته فيه .

وسَعَى به إلى الوالى ، إذا وَشَى به . وسَعَى الْمُسْكَاتِبُ فِي عِنَقِ رَقَبَتِهِ سَعَايَةً . وَاسْتَسَعَيْتُ الْعَبْدَ فِي قِيَمَتِهِ .

وتقول : زَنَى الرَّجُلُ وَعَمَّرَ . فهذا قد يكون بِالْحَرَّةِ وَالْأَمَةِ . ويقال في الْأَمَةِ خَاصَةً : قد سَاعَاهَا ؛ وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ . وفي الحديث : « إِمَاءٌ سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَةِ » . وَأَتَى عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ سَاعَى أَمَةً .

[سعى]

سَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفْيًا ، إذا أَذْرَتْهُ ، فهو سَفِيٌّ . والسَّفَى أيضا : السحاب .

وَالسَّفَى مَقْصُورًا : خِيفَةُ النَّاصِيَةِ فِي الْخَيْلِ ، وليس بمحمود . قال سلامة بن جندل :

ليس بِأَسْفَى وَلَا أَقْوَى وَلَا سَغِيلِ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والسقى : التراب . والسقاء أخص منه .
وقول الشاعر^(١) :

* وَرَهْنُ السَّقَى غَمْرُ الطَّبِيعَةِ مَا جِدُّ^(٢) *
يعنى تراب القبر . وقال أبو ذؤيب^(٣) :

وقد أرسلوا فرأطهم فتأثلوا
قلبياً سقاها كالإماء القواعد
قوله « سقاها » ، الاء فيه للقلبي .

وسفیان : اسم رجل ، يكسر ويفتح ويضم .
وسقوان بالتحريك : موضع قرب البصرة .
قال الراجز^(٤) :

جارية بسقوان دارها
تمشى الهويينا ساقطاً خمارها^(٥)

وساقاه مساقاة وسقاء ، إذا ساقه . وقال :

(١) كثير .

(٢) صدره :

* وَحَالَ السَّقَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا *
وفى اللسان : « غَمْرُ النَّقِيبَةِ » . والعدا :
الحجارة والصخور تجعل على القبر .

(٣) بصف القبر وحفاره .

(٤) منظور بن مرثد .

(٥) بعده :

* قد أغصرت أوقد دنا إغصارها *

الأصمى : الأسقى من الخيل : القليل شعر
الناصية : ومن البغال : السريع . قال : ولا يقال
لشيء أسقى خلفه ناصيته إلا للفرس . وبغلة سفواه :
خفيفة سريعة . قال دكين^(١) :

جاءت به معتجراً ببرده

سفواه تزدى^(٢) بنسيج وحده^(٣)

وسقا يسفوا سفوا : أسرع فى المشى وفى
الطيران .

والسقا أيضا : شوك البهمى . وأسقى الزرع ،
إذا خشن أطراف سنبله .

(١) ابن رجاء الفقيمي فى عمر بن هبيرة ، وكان
على بغلة معتجراً ببرد رفيع ، فقال على البديهة .
(٢) ويروى : « تحدى » .

(٣) بعده :

مستقبلاً حدّ الصبا بحده

كالسيف سلّ نصله من غمده

خير أمير جاء من معدّه

من قبله أو رافد من بعده

فكلّ قيس قاذخ من زنده

يرجون رفع جدّهم بجده

فإن نوى نوى الندى فى لحده

واختشعت أمتة لفقده

هذا قول الأصمعي ، ويرويه أبو عبيدة
« صوبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلٍ » ، وهما بمعنى واحد .

أبو عبيد : السَّقَى على فَعِيلٍ : السحابة العظيمة
القطر الشديدة الوقع ، والجمع الْأَسْقِيَةُ . والسَّقَى
أيضا : البرْدَى في قول امرئ القيس :

* وساقٍ كأنبوب السَّقَى المَذَلَّل^(١) *
الواحدة سَقِيَّةٌ . قال عبد الله بن عجلان
النهدي :

جديدة سِرْبَالِ الشبابِ كَأَنَّهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدِي تَمْتَحِنُ غُيُوهَا
والسَّقَى أيضا : النخل .

وامرأة سَقَاءَةٌ وسَقَايَةٌ . وفي المثل : « اشقى
رَقَاشٍ إنها سَقَايَةٌ » ، يضرب للمحسن ، أى
أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِإِحْسَانِهِ . عن أبي عبيد .
والمَسْقَوِيُّ من الزرع : ما يُسْقَى بالسَّيْحِ .
والتَّظْمِيُّ : ما تسقيه السماء ، وهو بالقاء تصحيف .
والمَسَقَاءَةُ بالفتح : موضع الشرب ، ومن

= فجاء بِمَرْجٍ لم يَرَ الناسُ مثله

هو الضحكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

المزج ، بفتح الميم وكسر ها .

(١) صدره :

* وكشح لطيف كالجديل مُحَصَّرٍ *

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَّ أَخَا تَمِيمٍ
فَجِئْتُ بِعِلْجَيْنِ ذَوَى وَزِيمٍ
بِقَارِسِي وَأَيْخٍ لِلرُّومِ^(١)

[سقى]

ابن السكيت : السِقَاءُ يكون للبن وللماء ،
والجمع القليل أَسْقِيَّةٌ وَأَسْقِيَاتٌ ، والكثير أَسَاقٍ .
وَالْوُطْبُ لَبَنٌ خَاصَّةٌ ، وَالنَّخْلُ لِلسَّمَنِ ، وَالْقَرْبَةُ
لِلْمَاءِ .

وسَقَيْتُ فَلَانًا وَأَسْقَيْتُهُ ، أَيْ قَلْتُ لَهُ سَقِيًا .
وسَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ وَأَسْقَاهُ ، وَالاسْمُ السُّقْيَا
بِالضَّمِّ . وَقَدْ جُمِعَا لِبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى

نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

ويقال : سَقَيْتُهُ لِشَفْتِهِ ، وَأَسْقَيْتُهُ لِمَاشِيَتِهِ
وَأَرْضِهِ ، وَالاسْمُ السَّقَى بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْقِيَةُ .
قال أبو ذؤيب يصف عسلا :

يَمَانِيَةً أَحْيَاهَا مَظًّا مَائِدِ

وَأَلْ قُرَاسٍ صُوبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلٍ^(٢)

(١) بعده :

* إِنْ سَرَرَنِي الرَّيُّ أَخَا تَمِيمٍ *

وَالْوَزِيمُ : اِكْتِنَازُ اللَّحْمِ .

(٢) قبله :

=

وَأَسْقَيْتُ مِنَ الْبُئْرِ . وَأَسْقَيْتُ فِي الْقَرْبَةِ
وَسَقَيْتُ فِيهَا أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَمَا شَتْنَا خِرْقَاءَ وَادٍ كَلَاهَا
سَقَى فِيهِمَا مُسْتَعَجِلٌ لَمْ تَبْلَلَا (٢)

بَأَنْبَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كَلَمًا
تَعَرَّفْتُ دَارًا أَوْ تَوَهَّيْتُ مَنْزِلًا

وَسِقَايَةُ الْمَاءِ مَعْرُوفَةٌ . وَالسِقَايَةُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ
قَالُوا : الصُّوَاغُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ فِيهِ .
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ (٣) :

* مُجْدَلٌ يَتَسَقَى جِلْدُهُ دَمَهُ (٤) *

أَي يَتَشَرَّبُهُ . وَيُرْوَى : « يَتَكَسَّى »
مِنَ السِّكْسُوَةِ .

[سلا]

سَلَوْتُ عَنْهُ سُؤْلًا . وَسَلَيْتُ عَنْهُ بِالْكَسْرِ
سَلِيلًا مِثْلَهُ .

وَالسَّلْوَى : طَائِرٌ . قَالَ الْأَخْفَشُ : لَمْ أَسْمَعْ

(١) ذُو الرِّمَّةِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

..... وَاهِيَّتَا الْكَلَى

سَقَى فِيهِمَا سَقَايَ وَلَمَّا تَبَلَّلَا

(٣) الْمُتَنَخِّلُ .

(٤) عَجْزُهُ :

* كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ *

كَسَّرَ الْمِيمَ جَعَلَهَا كَالْآلَةِ الَّتِي هِيَ مِسْقَاةُ الدِّيكِ .
وَسَقَى بِطَنُهُ [سَقِيًا (١)] وَأَسْتَسَقَى بِمَعْنَى ،
أَي اجْتَمَعَ فِيهِ مَاءٌ أَصْفَرٌ ، وَالْأَسْمُ السَّقِيُّ بِالْكَسْرِ .
وَالسَّقِيُّ أَيْضًا : الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الشُّرْبِ .
يُقَالُ : كَمْ سَقَى أَرْضَكَ .

وَأَسْقَيْتُهُ ، إِذَا عَيْتُهُ وَاعْتَبْتُهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوَظَةُ مُسْتَكِنَّةٌ

وَلَا أَيْ مِنْ عَادِيَتْ أُسْقَى سِقَائِيَا
وَسَقَيْتُهُ الْمَاءَ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَسَقَيْتُهُ أَيْضًا ،
إِذَا قُلْتَ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ . وَكَذَلِكَ أُسْقَيْتُهُ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

* فَازَلْتُ أُسْقَى رَبْعَهَا وَأَخَاطِبُهُ (٢) *

وَالْمُسَافَاةُ : أَنْ يَسْتَعْمَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فِي تَخِيلٍ
أَوْ كُرُومٍ لِيَقُومَ بِإِصْلَاحِهَا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ
مَعْلُومٌ مِمَّا تُغْلَهُ .

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ : سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ
بِحِمَامٍ الْإِنَاءَ الَّذِي يُسْقِيَانِ فِيهِ . قَالَ طَرْفَةُ :

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا (٣) مُرَّةً

وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءً كَالشَّقِيرِ

(١) التَّهْكِلَةُ مِنَ الْخَطْوَةِ .

(٢) فِي نَسْخَةٍ بَدَلَهُ :

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبْشُهُ

تَكَلَّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

(٣) وَيُرْوَى : « سُمَّا نَاقِعًا » .

له بواحد^(١). قال : وهو يشبه أن يكون واحده
سَلَوَى مثل جماعته ، كما قالوا دِفْلَى للواحد
والجماعة .

والسَلَوَى : السيل . قال الهذلي^(٢) :

* أَلَذُّ من السَلَوَى إذا ما نَشُورُهَا^(٣) *

ويقال : هو في سَلَوَةٍ من العيش ، أى في
رغدٍ . عن أبي زيد .

والسَلَا مقصورٌ : الجلدة الرقيقة التي يكون
فيها الولد من المواشي إن نزعَت عن وجه الفصيل
ساعةً يولد ، وإلا قتلته . وكذلك إن انقطع
السَلَا في البطن . فإذا خرج السَلَا سَلِمَتِ الناقة
وسَلِمَ الولد ، وإن انقطع في بطنها هلكَت
وهلك الولد .

ويقال : ناقةٌ سَلِيَاءٌ ، إذا انقطع سَلَاها .

وسَلِيَتِ الناقةُ أُسْلِيَهَا تَسْلِيَةً ، إذا نزعَت
سَلَاها ، فهي سَلِيَاءٌ .

وفي المثل : « وَقَعَ القَوْمُ في سَلَا جَلٍ » ،
أى في أمرٍ صعبٍ . والجل لا يكون له سَلَا وإِنَّمَا

يكون للناقة . وهذا كتولهم : « أَعَزُّ من الأبلق
القُقُوقِ ، ومن بَيْضِ الأنوقِ » .

ويقال أيضا : « انقطع السَلَا في البطن » ،
إذا ذهبت الحيلة ، كما يقال : بلغ السكِينُ العظم .
وسَلَانِي فلان من همى تَسْلِيَةً وأَسْلَانِي ،
أى كشفه عَنِّي . وأَسْلَى عنه الهمُّ وتَسَلَّى بجمعى ،
أى انكشف .

والسُلُوانَةُ بالضم : خَرَزَةٌ كانوا يقولون إذا
صُبَّ عليها ماء المطر فشرِبَه العاشقُ سَلَا . وقال :

شربتُ على سُلُوانَةٍ ماءَ مُزْنَةٍ

فلا وَجْدِي العيشِ يَأْمِي ما أَسْلُو

واسم ذلك الماء السُلُوانُ . قال رؤبة :

لو أَشْرَبُ السُلُوانَ ما سَلَيْتُ^(١)

مابى غِنَى عَنكَ وَإِنْ غَنَيْتُ

قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه

سَقَيْتَنِي سَلَوَةً وسُلُوانًا ، أى طَيِّبْتُ نَفْسِي عَنكَ .

وقال بعضهم : السُلُوانُ دواءٌ يُسْقَاهُ الحَزِينُ فَيَسْلُو .

والأطباء يسمونه المُفَرِّجُ .

[سما]

السَّمَاءُ يذكر ويؤنث أيضا ، ويجمع على أَسْمِيَةٍ

(١) في القاموس : واحده سَلَوَةٌ .

(٢) خالد بن زهير .

(٣) صدره .

(١) قبله :

* مَسْلُمٌ لا أُنْصَاكَ ما حَيَّيْتُ *

* وَقاسمها بالله جهداً لأتمم *

وأما قول الشاعر^(١) :

* سَمَاءُ الإله فوق سَنجِ سَمَائِيَا^(٢) *

لجَمعه على فَعَائِلَ ، كما تَجْمَعُ سَحَابَةٌ على سَحَابٍ ، ثم رَدَّه إلى الأَصْل ولم يَنْوَن كما يَنْوَن جَوَارٍ ، ثم نَصَب الياء الأخيرة لَأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ ، كما تقول مررت بِصَحَائِفَ يَافَتِي .

والسَّمَاءُ : ظهر الفرس ، لارتفاعه وعلوه .

وقال^(٣) :

وأحمرَ كالديباج أَمَا سَمَاوُهُ

فَرِيًّا وَأَمَا أَرْضُهُ فَمُحُولُ

وسَمَاوُهُ كُلُّ شَيْءٍ : شخصه . قال العجاج :

* سَمَاوَةَ الْهِلالِ حَتَّى اخْفَوْقَفَا^(٤) *

وسَمَاوَةُ الْبَيْتِ : سَقْفه . قال علقمة^(٥) :

(١) أُمِّيَّة :

(٢) صدره :

* له ما رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ *

قال الصاغاني : الرواية : « فوق سِتِّ سَمَائِيَا »

والسابعة هي التي فوق الست .

(٣) طفيل الغنوي .

(٤) قبله :

نَاجٍ طَوَاهِ الْأَيْنُ هَمًّا وَجَفَا

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفَا فَزُلْفَا

(٥) صوابه امرؤ القيس .

وسماوات . والسَّمَاءُ : كُلُّ مَا عَلَاكَ فَأُظْلِكَ ، ومنه قيل لسقف البيت : سَمَاءٌ .

والسَّمَاءُ : المطر ، يقال : ما زلنا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ . قال الشاعر^(١) :

إذا سقط السَّمَاءُ بأَرْضِ قَوْمٍ

رَغِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا

ويجمع على أُسْمِيَّةٍ وَسُمِّيٍّ على فَعُولٍ . قال

العجاج^(٢) :

* تَلَقَّه الرِّيحُ والسُّمِّيَّ *

والسُّمُوُّ : الارتفاع والعلو . تقول منه :

سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ ، مثل عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ ، وَسَلَوْتُ وَسَلَيْتُ ، عن ثعلب .

وفلان لا يُسَآئِي . وقد علا من سَامَاهُ .

وتَسَامَوْا ، أى تبارَوْا . وسَمَا لِي شخصٌ :

ارتفع حَتَّى اسْتَشْبَهَهُ .

وسَمَا بصره : عَلَا .

والقُرُومُ السَّوَامِي : الفحول الرافعة رؤوسها .

وتقول : رددتُ من سَامِي طرفه ، إذا

قَصَرْتُ إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَأَزَلْتُ نَخْوَتَهُ وبأوه .

وسَمَا الفحلُ ، إذا سطا على شوله سَمَاوَةً .

(١) هو معبود الحكماء معاوية بن مالك .

(٢) في اللسان : قال رؤبة :

تَلَفُّهُ الْأَرْوَاحُ والسُّمِّيُّ

فِي دِفْءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيٌّ

* سَمَاوَتُهُ مِنْ أَنْتَحَمِيٍّ مُعَصَّبٍ ^(١) *

وَالسَّمَاوَةُ : مَوْضِعُ الْبَلَادِيَةِ نَاحِيَةِ الْعَوَاصِمِ .

وَسَمَّيْتُ فَلَانًا زَيْدًا وَسَمَّيْتُهُ بَزِيدًا بِمَعْنَى ؛
وَأَسَمَّيْتُهُ مِثْلَهُ ، فَتَسَمَّى بِهِ .

وَتَقُولُ : هَذَا سَمِيٌّ فَلَانٌ ، إِذَا وَافَقَ اسْمُهُ اسْمَهُ ،
كَمَا تَقُولُ : هُوَ كَنِيَّتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ
لَهُ سَمِيًّا ﴾ أَيْ نَظِيرًا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ اسْمِهِ ، وَيُقَالُ
مُسَامِيًّا يُسَامِيهِ .

وَأَسَمَى فَلَانٌ ، أَيْ أَخَذَ نَاحِيَةَ السَّمَاوَةِ .

وَالسُّمَاءُ : الصَّيَادُونَ مِثْلَ الرُّمَامَةِ . وَقَدْ سَمَوْا
وَأَسَمَوْا ، إِذَا خَرَجُوا لِلصَّيْدِ .

وَالْإِسْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ سَمَوْتُ ، لِأَنَّهُ تَنَوَيْتُهُ
وَرَفَعْتُهُ . وَاسْمٌ تَقْدِيرُهُ أَفْعٌ وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ ،
لِأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءٌ وَتَصْغِيرُهُ سَمِيٌّ . وَاخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِ
أَصْلِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَعْلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فُعْلٌ .
وَأَسْمَاءٌ يَكُونُ جَمْعًا لِهَذَيْنِ الْوِزْنَيْنِ ، مِثْلُ جِذْعٍ
وَأَجْدَاعٍ ، وَقُفْلٍ وَأُقْفَالٍ ، وَهَذَا لَا تُدْرِكُ صِغَتُهُ
إِلَّا بِالسَّمْعِ . وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ اسْمٌ وَاسْمٌ بِالضَّمِّ ،

(١) صدره :

* فَفَتْنَنَا إِلَى بَيْتِ بَقْلِيَاءَ مُرْدَحٍ *

فَتْنَنَا : رَجَعْنَا . مُرْدَحٌ : وَاسِعٌ . الْأَنْتَحَمَى

الْمُعَصَّبُ : الْبُرُودُ الْمَحُوكَةُ بِمُعَصَبِ الْبَيْنِ .

وَسُمٌّ وَسِيمٌ ^(١) . وَيَنْشُدُ :

وَاللَّهُ أَسْمَاكَ سُمًّا مَبَارَكًا

آثَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِيشَارَكَ

وَقَالَ آخَرُ :

وَعَامُنَا أَغْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ

يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرَضَابُ سُمُّهُ ^(٢)

بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا . وَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلٍ
وَرَبَّمَا جَعَلَهَا الشَّاعِرُ أَلْفًا قَطْعًا لِلضَّرُورَةِ ، كَقَوْلِ
الْأَحْوَصِ :

وَمَا أَنَا بِالْمَخْشُوسِ فِي جِذْمِ مَالِكٍ

وَلَا مِنْ تَسَمَّى ثُمَّ يَلْتَزِمُ الْإِسْمَا

وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى الْإِسْمِ قُلْتُ سَمَوِيٌّ ، وَإِنْ
شُبِّتَ اسْمِي تَرَكَتُهُ عَلَى حَالِهِ . وَجَمَعَ الْأَسْمَاءُ أَسَامًا .
وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَعْيِذُكَ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ .

[سنا]

السَّنَا مَقْصُورٌ : ضَوْءُ الْبَرْقِ .

وَالسَّنَا أَيْضًا : نَبْتُ يَتَدَاوَى بِهِ .

وَالسَّنَاءُ مِنَ الرَّفْعَةِ وَالشَّرْفِ مَمْدُودٌ .

(١) زَادَ الْجَوَالِيقِيُّ : « وَسُمِّيَ كَهْدَى » .

(٢) بعده :

* مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَبْأَحُمُهُ *

وَالسَّنَى : الرِّفْعُ . وَأَسْنَاهُ ، أَيْ رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ .
وَسَنَاهُ ، أَيْ فَتَحَهُ وَسَهَّلَهُ . وَقَالَ :

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَ

وَسَانَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا رَاضِيَتَهُ رِدَارِيَتَهُ

وَأَحْسَنْتَ مَعَاشِرَتَهُ . قَالَ لَبِيدُ :

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَ

وَسَانَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا رَاضِيَتَهُ وَدَارِيَتَهُ

وَأَحْسَنْتَ مَعَاشِرَتَهُ . قَالَ لَبِيدُ :

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ

عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَبَسَ مُتَعَصِّبٌ

الْفَرَاءُ : يُقَالُ تَسَنَّى ، أَيْ تَغَيَّرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

﴿ لَمْ يَتَسَنَّ ﴾ : لَمْ يَتَغَيَّرْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ

حَمَإٍ مُسْتَوٍ ﴾ ، أَيْ مُتَغَيَّرٍ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى

النُّونَاتِ يَاءً ، مِثْلَ تَقَصَّى مِنْ تَقْصُصَ .

وَالْمُسْتَانَةُ : الْعَرِمُ .

وَالسَّانِيَةُ : النَّاضِحَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى

عَلَيْهَا . وَفِي الْمَثَلِ : « سِيرَ السَّوَانِي سَفَرٌ

لَا يَنْقَطِعُ » . يُقَالُ : سَنَتِ النَّاقَةُ تَسْنُو سَنَاوَةً

وَسَنَائَةً ، إِذَا سَقَتِ الْأَرْضَ .

وَالسَّحَابَةُ تَسْنُو الْأَرْضَ ، وَالْقَوْمُ يَسْنُونُ

لأنفسهم إِذَا اسْتَقَوْا . وَالْأَرْضُ مُسْنُوَةٌ وَمُسْنِيَةٌ ،

قَلَبُوا الْوَاوِيَاءَ كَمَا قَلَبُوهَا فِي قُنْيَةٍ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ أَخَذَهُ بِسَنَائَتِهِ وَصِنَائَتِهِ ، أَيْ
أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَالسَّنَةُ إِذَا قَلَّتْ بِأَهْلَاءِ وَجَعَلَتْ نَقْصَانَهُ الْوَاوُ

فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

وَتَقُولُ : أَسْنَى الْقَوْمُ يُسْنُونُ إِسْنَاءً ، إِذَا

لَبِثُوا فِي مَوْضِعٍ سَنَةً . وَأَسْنَتُوا ، إِذَا أَصَابَهُمُ

الْجُدُوبَةُ ، تَقَلَّبَ الْوَاوُ تَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا . قَالَ بَكْرٌ

لِلْمَازِنِيِّ : هَذَا شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

[سوا]

السَّوَاءُ : الْعَدْلُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاتَّخِذْ

إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ .

وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ فِي سَوَاءِ

الْجَحِيمِ ﴾ .

وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : غَيْرُهُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

* وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِي لِسَوَائِكَ ^(١) *

قَالَ الْأَخْفَشُ : سَوَى إِذَا كَانَ بِمَعْنَى غَيْرٍ

أَوْ بِمَعْنَى الْعَدْلِ يَكُونُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : إِنْ

(١) صدره :

* تَجَانَفَ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي *

مَعْنَاهُ : وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمِيَّةٍ وَفَسَّرَهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « وَمَا

عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِي لِسَوَائِكَ » ، وَقَالُوا : مَعْنَاهُ لَغَيْرِكَ .

ضممت السين أو كسرتها قصرت فيها جميعاً ،
وإن فتحت مددت لا غير .

تقول : مكانٌ سُوى وسُوى وسَوَا ، أى
عدلٌ ووسطٌ فيما بين الفريقين . قال موسى بن
جابر الخنفي :

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِلَدَةٍ

سُوى بين قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانٍ وَالْفِرَزِ

وتقول : مررت برجلٍ سُوكٍ وَسُوكٍ
وَسَوَائِكَ ؛ أى غيرك . وما في هذا الأمر سَوَا

وإن شئت سَوَاءَانِ ، وهم سَوَا للجميع وهم
أَسْوَا ، وهم سَوَاسِيَةٌ مثل ثمانية على غير قياس .

قال الأخفش : ووزنه فَعَاْفِلَةٌ ، ذهب عنها الحرف
الثالث وأصله الياء . قال : فأمَّا سَوَاسِيَةٌ أى أشباه

فإن سَوَاءَ فَعَالٌ وَسِيَةٌ يَحْزُونُ أَنْ تَكُونَ فِعَّةً أَوْ
فِلَّةً ، إلا أَنَّ فِعَّةً أَقْبَسُ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَلْعَنُونَ

موضع اللام ، وانقلبت الواو في سِيَّةٍ ياء لكثرة
ما قبلها لِأَنَّ أَصْلَهُ سَوِيَّةٌ .

وَأُسَوَيْتُ الشَّيْءَ ، أى تركته وأغفلته .

هكذا حكاه أبو عبيد . وأنا أرى أَنَّ أَصْلَ هَذَا
الحرف مَهْمُوزٌ .

وليلةُ السَّوَاءِ : ليلةُ ثلاث عشرة .

الفراء : هَذَا الشَّيْءُ لَا يُسَاوِي كَذَا ، ولم

يعرف بِسَوَى كَذَا . وهذا لَا يُسَاوِيهِ ، أى
لا يعادله .

وَسَوَيْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَوَى .

وهما على سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أى

على سَوَاءٍ .

وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ .

وَرَجُلٌ سَوِيٌّ الْخَلْقِ ، أى مُسْتَوٍ .

وَأَسْتَوَى مِنْ أَعْوَجَاجٍ . وَأَسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ

دَابَّتِهِ ، أى علا واستقر .

وَسَاوَيْتُ بَيْنَهُمَا ، أى سَوَيْتُ .

وَأَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ، أى قَصَدَ^(١) .

وَأَسْتَوَى ، أى استولى وظهر . وقال :

قَدْ أَسْتَوَى بِشَرٍّ عَلَى الْعِرَاقِ

مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدِمٍ مُهْرَاقِ

وَأَسْتَوَى الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ .

وَقَصَدْتُ سَوَى فُلَانٍ ، أى قَصَدْتُ قَصْدَهُ .

وقال قيس بن الخطيم :

وَلَا أَصْرِفَنَّ سَوَى حُدَيْفَةَ مِدْحَتِي

لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الْأَحْزَابِ

وَالسَّوِيَّةُ : كَسَاءٌ مَحْشُوءٌ بِنَامٍ وَنَحْوُهُ ،

كَالْبِرْدَةِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ^(٢) :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « قَصَدْتُ » ، صَوَابُهُ

مِنْ نَقْلِ اللِّسَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

(٢) الضُّبِّي .

فَارْجُزْ حِمَارَكَ لَا تُنْزِعْ سَوِيَّتَهُ

إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

والجمع سَوَايَا . وكذلك الذى يجعل على ظهر الإبل ، إلا أنه كالحلقة لأجل السنام ، ويسمى الحَوِيَّةَ .

واستوى الشيء : اعتدل . والاسم السَّوَاءُ .

يقال : سَوَاءٌ عَلَى أَقْتٍ أَوْ قَعْدَتِ .

الكسائي : يقال كيف أصبحتم ؟ فيقولون :

مُسَوُّونَ صَالِحُونَ ، أى أولادنا ومواشينا سَوِيَّةَ صَالِحَةٍ .

وفي الحديث ^(١) : « إِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا » .

وقوله تعالى : ﴿ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ ،

أى تستوى بهم .

وقول خالد بن الوليد :

* فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سَوَى ^(٢) *

هما ماءان .

(١) فى المختار : قال الأزهري : قولهم : لا يزال

الناس بخير ما تباينوا ، فإذا تساوا هلكوا ، أصله أن الخير فى النادر من الناس ، فإذا استووا فى الشر ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى . ولم يذكر أنه حديث ، وكذا الهروى لم يذكره فى شرح الغريبين .

(٢) قبله :

* اللَّهُ دَرُّ رَافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى *

[سها]

السُّهَى : كوكبٌ خفى فى بنات نعل الكبرى

والناس يمتحنون به أبصارهم . وفى المثل : « أَرِيهَا السُّهَى وَتُرِيَنِ الْقَمَرَ » .

الأصمى : السَّهْوَةُ كالصُّفَةِ تسكون بين

يدى البيوت .

قال أبو عبيد : سمعتُ غير واحدٍ من أهل

اليمن يقولون : السَّهْوَةُ عندنا بيتٌ صغيرٌ منحدرٌ

فى الأرض ، وتتمكُّ مرتفعٌ من الأرض شبيه

بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع .

والسَّهْوَةُ من النوق : اللينة السير .

والسَّهْوُ : السكون واللين ، والجمع سَهَاءٌ مثل

دَلْوٍ وَدَلَاءٍ . قال الشاعر :

تَنَاقَظَتِ الرِّيحُ لَفَقْدِ عَمْرِو

وكانت قبل مَهْلَكِهِ سِهَاءً

أى ساكنةً لينةً .

والمَسَاهَاةُ فى العشرة : ترك الاستقصاء .

والسَّهْوَاءُ : ساعةٌ من الليل وصدْرٌ منه . وفى

المثل : « إِنَّ الْمُوصِّينَ بَنُو سَهْوَانَ » ، معناه أنك

لا تحتاج إلى أن توصى إلا من كان غافلاً ساهياً .

والسَّهْوُ : الغفلة . وقد سَهَا عن الشيء يَسْهُو

فهو سَاهٍ وَسَهْوَانٌ .

والسَيَّانُ : المِثْلَانُ ، الواحدُ سَيٌّ .
قال الخطيئة :

فَيَاكُمْ وَحَيَّةَ بطنِ وادٍ
هُمُوزُ النَّابِ ليسَ لكم سَيٌّ
يريد تعظيمه .

وقولهم : (لا سَيًّا) كلمةٌ يستثنى بها ، وهو
سَيٌّ ضمٌّ إليه ما ، والاسم الذي بعد « ما » لك فيه
وجهان : إن شئت جعلت ما بمنزلة الذي وأضمرت
مبتدأً ورفعت الاسم الذي تذكره لخبر المبتدأ ،
تقول : جاءني القوم لا سَيًّا أخوك ، أى ولا سَيٍّ
الذي هو أخوك . وإن شئت جررت ما بعده على
أن تجعل ما زائدةً ، وتجرّ الاسم سَيًّا ؛
لأنَّ معنى سَيٍّ معنى مثلٍ . وينشد قول
امريء القيس :

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
ولا سَيًّا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ
مَجْرُورًا وَمَرْفُوعًا .

وتقول : اضْرِبَنَّ القومَ ولا سَيًّا أخيك ،
أى ولا مثل ضربة أخيك . وإن قلت : ولا سَيًّا
أخوك ، أى ولا مثل الذى هو أخوك ،
تجعل ما بمعنى الذى وتضمر هو وتعمله مبتدأً
وأخوك خبره :

قال الأخفش : قولهم : إِنَّ فُلَانًا كَرِيمٌ

أبو عمرو : يقال عليه من المال مالا يُسَمَّى
ولا يُنْهَى ، أى لا تُبْلَغُ غايته .

وَحَلَّتِ الْمَرْأَةُ سَهْوًا ، إذا حبلت على حيضٍ .

[سيا]

سَيَّةُ الْقَوْسِ : مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفِهَا . والجمع
سَيَّاتٌ ، والهاء فى الواحد عَوَّلٌ من الواو .
والنسبة إليها سَيَوِيٌّ .

قال أبو عبيدة : كان رؤبة بن العجاج يهمز
سَيَّةَ الْقَوْسِ وسائر العرب لا يهمزونها .

الفراء : يقال هو فى سَيٍّ رأسه ، وفى سَوَاءٍ
رأسه ، إذا كان فى النِّعْمَةِ . قال أبو عبيد : وقد يفسر
سَيٍّ رأسه عددَ شعره من الخير . قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ (١) خَاضِبٌ بِالسَّيِّ مَرْتَعُهُ

أبو ثلاثين أَمْسَى وهو مُنْقَلَبٌ

والسَّيِّ : أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وقد
تكون للفازة .

(١) فى جبهة أشعار العرب : « أذاك أمْ
خاضِبٌ » . أذاك يعنى الثور . خاضِبٌ يعنى
الظلم ، سَمَّى خاضِبًا لِأَنَّهُ يَخْضِبُ سَاقِيَهُ بِالْعُشْبِ .
والسَّيِّ : موضعٌ ببنجد ، مرتعه يعنى مرعاه .
أبو ثلاثين بيضة . منقلب ، أى راجعٌ إلى بيته ،
من قولك : انقلب إلى أهله رَجَعَ .

والمِشَاةُ : الزَبِيلُ يُخْرَجُ بِهِ تَرَابُ الْبُئْرِ ،
وهو على وزن المِشْعَاةِ ؛ والجمع المِشَائِي . وقال
الراجز :

لولا الإله ما سَكَنَّا خَضَمًا

ولا ظَلَلْنَا بِالمِشَائِي قِيَمًا

وَشَأَوْتُ مِنَ الْبُئْرِ ، إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا التَّرَابَ .
وَشَاءَاهُ عَلَى فَاعَلَهْ ، أَيْ سَابَقَهُ . وَشَاءَهُ أَيْضًا
مِثْلَ شَاهَ عَلَى الْقَلْبِ ، أَيْ سَبَقَهُ . وَقَدْ جَعَلَهُمَا
الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ (١) :

مَرَّ الْحُدُوجُ وَمَا شَأَوْنَكَ نَهْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تَشَاهُ بِالْأُظْعَانِ (٢)

أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتَأَى ، أَيْ اسْتَمَعَ . وَقَالَ
الْمُفَضَّلُ : سَبَقَ .

[شبا]

شَبَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّ طَرَفِهِ ؛ وَالْجَمْعُ
الشَّبَا والشَّبَوَاتُ .

وَشَبَوَةٌ : الْعَقْرَبُ ، لَا تُجْرَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ الْحَزْرَمِيِّ .

(٢) بَعْدَهُ :

تَحْتَ الْخُدُورِ وَمَا لَهَا بِشَاشَةٍ

أَصْلًا خَوَارِجَ مِنْ قَفَا نَعْمَانَ

وَهِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهَا النِّسَاءُ . كَذَا بِاللَّسَانِ .

وَلَا سِيًّا إِنْ أُنِيتَهُ قَاعِدًا ، فَإِنْ « مَا » هَاهُنَا زَائِدَةٌ
لَا تَكُونُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَحُذِفَ هُنَا الْإِضْمَارُ ،
وَصَارَ مَا عَوْضًا مِنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا مِثْلَهُ إِنْ
أُنِيتَهُ قَاعِدًا .

فصل الشين

[شأ ١]

تَشَاءَى مَا بَيْنَهُمَا ، مِثَالُ تَشَاعَى ، أَيْ تَبَاعَدَ .
يُقَالُ : تَشَاءَى الْقَوْمُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَبُوكَ تَلَاقَى النَّاسَ وَالْدِّينَ بَعْدَمَا

تَشَاءُوا وَابْيَتَ الدِّينَ مُنْقَطِعُ الْكَسَمِ

وَالشَّأُوْ : الْغَايَةُ وَالْأَمَدُ . وَعَدَا الْفَرَسَ
شَأَوًا ، أَيْ طَلَقًا .

وَالشَّأُوْ : السَّبْقُ . أَبُو زَيْدٍ : شَأَوْتُ الْقَوْمَ

شَأَوًا ، إِذَا سَبَقْتَهُمْ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَلْقَيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ فَبَدَّنِي (١)

وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأَوْنَكَ فَاطْلُبِ

وَالشَّأُوْ : مَا أَخْرَجَ مِنْ تَرَابِ الْبُئْرِ ، مِثْلُ

المِشَاةِ . يُقَالُ : أَخْرَجَ شَأَوًا أَوْ شَأَوَيْنِ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ :

* فَكَانَ تَفَادِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ *

وَعَقْدُ عِذَارِهِ : الْبَاسَةُ اللَّجَامِ .

وقال الراجز يصف بئاً له :

من يكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَقِّ (١)

[شعا]

الشَجْوُ : الهم والحزن . ويقال : شَجَاهُ
يَشْجُوهُ شَجْواً ، إذا أحزنه . وأشجَاهُ بِشْجِيهِ
إشْجَاءً ، إذا أغصه . تقول منهما جميعاً : شَجَى
بالكسر يَشْجَى شَجَى . وقال الشاعر (٢) :

* فِي حَلَقِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينَا (٣) *

أراد : في حلوقكم ، فلهذا قال شَجِينَا .

والشَجَا : ما ينشَب في الحلق من عَظْم وغيره .
ورجلٌ شَجَجٌ ، أي حزينٌ . وامرأةٌ شَجِيَّةٌ
على فَمَلَةٍ .

ويقال : « ويلٌ للشَّجِي من الخَلِي » . قال
المبرد : ياء الخَلِيّ مشددةٌ وياء الشَّجِي مخففةٌ . قال
وقد شَدَّد في الشعر . وأنشد :

(١) بعده :

* تَحْذَرُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ *

(٢) هو المسيب بن زيد مناة الغنوي .

(٣) صدره :

* لَا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا *

(٣٠١ - ص ٦ - ٦)

تَكْسُو (١) اسْمَهَا لِحاً وَتَقْمِطُ

قَدْ جَعَلَتْ شَبَوَةَ تَزْبِيرُ

والجمع شَبَوَاتٌ .

وأَشْبَى الرجلُ ، أي وَلَدَ له وَلَدٌ ذَكَرٌ .

وأَشْبَى فلاناً وَلَدُهُ ، أي أَشْبَهُهُ .

وأَشْبَيْتُ الرجلَ : رفَعته وأَكْرَمته .

وأَشْبَتِ الشجرةُ : ارتفعتُ .

[شعا]

الشِّتَاءُ معروف . قال المبرد : هو جمع شَتْوَةٍ .

وجمع الشِّتَاءِ أَشْتِيَّةٌ . والنسبة إليها شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ
مثل خَرْفِيٍّ وَخَرْفِيٍّ .

وَشَتَوْتُ بموضعٍ كذا وَشَتَّيْتُ : أَقَمْتُ بِهِ

الشِّتَاءَ .

وَأَشْتَى القومُ : دخلوا في الشِّتَاءِ .

قال الكسائي : عاملته مُشَاتَاةً ، من الشِّتَاءِ .

والشَّتَى على فَعِيلٍ والشَّتَوِيُّ : مطر الشِّتَاءِ .

وقال الفر بن تولب يصف روضةً :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتَى بِدِيمَةٍ

وَطُفَاءً تَمَلُّوها إِلَى أَصْبَارِهَا

وهذا الشيءُ يُشَتِّي ، أي يَكْفِي لِشِتَائِي .

(١) في اللسان : « تَكْسُو اسْمَهَا » ، ويروى

« تَقْشُر » أيضاً .

نام اَلْخَلِيَّيْنَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيئِينَ^(١)

شَأْنُ السَّلَاةِ سِوَى شَأْنِ الْمُحِبِّينَا

فَبِأَن جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فَعِيلاً مِنْ شَجَاهُ الْحَزَنِ

فَهُوَ مَشْجُوءٌ وَشَجِيٌّ، فَهُوَ بِالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرَ .

وَمَفَاظَةُ شَجَوَاهُ : صَعْبَةُ الْمَسَلَّتْ .

وَالشَّجَوَجَى : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، مِثْلُ

الْخَجَوَجَى .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى شَجٍ شَجَوِيٌّ بِفَتْحِ الْجِيمِ ، كَمَا

فَتَحَتْ مِيمَ تَمْرِ ، فَانْقَلَبَتِ الْبَاءُ أَلْفًا ثُمَّ قَلْبَتِهَا وَآوَأَ .

[شما]

شَحَا فَاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ شَحْوًا ، أَيْ

فَتَحَ فَاهُ .

وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، أَيْ بَعِيدُ الْخُطْوَةِ .

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِي ، أَيْ فَاتَحَاتِ

أَفْوَاهَهَا .

وَشَحَا فُوهُ يَشْحُو ، أَيْ انْفَتَحَ ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى .

[شدا]

شَدَوْتُ الْإِبِلَ شَدْوًا : سَقَمْتُهَا .

وَالشَّادِي : الَّذِي يَشْدُو شَيْئًا مِنَ الْأَدَبِ ،

(١) كَذَا فِي الْخِتَارِ وَاللَّسَانِ وَالْخَطُوطَاتِ وَهُوَ

الصَّوَابُ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ :

* نَامَ الشَّجِيئونَ عَنْ لَيْلِ الْخَلِيئِينَ *

أَي يَأْخُذُ طَرَفًا مِنْهُ ، كَأَنَّهُ سَاقَهُ وَجَمَعَهُ .

وَشَدَوْتُ أَشْدُو ، إِذَا أَنْشَدْتَ بَيْتًا أَوْ بَيْتَيْنِ

تَمَدَّ بِهِ صَوْتُكَ كَالْغَنَاءِ .

وَيُقَالُ لِلْعَنَى : الشَّادِي . وَقَدْ شَدَا شِعْرًا أَوْ

غَنَاءً ، إِذَا غَنَى بِهِ أَوْ تَرَنَّمَ بِهِ .

[شدا]

الشَّدَا مَقْصُورٌ : الْأَذَى وَالشَّرُّ . يُقَالُ : قَدْ

أَذَيْتَ وَأَشْدَيْتَ .

وَالشَّدَا : ذَبَابُ الْكَلْبِ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْبَعِيرِ ،

الْوَاحِدَةُ شَدَاةٌ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ لِلْجَائِعِ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ :

ضَرِمَ شَدَاهُ .

وَالشَّدَا : لِلْمَلْحِ . وَالشَّدَا : حِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ .

وَالشَّدَاةُ : بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ وَالشِّدَّةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

فَاطِمُ رُدِّي لِي شَدَاً مِنْ نَفْسِي

وَمَا صَرِيحُ الْأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ

وَالشَّدَا : ضَرْبٌ مِنَ السَّفَنِ ، الْوَاحِدَةُ شَدَاةٌ .

وَالشَّدَا : شَجَرٌ . وَالشَّدَا : كِسْرُ الْعُودِ . قَالَ ابْنُ

الْإِطَنْابَةِ^(١) :

إِذَا مَا مَسَّتْ^(٢) نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

ذِكِّي الشَّدَا وَالْمَنْدَلِي الْمَطِيرُ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ الْبَيْتُ لِلْعَجِيرِ السَّلُولِي .

(٢) يَرُوي : « إِذَا انْكَأَتْ » .

[شرى]

الشِّراءُ يمدّ ويقصر . يقال منه : شَرَيْتُ
الشيءَ أَشْرِيَهُ شِراءً ، إذا بعته وإذا اشتريته أيضاً
وهو من الأضداد ، قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾ أى يبيعهها .
وقال تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾
أى باعوه .

وقوله تعالى : ﴿ اشْتَرُوا الصَّلَاةَ بِالْهَدْيِ ﴾
أصله اشْتَرَيْوْا ، فاستنقلت الضمة على الياء فحذفت
فالتي ساكنان الياء والواو ، فحذفت الياء وحركت
الواو بحركتها لئلا استقبالها ساكن .

ويجمع الشِّراءَ على أَشْرِيَةٍ ، وهو شاذٌّ لأنَّ
فَعْلًا لا يجمع على أَفْعِلَةٍ .

والشَّرَى بالتسكين : الحنظل . ويقال : لفلانٍ
طعمان : أرئى وشَرَى . والشَّرَى أيضاً : شجر
الحنظل . قال الهذلي (١) :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِيٍّ الـ

سَوَاعِدِ ظِلٍّ فى شَرَى طَوَالِ

الواحدة شَرِيَّةٌ .

والشَّرِيَّةُ : النخلة تنبت من النواة .

والشَّرَى أيضاً : رِذَالُ المَالِ ، مثل شَوَاهُ .

وشَرَى البرقُ بالكسر يَشْرَى شَرَى ،

إذا كثر لمعانه . وقال :

أَصَاحَ تَرَى البرقَ لم يَمْتَمِضْ

يموت فَوَاقًا وَيَشْرَى فَوَاقًا

ومنه قولهم : شَرَى زمامُ الناقةِ ، إذا كثر

اضطرابه . وشَرَى الفرسُ أيضاً فى سيره

واستَشْرَى ، أى لَجَّ فى سَنَنِهِ ، فهو فرسٌ شَرَىٌّ

على فَعِيلٍ . وشَرَى الرجلُ واستَشْرَى ، إذا لَجَّ

فى الأمرِ .

وشَرَى جِلده أيضاً من الشَّرَى ، وهى

خُرَاجٌ صِفَارٌ لها لَذَعٌ شديد . والرجلُ شَرَىٌّ

على فَعِيلٍ .

وشَرَى فلانٌ غَضَبًا ، إذا استطار غضبًا .

والشَّرَى : طريقٌ فى سَلَى كثير الأَسَدِ .

وأشْرَاهُ الحرم : نواحيه ، الواحد شَرَىٌّ

مقصور . قال الشاعر (١) :

لَعِنَ الكَوَاعِبُ بعدَ يومٍ وَصَلَنِي

بِشَرَى القُرَاتِ وبعدَ يومٍ الجُوسَقِ

أبو عمرو : أَشْرَيْتُ الحوضَ وَأَشْرَيْتُ

الْجَفْنَةَ ، إذا مَلَأْتَهُمَا .

والشَّرِيَانُ والشَّرِيَانُ ، بالفتح والكسر :

شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ القَسَى .

أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا
رجالٌ من السودان لم تَسْرَبِلْ^(١)
يعنى زِقَاقَ الحجر .

وَالشَّاصِلَى ، مثل الباقِلَى : نبتٌ ، إذا شَدَّتْ
قَصْرَتْ وإذا خَفَّتْ مَدَدَتْ ، يقال له بالفارسية
دَسْكَرَاوَنْد^(٢) .

[شطا]

شَطَاً : اسم قرية بناحية مصر تُدْسَب إليها
التياب الشَطَوِيَّةُ . وقول الشاعر :
* تَجَلَّلَ بِالشَّطَى وَالْحَبْرَاتِ *
يريد الشَطَوِيَّ .

[شظى]

الشَّظِيَّةُ : الفِلَقَةُ من العصا ونحوها ، والجمع
الشَّظَايَا . يقال : تَشْظَى الشَّيْءُ ، إذا تَطَايرَ
شَظَايَا . وقال :

* كَالدُّرَّتَيْنِ تَشْظَى عَنْهُمَا الصَّدَفُ^(٣) *
قال الأصمعي : الشَّظَى : عُظْمٌ مُسْتَدِيقٌ
مَلَزَقٌ بِالذَّرَاءِ ، فإذا تَحَوَّكَ من موضعه قيل :

(١) يروى : « لم يتسر بلوا » .

(٢) فى اللسان : « وكراوند » .

(٣) صدره :

* يَا مَنْ رَأَى لِي بُنْيَمَ الَّذِينَ هُمَا *

وَالشَّرْيَانُ : واحد الشَّرَايِين ، وهى
العروق النابضة ، ومنبثها من القلب .
وَشَرَوَى الشَّيْءُ : مثله .

وَشَرَوَرَى : اسم جبل ، وهو فَعْوَعْلٌ .
وَالشُّرَاةُ : الخوارج ، الواحد شَارٍ ، سُمُوا
بذلك لقولهم : إِنَّا شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا فى طاعة الله ،
أى بمنأى بالجَنَّةِ حين فارقنا الأُمَّةَ الجائرة . يقال
منه : قد تَشَرَّى الرجل .
وَالْمُشْتَرَى : نجمٌ .

[شما]

شَصَا بَصْرُهُ يَشْصُو شُصُوءًا : شَخَصَ .
وَأَشْصَاهُ صاحبه : رفعه . وفى المثل : « إذا ارْجَحَنُ
شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدَا » ، أى إذا سَقَطَ ورفع رجليه
فَاكْغَفْ عنه .

وَشَصَا السَّحَابُ ، أى ارتفع فى الهواء .

الكَسَائى : يقال لَمِيتَ إذا انتَفَخَ فارتفعت
يداه ورجلاه : قد شَصَا يَشْصَى شُصِيًا ،
فهو شَاصٍ .

ويقال لِلزِّقَاقِ المملوءَةِ السَّائِلَةِ القَوَائِمِ وَالْقِرَابِ
إذا كانت مملوءةً أو نُفِخَ فيها فارتفعت قَوَائِمُهَا :
شَاصِيَّةٌ ؛ والجمع شَوَاصٍ . قال الأخطل يصف
الزِّقَاقَ :

أى متفرقة . وأنشد للأجدع بن مالك :

وَكَاَنَّ صَرَحِيهَا كِتَابُ مُقَامِرٍ

ضُرِبَتْ عَلَى شُرُنٍ فَهَنْ شَوَاعِي

أَرَادَ شَوَاعِي قَلْبَهُ .

[شما]

السِّنُّ الشَّاعِيَةُ : هى الزائدة على الأسنان ،

وهى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها من الأسنان .

يقال رجلٌ أَشْفَى وامرأة شَفَوَاهُ ، والجمع شَفَوٌ ،

وقد شَفَى يَشْفَى شَفًى مقصورٌ .

ويقال للعقاب : شَفَوَاهُ ، لفضل منقارها

الأعلى على الأسفل . قال الشاعر :

* شَفَوَاهُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّبِقِ *

[شفى]

ابن السكيت : يقال للرجل عند موته وللقمر

عند إتحاقه وللشمس عند غروبها : ما بقى منه

إِلَّا شَفَا ، أى قليلٌ . قال العجاج :

وَمَرُّ يَإِ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا

أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ يَشْفَا

قوله « بلا شَفَا » أى وقد غابت الشمس .

« أَوْ يَشْفَا » أى أوقد بقيت منها بقية .

وشَفَا كلُّ شَيْءٍ : حرقه . قال الله تعالى :

﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ . وتثنيته شَفَوَانِ .

قد شَطَىَ الفرس بالكسر . قال : وبعض

الناس يحطل الشَطَى انشقاق العصب . وأنشد

لامرئ القيس :

سَلِمَ الشَّطَى عَنِ الشَّوَى شَنِجَ النَّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْقَالِ

وَشَطَى الْقَوْمِ : خلاف صميمهم ، وهم الأتباع

والدُّخْلَاءُ عليهم بالحلف . وقال (١) :

بِمَضْرَعَاتِ النُّعْمَانِ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ

[شما]

غارة شَفَوَاهُ ، أى فاشية متفرقة . قال

عبد الله بن قيس الرقيات :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفَرَّاشِ وَلَمَّا

تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةٌ شَفَوَاهُ (٢)

وَأَشْفَى الْقَوْمَ الْغَارَةَ إِشْعَاءً ، إذا أشعلوها .

الأصمى : جاءت الخيل شَوَاعِي وَشَوَاعِي ،

(١) هَوْبُو الْحَارِثِي .

(٢) بعده :

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي

عَنْ خُدَّامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءَ

العقيلة فاعلة لتبدي ، وحذف التنوين لالتقاء

الساكنين للضرورة .

قال الأخفش : لما لم تجز فيه الإمامة عُرف أنه من الواو ؛ لأن الإمامة من الياء .

وَشَفَاءُ اللَّهِ مِنْ مَرَضِهِ شِفَاءً ، ممدودٌ .

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَأَشْفَى الْمَرِيضَ عَلَى الْمَوْتِ .

وَأَسْتَشْفَى : طَلَبَ الشِّفَاءَ .

وَأَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ ، أَيْ أُعْطَيْتُكَ تَسْتَشْفِي بِهِ .

وَيُقَالُ : أَشْفَأُ اللَّهُ عَسَلًا ، إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً .

حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَأَشْفَيْتُ بِكَذَا . وَتَشَفَّيْتُ مِنْ غِيظِي .

وَالْإِشْفَى : الَّذِي لِلْأَسَاكِفَةِ . قَالَ ابْنُ

السَّكَيْتِ : وَالْإِشْفَى مَا كَانَ لِلْأَسَاقِ وَالْمَزَاوِدِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَالْمُخَصَّفُ لِلنَّعَالِ .

[شكا]

الشَّقَاةُ وَالشَّقَاوَةُ بِالْفَتْحِ : نَقِيضُ السَّعَادَةِ .

وَقَرَأَ قَتَادَةُ (شِقَاوَتُنَا)^(١) بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ .

وَأَمَّا جَاءَ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ بَنَى عَلَى التَّائِيثِ فِي أَوَّلِ

أَحْوَالِهِ وَكَذَلِكَ النِّهَايَةِ ، فَلَمْ تَكُنِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ

حَرْفَيِ إِعْرَابٍ ؛ وَلَوْ بَنَى عَلَى التَّنْكِيرِ لَكَانَ مَهْمُوزًا

كَقَوْلِهِمْ : عَطَاءَةٌ ، وَعَبَاءَةٌ ، وَصَلَاءَةٌ . وَهَذَا

أَعْلَلَّ قَبْلَ دُخُولِ الْهَاءِ . تَقُولُ : شَقِيَ الرَّجُلُ ، انْقَلَبَتْ

الْوَاوُ يَاءً لَكُسْرَةٍ مَا قَبْلَهَا . وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي

الْمُضَارِعِ أَلْفًا لِفَتْحَةِ مَا قَبْلَهَا . ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقِيَانِ ،

فَيَكُونَانِ كَالْمَاضِي .

وَأَشْفَأُ اللَّهَ يُشْفِيهِ فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقَاوَةِ

بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحُهُ لُغَةٌ .

وَالْمُشَاقَاةُ : الْمَعَانَاةُ وَالْمَارَسَةُ .

وَشَاقَايَ فُلَانٌ فَشَقَوْتُهُ أَشْقَوُهُ ، أَيْ غَلِبْتُهُ فِيهِ .

[شكا]

شَكَوْتُ فُلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكَايَةً

وَشَكِيَّةً وَشَكَاةً ، إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فَعْلِهِ

بِكَ ، فَهُوَ مَشْكُوكٌ وَمَشْكِيٌّ ، وَالاسْمُ الشَّكْوَى .

وَأَشْكَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا أَحْوَجَهُ إِلَى

أَنْ يَشْكُوكَ . وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضًا ، إِذَا أَعْتَبْتَهُ مِنْ

شَكْوَاهُ وَنَزَعْتَ عَنْ شِكَايَتِهِ وَأَزَلْتَهُ

عَمَّا يَشْكُوهُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا^(١)

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّ نَشْكِيهَا^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَوْ تَلْوِيهَا » .

(٢) بَعْدَهُ :

* مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نُجْفِيهَا *

(١) (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا) هِيَ قِرَاءَةُ

عَاصِمٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : (شِقَاوَتُنَا) ،

وَقَرَأَ قَتَادَةُ : (شِقَاوَتُنَا) بِالْكَسْرِ .

واشتكىته مثل شكوته .

واشتكى عضواً من أعضائه ونشكى بمعنى . واشتكى ، أى اتخذ شكوة .

قال الفراء : المشكاة : الكوة التى ليست بنافذة .

ورجل شاكى السلاح ، إذا كان ذا شوكة وحذير فى سلاحه . قال الأخفش : هو مقلوب من شائك .

والشكى : الذى يشتكى . والشكى أيضاً : المشكوك . والشكى أيضاً : الموجع . قال الطرماح : * ونهى شكىّ ولساني عارم^(١) *

ونهى من السية .

والشكوة : جلد الرضيع ، وهو لآبن ، فإذا كان جلد الجدع فما فوقه سمى وطباً .

والشكى فى السلاح معرب ، وهو بالتركية بش .

[شلا]

الشلو : العضو من أعضاء اللحم . وفى الحديث :

« اثنتى بشلوها الأيمن » .

وأشلاء الإنسان : أعضاؤه بعد البلى والتفرق .

(١) قبله :

* أنا الطرماح وعمى حاتم *

وبعده :

* كالبحر حين تنكد الكزائم *

وبنو فلان أشلاء فى بنى فلان ، أى بقايا فيهم .

قال ثعلب : وقول الناس : أشليت الكلب على الصيد ، خطأ . وقال أبو زيد : أشليت الكلب : دعوته . وقال ابن السكيت : يقال أوسدت الكلب بالصيد وآسدته ، إذا أغرقت به . ولا يقال أشليته ، إنما الإشلاء الدعاء . يقال : أشليت الشاة والناقة ، إذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما . قال الراعى .

وإن بركت منها عجاساه جلة
بمجنية أشلى العفاس^(١) وبروعا
وقال آخر :

أشليت عنزى ومسحت قففى

ثم تهيأت لشرب قأب

وقال زياد الأعجم :

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه

علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

ويروى : « فأغرى كلابه » .

واشتلاء واشتلاءه ، أى استنقذه . وكل

من دعوته حتى تخرجه وتنجيه من موضع هلكة

فقد استشليته وأشليته^(٢) . قال القطامي يمدح

رجلا :

(١) عفاس وبروع : اسم ناقتين للراعى .

(٢) فى المطبوعة الأولى : « وأشليته » .

لَا تَنْفَعُ الشَّوَى فِيهَا شَأْنُهُ^(١)
وَلَا حِجَارَاهُ وَلَا عِلَاتُهُ
وَأَشْوَيْتُ الْقَوْمَ : أَطْعَمْتُهُمْ شِوَاءً .
وَتَعَشَى فُلَانٌ فَأَشْوَى مِنْ عَشَائِهِ ، أَيْ أَبْقَى
مِنْهُ بَقِيَّةً .

وَالشَّوَى : جَمْعُ شَوَاةٍ ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ .
وَالشَّوَى : الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ مِنَ
الْأَدْمِيِّينَ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَقْتَلًا . يُقَالُ : رَمَاهُ فَأَشْوَاهُ ،
إِذَا لَمْ يُصِْبِ الْمَقْتُلَ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢) :
فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا
يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا تُشَوَّى وَلَكِنْ
تَقْتُلُ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَالَهُ
قَدْ جَلَّلَتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ^(٣)
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنْشَدَهَا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ
أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ سَرَاتُهُ
أَيْ نَوَاحِيهِ فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ لِنَاثٍ :

(١) قبله :
* بِلَ رَبِّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَاتُهُ *
(٢) هو أبو ذؤيب .
(٣) بعده :
أَمْ لَا أَرَاهُ كَمَا عَهْدُ
تُ صَحَاً وَأَقْعَمَرَ عَازِلَاتُهُ

قَتَلْتَ بَكْرًا وَكَلْبًا وَاشْتَلَيْتَ بَنًا
فَقَدْ أَرَدْتَ أَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي
أَبُو زَيْدٍ : ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ
شَلِيَّةٌ ؛ وَجَمْعُهَا شَلَايَا ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ .
[شوى]

شَوَيْتُ اللَّحْمَ شَيْئًا ، وَالْأَسْمُ الشَّوَاءُ ، وَالْقِطْعَةُ
مِنْهُ شِوَاءَةٌ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
وَانْصِبْ لَنَا الدِّهْمَاءَ طَاهِيٍّ وَتَحْلَنَ
لَنَا بِشَوَاةٍ مُرْمَعِلٍ ذُو بَهَا
وَاشْتَوَيْتُ : اتَّخَذْتُ شِوَاءً . وَقَالَ^(١) :
* فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رَيْحٍ وَاجْتَمَلَ^(٢) *
وَقَدْ انْشَوَى اللَّحْمَ ، وَلَا تَقُلْ اشْتَوَى . قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ انْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرْعَبِلُ
فَاقْتَرَبُوا إِلَى الْقَدَاءِ فَكَلُوا
وَالشَّوَى : صَاحِبُ الشَّاءِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

(١) هو ليبيد .
(٢) صدره :
* أَوْ نَهْتُهُ فَاتَاهُ رَزْقُهُ *
وقبله :

وَعَلَامٍ أَرْسَلْتَهُ أُمُّهُ
بِأُلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلَ
(٣) مبشر بن هذيل الشَّمَخِيُّ .

[شها]

الشَهْوَةُ معروفة . وطعامٌ شَهِيٌّ ، أى مُشْتَهَى .
ورجلٌ شَهْوَانٌ للشىء .

وشَهِيْتُ الشىءَ بالكسر أشباهُ شَهْوَةٍ ،
إذا اشْتَهَيْتَهُ . وَتَشَهَّيْتُ على فلانٍ كذا .

وهذا شىءٌ يُشَهَّى الطعامَ ، أى يحمل على
اشْتِهَائِهِ .

ورجلٌ شَاهِي البصر : قلبُ شَأْنِهِ البصرَ ،
أى حديد البصر .

فصل الصاد

[صاى]

الصَّيُّ^(١) على فَعِيلٍ : صوت الفَرَح ونحوه .
يقال : صَاى الفَرَحَ يَصَاى صَيًّا ، مثل صَعَى
يَصْعَى صَعِيًّا ، إذا صاح . وكذلك الخنزير ،
والفيل ، والفأر ، واليربوع . قال :

مَالِي إِذَا أُنْزِعَهَا صَايْتُ

أَكْبَرُ غَيْرِنِي أَمْ بَيْتُ

وفى المثل : « جاء بما صَاى وصمت » ، إذا
جاء بالمال الكثير ، أى بالناطق والصامت . ويقال
أيضاً : جاء بما صَاء وصمت ، وهو مقلوب
من صَاى .

(١) الصَّيُّ مثله .

(٣٠٢ - صحاح - ٦)

بل هو صَحْفٌ ، إِنَّمَا هو شَوَاتُهُ . قال أبو عُبَيْدَةَ :
نَحْمٌ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُ : اقْشَعِرْتُ
شَوَاتِي ، أى جِلْدَةُ رَأْسِي .

وشَوَى الفَرَسَ : قَوَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ عَبِلُ
الشَّوَى ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّاسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا
الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخُلْدَيْنِ وَعَتَقِ الْوَجْهَ ، وَهُوَ رَقَّتُهُ .

والشَّوَى : رُدَّالُ الْمَالِ . والشَّوَى : هو
الشىءُ الْمَيِّنُ الْيَسِيرُ .

والشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ؛ وَالْجَمْعُ شَوَايَا .

قال :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ نَمُودٍ

وَعَوْفٍ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي

والشَّوَايَةُ بِالضَّمِّ : الشىءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ ،

كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ . وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنَ الشَّاةِ
إِلَّا شَوَايَةٌ .

وشَوَايَةُ الْخَبْزِ أَيضًا : الْقُرْصُ مِنْهُ .

والشَّيَّانُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ فَضْلَانُ .

والشَّيَّانُ : الْبَعِيدُ النَّظَرُ .

والشَّوْشَاءُ ، مِثْلُ الْمَوْمَاءِ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

الْكَسَائِي : عَيْيٌ شَيْئٌ يُتَبَاغَى لَهُ . وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ : شَوِيٌّ . وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ .

وَجَاءَ بِالْيِىِّ وَالشَّيِّ .

قال الفراء : والعقرب أيضا تَصَيُّ . وفي
المثل : « تلدغ العقرب وتَصَيُّ » والواو للحال ،
حكاه الأصمعي في كتاب الفرق .

[صبا]

الصَّيِّ : الغلام ، والجمع صَبِيَّةٌ وصَبِيَّانٌ
وهو من الواو . ولم يقولوا أَصْبِيَّةً استغناءً بصَبِيَّةٍ ،
كما لم يقولوا أَغْلَمَةً استغناءً بِغْلَمَةٍ . وتصغير
صَبِيَّةٍ صُبَيْةٌ في القياس ، وقد جاء في الشعر
أَصْبِيَّةٌ ، كأنه تصغير أَصْبِيَّةٍ . قال الشاعر :

ارْحَمْ أَصْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ

حَجَلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرَّيَةِ وَقَعُ

ويقال صَبِيٌّ بَيْنَ الصَّبَا والصَّبَاءِ ، إذا
فتحت الصاد مبدت وإذا كسرت قصرت .

والجارية صَبِيَّةٌ ، والجمع صَبَايَا مثل مطيئة
ومطايا .

والصَّبِيَّانِ ، على فَعِيلَانٍ : طرفا اللحيين .
قال أبو صدقة المجلى يصف فرساً :

عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا لِلْحَيَيْنِ

مُوَلِّلُ الْأُذُنِ أُسَيْلُ الْخَدَّيْنِ

والصَّبَا أيضاً من الشوق ، يقال منه : تَصَابَى .

وصَبَا يَصْبُو صَبْوَةً وَصُبُوءًا ، أى مال إلى
الجهل والفتوة . وَأَصْبَتُهُ الجارية .

وصَبِيَّ صَبَاءَ ، مثال سَمِعَ سَمَاعًا ، أى لعب
مع الصَّبِيَّانِ .

وَأَصْبَتِ الْمَرْأَةُ ، إذا كان لها صَبِيٌّ وولَدٌ
ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى . وامرأةٌ مُصْبِيَّةٌ بالهاء ، أى ذات
صَبِيَّةٍ .

والصَّبَا : ريحٌ ، ومهبها المستوى أن تهبَّ من
موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ،
وَيَحْتَمُهَا الدَّبُورُ . تقول منه : صَبَتْ تَصْبُو
صُبُوءًا . وتزعم العرب أن الدَّبُورَ تزعج السحاب
وتُشْخِصُهُ في الهواء ثم تَسُوقُهُ ، فإذا علا كشفت
عنه واستقبلته الصَّبَا فَرَدَّتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى
يَصِيرَ كِسْفًا وَاحِدًا ، والجنوب تلحق روادفه به
وَتُمَدُّهُ مِنَ الْمَدَدِ ، وَالشَّمَالُ تَمَزَّقُ السَّحَابَ .

وَالصَّابِيَّةُ الْفُكَيْبَاءُ : الَّتِي تَجْرَى بَيْنَ
الصَّبَا وَالشَّمَالِ .

وَصَابَيْتُ السَّيْفَ ، إذا أَدْخَلْتَهُ فِي رِغْمِهِ
مَقْلُوبًا . وَصَابَيْتُ الرِّيحَ : أَمْلَيْتُهُ لِلطَّعْنِ .

[صتا]

صَتَا يَصْتُو صَتْوًا ، وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا وَثْبٌ .

[صحا]

الْمِضْحَاةُ : إِنَاءٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرَى مِنْ
أَيِّ شَيْءٍ هُوَ . قَالَ الْأَعَشَى :

بَكَاسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ

إِذَا صُبَّ فِي الْمِضْحَاةِ خَالَطَ بَقْعًا

وصَحَا من سكره صَخَوًا؛ والسَّكَرَانُ | والصَّخَوُ أيضًا : ذهاب الغيم . واليومُ صَاحٍ
صَاحٍ .

وَأُصْحَتِ السماءُ ، أى انقشع عنها الغيمُ ، فهي
مُصْحِيَّةٌ . وقال الكسائى : فهي صَخَوٌ ، ولا تقل
مُصْحِيَّةٌ .

وَأُصْحِنَا ، أى أُصْحَتْ لنا السماء .

[صدی]

الصَّدَى : ذكر البوم . قال العديس : الصَّدَى
هو هذا الطائر الذى يَصِيرُ بالليل ويقفز قفزَانَا
ويطير ، والناس يرونها الجندب^(١) وإِنَّمَا هو
الصَّدَى ، فأما الجندب فهو أصغر من الصَّدَى .

والصَّدَى : الذى يُجِييك بمثل صوتك فى
الجال وغيرها . يقال : صَمَّ صَدَاهُ وَأَصَمَّ الله صَدَاهُ ،
أى أهلكه ، لأنَّ الرجلَ إذا مات لم يسمع الصَّدَى
منه شيئاً فيجيبه . وقد أَصَدَى الجبل .

والتَّصْدِيَةُ : التصفيق .

وَصَادَيْتُ فلاناً : داجيته وساترته وداريته .
قال ابن أحرر يصف قُدُورًا :

وَدُمُّهُ تُصَادِيهَا الْوَلَائِدُ جِلَّةٌ
إِذَا جِهَلَتْ أَجَوَافُهَا لَمْ تَحْمَلْ

(١) الجُنْدُبُ ، والجُنْدَبُ ، والجُنْدَبُ .

والمُصَادَاةُ أيضًا : المعارضة . وَتَصَدَّى^(١)
له ، أى تعرّض وهو الذى يستشرفه ناظرًا إليه .
ويقال أيضًا : إِنَّهُ لَصَدَى إبْلِ ، أى عالمٌ بها
وبمصلحتها .

وَالصَّدَى : العطش ، وقد صَدَى يَصْدَى
صَدًى ، فهو صَدٍ وصَادٍ وَصَدْيَانٌ ، وامرأة
صَدْيَا^(٢) .

وَالصَّوَادَى : النخيل الطوال ، وقد تسكون
الصَّوَادَى التى لا تشرب الماء .

[مصرى]

الفراء : يقال هو الصَّرَى والصَّرِى ، للماء
يطول استنقاؤه . وقال أبو عمرو : إذا طال مكثه
وتغيّر . وقد صَرَى الماء بالكسر ، وهذه نقطة
صَرَاةٌ .

وصَرَى الماء فى ظهره ، زماناً ، أى احتبس .
قال الراجز^(٣) :

(١) فى المختار : وقيل أصله تَصَدَّدَ من الصَّدَدِ ،
وهو القرب ، فقلبت إحدى الدَّالَتَيْنِ ، كما قالوا
تَقَضَّى وَتَقَطَّى ، من تَتَضَضَ وَتَقَطَّنَ .

(٢) وامرأة صَدْيَا ، وصَادِيَّةٌ .

(٣) الأغلب العجلي .

والصَّراة ممدودٌ: الحنظل إذا اصفرَّ، الواحدة صَراةٌ. ويروى قول امرئ القيس:

* مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَراةٍ حَنْظَلٍ ^(١) *

والصَّاري: الملاح، والجمع صُراةٌ، مثل قارٍ وقُراةٍ، وكافٍ وكُفَّارٍ.

وأما الصَّراريُّ فقد ذكرناه في باب الراء.

[صا]

الصَّمَوَةُ: طائر، والجمع صَمَوٌ وصِمَاةٌ.

[صفا]

صفا يَصْفُو وَيَصْفِي صَفْوَاً ^(٢)، أى مال . وكذلك صَفَى بالكسر يَصْفِي صَفًى وَصْفِيًّا . وَصَفَتِ النجومُ، إذا مالت للغروب . أبو زيد: يقال صَفَّوهُ مَعَكَ وَصِفَّوهُ مَعَكَ وَصَفَّاهُ مَعَكَ، أى ميله .

(١) صدره :

* كَأَنَّ عَلَى الْمُتَنَبِّينِ مِنْهُ إِذَا انْتَبَحَى *

الصَّراةُ: الحنظلة إذا اصفرت . هذه رواية الأصمعي، وغيره يروى: « صلاية »، وهو الحجر الذى يدق عليه حبُّ الحنظل .

(٢) فى المختار: صَفَا: مَالٌ، وبابه عَدَا، وَتَمَّا، وَرَمَى، وَصَدَى، وَصُفِيًّا أَيْضًا. قُلْتُ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾، وقوله تَعَالَى: ﴿ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾.

رُبَّ غَلَامٍ قَدْ صَرَى فِي قِرَّتِهِ

ماءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانٌ سَنَبْتُهُ ^(١)

وصَرَى بَوْلُهُ صَرِيًّا، إذا قطعهُ. وصَرَى الله عنه شرًّا، أى دفع . وصَرِيَّتُهُ، أى منعتهُ . قال ذو الرمة:

وَوَدَّعَنَ مُشْتَقًا أَصْبَنَ فُؤَادَهُ

هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللَّهُ قَاتِلُهُ

وصَرَيْتُ الماءَ، إذا استقيته ثم قطعته . وقال:

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَفَتْ جَوَزَ دَارِعٍ

غَدَاوَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرُ ^(٢)

وصَرَيْتُ الشاةَ تَصْرِيَّةً، إذا لم تحلبها أيامًا حتى يجتمع اللبن فى صُرْعِها، والشاةُ مُصْرَاةٌ.

وصَرَيْتُ ما بينهم صَرِيَّةً، أى فصلت . يقال:

اِخْتَصَمْنَا إِلَى الْحَاكِمِ فَصَرَى مَا بَيْنَنَا، أى قطع ما بيننا وفصل .

وصَرَى فلانٌ فى يَدِ فلانٍ، إذا بقى فى يده

رهنًا محبوسًا .

والصَّراةُ: نهرٌ بالعراق، وهى العظشى

والصغرى .

(١) بعده :

* أُنْعِظْ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهِ *

(٢) تَنْعُرُ: تَسِيلٌ . وفى المطبوعة الأولى:

« تنصر » تحريف .

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ
 مِنْ طَوْلِ إِشْرَافٍ عَلَى الطَّوِيِّ
 مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى
 وَالصَّفَوَاهِ : الْحَجَارَةُ اللَّيْنَةُ الْمُلْسُ . وَقَالَ
 اَصْرُو الْقَيْس :

* كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاهُ بِالْمَتَزَلِّ (١) *
 وَكَذَلِكَ الصَّفَوَانُ ، الْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ .
 عَنْ أَبِي عُبَيْد (٢) . وَيَوْمَ صَفْوَانُ ، إِذَا كَانَ صَافٍ
 الشَّمْسُ شَدِيدَ الْبَرْدِ .

وَالصَّفَا : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وَالصَّفَا : اسْمُ نَهْرٍ
 بِالْبَحْرَيْنِ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَحْلًا :

سُحْقٌ يُمْتَنِّهُمَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ
 عُثْمٍ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ
 وَالْمِصْفَاةُ : الرَّاقِي .

وَالصَّفَى : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ ، وَالْجَمْعُ صَفَايَا .
 يُقَالُ مِنْهُ : مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا ، وَلَقَدْ
 صَفَّتْ تَصْفُو ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
 وَالصَّفَى : الْمُصَافِي . وَالصَّفَى : مَا يَصْطَفِيهِ

(١) صدره :

* كَمْ مِتَّ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ *

(٢) فِي الْمَخْتَارِ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِّكَ
 صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ ﴾ .

وَقَوْلُهُمْ : أَكْرَمُوا فَلَانًا فِي صَاعِيَّتِهِ ، وَهُمْ
 الْقَوْمُ الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ .
 وَأَصْفَيْتُ إِلَى فَلَانٍ ، إِذَا مَلْتَ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ .
 وَأَصْفَيْتُ الْإِنَاءَ : أَمَلْتَهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ مُصْفَى إِنْ أَوْهَ ،
 إِذَا نُقِصَ حَقُّهُ .

وَأَصْفَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا أَمَلَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّحْلِ
 كَأَنَّهَا تَسْمَعُ شَيْئًا حِينَ يَشُدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ . قَالَ
 ذُو الرِّمَّةِ :

تُصْفِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
 حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَنَيبُ

[صفا]

الصَّفَاءُ مَدْرُودٌ : خِلَافُ الْكَدَرِ . يُقَالُ :
 صَفَا الشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً ، وَصَفَيْتُهُ أَنَا تَصْفِيَةً .
 وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ . وَعَمَدُ صَفْوَةِ اللَّهِ
 مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاؤُهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : لَهُ صَفْوَةٌ مَالِي ، وَصَفْوَةٌ
 مَالِي ، وَصَفْوَةٌ مَالِي . فَإِذَا نَزَعُوا الْمَاءَ قَالُوا : لَهُ
 صَفْوُ مَالِي بِالْفَتْحِ لِأَخِيرِ .

وَصَفَوْتُ الْقِدْرَ ، أَيِ أَخَذْتُ صَفْوَتَهَا .

وَالصَّفَاةُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ :
 « مَا تَنْدَى صَفَاتُهُ » ، وَالْجَمْعُ صَفَاً مَقْصُورٌ ،
 وَاصْفَاءً ، وَصْفَى عَلَى فَعُولٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة ، وهو الصَّفِيَّةُ
أيضا ، والجمع صَفَايَا . وقال ^(١) :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَأَصْفِيَّتُهُ الْوَدَّ : أَخْلَصَتْهُ لَهُ ، وَصَافِيَّتُهُ .
وَتَصَافِيْنَا : تَخَالَصْنَا . وَاصْطَفَيْتُهُ : اخْتَرْتَهُ .

وَأَصْفِيَّتُهُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا آثَرْتَهُ بِهِ .

وَأَصْنَفَى الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ ، أَيْ خَلَا .

وَأَصْنَفَى الْأَمِيرُ دَارَ فُلَانٍ وَاسْتَصْنَفَى مَالَهُ ، إِذَا
أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَأَصْنَفَتِ الدَّجَاجَةُ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا . وَأَصْنَفَى
الشَّاعِرُ ، إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ .

[صلا]

الصَّلَاةُ : الدَّعَاءُ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَابِلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا

وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ ^(٢)

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّحْمَةُ . وَالصَّلَاةُ :

وَاحِدَةُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ ، وَهُوَ اسْمُ يَوْضَعٍ مَوْضِعٍ

(١) بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

(٢) قَبْلَهُ :

وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيَّهَا

وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ

المصدر . تقول : صَلَّيْتُ صَلَاةً ، وَلَا تَقُلْ تَصَلِيَّةً .
وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَصَلَّيْتُ الْعَصَا بِالنَّارِ ، إِذَا لَيْثَتْهَا وَقَوَّمتُهَا .
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ ^(١)

أَيْ قَوَّمَ .

وَالْمُصَلَّى : تَالِي السَّابِقِ . يُقَالُ : صَلَّى الْفَرَسُ ،
إِذَا جَاءَ مُصَلِّيًا ، وَهُوَ الَّذِي يَتْلُو السَّابِقَ ، لِأَنَّ
رَأْسَهُ عِنْدَ صَلَاةٍ .

وَالصَّلَايَةُ : الْفَيْهَرُ . قَالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ السَّمَاءَ :

سَرَاةٌ صَّلَايَةٌ خَلَقَاءُ صِيغَتْ

تُرِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا رِيَابٌ ^(٢)

وَلَمَّا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

* مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَّلَايَةَ حَنْظَلٍ ^(٣) *

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَصَاهُ » .

(٢) وَيُرْوَى : « إِيَاب » .

(٣) وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ : « أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلٍ » .

وَصَدْرُهُ :

* كَأَنَّ عَلَى الْمُتَنَبِّينِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى *

وَيُرْوَى :

* كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا *

فأضافها إليه لأنه يُفلق بها إذا يبس .
والصلاة بالهمز مثله .

وصلاة بن عمرو النخعي : أحد القلعين^(١) .
وصلت اللحم وغيره أصليه صلياً ، مثال
رميته رمياً ، إذا شويته . وفي الحديث أنه عليه
السلام أتى بشاة مصلية ، أى مشوية .

ويقال أيضاً : صليت الرجل ناراً ، إذا أدخلته
النار وجعلته يصلها . فإن ألقته فيها إلقاء كأنك
تريد إحراقه قلت : أصليته بالألف ، وصليته
تصليته . وقرئ : ﴿ ويصلي سعيراً ﴾ ومن خفف
فهو من قولهم : صلي فلان النار بالكسر يصلي
صلياً^(٢) : احترق . قال الله تعالى : ﴿ أولى بها
صلياً ﴾ . قال العجاج^(٣) :

* تالله لولا النار أن نصلها^(٤) *

(١) قال ابن بري : القلعان : لقبان لرجلين
من بني نضير ، وهما صلاة وشريح ابنا عمرو بن
خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نضير .

(٢) وصلياً وصلاة ويكسر : قاسى حرها
كتصلها ، وأصله النار ، وصلاة إياها وفيها
وعليها : أدخله إياها وأثواه فيها . قاموس .

(٣) قال ابن بري : صوابه الزبيان .

(٤) بعده :

أو يدعو الناس علينا الله

لما سمعنا لأمير قأها

ويقال أيضاً : صلي بالأمر ، إذا قاسى حره
وشدته . قال الطهوي :

ولا تبلى بسآلتهم وإن هم

صلوا بالحرب حيناً بعد حين

واضطللت بالنار وتصلت بها . قال أبو زيد

الطائي :

وقد تصلت حرّ حرّهم

كما تصلى المقرور من قرس^(١)

[و] فلان لا يضطلي بناره ، إذا كان شجاعاً

لا يُطاق .

وصلت لفلان ، مثال رميت ، إذا عملت
له في أمر تريد أن تمحل به فيه وتوقعه في هلكة ؛
ومنه المصالي ، وهى الأشرار تنصب للطير
وغيرها . وفي الحديث : « إن للشيطان فُخوخاً
ومصالي » ، الواحدة مصلاة .

والصلاة : ما عن يمين الذنب وشماله ؛
وهما صلتان .

وأصلت الفرس ، إذا استرخى صلتها ،
وذلك إذا قرب نتاجها .

والصلاة ، بالكسر والمد : الشواء ؛ لأنه
يُصلى بالنار .

(١) فى اللسان : « فقد تصليت » .

وَالصَّلَاةُ أَيْضًا : صَلَاةُ النَّارِ ، فَإِنْ فَتَحْتَ
الصَّادَ قَصَرْتَ وَقُلْتَ صَلَا النَّارِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَبْعُ صُلُواتٌ ﴾ ، قال
ابن عباس رضى الله عنها : هى كنائس اليهود ،
أى مواضع الصلوات .

[ما]

الصَّمِيانُ بالتحريك : الثقلُ والوثب .
ورجل صَمِيانٌ : شجاعٌ .

وَأَصْمَيْتُ الصَّيْدَ ، إِذَا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وَأَنْتَ تَرَاهُ .
وفى الحديث : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعُ
مَا أَصْمَيْتَ » . وقد صَمَى الصَّيْدَ يَصْمِي ، إِذَا مَاتَ
وَأَنْتَ تَرَاهُ .

وَأَصْمَى الْفَرَسُ عَلَى لُجَامِهِ ، إِذَا عَضَّ
عليه ومضى .

وَانْصَمَى عَلَيْهِ ، أَيْ انْصَبَّ . قال جرير :

إِنِّي انْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ

حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرْزَدُقُ مِنْ عَلٍ

ويروى : « انْصَبَبْتُ » .

[صا]

إِذَا خَرَجَ نَحْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ
فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ صُنُو^(١) وَالْاِثْنَتَانِ صِنُونَانِ ،

(١) الصُّنُو والصُّنُو بالكسر والضم ، أو عامٌّ =

وَالْجَمْعُ صِنُونَانٌ بَرَفَعِ النَّونَ . وفى الحديث : « عَمُّ
الرَّجُلِ صِنُونُ أَبِيهِ » .

أبو زيد : رَكِيتَانِ صِنُونَانِ ، إِذَا تَقَارَبَتَا
أَوْ نَبَعَتَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ .

وَالصُّنَى : حِسَى صَغِيرٌ لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ
وَلَا يُؤَبِّهَ لَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ صِنُونٍ . قالت لیلی
الأخيلية :

أَنَا بَعْدَ لَمْ تَنْبَغِ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا

وَكُنْتَ صُنْدِيَّابِينَ صُدَّيْنِ نَجْهَلًا

ويقال : هُوَشَقٌ فِي الْجَبَلِ .

الفراء : أَخَذْتَ الشَّيْءَ بِصِنَائَتِهِ ، إِذَا
أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

[صوى]

أبو عمرو : الصُّوَى : الْأَعْلَامُ مِنَ الْحِجَارَةِ ،
الوَاحِدَةُ صُوَّةٌ . وفى الحديث : « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ
صُوَى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ » . ومنه قيل للقبور :
أَصْوَالٌ . وكان الأصمعى يقول : الصُّوَى : مَا غُلِظَ

= فى جميع الشجر . وهما صِنُونَانِ وصُنْيَانِ مثلثين .

وَالصَّنَى : الْإِلَازِمُ لِلخِدْمَةِ . وَتَصَنَّى وَأَصْنَى :

قَعْدٌ عِنْدَ الْقِدْرِ شَرَحًا يُكَبِّبُ وَيَشْوَى حَتَّى

يَصْبِيهِ الصَّنَاءُ ، لِلرَّمَادِ ، وَيَقْصَرُ . وقال الله تعالى :

﴿ صِنُونَانٌ وَغَيْرِ صِنُونَانٍ ﴾ .

[صها]

الصَّهْوَةُ : موضع اللِّبْد من ظهر الفرس .
وأعلى كلِّ جبلٍ : صَهْوَتُهُ : قال عارِقُ :

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ

حرامٍ عليك رملُهُ وشَقَائِقُهُ

أبو عمرو : الصَّهْبَاءُ : مناقع الماء ^(١) ، الواحدة
صَهْوَةٌ .

أبو عبيد : صَهَا الجرح بالفتح يَصْهَى صَهْيًا ،
إذا نَدَى وسال . وقال الخليل : صَهَى الجرح
بالكسر .

والصَّهْوَةُ : برجٌ يَتَّخِذُ فوقَ الراية .

فصل الضاد

[ضها]

صَبَبَتِ النارُ تَصْبُوهُ صَبْوًا : غَيَّرَتْهُ وشوته .

والمَضْبَاةُ : خُبْرَةُ اللَّمَّةِ .

والضَّائِي : الرمادُ .

الكسائي : أَضْبَيْتُ على الشيءِ : أَشْرَفْتُ
عليه أَنْ أَظْفَرَ بِهِ .

(١) في المخطوطة : « منابع الماء » بالباء .
وكذلك في اللسان .

(٣٠٣ - صحاح - ٦)

وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلًا .

والصَّوْءَةُ : مُخْتَلَفُ الرِّيحِ . قال الشاعر ^(١) :

وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى

صَبًا وَشَمَالًا فِي مَنَازِلٍ قُفَّالٍ

والصَّوَى : اليابس . يقال : صَوَّتِ النخلة

تَصْوَى صَوِيًّا ^(٢) .

وصَوَّيْتُ لِإِبِلِي فَحْلًا ، إِذَا اخْتَرْتَهُ وَرَبَّيْتَهُ

لِلْفَحْلَةِ . قال العَدْبَسُ السَّكَنَانِيُّ : التَّصْوِيَةُ لِلْفَحُولِ

من الإبل : أَنْ لَا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ ،

ليكون أنشطَ له في الضَّرَابِ وأقوى . وقال الراجز

يصف الراعي والإبل ^(٣) :

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا

أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

الأصمعي : التَّصْوِيَةُ أَنْ يَبْسُ الرجلُ لِبَنٍ

شاته ليكون أَسْمَنَ لها وأقوى . يقال : صَوَّيْتُهَا

فَصَوَّتْ . قال أبو ذؤيب :

مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَائِيٍّ

كَالْقَرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

(١) هو امرؤ القيس . والبيت في ديوانه

ص ٥٤ .

(٢) وزاد في القاموس : صَوَّيْتُ فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وصَوِيَّةٌ ، وَأَصْوَتٌ وَصَوَّتْ .

(٣) هو الفقمسي .

[ضحا]

ابن عامر بن صعصعة ، وهو فارس الضحّياء .
قال الشاعر :

أبي فارسُ الضحّياءُ^(١) يوم هباله
إذا الخيلُ في القتلى من القوم تغتفر
وعامرُ الضحّيانُ: رجل من النمر بن قاسط^(٢) ،
سمي بذلك لأنه كان يقعد لقومه في الضحّا
يقضى بينهم .

وضاحيّة كلّ شيء: ناحيته البارزة . ويقال :
هم ينزلون الضّواحي .
ومكان ضاحج ، أي بارز .

والقلة الضحّيانة في قول تأبط شرّا^(٣) ، هي
البارزة للشمس . وفي الحديث : « أن لنا الضاحية

ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده
الضحّا ، وهي حين تشرق الشمس ، مقصورة تؤنث
وتذكر ، فمن أنت ذهب إلى أنها جمع ضحوة ،
ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل ، مثل
صرد وتفر . وهو ظرف غير متمكن مثل سحر ؛
تقول : لقيته ضحّا وضحّا ، إذا أردت به ضحّا
يومك لم تنوّنه . ثم بعده الضحّا ممدود مذكر ،
وهو عند ارتفاع النهار الأعلى . تقول منه : أمت
بالمكان حتّى أضحيت ، كما تقول من الصباح :
أصبحت . ومنه قول عمر رضى الله عنه : يا عباد الله
أضحوا بصلاة الضحّا ، يعني لا تصلوها إلّا إلى
ارتفاع الضحّا .

والضحّا أيضا : الغداء ، وإعما سمي بذلك
لأنه يؤكل في الضحّا . قال ذو الرمة :

ترى الثور يمشى ضاحيا من ضحائه

بها مثل مثنى الهبرزيّ المسرّول

تقول منه : هم يضحّون ، أي يتشدّون .

وليلة ضحّياء : مضبئة لا غيم فيها . وكذلك
ليلة إضحيانة بالكسر .

والأضحى من الخيل : الأشهب ، والأثني
ضحّياه .

والضحّياه : اسم فارس عمرو بن عامر بن ربيعة

(١) في التكملة ص ١١٩٥ : الرواية « فارسُ
الحوّاء » ، وهي فرس أبي ذى الرمة ، والبيت
لذى الرمة . وقوله والضحّياه فرس عمرو بن عامر
صحيح ، والشاهد عليها بيت خدّاش بن زهير :
أبي فارسُ الضحّياه عمرو بن عامر
أبى الذم واختار الوفاء على القدر
(٢) زيادة في المخطوطة :

« وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله
ابن النمر بن قاسط » .

(٣) وبيت تأبط شرّا هو قوله :

=

من البعل ولكم الضامنة من النخل » ، وقد فسرناه في باب النون .

ويقال : فعل ذلك الأمر ضاحيةً ، أى علانيةً .

قال :

عمى الذى منع الدينار ضاحيةً

دينار نخة كلب وهو مشهود

والضواحي : السموات . وأما قول جرير :

فما شجرات عيصك في قریش

بعشات الفروع ولا ضواحي^(١)

فإنما أراد أنها ليست في نواح .

قال الأصمعي : ويستحب من الفرس أن

يضحا بحمائه ، أى يظهر .

أبو زيد : ضحا الطريق يضخو ضخوًا ،

إذا بدا لك وظهر .

وضحيته بالكسر ضحى : عرفت .

وضحيته أيضاً للشمس ضحاء ممدود ، إذا

برزت لها . وضحيته بالفتح مثله . والمستقبل

أضحى في اللغتين جميعاً . وفي الحديث أن ابن عمر

رضي الله عنهما رأى رجلاً مخزماً قد استظل فقال :

« أضح لمن أحرمته له » . هكذا يرويه المحدثون

بفتح الألف وكسر الحاء ، من أضحيت . وقال

الأصمعي : إنما هو أضح لمن أحرمته له ، بكسر

الألف وفتح الحاء ، من ضحيت أضحى ؛ لأنه

إنما أمره بالبروز للشمس . ومنه قوله تعالى : ﴿ وأنتك

لا تطأ فيها ولا تضحى ﴾ .

وتقول : أضحى فلان يفعل كذا ، كما تقول :

ظل يفعل كذا .

وضحى فلان غفمه ، أى رعاها بالضحا .

ويقال أيضاً : ضحى بشاة من الأضحية ، وهى

شاة تذبح يوم الأضحي . قال الأصمعي : وفيها أربع

لغات إضحية وأضحية والجمع أضاحي ، وضحية

على فعية والجمع ضحايا ، وأضحاة والجمع أضحى

كما يقال أرطاة وأرطى . وبها تسمى يوم الأضحي .

قال الفراء : الأضحى تؤث وتذكر ، فمن

ذكر ذهب إلى اليوم . وأنشد^(١) :

رأيتكم بني الخلدوا لماً

دنا الأضحى وصللت اللحام

توليتم بودكم وقلتم

لعلك منك أقرب أو جذام^(٢)

= وقلة كسنان الرمح بارزة

ضحيانة في شهور الصيف مخراقي

القلة : رأس الجبل . وقوله كسنان الرمح ،

يصف دقتها وطولها وصعوبة صعودها .

(١) العشة : الشجرة اللينة المنبت الدقيقة

القضبان والضواحي ، بادية العيدان ولا ورق عليها .

(١) الشعر لأبي الفول النهشلي .

(٢) الرواية :

=

وَضَحَّيْتُ عَنْ الشَّيْءِ : رَفَقْتُ بِهِ .

وَضَحَّ رَوِيداً ، أَيْ لَا تَعْجَلْ . وَقَالَ زَيْدُ
الْخَلِيلِ الطَّائِي :

وَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا

لَضَحَّتْ رَوِيدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو^(١)

وَنَصْرٌ وَعَمْرُو : ابْنَا قُعَيْنٍ ، وَهِيَ بَطْنَانُ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ .

[ضرا]

عَزَقٌ ضَرِيٌّ : لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دُمُهُ . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

* مِمَّا ضَرَا الْعِزْقُ بِهِ الضَّرِيُّ^(٢) *

وَقَدْ ضَرَا يَضْرُو ضَرَوًا فَهُوَ ضَارٍ أَيْضًا ،
إِذَا بَدَأَ مِنْهُ الدَّمُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمَبْزَلِهِمْ^(٣)

سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُتُورَ الْأَجْمَلِ الضَّارِي

= * أَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جَذَامُ *

وَوَقَعَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ « لَعَلَّكَ » . تَكْلَمَةٌ

ص ١١٩٥ .

(١) فِي الْإِسَانِ : « فُلُو » .

(٢) قَبْلَهُ :

* لَهَا إِذَا مَا هَدَرْتُ أُنْيً *

(٣) الْمَبْزَلُ عِنْدَ الْحَمَارِينَ : حَدِيدَةٌ تَعْرِزُ فِي رِقِّ

الْحَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمُشْتَرَى ، لِيَكُونَ أَنْمُودَجًا لِلشَّرَابِ
وَيَشْتَرِيهِ خَيْثُنْدٌ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْحَضَرِ فِي أَسْقِيَةِ الْمَاءِ .

وَالضَّرْوُ بِالْكَسْرِ : صَمْعٌ شَجَرَةٌ تَدْعَى
الْكَمَّكَامَ ، يَجْلِبُ مِنَ الْيَمِينِ .

وَالضَّرْوُ أَيْضًا : الضَّارِي مِنْ أَوْلَادِ الْكَلَابِ ،
وَالْأُنْثَى ضِرْوَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْرٍ وَضِرَاءٌ ، مِثْلُ ذَنْبٍ
وَأَذْوَبٍ وَذَنَابٍ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ

إِلَّا الضِّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ^(١)

وَقَدْ ضَرَى الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ يَضْرِي ضَرَاوَةً ،
أَيْ تَعُودُ . وَكَلْبٌ ضَارٍ وَكَلْبَةٌ ضَارِيَةٌ .

وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ ، أَيْ دَرَبَهُ وَعَوَّدَهُ . وَأَضْرَاهُ
بِهِ أَيْضًا ، أَيْ أَغْرَاهُ . وَكَذَلِكَ التَّضْرِيَةُ .
قَالَ زَهِيرٌ :

* وَتَضْرِي إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرِمُ^(٢) *

وَقَدْ ضَرَّيْتُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَضْرِي ضَرَاوَةً ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا كُمْ وَهَذِهِ الْحَاجَزُ
فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ » .

(١) مُقَرَّعٌ : قَلِيلُ الشَّعْرِ . أَطْلَسُ : أَغْبَرُ .

الْأَطَارُ : الثِّيَابُ الْأَخْلَاقُ . لَيْسَ لَهُ نَشَبٌ ، أَيْ
مَالٌ . إِلَّا الضِّرَاءُ ، وَهِيَ الْكَلَابُ الضَّارِيَّةُ .
وَهُوَ يَصِفُ الصَّيَادَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* مَتَى تَبْعُنُوهَا تَبْعُنُوهَا ذَمِيمَةٌ *

والنسبة إليها ضَعَوِيٌّ . وقال بعضهم : الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله . وقد ذكرناه في فصل (وضع) .

[ضفا]

ضَفَا الثعلب والسنور يَضْفُو ضَفْوًا وضَفَاءً ، أى صاح . وكذلك صوتُ كلِّ ذليلٍ مقهور .

[ضفا]

الضَفْوُ : السُّبُوغُ . يقال : ضَفَا^(١) الشيء يَضْفُو . وثوبٌ ضَافٍ ، أى سابغٌ . قال بشر^(٢) :

لَيْلِي لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي
وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْإِزَارُ
وفلان في ضَفْوَةٍ من عيشه .

وضَفَا المال : كَثُرَ . قال الأخطل^(٣) :

إِذَا الْمَدْفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطْلِ^(٤)

= الذِيخُ : ذكر الضباع الكثير الشعر . التولج والدولج : الكناس .

(١) ضَفَا الشيء ، من باب عَدَا وسمَا .

(٢) ابن أبي خازم .

(٣) صوابه « أبو ذؤيب الهذلي » . راجع ديوانه طبع الدار ص ٤٣ .

(٤) في ديوانه : « إذا الهدف المعزاب » بالياء ، وهو الذى عذب بإبله . والثَّلَّة : الغنم . وَالْخَطْلُ : الطوال الآذان .

واضْرَوْزَى^(١) الرجل اضْرِيْرَاءَ : انتفخ بطنه من الطعام وانثخم .

والضَّرَاءُ بالفتح : الشجر الملتف في الوادي . يقال : توارى الصيدُ منى في ضَرَاءٍ .

وفلان يمشى الضَّرَاءَ ، إذا مشى مستخفياً فيما يوارى من الشجر .

ويقال للرجل إذا خَتَلَ صاحبه : هو يمشى له الضَّرَاءُ ويدبُّ له الخَمَرُ . قال بشر^(٢) :

عَظَفْنَا لَهُمُ عَظْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بشهباء لا يمشى الضَّرَاءُ رَقِيبَهَا
واستَفْزَرْتُ للصيد ، إذا ختلته من حيث لا يعلم .

وضَرِيَّةٌ : قرية لبنى كلاب على طريق البصرة إلى مكة ، وهى إلى مكة أقرب .

[ضفا]

الضَعَّةُ : شجر ، وأصلها ضَعَوٌ ، والهاء عوض لأنه يُجمع على ضَعَوَاتٍ . قال جرير :

* مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَجَّحًا^(٣) *

(١) صوابه : واظرورى واطرورى ، وبالضاد غلط كما نبه عليه أبو زكريا والمهروى .

(٢) ابن أبي خازم .

(٣) قبله :

* كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذَا تَفَتَّحَا *

والضَوَى: الهُزَالُ . وقال ذو الرمة يصف زَنْدَةً :

أخوها أبوها والضَوَى لا يضيرها

وساقُ أبيها أمُّها عُمِرَتْ عَقْرًا

وقد ضَوَى بالكسر يَضَوِي ضَوًى .

وغلامٌ ضَاوِيٌّ ، وزنه فاعُولٌ ، إذا كان نحيفًا

قليلَ الجسمِ خِلَقَةً ؛ وفيه ضَاوِيَّةٌ ؛ وجاريةٌ ضَاوِيَّةٌ .

وفي الحديث : « اغْتَرِبُوا لَا تُضَوُّوا » أى

تزوَّجُوا فى الأجنبيات ولا تزوَّجُوا فى العمومة .

وذلك أَنَّ العرب تزعم أَنَّ ولدَ الرجل من قرابته

يُحْيى ضَاوِيًّا نحيفًا غير أنه يُحْيى كَرِيمًا على طبع

قومه . قال الشاعر :

ذاك عَبِيدٌ قد أَصابَ مَيًّا

يَالَيْتَهُ أَتَمَحَّهَا صَدِيًّا

لَحَمَلْتُ فَوَلَدْتُ ضَاوِيًّا

[ضمي]

الضَّهِيَاءُ ممدودٌ : شجر . والضَّهِيَاءُ أيضا :

المرأة التى لا تحيض . وحكى أبو عمرو : امرأةٌ

ضَهِيَاءٌ وضَهِيَاءٌ ، بالتاء والهاء ، قال : وهى التى

لَا تَطْمُثُ . وهذا يقتضى أن يكون الضَّهِيَاءُ

مَقْصُورًا .

والمُضَاهَاةُ : المشاكلة ، تهمز ولا تهمز . يقال :

ورجل ضَافٍ الرأس ، أى كثير شعر الرأس .

[ضنا]

ضَنَّتِ المرأةُ ضَنَاءً ممدودٌ : كثر ولدها ؛ يهمز

ولا يهمز .

أبو عمرو : الضَّنُّ : الولد ، بفتح الضاد وكسرها

بلا همز . والضَّنَّا : المرض ؛ يقال منه : ضَنِيٌّ

بالكسر يَضُنُّ ضَنًى شديدًا ، فهو رجل ضَنِيٌّ

وضَنٍ ، مثل حَرَى وحَرٍ . يقال : تركته ضَنِيٌّ

وضَنِيًّا ، فإذا قلت ضَنِيٌّ استوى فيه المذكر والمؤنث

والجمع ، لأنَّه مصدرٌ فى الأصل . وإذا كسرت

النون ثَنَيْتَ وجمعت كما قلناه فى حَرٍ .

وأضَنَاهُ المرضُ ، أى أدنَّقه وأثقله .

والمُضَانَاةُ : المعاناة .

[ضوا]

الأصمى : الضَّوَّةُ : الصوت والجلبة . يقال :

سمعت ضَّوَّةَ القوم . وأبو زيد مثله .

والضَّوَضَاءُ : أصواتُ الناس وجلبتهم . يقال :

ضَوَضُوا بلا همز ، وضَوَضَيْتُ ، أبدلوا من

الواو ياءً .

وضَوَيْتُ إليه بالفتح أَضْوَى ضَوًى ، إذا

أويتَ إليه وانضمت .

وأضَوَيْتُ الأمر ، إذا أضعفته ولم تُحْكِمْه .

ويقال : بالبعير ضَوَاةٌ ، أى سُلعةٌ .

صَافَيْتُ . وقرئ : ﴿ بُصَّاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

وهذا ضميُّ هذا ، على فَعِيلٍ ، أى شبيهه .

فصل الطاء

[ط]

الطَّاءُ مثل الطَّامَةِ : الحِجَاةُ ، هكذا قرأته على أبي سعيد في المصنف .

وما بالدار طُوِيٌّ ، مثال طُوَيْعِيٍّ ، أى أحد^(١) .

[طي]

الطُّبِيُّ للحافر وللسباع كالضَّرْع لغيرها . وفي المثل : « جَاوَزَ الْحَزَامَ الطُّبِّيَّينِ » . وقد يكون أيضاً للنوات الخُفَّ . والطُّبِيُّ بالكسر مثله ، والجمع أَطْبَاءُ .

وطَبَّيْتُهُ عن كذا : صرفتُه عنه . وطَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيه ، إذا دعاه . قال ذو الرمة :

لِيَايَا اللَّهِوُ يَطْبِيئِي فَأَتَّبِعُهُ

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ^(٢)

(١) وزاد في القاموس : وطَوَوِيٌّ ، وطَاوِيٌّ ، وطَوَوِيٌّ كَجَهَنِّي .

(٢) يروى لِيَايَا الدَّهْرُ . والضاربُ : السامعُ . والغمرةُ : هى كثرة الماء .

يقول : يدعوني اللهو فأتبعه . وكذلك أَطْبَاهُ على أَفْتَمَلَهُ .

ويقال أيضاً : أَطْبَى بنو فلانٍ فلاناً ، إذا خَالَوْهُ^(١) وقتلوه .

وخِلَفٌ طَبِيٌّ ، أى مُجَبَّبٌ .

[طحا]

طَحَوْتُهُ مثل دَحَوْتُهُ ، أى بسطته .

والطَّحَا مَقْصُورٌ : المنبسط من الأرض .

والطَّاحِي : الممتد . يقال : ضربته ضربةً طَاحَاً منها ، أى امتد . وقال :

* له عسكرٌ طَاحِي الضِّفَافِ عَرَمَرَمٌ *

وَالْمَدَوَّمَةُ الطَّوَاحِي ، هى النُّسُور تستدير حول القتلى .

قال أبو عمرو : طَاحَا الرجل ، إذا ذهبَ في الأرض . يقال : ما أدري أين طَاحَا .

ويقال : طَاحَا به قلبه ، إذا ذهبَ في كلِّ شىء . قال علقمة بن عبدة :

طَاحَا بكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

أبو عمرو : طَاحَيْتُ ، أى اضطجعتُ :

(١) قوله : خَالَوْهُ من الخُلَّةِ ، وهى الحجة .

[طحا]

أبو عبيد : الطَّحَاءُ بالمد : السحاب المرتفع .
ويقال أيضاً : وجدت على قلبي طَحَاءً ، وهو
شبه الغم والكرب . قال اللحياني : مافي السماء
طُحْيَةٌ بالضم ، أى شئ من سحاب . قال : وهو
مثل الطَّخْرُورِ .

والطَّحْيَاءُ ممدودٌ : الليلة المظلمة . وظلامٌ

طايح .

وتكلم فلان بكلمة طَحْيَاءٍ ، أى لا تفهم .

[طدا]

عادة طَادِيَّةٌ ، أى ثابتة قديمة . ويقال هو
مقلوب وإطْدَة . قال القطامي :
* وما تَقْضَى يَوَاقِي دَيْنِيَا الطَّادِي ^(١) *
والدين : الدأب والعادة .

[طرا]

شئ طَرِيٌّ ، أى غضب بين الطَّرَاوَةِ .
وطَرَيْتُ الثوبَ طَرِيَّةً .
وقال فُطْرُبٌ : طَرَوْ اللحم وطَرِي طَرَاوَةً
وطَرَاءَةً ^(٢) .

(١) صدره :

* ما اعتاد حُبُّ سُلَيْمَى حين مُعْتَادٍ *

(٢) زاد في القاموس : وطَرَاءٌ وطَرَاءَةٌ .

وأَطْرَاهُ ، أى مدحه . وأَطْرَيْتُ العسل ، إذا
عقدته . وغِسْلَةٌ مَطْرَاءَةٌ ، أى مُرَبَّاةٌ بالأفوايه
يُغْسَلُ بها الرأس أو اليد ، وكذلك العود المَطْرِيُّ
المرجى منه ، مثل المَطْيَرِ ، يتبخَّر به .
والإطْرِيَّةُ ، مثال الهَبْرِيَّةِ : ضرب من الطعام :
ويقال هو [بالفارسية ^(١)] : لَأَخْشَة .

[طفا]

طَفَا يَطْفَى وَيَطْفُو طُفْيَانًا ^(٢) ، أى جاوز الحد .
وكلُّ مجاوزٍ حدِّه في العصيان فهو طايح . وطَفَى
يَطْفَى مثله .

وأَطْفَاهُ المال ، أى جعله طايغياً .
وطَفَا البحر : هاجت أمواجه . وطَفَا الدمُ .
تَبَدَّعَ . وطَفَا السيل ، إذا جاء بماء كثير .
والطَفْيَةُ : أعلى الجبل . وكل مكان مرتفع
طَفْوَةٌ . أبو زيد : الطَفْيَةُ من كل شئ : نبذة
منه . قال الهذلي يصف مشتار العسل ^(٣) :

صَبَّ اللَّيْثُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَفْيَةٍ
تُنْجِي الْعُقَابَ كَمَا يُكْطِ الْمَجْنَبُ
قوله تنجي ، أى تدفع ، لأنه لا تثبت عليها

(١) التسكلة من المخطوطة .

(٢) وطُفُونًا ، كما في المختار .

(٣) هو ساعدة بن جوية .

مُخَالِبُهَا لِمَلَا سَتَهَا . وَأَنْشُدُ لَأَسَامَةِ الْهَذَلِيِّ (١) :

وَالْأَلَّ النَّعَامَ وَحَقَّانَهُ وَطُغْيَا مَعَ اللَّهْمِ النَّاشِطِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طُغْيَا بِالضَّمِّ . وَقَالَ نَعْلَب :

طُغْيَا بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ .

وَالطُّغُونَانُ وَالطُّغْيَانُ بِمَعْنَى . وَالطُّغُوَى

بِالْفَتْحِ مِثْلُهُ .

وَالطَّافِيَّةُ : مَلِكُ الرُّومِ . وَالطَّاعِيَةُ : الصَّاعِقَةُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا نَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ ﴾

يَعْنِي صَبِيحَةَ الْعَذَابِ .

وَالطَّاعُوتُ : السَّكَاهُنُ وَالشَّيْطَانُ ، وَكُلُّ

رَأْسٍ فِي الضَّلَالَةِ ؛ قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ

وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ وَقَدْ يَكُونُ

جَمِيعًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الطَّاعُوتُ

يُخْرِجُونَهُمْ ﴾ .

وَالطَّاعُوتُ وَإِنْ جَاءَ عَلَى وَزْنِ لَا هَوْتَ فَهُوَ

مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ مِنْ طَعَا ، وَلَا هَوْتَ غَيْرُ مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ

مِنْ لَا يَ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّغْبُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ؛ وَالْجَمْعُ

الطَّوَاغِيَتُ .

[طفا]

الطُّغْيُ بِالضَّمِّ : خُوصُ الْمُقْلِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْب :

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِي الدَّارِ مَا إِنْ تُبَيَّنَهُ

وَأَقْطَاعِ طُغْيٍ قَدْ عَفَّتْ فِي الْمَنَازِلِ (١)

وَيُرْوَى : « الْمَنَاقِلِ » (٢) ، الْوَاحِدَةُ طُغْيَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَقْتُلُوا مِنَ الْحَيَاتِ

ذَا الطُّغْيَتَيْنِ وَالْأَبْرَ » ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْخَطِيئِينَ عَلَى

ظَهْرِهِ بِالطُّغْيَتَيْنِ . وَرَبَّمَا قِيلَ لِهَذِهِ الْحَيَّةِ طُغْيَةٌ عَلَى

مَعْنَى ذَاتِ طُغْيَةٍ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَهُمْ يُذِلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا

كَأَنَّ تَذِلُّ الطُّغْيَ مِنْ رُقِيَّةِ الرَّاقِي

أَيِ ذَوَاتِ الطُّغْيِ . وَقَدْ يَسْمَى الشَّيْءُ بِاسْمِ

مَا يَحْجَاوِرُهُ .

وَالطُّغَاوَةُ بِالضَّمِّ : دَارَةُ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ :

أَصْبْنَا طُّغَاوَةً مِنَ الرَّبِيعِ ، أَيِ شَيْئًا مِنْهُ . وَالطُّغَاوَةُ

أَيْضًا : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ .

وَطَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طَفُوءًا وَطُفُوءًا ،

إِذَا عَلَا وَلَمْ يَرْسُبْ .

وَمَرَّ الظَّبْيُ يَطْفُو ، إِذَا خَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « الْمَعَاقِلِ » وَكَذَا بِاللَّسَانِ ،

وَهِيَ الْمَنَازِلُ تَرْتَفِعُ عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ ، وَالْوَاحِدُ

مِنْهَا مَعْقِلٌ .

(٢) الْمَنَاقِلُ : جَمْعُ مَنْقَلٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ

فِي الْجَبَلِ .

[طلا]

الطَّلَا : الولد من ذوات الظلف ، والجمع
أَطْلَاءٌ . وأنشد الأصمعيّ زهير :
بها العينُ والأرَامُ يَمِشِينَ خِلْفَةً
وأطلاؤها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْمَعٍ
والطَّلَا : الشخص ؛ يقال : إنه لجليل الطَّلَا .
وأنشد أبو عمرو :

وَحَدَّ كَمَثَلِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتُهُ
جميل الطَّلَا مُسْتَشْرِبُ اللَّوْنِ أَ كَحَلِّ
والطَّلَا أيضا : المطَّلِي بالقطران .

ابن السكيت : الطَّلِي : الصغير من أولاد الغنم ،
وإنما سمى طلياً لأنه يُطْلَى ، أى تشدّ رجله بخيط
إلى وتدٍ أَيْتَامًا . وجمعه طُلَيَّانٌ ، مثل رغيفٍ
ورُغْفَانٍ .

ويقال : طَلَوْتُ الطَّلَا وَطَلَيْتُهُ ، إذا ربطته
برجله وحبسته . وَطَلَيْتُ الشَّيْءَ : حبسته ، فهو
طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ .

ويقال : بأسانه طَلِيٌّ وَطِلْيَانٌ ، مثل صَبِيٍّ
وَصَبِيَّانٍ ، أى قَلَحٌ . تقول منه : طَلِيٌّ فُوه
بالكسر يَطْلِي طَلِيًّا .

والطَّلَى : . الأعناق ، قال الأصمعيّ : واحدتها
طُلَيْةٌ . وقال أبو عمرو والفراء : واحدتها طُلَاةٌ .
وأَطْلَى الرجلُ ، أى مالت عنقه للموت
أو لغيره . قال الشاعر :

تركتُ أباكِ قد أَطْلَى ومَالَتْ

عليه القَشْعَمَانِ من السُّورِ^(١)

ويروى : « القَشْعَمَانُ » مثال الثُّغْلَبَانِ .

والطَّلَاوَةُ^(٢) : الطَّلَاوَةُ : الحسن والقبول .
يقال : ما عليه طَّلَاوَةٌ .

والطَّلَاءُ : ما طُبِخَ من عصير العنب حتّى
ذهب ثلثاه ، وتسميه العجم المَيْبَحْتَج .

وبعض العرب يسمّى الخمر الطَّلَاءَ ، يريد
بذلك تحسين اسمها ، لأنّها الطَّلَاءُ بعينها . قال
عميد بن الأبرص للمنذر بن ماء السماء حين
أراد قتله :

وقالوا هي الخمرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ^(٣)

كما الذئبُ يُكْنَى أَبَا جَمْدَةٍ

ضربه مثلا ، أى تظهر لى الإكرام وأنتَ
تريد قتلى ، كما أنّ الذئب وإن كانت كنيته
حسنةً فإنّ عمله ليس بحسنٍ . وكذلك الخمر وإن
سمّيت طِلَاءً وحسن اسمها فإنّ عملها قبيح .

(١) قبله :

وسائلة تسائل عن أبيها

فقلتُ لها وقعتِ على الخبيثِ

(٢) فى القاموس : الطَّلَاوَةُ مثلثةٌ .

(٣) فى اللسان :

* هى الخمر يكتونها بالطَّلَا *

وَالطَّلَاةُ : أَيْضًا الْقَطِرَانُ وَكُلُّ مَا طَلَّتْ بِهِ .
وَالطَّلَاةُ : الْحَبْلُ الَّذِي تَشَدُّ بِهِ رَجُلَا الطَّلَاةِ
إِلَى وَتِدٍ .
وَطَلَّتْهُ بِالذَّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلْيًا . وَطَلَّتْهُ بِهِ ؛
وَهَاطَلَّتْهُ بِهِ ، عَلَى افْتَعَلَتْ .

وَطَلَّتْهُ فَلَانًا تَطْلِيَةً ، إِذَا مَرَّضَتْهُ .
وَالطَّلَاةُ مِثَالُ الْمَكَّاءِ : الدَّمُ . حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْمِطْلَاةُ عَلَى مِثْقَالِ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ
تُنْبِتُ الْعِضَاءَ . وَيُقَالُ : الْمَطَالِي : الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَغْذُو فِيهَا الْوَحْشُ أَطْلَاءَهَا .

[طبا]

طَمًا الْمَاءُ يَطْمُو طُمُوءًا وَيَطْمِي طُمِيًّا ، فَهُوَ
طَايِمٌ ، إِذَا ارْتَفَعَ وَمَلَأَ النَّهْرَ . وَمِنْهُ طَمَتِ الْمَرْأَةُ
بِزَوْجِهَا ، إِذَا ارْتَفَعَتْ بِهِ .

وَطَمَى يَطْمِي مِثْلَ طَمَّ يَطْمُ ، إِذَا مَرَّ مَسْرَعًا .

[طنى]

الطَّنَى : لُزُوقُ الطِّحَالِ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ . تَقُولُ مِنْهُ : طَنَى الْبَعِيرَ بِالْكَسْرِ يَطْنَى
طَنًى ، وَبَعِيرٌ طَنٍ .

وَطَنَّتْهُ تَطْنِيَةً ، إِذَا عَاجَلَتْهُ مِنَ الطَّنَى .
وَقَالَ (١) :

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّْ مُعْتَرِضًا

كَيَّْ الْمُطْنَى مِنَ النَّعْزِ الطَّنَى الطَّحِلَا

ابن السكيت : هَذِهِ حَيَّةٌ لَا تُطْنِي ، أَيْ
لَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا ، تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْهَمْزِ .

[طوى]

طَوَيْتُ الشَّيْءَ طَيًّا فَانْطَوَى . وَالطَّيَّةُ مِنْهُ
مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

* كَمَا تُنْفَسِرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ (١) *

وَالطَّوَى : الْجُوعُ ، يُقَالُ : طَوَى بِالْكَسْرِ
يَطْوَى طَوًى فَهُوَ طَاوٍ وَطَيَّانٌ . وَطَوَى بِالْفَتْحِ
يَطْوِي طَيًّا ، إِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ .

وَفُلَانٌ طَوَى كَشْحَهُ ، إِذَا أَعْرَضَ بُوْدَهُ .

وَهَذَا رَجُلٌ طَوَى الْبَطْنَ عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ
ضَامِرِ الْبَطْنِ . عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . قَالَ الْعَجَّيرُ السُّلَوِيُّ :

فَقَامَ فَادَنَى مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ

طَوَى الْبَطْنَ مَشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ

وَتَطَوَّتِ الْحَيَّةُ ، أَيْ تَحَوَّتْ .

وَالطَّيَّةُ : النِّيَّةُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الطَّيَّةُ تَكُونُ
مَنْزِلًا وَتَكُونُ مَتْنَأً . تَقُولُ مِنْهُ : مَضَى لَطْيَتِهِ ،
أَيْ لَنِيَّتِهِ الَّتِي انْتَوَاهَا . وَبَعْدَتْ عَنَّا طَيَّتُهُ ، وَهُوَ

(١) صدره :

* مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا *

(١) أَبُو مَرْزَاحٍ الْعَقِيلِيُّ .

المنزل الذي انتواه . ومضى لِطَيِّتِهِ . وَطَيَّةٌ بَعِيدَةٌ ،
أى شاسعةٌ .

وطوى : اسم موضع بالشَّام ، تكسر طاؤه
وتضم ، يصرف ولا يصرف . فمن صرفه جعله اسم
وادي ومكان وجعله نكرة ، ومن لم يصرفه جعله
[اسم ^(١)] بلدة وبقعة وجعله معرفة . وقال بعضهم :
طُوًى مثل طُوًى ، وهو الشيء المنقَّى . وقال في
قوله تعالى : ﴿ بِالْوَادِي الْمَقْدَسِ طُوًى ﴾ طُوًى مرتين ،
أى قدس . وقال الحسن : مُنِّيتٌ فيه البركة
والتقديس مرتين ^(٢) .

وذو طُوًى بالضم : موضع بمكة .

وَالطَّوِيَّةُ : الضمير .

وَالطَّوِيُّ : البئر الْمُطَوِيَّةُ .

وَالطَّائِيَّةُ : السطح ، ومراد التمر .

وَأَطَوَاهُ الناقة : طرائق شحمها .

[طها]

الطَّهْوُ : طبخ اللحم . وفي الحديث : « فما
طَّهَوِي إِذْنِ » ، أى فما على إن لم أحكم ذلك .

قال الشاعر :

طَهَا هَذِرِيَانُ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ

على دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرْعَبِلِ

وكذلك طَهَّتِ الْإِبِلُ ، إِذَا ذَهَبَتْ نَادَةٌ فِي
الْأَرْضِ . وقال الأعشى :

فَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ

إِذَا مَا طَهَا بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا

ويبعد أن يقال إنه من مَاطَ يَمِيطُ .

وَالطَّاهِي : الطَّبَّاحُ .

وَالطَّاهَا ممدودٌ : لغة في الطَّخَاءِ ، وهو السحاب

المرتفع . يقال : ماعلى السماء طَهاءةٌ ، أى قَزَاعَةٌ .

وَطُهِيةٌ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، وَهُمْ

أَبُو سُودٍ وَعَوْفٌ وَحُبَيْشٌ ^(٢) بَنُو مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

قال جرير :

أَثْقَلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا

عَدَلَتْ بِهِمْ طُهِيةٌ وَالْحَشَابَا

وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ طُهَوِيٌّ سَاكِنَةُ الْمَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ طُهَوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ .

(١) زاد في القاموس : وَطُهَوًا وَطُهِيًا وَطُهَايَةً :

عَالِجُهُ بِالطَّبِيخِ أَوْ الشَّيْءِ .

(٢) في المخطوطات : « وَحَشْ » .

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) في القاموس : وَذُو طُوًى مِثْلَةُ الطَّاءِ

وَيَنْوَنُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ مَكَّةَ .

فصل الظاء

[ظبي]

الظَّبْيُ معروف ؛ وثلاثة أَظْبٍ ، وهو أَفْعَلُ
فأبدلوا من ضمة العين كسرة لتسلم الياء . والكثير
ظَبَاءَ وظَبِيٌّ على فَعول مثل بُدِيٍّ ، وظَبَيَّاتٌ
بالتحريك .

والظَّبْيُ أيضاً : وادٍ . قال امرؤ القيس :

* أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجَلٍ ^(١) *

والظَّبْيَةُ : فرج المرأة . وقال الأصمعي : هي
لكلِّ ذات حافر . وقال الفراء : هي للكلبة .
ومن دعائمهم عند الشماتة : « به لا يَظْبِي » ، أي
جعل الله ما أصابه لازماً له . ومنه قول الفرزدق ^(٢) :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّهُ

به لا يَظْبِي بالعريضة أَغْفَرَا

وظَبِيَّةُ السيف وظَبِيَّةُ السهم : طَرَفُهُ . قال

بشامة بن حريّ النهشلي ^(٣) :

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَافَهُمُ

حَدُّ الْفُطَيَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

وأصلها ظَبْيٌ ^(١) ، والهاء عوضٌ من الواو ،
والجمع أَظْبٍ في أقلِّ العدد مثل أَذْلٍ ، وظَبَاتٌ
وُظْبُونٌ بالواو والنون . قال كعب :

تَعَاوَرُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ

كُتُوسُ الْمَنَآيَا بِحَدِّ الظُّبَيْنَا

وفلانٌ بنُ ظَبْيَانٍ ، بالفتح .

[ظبي]

شفةٌ ظَمِيَاءُ بَيِّنَةُ الظَّمَى ، إذا كان فيها سُمرةٌ
وذبولٌ . ولثةٌ ظَمِيَاءُ : قليلة الدم .

وعَيْنُ ظَمِيَاءَ : رقيقة الجفن . وساقُ ظَمِيَاءَ :

قليلة اللحم .

وظِلٌّ أَظْمَى : أَسْوَدُ . ورمحٌ أَظْمَى :

أَسْمَرُ .

وَالْمَظْمِيُّ مِنَ الزَّرْعِ : مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ . وَالْمَسْقَوِيُّ :

مَا يُسْقَى بِالسَّيْحِ .

وَالظَّمِيَانُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِبَنَجْدٍ ، يَشْبَهُ

الْقَرَطَ .

[ظبي]

تَظَنَّى : تَفَعَّلَ مِنَ الظَّنِّ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى

النونات ياءً ، وهو مثل تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ .

(١) بوزن صُرْدٍ ، كما في اللسان .

(١) صدره :

* وَتَقْطُرُ بَرَخِيصٍ غَيْرَ شَيْءٍ كَأَنَّهُ *

(٢) في زياد .

(٣) أنظر شرح الحامسة للهرزوقي ١٠٠ .

[ظلي]

الظَّيَّانُ : يَأْسَمِينُ الْبَرَّ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ . قَالَ
الْهَذَلِيُّ (١) :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ

بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ

يعنى لا يبقى ، لأنه لو أراد الإيجاب لأدخل
عليه اللام ، لأن اللام في الإيجاب بمنزلة لا
في النفي .

ويقال : الظَّيَّانُ : الْعَسَلُ . وَالْأَسُ : بَقِيَّةُ
الْعَسَلِ فِي الْخَلِيَّةِ .

فصل المين

[عبي]

الْعَبَاءَةُ وَالْعَبَائَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ،
وَالْجَمْعُ الْعَبَاءُ وَالْعَبَائَاتُ .

وقال يونس : عَبَيْتُ الْجَيْشَ تَعْبِيَّةً وَتَعْبِيَّةً
وَتَعْبِيَّةً ، إِذَا هَيَّأْتَهُ فِي مَوَاضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
عَبَّأْتُهُ بِالْمُزَمِرِ .

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُفَّاعِيُّ :

يَا مَيُّ إِنَّ سِبَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ

وَالْعُفْرُ وَالْأُدْمُ وَالْأَرَامُ وَالنَّاسُ

وَالْجَيْشُ لَنْ يَعْجَزَ الْأَيَّامُ ذُو حَيْدٍ

بِمُشْمَخِرِ الْخ . . .

[عنا]

يَقَالُ : عَتَوْتُ يَا فُلَانٌ تَعْتُو عُتُوًّا وَعُتِيًّا
وَعُتِيًّا ، وَالْأَصْلُ عُتُوٌّ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى
الضَّمَتَيْنِ كَسْرَةً فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَقَالُوا عُتِيًّا ، ثُمَّ
أَتَبَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقَالُوا عُتِيًّا لِيُؤَكِّدُوا
الْبَدَلَ .

وَرَجُلٌ عَاتٍ وَقَوْمٌ عُتَى ، قَلَبُوا الْوَاوُ يَاءً . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : وَفُعُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا لَحَقَّتْهَا
الْقَلْبُ ، وَإِذَا كَانَتْ مُصَدَّرًا لَحَقَّتْهَا التَّصْحِيحُ ؛ لِأَنَّ
الْجَمْعَ أَثْقَلَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْوَاحِدِ .

وَتَعَتَيْتُ مِثْلَ عَتَوْتُ ، وَلَا تَقُلْ عَتَيْتُ (١) .

وَعَتَا الشَّيْخُ يَعْتُو عُتِيًّا وَعُتِيًّا : كَبَرُ وَوَلَّى .

وَعَتَى : لَفَةٌ هَذِيلٌ وَثَقِيفٌ فِي حَتَّى ، وَقُرِئَ :
﴿ عَتَى حِينَ ﴾ .

[عنا]

عَنَا فِي الْأَرْضِ يَعْثُو : أَفْسَدَ . وَكَذَلِكَ عَنَى
بِالْكَسْرِ يَفْتَى . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي
الْأَرْضِ ﴾ ، أَيْ لَا تُفْسِدُوا (٢) .

(١) قَالَ فِي الْمُخْتَارِ : الْعَانِي : الْمَجَاوِزُ لِلْحَدِّ فِي
الِاسْتِكْبَارِ ، وَالْعَانِي : الْجَبَّارُ أَيْضًا ، وَقِيلَ الْعَانِي
هُوَ الْمُبَالِغُ فِي رُكُوبِ الْمَعَاصِي التَّمَرُّدِ الَّذِي لَا يَقَعُ مِنْهُ
الْوَعظُ وَالتَّوْبِيهِ مَوْقِعًا .

(٢) فِي الْمُخْتَارِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِرَاءَةُ كُلُّهُمْ
مُتَّفِقُونَ عَلَى فَتْحِ النَّاءِ ، دَلَّ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ
بِاللُّغَةِ الثَّانِيَةِ لَا غَيْرَ .

ويقال للضبع عَنَوَاهُ ، لكثرة شعرها ،
وللضبعان أَعْنَى . وربما قيل للرجل كثير الشعر
أَعْنَى ، وللأحمق الثقيل أَعْنَى ، وللعجوز عَنَوَاهُ .
والعَيَّانُ بالكسر : الضَّيْعَانُ .

[عجا]

عَجَّتِ الأم ولدها تَعْجُوهُ عَجْوًا ، إذا سَقَتْه
اللبن .

والعَجِيُّ : الذى تموت أمه فيربِّيه صاحبه
بلبن غيرها ، والأُنثى عَجِيَّةٌ . قال الشاعر :

عَدَانِي أَنْ أُرْزُوكَ أَنْ يَهْمِي

عَجَايَا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا

والعَجْوَةُ : ضربٌ من أجود التمر بالمدينة ،
وتُحْلَتُهَا تَسْمَى لَيْمَةً .

وعَاجِيتُ الصبي ، إذا أرضعته لبن غير أمه
أو منعتة اللبن وغذَّيته بالطعام . قال الجعدي :

إِذَا شِئْتُ أَبْصَرْتَ مِنْ عَفِيفِهِمْ

يَتَنَامَى يُعَاجُونَ كَالْأَذُوبِ

ولقي فلان ما عَجَاهُ ، أى لقي شدة . ولقاه
الله ما عَجَاهُ وما عَظَاهُ ، أى ما ساءه .

ويقال : المُعْجَى : الجلود اليابسة تُطْبَخُ وتؤكل ،
الواحدة عُجْجِيَّةٌ . وقال (١) :

(١) أبو المهورش .

وَمُعْصَبٌ قَطَعَ الشِّتَاءَ وَقُوَّتُهُ
أَكْرَلُ الْعُجْبَى وَتَكْسَبُ الْأَشْكَادُ (١)

وَالْعُجَابَتَانِ : عَصَبَتَانِ فِي بَاطِنِ يَدِي
الفرس ، وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأُظْفَارُ ،
تَسْمَى السَّعْدَانَاتُ . ويقال : كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ
بِالْحَافِرِ فَهُوَ عُجَابِيَّةٌ . قال الرازي (٢) :

وَحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجْبَى مُدْمَلَقٌ

وَسَاقٌ هَيِّقٌ أَنْفَهَا مُعَرَّقٌ

الْأَصْمَى : الْعُجَابِيَّةُ وَالْعُجَاوَةُ لَفْتَانِ ، وَهِيَ قَدْرُ
مُضْغَةٍ مِنَ لَحْمٍ تَكُونُ مُوَصُولَةً بِعَصْبَةٍ ، تَنْحَدِرُ
مِنْ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرَسِ .

[عدا]

الْعَدُوُّ : ضَدُّ الْوَلِيِّ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَعْدَاءُ ، وَهُوَ
وَصْفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْأَسْمِ . يقال : عَدُوٌّ بَيْنَ
الْعَدَاوَةِ وَالْمُعَادَاةِ ، وَالْأُنْثَى عَدُوَّةٌ .

قال ابن السكيت : فَعُولٌ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلِ
فَاعِلٍ كَانَ مُؤَنَّثُهُ بغير هاء ، نحو رجلٍ صبورٍ وامرأةٍ
صبورةٍ ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا ، قَالُوا هَذِهِ
عَدُوَّةُ اللَّهِ . قال الفراء : وَإِنَّمَا أُدْخِلُوا فِيهَا الْهَاءَ

(١) بعده :

فَبَدَأَتْهُ بِالْحَضِّ ثُمَّ ثَنَيْتُهُ

بِالشِّحْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَمُزَيْدٍ

(٢) الزَّيْفَانِ .

والعداى : العدو . قالت امرأة من العرب :
أُشِمَّتَ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَادِيكَ .

وَتَعَادَى الْقَوْمُ مِنَ الْعَدَاوَةِ . وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ
أَي فُسِدَ . وَتَعَادَى : تَبَاعَدَ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ
طَبِيبَةً وَغَرَالَهَا :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَدَّ

حُجُوهُ إِلَّا عُقَافَةً أَوْ فُوقًا

يَقُولُ : تَبَاعَدُ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى إِذَا
يَسْتَدِلُّ الذَّنْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا .

وَالْعِدَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الْمَوَالاةُ بَيْنَ الصَّيْدَيْنِ
تَضَرَّعَ أَحَدُهُمَا عَلَى إِثْرِ الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ .
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعِيجَةٍ

دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُفْسَلِ

وَالْعِدَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : طَوَارُ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَهُوَ مَا انْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ وَطَوَلِهِ . وَالْعِدَاءُ
أَيْضًا : تَجَاوَزَ الْحَدَّ وَالظُّلْمَ . يَقَالُ عَدَا عَلَيْهِ عَدُوًّا
وَعُدُّوا وَعَدَاءَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَيَسْئَلُوا اللَّهَ
عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : ﴿ عُدُّوا ﴾ مِثْلَ
جُلُوسٍ .

وَعَدَا : فَعَلَ يُسْتَفْنَى بِهِ مَعَ مَا وَبَغِيرَ مَا ،

تَقُولُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا وَجَاءُونِي عَدَا
زَيْدًا ، تَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا بِهَا ، وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ
فِيهَا .

تَشْبِيهَا لَهَا بِصَدِيقَةٍ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ بَنَى عَلَى ضِدِّهِ .
وَالْعِدَا ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الْأَعْدَاءُ ، وَهُوَ جَمْعٌ
لَا نَظِيرَ لَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَمْ يَأْتِ فِعْلٌ فِي
النُّعُوتِ إِلَّا حَرْفَ وَاحِدٍ ، يُقَالُ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عِدَاءُ ،
أَي غُرَبَاءُ ، وَقَوْمٌ عِدَا أَيُّ أَعْدَاءِهِ . وَأَنْشَدَ لِسَعْدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ ^(١) :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَا لَسْتُ مِنْهُمْ

فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

قَالَ : وَيُقَالُ قَوْمٌ عِدَا وَعُدَا ، أَيُّ أَعْدَاءِ ،

مِثْلَ سَوَّى وَسَوَّى . قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَلَا يَا اسْمَئِيلَ يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَذْرِ

وَإِنْ كَانَ حَيًّا نَا عِدَا آخِرَ الدَّهْرِ

يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ : يَقَالُ قَوْمٌ أَعْدَا وَعِدَا بِكَسْرِ

الْعَيْنِ ، فَإِنْ أَدَخَلْتَ الْمَاءَ قُلْتَ عُدَاةً بِالضَّمِّ .

(١) قَالَ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ج ١ ص ١٧٢ :

وَأَنْشَدَ لِدُودَانَ بْنِ سَعْدٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

تَبَدَّلْتُ مِنْ دُودَانَ قَمَرًا وَأَرْضِهَا

فَمَا ظَفَرْتُ كَفِّي وَلَا طَابَ مَشْرِبِي

إِذَا كُنْتُ الْح

وَقَبْلَهُمَا :

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً

عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ

وَعَدَاهُ يَعْدُوهُ ، أَى جَاوَزَهُ .

وَمَا عَدَا فُلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا .

وَمَالَى عَنْ فُلَانٍ مَعْدَى ، أَى لَا تَجَاوُزَ لِي

إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : عَدَيْتُهُ فَمَعْدَى ، أَى تَجَاوُزَ .

وَعَدَّ عَمَاتَرَى ، أَى أَصْرَفَ بِصَرْكَ غَنِهِ .

وَتَعَادَى الْقَوْمُ ، إِذَا أَصَابَ هَذَا مِثْلُ دَاءٍ

هَذَا مِنَ الْعَدْوَى ، أَوْ يَمُوتُ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى

وَلَا قَيْتِ كَلَّابًا مُطَلًّا وَرَامِيَا

وَالْعُدُونُ : الظُّلْمُ الصَّرَاحُ . وَقَدْ عَدَا عَلَيْهِ ،

وَتَعَدَّى عَلَيْهِ ، وَاعْتَدَى كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَعَوَادَى الدَّهْرُ : عَوَاتِقُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَخُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ

وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْعَبُ ^(٢)

وَالْعِدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ : جَانِبُ الْوَادَى وَحَافَتُهُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ أَنتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ

بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ . وَالْجَمْعُ عِدَالٌ ، مِثْلُ بُرْمَةٍ

(١) هُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةِ الْهَذَلِي .

(٢) بَعْدَهُ :

وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَلَ بِبَغْضَةٍ

وَتَقَاذِفَ مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ

وَبِرَامٍ ، وَرِهْمَةٍ وَرِهَامٍ ، وَعِدَيَاتٌ ^(١) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعُدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ : الْمَكَانُ

الْمُرْتَفِعُ .

وَالْعَدْوَى : طَلَبُكَ إِلَى الْوَالِدِ لِیُعْدِيكَ عَلَى

مَنْ ظَلَمَكَ ، أَى يَنْتَقِمُ مِنْهُ . يُقَالُ : اسْتَعْدَيْتُ عَلَى

فُلَانٍ الْأَمِيرَ فَأَعْدَانِي عَلَيْهِ ، أَى اسْتَعْنَتُ بِهِ

عَلَيْهِ فَأَعَانَنِي عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعَدْوَى ،

وَهِيَ الْمَعُونَةُ .

وَالْعَدْوَى أَيْضًا : مَا يُعْدَى مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ ،

وَهُوَ مَجَاوِزَتُهُ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : أَعْدَى

فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ خُلُقِهِ ، أَوْ مِنْ عِلَّةٍ بِهِ أَوْ جَرَبٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا عَدْوَى » أَى لَا يُعْدَى

شَيْءٌ شَيْئًا .

وَالْعَدْوُ : الْخَضَرُ . وَأَعْدَيْتُ فَرَسِي

وَاسْتَعْدَيْتُهُ ، أَى اسْتَحْضَرْتُهُ .

وَأَعْدَيْتُ فِي مَنْطِقِكَ ، أَى جُرْت .

وَفُلَانٌ مَعْدَى عَلَيْهِ ، أَبْدَلَتْ الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ

اسْتِثْقَالًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مُلِيكَةً أَنَّنِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا

الْأَصْمَعِيُّ : الْعُدْوَاءُ عَلَى وَزْنِ الْفُلُوءِ : الْمَكَانُ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُهُ عِدَوَاتٌ ،

وَلَا يَحْزُوزُ عِدَوَاتٌ عَلَى حَدِّ كِسْرَاتٍ .

الأوارك والعوادي . وكذلك العاديات . وقال :

رأى صاحبي في العاديات نجية

وأمثالها في الواضعات القواميس

ودفعتُ عنك عادية فلان ، أى ظلمه وشره .

والعدي : الذين يعدون على أقدامهم ، وهو

جمع عادٍ مثل غازٍ وغزي . وقال (١) :

لما رأيتُ عديَّ القوم يسلبهم

طلحُ الشواجنِ والطرفاءِ والسلم (٢)

وعديٌّ من قريش رهط عمر بن الخطاب

رضي الله عنه ، وهو عديٌّ بن كعب بن لؤي بن

غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، والنسبة إليه

عدي .

وعديٌّ بن مناة من الرباب رهط ذي الرمة .

وعديٌّ في بني حنيفة . وعديٌّ في فزارة .

وبنو العدوية : قومٌ من حنظلة وتميم .

والعدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع ،

(١) مالك بن خالد الخناعي الهذلي .

(٢) بعده :

كفْتُ ثوبي لا أنوي على أحدٍ

إنِّي شئتُ الفتى كالبكر يختط

الشواجن : مسایل الماء . يقول : انهزم

القوم فجعل الطلح يشقهم وهم يعدون .

الذي لا يطمئن من قعد عليه . يقال : جثتُ على

مركبٍ ذي عدواء ، أى ليس ب مطمئن ولا مستو .

وأبو زيد مثله .

الأصمعي : نمتُ على مكانٍ مُتَعَادٍ ، إذا كان

متفاوتاً ليس بمستو . وهذه أرض مُتَعَادِيَّةٌ : ذات

جِجَرَةٍ وخالِقِيٍّ :

وعُدَّوَاءُ الشغل أيضاً : موانعه . قال العجاج

يصف ثوراً يحفر كناساً .

وإنْ أصابَ عدَّوَاءَ آخرَ ورفا

عنها وولَّاهَا ظُلُوفًا ظُلُفًا

والعدَّوَاءُ أيضاً : بُعدُ الدار . ويقال : إنَّه

لعدَّوَانٌ بفتح العين والدال ، أى شديد العدو .

وذئبُ عدَّوَانٌ أيضاً : يعدو على الناس . ومنه

قولهم : السلطانُ ذو عدَّوَانٍ وذو بدَّوَانٍ .

وعدَّوَانٌ بالتسكين : قبيلةٌ ، وهو عدَّوَانُ

ابن عمرو بن قيس عيلان .

والعاديَّة من الإبل : المقيمة في العِضاءِ

لا تفارقها ، وليست ترعى الحُمض . وقال

كثيرٌ :

وإنَّ الذي يبنى من المال أهلها

أوارِكُ لَمَّا تأتلفَ وعوادي

يقول : أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها

مالا يكون ولا يمكن ، كما لا تأتلف هذه الإبل

يخضر صفار الشجر فترعاه الإبل . يقال : أصابت
الإبل عَدَوِيَّةً .

وسموا بن عَادِيَاء ممدود . قال النمر بن تولب :

هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ

وَالْخَلَّ وَالْخَمِيرِ الَّتِي لَمْ تُنْتَمِعْ

وقد قصره المرادى فى الشعر فقال :

بَنَى لَنَا عَادِيَاءَ حِصْنًا حَصِينًا

إِذَا مَاسَمْنِي ضَمِيمٌ أُبَيِّتُ

[عذا]

العِدْيُ ^(١) بالتسكين : الزرع الذى لا يسقيه

إلا ماء المطر . والعِدْيُ أيضا : اسم موضع .

والعَدَاةُ : الأرض الطيبة التربة ، والجمع

عَدَوَاتٌ . قال ذو الرمة :

بَارِضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَنَمِيمَةِ التَّرَى

عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

وكذلك أرض عَدِيَّةٌ مثل خَرِيَّةٍ .

[عرا]

العَرَا مقصور : الفناء والساحة ، وكذلك

(١) العِدْيُ بالكسر ويفتح . عَدَا البلدُ

يَعْدُو : طاب هواؤه . والعَدَاةُ : الأرض الطيبة

البعيدة من الماء والوخم كالعَدِيَّةِ ؛ جمعها عَدَوَاتٌ ،

وقد عَدَوْتُ وَعَدَيْتُ أحسن العَدَاةِ . عن القاموس .

العَرَاةُ . والعَرَاةُ أيضا : شدة البرد .

والعَرَاءُ بالمد : الفضاء لا ستر به . قال الله

تعالى : ﴿ لَتَبْدَأَ بِالْعَرَاءِ ﴾ .

وعَرَوَى : هضبةٌ .

وعُرْوَةُ القميص والكوز معروفة . والعُرْوَةُ

أيضا من الشجر : الشيء الذى لا يزال باقيا فى

الأرض لا يذهب ، وجمعه عُرَى ، ويشبه به البُنْكَ

من الناس . قال مهلهل :

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ

شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَايُ الْأَقْوَامِ

وقال آخر :

وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا أَلَّ

مَدِينٍ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا

والعُرْوَةُ : الأسد ، وبه سُمي الرجل عُرْوَةً .

وأنا عِرْوٌ منه بالكسر ، أى خِلْوٌ .

وعَرَانِي هذا الأمر واعتَرَانِي ، إذا غَشِيكَ .

وعَرَوْتُ الرجلُ أَعْرُوهُ عَرَوًا ، إذا أَلَمْتَ بِهِ

وَأَتَيْتَهُ طَالِبًا ، فهو مَعْرُوٌّ . وفلان تَعْرُوهُ الْأَضْيَافُ

وَتَعَاتَرِيهِ ، أى تَفْشَاهُ . ومنه قول النابغة :

أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي

عَلَى خَوْفٍ تَطْنُ بِي الطُّنُونُ

والعَرِيَّةُ : النخلة يُعَرِّيَهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا

مُحْتَاجًا فَيَجْعَلُ لَهُ نَمْرَهَا عَامًا فَيَعْرُوَهَا أَى يَأْتِيهَا ،

ويروى : « تَعْرُ مَنِيَّ » أى تطلب ، لأنها
ربما قُضِمَت العظامُ تتملح بها .

وَعَرِيَّ من ثيابه يَفَرِي عُرِيًّا ، فهو عارٍ
وَعُرْيَانٌ ، والمرأة عُرْيَانَةٌ . وما كان على فُفْلَانٍ
فَوُثْنُهُ فُفْلَانَةٌ بالهاء .

وَأَعْرَيْتُهُ أَنَا وَعَرَيْتُهُ تَعْرِيَةً فَتَعْرِي .

ويقال : ما أحسن مَعَارِيَّ هذه المرأة ، وهي
يُداها ورجلاها ووجهها . قال أبو كبير الهذلي^(١) :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ

ضَرْبُ كَتَمَطِ الْمَزَادِ الْأَفْجَلِ^(٢)

ويقال : اَعْرَوْزَيْتُ منه أَمْرًا قَبِيحًا ، أى
رَكَبْتُ . وَاَعْرَوْزَيْتُ الفرسَ : رَكَبْتُهُ عُرْيَانًا ،
وهو اَفْعَوْعَلٌ .

وَفَرَسٌ عُرْيٌ : ليس عليه سرجٌ ، والجمع
الأَعْرَاءُ . وَأَمَّا قول الهذلي :

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَاضِحَاتٍ

بَيْنَ مُلَوَّبٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ

فإنما نصب الياء لأنه أجراها مجرى الحرف

(١) يصف قومًا ضَرَبُوا فسقطوا على أيديهم
وأرجلهم .

(٢) ويروى : « الأثجل » . ومتكويرين ، أى
بعضهم على بعض .

وهي فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة ، وإنما أُذْخِلَتْ فيها الهاء
لأنها أُفْرِدَتْ فصارت في عداد الأسماء ، مثل
النطيحة والأكيكة ، ولو جئت بها مع النخلة قلت :
نخلة عَرِيٌّ . وفي الحديث أنه رَخَصَ في العَرَايَا
بعد نهيه عن المَزَابِنَةِ ، لأنه ربما تَأَذَّى المَعْرِي
بدخوله عليه ، فيحتاج أن يشتريها منه بشئ ،
فَرُخِّصَ له في ذلك . قال شاعر الأنصار^(١) :

وَلَيْسَتْ بَسَنَاءَ وَلَا رُجَبِيَّةَ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ

يقول : إِنَّا نُعْرِيهَا النَّاسَ الْحَاوِيَجَ .

واشْتَقَرَّيَ النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وهو من
الْعَرِيَّةِ ، أى أَكَلُوا الرُّطَبَ .

وَالْعَرِيَّةُ أَيْضًا : الرِّيحُ البَارِدَةُ .

السَّكَلَابِيُّ : يقال إن عَشِيَّتَنَا هَذِهِ لَعَرِيَّةٌ ،
أى باردةٌ .

ويقال : أَهْلَكَ فَقْدَ أُعْرَيْتَ ، أى غابت
الشمس وبردت .

وَالْعُرَوَاءُ مِثَالُ الْغُلُوَاءِ : قِرَّةُ الْحُمَى وَمُسْهَمَا
فِي أَوَّلِ مَا تَأْخُذُ بِالرَّعْدَةِ . وقد عُرِيَ الرجل على
مالم يسم فاعله ، فهو مَعْرُوءٌ . وقول لبيد :

وَالنِّيبُ إِن تَعْرَمَنِي رِمَّةً خَلَقًا

بعد الماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَبَرُّ

(١) سويد بن الصامت .

الصحيح في ضرورة الشعر ، ولم ينوّف لأنه لا ينصرف . ولو قال معار لم ينكر البيت ، ولكنه فرّ من الزحاف .

ويقال أعزّاه صديقه ، إذا تباعد منه ولم ينصره .

[عزا]

عَزَوْتُهُ^(١) إلى أبيه ، وعَزَيْتُهُ لغة ، إذا نسبته إليه ، فاعزّزى هو وعزّزى ، أى اتّمى وانتسب . والاسم العزّزاة . وفي الحديث : « مَن تَعَزَّى بَعَزَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّهُ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا » يعنى بنسب الجاهلية .

والعِزَّةُ : الفِرقة من الناس ، والهاء عوض من الياء ، والجمع عِزَّى على فَعَلٍ ، وعِزُونَ وعِزُونَ أيضا بالضم ، ولم يقولوا عِزَاتٌ ، كما قالوا ثُبَاتٌ . ومنه قوله تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ قال الراعى :

أَخْلَيْفَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّ عَشِيرَتِي
أُمْسَى سَوَامُهُمْ عِزِينَ فَلَوْلَا
وقال آخر :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَصَاخِ
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتَا عِزِينَا

أى جماعاتٍ في تفرقة . قال الأصمى : يقال في الدار عِزُونَ ، أى أصناف من الناس .

[عسا]

الأصمى : عَسَا الشيء يَعْسُو عُسُوءًا وَعَسَاءً ممدود ، أى يبس واشتدّ وصلب .

وعَسَا الشيخ يَعْسُو عُسِيًا : ولّى وكبر ، مثل عَتَا .

قال الأخفش : عَسَتْ يده تَعْسُو عُسُوءًا : غَلِظَتْ من العمل . قال الخليل : يقال للشيخ قد عَسَا ، ويقال للنبات إذا غلظ : قد عَسَا . قال : وفيه لغة أخرى : عَسَى بالكسر .

وقال أبو عبيد : العاسى : شِمْرَاخ النخل^(١) . والعَسَاءُ مقصور : البلحُ .

وعَسَى من أفعال المقاربة ، وفيه طمع وإشفاق ، ولا يتصرف لأنه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال تقول : عَسَى زيدٌ أن يخرج ، وعَسَتْ فلانة أن تخرج ، فزيدٌنا عَلِ عَسَى وأن يخرج لمفعولها ، وهو بمعنى الخروج ، إلا أن خبره لا يكون اسما . لا يقال : عَسَى زيدٌ منطلقًا .

(١) في القاموس : والعَسَاءُ للبلح بالغين ، وغلط

الجوهري . قال في الوشاح : ولعل فيه لغتين ، كعَسَى الليل إذا أظلم ، بالعين والغين .

(١) عَزَأُ من باب عَدَا ورعى ، وعَزَى كَرَضَى عَزَاءً فهو عَزٍ : صبر على مانابه .

فجاءت على إحدى لغتي العرب ، لأنَّ عَسَى
في كلامهم رجاء . ويقين . وأنشد لابن مقبل :
ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بَتَنُوقَةٍ
يتنازعون جوائز الأمثال
أى ظَنِّي بِهِمْ يَقِينٌ .

[عشا]

العَشِيُّ والعَشِيَّةُ : من صلاة المغرب إلى
الغَمَّة^(١) . تقول : أتيتُه عَشِيَّ أَمْسٍ وَعَشِيَّةَ
أَمْسٍ . وتصغير العَشِيِّ عُشْيَانٌ على غير قياس
مكبره ، كأنهم صغروا عَشِيَانَا ، والجمع عُشْيَانَاتٌ .
وقيل أيضا في تصغيره عُشْيَشِيَانٌ ، والجمع
عُشْيَشِيَانَاتٌ . وتصغير العَشِيَّةِ عُشْيَشِيَّةٌ ، والجمع
عُشْيَشِيَّاتٌ .

والعِشَاءُ ، بالكسر والمد ، مثل العَشِيِّ .
والعِشَاءَانِ : المغرب والغَمَّةُ . وزعم قوم
أنَّ العِشَاءَ من زوال الشمس إلى طلوع الفجر ،
وأنشدوا :

غَدُونَا غَدَوَةً سَحَرًا بَلِيلِ
عِشَاءٍ بَعْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ

(١) في المختار : قال الأزهري : العَشِيُّ ما بين
زوال الشمس وغروبها . وصلاتا العَشِيِّ هما الظهر
والعصر ، فإذا غابت الشمس فهو العِشَاءُ .

وأما قولهم : « عَسَى الْفُؤَيْرُ أَبُوْسَا » فشاذُّ
نادر ، وضع أبوْسا موضع الخبر . وقد يأتي في الأمثال
مالا يأتي في غيرها . وربما شبهوا عَسَى بكَادَ ،
واستعملوا الفعل بعده بغير أن ، فقالوا : عَسَى زَيْدٌ
ينطلق . قال الشاعر^(١) .

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ
بِمُذَمِّرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ^(٢)

ويقال : عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَاكَ ، وَعَسَيْتُ
بِالْكَسْرِ ، وقرئ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ بِالْكَسْرِ
والفتح .

وتقول المرأة : عَسَتْ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ ،
وَعَسَيْتُ لِلنِّسَاءِ ، وَعَسَيْتُمْ لِلرِّجَالِ ، ولا يقال منه
يَفْعَلُ وَلَا فَاعِلٌ .

وعَسَى مِنْ اللَّهِ وَاجِبَةٌ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ ،
إِلَّا فِي قَوْلِهِ : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ
يُبدِلَهُ ﴾ وقال أبو عبيدة : عَسَى مِنْ اللَّهِ إِيحَابٌ ،

(١) سماعة بن أسول النعماني .

(٢) قال ابن بري : وصواب إنشاده : « عَنْ
بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ » وقال : كَذَا أَنْشَدَهُ سَبْيُوِيَه .
وبده :

هَجَفَتْ تَحْفُفُ الرِّيحُ فَوْقَ سَبَالِهِ
لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيْبُ

والعشاء بالفتح والمد : الطعام بعينه ، وهو خلاف الغداء .

والعشا مقصورٌ : مصدر الأعشى ، وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ، والمرأة عَشَوَاءَ وامرأتان عَشَوَاوَانِ . وأَعْشَاهُ قَعَشَى بالكسر يَعْشَى عَشَاً ، وهما يَعْشِيَانِ ولم يقولوا يَعْشَوَانِ ؛ لأنَّ الواو لما صارت فى الواحد ياء لكسرة ما قبلها تَرَكَّتْ فى التثنية على حالها .

وتَعَشَى ، إذا أرى من نفسه أنه أعشى .

والنسبة إلى أعشى أعْشَوِيٌّ ، وإلى العشيّة عَشَوِيٌّ .

والعشواء : الناقة التى لا تبصر أمامها فهي تحببُ يديها كلَّ شئٍ .

وركب فلانُ العشواءَ ، إذا خبط أمره على غير بصيرة . وفلانٌ خابطٌ خَبَطَ عَشَوَاءَ .

ابن السكيت : عَشِيَّتِ الإبلُ تَعْشَى عَشَاً ، إذا تَعَشَّتْ : فهي عَاشِيَةٌ وهذا عِشْيُهَا . وفى المثال : « العَاشِيَةُ تَهْبِجُ الْآبِيَةَ » أى إذا رأت التى تأبى العشاء التى تَتَعَشَّى تبعتها فتَعَشَّتْ معها . وأنشد :

تَرَى الْمِصَكَّ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا
جَلَنَمَا وَالْأُخَرَ الْحَوَاشِيَا

والعَوَاشِي هي التى تَرعى ليلًا . وقال أبو النجم :

* يَعْشَى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عَشَائِهِ ^(١) *

يقول : يَتَعَشَّى فى وقت الظلمة .

والعشوة : أن تتركب امرأة على غير بَيَاتٍ ؛ يقال : أَوْطَأْتُنِي عُشْوَةً وَعَشْوَةً ، أى امرأة ملتبسة ، وذلك إذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة أو بليّة . وَعَشَوْتُ ، أى تَعَشَيْتُ . ورجلٌ عَشِيَانُ ، وهو الْمُتَعَشَّى .

أبو زيد : مضى من الليل عشوة بالفتح ، وهو ما بين أوله إلى رُبُعِهِ . يقال : أخذت عليهم بالعشوة ، أى بالسواد من الليل .

والعشوة بالضم : الشعلة من النار . وقال :

* كَعُشْوَةِ الْقَائِسِ تَرعى بِالْشَّرَرِ ^(٢) *

وَعَشَوْتُهُ : قصدته ليلًا . هذا هو الأصل ، ثم صار كلُّ قاصد عَاشِيَاً .

وَعَشَوْتُ إِلَى النارِ أَعْشُو إليها عَشْوًا ، إذا اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بَبَصَرٍ ضَعِيفٍ . قال الخطيئة :

(١) بعده :

* ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ *

(٢) قبله :

* حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَهِيلٌ بِسَحَرٍ *

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ

والمعنى : متى تأتته عاصياً . وهو مرفوعٌ بين مجزومين ، لأنَّ الفعل المستقبل إذا وقع موقع الحال يرتفع ، كقولك : إن تأت زيدا تكرمه يأتك . جزمتم تأت يأن ، وجزمت يأتك بالجواب ، ورفعت تكرمه بينهما وجعلته حالاً .

وإذا صدرت عنه إلى غيره قلت : عَشَوْتُ عنه . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا ﴾ (١) . وَعَشَوْتُهُ فَتَعَشَى أى أطمعته عشاءً . وقال (٢) يصف فرساً :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبِيحُهُ

مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارٍ

وكذلك عَشِيَّتُهُ تَعْشِيَةٌ . يقال : عَشَّ لِبَلَك ولا تغتر .

وعَشِيْتُ عنه أيضاً : رفقت به ، مثل فحيت عنه .

وإذا قيل لك : تَعْشَّ قلت : ما بي من تَعْشٍ ، ولا تغل : ما بي عشاءً .

(١) في المختار : وفسر بعضهم الآية بضعف البصر . يقال : عَشَا يَعْشُو ، إذا ضعف بصره .
(٢) هو قرط بن التوأم البشكري .

[عصا]

العَصَا مؤنثة . وفي المثل : « العَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ » ، أى بعض الأمر من بعض .
يقال عَصَا وَعَصَوَانٍ ، والجمع عِصَى وَعِصِيٌّ ، وهو فعولٌ وإنما كسرت العين إتباعاً لما بعدها من الكسرة ، وأعصٍ أيضاً مثله كَرَمَنْ وَأَزْمَنْ . وقولهم : ألقى عَصَاهُ ، أى أقام وترك الأسفار . وهو مَثَلٌ . وقال (١) :

فَأَلْقَيْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا الْقَوَى

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ (٢)

وهذه عَصَايُ أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا . قال الفراء : أوَّلَ لَحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ : هَذِهِ عَصَايَ .

ويقال في الخوارج : قد شَقَّوْا عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، أى اجتماعهم واختلفهم .

وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ، أى وَقَعَ الْخِلَافُ . قال الشاعر :

(١) ذكر الأمدى أن البيت لمَعْقَرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ .

(٢) قبله :

وَحَدَّثَهَا الرُّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرٌ
كَافِرٌ ، أى مطر .

إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا

فحسبك والضحاك سيفٌ مُهندٌ

أى يكفيك ويكفى الضحاك .

وقولهم : لا ترفع عصاك عن أهلك ، يُراد به الأدب .

والعصا : اسم فرسٍ جذيمة الأبرش . وفي المثل « ركب العصا قصيرٌ » .

وقولهم : إنه لضعيف العصا ، أى ترعيةٌ . وأنشد الأصمعي للراعى :

ضعيفُ العصا بادى العروقِ ترى له

عليها إذا ما أجذب الناسُ إصبعًا

ويقال أيضاً : إنه للينُ العصا ، أى رقيقٌ

حسنُ السياسةِ لما ولّى . قال أوس بن معن المزني يذكر رجلاً على ماء يستقى إبلاً :

عليه شريبٌ وادِعٌ لينُ العصا

يساجلها جُجَاتِهِ^(١) وتُساجِلُهُ

موضعُ الجُجَاتِ نصبٌ ، وجعل شربها للماء

مساجلةً .

والعصى : العظام التى فى الجناح . وقال :

* وفى حقها الأدنى عصى القوادِم *

وعصوتهُ بالعصا : ضربتهُ بها . وعصوتُ

الجرح : شدته .

والعصى مقصورٌ : مصدر قولك عصى^(١)

بالسيف يعصى ، إذا ضرب به . قال جرير :

تصيفُ السيوفَ وغيركم يعصى بها

يا ابن القيونِ وذاك فعل الصيقلِ

وفلان يعصى على عصا ، أى يتوكأ عليها .

ويعتصى بالسيف ، أى يجعله عصا .

والعصيانُ : خلاف الطاعة . وقد عصاه يعصيه

عصياً ومُعصيةً ؛ فهو عاصٍ وعصى . وعاصاه

أيضاً مثل عصاه ، واستعصى عليه .

واعتصت النواة ، أى اشتدت .

وأعصى الكرمُ ، إذا أخرج عيدانه .

والعاصى : العرق الذى لا يرقأ . وقال :

صرتُ نظرةً لو صادفتُ جَوَزَ دَارِجٍ

غداً والعواصى من دم الجوف تنقرُ

وهو من الياء أيضاً .

وعُصِيَّةٌ : بطنٌ من سُلَيْمٍ .

والعنصوةُ : الخصلة من الشعر^(٢) .

(١) وعصى سيفه ، وعصا به يعصو عصا :

أخذه أخذ العصا ، أو ضرب به ضرباً بها .

عن اللسان .

(٢) فى القاموس : والعنصوة وتفتح عينها ،

والعنصية بالكسر : الخصلة من الشعر .

(١) يقال : جاء فى جمّة عظيمة ، وجمّة ، أى

فى جماعة يسألون الدية .

[عضا]

الْعُضْوُ وَالْعِضْوُ : واحد الأَعْضَاءِ .

وَعَضَّيْتُ الشَّاةَ تَعْضِيَةً ، إِذَا جَزَّأْتُهَا أَعْضَاءً .
ويقال أيضاً : عَضَّيْتُ الشَّيْءَ تَعْضِيَةً ، إِذَا فَرَّقْتَهُ .
وفي الحديث : « لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حُلَّ الْقَسَمِ » .
يعنى أن ما لا يحتل القسَمَ كالْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ونحوها لَا يُفَرَّقُ وَإِنْ طَلَبَ بَعْضُ الْوَرِثَةِ الْقَسَمَ فِيهِ ، لِأَنَّ فِيهِ ضَرَرًا عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ ، وَلَسَكُنَّ يَبَاعُ ثُمَّ يُقَسَمُ الثَّمَنُ بَيْنَهُمْ بِالْفَرِيضَةِ .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾
واحِدَتِهَا عِضَةٌ ، وَنَقْصَانُهَا الْوَاوُ وَالْهَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْهَاءِ .

الْأَصْمَعِيُّ : فِي الدَّارِ فَرَّقَ مِنَ النَّاسِ وَعِزُّونَ وَعِضُّونَ وَأَصْنَافٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[مطا]

أَعْطَاهُ مَا لَا يُعْطِيهِ إِعْطَاءً ، وَالْأَسْمُ الْعَطَاءُ ، وَأَصْلُهُ عَطَاؤُ بِالْوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَتَا بَعْدَ الْأَلْفِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلَ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُمَا ^(١) ، وَلِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ

الوقوف على الواو . وكذلك الياء ، مثل الرِّدَاءِ ، وَأَصْلُهُ رِدَائِي ، فَإِذَا أَحَقُّوا فِيهَا الْهَاءَ فَنَهَمَ مِنْ يَهْمُهَا بِنَاءٍ عَلَى الْوَاحِدِ فَيَقُولُ عَطَاءَةٌ وَرِدَاءَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ عَطَاوَةٌ وَرِدَايَةٌ .
وكذلك في التثنية عَطَاءَانِ وَعَطَاوَانِ ، وَرِدَاءَانِ وَرِدَايَانِ .

وَأَسْتَعْطَى وَتَعَطَّى : سَأَلَ الْعَطَاءَ .

وَرَجُلٌ مِعْطَاءٌ : كَثِيرُ الْإِعْطَاءِ . وَامْرَأَةٌ مِعْطَاءٌ ، وَمِعْطَالٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ . وَقَوْمٌ مِعْطَاطٌ وَمِعْطَاطٌ . قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَفَاتِيحُ وَمَفَاتِيحُ ، وَأَمَانِيٌّ وَأَمَانِيٌّ .

وَالْعِطِيَّةُ : الشَّيْءُ الْمُعْطَى ، وَالْجَمْعُ الْقَطَايَا .

وَقَالُوا : مَا أُعْطَاهُ لِلْمَالِ ، كَمَا قَالُوا : مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ وَمَا أَكْرَمَهُ لِي . وَهَذَا شَاذٌّ لَا يَطْرُدُ ؛ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَيَقَالُ : أُعْطِيَ الْبَعِيرُ ، إِذَا انْقَادَ وَلَمْ يَسْتَصْعِبْ .

وَقَوْسٌ عَطَوِيٌّ ، عَلَى فَعْلَى : مَوَاتِيَّةٌ سَهْلَةٌ .

= وَإِنَّمَا هُوَ رِدَاوَانٍ بِالْوَاوِ ، فَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ تَرُدُّ إِلَى أَصْلِهَا كَمَا ذَكَرُوا ، وَإِنَّمَا تَبْدُلُ مِنْهَا وَاوً فِي التَّثْنِيَةِ وَالنَّسْبِ ، وَالْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا لَيْسَ سَبَبَ قَلْبِهَا ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا مَطْرُوفَةٌ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ . وَقَالَ : فِي قَوْلِهِ فِي تَثْنِيَةِ رِدَاءِ رِدَايَانٍ : هَذَا وَهْمٌ مِنْهُ ، =

وَعَطَوْتُ الشَّيْءَ : تناولته باليد .

وَالْمُعَاطَاةُ : المناولة .

وفي المثل : «عاطٍ بغير أنواطٍ» ، أى يتناول

ما لا مطمع فيه ولا مُتناول .

ويقال : هو يُعْطِئِي بالتشديد وِيعَاطِئِي ،

إذا كان يندمك .

وَتَعَاطَاهُ : تناوله . وفلان يَتَعَاطَى كذا ،

أى يخوض فيه . وتَعَاطَيْتَا فَعَطَوْتُهُ ، أى غلبته .

وقيل فى قوله تعالى : ﴿ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ ،

أى قام على أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه

فضربها .

وإذا أردت من زيد أن يُعْطِيكَ شيئاً قلت :

هل أنت مُعْطِيٌّ بيا مفتوحة مشددة . وكذلك

تقول للجاعة : هل أتم مُعْطِيٌّ ، لأنّ النون

سقطت للإضافة ، وقلبت الواو ياءً وأدغمت

وفتحت ياءك ، لأنّ قبلها ساكن . وللأثنين : هل

أتما مُعْطِيَايَهُ بفتح الياء . فقس على ذلك .

وإذا صغرت عَطَاءً حذفت اللام فقلت

عُطَى . وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث

ياءاتٍ ، مثل عَلِيٍّ وَعَدِيٍّ ، حذفت منه اللام إذا

لم يكن مبنياً على فِعْلٍ ، فإن كان مبنياً على فِعْلٍ

ثبتت ، نحو مُحَيٍّ من حَيٍّ مُحَيٍّ نَحْيَةً .

[عطا]

الْعَطَاءُ ممدود : جمع عَطَاءَةٍ وهى دَوِيَّةٌ أكبر

من الوزغة . ويقال فى الواحدة عَطَاءَةٌ وَعَطَائَةٌ

أيضاً .

ولقى فلانٌ ما عَجَّاهُ وما عَطَّاهُ ، إذا لقي شِدَّةً .

ولَقَّاهُ الله ما عَطَّاهُ ، أى ما ساءه .

[عفا]

الْعَفَا بالفتح والمدّ : التراب . وقال صفوان بن

محرز : إذا دخلتُ بيتى فأكلتُ رغيفاً وشربت

عليه ماءً فعلى الدنيا العَفَا . وقال أبو عبيدة :

العَفَا : الدُّرُوسُ ، والهلاكُ . وأنشد لزهير

يذكر داراً :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَاتُوا

على آثار من ذهب العَفَا

قال : وهذا كقولهم : عليه الدَّيَّارُ ، إذا دعا

عليه أن يدبر فلا يرجع .

والْعِفَا بالكسر والمدّ : ما كثر من ريش

النعام ووبر البعير . يقال : ناقة ذات عِفَاء .

والْعَفْوُ : الأرضُ الغُلُّ التى لم تُوطأ وليست

بها آثار . قال الشاعر (١) :

قَبِيلَةٌ كَثِيرَالِكِ الدَّغْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَمْ يَوْجِدْ لَهُمْ أَثَرُ

(١) الأخطل .

والعَفْوُ والعَفْوُ والعَفْوُ : الجَحْشُ . وكذلك
العَفَا بالفتح والقصر ، والأَنْثَى عَفْوَةٌ .

قال ابن السكيت : العِفَا بالكسر . وأنشد
المفضل لحنظلة بن شريك^(١) :

بَضْرَبَ يَزِيلُ الْمَاءَ عَنْ سَكَنَاتِهِ

وَطَعَنَ كَتَشْهَاقِ الْعِفَا هَمَّ بِالنَّهَقِ

وعَفْوُ الْمَالِ : ما يَفْضُلُ عَنْ النِّفْقَةِ . يقال :

أَعْطَيْتَهُ عَفْوَ الْمَالِ ، یعنی بغير مسألة . قال الشاعر :

خَذِي الْعَفْوَ مَنِّي تَسْتَدِينِي مَوْدَتِي

وَلَا تَنْطُقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أُغْضِبُ

وعَفْوَةُ الشَّيْءِ بالكسر : صِفْوَتُهُ . يقال :

ذَهَبَتْ عَفْوَةُ هَذَا النَّبْتِ أَيْ لِينُهُ وَخَوِيرُهُ . وَأَكَلَتْ

عَفْوَةَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، أَيْ خِيَارَهُ .

ويقال : أَعْفَنِي مِنَ الْخُرُوجِ مَعَكَ ، أَيْ دَعْنِي

مِنْهُ .

وَأَسْتَعْفَاهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ ، أَيْ سَأَلَهُ الْإِعْفَاءَ

مِنْهُ .

وَعَافَاهُ اللَّهُ وَأَعْفَاهُ بِمَعْنَى ، وَالْأَسْمُ الْعَافِيَةُ ،

وَهِيَ دِفَاعُ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ . وَتَوْضُوعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ .

يَقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً .

وَالْعَافِيَةُ : كُلُّ طَالِبٍ رِزْقٍ مِنْ إِنْسَانٍ

أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ طَائِرٍ . وَعَافِيَةُ الْمَاءِ : وَارِدَتُهُ .

وَالْعِفَاوَةُ بِالْكَسْرِ : مَا يُرْفَعُ مِنَ الْمَرْقِ أَوَّلًا

يُخَصُّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ . قَالَ السَّكِيتُ :

وَبَاتَ وَلِيدُ الْحَيِّ طَيَّانًا سَاعِبًا

وَكَاغِبُهُمْ ذَاتُ الْعِفَاوَةِ أُسْغَبُ^(١)

تَقُولُ مِنْهُ : عَفَوْتُ لَهُ مِنَ الْمَرْقِ ، إِذَا غَرَفْتَ

لَهُ أَوَّلًا وَآخِرَتَهُ بِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعِفَاوَةُ بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ الْمَرْقِ

وَأَجُودُهُ .

وَالْعِفَاوَةُ بِالضَّمِّ : آخِرُهُ ، يَرُدُّهَا مُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ

مَعَ الْقَدْرِ . يُقَالُ مِنْهُ : عَفَوْتُ الْقَدْرَ ، إِذَا تَرَكْتَ

ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا . وَأَنْشَدَ لِعَوْفٍ بْنِ الْأَحْوَصِ

الْبَاهِلِيِّ^(٢) :

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي

إِذَا رَدَّ عَافَى الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِي : مَا تَرَكَ فِي الْقَدْرِ .

وَأَنْشَدَ لِهَذَا الْبَيْتِ .

وَعَفَّتِ الرِّيحُ الْمَنْزَلَ : دَرَسَتْهُ .

وَعَفَا الْمَنْزَلَ يَعْفُو : دَرَسَ ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَظَلَّ غِلَامُ الْحَيِّ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : قَالَ مَضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ .

(١) هُوَ أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ .

[عفا]

العَقَاةُ والعَقْوَةُ : الساحة وما حول الدار ،

يقال : اذهب فلا أَرَبَّكَ بعَقْوَةٍ .

وتقول : ما يطور ^(١) بعَقْوَتِهِ أحد .

والعَقِيُّ بالكسر : ما يخرج من بطن الصبي قبل

أن يأكل . يقال عَقِيَ الصبي يَعْقِي عَقْيًا ، إذا

أحدث أول ما يحدث وبعد ذلك ، ما دام صغيراً .

يقال في المثل : « أحرص من كلبٍ على عَقِي

صبي » ، وهو الرَدَج من السَخلة والمهر .

والعِقْيَانُ من الذهب : الخالص . يقال : هو

ما ينبت نباتاً في معدنه وليس مما يحصل من

الحجارة .

وعَفَا يَعْفُو ، أى عاقه ، على القلب ، وأنشد

أبو عبيد الحميد ^(٢) :

ولو أنى رميتك من بعيد ^(٣)

لَعَاكَ عن دعاء الذئب عَاقِي

والاعتِقَاة : الاحتباس ، وهو قلب الاعتِياق .

والاعتِقَاة : أن يأخذ الحافر في البئر يَمْنَةً ويسرة ،

إذا لم يمكنه أن يُنْبِط الماء من قعرها ؛ وكذلك

(١) في اللسان : ما يطور أحد بعَقْوَةٍ هذا الأسد .

(٢) في اللسان : لدى الخرق الطهورى .

(٣) يروى : « من قريب » ، وهو الصواب

كما قال ابن برى .

وتَعَفَّتِ الدر : درست . وعَفَّهَا الريح ، شدد

للبالغة . وقال :

أهاجلك رُبْعُ دَارِسُ الرسمِ بالِلَوَى

لأسماء عَنَى آيَةُ المَوْرِ والقَطْرِ

ويقال أيضاً : عَنَى على ما كان منه ، إذا أصلح

بعد الفساد .

والعَفَى : جمع عافٍ ، وهو الدارس .

وعَفَوْتُ عن ذنبه ، إذا تركته ولم تعاقبه .

والعَفْوُ ، على فعولٍ : الكثير العَفْوِ .

وعَفَا الماء ، إذا لم يطرقه شيء يكدره .

وعَفَا الشعر والبنت وغيرهما : كثر . ومنه

قوله تعالى : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ أى كثروا .

وعَفَوْتُهُ أنا وأعَفَيْتُهُ أيضاً ، لغتان ، إذا

فعلت ذلك به . وفي الحديث : « أمر أن تُحْفَى

الشواربُ وتُعْفَى اللحى » .

والعَافِي : الطويل الشعر .

وعَفَوْتُهُ ، أى أتيتُه أطلب معرفته . وأعَفَيْتُهُ

مثله .

والعُقَاةُ : طلاب المعروف ، الواحد عَافٍ .

وقد عَفَا يَعْفُو .

وفلانُ تَعَفَوهُ الأضيافُ وتَعَتَّفِيهِ الأضيافُ ،

وهو كثير العُقَاة وكثير العَافِيَةِ ، وكثير العَفَى .

الآخذ في شُعب الكلام ، ومنه قول رؤبة :

* وَيَفْتَنِي بِالْعَقَمِ التَّعْقِيمَا ^(١) *

وَأَعَقَى الشَّيْءَ ، إذا اشتدَّت مرارته .

وَأَعْقَيْتُ الشَّيْءَ ، إذا أزلته من فيك لمرارته ،

كما تقول : أشكيت الرجل إذا أزلته عما يشكوه .

وفي المثل : « لا تكن جُلُوءاً فَنَسْرَطَ وَلَا مُرّاً فَنُتَقَى » .

وَعَقَى بِسَهْمِهِ ، إذا رمى به في الهواء ، لغة في عَقَهُ . قال المتنخل الهذلي :

عَقُّوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوَضَحُ

وقد ذكرناه في باب القاف .

وَعَقَى الطَّائِرَ ، إذا ارتفع في طيرانه .

[مكا]

العُكُوءَةُ بالضم ^(٢) : أصل ذنب الدابة

حيث عرِّي من الشعر من مغرِز الذنب ؛ والجمع

عُكَا ^(٣) . ومنه قول الشاعر :

(١) قبله :

* بِشَيْطَانِي يَفْهَمُ التَّنْهِيَا *

(٢) ويفتح كما في القاموس .

(٣) وعكاء كما في القاموس .

* حَتَّى تَوَلَّيْكَ عُكَا أَذْنَابَهَا ^(١) *

وَعَكُوتُ ذَنْبِ الدَّابَّةِ عَكُوءًا ، إذا عَقَدَتْه .

وَالْعَكِيُّ مِنَ أَلْبَانِ الضَّانِ : ما حَلَبَ بعضه

على بعض فاشتدَّ وغلظ . قال الرازي :

وَشَرِبَتَانِ مِنْ عَكِيِّ الضَّانِ

أَلَيْنُ مَسًّا ^(٢) فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

وَعَكَتِ النَّاقَةُ ، أى سَمِتَتْ وَغَلِظَتْ .

ويقال : مائةٌ مِعْكَاءَ ، أى سِمَانٌ غَلِظٌ .

وَالْعَكُوءُ : الشاة التي ابيض مؤخرها

واسودَّ سائرُها .

وَعَكَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا ، إذا لم ترسله . وربما

قالوا : عَكَا فلان على قومه ، أى عَطَفَ ، مثل

قولهم : عَكَ عَلَى قَوْمِهِ .

[علا]

عَلَا فِي الْمَكَانِ يَغْلُو غُلُوءًا . وَعَلَى فِي الشَّرَفِ

بِالْكَسْرِ يَغْلَى غَلَاءً . ويقال أيضا : عَلَا بِالْفَتْحِ

يَعْلَى . قال رؤبة :

(١) صدره :

* هَلَسْتَ إِنْ شَرِبْتَ فِي إِكْبَابِهَا *

(٢) في اللسان : « أحسن مَسًّا » . وبعده :

مِنْ يَثْرِيَاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ

يَرَى بِهَا أَرَمِي مِنْ ابْنِ تَقْنٍ

وأما قول أوس :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهِ
كَغَرَقِيْ بَيْضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلُوْ
فإن الواو زائدة ، وهى لإطلاق القافية ،
ولا يجوز مثله فى الكلام .

وأنته من عالٍ . وأنشد يعقوب لدكين
ابن رجاء :

* ظَمَأَى النَّسَاءُ مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَالٍ (١) *
يعنى فرسًا . وأنته من مُعالٍ بضم الميم . قال
ذو الرمة .

* وَنَفَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ (٢) *

= ولقد أَلْهُوْ بِيَكْرِ شَادِنٍ
مَسْمًا أَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ
عَيْنُهَا تَسْجُو بِطَرْفِ فَاتِرٍ
نَظَرَ الْأَخْوَلِ لِلشَّاةِ الْأَغْنِ

(١) وقبل بيت دكين :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ
وَقَعُ يَدِ عَجَلَى وَرَجُلِ شِمْلَالِ
(٢) بصف إبلا سار عليها . وقبله :
يَطْرَحْنَ بِالْمَاهِمِ الْأَغْفَالِ
كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السَّرْبَالِ
فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَغْلَالِ
جَذَبُ الْعُرْمَى وَجَرِيَةُ الْحَبَالِ

* لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِي عَلَيَّ (١) *

فجمع بين اللغتين .

وفلانٌ من عِلْيَةِ الناس ، وهو جمع رَجُلٍ
عَلِيٍّ ، أى شريف رفيع ، مثل صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ .
وَعَلَوْتُ الرجل : غلبته . وَعَلَوْنُهُ بالسيف
ضربته .

وَعَلَا فى الأرض : تَكَبَّرَ ، عَلُوًّا فى هذا كَلَّةً .
وَعَلُو الدَّارِ وَعِلُوها : تَقْيِضُ سِفْلِهَا .
ويقال : أُنْتِه من عَلِ الدار بكسر اللام ،
أى من عالٍ . قال امرؤ القيس :

* كَجَلْمُودٍ صَخِرَ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ (٢) *

وأنته من عَلَا . قال أبو النجم :

بَاتَتْ تَنْوُشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا
وأنته من عَلُ بضم اللام . وأنشد يعقوب
لعدي بن زيد :

فى كِنَاسٍ ظَاهِرٍ تَسْتُرُهُ

مِنْ عَلِ الشَّامَانِ هَذَا بَ الْفَنِّ (٣)

(١) بعده :

* دَفَعَكَ دَادَانِي وَقَدْ جَرَيْتُ *

(٢) صدره :

* مِكْرَرٍ مِفْرَرٍ مُقْبِلٍ مُذِيرٍ مَعَا *

(٣) قبله :

وأما قول أعشى بأهله :

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانُ لَا أُسَرُّ بِهَا

من علو لا عجب منها ولا سخر

فيروى بضم الواو وفتحها وكسرهما ، أى أتانى

خبر من أعلى نجد .

ويقال : عال عني وأعل عني ، أى تنح عني .

وأعل عن الوسادة ^(١) . وعال على ، أى أحمل .

وقول أمية بن أبي الصلت :

سَلَعُ ما ومثله عُشْرُ ما

عَائِلُ ما وعالت البَيْقُورَا

أى إن السنة الجذبة أثقلت البقر بما حُمِلَتْ

من السَلَعِ والعُشْرِ .

ويقال كن [في ^(٢)] علاوة الريح وسفاتها .

فعلاوتها : أن تكون فوق الصيد . وسفاتها : أن تكون تحت الصيد

لأن الجذبة لا يجد الوحش راوحتها .

والعلياه : كل مكان مشرف .

والعلاء والعلاء : الرفعة والشرف ، وكذلك

للعلاء ، والجمع المعالي .

والعلاءة : حجر يُجَمَلُ عليه الأقط . وقال

الراجز ^(١) :

لَا تَنْفَعُ الشَّائِيَّ فِيهَا شَاتُهُ ^(٢)

وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَاتُهُ

والعلاءة : السندان ؛ والجمع العلاء .

ويقال للناقة علاة ، تشبه بها فى صلابتها .

يقال : ناقة علاة الخلق قال الشاعر :

* جَاوَزَتْهَا بَعْلَاةُ الْخَلْقِ عَلِيَانِ *

أى طويلة جسيمة .

ويقال رجل عليان مثال عطشان ، وكذلك

المرأة ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . وأنشد

أبو علي :

وَمُتَّافٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ وَمَهْلَكَةٍ ^(٣)

جَاوَزَتْهُ ^(٤) بَعْلَاةُ الْخَلْقِ عَلِيَانِ

والعالية : ما فوق نجد إلى أرض تهامة وإلى

ما وراء مكة ، وهى الحجاز وما والاها ، والنسبة

إليها عالي ، ويقال أيضاً علوي على غير قياس .

ويقال : على الرجل وأعلى ، إذا أنى عالية

نجد .

(١) مبشر بن هذيل الشَّمْخِي .

(٢) فى اللسان : « لا ينفع » .

(٣) فى اللسان : « بمهلكة » .

(٤) فى اللسان : « جاوزتها » .

(١) وأعل على الوسادة ، أى أقعد عليها . وأعل

عنها ، أى انزل عنها .

(٢) التكملة من المخطوطة .

وَالْعَلِيَّةُ : الفرفة ، والجمع العَلَالِيُّ ، وهو فُعَيْلَةٌ مثل مُرَيْقَةٍ ، وأصله عَلِيَّوَةٌ ، فأبدلت الواو ياءً وأدغمت ، لأنَّ هذه الواو إذا سكُن ما قبلها صَحَّتْ ، كما ينسب إلى الدَّلَوِ دَلَوِيٌّ ؛ وهو من عَلَوْتُ . وقال بعضهم : هي العَلِيَّةُ بالكسر على فُعَيْلَةٍ . وبعضهم يجعلها من المضاعف ، ووزنها فُعَلِيَّةٌ . قال : وليس في الكلام فُعَيْلَةٌ .

وَعَالِيَةُ الرمح : ما دخل في السنان إلى ثلثه . والمُعَلَّى بفتح اللام : السابع من سهام الميسر ، حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . والمُعَلَّى بكسر اللام : الذي يأتي الخلوقة من قبيل يمينها .

والمُعَلَّى ^(١) أيضاً : اسم فرس الأسعر الشاعر . وَعَلَوِيٌّ : اسم فرس سُلَيْك .

وَيُعَمِّلِي مَصْفَرٌ : اسم رجل . وقول الراجز :

قَدْ عَجَبْتُ مَنْى وَمَنْ يُعَمِّلِيَا

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلَوِلِيَا

أراد يعلى فحرك الياء ضرورة ، لأنَّه رده إلى أصله ، وأصل الياءات الحركة ، وإنما لم تنون لأنَّه لا ينصرف .

وَأَسْتَعْلَى الرَّجُلُ ، أى عَلَا . وَاسْتَعْلَاهُ ، أى عَلَاهُ . وَاعْتَلَاهُ مثله .

(١) والمُعَلَّى كَمُعْظَمٍ ، وفرس الأشعر ، وغلط الجوهري فسكسر لامة .

وَتَعَلَّى ، أى عَلَا في مُهْلَةٍ .

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نَفْسِهَا ، أى سَلِمَتْ . وَتَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ .

وَالْعَلِيُّ : الرفيع .

وَأَعْلَاهُ اللَّهُ : رَفَعَهُ . وَعَالَاهُ مثله . قال :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجُلْبَ الْكُورِ

عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ تَمْطُورِ

وقال رؤبة :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قَلْنَا دَعْدَعَا

لَهُ وَعَالَيْنَا بَذْنَعِيشَ لَعَا

وَعَلَيْتُ الْحَبْلَ تَعْلِيَّةً : رَفَعْتُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ

الْبَكْرَةِ وَالرِّشَاءِ .

وَالْتَعَالَى : الارتفاع . تقول منه إذا أَمَرْتَ :

تَعَالِ يَا رَجُلُ بَفَتْحِ اللّامِ ، وَلِلْمَرْأَةِ : تَعَالَى ،

وَلِلْمَرَاتَيْنِ : تَعَالِيَا ، وَلِلنِّسْوَةِ : تَعَالَيْنِ . وَلَا يَجُوزُ

أَنْ يُقَالَ مِنْهُ تَعَالَيْتُ ، وَلَا يَنْهَى عَنْهُ .

وَيُقَالُ قَدْ تَعَالَيْتُ . وَإِلَى أَيْ شَيْءٍ أَتَقَالَى .

وَقَوْلُهُمْ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، أى خُذْهُ ، لَمَّا كَثُرَ

اسْتِعْمَالُهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ هَلَمْ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مِنْ

الارتفاع .

وَعَلَا بِالْأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَقَلَّ . قَالَ

الشاعر ^(٢) :

(٢) عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْغَنَوِيِّ

اعْمِدْ لِمَا تَعْلَمُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي

لا تستطيع من الأمور يدان

وعلى لها ثلاثة مواضع . قال أبو العباس المبرد

هي لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف ، لا أن

الاسم هو الحرف أو الفعل ، ولكن يتفق الاسم

والحرف في اللفظ . ألا ترى أنك تقول : على

زيد ثوب ، فعلى هذه حرف . وتقول : علا زيدا

ثوب ، فعلا هذه فعل لأنه من علا يفعلو .

قال طرفة :

* وَعَلَا الْخَيْلَ دَمَاءً كَالشَّقَرِ ^(١) *

ويروى : « وعلى الخيل » . قال سيديويه :

ألفها منقلبة من واو ، إلا أنها تقلب مع المضمر

تقول عليك . وبعض العرب يتركها على حالها .

قال الراجز :

أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا

وَأَشْدُّ بِمَشْنَى حَقَبٍ حَقَّوَاهَا

نَادِيَّةٌ وَنَادِيًا أَبَاهَا

طَارَرُوا عَلَاهُنَّ فَطِرُ عَلَاهَا

ويقال : هي لغة بلحارث بن كعب .

وعلى : حرف خافض ، وقد يكون اسماً يدخل

عليه حرف جر . قال مزارع :

(١) صدره :

* وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سَمًا نَاقِمًا *

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَنُّهَا

نَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ ^(١) بَرِيزًا بَجْهَلٍ

وقال آخر ^(٢) :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَ مَا

رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفًا

أى غدت من فوقه ؛ لأن حرف الجر لا يدخل

على حرف الجر .

وقولهم : كان كذا على عهد فلان ، أى فى

عهده .

وقد توضع فى موضع عن ^(٣) وكذلك عامة

حروف الخفض . وقد توضع موضع ون ، كقوله

تعالى : ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ أى

من الناس . وتكون بمعنى الباء ، قال أبو ذؤيب :

* يَسْرُ يَفِيضُ عَلَى الْقَدَاحِ وَيَصْدَعُ ^(٤) *

أى بالقداح .

وتقول : على زيدا وعلى يزيد ، معناه

أعطى زيدا .

(١) فى المطبوعة : « وعن قيظ » تحريف .

(٢) هو يزيد بن الطثرية .

(٣) فى المطبوعة الأولى : « على » تحريف .

وفى القاموس أن على تأتى بمعنى المجاوزة .

(٤) صدره :

* وَكَأَنَّ رِبَابَةً وَكَأَنَّهُ *

وَعُلُوَانُ الْكِتَابِ : عنوانه ، يقولونه باللام والنون . وقد عَلَوْنَتْهُ وَعَمَّوْنَتْهُ .

وَالْعِلَاوَةُ : ما عَلَّيْتَ به على البعير بعد تمام الوِزْرِ ، أو عَلَّقْتَهُ عليه ، نحو السِّقَاءِ وَالسَّقُودِ وَالسُّفْرَةِ ؛ وَالْجَمْعُ الْعِلَاوَى مثل إِدَاوَةٍ وَأَدَاوَى .

وَالْعِلَاوَةُ أَيْضاً : رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ فِي عُنُقِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ ، أَيْ رَأْسَهُ .

[عمى]

الْعَمَى : ذَهَابُ الْبَصَرِ ، وَقَدْ عَمِيَ فَهُوَ أَعْمَى وَقَوْمٌ عُمَى ، وَأَعْمَاهُ اللَّهُ .

وَتَعَامَى الرَّجُلُ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ .

وَعَمِيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، إِذَا التَّبَسَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَعَمَّيْتُ ^(١) عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءَ يَوْمَئِذٍ ﴾ .

وَرَجُلٌ عَمِيَ الْقَلْبُ ، أَيْ جَاهِلٌ ، وَامْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ عَنِ الصَّوَابِ ، وَعَمِيَّةُ الْقَلْبِ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَقَوْمٌ عَمُونَ . وَفِيهِمْ عَمِيَّتُهُمْ ، أَيْ جَهْلُهُمْ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ ، وَإِلَى عَمٍ عَمَوِيٌّ ، كَمَا قُلْنَا فِي شَجَوِيٍّ .

وَالْأَعْمِيَانِ : السَّيْلُ ، وَالْجُلُّ الْمَائِجُ الصُّنُولُ .

(١) وَقُرِئَ أَيْضاً : « فَعَمَّيْتُ » بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ

مَعَ التَّشْدِيدِ ، كَمَا سَبَّأْنِي .

وَعَمِيَ الْمَوْجُ بِالْفَتْحِ يَعْمِي عَجِيًّا ، إِذَا رَمَى الْقَذَى وَالزَّبَدَ .

وَعَمَّيْتُ مَعْنَى الْبَيْتِ تَعْمِيَّةٌ . وَمِنْهُ الْمُعَمَّى مِنَ الشَّعْرِ . وَقُرِئَ : ﴿ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ بِالتَّشْدِيدِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَرَكْنَاهُمْ عُمَى ، إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَوْتِ .

وَالْعَمَاءُ مَمْدُودٌ : السَّحَابُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَبِهُ الدِّخَانِ يَرْكَبُ رُءُوسَ الْجِبَالِ .

وَعَمَائِيَّةٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هُذَيْلٍ .

وَالْعَمَامِيُّ مِنَ الْأَرْضِيِّينَ : الْأَغْفَالُ ، الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرُ عِمَارَةٍ وَلَا مَعْلَمٍ . وَهِيَ الْأَعْمَاءُ أَيْضاً . قَالَ رُوْبَةُ :

وَبَلَدٌ عَامِيَّةٌ أَعْمَاوَةٌ

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوَةٌ

يُرِيدُ : وَرُبَّ بَلَدٍ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ صَكَّةً عُمَى ، أَيْ وَقْتُ

الْمَاجِرَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ أَعْمَى مَرْتَحًا . وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَالِقَةِ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرُوا فَاسْتَأْصَلَهُمْ ، فَسَبَّ الْوَقْتَ إِلَيْهِ .

وَاعْتَمَّيْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرْتُهُ ، وَهُوَ قَلْبُ

الْإِعْتِيَامِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَعْمَاهُ ، إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ : مَا أَعْمَى

قلبه ؛ لأن ذلك ينسب إليه الكثير الضلال .
ولا يقال في عَمَى العيون ما أَعْمَاهُ ، لأنَّ
مالاً يُبْزَدُ لا يُتَمَجَّبُ منه .

[عنا]

عَنَا يَعْنُو : خضع وذل . وأَعْنَاهُ غيره . ومنه
قوله تعالى : ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ ﴾ .
ويقال أيضاً : عَنَا فِيهِمْ فَلَانٌ أَسِيرًا ، أى أقام
فيهم على إساره واحتبس .

وعَنَاهُ غيره تَعْنِيَةً : حبسه وأسره .
والعَانِي : الأسير ؛ وقومُ عُنَاةٍ ونسوةٌ عَوَانٍ .
وعَنَتْ به أمورٌ : نزلت .

وعَنَوْتُ الشئُ : أخرجته وأظهرته .

قال ابن السكيت : عَنَتِ الأرض بالنبات
تَعْنُو عُنُوًا ، وتَعْنِي أيضا عن الكسائي ، إذا ظهر
نبتها . يقال : لم تَعْنْ بلادنا بشيء ولم تَعْنِ ، إذا
لم تثبت شيئا . قال ذو الرمة :

ولم يَبْقُ بِالْخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ

من الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

وما أَعْنَتِ الأرض شيئا ، أى ما أنبتت .
وقال عدى بن زيد :

وَيَا كُنَنْ مَا أَعْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَلِتْ

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النِّمَاءِ الْمَزَارِعَا

قوله : « فلم يَلِتْ » ، أى ينقص منه شيئا .

وَعَنَيْتُ بالقول كذا^(١) ، أى أردت وقصدت .
ومعنى الكلام وَمَعْنَاهُ واحد ، تقول :
عرفتُ ذلك فى مَعْنَى كلامه وفى مَعْنَاةِ كلامه ، وفى
مَعْنَى كلامه ، أى فحواه .

والعَنِيَّةُ على فَعِيلَةٍ : بول البعير يُعَقَّدُ فى
الشمس يُطَلَّى به الأجر ، عن أبى عمرو . وفى
المثل : « العَنِيَّةُ تشفى الجرب » .

ويقال : عَنَيْتُ البعير تَعْنِيَةً ، إذا طليته بها .
وعَنِى الإنسان بالكسر عَنَاءً ، أى تعب
ونصب . وَعَنَيْتُهُ أَنَا تَعْنِيَةً ، وتَعْنَيْتُهُ أيضا
فَتَعْنَى .

وَعَنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَغْنَى بِهَا عِنَايَةً ، وأنا بها
مَعْنَى عَلَى مفعولٍ . وإذا أمرت منه قلت : لِيُعْنِ
بِحَاجَتِي . وفى الحديث : « من حُسن إسلام المرء
تركهُ مَالَا يَعْنِيهِ » ، أى مالا يهتم به .

والدم العَانِي هو السائل .

والأَعْنَاءُ : الجوانب والنواحي ، واحدها
عِنُوٌ بالكسر . وقال ابن الأعرابي : واحدها عَنَا
مقصورا . قال ابن مُقْبِل :

لَا تُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَعْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا

تُنَبِّئِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ

ويروى : « أَحْجَاءُ » .

(١) أَعْنَى عِنَايَةً .

وجاءنا أغنالا من الناس ، واحدم عنو
بالكسر ، وهم قوم من قبائل شتى .
وعنوت الكتاب وعنوته . والاسم
العنوان والعنوان .

ولمعى فى قول الوليد بن عتبة :

قطعت الدهر كالسديم الملقى

تهذر فى دمشق فسا تريم

هو الفحل اللثيم إذا هاج حبيب فى العنة ؛
لأنه يرعب عن فحلته . ويقال : أصله معن من
العنة ، فأبدل من إحدى النونات ياء . والمعى فى
قول الفرزدق :

غلبت بك بالملقى والمعى

وبيت المحتبى والخلفات

يقول : غلبت بك بأربع قصائد . منها قوله :

فإنك لو قفأت عينك لم تجذ

لنفسك جذاً مثل سقدي ودارم^(١)

(١) فى اللسان :

فلست ولو قفأت عينك واجداً

أبأ لك إن عد المساعى كدارم

وفى ديوانه ص ٨٦٢ :

ولست وإن قفأت عينك واجداً

أبأ لك إذ عد المساعى كدارم

ومنها قوله :

فإنك إذ تسعى لتدرك دارمًا

لأنت الملقى يا جريز المسكف

ومنها قوله :

بيتاً زرارته محتبٍ بفنائيه

ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

وأما الخلفات فقوله :

وإن تقضى المالكان أمورها

بحق وأين الخلفات اللوامع^(١)

والمعناة : المقاساة . يقال : معناه ومعناه ،

وتسعى هو . قال الشاعر :

فقلت لها الحاجات يطرحن باللقى

وهم تمناني معنى ركائبه

وهم بمانون مألهم ، أى يقومون عليه .

[عوى]

عوى الكلب والذئب وابن آوى يعوى

عواء : صاح .

وهو يعوى الكلاب ، أى يصيحها .

وعويت الشفر والخيل عياً : لويته . وعويته

أيضا تعوية . قال الشاعر :

(١) فى ديوانه ٥١٨ :

* وأين تقضى المالكان أمورها *

فكانها لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَهَا

أَدْمَاهُ سَاوَتْهَا أَغْرُ نَجِيبُ

وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَنَا ، إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ ذَلِكَ .

وَاسْتَعْوَى فَلَانٌ جِئَاعَةً ، أَيْ نَعَقَ بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ .

وَعَوَيْتُ رَأْسَ النَّاقَةِ بِزِمَامِهَا ، أَيْ عُجْتُهَا ،

فَانْعَوَى . وَالنَّاقَةُ تَعْوَى بُرْسَهَا فِي سِيرِهَا ، إِذَا لَوَتْهَا بِخَطَامِهَا . قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ :

* تَعْوَى الْبُرْسَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضًّا ^(١) *

وَعَوَيْتُ عَنْ الرَّجُلِ ، إِذَا كَذَّبْتَ عَنْهُ وَرَدَدْتَ عَلَى مُفْتَابِهِ .

وَالْعَوَاءُ مَمْدُودٌ : السَّكَبُ يَعْوَى كَثِيرًا .

وَالْعَوَاءُ : سَافَلَةُ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَدْ يُقْصَر . وَالْعَوَاءُ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، يَمْدُ وَيُقْصَرُ ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَجْجِمٍ ، يُقَالُ إِنَّهَا وَرِكُ الْأَسَدِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْعَوَّةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، مِثْلُ

الضَّوَّةِ . يُقَالُ : سَمِعْتُ عَوَّةَ الْقَوْمِ وَضَوَّتَهُمْ ، أَيْ أَصْوَاتَهُمْ وَجَلَّتَهُمْ . وَالْأَصْمَى مِثْلُهُ .

وَتَصْغِيرُ مَعَاوِيَةَ مُعَيَّةً ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،

لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَوْ لَهْنُ يَاءٍ

التَّصْغِيرُ حَذَفَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ لَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ شَيْئًا . تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَيْةٍ : مُيَّةٌ . وَأَمَّا أَهْلُ السَّكُوفَةِ فَلَا يَحْذَفُونَ مِنْهُ شَيْئًا . يَقُولُونَ فِي تَصْغِيرِ مَعَاوِيَةَ مُعَيَّةً عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ : أُسَيْدٌ ؛ وَمُعَيَّوَةٌ عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ أُسَيْوَدٌ .

[عي]

الْعِيُّ : خِلَافُ الْبَيَانِ . وَقَدْ عَيَّ فِي مَنْطِقِهِ

وَعَيَّ أَيْضًا ، فَهُوَ عَيَّ عَلَى فَعِيلٍ ، وَعَيَّ أَيْضًا عَلَى فَعَلٍ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَعْيَا مِنْ بَأَقِلٍ » .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عَيَّ بِأَمْرِهِ وَعَيَّ ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ

لَوْجِهِ . وَالْإِدْغَامُ أَكْثَرُ . وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ : عَيُّوا مُخَفَّفًا ، كَمَا قُلْنَا فِي حَيُّوا . وَيُقَالُ أَيْضًا عَيُّوا بِالْتَّشْدِيدِ . وَقَالَ ^(١) :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا

عَيَّتْ بِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ

وَقَوْمٌ أَعْيَاءُ ^(٢) وَأَعْيِيَاءُ أَيْضًا . قَالَ سَيَبَوِيه :

أَخْبَرْنَا بِهَذِهِ اللُّغَةِ يُونُسُ . قَالَ : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ أَعْيِيَاءَ وَأَحْيِيَّةَ ؛ فَيُبَيِّنُ .

(١) عبيد بن الأبرص .

(٢) قال ابن بري : صوابه وقومٌ أَعْيَاءُ وَأَعْيِيَاءُ ،

كما ذكره سيبويه .

(١) قبله :

* إِذَا مَطَّوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضًا *

فصل الغين

[غبا]

الغَبِيَّةُ : المطرة ليست بالكثيرة ، وهي فوق
الْبَغْشَةِ . يقال : أُغْبِتَ السماءُ إغْبَاءً فهي مُغْبِيَّةٌ ،
عن أبي زيد . قال الرازي :

* وَغَبِيَّاتٌ بَيْنَهُنَّ وَبَلٌ ^(١) *

وربما شبه بها الجري الذي يحى بعد الجري
الأول . وقال أبو عبيد : الغَبِيَّةُ كالزَبِيَّةِ في
السير .

وتقول : غَبَيْتُ عن الشيء وَغَبَيْتُهُ أيضاً ،
أَغْبَى غَبَاوَةً ، إذا لم تَقْطِنْ له . وَغَبَى عَلَى الشَّيْءِ
كذلك ، إذا لم تعرفه .

وفلان غَبِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ، إذا كان قايلاً
الْفِطْنَةِ ، وهو من الواو كما قلناه في شَقِيٍّ .
وتَغَابَى : تَغَاوَلَ .

[غنا]

الغُنَاءُ بالضم والمد : ما يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْقَمَاشِ .
وكذلك الغُنَاءُ بالتشديد ؛ والجمع الأغْنَاءُ .

(١) في اللسان :

إنَّ دَوَاءَ الطَّامِحَاتِ السَّجُلُ
السُّوْطُ وَالرِّشَاءُ ثُمَّ الْحَبْلُ
وَوَغَبِيَّاتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلٌ

وَعَبِيَّتُ بَأْمَرِي ، إذا لم تهتد لوجهه . وَأَعْيَانِي
هو . وقال :

فَإِنَّ الْكَثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا
وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنْ أُنَى غَلَامٌ
يقول : كُنْتُ مُتَوَسِّطًا لَمْ أَفْتَقِرْ فَقَرًّا شَدِيدًا
وَلَا أَمَكَّنِي جَمْعُ الْمَالِ الْكَثِيرِ . وَيُرْوَى : «أَعْنَانِي»
أَي أَدْنَانِي وَأَخْضَعْنِي .

وَأَعْيَا الرَّجُلُ فِي الْمَشْيِ فَهُوَ مُعْيٍ ؛ وَلَا يُقَالُ
عَيَّانٌ . وَأَعْيَاهُ اللَّهُ ، كَلَاهَا بِالْأَلْفِ .

وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَتَعْيَا وَتَعَايَا ، بِمَعْنَى .

وَأَعْيَا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ أَعْيَا أَخُو
فَقْعَسٍ ، ابْنَا طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ . قَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ
النَّبَهَانِيُّ :

تَعَالَوْا نَفَاخِرَكُمْ أَعْيَا وَفَقْعَسٌ

إِلَى الْجُدِّ أَدْنَى أُمِّ عَشِيرَةِ حَاتِمٍ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِيٌّ .

وداء عِيَاءَ ، أَيْ صَعْبٌ لَا دَوَاءَ لَهُ ، كَأَنَّهُ
أَعْيَا الْأَطْبَاءَ .

وَالْعَايَاةُ : أَنْ تَأْتِيَ بِشَيْءٍ لَا يُهْتَدَى لَهُ .

وجعل عِيَايَاهُ ، إذا لم يهتد للضراب . ورجلٌ
عِيَايَاهُ ، إذا عَيَّ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ .

غَدُوًّا . وقوله تعالى : ﴿ بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ أى بالغَدَوَاتِ ، فعبّر بالفعل عن الوقت ، كما يقال : أتيتك طلوع الشمس ، أى وقت طلوع الشمس .

والغَدَاءُ : الطعام بعينه ، وهو خلاف العشاء . وإذا قيل لك : اذْنُ فَتَغَدِّ قُلْتُ : مابى من تغدٍ ولا تعشٍ ، ولا تغل : مابى غَدَاءٌ ولا عَشَاءٌ ؛ لأنه الطعام بعينه . وإذا قيل لك : اذْنُ فَكُلْ قُلْتُ : مابى أكلٌ ، بالفتح .

وَعَدَاةٌ ، أى غَدَاً عليه .

وَالْغَادِيَّةُ : سحابةٌ تنشأ صباحاً .

وَالْإِغْتِدَاءُ : الغُدُوُّ .

وَالْغَدَيَانُ : المتغدي . وامرأةٌ غَدِيًا على فعلى . وَغَدَيْتُهُ فَتَغَدَّى .

[غدا]

الغَدِيُّ : السخلة ، والجمع غَدَاةٌ مثل فضيل وفِصَالٍ . ومنه قول عمر رضى الله عنه : « أُحْتَسِبُ عَلَيْهِمُ بِالْغَدَاءِ » . وأنشد الأصمعي (١) :

لو أننى كنت من عادٍ ومن إرمٍ
غَدِيٌّ بِهِمْ وَلِقماناً وذا جَدَنٍ

ورواه خلف الأحمر : « غَدِيٌّ » بالتصغير .

وقال : غَدِيُّ المَالِ وَغَدَوِيَّةٌ : صفاره ، كالسخال ونحوها . ويقال الغَدَوِيُّ : أن يبتاع الشيء بِنِتَاجٍ

(١) لأفنون النعاجي ، واسمه صريم بن معشر .

وَعَدَا السَّيْلُ الْمَرْتَعَ بَغْثُوهُ غَثَوًا ، إذا جمع بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته . وَأَعْثَاهُ مثله .

وَالْعَثْيَانُ : خُبث النفس . وقد غَثَّتْ نفسه تَغْيًى غَثِيًّا وَغَثِيًّا تَغْيًى .

[غدا]

الْعَدُّ أصله غَدُوٌّ ، حذفوا الواو بلا عوض . قال لبيد :

وما الناسُ إلَّا كالديارِ وأهلِها

بها يومَ حلَّوها وغَدَوًا بِلَا قُعٍ

فجاء به على أصله . والنسبة إليه غَدِيٌّ ، وإن شئت غَدَوِيٌّ .

وَالْغُدُوَّةُ : ما بين صلاة الغَدَاةِ وطلوع الشمس . يقال : أتيت غُدُوَّةً غير مصروفة ، لأنها معرفة مثل سَحَرٍ ، إلَّا أنَّها من الظروف المتكينة . تقول : سِيرَ على فرسك غُدُوَّةً وَغُدُوَّةً ، وَغُدُوَّةً وَغُدُوَّةً . فما نُؤَنَ من هذا فهو نكرة وما لم ينوَّن فهو معرفة ، والجمع غَدَاً .

ويقال : آتَيْكَ غَدَاةً غَدِيٍّ . والجمع الغَدَوَاتُ مثل قَطَاةٍ وَقَطَوَاتٍ .

وقولهم : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، هو لازدواج الكلام كما قالوا : هَنَأْنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَانِي ، وَإِنَّمَا هُوَ أَمْرَانِي .

وَالْغُدُوُّ : نقيض الرواح . وقد غَدَاَ بَعْدُ

ومثل للعرب: «أدر كنى ولو بأحد المغرورين»،
أى بأحد السهمين . وقال ثعلب: أدر كنى بسهم
أو برمح .

والغريَّان ، وهما بناءان طويلان ، يقال
هما قبر مالك وعقيل نديمي جذيمة الأبرش . وسميا
غريَّين لأنَّ النعمان بن المنذر كان يُغريهما بدم
من يقتله إذا خرج في يوم يؤسه . قال الرازي (١) :

أهل: عرفت الدار بالغريَّين (٢)

وصاليات ككما يؤثفن

وأغريت الكلب بالصيد . وأغريت بينهم .
والاسم الغراء .

وغري به بالسكر ، أى أولع به . والاسم
الغراء ، بالفتح والمدة .

وحكى أبو عبيد عن خالد بن كلثوم : غارت
بين الشيتين غراء ، إذا واليت . ومنه قول كثير :
إذا قلت أسلو فاضت العين بالبكا

غراء ومدتها مدا مع حقل

قال : وقال أبو عبيدة . هى فأعلت من غريت
بالشئ . أغرى به .

(١) خطام المجاشعي .

(٢) بين هذا الشطر ولا حقه :

لم يبق من آى بها محلين

غير خطام ورماد كنفين

ما نزا به الكباش ذلك العام . قال الفرزدق :

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا

غذوى كل هبتقع تنبال

ويروى : « غذوى » بدل غير معجمة ،

منسوب إلى غد ، كأنهم يمتونه فيقولون : تضع إبلنا
غدا فنعطيك غدا .

والغذاء : ما يفتدى به من الطعام والشراب .

يقال : غذوت الصبي باللبن فأغذت ، أى ربته
به . ولا يقال : غذيته بالياء (١) .

وغذا الماء : سال . والعرق يغذو غذوا ،

أى يسيل دما ، ويُغذى تغذية مثله . وغذا
البول : انقطع . وغذا ، أى أسرع .

والغدوان ، بالتحريك من الخيل : اللشيط

المسرع .

وغذى البعير ببوله تغذية ، إذا قطعه .

والتغذية أيضا : الترية .

[غرا]

الغراء : الذى يُلصق به الشئ ، يكون من

السلك ، إذا فتحت العين قصرت وإن كسرت مددت :

تقول منه : غروت الجلد ، أى ألصقته بالغراء .

وقوس مغرورة ومغرية أيضا ، حكاه ابن السكيت .

(١) فى القاموس : غذوته وغذيته ، ولم يعرفه

الجمهورى فأنكره .

وَعَزِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :
 وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ عَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
 غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ عَزِيَّةٌ أَرَشُدِ
 وَعَزَوَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

[غزا]

غَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًا . وَغَسَى يَغْسِي ،
 وَأَغْسَى يَغْسِي ، إِذَا أَظْلَمَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا
 هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَّوْكَ كَرَى

[غشا]

الْغِشَاءُ : الْغِطَاءُ . وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشَوَةً
 وَغَشَوَةً وَغَشَوَةً ، وَغَشَاوَةً ، أَيْ غِطَاءً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ .
 وَالْعَاشِيَّةُ : الْقِيَامَةُ ، لِأَنَّهَا تَغْشَى بِإِفْزَاعِهَا .
 الْأَصْحَى : يَقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِفَاشِيَةٍ ، وَهِيَ دَاءٌ
 يَأْخُذُ فِي الْجَوْفِ .
 وَالْعَاشِيَّةُ : الْجَدِيَّةُ الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ .
 وَالْعَاشِيَّةُ : غَاشِيَةُ السَّرَجِ .
 وَالْأَغْشَى مِنَ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهَا : مَا أَيْضُ رَأْسِهِ
 كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلَ الْأَرْحَمِ . وَغَزَزَ غَشَوَاهُ
 بَيْنَهُ الْغَشَاءُ .

وَتَقُولُ : غَشَّيْتُ الشَّيْءَ نَفْسِيَّةً ، إِذَا غَطَّيْتَهُ .

وَعَزَى فُلَانٌ ، إِذَا تَمَادَى فِي غَضَبِهِ ، وَهُوَ
 مِنَ الْوَاوِ .
 وَالْعَزَى : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ عَزِيٌّ .
 وَالْعَزْوُ : الْعَجَبُ ، وَغَرَوْتُ ، أَيْ عَجَبْتُ .
 يَقَالُ : لَا عَزْوُ ، أَيْ لَيْسَ بِعَجَبٍ .

[غزا]

غَزَوْتُ الْعَدُوَّ غَزَوًا . وَالْأَسْمُ الْغَزَاةُ . وَالنَّسَبَةُ
 إِلَى الْغَزْوِ غَزَوِيٌّ . وَرَجُلٌ غَازٍ وَالْجَمْعُ غَزَاةٌ مِثْلُ
 قَاضٍ وَفَضَاةٍ ، وَغَزَمِيٌّ مِثْلُ سَابِقٍ وَسَبْقِيٍّ ، وَغَزِيٌّ
 مِثْلُ حَاجٍ وَحَاجِيٍّ وَقَاطِنٍ وَقَطِينٍ ، وَغَزَّاهُ مِثْلُ
 فَاسِقٍ وَفُسَاقٍ . قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

فَيَوْمًا بُغَزَاءَ وَيَوْمًا بَسْرِيَّةً
 وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ الرَّجُلِ هَيْضَلٍ
 وَأَغَزَيْتُ فُلَانًا ، أَيْ جَهَّزْتَهُ لِلْغَزْوِ .

وَالْمُغَزِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا .
 وَأَغَزَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا عَسَرَ لِقَاحُهَا . قَالَ
 الْأُمَوِيُّ : الْمُغَزِيَّةُ مِنَ النَّوَقِ : الَّتِي جَازَتِ السَّنَةَ
 وَلَمْ تَلِدْ ، مِثْلُ الْمِدْرَاجِ .

وَأَتَانُ مُغَزِيَّةٌ : مَتَأَخَّرَةُ النَّتَاجِ ثُمَّ تَنْتَاجُ .
 وَأَغَزَيْتُ الرَّجُلَ : أَهْمَلْتُهُ وَأَخَّرْتُ مَالِي عَلَيْهِ
 مِنَ الدِّينِ .

وَمَغَزَى الْكَلَامَ : مَقْصِدُهُ .
 وَعَرَفْتُ مَا يُغَزَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ، أَيْ مَا يُرَادُ .

وليلة غاضية، أى مظلمة . وناز غاضية ،
أى مضية . وهو من الأضداد .

[غطا]

الغطاء : ما تغطيت به .
وغطيت الشئ تغطيته . وغطيته أيضاً
أغطي غطياً . وقال :

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يسكن
قناعه مغطياً فإني لمجتلي
وغطاً الليل يغطو ويغطي ، أى أظلم . وغطاً
الماء . وكل شئ ارتفع وطال على شئ فقد غطاً
عليه . قال ساعدة بن جؤرية :

كدوائب الحفا الرطيب غطاً به
عبل ومد بجانيه الطحلب
قال القراء : وإذا امتلأ الرجل شاباً قيل :
غطى يغطي غطياً وغطياً ، بالفتح والضم .
وأنشد (١) :

يحملن سرباً غطاً فيه الشباب معاً
وأخطأته عيون الجن والحسد (٢)

(١) لرجل من قيس .

(٢) قال ابن برى : وإنما هو :

* وأخطأته عيون الجن والحسد *

وغشيت الرجل بالسوط : ضربته .
وغشيه غشياناً ، أى جاءه . وأغشاه إياه
غيره .

وغشياً غشياناً : جامعياً .
وغشى عليه غشية وغشياً وغشياناً ، فهو
مغشى عليه .
واستغشى بثوبه وتغشى بثوبه ، أى تغطي به .

[غضى]

الغضى : شجر . ومنه قولهم : ذئب غضى .
وأرض غضياً : كثيرة الغضى .
ويعبر غاض ، إذا كان يأكل الغضى . وإبل
غاضية وغواض . وإذا اشتكت بطونها من أكل
الغضى قلت : يعبر غضى .
وإبل غضية وغضياً ، مثل ريمة ورمائى .
وإذا نسبته إلى الغضى قلت : يعبر غضى .
والإغضاء إدناء الجفون .
وأغضى الليل ، أى أظلم . وليل مغضى لفة
قليلة . وأكثر ما يقال ليل غاض . قال رؤبة :
* يخرجن من أجواز ليل غاض (١) *

(١) بعده :

نضو قداح النابل النواضي
كأنما ينضخن بالخصخاض
الخصخاض : القطران . يريد : أنها عرقت
من شدة السير فاسودت جلودها .

[غفا]

أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، أَيْ نِمْتُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَلَا تَقُلْ غَفَوْتُ .

وَالْغَفَاءُ مَقْصُورٌ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُزَيِّمُ
بِهِ كَالزُّوَانِ .

وَالْغَفَاءُ أَيْضاً : آفَةٌ تُصِيبُ النَّخْلَ ، وَهُوَ شَبَهُ
الْغُبَارِ يَقَعُ عَلَى الْبُسْرِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإِدْرَاكِ وَالنَّضْجِ
وَيَمَسُّهُ طَعْمُهُ .

[غلا]

غَلَّتِ الْقَدَرُ تَغْلِي غَلِيًّا وَغَلِيَانًا . وَأَغْلَيْتُهَا
أَنَا . وَلَا يَقَالُ : غَلَيْتُ . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتُ

وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

أَيْ إِنِّي فَصِيحٌ لَا أَلْحَنُ .

وَوَغَلَا فِي الْأَمْرِ يَغْلُو غُلُوًّا ، أَيْ جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ .

وَوَغَلَا السَّعْرُ غَلَاءً . وَأَغْلَى اللَّهُ السَّعْرَ .

وَوَغَلَوْتُ بِالسَّهْمِ غُلُوًّا ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ أَبْعَدَ

مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وَالْغُلُوءَةُ : الْغَايَةُ مِقْدَارُ رَمِيَةٍ . وَفِي الْمَثَلِ :

« جَرَى الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَاءً » .

وَوَغَالَى بِاللَّحْمِ ، أَيْ اشْتَرَاهُ بِشَمْنٍ غَالٍ

وَقَالَ :

تَغَالَى اللَّحْمُ لِلْأَضْيَافِ نَيْفًا
وَتُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ (١)

لَحْذَفِ الْبَاءِ وَهُوَ يَرِيدُهُ .

وَيَقَالُ أَيْضاً : أَغْلَى بِاللَّحْمِ . وَقَالَ :

* كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَغْلَى التِّجَارُ بِهَا *

وَالغَالِيَةُ مِنَ الطَّيِّبِ ، يَقَالُ أَوَّلُ مَنْ سَمَاهَا
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . تَقُولُ مِنْهُ : تَغَلَّيْتُ
بِالغَالِيَةِ .

وَالِاغْتِلَاةُ : الْإِسْرَاعُ . وَقَالَ :

كَيْفَ تَرَاهَا تَغْتَلِي بِأَشْرَجٍ

وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ

وَنَاقَةُ مِغْلَاةٍ الْوَهْقِ : تَغْتَلِي إِذَا تَوَاقَعَتْ

أَخْفَافَهَا . قَالَ رُؤْبَةُ :

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهْقِ (٢) *

وَالِهَاءُ لِلخَرْقِ ، وَهُوَ الْمَنَازَعَةُ .

وَتَغَالَى لَحْمُ النَّاقَةِ ، أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ .
قَالَ لَبِيدٌ :

فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّطَتْ بَعْدَ الْكِلَالِ خِدَاحُهَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْقَدِيرُ » .

(٢) بَعْدَهُ :

* مُضْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هِرْجَابٍ فُنُقُ *

ورواه ثعلبٌ بالعين غير مصححة .

والفُلُوءُ : الفُلُوءُ . والفُلُوءُ أيضا : سُرعة
الشباب وأوله . عن أبي زيد .
[غنى]

تركت فلانا غمى مثل قفا مقصور ، أى
مغشىً عليه . وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث .
وإن شئت قلت : هما غميان وهم أغماء .
وقد أغمى عليه فهو مغمى عليه ، وغمى عليه
فهو مغمى عليه على مفعول .

وأغمى عليه الخبر ، أى استعجم ، مثل غم .
وغمى البيت : ما فوق السقف من القصب
والتراب ونحوه ، فإن كسرت العين مددت . وقد
غمى البيت .

الفراء : يقال ضُمَّنَا لِلْعُمَى وَلِلْعُمَى ، إذا غمَّ
عليهم الهلال . وهى ليلة العُمَى . قال الراجز :

لَيْلَةَ عُمَى طَامِسٍ هِلَالُهَا
أَوْغَلَتْهَا وَمُكْرَرُهُ إِيغَالُهَا

[غنى]

غنى^(١) به عنه غنية .

وغنىت المرأة زوجها غنياً ، أى استغنت .
قال قيس بن الخطيم :

أَجَدَّ بَعْمَرَةَ غُنْيَانُهَا .

فتمهجر أم شائنا شائها

وغنى بالمسكان ، أى أقام . وغنى ، أى عاش .
وَأَغْنَيْتُ عَنْكَ مُغْنَى فُلَانٍ وَمُغْنَى فُلَانٍ ، وَمُغْنَاةُ
فُلَانٍ [وَمُغْنَاةُ فُلَانٍ]^(١) ، إذا أجزأتُ عَنْكَ مُجْزَأَهُ .
ويقال : ما يُغْنِي عَنْكَ هَذَا ، أى ما يجرى
عَنْكَ وما ينفعك .

والغانية : الجارية التى غنيت بزوجها .
قال جميل :

أَحِبُّ الْأَيَامَى إِذْ بُدِينَةُ أَيْمٍ

وأحبت لَمَّا أَنَّ غَنِيَتِ الْغَوَانِيَا

وقد تكون التى غنيت بحسنها وجالها .
وأما قول ابن الرقيات :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِيِ هَلْ

يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهْنٌ مُطَلَبُ

فإنما حرك الياء بالكسر للضرورة وردّه إلى
أصله . وجائز فى الشعر أن يُردَّ الشئ إلى أصله .

وَالْأُغْنِيَّةُ : الغنّاء ؛ والجمع الأغاني . تقول
منه : تَغْنَى وَغْنَى ، بمعنى .

والغنّاء ، بالفتح : النفع . والغنّاء بالكسر
من السماع .

(١) التسمية من المخطوطة .

(١) غنى من باب صدى .

والغَيِّ مقصورٌ : اليسار . تقول منه : غَيَّ فهو غَيٌّ .

وغَيَّ أيضا : حَيَّ من غطفان .
وتَغَيَّ الرجل ، أى اسْتَعْنَى . وأَغْنَاهُ الله .
وتَغَانَوْا ، أى استغنى بعضهم عن بعض .
وقال المعيرة بن حَبْنَاء التميمي :

كلانا غَيٌّ عن أخيه حياته

ونحن إذا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

والتَغْنَى : واحد التَغَانِي ، وهى المواضع التى كان بها أهلوها .

[غوى]

الغَيُّ : الضلال والخلية أيضا . وقد غَوَى بالفتح يَغْوِي غَيًّا وَغَوَايَةً ، فهو غَاوٍ وَغَوٍ .
وَأَغْوَاهُ غيره فهو غَوِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ . قال الأصمعيّ : لا يقال غيره . وأنشد للمرقش :

فمن يَلْقَ خيرا يحمد الناسُ أَمْرَهُ

ومن يَغْوِ لا يَعْدَمُ عَلَى الْقَى لَأَمَّا

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وهل أنا إِلا من غَزِيَّةٍ إِن غَوَتْ

غَوَيْتُ وَإِن تَرَشُدْ غَزِيَّةٌ أَرشُدِ

والتَغَاوَى : التَجَمُّع والتعاون على الشر ، من الغَوَايَةِ أو الغَيِّ . يقال : تَغَاوَوْا عَلَى عَثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقتلوه .

والغَوَى : مصدر قولك غَوَى السَّخْلَةُ والفصيلُ بالكسر يَغْوِي غَوًى . قال ابن السكيت : هو أن لا يَرَوَى من لبأ أمه ولا يَرَوَى من اللبن حتى يموت هزالا . وقال غيره : هو أن يشرب اللبن حتى يَتَّخِمَ ويفسد جوفه . وقال يصف قوساً وسهما :

مُعْطَفَةٌ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا

بِرَازِيهَا دَرًّا وَلَا مَيِّتٍ غَوَى

وهو مصدر .

والغَوْغَاهُ : الجراد بعد الدَّيِّ ، وبه سُمِّي الغَوْغَاهُ وَالْفَاغَةُ مِنَ النَّاسِ ، وهم الكثير المختلطون .

قال الأصمعيّ : الجراد إذا صارت له أجنحة وكاد يطير قبل أن يستقلَّ فيطير غَوْغَاهُ ، وبه شبهه الناس . وقال أبو عبيدة : الغَوْغَاهُ : شئ يشبهه بالبعوض إلا أنه لا يعضّ ولا يؤذى ، وهو ضعيف . فمن صرفه وذكره جعله بمنزلة قَمَقَامٍ والهمزة مبدلة من واو ، ومن لم يصرفه جعله بمنزلة عوراء .

وغَاوَةٌ : اسم جبل . قال المتلمس يخاطب

عمر بن هند :

فإذا حلت ودون بَيْتِي غَاوَةٌ

فأزُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَأَزْعِدْ

فصل الفاء

[فآ]

أبو زيد : فَأَوْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ فَأَوًّا ، وَفَأَيْتُهُ
فَأَيًّا ، إِذَا فَلَقْتَهُ بِالسَّيْفِ . وَقَالَ (١) :

* حَتَّى انْفَسَأَى الْفَأَوُّ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحَرًا (٢) *

وَأَنْفَسَأَى الْقَدَحُ : انشَقَّ .

وَالْفَأَوُّ : مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

وَالْفَيْسَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَالْجَمْعُ فَيْسُونَ (٣) ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ
مِنَ الْيَاءِ . قَالَ السَّكَيْتُ :

* تَرَى مِنْهُ جَمَاعَهُمْ فَيْسِنَا *

أَيَّ فِرْقًا مَتَفَرِّقَةً .

[فقي]

الْفَقَى : الشَّابُّ . وَالْفَتَاةُ : الشَّابَّةُ . وَقَدْ فَتَى
بِالسَّيْفِ يَفْتِي فَتًى ، فَهُوَ فَتًى السِّنِّ بَيْنَ الْفَتَاءِ .
وَقَدْ وُلِدَ لَهُ فِي فَتَاءِ سِنِّهِ أَوْلَادٌ . وَقَالَ (٤) :

إِذَا عَاشَ الْفَقَى مَائَتِينَ عَامًا

فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاةُ

(١) ذُو الرِّمَةِ .

(٢) صَدْرُهُ :

* رَاحَتْ مِنْ الْخُرُوجِ تَهْجِيرًا فَمَا وَقَعَتْ *

(٣) وَفَاتَاتٌ أَيْضًا .

(٤) الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ .

وَوَقَعَ النَّاسُ فِي أُغْوِيَّةٍ ، أَيْ فِي دَاهِيَةٍ .
وَالْمُغْوِيَّاتُ بَفَتْحِ الْوَاوِ مُشَدَّدَةٌ : جَمْعُ الْمُغْوَاةِ ،
وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ . يُقَالُ : « مَنْ حَفَرَ مُغْوَاةً
وَقَعَ فِيهَا » .

[غيا]

الْغِيَايَةُ : ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ ، وَلَيْسَ هُوَ
نَفْسُ الشُّعَاعِ . قَالَ لَبِيدٌ :

* وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطَّغْلِ (١) *

وَالْغِيَايَةُ الْبُتْرُ : قَعْرُهَا ، مِثْلُ الْغِيَابَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغِيَايَةُ : كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ الْإِنْسَانُ
فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلَ السَّحَابَةِ وَالْعُبْرَةِ وَالطَّالِمَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « تَجَى الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا
غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ » .

وَالْغَيَاةُ الْقَوْمُ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ ، كَأَنَّهُمْ
أَخْلَوْهُ بِهِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وَالْغَايَةُ : مَدَى الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ غَايٌ ، مِثْلُ
سَاعَةٍ وَسَاعٍ .

وَالْغَايَةُ : الرَّايَةُ . يُقَالُ : غَيَّيْتُ غَايَةً وَأَغْيَيْتُ ،
إِذَا نَصَبْتَهَا . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَغْيِيَّةٌ ، وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ :
لِرَشْدَةٍ .

(١) صَدْرُهُ .

* فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا *

والأفتاء من الدواب : خلاف المسان ، واحدها
فُتْيٌ مثل يقيم وأيتام .

ويقال : لفلان بنتٌ تَفْتَتُ ، أى تشبهت
بالتفتيات ، وهى أصغرهن .

وفُتِدَتِ الجاريةُ تَفْتِيَةً ، إذا خُدِّرَتْ وسُتِرَتْ
ومُنِعَت اللعب مع الصبيان . وقول الأسود ^(١) :

ما بعدَ زيدٍ فى فتاةٍ فرَّقُوا

قتلاً وسبياً بعد حُسنِ تبادى ^(٢)

يعنى أنهم قتلوا بسبب جارية . وذلك أن
بعض الملوك خطب إلى زيد بن مالك الأصغر بن
حنظلة بن مالك الأكبر ، أو إلى بعض ولده ابنة له
يقال لها أم كَهْفٍ فلم يزوجه ، فغزاهم فقتلهم .
وزيدٌ هاهنا قبيلةٌ .

والفَتَى : السخى الكريم . يقال : هو فَتَىٌّ
بين الفتوة . وقد تَفَتَّى وتَفَانَى ، والجمع فُتَيَّانٌ
وفُتِيَّةٌ وفُتُوٌّ على فُعُولٍ ، وفُتْيٌ مثل عُصَى .

(١) ابن يعفر

(٢) بعده :

فى آلِ عَرَفٍ لو بَعِثتِ لى الأسى

لوجدتِ فيهم أسوة العوادِ

فتخيروا الأرض الفضاء لِعِزِّهم

وزيدٌ رافدٌهم على الرُفَادِ

وقال جَذِيمة ^(١) :

فى فُتُوٍّ أنا رايهم

من كلالِ غزوةٍ ماتوا

قال سيبويه : أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر

بدلاً شاذاً .

ويقال : لا أفعله ما اختلف الفتَيَّان ، يعنى

الليل والنهار ، كما يقال : ما اختلف الأجدان
والجديدان .

واستفتيتُ الفقيه فى مسألةٍ فأفتانى . والاسم
الفتيا والفتوى .

وتفأتوا إلى الفقيه ، إذا ارتفعوا إليه فى الفتيا .

[لُحَا]

الفَجْوَةُ : الفرجةُ والمنسع بين الشيطانين .

تقول منه : تَفَاجَى الشئ ، أى صار له فَجْوَةٌ .

وَفَجْوَةُ الدار : ساحتها .

والفَجَا : تباعد ما بين عُرقوبى البعير .

وقوسُ فَجْوَاه ، إذا بان وترها عن كبدها .

وفَجَّوَتْهَا أنا فَجَّوًّا ، إذا رفعت وترها عن كبدها .

وفَجَّيْتُ هى الكسر تَفَجَّى فَجًّا . وقال ^(٢) :

* لا فحجَّ يرى بها ولا فجًّا ^(٣) *

(١) الأبرش .

(٢) العجاج .

(٣) بعده :

* إذا حجَّاجاً كلُّ جَلْدٍ حَجَّجَا *

[غا]

فَحَوَى القول : معناه ولحنه . يقال : عرفت ذلك في فَحَوَى كلامه وفي فَحَوَاءَ كلامه ، ممدوداً ومقصوراً . وإنه لَيُنَحَّى بكلامه إلى كذا وكذا .
والفتح مقصور : أَبْزَارُ الْقَدَرِ ، بكسر الفاء والفتح أكثر ، والجمع أَفْصَاءُ . وفي الحديث : « من أكل فَيْحًا أرضٍ لم يضره ماؤها »
يعنى البصل .

يقال : فَحَّ قَدْرُكَ تَفْحِيَّةً .

[فدى]

الْفِدَاءُ إذا كسر أوله يمد ويقصر ، وإذا فتح فهو مقصور . يقال : قُمَ فِدَى لَكَ أَبِي . ومن العرب من يكسر فِدَاءَ للتَّوَيْنِ إذا جاور لام الجر خاصة ، فيقول : فِدَاءَ لَكَ ، لأنه نكرة ، يريدون به معنى الدعاء . وأنشد الأصمعي للناطقة :

مهلاً فِدَاءَ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ

وما أَتَمَّرُ من مالٍ ومن وَلَدٍ^(١)

ويقال : فِدَاءُ وفَادَاهُ ، إذا أعطى فِدَاءَهُ

(١) قال الوزير أبو بكر : فداء يروى بالرفع والكسر والنصب . فعلى النصب تقديره الأقوام كلهم يندونك فِدَاءً ، ومن كسر جعله في موضع الرفع إلا أنه بناء . وما أتمر ، أى وما أجمع .

فَأَقْذَهُ . وفَدَاهُ بنفسه . وفَدَاهُ تَفْدِيَةً ، إذا قال له جُعِلْتُ فِدَاءَكَ .

وتَفَادَوْا ، أى قَدَى بعضهم بعضاً . واقتدى منه بكذا .

وتَفَادَى فلانٌ من كذا ، إذا تحاماه وانزوى عنه . وقال^(١) :

* تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْقَلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا^(٢) *

وَالْفِدْيَةُ وَالْقَدَى وَالْفِدَاءُ ، كله بمعنى .

وَالْفِدَاءُ بِالْفَتْحِ : الْأَنْبَارُ ، وهو جماعة الطعام من البُرِّ والتمر والشعير . وقال يصف قرية بَقْلَةَ الْمِيرَةِ :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ

وطافوا حوله سُلْكٌ بَتِيمٌ

[فرا]

الْفَرَوُ : الذى يلبس ، والجمع الْفِرَاءُ .

وَأَفْتَرَيْتُ الْفَرَوَ : لبسته .

وَالْفَرَوَةُ : جلدة الرأس . وفَرَوَةٌ : اسم رجل .

وَالْفَرَوَةُ : إبدال الثَّروَةِ ، وهى الْغِنَى . قال الفراء :

إنه لذو فَرَوَةٍ فى المال وثَرَوَةٍ ، بمعنى .

وَالْأَصْمَعِيُّ مثله .

(١) ذو الرمة .

(٢) وفى اللسان : « اللبوث القلب » . وصدره :

* مُرَمِّينَ من لَيْثٍ عليه مِهَابَةٌ *

يقال : تَفَرَّى الليلُ عن صُبحه . وقد أَفَرَّى
الذئب بطنَ الشاة .

الكسائي : أَفَرَيْتُ الأديم : قطعته على
جهة الإفساد . وَفَرَيْتُهُ : قطعته على جهة الإصلاح .
وتَفَرَّتِ الأرض بالعيون : انبجست .
وَفَرَى بالكسر يَفَرَى فَرَى : تحيّر
ودهش .

[فا]

فَسَّافَسُوا ، والاسم الفساة بالذ .
وتَفَاسَّتِ الخنفساء ، إذا أخرجت استها
لذلك . وقال :

* يَكْغُرُ عَوَاسَاءُ تَفَاسَى مُقْرِبَا *

وفي المثل : « أغش من فاسية » ، وهي
الخنفساء .

وَالْفَسْوُ : نَبَزٌ^(١) حَيٌّ من العرب ، جاء رجل
منهم بِبُرْدَى حَبْرَةٍ إلى سوق عكاظ فقال : من
يشترى منا الفسوّ بهذين البردين ؟ فقام شيخٌ من
مَهْوَ فارتدى بأحدهما واثنز بالآخر . وهو مشتري
الفسوّ بِبُرْدَى حَبْرَةٍ . وضرب به المثل فقليل :
« أَخْبَثُ صَفَقَةٍ من شيخ مهو » .

وَالْفَسْوُ : الكثير الفسوّ . قال أبو ذبيان

(١) النبز ، بالتحريك : اللقب .

وَالْفَرَوَةُ : قطعة نباتٍ مجتمعة يابسة . وقال :

* وهَامِيَةٌ فَرَوَتْهَا كَالْفَرَوَةِ *

وَفَرَيْتُ الشئُ أَفْرِيهِ : قطعته لأصلحه .

وَفَرَيْتُ المزادة : خلقتها وصنعتها . وقال :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا

مَسَكَ شَبُوبٍ نَمَّ وَفَرَّهَا

لَوْ كَانَتْ السَّاقِ أَصْفَرَتْهَا

وَفَرَيْتُ الأرض : سَرَتْهَا وقطعتها .

وَفَرَى فلان كَذْبًا ، إذا خلقه . وافتراه :

اختلقه . والاسم الْفَرِيَةُ .

وفلان يَفَرِي الْفَرَى ، إذا كان يأتي بالعجب

في عمله . وقال^(١) :

* قد كُفِتَ تَفَرِيْنٌ به الْفَرِيَا^(٢) *

أى كُفِتَ تسكرين فيه القول وتعظيمه .

وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيْبًا ﴾ ،

أى مصنوعا مختلفًا ، وقيل عظيمًا .

وَأَفَرَيْتُ الأوداج : قطعتها . وَأَفَرَيْتُ

الشئُ : شققته فانفَرَى وتَفَرَّى ، أى انشق .

(١) هوزرارة بن صععب يخاطب العامرية .

(٢) قبله :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

مُسَوْسًا مَدُوْدًا حَجْرِيَا

ابن الرِّعْبِل : أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَى الْأَقْلَحِ الْأَمْلَحُ ،
الْحَسُوُ الْفَسُوُ .

وفي المثل : « مَا أَقْرَبَ مَحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ » .

[فنا]

فَنًا الْخَبَرُ يَفْشُو فُشُوًا ، أَيْ ذَاعَ . وَأَفْشَاهُ

غَيْرُهُ .

وَتَفَشَّى الشَّيْءَ ، أَيْ انْشَعَ .

وَالْفَوَاشِي : كُلُّ شَيْءٍ مَنْتَشِرٍ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ
النِّعَمِ السَّائِمَةِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
« تَمُتُّمُوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ » .

[فمأ]

يُقَالُ : تَفَعَّى الْإِنْسَانُ ، إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ
الْمُضِيقِ وَالْبَلَاءِ . وَالْأَسْمُ الْقَصِيَّةُ بِالتَّسْكِينِ . وَفِي
حَدِيثِ قَيْلَةَ : قَالَتْ الْحُدَيْبَاءُ : « الْقَصِيَّةُ وَاللَّهِ ،
لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَلِيًّا » . وَأَصْلُ الْقَصِيَّةِ الشَّيْءُ
تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ ، فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهَا
كَانَتْ فِي مُضِيقٍ وَشَدَّةٍ مِنْ قَبْلِ عَمِّ بَنَاتِهَا
فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ . وَإِنَّمَا تَفَاءَلَتْ بِاتِّفَاجِ
الْأَرْبِ .

وَيُقَالُ : مَا كَدْتُ أَنْتَفِصَّ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ

مَا كَدْتُ أَنْتَخَلَّصَ مِنْهُ .

وَتَفَعَّيْتُ مِنَ الدُّيُونِ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا

وَتَخَلَّصْتَ .

وَفَصَّى اللَّحْمَ عَنِ الْعِظَمِ ، وَفَصَّيْتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَةً ،
إِذَا خَلَّصْتَهُ مِنْهُ .

ابن السَّكَيْتِ : قَدْ أَفْصَى عَنْكَ الْحَرْ ، أَيْ

خَرَجَ . وَلَا تَقُولَ : أَفْصَى عَنْكَ الْبَرْدُ .

وَأَفْصَى الْمَطَرَ ، أَيْ أَقْلَعَ .

وَأَفْصَى : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهِيَ أَفْصَيَانُ : أَفْصَى

ابن دُعَيْي بن جَدِيلَةَ بن أَسَدَ بن رِبِيعَةَ بن نَزَارٍ ،

وَأَفْصَى بن عبد القَيْسِ بن دُعَيْي بن جَدِيلَةَ بن أَسَدَ

ابن رِبِيعَةَ .

[فمأ]

الْفَصَاءُ : السَّاحَةُ وَمَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

يُقَالُ : أَفْصَيْتُ ، إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْفَصَاءِ .

وَأَفْصَيْتُ إِلَى فُلَانٍ بِسِرِّي^(١) . وَأَفْصَى

الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ : بِأَسْرَافِهَا وَجَامِعِهَا . وَأَفْصَاهَا :

إِذَا جَعَلَ مَسْلُكِيهَا وَاحِدًا .

وَالْمُفْصَاةُ : الشَّرِيمُ .

وَأَفْصَى يَبْدُو إِلَى الْأَرْضِ ، إِذَا مَسَّهَا بِيَاطُنِ

رَاحَتِهِ فِي سَجُودِهِ .

وَالْفَصَا ، مَقْصُورٌ : الشَّيْءُ الْمُخْتَلَطُ . يُقَالُ :

طَعَامٌ فَصَا ، أَيْ فَوْضَى مُخْتَلَطٌ . وَقَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَرَى » ، صَوَابُهُ مِنْ نَقْلِ

قُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتَا^(١) لَكَ نَاقَتِي

وَتَمَرٌ فَضًا فِي عَيْدَتِي وَزَيْدٌ

وَأَمْرُهُمْ فَضًا بَيْنَهُمْ ، أَيْ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ .

[فها]

الْأَفْعَى حَيَّةٌ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ ، تَقُولُ : هَذِهِ

أَفْعَى بِالْتَّنْوِينِ ، وَكَذَلِكَ أَرْوَى ، وَالْجَمْعُ أَفَاعِي .

وَالْأَفْعَوَانُ : ذَكَرُ الْأَفَاعِي .

وَأَرْضٌ مَفْعَاةٌ : ذَاتُ أَفَاعِي .

وَالْمَفْعَاةُ بِالتَّشْدِيدِ : السِّمَةُ الَّتِي عَلَى صُورَةِ

الْأَفْعَى .

وَتَفَعَّى الرَّجُلُ : صَارَ كَالْأَفْعَى فِي الشَّرِّ .

[فها]

الْفَعْوُ وَالْفَاعِغِيَّةُ : تَوَرُّ الْحِنَاءِ .

وَأَفْعَى النَّبَاتِ ، أَيْ خَرَجَتْ فَاعِغِيَّتُهُ .

وَالْفَعَاةُ مَقْصُورٌ : الْبَسَرُ الْفَاسِدُ الْمَغْبَرُ . يُقَالُ

مِنْهُ : أَفَعَتِ النَّخْلَةُ .

[فها]

فُقُوءَةُ السَّهْمِ : فُوقُهُ ، وَالْجَمْعُ فُقَا . وَأَنْشَدَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ^(٢) :

وَنَبَسِلِي وَفَقَاهَا كَمَرَأَقِيبٍ قَطَا طُحْلِلِ

[فلا]

الْفَلَاةُ : الْمَفَاةُ ، وَالْجَمْعُ الْفَلَا وَالْفَلَوَاتُ .

وَجَمْعُ الْفَلَا^(١) فُلِيٌّ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ عَصَا وَعُصِيٍّ .

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَوْصُولَةٌ وَصَلًا بِهَا الْفُلِيُّ

الَّتِي ثُمَّ الَّتِي ثُمَّ الَّتِي

وَأَفْلَى الْقَوْمِ ، إِذَا صَارُوا إِلَى الْفَلَاةِ .

وَالْفُلُوُّ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الْمَهْرُ ؛ لِأَنَّهُ يُفْتَلَى ،

أَيْ يُفْطَمُ . قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ :

* كَانَ لَنَا وَهُوَ فُلُوٌّ رَبِيهِ^(٢) *

وَقَدْ قَالُوا لِللَّاتِي : فُلُوَّةٌ ، كَمَا قَالُوا عَدُوٌّ

وَعَدُوَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَالٌ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَأَعْدَاءٍ ،

وَفَلَاوَى أَيْضًا مِثْلُ خَطَايَا وَأَصْلُهُ فَعَائِلٌ ، وَقَدْ

ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمَزِ .

أَبُو زَيْدٍ : فُلُوٌّ إِذَا فَتَحَتْ الْفَاءُ شَدَّدَتْ الْوَاوَ ،

وَإِذَا كَسَرَتْ خَفَفَتْ فَقُلْتُ فُلُوٌّ مِثْلُ جِرْوٍ . قَالَ

مُجَاشِعُ بْنُ دَارِمٍ :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الْفَلَاةُ » ، وَهِيَ

عَلَى هَذَا الصَّوَابِ فِي اللِّسَانِ .

(٢) بَعْدَهُ :

* مُجَعَّنُ الْخَلْقِ بِطَيْرِ زَعْبَةٍ *

(١) فِي اللِّسَانِ : « يَا خَالَتِي » . وَيُرْوَى :

« يَا عَمَّتِي » .

(٢) لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيِّ .

جَرَوُلُ يَا فِلَوُ بَنِي الْمَهَامِ

فَإِنْ عَنكَ الْقَهْرُ بِالْحَسَامِ

وَفَلَوْتُهُ عَنْ أُمِّهِ وَافْتَلَيْتُهُ ، إِذَا فَعَلْتَهُ .

قال الأعشى :

مُلَيْجٍ لَاعَةِ الْقَوَادِ إِلَى جَحْ

شٍ فَلَاةُ عَنْهَا فَبِشِ الْغَالِي

وَفَرَسٌ مُفْلٍ وَمُفْلِيَّةٌ : ذَاتُ فَلَوُ .

ويقال أيضاً : فَلَوْتُهُ ، أَيْ رَبَيْتُهُ . قال

الحطيمية يصف رجلاً :

* نَجِيبٌ فَلَاةٌ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ ^(١) *

وكذلك افْتَلَيْتُهُ . وقال ^(٢) :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا

إِلَّا افْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

وَفَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ وَفَلَيْتُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ .

وَفَلَيْتُ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمَلِ . وَتَقَالَى هُوَ وَاسْتَفْلَى

رَأْسَهُ ، أَيْ اشْتَهَى أَنْ يُفْلَى .

وَفَلَيْتُ الشَّعْرَ ، إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَاسْتَخَرَجْتَ

مَعَانِيَهُ وَغَرِيْبَهُ . عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَأَمَّا قَوْلُ

عَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

(١) صدره :

* سَعِيدٌ وَمَا يَقْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ *

(٢) بشامة بن حزن النهشلي .

تَرَاهُ كَالْتَقَامِ بُبْلُلٍ مِسْكَ

يَسُوهُ الْغَالِيَاتِ إِذَا قَلَيْتَنِي

قال الأخفش : يَرِيدُ فَلَيْدَنِي لِحَذَفِ النُّونِ

الْأَخِيرَةِ ، لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ وَقَايَةُ لِلْفِعْلِ وَلَيْسَتْ

بِاسْمٍ ، فَأَمَّا النُّونُ الْأُولَى فَلَا يَحُوزُ طَرَحُهَا لِأَنَّهَا

الْأَسْمُ الْمَضْمَرُ . وَقَالَ أَبُو حَتِيَّةٍ النَّمِيرِيُّ :

أَبْلَمُوتُ الَّذِي لَا بَدَّ أُنِّي

مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

أَرَادَ تُخَوِّفِينِي لِحَذَفِ . وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُ

الْقُرَاءِ : (فِيمَ تَبَشَّرُونَ) فَأَذْهَبَ إِحْدَى النُّونَيْنِ

اسْتِنْقَالًا كَمَا قَالُوا : مَا أَحْسَنُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَالْقَوَا

إِحْدَى السِّينَيْنِ اسْتِنْقَالًا ، فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يُسْتَنْقَلَ ،

لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مُتَحَرِّكَانِ .

[فَي]

فَيَ الشَّيْءَ فَنَاءً ، وَأَفْنَاءُ غَيْرُهُ . وَتَفَانُوا ،

أَيْ أَفَنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ .

وَفَنَاءُ الدَّارِ : مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَاجْمَعُ

أَفْنِيَّةً .

ويقال : هُوَ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ، إِذَا لَمْ يُفْعَلْ

مَنْ هُوَ .

أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةٌ فَنَوَاءُ ، أَيْ ذَاتُ أَفْنَانٍ .

وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ فَنَاءُ .

وما قدر تقدير الوعاء . تقول : الماء في الإناء ،
وزيد في الدار ، والشك في الخبر .

وقد يكون بمعنى على كقوله تعالى :
﴿ وَلَا صَلَبْنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ . وزعم يونس
أن العرب تقول : نزلت في أهلك ، يريدون عليه .

وربما استعمل بمعنى الباء ، قال زيد الخيل :
ويركب يوم الرّوع فيها فوارس

بصبرون في طعن الأباهر والكلى
أى بطعن الأباهر والكلى .

فصل القاف

[قا]

القباء : الذى يلبس ، والجمع الأقبيّة .
وتقبّيتُ قباءً ، إذا لبسته .

والقبو : الصم . قال الخليل : نبرة مقبوة ،
أى مضمومة .

وقبّة الشاة ، إذا لم تشدّذ يحتمل أن تكون
من هذا الباب والماء عوض من الواو ، وهى هنة
متصلة بالسكرش ذات أطباق .

وقبّاء^(١) ممدود : موضع بالحجاز ، يذكر
ويؤنث .

(١) فى القاموس : وقباء بالضم ويذكر

ويقصر .

والفنا مقصور : عنب الثعلب ، الواحدة فنا .

قال زهير :

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ
ويقال : هو شجر له حب أحمر تتخذ منه
القلائد .

والفناء أيضاً : البقرة ، والجمع فنوات :

والأفاني : نبت ما دام رطباً ، فإذا يبس
فهو الحماط ، واحدها أفانية ، مثال يمانية .
ويقال أيضاً : هو عنب الثعلب .

أبو عمرو : فأنيتُهُ ، أى داريته . قال
الكميت :

* كَمَا يُقَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا^(١) *
الأموى : فأنيتُهُ : سَكَنَتْهُ .

[فوا]

الفوة : عُروقُ يصبغ بها ، وهى بالفارسية
«رُويَنه» . وتقديرها حوّة وقوّة .

وثوبٌ مُقَوّى ، أى مصبوغٌ بالفوة ، كما
تقول : شىءٌ مُقَوّى من القوة .

[ف]

فى حرف خافض ، وهو للوعاء والظرف

(١) صدره :

* تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقَعِدُهُ *

[قتا]

الْقَتَوُ : الخِدْمَةُ . وَقَدْ قَتَوْتُ أَقْتُو قَتَوًا
وَمَقْتَى ، أَيْ خَدَمْتُ ، مِثَالُ غَزَوْتُ أَغْزَوُ غَزَوًا
وَمَقَرَّي . وَقَالَ :

إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ بَنِي فِزَازَةَ لَا

أَحْسِنُ قَتَوَ الْمُلُوكِ وَالْحَبِيْبَا

وَيَقَالُ لِلْخَادِمِ مَقْتَوِيٌّ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ
الْيَاءِ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَقْتَى ، وَهُوَ مُصْدَرٌ ، كَمَا
قَالُوا : ضَيْعَةٌ مَقْتَوِيَّةٌ لِتَيِّ لَا تَقِي غَلَّتْهَا بِخَرَايِجِهَا .
وَيُجَوِّزُ تَخْفِيفُ يَاءِ النِّسْبَةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

* مَتَى كُنَّا لِأَمَّاكَ مَقْتَوِيْنَا ^(١) *

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحِزْمَانِ :
هَذَا رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ ، وَرَجُلَانِ مَقْتَوِيَّيْنِ ، وَرَجُلَانِ
مَقْتَوِيَّيْنِ ، كُلُّهُ سَوَاءٌ . وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ لِلنَّاسِ بِطَعَامٍ بَطُونَهُمْ .

قَالَ سَيَبَوِيه : سَأَلُوا الْخَلِيلَ عَنْ
مَقْتَوِيٍّ وَمَقْتَوِيَّيْنِ فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْأَشْعَرِيِّ
وَالْأَشْعَرِيَّيْنِ .

(١) صدره :

* تَهْدَدُنَا وَأَوْعِدُنَا رَوِيدًا *

وَيُرْوَى : « تَهْدَدُنَا وَتُوْعِدُنَا » بِالْمُضَارَعِ فِيهِمَا
عَلَى الْإِخْبَارِ .

[قفا]

الْأَقْحُوَانُ : الْبَابُوْنَجُ ، عَلَى أَفْمَلَانٍ ، وَهُوَ
نَبْتُ طَيِّبُ الرِّيحِ ، حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَيْضٌ ، وَوَسْطُهُ
أَصْفَرٌ . وَيَصْفَرُّ عَلَى أَفِيْحِيٍّ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَفَاحِيٍّ
بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ شُئْتُ قُلْتُ أَفَاحٍ
بِلَا تَشْدِيدٍ .

وَالْمَقْحُوُّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ : الَّذِي فِيهِ الْأَقْحُوَانُ .
وَالْأَقْحُوَانَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

[قدا]

الْقِدْوَةُ : الْإِسْوَةُ . يَقَالُ : فَلَانٌ قِدْوَةٌ
يُقْتَدَى بِهِ . وَقَدْ يَضْمُ فَيُقَالُ : لِي بِكَ قِدْوَةٌ ،
وَقِدْوَةٌ ، وَقِدَّةٌ .

وَقَدَا اللَّحْمَ وَالطَّعَامُ يَقْدُو قَدْوًا ، وَقَدَى
يَقْدِي قَدْيًا ، وَقَدَى بِالْكَسْرِ يَقْدِي قَدًى ،
كُلُّهُ بِمَعْنَى ، إِذَا شِمِمَتْ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . يَقَالُ :
شِمِمَتْ قَدَاةُ الْقَدْرِ ، فَهِيَ قَدِيَّةٌ عَلَى فَعِلَةٍ ، أَيْ
طَيِّبَةُ الرِّيحِ . وَمَا أَقْدَى طَعَامَ فَلَانٍ ، أَيْ طَاطَبَ
طَعْمَهُ وَرَائِحَتَهُ .

وَقَدَى الْفَرَسُ يَقْدِي قَدْيَانًا ، أَيْ أَسْرَعَ .
وَمَرَّ فَلَانٌ يَقْدُو بِهِ فَرَسَهُ .

وَهَذَا قِدَى رَمَحٍ بِكَسْرِ الْقَافِ ، أَيْ قَدْرُ
رَمَحٍ . وَقَالَ ^(١) :

(١) هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ .

[قرا]

الْقَرُوْ : قَدَحَ مِنْ خَشَبٍ . وَالْقَرُوْ : يَبْلَعُ
السَّكَبَ . وَالْقَرُوْ : الْمِلْفَةُ . وَالْقَرُوْ : أَسْفَلَ
النَّخْلَةَ يُنْقَرُ فَيَنْبَذُ فِيهِ .

وَالْقَرُوْ وَالْقَرُوْ : أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ
فِيهِ أَوْ مَاءٍ ، أَوْ لِنُزُولِ الْأَمْعَاءِ . وَالرَّجُلُ قَرَوَانِيٌّ
وَقَوْلُ السَّكْمِيتِ :

فَاشْتَكَّ خُصْيَيْهِ إِيغَالًا بِنَافِذَةٍ
كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرُوِّ عَصَاٍ
بَعْنَى الْمَعْصَرَةِ .

وَالْقَرُوْ : حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ النَّهْرِ تَرِدُهُ
الْإِبِلُ .

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ قَرَوًا وَاحِدًا ، إِذَا
طَبَّقَهَا الْمَطَرُ . وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ عَلَى قَرُوٍّ وَاحِدٍ ، أَيْ
عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ .
وَالْقَرَا : الظُّهْرُ .

وَالْقَرْيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقُرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
لَأَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ يَفْتَحُ الْفَاءَ مِنَ الْمَعْتَلِ
لِجَمْعِهِ مَمْدُودٌ ، مِثْلُ رَكْوَةٍ وَرِكَاءٍ ، وَظُيَّةٍ وَظُبَاءٍ .
وَجَاءَ الْقُرَى مَخَالِفًا لِأَبَاهُ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ :
قَرْيَةٌ لُغَةً يَمَانِيَّةٌ ، وَأَمَلَهَا جَمَعْتُ عَلَى ذَلِكَ مِثْلُ
ذِرْوَةٍ وَذُرَى ، وَلَحِيَةٍ وَلُحَى ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا
قَرَوِيٌّ .

وَإِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ
قَدَى الشَّيْرِ أَحْمَى الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا
وَيَقَالُ : خُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ ، أَيْ فِيمَا
كُنْتَ فِيهِ .

وَأَتْنَا قَادِيَّةً مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَةً قَلِيلَةً ،
وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ . وَجَمْعُا قَوَادٍ . تَقُولُ
مِنْهُ : قَدَّتْ تَقْدَى قَدِيًّا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَفُوفُ عِنْدَنَا بِالذَّالِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ بِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ .

[قنّى]

الْقَدَى فِي الْعَيْنِ وَفِي الشَّرَابِ : مَا يَسْقُطُ فِيهِ .
وَقَدَيْتُ عَيْنَهُ تَقْدَى قَدَى ، فَهُوَ رَجُلٌ قَدَى
الْعَيْنِ عَلَى فَعْلٍ ، إِذَا سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَدَاةٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : قَدَّتْ عَيْنُهُ تَقْدَى قَدِيًّا : رَمَتْ
بِالْقَدَى .

وَأَقْدَيْتُ عَيْنَهُ : جَعَلْتُ فِيهَا الْقَدَى . وَقَدَيْتُهَا
تَقْدِيَّةً : أَخْرَجْتُ مِنْهَا الْقَدَى .

وَقَدَّتِ الشَّاةُ أَيْ أَلْقَتْ بِيَاضًا مِنْ رَحِمِهَا .
يَقَالُ : كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي ، وَكُلُّ أُنْثَى تَقْدَى .
وَقَادَيْتُهُ : جَارَيْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَوْفَ أَقَادِي الْقَوْمَ إِنْ عَشْتُ سَالِمًا
مُقَادَاةَ حُرٍّ لَا يَقْرُّ عَلَى الذُّلِّ
وَأَمَّا الْقَادِيَّةُ مِنَ النَّاسِ فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا
بِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ ، فَتَسْكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

وَالْقَرِيَّتَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ
الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٌ ﴾ : مكة والطائف .

وَالْقَرِيُّ عَلَى فَعِيلٍ : مجرى الماء في الروض ،
والجمع أَقْرِيَّةٌ وَقُرَيَّانٌ .

وَالْقَرِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ : خشبات فيها فُرُصٌ
يُجْعَلُ فيها رأس عمود البيت ، عن ابن السكيت .
وَالْمَقْرَى : إناء يُقْرَى فيه الضيف . والجفنة
مقراة .

وَالْمَقْرَاةُ : المسيل ، وهو الموضع الذي يجتمع
فيه ماء المطر من كلِّ جانب .

أَبُو عبيد : الْقَارِيَّةُ هذا الطائر القصيرُ الرجلِ
الطويل المنقارِ الأخضرُ الظهر ، تحبُّه الأعراب
وتتيمين به ، ويشبهون الرجل السخى به . وهى
مخففة ، قال الشاعر :

أَمِنْ تَرْجِيحِ قَارِيَّةٍ تَرَكْتُمْ
هَسْبَايَاكُمْ وَأَهْلَكُمْ بِالْعَنَاقِ

والجمع الْقَوَارِي . قال يعقوب : والعامة تقول
قَارِيَّةً بالتشديد .

الأصمعي : يقال الناس قَوَارِي الله في
الأرض ، أى شهداء الله ، أُخِذَ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ
الناس ، أى يتبعونهم فينظرون إلى أعمالهم ، حكاه
أَبُو عبيد في المصنف .

قال : وَالْقَارِيَّةُ من السنان : أعلاه وَحْدُهُ ،
وكذلك حَدُّ السيف ونحوه .

وَقَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرَوًا ، وَقَرَيْتُهَا ، وَافْتَرَيْتُهَا ،
وَاسْتَقَرَيْتُهَا ، إِذَا تَتَبَعْتَهَا تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ
إِلَى أَرْضٍ .

وجاءني كلُّ قارٍ وبَادٍ ، أى الذى ينزل
القَرِيَّةَ والبادية .

وَأَقْرَيْتُ الْجُلَّ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، أى
أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ .

وَقَرَيْتُ الضيفَ قَرَى ، مثال قَلَيْتُهُ قَلَى ،
وَقَرَاءَ : أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ . إِذَا كَسَرْتَ الْقَافَ قَصَرْتَ ،
وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ .

وتقول : تَقَرَيْتُ الْمِيَاهُ ، أى تَتَبَعْتُهَا . وَقَرَيْتُ
الماءَ فِي الْحَوْضِ ، أى جَمَعْتُ . واسم ذلك الماء
قَرَى بكسر القاف مقصورٌ . وكذلك مَا قَرَى
به الضيف .

وَقَرَيْتُ ، عَلَى فُعْلَى بِالضَم : اسم ماء بالبادية .
وَالْبَعِيرُ يَقْرَى الْعَلَفَ فِي شِدْقِهِ ، أى يَجْمَعُهُ .
وَنَاقَةٌ قَرَوَاءٌ : طَوِيلَةُ السَّانِمِ ، وَيُقَالُ الشَّدِيدَةُ
الظَّهْرُ ، بَيْنَةَ الْقَرَى ؛ وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَقْرَى .

وَالْقَرَوَرَى : مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ ،
وَهُوَ مُتَمَشِّئٌ بَيْنَ الْفُفْرَةِ وَالْحَاجِرِ . وَقَالَ :

* بَيْنَ قَرَوَرَى وَمَرَوَرِيَّاتِهَا *

وهو فَعْوَعْلٌ عَنْ سَبْيُوِيَةٍ بِبَاءٍ مَشْدُودَةٍ

ويقال أيضاً يوم قَسِيٍّ ، أى شديد من حرٍّ أو شرٍّ . وليلة قَسِيَّةٍ : باردة .

وقَسِيٌّ أيضاً : لقبٌ ثَقِيفٌ ، قال أبو عبيد :
لأنَّه مرَّ على أبي رِغَالٍ وكان مصدِّقاً فقتله ، فقيل :
قَسَا قلبه ، فسمي قَسِيًّا . قال شاعرهم :
* نحن قَسِيٌّ وقَسَا أبونا *

[قسا]

قَشَوْتُ الشَّيْءَ أَقَشَوُهُ قَشْوًا ، أى قشرته .
والمَقَشُوُّ : المقشور ، عن الفراء . يقال : قَشَوْتُ
وجهه . وفى حديث قَيْلَةَ : « ومعه عسيبٌ نَخْلَةٌ
مَقَشُوَّةٌ غير خوصتين من أعلاه » .
وقَشَوْتُهُ تَقَشِيَّةً فهو مُقَشَّى ، أى مُقَشَّرٌ .

[قسا]

قَصَا المَسْكَانَ يَقْصُو قُصْوًا : بَعَدَ فهو قَصِيٌّ
وأَرْضٌ قَاصِيَةٌ وَقَصِيَّةٌ .

وَقَصَوْتُ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدْتُ .
وَالْقَصَا . الْعَدُّ وَالنَّاحِيَةُ . يقال : قَصَى فُلَانٌ
عَنْ جَوَارِنَا بِالْكَسْرِ يَقْصِي قَصًّا ، وَأَقْصَيْتُهُ أَنَا
فهو مُقْصَى ، وَلَا تَقُلْ مُقْصِيٌّ . قال بشر :

لَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا

قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ

قال الأصمعي : معنى حاطونا القَصَا ، أى

وَالْقَبِيرَوَانُ : الْقَافِلَةُ ، فَارْتَبَى مَعَرَبٌ . وفى
حديث مجاهد : « يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَبِيرَوَانِهِ إِلَى
السُّوقِ » . وجعلها امرؤ القيس للجيش فقال :
وَعَارِيَّةٌ ذَاتُ قَبِيرَوَانٍ
كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ

[قسا]

قَسَا قلبه قَسْوَةً وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ،
وهو غِلَظُ الْقَلْبِ وَشِدَّتُهُ .

وَأَقْسَاهُ الذَّنْبُ . ويقال : الذَّنْبُ مَقْسَاهُ
لِلْقَلْبِ .

وحَجَرٌ قَاسٍ : صَلْبٌ .

وقَاسَاهُ ، أى كَابَدَهُ .

وقَسَا : اسم موضع ، قال رجلٌ من بني
ضَبَّةٍ :

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَذِرْ مَا الذُّعْرُ ، بَيْنَهَا

بَتَعَشَارٍ ، مَرَعَاهَا قَسَا فَصَرَامَةٌ

ودرهم قَسِيٌّ ، وهو ضربٌ من الزبوف ،

أى فِضَّةٌ صُلْبَةٌ رَدِيئَةٌ لَيْسَتْ بِلَيْتَةٍ ، وَجَمْعُهُ قَسِيَّانٌ
مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ . ودرهم قَسِيَّةٌ وَقَسِيَّاتٌ .
قال أبو زيد :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السِّلَامِ كَمَا

صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَّارِيفِ

وقد قَسَتِ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو .

ويقال : فلان بالمكان الأقصى ، والناحية
القُصوى والقُصَيَا بالضم فيهما .

ونزلنا منزلا لا يُقْصِيهِ البصر ، أى لا يَبْلُغُ
أَقْصَاهُ .

وَأَسْتَقْصَى فلانٌ فى المسألة وتَقْصَى بمعنى .

وقُصِيَ مصغرٌ : اسم رجل ، والنسبة إليه
قُصَوِيٌّ ، تُحذف إحدى الياءين وتُقلب الأخرى
ألفاً ثم تَلَبَّ وَاواً ، كما قُلِبَتْ فى عَدَوِيٍّ وَأُمُويٍّ .

[قضى]

القَضَاءُ : الحكم ، وأصله قَضَاىُ لأنه من
قَضَيْتُ ، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف هزئت .
والجمع الأَقْضِيَّةُ .

والقَضِيَّةُ مثله ، والجمع القَضَايَا على فعَالَى ،
وأصله فعَائِلُ .

وقَضَى ، أى حَكَمَ ، ومنه قوله تعالى :
﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ . وقد
يكون بمعنى الفراغ ، تقول : قَضَيْتُ حاجتى .

وضربه فقَضَى عليه ، أى قَتَلَهُ ، كأنه فرغ منه .

وسَمَّ قاضٍ ، أى قاتلٌ .

وقَضَى لِحَبِّهِ قَضَاءً ، أى مات . وقد يكون
بمعنى الأداء والإنهاء . تقول : قَضَيْتُ دَيْنِي .
ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي

تَبَاعَدُوا عَنَّا وَهُمْ حَوْلَنَا وَمَا كُنَّا بِالْبَعْدِ مِنْهُمْ لَوْ
أَرَادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا .

ويقال : ذهبْتُ قَصَا فلانٍ ، أى ناحيته .
وكنت منه فى قَاصِيَتِهِ ، أى ناحيته .

ويقال : هَلَمْ أَقَاصِكَ أَيْنَا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ .
وقَصَوْتُ البعير فهو مَقْصُوءٌ ، إذا قطعت مِنْ
طرف أذنه ، وكذلك الشاة ، عن أبى زيد .

يقال : شاةٌ قَصُوءٌ وناقَةٌ قَصُوءٌ ، ولا يقال
جملٌ أَقْصَى ، وإنما يقال مَقْصُوءٌ ومَقْصَى ، تركوا فيه
القياس ، ولأنَّ أَفْعَلَ الذى أُنْثاء على فعَلَاءَ ، إنما
يكون من باب فَعِلَ يَفْعَلُ ، وهذا إنما يقال فيه
قَصَوْتُ البعير ، وقَصُوءٌ بآئنةٌ عن بابه . ومثله امرأةٌ
حسنة ولا يقال رجل أحسن .

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقَةٌ
نسَمَى قَصُوءاً ، ولم تكن مقطوعة الأذن .

والقَصِيَّةُ من الإبل : المودعة الكريمة التى
لا تُجهد فى الحلب ولا تُرْكَب ، وهى مُتَدَعَةٌ . وإذا
حُدَّتْ إبل الرجل قيل : فيها قَصَايَا يَنْقُبُهَا ، أى
فيها بقيةٌ إذا اشتدَّ الدهر .

وحكى الفراء عن القناني : قَصَيْتُ أظفارى
بالتشديد ، بمعنى قَصَصْتُ . وقال الكسائى :

أظنه أراد أخذت من أَقَاصِيهَا . قال : وقالت امرأةٌ
لأخرى : إِنَّ وَلَدَكَ ابْنٌ فَقَصَى أذنيه ، أى
أحذنى منها .

الْكِتَابِ ﴿١﴾ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ ﴾ ، أَيْ أَنهيناهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغْنَاهُ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ ﴾ يَعْنِي امْضُوا إِلَيَّ ، كَمَا يُقَالُ : قَضَى فُلَانٌ ، أَيْ مَاتَ وَمَضَى .

وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الصَّنْعِ وَالتَّقْدِيرِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغُ تُبْعُ
يُقَالُ : قَضَاهُ أَيْ صَنَعَهُ وَقَدَّرَهُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ .
وَمِنْهُ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ .

وَيُقَالُ : اسْتَقْضَى فُلَانٌ ، أَيْ صَبَّرَ قَاضِيًا .

وَقَضَى الْأَمِيرُ قَاضِيًا ، كَمَا تَقُولُ : أَمَرَ أَمِيرًا .
وَانْقَضَى الشَّيْءُ وَتَقَضَّى بِمَعْنَى .

وَاتَّقَضَى دِينَهُ وَتَقَاضَاهُ بِمَعْنَى .

وَقَضَوْا بَيْنَهُمْ مَنَازِلًا ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ أَنْفَذُوهَا .
وَقَضَى الْبَيَانَةَ أَيْضًا بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَضَاهَا بِالتَّخْفِيفِ ،
بِمَعْنَى .

وَالْقَضَاءُ مِنَ الدَّرْعِ : الْحَكْمَةُ ، وَيُقَالُ

الصُّلْبَةُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

* وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ ^(١) *

(١) صدره :

* وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبْعِيَّةٌ *

وَتَقَضَّى الْبَازِي ، أَيْ انْقَضَى ، وَأَصْلُهُ تَقَضَّضٌ
فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادَاتُ أَبْدَلَتْ مِنْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً .
قَالَ الْعِجَّاجُ :

* تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ ^(١) *

وَالْقِضَةُ مُحْفَفَةٌ : نَبَتٌ يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ ، وَهِيَ
مَنْقُوصَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ مِنَ الْخُمْضِ وَالْمَاءِ
عَوْضٌ .

وَقِضَةٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ تَحْلَاقِ
اللِّمَمِ ؛ وَيَجْمَعُ عَلَى قِضَاتٍ وَقِصِينَ .

[قَطَا]

الْقَطَا : جَمْعُ قَطَاةٍ ، وَقَطَوَاتٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
وَرَبَّمَا قَالُوا قَطَايَاتٌ وَلَهْيَاتٌ ، فِي جَمْعِ لَهَاءَةِ الْإِنْسَانِ ،
لَأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُمَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، فَيَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الَّتِي
أَصْلُهَا وَاوٌ يَاءً لِقَاتِهَا فِي الْفِعْلِ . قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ
فِي غَزَوَاتٍ غَزَايَاتٍ ، لَأَنَّ غَزَوْتُ أُغْزُو كَثِيرٌ
مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ .

وَفِي الْمَثَلِ : « لَيْسَ قَطَاً مِثْلُ قَطَطٍ » ، أَيْ
لَيْسَ الْأَكْبَرُ كَالْأَصَاغَرِ .

وَرِيَاضُ الْقَطَا : مَوْضِعٌ . وَقَالَ :

(١) قبله :

* إِذَا السَّكْرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاغَ بَدَرٌ *

فما رَوْضَةٌ من رِيَاضِ القَطَا

أَلَتْ بها عَارِضٌ مُخِيطٌ

والقَطَا : مقعد الرِّدف ، وهو الرديف .

قال امرؤ القيس :

* كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ ^(١) *

يصفه بإشراف القَطَا . والرَّالُ : فرخ النعام .

والقَطْوُ : مقارنة الخطومع النشاط ؛ يقال منه :

قَطَاً في مشيته يَقْطُو ، واقْطَوَى مثله ، فهو قَطْوَانٌ

بالتحريك ، وقَطَوَى أيضاً على فَعَوَلٍ ، لأنه

ليس في الكلام فَعَوَلَى وفيه فَعَوَعَلٌ مثل

عَثَوَلٍ .

وكساء قَطَوَانِي .

وقَطَوَانٌ : موضع بالكوفة .

[قفا]

أَقَمَى السَّكْب ، إذا جلسَ على استه مفترشاً

رجليه وناصباً يديه . وقد جاء النهي عن الإقماء

في الصلاة ، وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين

السجدين . وهذا تفسير الفقهاء « فأما أهل اللغة

فالإقماء عندهم : أن يلمس الرجل أليتيه بالأرض

وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره . وقال ^(٢) :

(١) صدره :

* وَصُمُّ صِلَابٌ مَا يَفِينُ مِنَ الْوَجَى *

(٢) الحبل السعدي يهجو الزبرقان بن بدر .

فَأَقْعِ كَمَا أَقَمَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ

رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ ^(١)

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم « أكل

مُفْعِيًا » .

أبو زيد : قَمَا الفحل على الناقة يَقْمُو قَمَوًا

وَقُمُوًا ، على فُعُولٍ ، مثل قَاعَ . وقد يكون الْقُمُو

للظلم أيضاً .

قال ابن دريد : امرأة قَمَوَاه : دقيقة

الساقين .

وَالْقَمُو : خشبتان في البكرة فيهما المحور ؛

فإذا كان من حديد فهو الخَطَاف .

[قفا]

القَفَا مقصور : مؤخر العنق ، يذكر ويؤنث .

قال يعقوب : وأنشدنا الفراء :

وما المولى وإنْ عَرَضَتْ قَفَاهُ

بِأَجَلٍ لِلْمَحَامِدِ مِنْ حِمَارٍ ^(٢)

(١) قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت

« وَأَقْعِ » بالواو لأن قبله :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَصْبِحْ بِحِفْظِكَ رَاضِيًا

فَدَعُ عَنْكَ حَفْظِي إِنِّي عَنْكَ شَاغِلَةٌ

(٢) في اللسان :

* بِأَحْمَلِ الْمَلَاوِمِ مِنْ حِمَارٍ *

يقول : ليس المولى وإن أتى بما يُحمد عليه
بأكثر من الحمار محامداً .

والجمع قُفْيٌ على فُعُولٍ ، مثل عَصَا وَعُصِيٍّ .
ويجمع في القلة على أَقْفَاءٍ ، مثل رَحَى وَأَرْحَاءٍ .
وقد جاء عنهم أَقْفِيَّةٌ ، وهو على غير قياس ؛ لأنه
جمع الممدود ، مثل سَمَاءٍ وَأَسْمِيَةٍ .

أبو زيد : قَفَيْتُ الرجل أَقْفِيَهُ قَفْيًا ، إذا
ضربت قَفَاهُ . قال : وهذه شاةٌ قَفِيَّةٌ ، أى
مذبوحة من قَفَاهَا . وغيره يقول : قَفِينَةٌ ، والنون
زائدة .

وَقَفَوْتُ أثره قَفْوًا وقَفْوًا ، أى اتبعته .
وَقَفَيْتُ على أثره بفلان ، أى اتبعته إِيَّاه .
قال تعالى : ﴿ نَمَّ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بَرُسُلِنَا ﴾ .
ومنه الكلام المَقْفَى . ومنه سَمِيَتْ قَوَائِي الشعر
لأن بعضها يتبع أثر بعض .

وَالْقَافِيَةُ أَيْضًا : القَفَا . وفي الحديث : « لَا يَعْقِدُ
الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ^(١) » .

وَعُوفٌ الْقَوَائِي : اسمُ شاعر ، وهو عُوفٌ
ابن معاوية بن عَقْبَةَ بن حِصْن بن حُذَيْفَةَ بن بدر .
وَقَفَوْتُ الرجلَ ، إذا قَذَفْتَهُ بِفُجُورٍ صَرِيحٍ .
وفي الحديث : « لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ » .

(١) في اللسان : « وفي حديث مرفوع : يعقد
الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقَدَ ، فإذا
قام من الليل فتوضأ انحلت عُقْدَةٌ » .

وَقَفَوْتُ الرجلَ أَقْفُوهُ قَفْوًا ، إذا رميته بأمرٍ
قبيح ، والاسم القَفْوَةُ بالكسر .

وَالْقَفْيُ وَالْقَفِيَّةُ : الشئُ يُؤَثَّرُ بِهِ الضيف
والصبي . وقال يصف فرساً ^(١) :

* بَسَقَى دَوَاءَ قَفْيِ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ ^(٢) *

وإِنَّمَا جعل اللبن دواءَ لآلِهِمْ يَضْمُرُونَ الخيل
بَسَقَى اللبن والخنْذِ .

وكذلك القَفَاوَةُ . يقال منه : قَفَوْتُهُ بِهِ قَفْوًا ،
وَأَقْفَيْتُهُ بِهِ أَيْضًا ، إذا آثَرْتَهُ بِهِ .

ويقال : هو مُقْتَفِيٌّ بِهِ ، إذا كان مُؤَثِّرًا مَكْرَمًا
والاسم القَفْوَةُ بالكسر .

ويقال : فلانٌ قِفَوْنِي ، أى خِبرْنِي مِنْ
أَوْرِهِ . وفلانٌ قِفَوْنِي ، أى نَهَمْنِي ؛ كَأَنَّهُ مِنْ
الأضداد . وقال بعضهم : قِرْفَتِي .

وَأَقْتَفَاهُ ، أى اختاره . وأَقْتَفَيْتُ أثره وَتَقَفَاهُ ،
أى اتبعه .

وقولهم : لَا أَفْعَلُهُ قَفَا الدَّهْرِ ، أى أَبَدًا .

[قلا]

قَلَيْتُ السَّوِيْقَ واللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلِيٌّ ، وَقَلَوْتُهُ
فَهُوَ مَقْلُوقٌ لَفَةً . وَالرَّجُلُ قَلَاةٌ .

(١) الشعر لسلامة بن جندل .

(٢) صدره :

* لَيْسَ بِأَسَقَى وَلَا أَقْفَى وَلَا سَقِلَ *

وَالْقَلِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ قَلَايَا .

وَالْقَلَاءَةُ وَالْقَلَى : الذى يُقَالُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مَقْلِيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالِي .

وَقَالَ الْعَبْدُ إِنَّهُ يَقُولُهَا قَلَوًا ، إِذَا طَرَدَهَا وَسَاقَهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* يَقُولُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً ^(١) *

وَالْقَلَى : الْبَغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ .
تَقُولُ : قَلَاءَهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءً ، وَيَقْلَاهُ لَفَةً طَيِّبَةً .
وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

* أَيَّامَ أُمِّ الْغَمْرِ لَا تَقْلَاهَا ^(٢) *

وَتَقْلَى ، أَيْ تَبْغِضُ . وَقَالَ ^(٣) .

أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً

لَدِينَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتْ

خَاطِبَتُهَا نَمَّ غَايِبَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْلَاءَةُ عَلَى مِفْعَالٍ ، وَالْقَلَاءَةُ مَخْفَفَةٌ :

عُودَانِ يَلْعَبُ بِهِمَا الصِّبْيَانُ . وَالْمَقْلَاءَةُ : الذى

(١) عجزه :

* قُودًا سَمَاحِيَجٍ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبُ *

وَيُرَوَّى :

* وَرُفَقَ السَّرَايِلَ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبُ *

(٢) بعده :

* وَلَوْ نَشَأَ قُبَلْتُ عَيْنَاهَا *

(٣) كثير .

يَضْرِبُ بِهِ ، وَالْقَلَّةُ : الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْصَبُ . تَقُولُ :
قَلَوْتُ الْقَلَّةَ أَقْلُو قَلَوًا ، وَقَلَيْتُ أَقْلَى قَلِيًّا لَنَّهُ ،
وَأَصْلُهَا قَلَوُ وَالْمَاءُ غَوْضُ . وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ :
إِنَّمَا ضُمُّ أَوْهَا لِيَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ . وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقَلُونٌ
وَقِلُونٌ بِكَسْرِ الْقَافِ وَضَمِّهَا .

وَالْقَلَوُ بِالْكَسْرِ : الْحِمَارُ الْخَفِيفُ .

وَالْقَلَى : الذى يَتَّخِذُ مِنَ الْأَشْيَانِ .

وَالْقَلَوَى : الطَّائِرُ الذى يَرْتَفِعُ فِي طَيْرَانِهِ . وَقَدْ
أَقْلَوَى ، أَيْ ارْتَفَعَ .

وَالْمَقْلَوَى : الْمُتَجَاوِى السُّتُوفِز . يُقَالُ :

أَقْلَوَى الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ، إِذَا انْكَشَرَ . وَأَقْلَوَلَتْ
الْحُمُرُ فِي سُرْعَتِهَا . وَأَنشَدَ الْأَجَرُ ^(١) :

يَقُولُ إِذَا أَقْلَوَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بَدَائِمَ

وَقَلَّتِ النَّاقَةُ بَرَكَبَهَا قَلَوًا ، إِذَا تَقَدَّصَتْ بِهِ .

وَقَالِي قَلَا : مَوْضِعٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا .

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : بُنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
الْوَقْفِ ، لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْفَتْحَةَ فِي الْيَاءِ وَالْأَلْفِ .

[قنا]

قَنَوْتُ الْغَنَمَ وَغَيْرَهَا قَنْوَةً وَقَنْوَةً ، وَقَذَيْتُ

أَيْضًا قَنْيَةً وَقَنْيَةً ، إِذَا اقْتَنَيْتَهَا لِنَفْسِكَ
لَا لِلتَّجَارَةِ .

(١) للفرزدق .

ومالٌ قُنْيَانٌ وقُنْيَانٌ : يَتَّخِذُ قُنْيَةً [وقُنْيَةً^(١)].

وقُنْيَتِ الجارية تُقْنِي قُنْيَةً على ما لم يسم فاعله ، إذا منعت من اللعب مع الصبيان وسُتِرت في البيت . أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر ابن الأزرع عن بُندار عن ابن السكيت . وسألته عن قُنْيَتِ الجارية تُقْنِيَةً ، فلم يعرفه .

واقْتَنَاهُ المال وغيره : اتَّخَذَهُ . وفي المثل : « لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جِرَوءاً » .

والمَقْنَأَةُ : المَضْحَاةُ^(٢) ، يَهْمِزُ وَلَا يَهْمِزُ . وكذلك المَقْنُوءَةُ .

أبو عبيدة : قَنِيَ الرجل يَقْنِي قَنًى ، مثل غَنِيَ يَغْنِي غَنًى . وأَقْنَاهُ الله ، أى أعطاه ما يُقْتَنَى من القُنْيَةِ والنَّسَبِ . وأَقْنَاهُ أيضاً ، أى أَرْضَاه . والقَنَى : الرضا ، عن أبي زيد .

قال : وتقول العرب : « مَنْ أَعْطَى مِائَةَ مِنَ الْمَرْزُوقِ فَقَدْ أَعْطَى الْقَنَى ، وَمَنْ أَعْطَى مِائَةَ مِنَ الضَّائِنِ فَقَدْ أَعْطَى الْغَنَى ، وَمَنْ أَعْطَى مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَقَدْ أَعْطَى الْمَنَى » .

(١) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْخَطِوْطَةِ .

(٢) وكذا في اللسان والقاموس . وفي تهذيب الصحاح للزنجاني : « نَقِيضُ الْمَضْحَاةِ » .

ويقال : أَغْنَاهُ الله وَأَقْنَاهُ ، أى أعطاه الله ما يسكنُ إليه .

والقِنُوءُ : العَذَقُ ، والجمع القِنُوءَانُ والأَقْنَاءُ . وقال :

* طَوِيلَةُ الْأَقْنَاءِ وَالْأَثَا كِلِ^(١) *

والقَنَاءُ : مقصور مثل القِنُوءِ ، والجمع أَقْنَاءُ .

والقَنَاءُ أيضاً : جمع قَنَاءَةٍ ، وهى الرمح ، وتجمع على قَنَوَاتٍ ، وقُنْيَةٍ على فَعُولٍ ، وقَنَاءٌ مثل جَبَلٍ وجَبَالٍ . وكذلك القَنَاءَةُ التى تُخَفَّرُ ، وقَنَاءَةُ الظَّهْرِ التى تَنْتَظِمُ الْقَنَارَ .

ويقال : لَأَقْنُوَنَّكَ قِنَاوَتَكَ ، أى لأَجْزِيَنَّكَ جِزَاءَكَ .

وما يُقَانِيْنِي هذا الشئُ ، أى ما يوافقنى .

وقال الأصمعيّ : قَانَيْتُ الشئُ : خَلَطْتُهُ .

وكلُّ شئٍ خالطَ شيئاً فقد قَانَاهُ . ومنه قول امرئ القيس :

كَبِكَرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصَفَرَةٍ
غَدَاها تَمِيرُ الْمَاءَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ^(٢)

(١) صدره :

* قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلَى *

(٢) غير محلل بالحاء المهملة : الذى لم تذكره

السائلة بالنزول عليه .

وأحمر قانٍ ، أى شديد الحمرة^(١) .

والقنّا : احديدابٌ فى الأنف ؛ يقال : رجل أُنْفَى الأنف وامرأة قَنَوَاهُ بَيْنَةُ الْقَنّا ، وهو عيبٌ فى الخليل . قال سَلَامَةُ بن جندل :

* ليس بأُسْفَى ولا أُنْفَى ولا سَفِلَ^(٢) *

وقنيتُ الحياءَ بالسكسر قُنْيَانًا بالضم ، أى لزمته . قال عنترة :

فأقننى حِيَاءَكَ لا أَبَالِكَ واعلمنى

أنى امرؤٌ سَامُوتٌ إن لم أَقْتَلِ

وقانَى له الشئ ، أى دام . وقال يصف فرساً :

قَانَى له فى الصيفِ ظِلٌّ باردٌ

ونَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ^(٣)

(١) فى المختار : المشهور المعروف أحمر قانى بالهمز كما ذكره أئمة اللغة فى كتبهم ، حتى الجوهري رحمه الله تعالى ، فإنه ذكره فى باب الهمز أيضا . ولو كان من البابين لنبه عليه ، أو لذكره غيره فى المختل . ولم أعرف أحداً غيره ذكره فيه . فيجوز أن يكون من سبق القلم .

(٢) هجزة :

* يُعْطَى دَوَاءٌ قَنَى السَّكَنِ مَرَبُوبٌ *

(٣) بعده :

حتى إذا نبحَ الأطباءُ بَدَأَ لَهُ

عَجَلٌ كَأَعْوَرَةِ الشَّرْبَةِ أَرْبَعُ =

[قوا]

القُوَّةُ : خلاف الضعف . والقُوَّةُ : الطاقة من الحبل ، وجمعها قُوَى . ورجل شديد القوى ، أى شديد أسْرِ الخَلْقِ .

وأقْوَى الرجل ، أى نزل القواء . وأقْوَى ، أى فَنَى زاده . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ . وأقْوَى ، إذا كانت دابته قَوِيَّةً . يقال : فلان قَوِيٌّ مُقْوٍ . فالقَوِيُّ فى نفسه ، والمُقْوَى فى دابته .

والإقواء فى الشعر ، قال أبو عمرو بن العلاء : هو أن تختلف حركات الروى فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور . وكان أبو عبيدة يقول : الإقواء نقصان حرفٍ من الفاصلة ، يعنى من عَرُوضِ البيت . وهو مشتق من قوة الحبل ، كأنه نقصُ قوةٍ من قواه ، وهو مثل القطع فى عروض السكامل ، كقول الشاعر^(١) :

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بن زُهَيْرٍ

تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

وقد أقْوَى الشاعر إقواءً .

والقِي : القَفَرُ . قال المعجاج :

= المِجَل : جمع عِجَلَة ، وهى المَزَادَة مثلثة أو ربوعة .

(١) الرِّجِيمُ زِيَاد .

(٣١١ - صحاح - ٦)

* قِيَّ تَنَاصِيهَا بِلَادٍ قِيَّ (١) *

وكذلك القَوَى والقَوَاء ، بالمد والقصر .

ومنزله قَوَاء ، أى لا أنيس به . قال جرير :

أَلَا حَيِّيًا الرَّبْعَ الْقَوَاءَ وَسَلَّمًا

وَرَبْعًا كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ أَذْهَمًا

يقال : أَقْوَتِ الدارَ وَقَوَيْتُ أَيْضًا ، أى

خَلْتُ . وَأَقْوَى الْقَوْمُ : صَارُوا بِالْقَوَاءِ .

وبات فلانُ القَوَاءَ وبات القَفَرُ ، إذا بات

جائعًا على غير طمأنينة . وقال :

وإِنِّي لِأُخْتَارُ الْقَوَاءَ طَائِيَّ الْحَشَا

محافظة (٢) مِن أَنْ يَقَالَ لَتَيْمٌ

وَقَوَى : اسم موضع بين فَيْدَ وَالنِّبَاجِ . وقال (٣) :

* وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوَى فَعَرَّعَرَا (٤) *

والقَوَاء بالفتح : الأرض التى لم تُنْمَطَرْ بين

أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ .

وَقَوَى الضَّعِيفُ قُوَّةً فَهُوَ قَوَى ، وَتَقَوَّى

مِثْلُهُ . وَقَوَيْتُهُ أَنَا تَقْوِيَةً .

(١) قبله :

* وَبَلَدَةٍ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ *

(٢) يروى : « محاذرة »

(٣) امرؤ القيس .

(٤) صدره :

* سَمَّا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا *

وَقَاوَيْتُهُ فَقَوَيْتُهُ ، أى غلبته .

وَقَوَى الْمَطْرُ أَيْضًا ، إِذَا احْتَبَسَ . وَإِنَّمَا لَمْ

تَدْغَمَ قَوَى وَأَدْغَمْتَ حَتَّى لاختلاف الحرفين وهما

متحرّكان . وَأَدْغَمْتَ فِي قَوْلِكَ لَوَيْتُ لَيًّا وَأَصْلُهُ

لَوِيًّا مَعَ اخْتِلَافِهِمَا ، لِأَنَّ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ

قَلْبَتُهَا يَاءٌ وَأَدْغَمْتَ .

وتقول : اشترى الشركاء شيئًا ثمَّ افْتَوَوْهُ ،

أى تزايدوه حتَّى بَلَغَ غَايَةَ ثَمَنِهِ .

وَقَوَيْتُ مِثْلَ ضَوْضَيْتُ . والدجاجة تُقَوَّى ،

أى تَصِيحُ قَوْقَاةً وَقِيْقَاءً عَلَى فَعْلَلٍ فَعْلَلَةٌ وَفِعْلَالًا ،

وَالْيَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ ضَعْفَضَتْ ، كَرَّرَ

فِيهَا الْفَاءَ وَالْعَيْنَ .

وَالْقِيْقَاءُ : الْأَرْضُ الْخَلِيطَةُ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي

بَابِ الْقَافِ فِي تَرْجُمَةِ (قَوَى) .

[قها]

أَفْهَى الرَّجُلِ مِنَ الطَّعَامِ ، إِذَا اجْتَنَاهُ وَقَلَّ

طَعْمُهُ ، مِثْلَ أَفْهَمَ .

وَالْقَهْوَةُ : الْحَرُّ ، يَقَالُ سَمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا

تَقْهِي ، أَيْ تَذْهَبُ بِشَهْوَةِ الطَّعَامِ .

وَالْقَاهِي : الْحَدِيدُ الْقَوَادِ الْمُسْتَطَار . قَالَ الرَّاجِزُ :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ

قَاهِي الْقَوَادِ دَيْبٌ (١) الْإِجْفَالِ

(١) فِي اللِّسَانِ : « دَائِبٌ » .

فصل الكاف

[كبا]

كَبَا لوجهه يَكْبُو كَبْوًا^(١) : سقط ؛
فهو كَابٍ .

أبو عمرو : إذا حُنِدَتِ الفرس فلم تَعْرِقَ قيل :
كَبَا الفرس . قال أبو الفوث : وكذلك إذا
كَتَمَ الربو .

وكَبَا الزندُ ، إذا لم تخرج ناره . وأَكْبَاهُ
صاحبه ، إذا دَخَنَ ولم يُورِ .

وكَبَوْتُ الشيء ، إذا كَسَحْتَهُ . وكَبَوْتُ
الكوز ، إذا صَبِيتَ ما فيه .

والكِبَا مقصورٌ : الكناسة ، والجمع
الأَكْبَاءُ ، مثل مَعَى وأَمْعَاءُ . والكُبَّةُ مثله ،
والجمع كُبُونٌ . قال الكهيت :

وَبِالْمَعْدَوَاتِ مَنَبِينَا نُضَارُّ

وَنَبْعُ لَا فَصَافِصُ فِي كُبِينَا

والكِبَاءُ ممدودٌ : ضربٌ من العود .
وقال^(٢) :

* وَرَنَدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءُ الْمُقْتَرَا^(٣) *

(١) وزاد المجد : كُبْوًا .

(٢) امرؤ القيس .

(٣) صدره :

* وَبَانًا وَأَلْوِيًا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيًا *

يقال منه : كَبَى ثوبه بالتشديد ، أى بخره .
وَتَكَبَى واكْتَبَى ، أى تبخَّرَ .

والكَبْوَةُ : مثل الوقفة تكون منك لرجلي
عند الشيء تكبره .

ابن السكيت : خَبَّتِ النار ، أى سَكَنَ لهبها .
وَكَبَّتْ ، إذا غَطَّاهَا الرماد والجمر تحته . وَهَمَدَتْ ،
إذا طَفِئَتْ ولم يبقَ منها شيء البتة .

وفلان كَابِي الرماد ، أى عظيم الرماد ينهال .

[كفى]

قال الخليل : اُكْتُوتَى الرجل ، إذا بالغ في
صِفَةِ نفسه من غير عمل . واكْتُوتَى ، إذا
تَتَعَتَعَ .

[كنا]

كَنُوَةٌ بالفتح : اسم شاعر .

[كدى]

الكُدْيَةُ : الأرض الصُّلْبَةُ . يقال : صَبَّ
كُدْيَةً ، وجمعها كُدَى .

وأَكْدَى الحافرُ ، إذا بلغ الكُدْيَةَ فلا يمكنه
أن يحفر .

وحفر فأَكْدَى ، إذا بلغ إلى الصُّلْبِ .

أبو زيد : كَدَّتِ الأرضُ تَكْدُو تَكْدُوًا^(١) ،

(١) وزاد المجد كُدُّوًا .

وهو يَطْلُع سَحَرًا ، وما أَكَلَ بعده فليس
بَمَشَاء . يقول : انتظرتُ معروفَكَ حَتَّى أُيَسِّتُ .
وَأَكْرَيْنَا الحديثَ الليليةَ ، أَى أَطْلُناه .
قال ابن أحر :

وَتَوَاهَقْتُ أَخْفَافَهَا طَبَقًا

وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِ
وَأَكْرَى ، أَى زَاد . وَأَكْرَى ، أَى نَقَص .
وهو من الأضداد . وأشد ابن الأعرابي (١) :

كَذَى زَادَ مَتَى مَا يُكْرِ مِنْهُ

فليس وراءه ثَقَّةٌ يَزَادُ

وَكَرَيْتُ النهرَ كَرِيًّا ، أَى حَفَرْتَهُ . قال
الشيبياني : كَرَوْتُ البئرَ : طَوَيْتَهَا .

وَكَرَّا الفرسَ كَرَوًّا ، وهو خَبَطَهُ بيده في
استقامة لَا يُقْبِلُهَا نَحْوَ بَطْنِهِ . وَكَرَّتِ المرأةُ في
مَشْيِهَا تَكْرُؤُ كَرَوًّا .

وَالكَرَوَاءُ مِنَ النساءِ : الدَّقِيقَةُ السَّاقِينَ .
وقال :

لَيْسَتْ بِكَرَوَاءٍ وَلَكِنْ خِذْلٌ
وَلَا بَزْلَاءٌ وَلَكِنْ سُهْمٌ (٢)

(١) للبيد .

(٢) قال ابن بري : صوابه أَنْ تَرْفَعُ قَافِيَتَهُ ،
وبعدها :

* وَلَا بِكَحْلَاءٍ وَلَكِنْ زُرْقُمْ *

فهي كادية ، إِذَا أَبْطَأَ نَبَاتُهَا . قال : وَكَدَى الجُرو
بِالْكَسْرِ يَكْدَى كَدَى ، وهو داء يأخذ الجِراءَ
خاصَّةً ، يَصِيبُهَا مِنْهُ قَيْءٌ وَسَعَالٌ حَتَّى يُكْوَى بَيْنَ
عَيْنَيْهِ . وَكَدَيْتُ أَصَابُهُ أَيْضًا ، أَى كَلَّتْ مِنْ
مِن الحَفْرِ . وَكَدَى الفَصِيلَ كَدَى ، إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ
فَقَسَدَ جَوْفَهُ .

وَأَكْدَيْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ : رَدَدْتُهُ عَنْهُ .

وَأَكْدَى الرَّجُلُ ، إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ . وقوله تعالى :
﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ ، أَى قَطَعَ الْقَلِيلَ .

[كذا]

قولهم : كَذَا ، كنايةٌ عَنِ الشَّيْءِ . تقول :
فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . وَتَكُونُ كَنَايَةً عَنِ الْعَدَدِ
فَتَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، تقول : لَهُ عِنْدِي
كَذَا دِرْهَمًا ، كَمَا تَقُولُ لَهُ عِنْدِي عَشْرُونَ دِرْهَمًا .

[كرى]

الكَرَى : النُّعَاسُ . تقول منه : كَرَى الرَّجُلُ
بِالْكَسْرِ يَكْرَى كَرَى فَهُوَ كَرٍ ، وامرأةٌ كَرِيَّةٌ
عَلَى فَعِلَةٍ . وقال :

لَا تُسَمِّلُ وَلَا يَكْرَى بِجَالِسِهَا

وَلَا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيَهَا

وَأَصْبَحَ فُلَانٌ كَرِيًّا كَرِيًّا الْغَدَاةَ ، أَى نَاعَسًا .
وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ ، أَى أَحْرَتَهُ . قال الخطيب :

وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهْمِيلٍ

أَوْ الشَّعْرَى فَطَلَّ بِي الْأَنَاءُ

والكِرَاء ممدود ، لأنه مصدر كَارَيْتُ ،
والدليل على ذلك أَنَّكَ تقول : رجلٌ مُكَارٍ ،
ومُفَاعِلٌ إنما هو من فَاعَلْتُ . وهو من ذوات الواو ،
لأنَّكَ تقول : أعطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَهُ بالكسر ،
أى كِرَاءَهُ .

وقولُ الشاعر^(١) :

لَحَمْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ
مَرُوحٌ تُبَارِي الْأَخْشِيَّ^(٢) الْمُكَارِيَا

أراد ظلَّ الناقة ، شبهه بالمُكَارِي .

والمُكَارِي مخففٌ ، والجمع المُكَارُونَ
سقطت الياء لاجتماع الساكنين . تقول : هؤلاء
المُكَارُونَ ، وذهبت إلى المُكَارِينَ ، ولا تقل
المُكَارِيَّين بالتشديد . وإذا أضفت المُكَارِي إلى
نفسك قلت : هذا مُكَارِيٌّ ، ياء مفتوحة
مشددة . وكذلك الجمع ، تقول : هؤلاء مُكَارِيٌّ ،
سقطت نون الجمع للإضافة وقلبت الواو ياءً ،
وفتحت ياءك وأدغمت لأنَّ قبلها ساكنًا . وهذا
مُكَارِيَايَ ، تفتح ياءك . وكذلك القول في قاضيٍ
ورامٍ ونحوهما^(٣) .

(١) جرير .

(٢) ويروى : « الْأَخْشِيَّ » بالسین المهملة ،

وهو ظل الناقة أيضاً كما في اللسان .

(٣) وكذلك في قَاضِيٍّ ورَامِيٍّ ونحوهما . عن

اللسان والمخطوطات وفي مطبوعة العجم كما هاهنا .

وَأَكْرَيْتُ الدارَ فهى مُكَرَّاةٌ ، والبيت
مُكَرِّيٌّ .

وَأَكْتَرَيْتُ ، وَاسْتَكْرَيْتُ ، وَتَكَارَيْتُ
بمعنى .

وَالكَرِيُّ عَلَى فَعِيلٍ : الْمُكَارِي . وقال^(١) :

وَلَا أَعُودُ بِمَدِّهَا كَرِيًّا

أُمَارِسَ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا

يقال : أَكْرَى الكَرِيَّ ظهره .

وَالكَرِيُّ أَيْضًا : الْمُكْتَرِي .

وَالكَرِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ
فِي الْخِصْبِ ، تَنْبُتُ عَلَى نَبْتَةِ الْجَمْدَةِ بِنَجْدٍ ظَاهِرَةٍ .
وَالكِرَّةُ : الَّتِي تُضْرَبُ بِالصُّوْلَجَانِ ، وَأَصْلُهَا
كَرُوٌّ ، وَهَاءٌ عَوْضٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى كَرِينَ وَكَرِينَ
أَيْضًا بِالسَّكْرِ ، وَكَرَاتٍ . وقال^(٢) :

* كَرَاتٌ غَلَامٌ فِي كَسَاءٍ مُؤَزَّنَبٍ^(٣) *

تقول منه : كَرَوْتُ بِالْكَرَةِ أَكْرُوْهَا
كَرُوًّا ، إِذَا لَعِبْتَ وَضَرَبْتَ بِهَا . وقال^(٤) :

(١) عذافر الكندي .

(٢) هـى لىلى الأخليلة تصف قطاة تدلت على

فراخها .

(٣) صدره :

* تَدَلَّتْ عَلَى حُصَى ظِلَاءٍ كَأَنَّهَا *

(٤) هو المسيب بن علس .

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا

تَسْكُرُ وَبَكْنَى لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

وَالْمَكْرَى مِنَ الْإِبِلِ : اللّٰثِمُ السَّيْرِ الْبَطِيءُ .

قَالَ الْقَطَاطِي :

* مِنْهَا الْمَكْرَى وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادِي (١) *

وَكَرَاهٍ : مَوْضِعٌ . وَقَالَ :

مَنْعَنَا كُمْ كَرَاهٍ وَجَانِبِيَّةٍ

كَأَنَّ مَنَعَ الْعَرِينَ وَحَى اللَّهَامُ

وَالْكَرَوَانُ بِالْتَحْرِيكِ : طَائِرٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا كَرَوَانَا صَلِّ فَكُنَّا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّ

بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسًا مُبِينًا

قَالُوا : أَرَادَ بِهِ الْخُبَارَى يَصُكُّهُ الْبَازِي فَيَتَّقِيهِ

بَسَلْحِهِ . وَيُقَالُ : هُوَ الْكَرْكِي ، وَيُقَالُ لَهُ

إِذَا صِيدَ :

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا

إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقُرَى

وَالْجَمْعُ كِرْوَانٌ بِكَسْرِ الْكَافِ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ، كَمَا إِذَا جَمَعْتَ الْوَرَشَانَ قُلْتَ وَرَشَانٌ .

وَهُوَ جَمْعٌ بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَرٍ مِثْلَ

(١) صدره :

* وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَمَا رَفَعَتْ *

أَيْخ (١) وَإِخْوَانٍ . وَقَدْ قَالُوا كَرَاوِينُ كَمَا قَالُوا

وَرَاشِينَ . وَيَنْشُدُ (٢) :

* حَتَفُ الْخُبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ (٣) *

[كا]

الْكُسُوءُ وَالْكِسُوءَةُ : وَاحِدَةُ الْكُتَا .

وَكُسُوْتُهُ ثَوْبًا فَاسْتَسَى .

وَالْكِسَاءُ : وَاحِدُ الْأَكْسِيَّةِ ، وَأَصْلُهُ كِسَاوٌ

لَأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ

الْأَلِفِ هَمَزَتْ .

وَتَكَسَّيْتُ بِالْكِسَاءِ : لَيْسَتْ . وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ (٤) :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ

لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ (٥)

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْمَخْطُوطَةِ : « كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَرَا

مِثْلَ أَيْخ » .

(٢) لَدِمَ الْعَبْشَمَى وَكُنِيَتْهُ أَبُو زَغَبٍ .

(٣) قَبْلَهُ :

عَنْ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي الْعُثُنُونِ

دَاهِيَةً صِلُ صَقًّا دُرْخِينِ

(٤) عَمْرُو بْنُ الْأَظْهَمِ .

(٥) قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ إِشَادُهُ « وَبَاتَ لَهُ »

بِعْنَى لِلضَّيْفِ ، وَقَبْلَهُ :

=

أراد اللبن تملوه الدَّوَابَّةُ .

وقول الخطيئة :

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُعْيَتِهَا

واقعدُ فإنك أنت الطاعمُ الكاسي

قال الفراء : يعنى المَكْسُو ، كقولك : ماء

دافقٌ ، وعيشةٌ راضيةٌ ؛ لأنه يقال كَسِيَ العريانُ
ولا يقال كَسَا^(١) .

[كفى]

الكُشْيَةُ : شحمة بطن الضبِّ ؛ والجمع

الكُشَى . وقال :

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الكُشَى بِالْأَكْبَادِ

لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو فِي الْوَادِ

[كطا]

كَطًا لِحْمٍ يَكْطُو ، أى كثر واكتنز . يقال :

خَطًا لِحْمٍ وَكَطًا وَبَطًا ، كله بمعنى .

[كنى]

كَفَاهُ مُؤَنَّتَهُ كِفَايَةً .

= فبات لنا منها وللضيف مَوْهِنًا

شَوَاءَ سَمِينٍ زَاهِقٍ وَغَبُوقٍ

(١) فى المختار : قلت لاحاجة إلى ماذهب إليه

الفراء من التأويل ، وهو على حقيقته ، ومعناه
المُكْتَسَى .

وَكَفَاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ ، وَكَفَيْتُ بِهِ .

وَاسْتَكْفَيْتُهُ الشَّيْءُ فَكَفَانِيهِ .

وَكَافَيْتُهُ مِنَ الْمَكَافَةِ . وَرَجَوْتُ مَكَافَاتَكَ ،

أى كِفَايَتَكَ .

وَرَجُلٌ كَافٍ وَكَفِيٌّ ، مِثْلُ سَالِمٍ وَسَلِيمٍ .

وَهَذَا رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرَجُلَانِ

كَافِيَاكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَرَجَالٌ كَافُوكَ مِنْ رَجَالٍ .

وَكَفَيْتَ بِتَسْكِينِ الْفَاءِ ، أَى حَسْبِكَ .

وَالْكُفْيَةُ بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ؛ وَالْجَمْعُ الْكُفَى .

وقال :

وَحُتِّبِطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفًى

وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يَنْمِهَا رَضِيعُهَا

[كفى]

الْكُلْيَةُ معروفة ، وَالْكُلُوءَةُ لغلة . قال

ابن السكيت : وَلَا تَقُلْ كِلُوءَةً . وَالْجَمْعُ كُلْيَاتٌ

وَكُلًى . وَبَنَاتُ الْيَاءِ إِذَا جُمِعَتْ بِالنَّاءِ لَا يَحْرُكُ

مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنْهَا بِالضَّمِّ .

وَالْكُلْيَةُ : جُلَيْدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَحْتَ عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ

تُحْرَزُ مَعَ الْأَدِيمِ .

وَالْكُلْيَةُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ وَالسَّكْبَدِ

وَهَا كُلْيَتَانِ .

وَالْكُلْيَتَانِ : مَا عَنِ يَمِينٍ نَصَلَ السَّهْمِ

وَشِمَالِهِ .

وكَلِيَّةُ السحاب : أسفله ؛ والجمع كَلَى . يقال :
انبجبت كَلَاهُ .

وكَلِيَّتُهُ فَاكْتَلَى ، أى أصبت كَلِيَّتَهُ .
قال العجاج :

لَمَنْ فِي شَبَابَتِهِ صَيٌّ

إِذَا كَلَا^(١) واقتحم المَكَلَى

يقول : إذا طعن الثور الكلب في كَلِيَّتِهِ
وسقط السكلى : الذى أصيبت كَلِيَّتُهُ .

وجاء فلانٌ بغنمه مُحْمَرِ السَكَلَى ، أى مهازيل .

وكَلَا في تأكيد الاثنين نظير كلٍّ في المجموع ،
فهو اسمٌ مفردٌ غير منثى ، فإذا ولى اسماً ظاهراً

كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة
بالألف . تقول : رأيت كِلَا الرجلين ، وجاءني

كِلا الرجلين ، ومررت بكِلَا الرجلين . فإذا

انصل بمضمر قلبت الألف ياءً في موضع الجر والنصب

فقلت : رأيت كَلَيْهِمَا ومررت بَكَلَيْهِمَا ، كما

تقول عليهما ، وتبقى في الرفع على حالها . وقال الفراء :

هو منثى ، وهو مأخوذ من كَلَى فُخِفَتْ اللام

وزيدت الألف للتنثية ، وكذلك كَلَتَا للمؤنث ،

ولا يكونان إلا مضافين ، ولا يتكلم منهما بواحد ،

(١) في اللسان : « إذا اكْتَلَى » . قال :

ويروى : « كَلَا » .

ولو تُكَلِّمُ به لقليل كلٌّ وكَلْتُ ، وكِلَانٍ وكَلْتَانٍ .
واحتجَّ بقول الشاعر :

فِي كَلْتِ رِجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةٌ

كَلْتَاهَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

أراد في إحدى رجلها فأفرد . وهذا القول
ضعيفٌ عند أهل البصرة ؛ لأنه لو كان منثىً لوجب

أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياءً مع الاسم
الظاهر ؛ ولأنَّ معنى كِلَا يخالف لمعنى كُلٍّ ، لأن

كُلًّا للإحاطة ، وكِلَا يدلُّ على شيء مخصوص ،
وأما هذا الشاعر فإِنَّمَا حذف الألف للضرورة وقدر

أنها زائدة ، وما يكون ضرورةً لا يجوز أن يجعل
حجَّةً ، فنبت أنه اسمٌ مفردٌ كَمَعَى ، إلا أنه

وضع ليدلَّ على التنثية ، كما أنَّ قولهم نحن اسمٌ مفردٌ
يدلُّ على الاثنين فما فوقهما ، يدلُّ على ذلك قولُ

جرير :

كِلا يَوْمَيَّ أُمَامَةً يَوْمُ صَدَى

وإن لم تأتِها إلا لِمَامَا

أنشدني أبو علي .

فإن قال قائل : فلم صار كِلَا بالياء في النصب

والجر مع المضمر ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت

في الرفع مع المضمر ؟ قيل له : قد كان من حقها أن

تسكون بالألف على كلِّ حال مثل عَصَا وَمَعَى ،

إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شَبَّهَتْ

بَعَلَى وَلَدَى ، فجعلت بالياء مع المضمر في النصب

والجر ، لأن هَلَى لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ،
ولا تستعمل مرفوعة ، فبقيت كِلَا في الرفع
على أصلها مع المضمر ، لأنها لم تشبه بَعَلَى في هذه
الحال .

وأما كَلْتَا التى للتأنيث فإنَّ سيويه يقول :
ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهى واو ،
والأصل كَلَوَا ، وإنما أبدلت تاء لأن في التاء علم
التأنيث ، والألف في كَلْتَا قد تصيرياء مع المضمر
فتخرج عن علم التأنيث ، فصار في إبدال الواو تاء
تأكيداً للتأنيث .

وقال أبو عمر الجرمي : التاء ملحقة ، والألف
لام الفعل ، وتقديرها عنده فَعَمَلٌ . ولو كان الأمر
على ما زعم لقالوا في النسبة إليها كَلْتَوِيٌّ ، فلما
قالوا كَلَوِيٌّ وأسقطوا التاء دلَّ على أنَّهم أجروها
مجرى التاء التى فى أُخْتٍ ، التى إذا نسبت إليها
قلت أَخَوِيٌّ .

[كمى]

كَمَى فلان شهادته يَكْمِيهَا ، إذا كتَمَهَا .

وانكَمَى ، أى استخفى .

وتَكَمَى : تغطى . وتَكَمَّتِ الفتنة الناس ،
إذا غشيتهم .

والكَمِيٌّ : الشجاع المتكَمَّى فى سلاحه ،
لأنه كَمَى نفسه ، أى سترها بالدرع والبيضة . والجمع

[كنى]

الكِنَايةُ : أن تتكلم بشيء وتريد به غيره .
وقد كَنَيْتُ بكذا عن كذا وكَنَوْتُ . وأنشد
أبو زياد :

وإني لأَكُنُو^(١) عن قذورٍ بغيرها
وأعربُ أحياناً بها فأصَارِحُ
ورجلٌ كان وقومٌ كانوا .

والكُنْيَةُ والكِنْيَةُ أيضاً بالكسر : واحدة
الكُنَى .

واكْتَنَى فلان بكذا . وفلان يُكْنَى بأبى
عبد الله ، ولا تقل يُكْنَى بعبد الله . وكُنْيَتُهُ
أبا زيد وبأبى زيد تَكْنِيَةٌ . وهو كُنْيَتُهُ كما
تقول : سَمِيَهُ .

وكُنَى الرؤيا ، هى الأمثال التى يضر بها
ملكُ الرؤيا ، يُكْنَى بها عن أعيان الأمور .

[كوى]

الكَوَى معروف . وقد كَوَيْتُهُ فَاكُتَوَى هو .
ويقال : « آخرُ الدواء الكَوَى » ، ولا تقل :
آخر الداء الكَوَى .

(١) فى اللسان : « وإني لأَكُنِي » .

فصل اللام

[لئى]

يقال : فعلَ ذلك بعد لَأَيِّ ، أى بعد شدة وإبطاء .

ولَأَيِّ لَأَيًّا ، أى أبطأ . والتأى مثله . والتأى الرجل : أفلس .

واللأواه : الشدة . وفي الحديث : « من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كنَّ له حجاباً من النار » .

واللأى على وزن اللعأ : الثور الوحشى ، والجمع ألأاء على ألعاء ، مثل جبل وأجبال ؛ والأثى لآة مثل لعاة .

ولَأَيِّ أيضاً : رجلٌ ، وتصغيره لُوَيْئٌ ، ومنه لُوَيْئٌ بن غالب .

واللأى أيضاً : الشدة فى العيش . وقال (١) :

وليس يُفَيِّرُ خِيَمَ الْكَرِيمِ
خُلُوقُهُ أَثْوَابُهُ وَاللَّيْ

[لى]

لَبَيْتُ بِالْحَجِّ تَلْبِيَّةً ، وربما قالوا : لَبَّاتُ بالهمز وأصله غير الهمز .

ولَبَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا قلتَ له : لَبَيْتَكَ .

(١) المعجيز السلولى .

وَكَوَاهُ بَعِيْنُهُ ، إذا أهدَّ إليه النظر . وَكَوْنُهُ

العقرب : لدغته .

وَكَاوَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا شاتمته ، مثل كاوحتته .

وَالْمِكْوَاةُ : الميسم . وفى المثل : « الْعَيْرُ يَضْرِبُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ » .

وَالْكُوَّةُ : نَقَبُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ كِوَالٌ بِالْمَدِّ ، وَكَوَى أَيْضاً مَقْصُوراً ، مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذِيرٍ . وَالْكُوَّةُ بِالضَّمِّ لَفَةٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى كُوًى .

وَأَمَّا (كئى) مخففةً فجوابٌ لقولك : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ؟ فَنَقُولُ : كئى يَكُونُ كَذَا . وَهِيَ لِلْعَاقِبَةِ كَاللَّامِ ، وَتَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ .

وَيَقَالُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، إِنْ شئتَ كَسَرْتَ وَإِنْ شئتَ فَتَمَحْتَ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهَا هَاءٌ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ تَاءً فِي الْوَصْلِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيَّْةً وَكَيَّْةً بِالْهَاءِ .

وَيَقَالُ : كَيْمَةً ، كَمَا يَقَالُ لِمَنَةٍ فِي الْوَقْفِ .

[كهى]

الْكِهْمَاءُ : الناقة العظيمة . وقال :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كِهْمَاءٌ سَمِينَةٌ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجَبَّجِبْ

وصخرة أ كهى : اسم جبل .

قال يونس بن حبيب الضبّي النحوي :
لَبَيْتِكَ لَيْسَ بِمَثْنَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ .
وحكى أبو عبيد عن الخليل أن أصل التلبية
الإقامة بالمكان . قال : يقال أَلْبَيْتُ بِالْمَكَانِ
وَلَبَيْتُ لِنَفْسٍ ، إِذَا أَقَمْتَ بِهِ . قال : ثُمَّ قَلَبُوا
الباء الثانية إلى الياء استقلاً ، كما قالوا تَطَلَّيْتُ
وَأِنَّمَا أَصْلُهَا تَطَلَّيْتُ .

وقولهم : لَبَيْتِكَ مَثْنَى عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ
الْبَاءِ . وَأَنْشُدْ ^(١) :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا
فَلَبَّيْ فَلَئِنْ يَدَيَّ مِسُورِ
قال : ولو كانت بمنزلة عَلَى لَقَالَ : فَلَبَّيْ يَدَيَّ

مِسُورِ ^(٢) ؛ لَأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ ، وَإِذَا لَمْ تَظْهَرْ تَقُولُ عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ ^(٣) :

دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ
بَلَبَيْتُهُ أَشْمُ شَمْرَدَلِي
الأحمر : يقال : بينهم الْمُتَلَبِّيَةُ غير مهموز ،
أَيُّ مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِنْكَارًا .

[اق]

الَّتِي : اسْمٌ مَبْهُمٌ لِلْمَوْتِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ،

(١) للأسدي .

(٢) في المخطوطة : « فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُورِ » .

(٣) للأسدي .

وَلَا يَجُوزُ نَزْعُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ لِلتَّكْثِيرِ ، وَلَا يَتِمُّ
إِلَّا بِصِلَةٍ . وَفِيهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ : الَّتِي ، وَالَّتِ بِكسر
التاء ، وَالَّتِ بِإِسْكَانِهَا . وَفِي تَفْثِيئِهَا ثَلَاثُ لَفَاتٍ
أَيْضًا : اللَّتَانِ ، وَاللَّتَا بِحَذْفِ النُّونِ ، وَاللَّتَانِ
بِتَشْدِيدِ النُّونِ . وَفِي جَمْعِهَا خَمْسُ لَفَاتٍ : اللَّائِي ،
وَاللَّاتِ بِكسر التاء بِلَا يَاءَ ، وَاللَّوَاتِي ، وَاللَّوَاتِ
بِلَا يَاءَ . وَأَنْشُدْ أَبُو عبيد :

مِنَ اللَّوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّائِي
زَعَمَنْ أُنِّي كَبِرَتْ لِدَائِي
وَاللَّوَا بِإِسْقَاطِ التَّاءِ . وَتَصْغِيرُ ^(١) الَّتِي : اللَّتِيَا
بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . فَإِذَا نُسِيتِ الْمَصْغَرُ أَوْ جُمِعَتْ

(١) فِي اللِّسَانِ : وَتَصْغِيرُ الَّتِي وَاللَّائِي وَاللَّاتِ :
اللَّتِيَا وَالَّتِيَا بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْعِجَّاجُ :

دَافِعَ عَنِّي بَقِيرٌ مَوْتِي
بَعْدَ اللَّتِيَا وَالَّتِيَا وَالَّتِي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ رَرَدَتْ

فِي اللِّسَانِ : « عَلَتْهَا نَفْسٌ » . قَالَ فِي دَرَةِ
الْفَوَاصِلِ : الْعَرَبُ خَصَّتِ الَّذِي وَالَّتِي عِنْدَ تَصْغِيرِهَا
وَتَصْغِيرِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ بِإِقْرَارِ فَتْحَةٍ أَوْائِلُهَا عَلَى
صِيغِهَا ، وَبِأَنَّ زَادَتْ أَلْفًا فِي آخِرِهَا عَوَاضًا عَنْ
ضَمِّ أَوَّلِهَا فَقَالُوا : فِي تَصْغِيرِ الَّذِي وَالَّتِي : اللَّذِيَا
وَاللَّتِيَا ، وَفِي تَصْغِيرِ ذَاكَ وَذَلِكَ : ذِيَاكَ وَذِيَاكَ .

واللثة بالتخفيف : ما حول الأسنان ،
وأصلها لثي ، والهاء عوض من الياء ، وجمعها
لثات ولثي .

[لحي]

الآحى : منبت الآحية من الإنسان وغيره ؛
والنسبة إليه لَحَوَى^(١) . وهما لَحْيَانِ وثلاثة ألح
على أفضل ، إلا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء ،
والكثير لَحَى على فُعُولٍ ، مثل تُدَيِّ وَطُيِّ
وُدَيِّ ، وهو فُعُولٌ .

لَحْيَانُ : أبو قبيلة ، وهو لَحْيَانُ بن هذيل
ابن مدركة .

والآحية معروفة ، والجمع آحَى ولَحَى أيضا بالضم ،
مثل ذِرْوَةٌ وَذَرَا ، عن يعقوب .
وقد التَحَى الغلام .

ورجل لَحْيَانِيٌّ : عظيم الآحية . وأبو الحسن
على بن خازم يلقب بذلك .

والتَلَحَّى : تطويق العمامة تحت الحنك .
وفي الحديث : « نهى عن الاقتعاط وأمر بالتَلَحَّى » .
واللَحَاءُ ممدود : قشر الشجر . وفي المثل :
« لا تدخل بين العصا ولحائها » .

وَلَحَوْتُ العصا أَلَحَوْتُهَا لَحَوًّا ، إذا قشرتها .

(١) قال ابن بري : « القياس لَحَى » .

حذفت الألف وقلت : اللَّتْيَانِ وَاللَّتْيَاتُ . قال
الراجز :

بعد اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي
إذا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

وبعض الشعراء أدخل على اللَّتِي حرف النداء ،
وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام
إلا في قولنا : يا الله ، وحده فكانت شبهها به من
حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها .
وقال :

مَنْ أَجْلَكَ يَا اللَّتِي تَيَّمَّتْ قَلْبِي

وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَصْلِ عَنِّي

ويقال : وقع فلان في اللَّتْيَا وَالَّتِي ، وهما
اسمان من أسماء الداهية .

[لثي]

لَثِيَ الشَّيْءُ بالكسر يَلْثِي لَثِي ، أى نَدَى .
وهذا ثوبٌ لَثٍ على فَعِلٍ ، أى ابتلَّ من
العرق واتسخ .

وَلَثِيَ الثوبُ : وسخه .

قال أبو عمرو : اللَّثَى : ماء يسيل من الشجر
كالصنغ ، فإذا جمد فهو صُغْرُورٌ .

وَأَلَثَّتِ الشجرة ما حولها ، إذا كانت يقطر

منها ماء .

وكذلك لَحَيْتُ العصا لِحْيًا . وقال ^(١) :

لَحَيْنَهُمْ لَحَىَ العصا فطَرَدْنَهُمْ

إلى سَنَةِ قِرْدَانِهَا لم تحلم

ولَحَيْتُ الرجل أَلْحَاهُ لِحْيًا ، إذا لَمَّته ؛
فهو مَلْحِيٌّ .

ولاحِيتُهُ مَلَا حَاةً وَلَحَاءً ، إذا نازعته . وفي
المثل : « من لَاحَاكَ فقد عاداك » .

وَتَلَا حَوًا ، إذا تنازعا .

وقولهم : لَحَاءُ الله ، أى قَبِجته ولعنه .

[لحي]

اللَّحَى : كثرة الكلام فى باطل . تقول :
رجلٌ أَلْحَى وامرأةً نَحْوَاهُ . وقد نَلَحَى بالكسر لَحَى .

وبعيرٌ لَحِيعٌ وأَلْحَى ، وناقَةٌ نَحْوَاهُ ، إذا كانت
إحدى ركبتيهَا أعظم من الأخرى ، مثل الأَرْكَبِ .

والأَلْحَى : المَعُوج . وعَقَابٌ نَحْوَاهُ : لأنَّ منقارَهَا
الأعلى أطول من الأسفل .

واللَّحَى أيضا : السُّعْطُ . والمَلْحَى مثله .

وقد نَلَحَوْتُ الرجل ونَلَحَيْتُهُ وَأَلْحَيْتُهُ بِمَعْنَى ،
أى أسعطته .

وَأَلْحَيْتُهُ مَالًا ، أى أعطيته .

واللَّحَى أيضا : نعت القُبْسِ المضطرب
الكثير الماء .

(١) أوس بن حجر .

والصبي يَلْتَحِي التَّخَاءَ ، إذا أَكَلَ خبزاً
مبلولاً . والاسم اللَّحَاءُ مثل الفِذَاءِ .

[لحي]

لَدَى : لغة فى لَدُنْ ، قال تعالى : ﴿ وَأَلْفَيَا
سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ . واتَّصَلَهُ بالمضمرات كاتَّصَلَ
عليك . وقد أَغْرَى به الشاعرُ فى قوله ^(١) :

فَدَغْ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمًّا ^(٢)

تَوَقَّشَ فى فَوَادِكِ واختَبَّيَا

[لدى]

الَّذِى اسم مبهم للمذكَّر ؛ وهو مبنيٌّ معرفةٌ ،
ولا يَتِمُّ إِلَّا بصلته . وأصله لَدَى ، فأدخل عليه الألف
واللام ، ولا يجوز أن يُنَزَّعا منه لتكثير .

وفيه أربع لغات : الَّذِى واللَّذِ بكسر اللّال ،
واللَّذِ يأسكانها ، والَّذِى بتشديد الياء .

وفى تثنيته ثلاث لغات : اللَّذَانِ ، واللَّذَا بمحذف

النون . قال الأخطل :

أَبْنَى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَى اللَّذَا

قَتَلَا الملوِكَ وَفَكَكَ الأَغْلَا

واللَّذَانِ بتشديد النون .

(١) لذى الرمة .

(٢) بروى :

« قَدَّ عَنْ الصَّبَا وَعَلَيْكَ هَمًّا »

وفي جمعها لفتان : الَّذِينَ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ
والجر ، وَالَّذِي بِحَذْفِ النُّونِ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُ

هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

يعني الَّذِينَ . ومنهم من يقول في الرِّفْعِ
الَّذُونَ .

وزعم بعضهم أَنَّ أصله ذَا ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ :
ماذا رأيت ، بمعنى ما الَّذِي رأيت . وهذا بعيد ،
لِأَنَّ الْكَلِمَةَ ثَلَاثِيَّةٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا
حَرْفًا وَاحِدًا .

وتصغير الَّذِي : اللَّذِيَّ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَإِذَا
ثَنَيْتَ الْمَصْغَرَ أَوْ جَمَعْتَهُ حَذَفَتِ الْأَلْفُ فَقُلْتَ
الَّذِيَّانِ وَالَّذِيَّوْنَ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ أَدْعَ اللَّوَاتِي مِنْ أَنْاسٍ

أَصَاعُوهُنَّ لَا أَدْعَ الَّذِينََا

فَإِنَّمَا تَرَكَهُ بِلا صِلَةٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَجْهُولًا .

[لطى]

اللَّطَاءُ : الْجَبْهَةُ . وَدَائِرَةُ اللَّطَاءِ : الَّتِي فِي وَسْطِ
جَبْهَةِ الدَّابَّةِ .

ويقال : أَلْقَى بِلَطَّائِهِ ، أَيْ بِثِقَلِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) هُوَ الْأَشْهَبُ بْنُ رَمِيلَةَ .

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَّائِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أُرِيمُ مَكَارِنَا (١)
وَالْمِلْطَى ، عَلَى مِفْعَلٍ : السِّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ ،
وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِظَمِ الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي الْوَاقِدِيُّ أَنَّ السِّمْحَاقَ
فِي لُفَّةِ أَهْلِ الْحِجَازِ : الْمِلْطَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ
لَهَا الْمِلْطَاءُ بِالْهَاءِ . فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا فَهِيَ فِي
التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ . قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ
« أَنَّ الْمِلْطَى بِدَمِهَا » يَقُولُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ يَشْجُ
صَاحِبُهَا يَتَّخِذُ مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى
فِيهَا بِالْقِصَاصِ أَوْ الْأَرْشِ ، لَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . قَالَ : وَهَذَا
قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

[لطي]

اللَّطَى : النَّارُ . وَلَطَّى أَيْضًا : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ
النَّارِ مَعْرُوفَةٌ لَا يَنْصَرَفُ .

وَالْتِظَّاءُ النَّارُ : التَّهَابُهَا . وَتَلْطَيْهَا : تَلْهُبُهَا .

[لنا]

رَجُلٌ لَعَوٌ وَلَعَاءٌ مَقْصُورٌ ، أَيْ شَهْوَانٌ
حَرِيصٌ . وَكَابَةُ لَعَوَةٌ : حَرِيصَةٌ .

(١) قَبْلَهُ :

وَكُنَّا وَهُمْ كَأَنِّي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

سَوَى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًّا وَتَهَامِيَا

وَأَمَوَّةٌ : قومٌ من العرب .

وَلَعَوَّةُ الجوع : حِدَّتُهُ .

ويقال للعائر : لَمَّا لَكَ ادعاه له بأن ينتعش .

قال الأعشى :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَا إِذَا عَثَرْتُ

فالتعسُ أدنى لها من أن يقال لَمَّا

الفراء : اللَّعَوَّةُ : السواد^(١) حول حمة الثدي ؛

وبه سُمِّيَ ذُو لَعَوَّةٍ ، وهو قَيْلٌ من أَقْيَالِ حَمِيرٍ .

ويقال : ما بها لَاعِي قَرْوٍ ، أى ما بها مَنْ

يلبس عُسًا ، معناه ما بها أحدٌ ، عن ابن الأعرابي .

ويقال : خرجنا نَتَلَمَّى ، أى نأخذ اللُعَاعَ ،

وهو أوَّلُ النَّبْتِ . وأصله نَتَلَمَّعُ ، فكَرِهوا ثلاث

عينات فأبدلوا الثالثة ياء .

وَأَلَمَّتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ اللَّعْمَاعَ . وَتَلَمَّى

العسل : تَعَقَّدَ .

[لنا]

لَنَّا يَلْفُو لَفَوًا ، أى قال باطلاً . يقال :

لَفَوْتُ بِالْيَمِينِ .

ونباحُ الكلب لَفَوًا أيضًا . وقال :

* فلا تَلْفَى لغيرهم كِلَابٌ^(٢) *

أى لا تُقَنِّى كِلَابٌ غيرهم .

وَلَفَى بالكسر يَلْفَى لَفًا مثله . وقال^(١) :

* عن اللَّفَا وَرَفَتْ التَّكَلُّمُ^(٢) *

وَاللَّفَا : الصوت ، مثل الْوَغَا . ويقال أيضا :

لَفَى به يَلْفَى لَفًا ، أى لهج به . وَلَفَى بالشراب

أَكْثَرُ مِنْهُ .

وَأَلْفَيْتُ الشَّيْءَ : أَبْطَلْتُهُ . وكان ابن عباس

رضي الله عنهما يُلْفِي طلاق المُكْرَه .

وَأَلْفَادٌ مِنَ الْعَدَدِ ، أى أَلْفَاهُ مِنْهُ .

وَاللَّاعِيَةُ : اللَّفَوُ . قال تعالى : ﴿ لَا تَسْمَعْ

فِيهَا لَاعِيَةً ﴾ ، أى كلمة ذات لَفَوٍ . وهو مثل

تَامِرٍ وَلَاحِنٍ ، لصاحب التمر واللبن .

وَاللَّفَوُ فِي الْإِيمَانِ : مَا لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ ،

كقول الرجل في كلامه : بَلَى وَاللَّهِ : وَلَا وَاللَّهِ !

= وفى التكلة : واستشهاده بالبيت على نباح

الكلب باطل : وذلك أن كِلَابًا فى البيت هو

كلاب بن ربيعة لا جمع كلبٍ . والرواية « تَلْفَى »

بفتح التاء بمعنى تولع . بتصرف . وقال ابن برى :

وفى الأفعال : « فلا تَلْفَى لغيرهم الرِّكَّابُ » أنى به

شاهدا على لَفَى بالشئ أولسَع به .

(١) العجاج .

(٢) قبله :

* وَرُبُّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ *

(١) فى اللسان : وَاللَّعَوَّةُ وَاللَّعَوَّةُ : السواد.. الخ

(٢) صدره :

= * وقلنا للدليل أَقْرَمُ إِلَيْهِمْ *

وَاللَّغْوُ : مالا يصدُّ من أولاد الإبل في دية
أو غيرها ليصغرها . وقال (١) :

وَيَهْلِكُ بَيْنَهَا الْمَرْئِيُّ لَغْوًا

كما أَلْقَيْتَ فِي الدِّيةِ الْخَوَارَا

وَاللُّغَةُ أَصْلُهَا لُغْيٌ أَوْ لُغْوٌ ، والماء عوض ،
وجمعها لُغْيٌ مثل بُرَّةٍ وَبُرَى ، وَلُغَاتٌ أَيْضًا .
وقال بعضهم : سمعت لُغَاتَهُمْ يفتح التاء ، وشبهها
بالتاء التي يوقف عليها بالماء . والنسبة إليها لُغَوِيٌّ
ولا تقل لُغَوِيٌّ .

[لها]

الَلْفَاءُ : الخسيس من الشيء . وكلُّ شيءٍ يسير
حقيرٌ فهو لَفَاءٌ . وقال (٢) :

وَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَظْلَمُونِي

وَلَا حَظِّي الْفَاءُ وَلَا الْخِيسُ

يقال : رَضِيَ فُلَانٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْفَاءِ ، أى من
حقه الوافر بالقليل .

وتقول منه : لَفَاءٌ حَقٌّ ، أى بَحْسُهُ .

وَأَلْقَيْتُ الشَّيْءَ : وَجَدْتُهُ . وَتَلَاَفَيْتُهُ :

تداركته .

[لنى]

لَقِيْتُهُ لِقَاءً بِالِد ، وَلَقِيَ بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ ،

وَلَقِيًّا بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَقِيَانًا ، وَلَقِيَانَةً وَاحِدَةٌ وَلَقِيَّةٌ
وَاحِدَةٌ وَلِقَاءَةٌ وَاحِدَةٌ . قال : ولا تقل لِقَاءَةً فَإِنَّهَا
مَوْلَدَةٌ وَليست من كلام العرب .

وَأَلْقَيْتُهُ ، أى طرحته . تقول : أَلْقَيْتُ مِنْ
يَدِكَ ، وَأَلْقَى بِهِ مِنْ يَدِكَ .

وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ الْمَوْدَةَ وَالْمَوْدَةُ .

وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ أَلْفِيَّةً ، كقولك : أَلْقَيْتُ
عَلَيْهِ أُخْجِيَّةً ، كلٌّ ذَلِكَ يَقَالُ .

وَالْتَقَوْا وَتَلَاَقَوْا بِمَعْنَى .

وَأَسْتَلَقَى عَلَى قَفَاهُ .

وَتَلَقَّاهُ ، أى استقبله . وقوله تعالى : ﴿ إِذْ
تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكُمْ ﴾ أى يأخذه بعضٌ عن بعض .

وَجَلَسَ تِلْقَاءَهُ ، أى حذاءه . وَالتَّلْقَاءُ أَيْضًا :
مصدرٌ مثل اللِقَاءِ . وقال (١) .

أَمَلْتُ حَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ

فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِهِ الْأَمْلُ

وَاللَّقَى بِالْفَتْحِ : الشَّيْءُ الْمُلْقَى لَهُوَانَهُ ؛ وَجَمْعُهُ

أَلْفَاءٌ . وَقَالَ :

* وَكُنْتُ لَقِيَّ تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَابِلُ (٢) *

وَشَقِيٌّ لَقِيٌّ بِإِتْبَاعِهِ لَهُ .

(١) الراعى .

(٢) صدره :

* فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ *

(١) ذو الرمة .

(٢) أبو زيد .

وَاللَّقْوَةُ : داءٌ فى الوجه ؛ يقال منه لُقِيَ الرجل فهو مَلْقُوءٌ .

وَاللَّقْوَةُ أيضا : الناقة السريعة اللقاح . وفى المثل : « لَقْوَةٌ صَادَفَتْ قَيْسًا » ، أى صادفت خلا سريعا اللقاح .

وَاللَّقْوَةُ : المُقَابِ الأتني . وَاللَّقْوَةُ بالكسر مثله . قال أبو عبيدة : سُمِّيَتْ لِقْوَةً لسعة أشداقها .

[لكى]

لَكَيْ بِهِ لَكَيْ : أولع به . قال رؤبة :
* وَالْمِلْعُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ ^(١) *
وَلِكَيْتُ بفلان : لا زمته .

[لوى]

اللَّيَّ ^(٢) : سُمرَةٌ فى الشَّفَةِ تُسْتَحْسَن . ورجل أَلَيَّ وجارية لَمَيَّا بينة اللَّيَّ .
وِظِلُّ أَلَيَّ : كَثِيفٌ أَسْوَد . وشَجَرُ أَلَيَّ الظلالِ من الخضر . وقال ^(٣) :

إلى شَجَرٍ أَلَيَّ الظلالِ كَأَنَّهُ ^(١)
رواهبُ أحرَمَ من الشرابِ هَذُوبُ
والتَّيَّ لونه مثل التَّمْع ، وربما همز .
وَلَمَّةُ الرجل : تَرَبُّهُ وشكله ، والهَاءُ عوض .
وفى الحديث : « ليتزوّج الرجل لَمَّتَهُ » .
وَاللَمَّةُ : الأصحاب ما بين الثلاثة إلى العشرة .

[لوى]

لَوَيْتُ الحبل : فقلته .
وَلَوَى الرجل رأسه وألوى برأسه : أمال وأعرض . وقوله تعالى : « وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعْرِضُوا »
بواوين . قال ابن عباس رضى الله عنهما : هو القاضى يكون لِيَّهُ وإعراضه لأحد الخصمين على الآخر . وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وَلَيْتُ . قال مجاهد : أى أن تَلَوْا الشهادة فتقيموها أو نَعْرِضُوا عنها فتتركوها .
وَلَوَتْ الناقة ذَنِبَهَا وأَلَوَتْ بذنبها ، إذا حرَّكته ، الباء مع الألف فيها .

(١) قال ابن برى : صوابه « كَأَنَّهَا رَوَاهِبٌ »
لأنه يصف رِكَابًا . وقيل :
ظللنا إلى كهفٍ وظلت رِكَابُنَا
إلى مستكفاتٍ لهنَّ غُرُوبُ
(٣١٣ - صحاح - ٦)

(١) قبله .
* أَوْحَى أَدِيمًا حَلِمًا لَمْ يُدْبِغْ *
(٢) اللَّيَّ مثله اللام .
(٣) حميد بن ثور .

وَذَنْبُ أَلْوَى : معطوفٌ خِلقةٌ مل ذَنْب

المنز .

ولِوَاءِ الأميرِ معدودٌ . وقال :

غَدَاةٌ تَسَايَلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ

كُتَائِبُ عَاقِدِينَ لَهْمِ لَوَايَا

وهى لغة لبعض العرب : تقول : احتमित

احتمايَا .

وَالْأَلْوِيَّةُ : المطَّارِدُ ، وهى دون الأعلام

والبنود .

وَاللَّوَى بِالْفَتْحِ : وجعٌ فى الجوف ، تقول

منه : لَوَى بِالْكَسْرِ .

وَاللَّوَى عَلَى فَعِيلٍ : ما ذبل من البقل . وقد

أَلْوَى البقل ، أى ذبل .

وَاللَّوِيَّةُ : ما خبأته لغيرك من الطعام .

وقال (١) :

قُلْتُ لِذَاتِ النُّقْبَةِ النَّقِيَّةِ

قُومِي فَفَدَيْنَا مِنَ اللَّوِيَّةِ

وَقَدْ التَوَتِ الْمَرْأَةُ لَوِيَّةً .

وَأَلْوَى فَلَانٌ بِحَقِّي ، أى ذهبَ به . وَأَلْوَى

بشوبه ، إذا لمع به وأشار . وَأَلَوْتُ بِهِ عُنُقَاهُ مُغْرِبِ

أى ذهبَتْ به .

وَلَوَاهُ بِدَيْنِهِ لَيَّانًا ، أى مطلقه . قال

ذو الرمة (١) :

تُرِيدِينَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ

وَأَحْسِنُ يَازَاةَ الْوِشَاحِ الْقَاضِيَا (٢)

وَلَوَيْتُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ فِي الْخُصُومَةِ ، شَدَّدَ

لِلْكَثْرَةِ وَالْبَالِغَةِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿لَوْ وَارَوْسَهُمْ﴾ .

وَالتَّوَى وَتَلَوَى بِمَعْنَى .

وَلَوَيْتُهُ عَلَيْهِ ، أى آثَرْتُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صِلَاحُ لَا تُتَلَوَى عَلَى حَسَبِ

أى لا يؤثر بها أحد لحسبه ، للشدة التى هم

فيها . وَيُرْوَى : « لَا تَلَوَى » أى لا تعطف

أصحابها على ذوى الأحساب ، من قولهم : تَوَى

عَلَيْهِ ، أى عَطَفَ ، بَلْ تَقَسَّمُ بِالْمُنَاصَفَةِ (٣) عَلَى

السُّوِيَّةِ .

وَلَوَى الرِّمْلَ مَقْصُورٌ : مُنْقَطَعُهُ ، وَهُوَ الْجَدَدُ

بَعْدَ الرَّمْلَةِ .

وَأَلْوَى الْقَوْمَ : صَارُوا إِلَى لَوَى الرِّمْلِ ؛ يُقَالُ :

أَلَوَيْتُمْ فَانْزِلُوا . وَهِيَ لَوْيَانٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْوِيَّةُ .

(١) فِي اللَّيَّانِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « تَطِيلِينَ » .

(٣) صَوَابُهُ بِالْمُصَافَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْمَخْطُوطَاتِ .

(١) أَبُو جَهِيمَةَ الذَّهَلِي .

والألوى : الرجل المحتجب المنفرد لا يزال كذلك .

واللامون : جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين . وفيه ثلاث لغات اللاون في الرفع واللائن في الخفض والنصب ، واللاو بلا نون ، واللائي بإثبات الياء في كل حال ، يستوى فيه الرجال والنساء ، ولا يصغر لأنهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال . وإن شئت قلت للنساء اللاء بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز ، ومنهم من يهمز .

وأما قول الشاعر^(١) :

من التفرّ اللاء^(٢) الذين إذا هم

يهابُ اللثامُ حاقّةَ الباب قفقهوا

فإنما جاز الجمع لاختلاف اللفظين ، أو على إلغاء أحدهما .

[لها]

اللاهة : الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم ، والجمع اللاها واللاهوات واللاهيات أيضاً ، مثل القطيات . وأما قوله :

يَاللَّكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَالْأَهَاءِ

(١) أبو الربيع .

(٢) في اللسان : « من التفرّ اللائي » .

فإنما مده ضرورة ، ويروى بكسر اللام^(١) . قال أبو عبيد : هو جمع لها ، مثل الإضاء جمع أضأ والأضأ جمع أضأة .

واللهوة بالضم : ما يليق الطاحن في فم الرحي بيده ؛ تقول منه : ألهيت في الرحي . والجمع لها .

واللهوة أيضاً : العطية ، دراهم كانت أو غيرها ، والجمع ألها . يقال : إنّه لمعطاه ألها ، إذا كان جواداً يعطي الشيء الكثير .

ولهيت عن الشيء بالكسر ألهي لهياً ولهياناً ، إذا سلوت عنه وتركته ذكره وأضربت عنه .

وألهاء ، أى شغله . ولهاء به تلهية ، أى علله .

ولهوت بالشيء أهو لهواً ، إذا لعبت به . وتلهيت به مثله .

وتلاهوا ، أى لها بعضهم ببعض . وقد يكنى باللهو عن الجماع .

وقوله تعالى : ﴿ لو أردنا أن نتخذَ لهواً ﴾ قالوا : امرأة ، ويقال ولداً .

وتقول : آله عن الشيء ، أى أتركه . وفي الحديث في البلل بعد الوضوء : « آله عنه » .

(١) في اللسان : فقد روى بكسر اللام وفتحها ، فمن فتحها ثم مدّ فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين ، والجمع عليه عكسه .

وكان ابن الزير رضى الله عنه إذا سمع صوت الرعد لحي عنه ، أى تركه وأعرض عنه .
الأصمى : إله عنه ومنه بمعنى .
وفلان لهو عن الخير ، على فَعُولٍ .
والأَهْلِيَّةُ من اللهو : يقال : بينهم أَهْلِيَّةٌ ، كما تقول أَحْجِيَّةٌ ، وتقديرها أَفْؤَلَةٌ .
وهم كُلاء مائة مثل قولك : زهاء مائة .

[يا]

اللياء : شئ يشبه الحمص شديد البياض يكون بالحجاز ؛ يؤكل . عن أبي عبيد . وفي الحديث : « دخل على معاوية وهو يأكل لَبَاءً مُقَشَّى » ، أى مقشراً .
وإذا وصفت المرأة بالبياض قلت : كأنها لَبَاءَةٌ .
واللياء مقصورٌ : الأرض البعيدة عن الماء .

فصل الميم

[مأى]

مَأَوْتُ الْجِلْدِ مَأَوًا ، ومَأَيْتُهُ مَأْيًا ، إذا مددته حتى يتسع .
وتممأى الجلدُ تَمَمَّأً : اتسع ، وهو تَفْعَلٌ . وقال :

* دَلَوْ تَمَمَّأَى دُفِغَتْ بِالْحَلَبِ (١) *

ومائة من العدد ، وأصله مئى مثال معى ، والهاء عوض من الياء . وإذا جمعت بالواو والنون قلت مِئُونٌ بكسر الميم ، وبعضهم يقول مِئُونٌ بالضم .

قال ابن السكيت : قال الأخفش : ولو قلت مِئَاتٌ ، مثال مِغَاتٍ ، لكان جائزاً .

وبعض العرب يقول مائة درهم ، يُشْمُون شيئاً من الرفع فى الدال ولا يُبَيِّنُونَ ، وذلك الإخفاء .

وقال سيبويه : يقال ثَلَاثُمِائَةٍ ، وكان حقه أن يقولوا ثَلَاثُ مِئِينَ أو مِئَاتٍ ، كما تقول ثلاثة آلاف ، لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجالٍ وعشرة رجال ، شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر . ومن قال مِئِينَ ورفع النون بالتنوين فى تقديره قولان : أحدهما فَمِئِينَ مثال غَسْلِينَ ، وهو قول الأخفش ، وهو شاذ .

(١) بعده :

أَوْ بِأَعَالِي السَّلَمِ الْمُصْرَبِ
بُلَّتْ بِكَفَى عَزَبٍ مُشْدَبِ
إِذَا انْتَقَتِكَ بِالنَّفَى الْأَشْهَبِ
فَلَا تَقْمَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوَّبِ

والآخر فعيلٌ بكسر الفاء لكسرة ما بعده ،
وأصله مئى ومئى ، مثل عصى وعصى ، فأبدل
من الياء نونا .

وأما قول الشاعر^(١) :

* وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ المِي^(٢) *

رقول مزرد :

وما زودوني غير سخي عامة
وخمس يئ منها قسي وزائف

فهما عند الأخفش محذوفان مرخان .

وحكى عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل
تمرة وتمر . وهذا غير مستقيم ، لأنه لو أراد ذلك
لقال مئى مثال معى ، كما قالوا فى جمع لثة لثى ،
وفى جمع ثبة ثجى .

وأما القوم : صاروا مائة . وأما بينهم أنا .
أبو زيد : أمت غم فلان ، إذا صارت

(١) العامرية .

(٢) الرجز :

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ المِي
ولم يكن كالك العبد الدعى
يا كل أزمان الهزال والسنى
هنات غير مبيت غير ذكى

مائة . وأمايتها لك : جعلتها مائة .

ومأت السنور تنموه مواء ، إذا صاحت ،
مثل أمت تأمو أماء .

ويقال : مئى ما بينهم مئيا ، أى أفسد .

قال المعجاج :

* وَيَمْتَلُونَ مِنْ مَائِي فِي الدَّخْسِ^(١) *

وقد تمأى ما بينهم ، أى فسد .

[منا]

مَمَتُوا الشئ : مددته .

والتمتى فى نزع القوس : مدد الصلب . قال

امرؤ القيس :

فَأَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً

فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي بَسْرِهِ

[عا]

محا لوحه يمحوه محوًا ، ويمحيه محيا ،
ويمحاه أيضا ، فهو محى ومحو ، صارت الواو
ياء لكسرة ما قبلها ، فأدغمت فى الياء التى هى لام
الفعل . وأنشد الأصمى :

* كَمَا رَأَيْتَ الْوَرَقَ الْمَحِيًّا *

(١) بعده :

* بِالْمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسٍ *

وَأَمَحَى^(١) انْفَعَلَ مِنْهُ ، وَأَمْتَحَى لُغَةً فِيهِ
ضَمِيغَةً .

وَمَحْوَةٌ : رِيحُ الشَّمَالِ ، لِأَنَّهَا تَذْهَبُ
بِالسَّحَابِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ وَلَا تَدْخُلُهَا
أَلْفٌ وَلَا م . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْمَجَاجِ

فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ الْأَرْضُ مَحْوَةً وَاحِدَةً ،
إِذَا طَبَّقَهَا الْمَطَرُ .

وَالْمُحَاةُ : خِرْقَةٌ يَزَالُ بِهَا اللَّيْنُ وَنَحْوُهُ .

وَمَحْوٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَنِي
أَبُو عَمْرٍو^(٢) :

لَتَجْبُرَ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الـ

مُعَادِرِ بِالْمَحْوِ أَذْ لَأَمَّا^(٣)

[عنا]

تَمَحَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَتَحَّيْتُ مِنْهُ ، إِذَا تَبَرَّأْتَ
مِنْهُ وَتَحَرَّجْتَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْمَحْطُوطَاتِ :

« وَأَمَحَى » .

(٢) لِلْجَنَسَاءِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « لَتَجْبُرِ الْحَوَادِثُ » .

وَالْأَذْلالُ : جَمْعُ ذَلٍّ بِالسَّكْسَرِ ، وَهِيَ الْمَسَالِكُ وَالطَّرِيقُ .

وَلَمْ تُرَاقِبْ مَأْتَمًا فَتَمَحَّخَهُ^(١)

مَنْ ظَلَمَ شَيْخَ آخِضَ مِنْ تَسْبِيخِهِ^(٢)

[مدى]

الْمَدَى : الْغَايَةُ . يُقَالُ : قِطْعَةُ أَرْضٍ
قَدَرُ مَدَى الْبَصَرِ ، وَقَدَرُ مَدَى الْبَصَرِ أَيْضًا ،
عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالْمَدَى عَلَى فَعِيلٍ : الْحَوْضُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ
نِصَابٌ . وَقَالَ :

* إِذَا أَمِيلَ فِي الْمَدَى فَاضًا *

وَالْجَمْعُ أَمْدِيَّةٌ .

وَالْمُدِيَّةُ بِالضَّمِّ : الشَّفْرَةُ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ ، وَالْجَمْعُ
مُدِيَّاتٌ وَمُدَى ، كَمَا قُلْنَا فِي كَلِمَتِهِ .

وَالْمُدَى : الْقَفِيزُ الشَّامِيُّ ، وَهُوَ غَيْرُ الْمُدِّ .

[مدى]

الْمَدَى بِالتَّسْكِينِ^(١) : مَا يُخْرَجُ عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ
وَالْتَقْبِيلِ ؛ وَفِيهِ الْوَضُوءُ . يَقُولُ مِنْهُ : مَدَى الرَّجُلِ

(١) قَبْلَهُ :

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَحْخِ *

(٢) بَعْدَهُ :

* أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسَلَخِهِ *

(٣) فِي الْقَامُوسِ : الْمَدَى ، وَالْمَدَى كَفَنِي ،
وَالْمَدَى سَاكِنَةُ الْيَاءِ .

بافتح ، وأَمْذَى بِالْأَلْفِ مِثْلَهُ . يقال : كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي .

وَالْمَذَاهُ : الْمَمَازَاةُ . وفي الحديث : « الْغَيْرةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمَذَاهُ مِنَ النِّفَاقِ » ، قال أبو عبيد : هو أن يجمع الرجلُ بين رجال ونساء يَخْلِفُهُمْ يَمَازِي بعضهم بعضاً .

وقال الأموي : الْمَذِي ، وَالْوَدِي ، وَالْمَنِي مُشَدَّاتٌ .

وَأَمْذَنْتُ فَرَسِي ، إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي الْمَرْعى . وَرَبَّمَا قَالُوا : مَذَيْتُهُ . حكاه أبو عبيد .

وَالْمَازِي : الْعَصَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمَازِيَةُ مِنَ الدَّرْعِ : الْبِيضَاءُ . وقال الأصمعي : الْمَازِيَةُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ . وَتَسْمَى الْحُمْرُ مَازِيَةً لِسَهولتها فِي الْحَلْقِ .

[صا]

الأصمعي : الْمَرُؤُ : حَبَارَةُ بَيْضَ بَرَّاقَةٍ تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ، الْوَاحِدَةُ مَرُوءَةٌ . وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرُوءَةُ بِمَكَّةَ .

وَالْمَرُؤُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحِ . قال الأعشى :
* وَأَسْ وَخَيْرِي وَمَرُؤٌ وَسَوْسَنٌ ^(١) *

(١) وَيُرْوَى : « وَسَمْسَقٌ » ، وَهُوَ الْمَرْزَجُوشُ وَهَجَزَهُ :

* إِذَا كَانَ هِنَزَمَنْ وَرُحْتُ خُشَمًا *
وَهِنَزَمَنْ : عَيْدُهُمْ .

وَمَرَيْتُ النَّاقَةَ مَرِيًّا ، إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِيَدْرِ . وَأَعْرَتِ النَّاقَةُ ، أَيْ دَرَّ لَبُهَا .

وَالْمَرِيُّ عَلَى فَعِيلٍ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ . عَنْ الْكَسَائِيِّ . وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَدْرُّ عَلَى الْمَسْحِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالْجَمْعُ مَرَايَا .

وَمَرَيْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالاسْمُ الْمَرِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَقَدْ تَضَمَّ .

وَمَرَى الْفَرَسَ بِيَدَيْهِ ، إِذَا حَرَّ كَهْمَا عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَابِثِ .

وَالرِّيحُ تَمْرِي السَّحَابَ وَتَمْتَرِيهِ ، أَيْ تَسْتَدْرِهُ .

وَمَرَأَهُ حَقَّهُ ، أَيْ جَدَّه . وَقَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ .

وَمَارَيْتُ الرَّجُلَ أُمَارِيَهُ مِرَاءً ، إِذَا جَادَلْتَهُ . وَالْمِرِيَّةُ : الشُّكُّ ، وَقَدْ تَضَمَّ . وَقَرَى بِهِمَا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ﴾ قَالَ ثعلب : هُمَا لِقَتَانِ ، وَأَمَّا مِرْيَةُ النَّاقَةِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ وَالضَّمُّ غَلَطَ .

وَالْأَمْرَاءُ فِي الشَّيْءِ : الشُّكُّ فِيهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَسَارِي .

وَمَرُؤُ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مَرُوزِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالثَّوبُ مَرُوزِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ .

وهما مصدران وموضعان أيضا. قال امرؤ القيس
يصف جارية :

تَضِيءُ الظَّلَامَ بِالْمِشَاءِ كَأَنَّهَا
مَنَارَةٌ تُحْمِي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ
يريد صومعته حيثُ يُحْمِي فيها . والاسم
المُسْنَى والصُّبْحُ . وقال (١) :

* وَالْمُسْنَى وَالصُّبْحُ لَا بَقَاءَ مَعَهُ (٢) *
ويقال : أُنَيْتَهُ لِمُسْنَى خَامِسَةٍ بِالضَّم ،
والكسر لغة .

وَأُنَيْتَهُ مُسْنَانًا ، وهو تصغير مَسَاء .
وَأُنَيْتَهُ أَصْبُوْحَةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَأُمْسِيَّةً كُلَّ
يَوْمٍ . وَأُنَيْتَهُ مُسْنَى أُمْسٍ وَمُسْنَى أُمْسٍ ، أَى أُمْسٍ
عند المساء .

وَالْمُسْنَى : إِخْرَاجُ النُّطْفَةِ مِنَ الرَّحِمِ ، عَلَى
مَا فَسَرْنَاهُ فِي الْمَسْطَرِ . يُقَالُ : مَسَأَهُ يَمْسِيهِ .
وقال (٣) :

* يَسْطُوْ عَلَى أُمِّكَ سَطَوَ الْمَاسِي *

(١) الأضبط بن قريع السعدي .
وصدره :

* لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ *
(٢) ويروى : « لَا فَلَاحَ مَعَهُ » وكذلك في
المخطوطات .

(٣) رؤبة .

وَالْمَرْوَرَةُ : الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ
فَعْوَعَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَرْوَرَى ، وَالْمَرْوَرِيَّاتُ ،
وَالْمَرْارِيُّ .

وفى المثل : « خُذْهَا وَلَوْ بِقَرْطَى مَارِيَةٍ » ،
قال ابن السكيت : هِيَ مَارِيَةٌ بَنَتْ أَرْقَمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ جَفْنَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ — وَهُوَ الْعَنْقَاءُ — ابْنِ عَمْرِو
مُزَيْقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ . وَابْنُهَا الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ
الَّذِي عَنَاهُ حَسَنٌ بِقَوْلِهِ :

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
وَالْمَارِيَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْقِطَاعَةُ الْمَسَاءُ .

[مزا]

الْمَرْيَةُ : الْفَضِيلَةُ . يُقَالُ : لَهُ عَلَيْهِ مَرْيَةٌ .
وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فَعْلٌ .

[مسا]

الْمَسَاءُ : خِلَافُ الصَّبَاحِ . وَالْإِمْسَاءُ : نَقِيضُ
الْإِصْبَاحِ . وَأُمْسَى مُسًى . وَقَالَ (١) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّنَاتًا وَمُصَبَّحَاتًا
بِالْخَيْرِ صَبَّحَاتًا رَبِّي وَمَسَّنَاتًا

(١) أمية بن أبي الصلت .

وَمَسَيْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا سَطَوَتْ عَلَيْهَا وَأَخْرَجَتْ وَلَدَهَا .

[مشا]

مَشَى يَمْشِي مَشًى . وَمَشَى تَمْشِيَةً مِثْلَهُ .
وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ^(١) :

وَدَوِيَّةٌ قَفِيرٌ تَمْشِي نَعَامَهَا^(٢)
كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ^(٣)

وَقَالَ آخَرُ :

* وَلَا تَمْشِي فِي فِضَاءٍ بُعْدًا *

وَمَشَّاهُ أَيْضًا وَأَمْشَاهُ بِمَعْنَى .

وَتَمْشَتْ فِيهِ حُمَيَّا الْكَأْسِ .

وَمَشَتْ الْمَرْأَةُ تَمْشِي مَشَاءً مَمْدُودًا ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا . وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ إِذَا كَثُرَ نَسْلُهَا .
قَالَ :

* وَالشَّاءُ لَا يَمْشِي مَعَ الْهَمَلِجِ^(٤) *

(١) للشَّخَّاحِ .

(٢) يَرُوى : « نِعَاجُهَا » .

(٣) الْأَرَنْدَجُ وَالْيَرَنْدَجُ : الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ ، وَيَرُوى الْبَيْتُ بِكُلَيْهِمَا .

(٤) وَيَرُوى : « الْعَيْرُ لَا يَمْشِي » . وَقَبْلَهُ :

* مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعَفَمِي *

وَبَعْدَهُ :

* لَا تَأْمُرْنِي بَيْنَاتٍ أَسْفَعِ *

بِعَنَى الْغَنَمِ . وَأَسْفَعُ : اسْمُ كَبْشٍ .

وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .

وَشَرِبْتُ مَشُورًا وَمَشِيًّا ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي

يُسْمَلُ . وَلَا تَقُلْ : شَرِبْتُ دَوَاءَ الْمَشَى .

وَيُقَالُ أَيْضًا : اسْتَمَشَيْتُ ، وَأَمَشَانِ الدَّوَاءِ .

وَالْمَاشِيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاشِي . وَأَمْشَى

الرَّجُلُ ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ . وَقَالَ^(١) :

وَكُلُّ قَتِيٍّ وَإِنْ أَثَرَى وَأَمْشَى

سَتَخْلُجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَمُونٌ

[مصا]

الْمَصَوَاهُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى لَحْظِهَا .

[مضى]

مَضَى الشَّيْءُ مُضِيًّا^(٢) : ذَهَبَ . وَمَضَى فِي الْأَمْرِ مَضَاءً : نَفَذَ .

وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

فَيَوْمًا يُجَارِينِ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ

وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَفْعُولُ^(٣)

(١) النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي .

(٢) مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مُضِيًّا بِالْكَسْرِ ، وَمَضَى

فِي الْأَمْرِ يَمْضِي مَضَاءً ، وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ مُضِيًّا وَمَضَوْتُ أَيْضًا مَضُورًا بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ وَكَذَا فِي الْخَطوطَاتِ : « تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَفْعُولُ » . وَالتَّغُولُ : التَّلُونُ وَالتَّقْتُلُ

(٣٩٤ - ص ٦ - ص ٦)

والمَطِيَّةُ : واحدة المَطِيٍّ واحدٌ وجمعٌ ، يذكر ويؤنث .

والمَطَايَا فَعَالَى ، وأصله فَعَائِلٌ ، إِلَّا أَنَّهُ فَعَلَ به ما فعل بخطايا . وقال أبو القميث : المَطِيَّةُ تذكر وتؤنث . وأنشد أبو زيد لربيعة بن مكرم الضبي ، جاهلي :

وَمَطِيَّةٌ مَلَكَ الظَّالِمَ بَعَثَتْهُ

يَشْكُو السَّكَّالَ إِلَى دَائِي الْأَظْلَمِ

والتَّمَطَّى : التبختر ومدُّ اليدين في المشي . ويقال : التَّمَطَّى مأخوذ من المَطِيطَةِ ، وهو الماء الخائر في أسفل الحوض ، لَأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ أَي يَتَمَدَّدُ . وهو مثل تظنَّيت من الظن ، وتقصَّيت من التقصُّص ^(١) . قال رؤبة :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ مِيلَةٍ

بَنَّا حَرَاجِيجُ الْمَهَارِي ^(٢) النَّفَّةِ

والمَطْوَاهُ من التَّمَطَّى ، على وزن الغُلَوَاءِ .

والمَطْوُ : المد . يقال : مَطَوْتُ بالقوم مَطْوً ، إِذَا مَدَدْتُ بِهِمْ فِي السَّيْرِ . قال الأصمعي : المَطِيَّةُ : التي تَمَطُّ فِي سِيرِهَا . قال : وهو مأخوذ من المَطْوِ ،

(١) قال في المختار : ومنه قوله تعالى : ﴿ تَمَطَّيْطًا ﴾ ذهب إلى أهله يَتَمَطَّى ﴿ ١ ﴾ .

(٢) في اللسان : « المَطِيَّةُ النفه » .

فإنَّما رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلزُّرُورَةِ ، لَأَنَّهُ يَجُوزُ فِي فِي الشَّرِّ أَنْ يَجْرِيَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ بِجَرِّ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ ، لَأَنَّهُ الْأَصْلُ . وَمَضِيَّتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا ، وَمَضَوْتُ عَلَى الْأَمْرِ مَضُوًّا وَمَضُوًّا ، مِثْلُ الْوُقُودِ وَالصُّعُودِ . وَهَذَا أَمْرٌ مَمْضُوعٌ عَلَيْهِ .

وَأَمَضَيْتُ الْأَمْرَ : أَنْفَذْتُهُ .

وَالْتَمَضَى تَفَعَّلَ مِنْهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ حَيْرَانُكَ بَعْدَ الْخَفْضِ

يُهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمَضَّى ^(١)

وَالْمَضَوَاهُ : التَّقَدُّمُ . وَقَالَ ^(٢) :

* فَإِذَا حُبِسْنَ مَضَى عَلَى مَضَوَائِهِ ^(٣) *

[مطا]

المَطَا مَقْصُورٌ : الظَّهْرُ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَمْطَاهُ .

(١) بعده :

* جَوَلَتْ تَحَاوِ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ *

الْجَوْلُ : ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ .

(٢) القطامي .

(٣) عجزه :

* وَإِذَا يَلْحَقَنَّ بِهِ أَصْبَنَ طِعَانَا *

وَفِي اللِّسَانِ : « فَإِذَا خَنَسَنَّ » .

أبو عبيد : إذا أرطب النخل كله فذلك
المعْو. قال : وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوَةً ،
ولم أسمعه . قال : وقال اليزيدي : يقال منه أَمَعَتِ
النخلة .

وقال ابن دريد : المَعْوَةُ : الرُّطْبَةُ إذا دخلها
بعض اليبس .

[مكا]

مَعْوَتُ السيف : جلوته ، حكاه يونس عن
أبي الخطاب . وكذلك المرأة والطست . حتى
قالوا : مَعَا أسنانه .

قال ابن دريد : أمقُ هذا مَعْوَكَ مالِك ، أى
صُنَّه صيانتك مالِك .

[مكا]

المُكَّاه بالمد والتشديد : طائر ؛ والجمع
المُكَّاكِي .

والمُكَّاه مخفف : الصغير . وقد مكَّاه يَمَكُّو
مَكُوًّا ومُكَّاءً : صَفَر . قال تعالى : ﴿ وما كان
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَّاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ .
وقال عنقرة يصف رجلاً طعنه :

* تَمَكُّو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِي الْأَعْلَمِ ^(١) *

(١) صدره :

* وَحَلِيلِ ثَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً *

أى المدة . قال أبو زيد : يقال منه : اَمْتَطَيْتُهَا ، أى
اَتَّخَذْتُهَا مَطِيَّةً . وقال الأموي : اَمْتَطَيْتُهَا ، أى
جعلناها مَطَايَا .

والمَطْوُ بالكسر : عذق النخلة ، والجمع مِطَاطٌ
مثل جِرْوٍ وجِرَاء .

ومِطْوُ الشئ : نظيره وصاحبه . وقال :

نَادَيْتُ مِطْوِيَّ وَقَدْ مَالِ النَّهَارُ بِهِمْ

وَعَبْرَةُ الْقَيْنِ جَارٍ دَمْعُهَا سَجِيمٌ

وقال رجلٌ من أسد السراة ^(١) يصف برقاً ^(٢) :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيْلُهُ

وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرِقَانِ

أى صاحباي .

[معنى]

المَعَى ^(٣) : واحد الأمعاء . وفي الحديث :
« المؤمن يأكل في مَعَى واحد ، والكافر في
سبعة أمعاء » . وهو مَثَلٌ ، لأنَّ المؤمن لا يأكل
إِلَّا من الحلال ويتوقَّى الحرامَّ والشبهة ، والكافر
لا يبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل .
والمَعَى أيضاً : المَذْنَبُ من مذائب الأرض .

(١) في اللسان : « من أزد السراة » ، وهما

لغتان .

(٢) ذكر الأصبهاني أنه ليعلى بن الأخول .

(٣) المَعَى والمَعَى كالمعى .

أبو عبيد: مَكَتْ اسْتَه تَمَكُّو مَكَاءً، إذا كانت مفتوحة.

والمسكأ، بالفتح مقصور: جُحر الثعلب والأرنب ونحوه، وكذلك المسكؤ. قال الطرماح:

كَمْ بِهِ مِنْ مَكِّوٍ وَخَشِيَّةٍ

قِيظَ فِي مُنْتَلٍ أَوْ شِيَامٍ
وجمه أمكلاء.

وتمسكى الفرس، إذا حك عينه برؤيته. وقول الشاعر^(١):

* كَالْتَمَسَكِي يَدِمُ الْقَتِيلِ^(٢) *

يريد: كالتموضى والمتمشح.

ومسكيت^(٣) يده تمكأ مكا، أى تجلت من العمل. قال يعقوب: سمعتها من الكلابى. وميكائيل: اسم، يقال هو ميكأ أضيف إلى إيل. وقال ابن السكيت: ميكائين بالنون لغة. قال الأخفش: يهمز ولا يهمز. قال: ويقال

(١) عنزة الطائى.

(٢) قبله:

* إِنَّكَ وَالْجَوَزَ عَلَى سَبِيلِ *

(٣) ومسكيت يده تمككى مكا كرضى

يرضى.

ميكال، وهو لغة. وقال^(١)

وَيَوْمَ بَذَرَ لَقِينَا كَمْ لَنَا مَدَدٌ

فيه مع النصر ميكال وجبريل

[ملا.]

يقال: مَلَكَ الله حبيبك، أى متمك به وأعاشك معه طويلا. قال الشاعر^(٢):

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَكَ حَقْبَةً

فَخَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا^(٣)

وتمكيت عمرى: استمتعت منه.

ويقال لمن لبس الجديد: أَبْلَيْتَ جَدِيداً وَتَمَكَّيْتَ حَبِيْباً، أى عشت معه ملاوتك من دهرك وتمتعت به.

وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ مَلَاوَةً مِنَ الدَّهْرِ وَمُلَاوَةً وَمِلَاوَةً، أى حيناً وبرهة. وكذلك ملوّة من الدهر وملوّة وملوّة، حكاها الفراء. يقال: مُلَاوَةً مُلَيْتُهَا.

وَالْمَلِيّ: الهوى من الدهر. يقال: أَقَامَ مَلِيّاً

(١) حسان بن ثابت.

(٢) التميمى فى يزيد بن يزيد الشيبانى.

(٣) بعده:

أَلَا فَلَيْمَتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا

عليك من الأقدار كلن حذاريا

* حَتَّى تُتْلَى مَا يَنْبَغِي لَكَ الْمَانِي ^(١) *
أى يَقْدَرُ لَكَ الْقَادِر .

ويقال أيضاً : دَارِي مَنَا دَارِ فُلَانٍ ، أى
مقابلتها . وفى حديث مجاهد : « إِنْ الْحَرَمَ حَرَّمَ
مَنَا مِنْ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ » أى
قَصْدُهُ وَحُدُودُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيد :

* دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِيعِ فَأَبَانَ ^(٢) *

فِيرِيدُ الْمَنَازِلَ ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ عَجْزَ الْكَلِمَةِ
اِكْتِفَاءً بِالصَّدْرِ . وَهُوَ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ .

وَالْمَنَى : مَاءُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ مُشَدَّدٌ . وَالْمَذَى
وَالْوَذَى غُخْفَانٌ . وَقَدْ مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى بِمَعْنَى .

وقوله تعالى : ﴿ مِنْ مَنَى يُمْنَى ﴾ ، قَرِئَ بِالنَّاءِ
عَلَى النُّطْقَةِ ، وَبِالْيَاءِ عَلَى الْمَنَى .

وَأَسْتَمْنَى ، أى اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنَى .

وَالْمَنِيَّةُ : الْمَوْتُ ، لِأَنَّهَا مَقْدَرَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْمَنَائِيَا .

وَالْمُنْيَةُ : وَاحِدَةُ الْمُنَى . وَمُنْيَةُ النَّاقَةِ أَيْضًا :

الْأَيَّامُ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيهَا الْإِلَاقُ هِيَ أَمَ لَا ، وَهِيَ

(١) قبله :

* وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ *

(٢) عجزه :

* فَتَقَادَمْتُ بِالْجِنْسِ فَالسُّوْبَانِ *

مِنْ الدَّهْرِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾
أى طَوِيلًا .

وَمَضَى مَلِيٌّ مِنَ النَّهَارِ ، أى سَاعَةً طَوِيلَةً .

وَالْمَلَا مَقْصُورٌ : الصَّحْرَاءُ . وَالْمَلَوَانِ : اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ ، الْوَاحِدُ
مَلَاً مَقْصُورٌ .

وَأَمْلَيْتُ لَهُ فِي غَتِّهِ ، إِذَا أَطْلُتْ . وَأَمْلَى اللَّهُ لَهُ ،
أى أَهْلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ .

وَأَمْلَيْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا وَسَّعْتَ لَهُ فِي قَيْدِهِ .

وَأَمْلَيْتُ الْكِتَابَ أَمْلَى ، وَأَمْلَلْتُهُ أَمْلَهُ ،
لِغَتَانِ جِيدَتَانِ جَاءَ بِهِمَا الْقُرْآنُ ^(١) . وَاسْتَمْلَيْتُهُ
الْكِتَابَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُمْلِيَهُ عَلَيَّ .

[منا]

الْمَنَا مَقْصُورٌ : الَّذِي يوزن بِهِ ، وَالتَّثْنِيَةُ مَنَوَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَمْنَاءُ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْمَنَى .

وَالْمَنَى أَيْضًا : الْقَدَرُ . وَقَالَ :

* دَرَيْتُ وَلَا أُدْرِى مَنَا الْخَدَّائِنِ *

وَيُقَالُ : مَنَى لَهُ ، أى قَدَّرَ . وَقَالَ ^(٢) :

(١) قَالَ فِي الْخِتَارِ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهِيَ

تُعَلَى عَلَيْهِ ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ .

(٢) أَبُو قَلَابَةَ .

و فلان يَتَمَتَّى الأحاديثَ ، أى يفتعلها ، وهو
مقلوب من المَئِن ، وهو الكذب .
وَمَنَوْتُهُ وَمَنِيَّتُهُ ، إذا ابتليته .
ويقال : لَا مَنِيَّتَكَ مَنَاوَتَكَ ، أى لأجر ينك
جزاءك .

والمَنَاةُ : المطاولة . وقال (١) :
فَالَا يَكُنْ فِيهَا هُرَارٌ فَإِنِّي
بِإِسْلٍ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ (٢)

والمَنَاةُ : الانتظار ، وأشد أبو عمرو :
عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي
وَجُبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ التَّبَوْنِ
مِنْ أَجْلِهَا بِفَتِيَّةٍ مَانَوْنِي
أى انتظرونى حتى أدرك بُغْيَتِي .
أبو زيد : يقال مَا نَيْتُكَ غير مهموز ،
أى كافأتك .

وَمَنَاةٌ : اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين
مكة والمدينة ، والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء ،
وهى لفة . والنسب إليها مَنَوِيٌّ .

وعبدُ مَنَاةَ بنُ أدِّ بن طابخة ، وزيد مَنَاةَ

(١) غيلان بن حريث .

(٢) الهرار : داء يأخذ الإبل تسليح منه .
والباء فى بِسْلٍ ، زائدة ، أى خائف سلا . قاله
الجهوى .

ما بين ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة ،
وهى الأيام التى يستبرأ فيها لقاحها من حيالها .
يقال : هى فى مُنِيَّتِهَا ، وقد اُمْتُئِيَ للفحل . قال
ذو الرمة يصف بيضةً :

تَتَوَرَّجُ وَلَمْ تُقَرَفْ بِمَا يُمْتَنَى لَهُ

إِذَا تُنَجَّتْ مَانِتٌ وَحَى سَلِيلُهَا (١)

يقول : هى حامل بالفرخ من غير أن
يقارفها فحلٌ .

ومنى مقصورٌ : موضع بمكة ، وهو مذكر
يصرف . وقد اُمْتُئِيَ القومُ ، إذا اتوا منى . عن
يونس . وقال ابن الأعرابى : أُمْنَى القوم .

والأُمْنِيَّةُ : واحدة الأُمَانِي (٢) . تقول منه :
تَمَنَيْتُ الشئَ ، وَمَنَيْتُ غَيْرِي تَمْنِيَّةً .

وَتَمَنَيْتُ الْكِتَابَ : قرأته . قال تعالى :
(وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أُمَانِي) .
ويقال : هذا شئٌ لا رويته أم شئٌ تَمَنَيْتُهُ .

(١) قبله :

ويضاء لا تنحاش منا وأئها

إِذَا مَارَأَتْنَا زَيْلَ مَنَا زَوِيلُهَا

(٢) فى المختار : يقال فى جمعها أُمَانٍ وَأُمَانِيٌّ
بالتخفيف والتشديد . كذا نقله عن الأخفش فى
(فتح) .

ابن تميم بن مرّ يمدّ ويقصر . قال هُوَ بَرُّ الحارثي :

أَلَا هَلْ أَتَى التَّمِيمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاءٍ

عَلَى الشَّنْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنَ تَمِيمٍ

[موما]

المَوَمَاءُ : واحدة المَوَامِي ، وهي المفاوز . قال

ابن السراج : المَوَمَاءُ أصله مَوَمَوَةٌ عَلَى قَعْلَلَةٍ ،

وهو مضاعف قلبت واوه ألفاً لتجرُّ كها وانفتاح ما قبلها .

[مها]

المَهَاءُ بالفتح : جمع مَهَاءٍ ، وهي البقرة الوحشية ،

والجمع مَهَوَاتٌ . وقد مَهَّتْ تَمَهُوْ مَهًّا فِي بِيَاضِهَا .

والمَهَاءُ بضم الميم : ماء الفحل في رحم الناقة ،

وهو من الباء ، والجمع مُمَيٌّ ، عن ابن السراج .

ونظيره من الصحيح رُطْبَةٌ ورُطْبٌ ، وعُشْرَةٌ وعُشْرٌ .

والمَهَاءُ بالفتح أيضا : البِلْوَرَةُ . قال الأعشى :

وَتَبَسَّيْمُ عَنْ مَهَاءِ شَيْمٍ غَرِيٍّ

إِذَا تُعْطِيَ الْمُقْبِلَ يَسْتَزِيدُ

وَيُجْمَعُ عَلَى مَهَيَّاتٍ وَمَهَوَاتٍ .

والمَهُوُ : اللبن الرقيق الكثير الماء ، يقال منه :

مَهُوُ اللَّبَنِ بِالضَّمِّ يَمَهُوْ مَهَاوَةً ، وَأَمَهَيْتُهُ أَنَا .

وناقه مُمَهَاءٌ : رقيقة اللبن . ونُطْفَةُ مَهَوَةٍ : رقيقة .

قال الخليل : المَهَاءُ ممدودٌ : عيبٌ وأَوْدٌ يكون

فِي الْقِدْحِ .

والمَهُوُ : السيف الرقيق . قال صخر الفتي :

* أَبْيَضُ مَهُوٍ فِي مَبْتَنِهِ رُبْدٌ ^(١) *

ومَهُوٌ : أبو حنٍ من عبد القيس .

وحفر البئر حتَّى أَمَهَى : لغة في أَمَاءَ عَلَى الْقَلْبِ .

وَأَمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ ، إِذَا أَحْدَدْتَهَا . وقال ^(٢) :

رَاشُهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ

ثُمَّ أَمَهَاءُ عَلَى حَجَرَةٍ

وقال أبو زيد : أَمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ ، أَيْ سَقَيْتَهَا

مَاءً . وَأَمَهَيْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا أَجْرَيْتَهُ وَأَحْمَيْتَهُ .

[ميا]

مَيَّةٌ : اسم امرأة . ومَيٌّ أيضا .

فصل النون

[نأى]

نَأَيْتُهُ ونَأَيْتُ عَنْهُ نَأْيًا بِمَعْنَى ، أَيْ بَعَدْتُ .

وَأَنَأَيْتُهُ فَأَنْتَأَى ، أَيْ أَبْعَدْتُهُ فَبُعْدَ .

وَتَنَاءَوْا ، أَيْ تَبَاعَدُوا .

وَالْمُنْتَأَى : الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) صدره :

* وَصَارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ *

(٢) امرؤ القيس .

[نبا]

نَبَأَ الشَّيْءَ عَنِّي يَنْبُؤُ ، أَيْ تَجَافَى وَتَبَاعَدَ .
وَأُنْبِئْتُهُ أَنَا ، أَيْ دَفَعْتَهُ عَنْ نَفْسِي . وَفِي الْمَثَلِ :
« الصِّدْقُ يُنْذِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ » أَيْ إِنْ الصِّدْقَ
يُدْفَعُ عَنْكَ الْغَائِلَةُ فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْدِيدِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يُنْذِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيْتَةَ :

صَبَّ اللَّيْثُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَقِيَّةٍ
تُنْذِي الْعُقَابَ كَمَا يُبْلِطُ الْمِجْنَبُ

وَيُقَالُ أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الْإِنْبَاءِ ، أَيْ إِنْ الْفِعْلُ
يُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ .

وَنَبَأَ السَّيْفُ ، إِذَا لَمْ يَعْمَلْ فِي الضَّرْبِ . وَنَبَأَ
بَصْرَى عَنِ الشَّيْءِ . وَنَبَأَ بَقْلَانٍ مَنْزِلَهُ ، إِذَا لَمْ
يُوَاقِقْهُ . وَكَذَلِكَ فِرَاشُهُ .

وَالنَّابِيَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي تَبَتُّ عَنْ وَتَرِهَا ،
أَيْ تَجَافَتْ .

وَالنَّبْوَةُ وَالنَّبَاؤَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
فَإِنْ جَعَلْتَ النَّبِيَّ مَا خُذَا مِنْهُ ، أَيْ أَنَّهُ شُرِّفَ عَلَى
سَائِرِ الْخَلْقِ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، وَتَصْغِيرُهُ نُبَيٌّ ، وَاجْمَعْ أَنْبِيََاءَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرَ يَرْتِي فَضَالَهَ بَنُ كَلْدَةَ
الْأَسَدِيِّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ

وَالنُّؤَى^(١) : حَفِيرَةٌ حَوْلَ الْخَبَاءِ لَثَلًا يَدْخُلُهُ
مَاءُ الْمَطَرِ ، وَاجْمَعْ نُؤًى عَلَى فُعُولٍ ، وَنُؤًى تَتَّبِعُ
الْكُسْرَةَ الْكُسْرَةَ ، وَأَنْسَاءً ، ثُمَّ يَقْدَمُونَ الْهَمْزَةَ
فَيَقُولُونَ آنَاءً عَلَى الْقَلْبِ مِثْلَ آبَارٍ وَأَبَارٍ . تَقُولُ
مِنْهُ : نَأَيْتُ نُؤْيًا . وَأَنْشُدِ الْخَلِيلَ :

إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عَبْرَاتِنَا

شَايِبُ يُنْأِي سِيلَهَا بِالْأَصَابِ

وَكَذَلِكَ انْتَأَيْتُ نُؤْيًا . وَالْمُنْتَأَى مِثْلُهُ .

قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

ذَكَرْتُ فَاهْتَاكَ السَّقَامُ الْمُضْمَرُ

مَيًّا وَشَاقَتَكَ الرُّسُومُ الدُّثْرُ

أَرِيهَا وَالْمُنْتَأَى الْمُدْعَرُ

وَالنُّؤَى يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ : لُغَةٌ فِي النُّؤَى . قَالَ :

وَمَوْقَدُ فِتْيَةٍ وَنُؤَى رِمَادٍ

وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا

تَقُولُ إِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ : نَ نُؤْيِكَ ، أَيْ

أَصْلَحْهُ . فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ : نَهْ ، مِثْلَ رَزِيدًا

فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ : رَهْ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : وَالنَّأَى ، وَالنُّؤَى ، وَالنُّؤَى

كَهْدَى : الْحَفِيرُ حَوْلَ الْخَبَاءِ أَوْ الْخِيْمَةِ ، يَمْنَعُ السَّيْلَ .

لَأَصْبَحَ رَنَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

فيقال : الكائِبُ جبلٌ وحوله روابٍ يقال لها النَّبِيُّ ، الواحد نابٍ مثل غازٍ وغَزَيٍّ . يقول : لو قام فضالةٌ على الصَّاقب — وهو جبل — يذللُّه لَتَسَهَّلَ له حَتَّى يَصِيرَ كالرمل الذي في الكائب (١) .

[نق]

النَّوَاتِي : الملاحون ، واحدٌ نُوتِيٌّ .

[ننا]

النَّامَا مَقْصُورٌ مِثْلُ الشَّنَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعًا ، وَالشَّنَاءُ فِي الْخَيْرِ خَاصَّةٌ . وَتَنَوَّتُ الْخَبَرُ تَنَوًّا : أَظْهَرَتْهُ . وَتَنَوَّنَا الشَّيْءُ ، أَيِ تَذَاكَرُوهُ .

[نجا]

نَجَوْتُ مِنْ كَذَا نَجَاءً مَمْدُودٌ ، وَنَجَاةٌ مَقْصُورَةٌ . وَ « الصِّدْقُ مَنَجَاةٌ » .

وَأُنْجِيتُ غَيْرِي وَنَجِيَّتُهُ ، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ الْمَعْنَى تُنْجِيكَ

لَا نَفْعَ لِي بِهَلْكَكَ ، وَأَضْمِرُ قَوْلُهُ لَا نَفْعُ (١) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تُنْجِيكَ ، أَيِ زَفَعَكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَتُظْهَرُكَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : بِبَدَنِكَ وَلَمْ يَقُلْ بِرُوحِكَ .

وَنَجَوْتُ أَيْضًا نَجَاءً مَمْدُودٌ ، أَيِ أَسْرَعْتُ وَسَبَقْتُ .

وَالنَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ : السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ رَكِبَهَا .

وَالْبَعِيرُ نَاجٍ . وَقَالَ :

* نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا (٢) *

وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

تَقَطَّعُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوبَ وَخَدًّا

بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيفَالِ

أَيِ بَقَوَائِمَ سَرَاجٍ .

وَأَسْتَنْجِي ، أَيِ أَسْرِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا

سَافَرْتُمْ فِي الْجُدُوبَةِ فَاسْتَنْجُوا »

وَبَنُو نَاجِيَةٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ

نَاجِيٌّ ، تَحْذِفُ مِنْهَا الْهَاءَ وَالْيَاءَ .

(١) قَالَ فِي الْمُخْتَارِ : وَهَذَا قَوْلٌ غَرِيبٌ لَمْ أَعْرِفْ

أَحَدًا مِنْ كِبَارِ أُمَّةِ التَّفْسِيرِ أَوْ اللُّغَةِ قَالَهُ غَيْرُهُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٢) قَبْلَهُ :

* أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا *

(٣١٥ — صَاح — ٦)

(١) زِيَادَةٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَقِيلَ يَقُومُ بِمَعْنَى

يُقَاوِمُ . وَقِيلَ الْكَائِبُ : اسْمُ قُنَّةٍ فِي الصَّاقِبِ » .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هَهُنَا أَنَّهُ اسْمُ رَمَلٍ مَعْرُوفٍ .

وَنَجَوْتُ فَلَانًا ، إِذَا اسْتَكْمَمْتَهُ . وَقَالَ :

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كِرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدٍ

وَنَجَوُ السَّيِّعِ : جَفَرُهُ . وَالنَّجْوُ : مَا يُخْرَجُ

مِنَ الْبَطْنِ . وَيُقَالُ : أُنجِي ، أَيْ أُعَدُّ .

وَشَرِبَ دَوَاءً فَمَا أُنجَاهُ ، أَيْ مَا أَقَامَهُ .

وَنَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ يَنْجُو ، عَنِ الْأَصْمَى .

وَأَسْتَنْجَى ، أَيْ مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ .

وَأَسْتَنْجَى الْوَتَرَ ، أَيْ مَدَّ الْقَوْسَ . وَقَالَ ^(١) :

فَتَبَارَزْتُ وَتَبَارَزْتُ لَهَا

جِلْسَةَ الْأَعْمَرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ ^(٢)

وَأَصْلُهُ الَّذِي يَتَّخِذُ أَوْتَارَ الْقَيْسِيِّ لِأَنَّهُ يُخْرَجُ

مَا فِي الْمَصَارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وَالنَّجَا مَقْصُورٌ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَجَوْتُ جِلْدَ

الْبَمِيرِ عَنْهُ وَأُنْجِيْتُهُ ، إِذَا سَلَخْتَهُ . وَقَالَ يَخَاطَبُ

ضَيْفِينَ طَارِقَاهُ :

فَقُلْتُ انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ

سَيُرْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ

قَالَ الْفَرَاءُ : أَضَافَ النَّجَا إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّ

الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ

كَقَوْلِهِمْ : حَقُّ الْيَقِينِ ، وَدَارُ الْآخِرَةِ .

وَالْجِلْدُ نَجَاً ، مَقْصُورٌ أَيْضًا .

وَالنَّجَا : عِيدَانُ الْهُودَجِ .

وَفَلَانٌ فِي أَرْضٍ نَجَاةٍ يُسْتَنْجَى مِنْ شَجَرِهَا

الْعِصَى وَالْقَيْسِيُّ .

وَأَسْتَنْجَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، إِذَا أَصَابُوا

الرُّطْبَ .

الْأَصْمَى : اسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ ، إِذَا التَّقَطْتَ

رُطْبَهَا . قَالَ : وَنَجَوْتُ عُصُونَ الشَّجَرَةِ ، أَيْ قَطَعْتُهَا .

وَأُنْجِيْتُ غَيْرِي .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتَهُ مِنْ

أَصُولِهِ . وَأُنْجِيْتُ قَضِييًّا مِنَ الشَّجَرَةِ ، أَيْ قَطَعْتَهُ .

وَالنَّجَاةُ : الْفُصْنُ ، وَالْجَمْعُ نَجَا .

وَيُقَالُ : أُنجِي غُصْنًا ، أَيْ أَقْطَعُهُ لِي .

وَالنَّجْوُ : السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقُ مَاءِهِ ، وَالْجَمْعُ

نَجَاءٌ مِثْلُ بَحْرِ وَبَحَارٍ .

وَحَكِي ابْنُ السَّكَيْتِ : أُنجِتِ السَّحَابَةَ ،

إِذَا وُلَّتْ .

وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجَاةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَقْلَنُ

أَنَّهُ نَجَاؤُكَ لَا يَطْلُوهُ السَّيْلُ . وَقَالَ ^(١) :

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

« فَتَبَارِزْتُ لَهَا * جِلْسَةُ الْجَاوِزِ »

(١) زَهْرٌ .

أَلَمْ تَرَيَا النُّعْمَانِ كَانَ بَنَجْوَةٍ
من الشرِّ لو أنَّ امرأً كان ناجياً
ويقال: نَجَّى فلانُ أرضه نَجْجَةً، إذا كبسها
مخافة الغرق.

والنُّجْوَاءُ: التَّمَطَّى، مثل المَطْوَاءِ. وقال (١):
* وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجْوَاءُ مِنْهُ (٢) *

ابن الأعرابي: بيني وبين فلان نَجَاوَةٌ من
الأرض، أي سعة.

والنَّجْوُ: السرُّ بين اثنين. يقال نَجَّوْتُهُ
نَجْوًا، إذا ساررتَه. وكذلك نَجَّيْتُهُ.
وانتَجَى القوم وتَنَجَّوْا، أي تَسَارَوْا.
وانتَجَيْتُهُ أيضاً، إذا خصصته بمَنَاجَاتِكَ. والاسم
النَّجْوَى. وقال:

فَبِتُّ أُنْجُو بِهَا نَفْسًا تَكْلِفُنِي

مَالًا يَهُمُّ بِهِ الْجَدَّامَةُ الْوَرَعُ

وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ﴾ فجعلهم
هم النَّجْوَى، وإِنَّمَا النَّجْوَى فعلهم، كما تقول:
قومٌ رِضًا، وإِنَّمَا الرِّضَا فعلهم.

والنَّجَى عَلَى فَمِيلٍ: الذي تَسَارَهُ؛ والجمع
الأنجِيَّةُ. وقال:

(١) شبيب بن البرصاء.

(٢) مجزؤه:

* بُمَلٍّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ *

إِنَّ إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً
واضطربَ القومُ اضطرابَ الأرضِيَّةِ
هناك أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَّةَ
قال الأخفش: وقد يكون النَجِيُّ جماعةً
مثل الصديق. قال الله تعالى: ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾.
وقال الفراء: وقد يكون النَجِيُّ والنَّجْوَى
اسماً ومصدرًا.

[نحا]

النَّحْوُ (١): القصد، والطريق. يقال:
نَحَوْتُ نَحْوَكُ، أي قصدت قصدك. ونَحَوْتُ
بَصْرَى إِلَيْهِ، أي صرفت. وَأُنْحَيْتُ عَنْهُ بَصْرَى،
أي عدلته. وقول الشاعر (٢):

* نَحَاهُ لِلنَّحْدِ زَبْرَقَانُ وَحَارِثُ (٣) *

أي صيَّرا هذا الميَّت في ناحية القبر.

وَأُنْحَى فِي سِيرِهِ، أي اعتمد على الجانب
الأيسر.

والانْتِحَاةُ مثله، هذا هو الأصل، ثم صار
الانْتِحَاةُ الاعتمادَ والميلَ في كلِّ وجهٍ.

(١) نحا من باب عدا.

(٢) طريق الفمسي.

(٣) مجزؤه:

* وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ بَعْدُكَ غَوْلُ *

وَانْتَحَيْتُ لِفَلَانٍ ، أَى عَرَضْتُ لَهُ . وَأَنْحَيْتُ
عَلَى حَلْقِهِ السَّكِينِ ، أَى عَرَضْتُ .
وَنَحَيْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ تَنْحِيَةً ، فَتَنَحَّى .
وقال ^(١) :

* كَتَنَحِيَّةِ الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ ^(٢) *

وَالنَّحْوُ : إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، وَحُكْيُ
عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوٍ
كَثِيرَةٍ » ، فَشَبَّهَا بَعْتُوْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْوَجْهَ فِي
مِثْلِ هَذَا الْوَاوِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْيَاءِ ، كَقَوْلِهِمْ
فِي جَمْعِ ثَدْيٍ وَعَصَا وَحَقْوٍ : ثَدْيٌ وَعُصَيٌّ وَحَقِيٌّ .
وَبَنُو نَحْوٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالنَّحْيُ بِالْكَسْرِ : زِقٌّ لِلْسَمَنِ ، وَالْجَمْعُ
أُنْحَاءٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَشْفَلُ مِنْ
ذَاتِ النَّحْيَيْنِ » ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
كَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَاهَا خَوَاتُ
ابْنِ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ فَسَاوَمَهَا فَخَلَّتْ نَحْيًا مَمْلُوءًا فَقَالَ :
أُمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى غَيْرِهِ ، ثُمَّ حَلَّ آخَرَ وَقَالَ
لَهَا : أُمْسِكِيهِ ، فَلَمَّا شَفَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا حَتَّى
قَضَى مَا أَرَادَ وَهَرَبَ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

(١) النابغة الجعدي .

(٢) صدره :

* أَمْرٌ وَنَحْيٌ عَنْ زَوْرِهِ *

وَذَاتِ عِيَالٍ وَائِقِينَ بِعَقْلِهَا
خَلَجَتْ لَهَا جَارَ اسْمِهَا خَلَجَاتٍ
وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا
بَنَحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوَى مُجَرَاتٍ

فَكَانَتْ لَهَا الْوِيْلَاتُ مِنْ تَرَكٍ مَعَهَا
وَرَجَعَتْهَا صِغْفَرًا بِمَسِيرِ بَنَاتٍ
فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ كَفًّا شَجِيحَةً ^(١)

عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتْلُ مِنْ فَعَّلَاتِي
ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَاتٌ وَشَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَوَاتُ كَيْفَ كَانَ
شِرْأُكَ » وَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ رَزَقَ اللَّهُ خَيْرًا ، وَأَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ السَّكْوَرِ .

وَهَجَا رَجُلٌ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ فَقَالَ ^(٢) :

أَنَا مِنْ رِبَّةِ النَّحْيَيْنِ مِنْهُمْ
فَعُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الصَّعِيمُ ^(٣)

(١) قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّوَابُ « كَفَى شَجِيحَةً »
تَشْنِيَةً كَفَى .

(٢) الْقُدَيْلِيُّ بْنُ الْفَرَخِ .

(٣) قَبْلَهُ :

تَرْحُزْ يَا ابْنَ نَيْمِ اللَّهِ عَنَّا
فَمَا بَكَرُ أَبُوكَ وَلَا نَيْمُ =

الأموى : أهل المنحاة : القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب .

والمنحاة : طريق السانية .

والناحية : واحدة النواحي . وقول الشاعر^(١) :

لقد صبرت حنيفة صبر قوم

كرام تحت أظلال النواحي

فإنما يريد نواحي السيوف .

وقال الكسائي : أراد النواشح قلب ، يعنى

الرايات المتقابلات .

ويقال : الجبلان يتناوحيان ، إذا كانا

متقابلين .

[نحا]

النخوة : الكبر والعظمة . يقال : انتخى

فلان علينا ، أى افتخر وتعظم .

[ندا]

النداء : الصوت ، وقد يضم مثل الدعاء

والرغاء .

وناداه مُناداة ونداء ، أى صاح به .

= لكل قبيلة بدر ونجم

ونيم الله ليس لها نجوم

(١) عتي بن مالك .

وتنادوا ، أى نادى بعضهم بعضاً . وتنادوا ،
أى تجالسوا فى النادى . قال المرقش :

والقدو بين المجلسين إذا

آد العشي وتنادى القم

وناداه : جالسه فى النادى . وقال :

* أنادى به آل الوليد وجعفرًا *

والندى على فميل : مجلس القوم ومتحدثهم ،

وكذلك الندوة والنادى والمنتدى . فإن تفرق

القوم فليس بندى . ومنه سميت دار الندوة

بمكة ، التى بناها قصى ، لأنهم كانوا يندون فيها ،

أى يجتمعون للمشاورة .

وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ أى عشيرته ،

وإنما هم أهل النادى ، والنادى مكانه ومجلسه ،

فسماه به ، كما يقال : تقوض المجلس^(١) .

وندوت ، أى حضرت الندى . وانتديت

مثله .

وندوت القوم : جمعهم فى الندى . قال بشر :

وما يندوهم النادى ولكن

بكل تحلة منهم فثام

أى ما يسمعهم المجلس من كثرتهم .

وندوت أيضاً من الجود .

(١) فى المختار : « ويراد به تقوض أهله » .

ويقال : سَنَّ للنَّاسِ النَّدَى فَنَدَوْا .

ويقال أيضاً : فلان نَدَى الكَفَّ ، إذا كان سَخِيًّا ، عن ابن السكيت .

وَنَدَّتِ الْإِبِلُ ، إذا رَعَتْ فيما بين النَّهْلِ وَالْعَلَلِ ، تَنْدُو نَدْوًا ، فهي نَادِيَّةٌ . وَتَنَدَّتْ مثله . وَأَنْدَيْتُهَا أَنَا وَنَدَّيْتُهَا تَنْدِيَّةً . والموضع مُنْدَى . وقال علقمة بن عبدة :

تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْخِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ

فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةٌ فَرُكُوبُ

قال الأصمعي : واختصم حَيَّانٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَرَكُزْمَا حَنَا ، وَمَخْرَجُ نَسَائِنَا ، وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا ، وَمُنْدَى خَيْلِنَا .

ويقال : هذه النَّاقَةُ تَنْدُو إِلَى نَوْقٍ كَرَامٍ ، أَى تَنْزِعُ فِي النَّسَبِ .

وَالنُّدْوَةُ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ شُرْبِ الْإِبِلِ . وقال (١) :

* قَرِيبَةٌ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمُضَةٍ (٢) *

(١) هِمَّانُ بْنُ قَحَافَةَ .

(٢) قبله :

* وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَصِيَّةٍ *

وبعده :

* بَعِيدَةٌ سُرْبُهُ مِنْ مَفْرِضَةٍ *

يقول : مَوْضِعُ شَرْبِهِ قَرِيبٌ لَا يَتَعَبُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ .

وَالْمُنْدِيَّاتُ : الْخَزَايَاتُ . يقال : مَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ . قال النابغة :

* مَا إِنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ (١) *

وَالنَّدَى : الْغَايَةُ ، مِثْلُ الْمَدَى . وَالنَّدَى أَيْضًا : بُعْدُ ذَهَابِ الصَّوْتِ . يقال : فَلَانٌ أَنْدَى صَوْتًا مِنْ فَلَانٍ ، إِذَا كَانَ بَعِيدَ الصَّوْتِ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (٢) :

فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أَنْدَى

لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ (٣)

وَالنَّدَى : الْجُودُ . وَرَجُلٌ نَدٍ ، أَى جَوَادٌ . وَفَلَانٌ أَنْدَى مِنْ فَلَانٍ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرَ خَيْرًا مِنْهُ .

وَفَلَانٌ يَنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ ، أَى يَتَسَخَّى . وَلَا تَقُلْ يَنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ .

(١) عَجْزُهُ :

* إِذْنُ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي *

(٢) الشَّعْرُ لِدُنَّارِ بْنِ شَيْبَانَ النَّمَرِيِّ .

(٣) قبله :

تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْتُنَا

سَيَدْرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَّانِ

[نزا]

نَزَا يَنْزُو نَزْوًا وَنَزَوَانًا^(١). وفي المثل :

* نَزُو الْفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرَارَا *

ونَزَا الذكر على الأنثى نِزَاءً بالكسر ،
يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع . وأنزَاهُ
غيره ، ونَزَاهُ تَنْزِيَةً .

ويقال : وَقَعَ في الشاة نِزَالًا بالضم ، وهو دال
يأخذها فتَنْزُرُ منه حتى تموت .

وقلبي يَنْزُو إلى كذا ، أى يُنَازِعُ إليه .

والتَنْزَى : التوثب والتسرع . وقال^(٢) :

كَأَنَّ فُؤَادَهُ سَكْرَةٌ تَنْزَى

حِذَارَ الْبَيْنِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ^(٣)

والنازِيَّةُ : قصعة قريبة القمر .

(١) وزاد في القاموس . ونَزَاءً بالضم ، ونَزُوًا :
وَتَبَّ ، كَنَزَى .

(٢) بشار ، وقيل نصيب .

(٣) قبله :

أقول وليتني تزداد طولًا
أما لِلَّيْلِ بِعَدُهُمْ نَهَارُ
جَفَّتْ عَيْنِي عن التغميض حتى
كَانَ جَفَوْنَهَا عنها قِصَارُ

والنَدَى : الشحمُ . والنَدَى : المطر والبللُ .
وقال^(١) :

كَثُورِ الْعَذَابِ الْفَرْدِ بِضَرْبِهِ النَّدَى

تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا

فالنَدَى الأول : المطر ، والثاني : الشحم .

وجمع النَدَى أَنْدَاءً ، وقد جمع على أَنْدِيَةٍ . وقال^(٢) :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ

لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَاتِهَا الطُّنْبَا

وهو شاذٌ ، لأنه جمع ما كان ممدوداً مثل

كسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ .

ونَدَى الْأَرْضُ : نَدَاوَتْهَا وَبَلَّاهَا . وأَرْضُ

نَدِيَّةٌ عَلَى فَمِلَةٍ بِكسر العين ، ولا تقل نَدِيَّةٌ .

وشجرٌ نَدْيَانُ .

والنَدَى : السكَّالُ . قال بشر :

* تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونَةٌ وَتَضَمَّرُ^(٣) *

ويقال : الندى : نَدَى النِّهَارِ . والسَدَى :

نَدَى اللَّيْلِ . يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْجُودِ وَيُسَمَّى بِهِمَا .

ونَدَى الشَّيْءُ ، إِذَا ابْتَلَّ ، فهو نَدٍ مَثَال

تَعَبَ فَهُوَ تَعَبٌ . وَأَنْدِيَتُهُ أَنَا ، وَنَدِيَّتُهُ أَيْضًا تَنْدِيَّةٌ .

(١) عمرو بن أحر .

(٢) مِرَّةُ بْنُ مُحَكَّانَ .

(٣) قبله :

* وَتِسْعَةُ آلَافٍ بُحْرٌ بِلَادِهِ *

[نسا]

النِّسْوَةُ والنِّسْوَةُ ، بالكسر والضم ، والنِّسَاءُ
والنِّسْوَانُ : جمع امرأةٍ من غير لفظها ؛ كما يقال
خِلْفَةٌ وَخِخَاضٌ ، وذاك وأولئك .

وتصغير نِسْوَةٍ : نُسَيْيَةٌ ، ويقال نُسَيْيَاتٌ ،
وهو تصغير الجمع .

والنِّسْيَانُ بكسر النون : خِلاف الذِّكْرِ
والحفظ .

ورجلٌ نَيْيَانِيٌّ بفتح النون : كثير النِّسْيَانِ
للشيء .

وقد نَسِيتُ الشيءَ نِسْيَانًا ولا تقل نَسْيَانًا
بالتحريك ، لأنَّ النِّسْيَانِ إِنَّمَا هو ثنية نَسَا العِرْقِ .

وَأَنسَانِيهِ اللهُ وَنَسَانِيهِ تَنَسِيَّةً بِمَعْنَى .

وَتَنَاسَاهُ : أرى من نفسه أَنَّهُ نَسِيَهُ .

وقولُ امرئِ القيس :

ومثلِكِ بيضاءِ العوارضِ طَفَلَةٌ

لَعُوبٍ تَنَاسَانِي إِذَا قَتُ سِرْبَالِي

أى تَنَسِيئِي ، عن أبي عبيدة .

والنِّسْيَانُ : التَّركُ . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنسُوا

اللهَ فَتَنَسِيَهُمْ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَنسُوا

الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ وأجاز بعضهم الهمز فيه . قال

المبرِّد : كلَّ واوٍ مضمومة لك أن تهمزها ، إلَّا

واحدةً فَإِنَّهُمْ اختلفوا فيها ، وهى قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ وما أشبهها من

واو الجمع . وأجاز بعضهم الجمع وهو قليل ،

والاختيار ترك الهمز ، وأصله تَنَسَيُوا فسكنت الياء

وأسقطت لاجتماع الساكنين ، فلما احتيج إلى

تحريك الواو رُدَّتْ فيها ضمة الياء .

الأصمعيّ : النَّسَا بالفتح مقصورٌ : عِرْقٌ يخرج

من الْوَرِكِ فيستبطن الفخذين ثم يمرُّ بالعرقوب حتَّى

يبلغ الحافر ، فإذا سميت الدابة انفلقت فحذاها

بلحمتين عظيمتين وجَرَى النَّسَا بينهما واستَبَانَ ،

وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت

الرَّبَلَتَانِ وخَفِيَ النَّسَا .

وإنَّمَا يقال مُنَشَقُّ النَّسَا ، يراد موضع النَّسَا .

قال أبو ذؤيب :

مُفَلَّقٌ أَنَسَاؤُهَا عَنْ قَائِلٍ

كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

وإذا قالوا : إِنَّهُ لشديد النَّسَا فَإِنَّمَا يراد به

النَّسَا نفسه .

قال ابن السكيت : هو عِرْقُ النَّسَا . قال :

وقال الأصمعيّ : هو النَّسَا ، ولا تقل : هو عِرْقُ

النَّسَا ، كما لا يقال عِرْقُ الْأَكْحَلِ ولا عِرْقُ الْأَبْجَلِ ،

وإنَّمَا هو الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ .

وقال أبو زيد فى ثنيته : نَسْوَانٍ وَنَسْيَانٍ .

والجمع أَنَسَاءُ .

[نشا]

النَّشَا مَقْصُورٌ : نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ . يُقَالُ :
نَشِيتُ مِنْهُ رِيحًا نِشْوَةً^(١) بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَمِيمَتْ .
قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢) :

وَنَشِيتُ رِيحُ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَاءِهِمْ
وَحْشِيَتْ وَقَعَ مَهْنَدٍ قِرْضَابِ
وَاسْتَنْشَيْتُ مِثْلَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* وَاسْتَنْشَيْ الْغَرَبُ^(٣) *

وَيُقَالُ أَيْضًا : نَشِيتُ الْخَبَرَ ، إِذَا تَخَبَّرْتَ
وَنَظَرْتَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هَذَا
الْخَبَرَ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ .

قَالَ يَعْقُوبُ : الذُّبُّ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ بِالْهَمْزِ ،
وَلِأَنَّهُ هُوَ مَنْ نَشِيتُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْأَخْبَارِ بَيْنَ النِّشْوَةِ
بِالْكَسْرِ ، وَلِأَنَّهُ قَالُوهُ بِالْيَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(١) النِّشْوَةُ مِثْلَةُ النُّونِ .

(٢) يَرْوَى لَقَيْسُ بْنُ جَعْلَةَ الْخَزَاعِيُّ . وَفِي

التَّسْكِلَةِ ١٢٢٨ أَنَّ الْبَيْتَ لَتَيْمِ بْنِ أَسَدِ الْخَزَاعِيِّ .

(٣) الْبَيْتُ بِأَكْمَلِهِ :

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ تَمِيمَتِهِ

وَمِنْ ثَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشَى الْغَرَبُ

(٣١٦ - صَاح - ٦)

وَيُقَالُ : نَسِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَسٍ عَلَى فَعْلٍ ،
إِذَا اشْتَكَى نَسَاهُ .

وَنَسِيَّتُهُ فَهُوَ مَنْسِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْ نَسَاهُ .

وَالنَّسِيُّ وَالنَّسِيُّ : مَا تُنْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خِرَقٍ
اعْتَلَاهَا ، مِثْلَ وَتَرٍ وَوَتَرٍ . وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَكَنتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾ بِالْفَتْحِ أَيْضًا . قَالَ دُكَيْنُ
الْفَقَيْمِيِّ :

* كَالنَّسِيِّ مُنْقًى بِالْجِهَادِ الْبَسْبَسِ^(١) *

وَالنَّسِيُّ أَيْضًا : مَنْسِيٌّ وَمَا سَقَطَ فِي مَنَازِلِ
الْمُرْتَحِلِينَ مِنْ رُذَالٍ أَمْتَعْتَهُمْ . يَقُولُونَ : تَتَبَّعُوا
أَنْسَاءَكُمْ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُصُهُ

عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُحَاطِطُ بِكَ تَبَلَّتِ^(٢)

وَالنِّسَاءُ : الْعَصَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا دَبَبْتُ عَلَى الْمُنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُوُ وَالْفَزْلُ

وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيهِ .

(١) الْجِهَادُ ، كَسَمَاعٍ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ . وَقَبْلَهُ :

* بِالْدَّارِ وَحَى كَاللَّيْلِ الْمَطْرَسِ *

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَلَّتْ بِالْفَتْحِ ، إِذَا قَطَعَ .

وَبَلَّتْ بِالْكَسْرِ ، إِذَا سَكَنَ .

النَّشْوَانِ . وأصل الياء في نَشِيتُ واوٌ قلبتُ ياءً
للكسرة .

ورجلٌ نشوانٌ ، أى سكرانٌ ، بين النشوةِ
بالتفتح ^(١) . وزعم يونس أنه سمع فيه نشوةً
بالكسر . وقد انتشى ، أى سكر .
وقول الشاعر ^(٢) :

وقالوا قد جُنِنْتَ فقلتُ كَلًّا
وربِّي ما جُنِنْتُ ولا انتَشَيْتُ
يريد : ولا بكيتُ من سُكرٍ .

والنَّشَا ، هو النشاستج ، فارسيٌّ معربٌ ،
حذف شطره تحفيظاً ، كما قالوا للمنازل مناً ^(٣) .

[نما]

الناصِيَّةُ : واحدة النواصي .

ونَصَوْتُهُ : قبضت على ناصيتِهِ . قالت
عائشة رضي الله عنها : « ما لَكُمْ تَنْصُون مَيْتَكُمْ »
أى تمدون ناصيتَهُ . كأنها كرهت تسريح رأس
الميت .

(١) النشوة أيضاً مثلثة .

(٢) سِنَان بن الفعل .

(٣) فى مثل قول لبيد :

درس المنا بمُتَالع فأبان

فتقدمت بالحس فإلسوبان

والنَّاصَاةُ : الناصِيَّةُ بلفظة طيِّ . وقال ^(١) :

لقد آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّ

بحربٍ كَنَاصَاةِ الْحِصَانِ الْمَشْهُرِ

وَنَوَاصِيِ النَّاسِ : أَشْرَافُهُمْ . وقالت ^(٢) :

وَمَشْهُدٍ قَدْ كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ

فى مجمع من نَوَاصِيِ النَّاسِ مَشْهُودٍ

وَالنَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ : الْخِيَارُ ، وكذلك من

الإبل وغيرها ، وهى البَقِيَّةُ . وأُشْدَ أَبُو عَمْرٍو
للمرَّار ^(٣) :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتَيْهَا نَوَاجٍ

كما ينجو من البقر الرَّعِيلُ

وقال آخر ^(٤) :

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ

ثَلَاثُ مِثْلِينَ إِنْ كُنْزْنَا وَأَرْبَعُ

وَانْتَصَيْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرْتَهُ . وهذه نَصِيَّتِي .

وَتَذَرَيْتُ بَنِي فُلَانٍ وَتَنْصِيَّتُهُمْ ، إذا تزوجت

فى الدِّرَّةِ مِنْهُمْ وَالنَّاصِيَّةِ .

وَتَنْصَصَتِ الْمَرْأَةُ : رَجَلَتْ شَعْرَهَا .

(١) حُرَيْثُ بْنُ عَقَّابِ الطَّائِي .

(٢) أم قيس الضبيّة .

(٣) الفقعسى .

(٤) كعب بن مالك .

وَانْتَصَى الشَّعْرُ ، أَى طَالَ .

وَالنَّصِي : نَبْتُ مَادَام رَطْبًا ، فَإِذَا ابْيَضَّ فَهُوَ
الطَّرِيفَةُ ، وَإِذَا ضَحَّمَ وَيَبِسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ . وَقَالَ :

لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلَ^(١) بَجَنِّي بُوَانَةَ

نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُوَادِنِ أَسْحَمَا

وَأَنْصَتِ الْأَرْضُ ، أَى كَثُرَ نَصِيهَا .

وهذه فلاة تُنَاصِي فلاةً ، أَى تَتَّصِلُ بِهَا .

وَالْمُنَاصَاةُ أَيْضًا : الْأَخْذُ بِالنَّوَاصِي .

[نضا]

النِّصْوُ بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ . وَالنَّاقَةُ

نِصْوَةٌ ، وَقَدْ أَنْصَتَهَا الْأَسْفَارُ فَهِيَ مُنْصَاةٌ .

وَأَنْصَى فَلَانٌ بَعِيرَهُ ، أَى هَزَلَهُ . وَتَنْصَاةٌ

أَيْضًا . وَقَالَ :

لَوْ أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا

وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَيِلُّ تُمَحَاذِرُهُ

لَجِئْتُ عَلَى مَشْيِي الَّتِي قَدْ تَنْصَيْتُ

وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَاسِرُهُ

وَيُرْوَى : « تَنْصَيْتُ » ، أَى أَخَذْتُ بِنَاصِيَّتِهَا .

بِعْنَى بِذَلِكَ امْرَأَةٌ اسْتَصْعَبَتْ عَلَى بَعْلِهَا .

وَأَنْصَيْتُ الرَّجُلَ ، أَى أَعْطَيْتُهُ بَعِيرًا مَهْزُولًا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « خَيْلٌ » . وَكَذَلِكَ فِي

الْمُحْطَوِّطَاتِ .

وَنَضَا الْفَرَسُ الْخَلِيلَ نَضِيًّا : سَبَقَهَا وَتَقَدَّمَهَا ؛
وَكَذَلِكَ إِذَا أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .

وَنَضَا السَّهْمُ : مَضَى . وَنَضَا ثَوْبَهُ ، أَى
خَلَعَهُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

وَيَحْزُزُ عِنْدِي نَشِيدُهُ لِلتَّكْنِيزِ .

وَنَضَا سَيْفَهُ وَانْتَضَاهُ ، أَى سَلَّهُ .

وَنَضَوْتُ الْبِلَادَ^(١) : قَطَعْتُهَا . قَالَ تَابُطٌ

شَرًّا :

* وَأَنْضُو الْفَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّيلِ^(٢) *

وَنَضَا خَضَابُهُ : نَصَلَ وَذَهَبَ لَوْنُهُ .

وَنِصْوُ السَّهْمِ : قِدْحُهُ ، وَهُوَ مَا جَاوَزَ الرِّيشَ

إِلَى النَّصْلِ .

وَأَنْضَاءُ اللَّجَاجِ : حَدَائِدُهُ بِلا سِيورٍ .

وَالنَّضِيُّ عَلَى فَعِيلٍ : الْقِدْحُ أَوَّلَ مَا يَكُونُ

قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ . وَنَضِيُّ السَّهْمِ : مَا بَيْنَ الرِّيشِ

وَالنَّصْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّضِيُّ : نَصْلُ السَّهْمِ ؛

يُقَالُ نَضِيٌّ مُقْلَقٌ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْحِمَارَ وَأُتْمَهُ :

(١) أَنْضُو نَضْوًا وَنَضْوًا .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَلَسَكُنِّي أُرْوَى مِنَ الْحَرَامَاتِي *

وَالنَّطَاةُ : اسمُ أطمٍ بخير . وقال (١) :
حُزِنْتُ لِي يَحْزُمُ فَنْدَةً (٢) تُحْدِي
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرِّقَالِ
أراد : كنخل اليهودي الرقال .
وَنَطَاةٌ : قِصْبَةٌ خَيْرٌ .

[نعا]

النَّعْيُ : خبر الموت . يقال : نَعَاهُ لَهُ نَعِيًا
وَنُعْيَانًا بِالضَّمِّ . وكذلك النَّعْيُ عَلَى فَعِيلٍ ، يقال :
جاء نَعِيٌّ فُلَانٍ .

وَالنَّعْيُ : أَيْضًا : النَّاعِي ، وهو الذي يَأْتِي
بِخَبَرِ الْمَوْتِ . قال الأصمعيُّ : كانت العربُ إذا
مات منها مَيِّتٌ لَهُ قَدَرٌ رَكِبَ رَاكِبٌ فَرَسًا وَجَمَلٌ
يَسِيرُ فِي النَّاسِ وَيَقُولُ : نَعَاهُ فُلَانًا ! أَيْ أَنْعَاهُ
وَأُظْهِرَ خَبَرَ وَفَاتِهِ . وهي مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ ، مثل
دَرَاكِ وَنَزَالٍ ، بمعنى أَدْرَكَ وَلَنَزَلَ . وفي الحديث :
« يَا نَعَاءَ الْعَرَبِ » : أَيْ أَنْعَاهُمْ .

وَالنَّعْيُ وَالْمُنْعَاءُ أَيْضًا : خَبَرُ الْمَوْتِ . يقال :
مَا كَأَسْفَى مَنَعَى فُلَانٍ مَنْعَاءً وَاحِدَةً وَلَكِنَّهُ
كَانَ مَنَاعِيً .

وَتَنَاعَى بَنُو فُلَانٍ ، إِذَا تَعَوَّا قِتْلَاهُمْ لِيَحْرُسَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(١) كثير .

(٢) في اللسان : « يَحْزُمُ فَيَدَّة » .

وَالزَّمَمَا النِّجَادَ وَشَابَعَتَهُ
هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمَخَالِي (١)
وَالنَّضِيُّ أَيْضًا : مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالسَّكَاهِلِ مِنَ
الْعُنُقِ . وقال :

يُشَبِّهُونَ سَيْوَفًا فِي صَرَائِمِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ
وَالنِّصْوُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ .

وَأَنْضَيْتُ الثَّوْبَ وَأَنْتَضَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ
وَأَبْلَيْتُهُ .

[نطا]

تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ : تَمَرَّسْتُ بِهِمْ . يقال :
لَا تَنَاطِ الرِّجَالَ ، أَيْ لَا تَمَرَّسْ بِهِمْ .
وَالنَّطْلُ : الْبَعْدُ . يقال : أَرْضٌ نَطْلِيَّةٌ . وَمَكَانٌ
نَطْلِيٌّ ، أَيْ بَعِيدٌ . وقال (٢) :

* وَبَلَدٌ نِيَاظُهَا نَطْلِيٌّ (٣) *

أَيْ طَرِيقُهَا بَعِيدٌ .

وَالْإِنْطَاءُ : الْإِعْطَاءُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

(١) قال ابن بري : صوابه « الْمَخَالِي » جمع
مِغْلَاةٍ لِلسَّهْمِ .

(٢) المجاج .

(٣) بعده :

* قِيَّ تَنَاصِيهَا بِلَادٌ قِيَّ *

وقول الشاعر^(١) :

خَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي
قال الأصمعي : هو مِنْ نَعَيْتُ .

وفلانٌ يَنْمَى على فلان ذنوبه ، أى يُظْهِرُها
ويُشْهِرُها .

واستَنْعَى ، أى تقدّم ، مثل استنّاع . يقال :
استنّعتُ الغنم ، إذا تقدّمتها ودعوته لتتبعك .
الأصمعي : استنّعى بفلان الشرّ ، أى تتابع به
الشرّ . واستنّعى به حُبّ الخير ، أى تهادى به .
واستنّعى ذِكْرُ فلان : شاع .

والاستِنْعَاءُ : شِبْهُ الْفِغَارِ . يقال : استنّعى
الإبلُ والقومُ ، إذا تفرّقوا من شئٍ وانتشروا .
والنّفْعُو : شَقُّ الْمِشْفَرِ ، وهو للبعير بمنزلة التفرقة
للإنسان . وقال^(٢) :

خَرِيعِ النَّفْعُوِ مضطرب النواحي
كأخلاقِ الْقَرِيفَةِ ذِي غُصُونِ^(٣)

(١) الأجدع الهمداني .

(٢) الطرمّاح .

(٣) الرواية « ذا غصون » . والنصب في عين

خرّيع وباء مضطرب ، مردوداً على ما قبله . وهو
كما في التكملة ص ١٢٢٩ :

تَمَرُّ عَلَى الْوَرَآكِ إِذَا الْمَطَايَا

تَقَابَسَتِ النَّجَادُ مِنَ الْوَجِينِ

[نعى]

ابن السكيت : يقال : سَكَتَ فلانٌ فنانعى
بحرف ، أى ما نَبَسَ .

وسمعتُ نَفْيَةً من كذا وكذا ، أى شيئاً
من خبر . وأنشد لأبي نُحَيْلَةَ :

لَمَّا سَمِعْتُ نَفْيَةً كَالشَّهْدِ^(١)

رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ

وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ اغْتَدِي وَجِدِّي

الفراء : النَّفْيَةُ مثل النّعمة . والأصمعي مثله .

وسمعتُ منه نَفْيَةً ، وهو الكلام الحسن .

قال أبو عمر الجرمي : النَّفْيَةُ أَوَّلُ ما يبلطك
من الخبر قبل أن تستثبته .

وهذا الجبل يُنَاغِي السماء ، أى يُدَانِيها
لطوله .

والمُنَاغَاةُ : المَخَازِلَةُ . والمرأة تُنَاغِي الصبي ،
أى تكلّمه بما يعجبه ويسره .

[شا]

نَفَاةٌ : طرده . تقول : نَفَيْتُهُ فَأَنْتَقَى وَتَقَى

هو أيضاً ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . قال القطامي :

(١) في اللسان : « لَمَّا أَتَيْتَنِي نَفْيَةً » .

وبعده في اللسان :

* كَالْمَسَلِ الْمَرْجُوحِ بَعْدَ الرَّقْدِ *

وحربٍ بَصِجُ القَوْمِ من تَفَيَّانِهَا
ضَجِيجُ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الدَّرَاتِ
ويقال : أَتَانِي نَفْيُكُمْ ، أَيْ وَعِيدُكُمْ الَّذِي
تُوعِدُونَنِي .

[نفا]

نُفَاوَةُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ ، وَكَذَلِكَ النُّفَايَةُ بِالضَّمِّ
فِيهِمَا ، كَأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى ضَدِّهِ وَهُوَ النُّفَايَةُ ، لِأَنَّ فُعَالََةً
يَأْتِي كَثِيرًا فِيمَا يَسْقُطُ مِنْ فَضْلَةِ الشَّيْءِ .

يُقَالُ : نَفَى الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يَنْفَى نَفَاوَةً^(١)
بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ نَفَى أَيْ نَظِيفٌ .

وَالنَّفَاةُ مَمْدُودٌ : النِّظَافَةُ . وَالنَّفَاةُ مَقْصُورٌ :
الْكُثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَتَنْفَيْتُهُ نَفَوَانٍ وَنَفَيَانٍ
أَيْضًا .

وَالنَّفَاةُ مِثْلُ الْقَنَاءَةِ : مَا يُرْمَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا
نُفِيَ ، حَكَاهُ الْأَمْوِيُّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَفَاةٌ كُلُّ

(١) نَفَى كَرَضَى نَفَاوَةً ، وَنَفَاءً ، وَنَفَاءَةً ،
وَنُفَاوَةً ، وَنُفَايَةً فَهُوَ نَفَى ، وَجَمْعُهُ نَفَاةٌ ، وَنُفَوَاةٌ
نَادِرَةٌ ، وَأَنْفَاةٌ . وَأَنْفَاةٌ ، وَتَنْفَاةٌ ، وَأَنْتَفَاةٌ :
اخْتَارَهُ . وَنُفَوَةُ الشَّيْءِ وَنُفَاوَتُهُ ، وَنَفَاتُهُ بِفَتْحَتَيْنِ ،
وَنُفَايَتُهُ وَنُفَاوَتُهُ بضمهما : خِيَارُهُ . وَجَمْعُ النُّفَاوَةِ
نُفَى وَنُفَاةٌ . وَجَمْعُ النُّفَايَةِ نَفَايَا ، وَنُفَاةٌ . وَنَفَاةٌ
الطَّعَامِ وَنَفَايَتُهُ وَبِضْمَانٍ : رَدِيئُهُ وَمَا أُلْقِيَ مِنْهُ .
فَامُوس .

* فَأَصْبَحَ جَارًا كُمْ قَتِيلًا وَنَافِيًا^(١) *
أَيْ مُنْتَفِيًا .

وَتَقُولُ : هَذَا يُنَافِي ذَاكَ ، وَهَذَا يُتَنَافِيَانِ .
وَالنِّفَاوَةُ بِالْكَسْرِ وَالنِّفَايَةُ أَيْضًا : كُلُّ
مَا نَفَيْتَ .

وَالنُّفَايَةُ بِالضَّمِّ : مَا نَفَيْتَهُ مِنَ الشَّيْءِ لِرُدَائِهِ .
وَنَفَى الْمَطَرِ ، عَلَى فَعِيلٍ : مَا تَنْفِيهِ وَتَرْشُهُ ،
وَكَذَلِكَ مَا تَطَايَرُ مِنَ الرِّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَسَاحِ .
وَقَالَ :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفَى^(٢)

مَوَاقِيعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى^(٣)

وَنَفَى الرِّيحِ : مَا تَنْفِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ
الْغَرَابِ وَنَحْوِهِ . وَالنَّفَيَانُ مِثْلُهُ ، وَيُشَبِّهُ بِهِ مَا يَنْطَرِفُ
مِنْ مَعْظَمِ الْجِيَشِ . وَقَالَ^(٤) :

(١) عَجْزُهُ :

* أَصَمُّ فَرَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَأَ *

(٢) النَّفَى وَالنَّفَى بِمَعْنَى .

(٣) الصُّفَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَبَعْدَهُ :

* مِنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ *

وَفِي الْجُمُورَةِ : « كَأَنَّ مَتْنِي » قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ،
لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ مِنْ طُولِ .. الْح .

(٤) الْعَامِرِيَّةُ .

[نما]

نَمَّا الْمَالُ وَغَيْرُهُ يَنْمُو نَمَاءً ، وَرَبَّمَا قَالُوا
يَنْمُو نُمُوًا ، وَأَنْمَاهُ اللَّهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْوَاوِ إِلَّا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ
عَنْهُ بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالْوَاوِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : نَمَّا يَنْمُو وَيَنْمِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا تَمَثَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » يَعْنِي الْخَلْقَ ،
لِأَنَّهُ يَنْمِي .

وَمَمُوتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ فَأَنَا أُنْمُوهُ وَأُنْمِيهِ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلَى الْحَسْبِ وَيَنْمِي .
وَتَمَيَّنْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ : رَفَعْتُهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّافِغَةِ :

* وَأَنْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدِرُ ^(١) *

(١) صدره :

* فَقَدَّ عَمَّا تَرَى إِذَا لَا ارْتِمَاجَ لَهُ *
فَقَدَّ عَمَّا تَرَى ، أَيْ انصرفت عنه . وَأَنْمِ الْقُتُودَ ،
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو جَمْفَرٍ : كَانَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ
يَقُولُ : نَمَّا الْمَالُ ، وَنَمَّاهُ اللَّهُ ، وَيَحْتَجُّ بِهَذَا
الْبَيْتِ أَنَّهُ قَالَ وَأَنْمِ الْقُتُودَ بِأَنْفِ مَوْصُولَةٍ غَيْرِ
مَقْطُوعَةٍ . وَالصَّحِيحُ أَنْمِ ، أَرَادَ عَلَّ الْقُتُودَ ، أَيْ
ارْفَعَهَا . وَالْقُتُودُ : خَشَبُ الرَّحْلِ ، وَاحِدُهَا قَتْدٌ .
وَالْمَيْرَانَةُ : النَّاقَةُ الشَّيْبَةُ بِالْعِيرِ فِي صَلَاتِهَا . وَالْأُجْدِرُ
الْمُؤَنِّقَةُ الْخَلْقِ .

شَيْءٍ : رَدِيئُهُ مَا خَلَا التَّمَرَّ ، فَإِنَّ نَقَاتَهُ خِيَارُهُ .

وَالْتَنْقِيَةُ : التَّنْظِيفُ . وَالْإِنْتِقَاءُ : الْإِخْتِيَارُ .
وَالْتَنْقِي : التَّخْيِيرُ .

وَالْيَقْوُ بِالْكَسْرِ فِي قَوْلِ الْفَرَاءِ : كُلُّ عَظْمٍ
ذِي مَخٍّ ؛ وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ .

وَالْيَقِيُّ : مَخٌّ الْعَظْمِ ، وَشَحْمُ الْعَيْنِ مِنْ
السَّيَمَنِ .

وَنَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نَقِيَّهُ .
وَأَنْتَقَيْتُ الْعَظْمَ مِثْلَهُ .

وَأَنْقَتَ الْإِبِلَ ، أَيْ سَمِنَتْ وَصَارَ فِيهَا نَقٌّ ؛
وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا . قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْخَلِيلِ .

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ

مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنَ

يُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ مُنْقِيَّةٌ ، وَهَذِهِ لَا تُنْقِي .

وَالنُّقَاوَى : ضَرْبٌ مِنَ الْحُمُضِ .

[نكي]

نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً ، إِذَا قَاتَلَتْ فِيهِمْ
وَجَرَحَتْ . قَالَ أَبُو النُّجُومِ :

* نَنَكِي الْعِدَا وَنُكْرِمُ الْأَضْيَافَا ^(١) *

(١) قبله :

* نَحْنُ مَنَمْنَا وَادَيْنَ لَهَا فَا *

قال أبو سعيد : لا يعتمد عليها .

[نوى]

نَوَيْتُ نِيَّةً^(١) وَنَوَاةً، أَيْ عَزَمْتُ . وَانْتَوَيْتُ
مثله . وقال :

صَرَمْتُ أُمِيمَةً خُلَّتِي وَصِلَاتِي

وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَنْتَوِي كُنَوَاتِي

يقول : لم تَنْوِي فِي كَمَا نَوَيْتُ فِي مَوَدَّتِهَا .
ويروى : « وَلَمَّا تَنْتَوِي بِنَوَاتِي » ، أَيْ لَمْ تَقْضِ
حَاجَتِي . يقال : نَوَاهُ بِنَوَاتِهِ ، أَيْ رَدَّه بِحَاجَتِهِ
وَقَضَاهَا لَهُ .

وتقول : نَوَاكَ اللَّهُ ، أَيْ صَحَبَكَ فِي سَفَرِكَ
وَحَفِظَكَ . قال الشاعر :

يَا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشَدِ

وَاقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الدَّلَفَاءِ بِالْثَمَدِ^(٢)

وَنَوَيْتُهُ تَنْوِيَةً ، أَيْ وَكَلْتُهُ إِلَى نِيَّتِهِ .

وَنَوَيْتُكَ : صَاحِبُكَ الَّذِي نِيَّتُهُ نِيَّتُكَ .

وَلِي فِي بَنِي فَلَانٍ نِيَّةٌ ، أَيْ حَاجَةٌ .

وَالنِّيَّةُ أَيْضًا وَالنَّوَى : الْوَجْهَ الَّذِي يَنْوِيهِ
الْمَسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ .

(١) أَنْوَيْ نِيَّةً ، وَنِيَّةً بِالْتَّخْفِيفِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

* وَاقْرَأْ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْفَاءِ وَالْثَمَدِ *

وتقول : تَمَيَّنْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فَلَانٍ تَمَيَّنًا ، إِذَا
أَسْنَدْتَهُ وَرَفَعْتَهُ وَكَذَلِكَ تَمَيَّنْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ
تَمَيَّنًا : نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ . وَانْتَمَى هُوَ : انْتَسَبَ .

قال الأصمعي : تَمَيَّنْتُ الْحَدِيثَ مَخَفَفًا تَمَيَّنًا ،
إِذَا بَلَّغْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ وَالْخَيْرِ ، وَأَصْلُهُ الرِّفْعُ .
وَتَمَيَّنْتُ الْحَدِيثَ تَمَيَّنَةً ، إِذَا بَلَّغْتَهُ عَلَى وَجْهِ النِّيمَةِ
وَالْإِفْسَادِ .

وَتَمَيَّنْتُ النَّارَ تَمَيَّنَةً ، إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا
وَذَكَّيْتَهَا بِهِ .

وَتَمَى الْخِضَابُ وَالسَّمَرُ : ارْتَفَعَ وَغَلَا ،
فَهُوَ يَنْمَى .

وتقول : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فَأَتَمَمْتُهُ ، إِذَا غَابَ
عَنْكَ ثُمَّ مَاتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَا أَتَمَمْتِ
وَدَخَّ مَا أَتَمَمْتِ » .

وَالنَّامَى : النَّاجِي . قَالَ النَّغَلِيُّ :

وَقَافِيَةٌ كَأَنَّ السُّمَّ فِيهَا

وَلَيْسَ سَلِيمُهَا أَبَدًا بِنَامَى

صَرَفْتُ بِهَا لِسَانَ الْقَوْمِ عَنْكَ

فَحَرَّتْ لِلْسَنَابِكِ وَالْحَوَامِي

وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

* لَا يَتَنَمَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا^(١) *

(١) عَجْزَةٌ :

* إِلَّا الَّذِينَ لَمْ يَبْأُتُوا مَهْلُ *

وَأَمَّا النَّوَى الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَوَاةِ التَّمْرِ فَهُوَ يَذْكَرُ وَيؤنث .

وَأَنْتَوَى الْقَوْمُ مَنْزِلًا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا .
وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ ، أَيْ أَقَامُوا .

وَالنَّوَاةُ : خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَشْرِينَ نَشًّا .

وَنَاوَاهُ ، أَيْ عَادَاهُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوْءِ وَهُوَ الْهَيُوضُ .

وَأَكَلْتُ التَّمْرَ فَتَوَيْتُ النَّوَى وَأَنْوَيْتُهُ ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ .

وَجَمْعُ نَوَى التَّمْرِ أَنْوَالٌ ^(١) ، عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ .
وَنَوَتْ النَّاقَةُ ، أَيْ سَمِتَتْ ، تَنْوِي نَوَايَةً وَنِيًّا
فَهِيَ نَاوِيَةٌ . وَجَلَّ نَاوٍ وَجَمَالَ نَوَالٌ ، مِثْلُ جَائِعٍ
وَجَبَاعٍ .

وَأَبْلُ نَوَوِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَأْكُلُ النَّوَى .

وَالنَّى : الشَّعْمُ ، وَأَصْلُهُ نَوَى . قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ :

* بِالنَّى فَهُوَ تَنْوُخٌ فِيهِ الْإِصْبَعُ ^(٢) *

وَنِيَّانٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : وَنَوَى وَنَوِيٌّ .

(٢) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

قَهَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ نَحْمَهَا

بِالنَّى فَهِيَ تَنْوُخٌ فِيهَا الْإِصْبَعُ

مِنْ وَخْشٍ نِيَّانٍ أَوْ مِنْ وَخْشٍ ذِي بَقَرٍ
أَفْنَى حَلَالَتُهُ الْإِسْلَامُ وَالطَّرْدُ

[نہی]

النَّهْيُ : خِلَافُ الْأَمْرِ . وَنَهَيْتُهُ عَنْ كَذَا
فَأَنْتَهَيْتُهُ عَنْهُ وَتَنَاهَيْتُهُ ، أَيْ كَفَّ .

وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَيْ نَهَى بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

* فَتَهَاكَ عَنْهَا مِنْكَرٌ وَنَكِيرٌ *

إِنَّمَا شَدَّدَهُ الْمُبَالَغَةُ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَأَمُورٌ بِالْمَعْرُوفِ نَهْوٌ عَنِ الْمُنْكَرِ ،
عَلَى فَعُولٍ .

وَفُلَانٌ مَالُهُ نَاهِيَةٌ ، أَيْ نَهْيٌ .

وَالنَّهْيَةُ بِالضَّمِّ : وَاحِدَةُ النَّهْيِ ، وَهِيَ الْقَوْلُ ،
لِأَنَّهَا تَنْتَهِي عَنِ الْقَبِيحِ .

وَالنَّهْيُ بِالْكَسْرِ : الْغَدِيرُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ،
وغيرُهُمْ يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ .

وَتَنَاهَى الْمَاءُ ، إِذَا وَقَفَ فِي الْغَدِيرِ وَسَكَنَ .
قَالَ الْعِجَّاجُ :

* حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا ^(١) *

وَتَنْهِيَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَاءُ
مِنْ حُرُوفِهِ ، وَالْجَمْعُ التَّنَاهِي .

(١) بَعْدَهُ :

* خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِمٍ وَفَاً *

وَنَهَاءُ الْمَاءِ بِالضَّمِّ : ارتفاعه . وقال ابن الأعرابي : النَّهَاءُ الْقَوَارِيرُ وَالزُّجَاجُ . وأنشد :
تَرَدُّ الْحَصَى أَخْفَافُهُنَّ كَأَنَّمَا
تَسْكُرُ قَيْضٌ بَيْنَهَا وَنَهَاءُ^(١)

ويقال : هم نَهَاءٌ مَائَةٍ وَنَهَاءٌ مَائَةٍ أَيْضًا ،
أَيُّ قَدَرِ مَائَةٍ .

وَالْإِنْهَاءُ : الإِبْلَاجُ . وَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ الْخَبَرَ
فَأَنْتَهَيْتُ وَتَنَاهَيْتُ ، أَيُّ بَلَغَ .

وَالنَّهْيَةُ : الْغَايَةُ . يَقَالُ : بَلَغَ نَهْيَتَهُ .

وَالنَّهْيَةُ بِالضَّمِّ أَيْضًا مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

* وَعَادَ الرَّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ^(٢) *

يقول : انهزموا حَتَّى انْقَلَبَتْ سِيوفُهُمْ فَعَادَ
الرَّصِيعُ عَلَى الْمَسْكَبِ حَيْثُ كَانَتْ الْحَمَائِلُ .

ويقال : هَذَا رَجُلٌ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ،
وَنَهْيُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَنَهَاكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَتَأْوِيلُهُ
أَنَّهُ بِجِدِّهِ وَغَنَائِهِ يَنْهَاكَ عَنْ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ . وَقَالَ :

هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ

نَهَاكَ الشَّيْخُ مَسْكُورَةً وَفَخَذَا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَرَضُّ الْحَصَى » . وَفِيهِ :

« يُسْكُرُ » .

(٢) صَدْرُهُ :

* رَمِينَاكُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ بِجَمْعِهِمْ *

وَهَذِهِ امْرَأَةٌ نَاهِيَتُكَ مِنْ امْرَأَةٍ ، تَذَكَّرَ
وَتَوَنَّنَتْ ، وَتَنَنَّى وَتَجَمَّعَ ، لِأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ . وَإِذَا
قُلْتَ نَهْيُكَ مِنْ رَجُلٍ كَمَا تَقُولُ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ
لَمْ تُنَنَّ وَلَمْ تَجْمَعْ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ نَاهِيكَ مِنْ
رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ نَاهِيكَ عَلَى الْحَالِ .

وَجَزُورٌ نَهْيَةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، أَيُّ ضَخْمَةٌ
صَمِيئَةٌ .

وَيَقَالُ : طَلَبَ الْحَاجَةُ حَتَّى نَهَى عَنْهَا
بِالْكَسْرِ ، أَيُّ تَرَكَهَا ، ظَفَرَ بِهَا أَوْ لَمْ يَظْفَرْ .

فَضْلُ الْوَاوِ

[وَأَيُّ]

الْوَأْيُ : الْوَعْدُ . يَقَالُ مِنْهُ : وَأَيْتُهُ وَأَيَّا .

وَالْوَأْيُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الْمُقْتَدِرُ
الْحَلَقِي . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا انْشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أُنْجَتْ كَأَنَّمَا^(١)

وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِي النَّمِيلَةِ قَارِحُ

ثُمَّ يَشَبَّهُ بِهِ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ . قَالَ الْجَنْفِيُّ^(٢) :

رَاحُوا بَصَافَةً عَلَى أَكْتَافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَيُّ^(٣)

(١) فِي اللِّسَانِ : « إِذَا انْجَابَتْ » .

(٢) الْأَسْمَرُ .

(٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَصِيرَةُ : شَيْءٌ مِنَ الدَّمِّ =

وقال آخر :

كُلُّ وَآءٍ وَوَأَى ضَافِي الْخُصَلِ
مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجَرَلِ
وَالْوَيْئَةُ : الْجَوْلُ الَّذِي الضَّخْمُ . قال أوس :
وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَئِيَّةٌ تَاجِرٍ

وَهِيَ عَقْدُهَا فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

وقال الكلابي : قَدَرُ وَئِيَّةٌ^(١) : ضَخْمَةٌ .
وَنَاقَةٌ وَئِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الْبُطْنِ . وقال :
وَقَدِرَ كَرَّالُ الصَّخَصَحَانِ وَئِيَّةٌ
أَتَخْتُ لَهَا بَعْدَ الْهُدُوءِ الْأَنْفَايَا
وَهِيَ فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةٌ الْعَيْنُ مَعْتَلَّةٌ اللَّامُ .

قال سيبويه : سألته — يعني الخليل — عن
فُعِلَ مَنْ وَأَيْتُ فَقَالَ : وُئِي . فقلت : فَمَنْ خَفَفَ ؟
فَقَالَ : أَوِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً وَقَالَ : لَا يَلْتَقِي
وَاوَانٌ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

قال المازني : والذي قاله خطأ ، لأنَّ كُلَّ

= يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَةِ . وَأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ . يَقُولُ
هَذَا الشَّاعِرُ : إِنَّهُمْ تَرَكَوْا دَمَ أَيْبِهِمْ وَجَعَلُوهُ خَلْفَهُمْ ،
أَيُّ لَمْ يَثَارُوا بِهِ ، وَأَنَا طَلَبْتُ ثَأْرِي . وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : الْبَصِيرَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : التَّرْسُ
أَوْ الدِّرْعُ . وَكَانَ يَرُويهِ : « حَمَلُوا بِصَائِرِهِمْ »
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

(١) وزاد في اللسان : قَدَرُ وَآءٍ .

واو مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار إن
شئت تركتها على حالها وإن شئت قلبتها همزة
فقلت : وَعِدَ وَأَعِدَ ، وَوُجُوهُ وَأُجُوهُ ، وَوُورِي
وَأُورِي ، وَوُئِي وَأُوِي ، لا لاجتماع الساكنين^(١)
والكن لضمة الأولى .

[وحي]

وَجِيَّ الْفَرَسُ بِالْكَسْرِ^(٢) ، وَهُوَ أَنْ يَجِدَ وَجِعًا
فِي حَافِرِهِ ، فَهُوَ وَجَجَ وَالْأَثَى وَجِيَاهُ . وَأَوْجِيَّتُهُ
أَنَا . وَإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى .
ويقال : تَرَكَتُهُ وَمَا فِي قَلْبِي مِنْهُ أَوْجِي ، أَيْ
يَبْسُتُ مِنْهُ .

وسألته فأَوْجِيَّ عَلَيَّ ، أَيْ بَحَلَّ .

[وحي]

الْوَحْيُ : الْكِتَابُ ، وَجَمْعُهُ وَحْيٌّ ، مِثْلُ
حَلْيٍ وَحَلْيٍ . قَالَ لَبِيدُ :
* كَمَا تَضَمَّنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا^(٣) *

(١) قال ابن بري : صوابه لاجتماع الواوين .

(٢) وَجِيَّ كَرَبَضِيَّ وَجِيَّ فَهُوَ وَجَجَ وَوَجِيَّ ، وَهِيَ
وَجِيَاهُ .

(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

فَمَدَّافِخُ الرِّبَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
خَلَقًا كَمَا تَضَمَّنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

والوحي أيضاً : الإشارة ، والكتابة ،
والرسالة ، والإلهام ، والكلام الخفي ، وكل
ما أُنقِيتَه إلى غيرك . يقال : وَحَيْتُ إليه الكلامُ
وأَوْحَيْتُ ، وهو أن تكلمه بكلام تخفيه .
قال المعجاج :

* وَحَى لها القرارَ فاستقرَّتْ ^(١) *

ويروى : « أَوْحَى لها » . وَوَحَى وَأَوْحَى
أيضاً ، أي كتب . وقال ^(٢) :

* لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ^(٣) *

وأَوْحَى الله إلى أنبيائه . وَأَوْحَى ، أي أشار .
قال تعالى : ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً
وَعَشِيًّا ﴾ .

وَوَحَيْتُ إليه بخبر كذا ، أي أشرتُ
وصَوَّتُ به رويداً .

والوحي ، مثال الوغى : الصوت . قال
الشاعر :

(١) بعده :

* وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثُّبَيْتِ *

(٢) المعجاج .

(٣) قبله :

* حَتَّى نَحَاهُمْ جَدُّنَا وَالنَّاحِي *

وبعده :

* بِزَهْمَاءَ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ *

مَنْعَنَاكُمْ كَرَاءَ وَجَانِبَيْهِ

كَمَا مَنْعَ الْعَرِينُ وَحَى الْإِلَهَامُ

وكذلك الوحاة بالهاء . قال الراجز :

يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَاتِ

تَلْقَاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَاةٍ

وَهْنٌ نَحْوِ الْبَيْتِ عَمِدَاتِ

قال الأخفش : نصب عميداتٍ على الحال .

قال النضر : سمعتُ وَحَاةَ الرَّعْدِ ، وهو

صوته المدود الخفي . قال : والرعد يحْيِي وَحَاةً .

واستَوْحَيْنَاهُمْ ، أي استصرخناهم .

والوحي : السرعة ، يُمَدُّ ويقصر . ويقال :

الْوَحَى الْوَحَى : يعني البِدَارُ الْبِدَارَ .

وتَوَحَّ يَاهَذَا ، أي أُسْرِعْ .

وَوَحَاهُ تَوْحِيَّةً ، أي عَجَلَهُ .

والوحيُّ على فَعِيلٍ : السريعُ . يقال :

مَوْتُ وَحِيٍّ .

[وحي]

يقال : وَخَيْتُ وَخَيْكَ ، أي قصدتُ قصدك .

وهذا وَخِي أَهْلِكَ ^(١) ، أي سَتَمْتُهُمْ حيث ساروا .

وما أدري أين وَخَى فلانٌ ، أي أين توجَّهَ .

(١) الوحي : القصدُ والطريقُ المعتدُّ ، والقاصدُ ،

جمعه وَخِيٌّ وَوَحِيٌّ .

وَإِذَا أَمَرْتَمَنْه قُلْتَ : دِ فَلَائِنَا ، وَلَلَائِنَيْنِ : دِيَا
فَلَائِنَا ، وَلَلْجَاعَةِ : دُوا فَلَائِنَا .

وَأَوْدَى فَلَائِنًا ، أَى هَلَكَ ، فَهُوَ مُودٍ .
وَالْوَدَى عَلَى فَعِيلٍ : صَغَارُ الْفَسِيلِ ، الْوَاحِدَةُ
وَدِيَّةٌ .

وَالْوَادِي مَعْرُوفٌ ، وَرَبَّمَا اكْتَفَوْا بِالسَّكْرَةِ
عَنِ الْيَاءِ كَمَا قَالَ (١) :

* قَرَقَرُ مُزْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ (٢) *
وَالْجَمْعُ الْأَوْدِيَّةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ وَدَى ،
مِثْلُ سَرِيٍّ وَأَسْرِيَّةٍ لِلنَّهْرِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٣) :
* فِيهَا سِهَامٌ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامُ الْوَادِي (٤) *
بِعْنَى وَادِي الْقُرَى .

وَالْتَوَادِي : الْخَشَبَاتُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ
النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ ، الْوَاحِدَةُ تَوْدِيَّةٌ .

(١) أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ .

(٢) قَبْلَهُ :

لَا صُلَحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا

بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَتَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا

قَرَقَرُ قُرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

(٣) هُوَ الْأَعَشَى .

(٤) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ إِشَادِهِ بِكَمَالِهِ =

وَوَخَّتِ النَّاقَةُ تَخِي وَخِيًا ، أَى سَارَتْ سِرًّا
قَصْدًا . وَقَالَ :

* يَتَبَعْنَ وَخِيَّ عَيْهَلٍ نِيَّافٍ (١) *

وَوَاحَاهُ : لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي آخَاهُ ، تَبْنَى عَلَى
يُوَاخِي .

وَتَوَخَّيْتُ مَرْضَاتَكَ ، أَى تَحَرَّيْتُ وَقَصَدْتُ .
وَتَقُولُ : اسْتَوْخِ لَنَا بَنِي فَلَائِنٍ مَا خَبَرُهُمْ ؟
أَى اسْتَخْبِرْهُمْ . وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ
بِالْخَاءِ مَعْجَمَةً .

[ودى]

الْوَدَى بِالتَّسْكِينِ : مَا يُخْرَجُ بَعْدَ الْبُولِ ،
وَكَذَلِكَ الْوَدَى بِالتَّشْدِيدِ ، عَنِ الْأُمَوِيِّ . تَقُولُ مِنْهُ :
وَدَى بَغِيرِ أَلْفٍ .

وَوَدَى الْفَرَسُ يَدَى وَدِيًا ، إِذَا أَدْلَى لِيَبُولَ
أَوْ لِيَضْرِبَ . وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ : وَدَى لِيَبُولَ ، وَأَدْلَى
لِيَضْرِبَ . وَلَا تَقُلْ أَوْدَى .

وَالْدِيَّةُ : وَاحِدَةُ الدِّيَّاتِ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنْ
الْوَاوِ . تَقُولُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَّةً ، إِذَا أُعْطِيَ
دِيَّتَهُ . وَاتَّدَيْتُ ، أَى أَخَذْتُ دِيَّتَهُ .

(١) قَبْلَهُ :

* أَفْرُغْ لِأَمْثَالِ مَعَى أَلْفٍ *

وَبَعْدَهُ :

* وَهَى إِذَا مَا ضَمَّهَا إِجْحَافِي *

[وذى]

يقال : ما به وذية بالتسكين ، أى عيب .

ابن السكيت : سمعت غير واحد من الكلابيين يقولون : أصبحت وليس بها وخصّة وليس بها وذية ، أى برد . يعنى البلاد والأيام .

[ورى]

ورى القيثج جوفه يريه وزيا : أكله . وفى الحديث : « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيثجا حتى يريه »^(١) . وقال عبد بنى الحساس :

وراهن ربى مثل ماقد ورينى
وأخى على أكبادهن المسكاويا

وأنشد اليزيدى :

* قالت له وزيا إذا تنخخ^(٢) *

تقول منه : ر يارجل ، وريا للثنين ، وللجاعة : روا ، والمرأة : رى وهى ياء ضمير المؤنث مثل قوى واقعدى ، والمرأتين : ريا ، وللنساء : رين .

= منعت قياس المسخية رأسه

بسهم يثرب أو سهم الوادى

ويروى : « أو سهم بلاد » ، وهو موضع .

(١) فى المختار : تمام الحديث : « خير من أن يمتلئ شعرا » .

(٢) فى اللسان : « إذا تنخخا » .

والاسم الورى بالتحريك . الفراء : يقال « سلط الله عليه الورى ، ونحى خيرها » .

والورى أيضا : الخلق . يقال : ما أدرى أى الورى هو ؟ أى أى الخلق هو . قال ذو الرمة :
وكانن دعرنا من مهاة ورايح

بلاد الورى ليست له ببلاد

وورى الزند بالفتح يرى وزيا ، إذا خرجت ناره . وفيه لغة أخرى : ورى الزند يرى بالكسر فيهما .

وأورنته أنا ، وكذلك ورنته تورية .

وفلان يستورى زناد الضلالة .

ويقال أيضا : ورى الملح ، إذا اكتنز .

وناقة وارية ، أى سمينة . وقال^(١) :* ياكُلن من لحم السديف الوارى^(٢) *

ولحم ورى على فصيل ، أى سمين .

ويقال : ورى الجرح سايرة تورية : أصابه

الورى . قال العجاج^(٣) :

(١) العجاج .

(٢) قال ابن برى : والذى فى شعر العجاج :

وانهم هاموم السديف الوارى

عن جرز منه وجوز عارى

(٣) يصف الجراحات .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾ ، أى
أمامهم .

وتصغيرها وَرَيْثُهُ بالهاء ، وهى شاذة .
والوَرَاءُ أيضا : وَلَدُ الْوَلَدِ .

وتقول : وَرَيْتُ الْخَبَرَ تَوْرِيَةً ، إذا سَتَرْتَهُ
وأظهرت غيره ، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان ،
كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر .

[وزى]

الْوَزَى : القصير الشديد . وقال ^(١) :

* تَأَحَّ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابٌ وَزَى *^(٢)

وحارٌّ وَزَى ، أى مَصَكٌ نشيطٌ .

والمُسْتَوِزَى : المنتصب المرتفع . قال ابن مقبل :
ذَعَرْتُ بِهِ الْعَبْرَ مُسْتَوِزِيًا

شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتِنَ ^(٣)

(١) الأغلب العجلى .

(٢) الرجز :

قد أبصرت سَجَاحَ مَنِ بَعْدَ الْعَمَى

تَأَحَّ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابٌ وَزَى

مُلَوِّحٌ فِي الْعَيْنِ يَجْلُو زُ الْقَرَا

(٣) مُسْتَوِزِيًا : منتصبًا مرتفعًا . والشكير :

الشعر الضعيف هاهنا . وَكَتِنَ : أى لَزِقَ بِهِ أَثَرُ

خضرة العشب .

* عَنْ قَلْبٍ ضُجِّمٍ تُوَرَّى مِنْ سَبَرٍ ^(١) *

كأنه يُعْدَى مِنْ عِظَمِهِ ونفور النفس عنه .

وَوَارَيْتُ الشَّيْءَ ، أى أَخْفَيْتُهُ . وَتَوَارَى هُوَ ،

أى اسْتَرَّ .

وَوَرَاءَ بِمَعْنَى خَلْفَ ، وقد يكون بمعنى قَدَامَ ،
وهى مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يقال لقيته من
وَرَاءِهِ فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف ،
تجعله اسمًا ، وهو غير متمكن كقولك من قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ . وَأَنشَدَ ^(٢) :

إذا أنا لم أُوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاهِ ^(٣)

وقولهم : « وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ » نَصِبَ بِالْفِعْلِ

الْمَقْدَرُ ، وَهُوَ تَأَخَّرَ .

(١) بعده :

* بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَفْلِدِينَ الشَّعَرِ *

(٢) لِعُتَّى بْنِ مَالِكٍ الْعَقِيلِ .

(٣) قبله :

أَبَا مُدْرِكٍ إِنَّ الْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ

دَعَانِي وَمَالِي أَنْ أُجِيبَ عَزَاهُ

وإن مُرُورِي جَانِبًا نَمَّ لَا أَرَى

أُجِيبُكَ إِلَّا مُفْرَضًا لِحَفَاهُ

وإنَّ اجْتِمَاعَ النَّاسِ عِنْدِي وَعِنْدَهَا

إِذَا جِئْتُ يَوْمًا زَائِرًا لَبْسَلَاهُ

[وسى]

أَوْسَى رَأْسَهُ ، أَى حَلَقَ . وَالْمَوْسَى : مَا يُحْلَقُ
بِهِ . قَالَ الْفَرَاءُ : هِىَ فُغْلَى وَتَوْنَتْ . وَأَنْشَدَ :
فَإِنْ تَسْكُنُ الْمَوْسَى جَرَّتْ فَوْقَ بَطْرِهَا
فَمَا وَضِعَتْ ^(١) إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ : هُوَ مَذْكَرٌ
لَا غَيْرَ . يُقَالُ : هَذَا مَوْسَى كَمَا تَرَى . وَهُوَ مُفْعَلٌ
مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ ، إِذَا حَلَقْتَهُ بِالْمَوْسَى . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ نَسْمَعْ التَّذْكِيرَ فِيهِ إِلَّا مِنَ الْأُمَوِيِّ .
وَمَوْسَى : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :
هُوَ مُفْعَلٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُصْرَفُ فِي التَّكْرَةِ
وَفُغْلَى لَا يَنْصَرَفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلَئِنْ مُفْعَلًا
أَكْثَرَ مِنْ فُغْلَى لِأَنَّهُ يُبْنَى مِنْ كُلِّ أَفْعَلَتْ .

وَكَانَ الْكَسَاؤُ يَقُولُ : هُوَ فُغْلَى ، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي السَّيْنِ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مَوْسَوِيٌّ وَمَوْسِيٌّ فِيمَنْ قَالَ يَمْعِيٌّ .
وَقَدْ ذُكِرَ فِي عَيْسَى .

وَوَاسَاهُ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي آسَاهُ ، تُبْنَى عَلَى
يُوَامِسَى .

وَقَدْ اسْتَوْسَيْتُهُ ، أَى قَلْتُ لَهُ وَاسِنِي .

(١) فِي اللِّسَانِ : « فَمَا خُتِنَتْ » . وَالشَّعْرُ لَزِيادٍ
الْأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ عَتَّابٍ .

[وشى]

الشَّيْءُ : كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مَعْظَمَ لَوْنِ الْقَرَسِ
وغيره ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ،
وَالْجَمْعُ شَيَاتٌ . يُقَالُ : تَوَرَّأُ شَيْئُهُ ، كَمَا يُقَالُ فَرَسٌ
أَبْلَقٌ ، وَتَيْسٌ أَذْرَأٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا شَيْئَ فِيهَا ﴾ ، أَى لَيْسَ فِيهَا
لَوْنٌ يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا .

يُقَالُ : وَشَيْتُ الثَّوْبَ أَشْيَهُ وَشَيْئًا وَشَيْئَةً ،
وَوَشَيْتُهُ تَوْشِيَةً شَدَدَ لِلْكَثَرَةِ ، فَهُوَ مَوْشِيٌّ
وَمَوْشَى . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ وَشَوِيٌّ تُرَدُّ إِلَيْهِ الْوَاوُ وَهُوَ
فَاءُ الْفِعْلِ ، وَتَتْرَكَ الشَّيْنُ مَفْتُوحًا ، هَذَا قَوْلُ
سَبِيوِيهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْقِيَاسُ تَسْكِينُ الشَّيْنِ .

وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْهُ قُلْتُ : شَيْءٌ يَهْدِي تَدْخُلُهَا عَلَيْهِ ،
لَأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَنْطِقُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَقْلَ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبِنَاءُ حَرْفَانِ : حَرْفٌ يَبْتَدَأُ بِهِ وَحَرْفٌ
يُوقَفُ عَلَيْهِ . وَالْحَرْفُ الْوَاحِدُ لَا يَحْتَمِلُ ابْتِدَاءً
وَوُقُوفًا ، لِأَنَّ هَذِهِ حَرَكَةٌ وَذَلِكَ سَكُونٌ ، وَهُمَا
مُتَضَادَّانِ ، فَإِذَا وَصَلَتْهُ بَشْيٌ ذَهَبَتْ الْهَاءُ اسْتِغْنَاءً
عَنْهَا .

وَالْوَشْيُ مِنَ الثِّيَابِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ وَشَاءٌ
عَلَى فَعْلٍ وَفَعَالٍ .

وَيُقَالُ : وَشَى كَلَامَهُ ، أَى كَذَبَ . وَوَشَى بِهِ
إِلَى السُّلْطَانِ وَشَايَةً ، أَى سَعَى .

وَوَصَّيْتُ الشَّيْءَ بِكَذَا ، إِذَا وَصَلْتَهُ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

نَعَى اللَّيْلَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا
مُقَاسَمَةً يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ
وَأَرْضُ وَاصِيَّةً : مَتَّصِلَةُ النَّبَاتِ . وَقَدْ
وَصَّتِ الْأَرْضُ ، إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا . وَرَبَّمَا قَالُوا :
تَوَاصَى النَّبْتُ ، إِذَا اتَّصَلَ . وَهُوَ نَبْتُ وَاصٍ .
[وصى]

الْوِعَاءُ : وَاحِدُ الْأَوْعِيَةِ . يُقَالُ : أَوْعَيْتُ
الزَّادَ وَالْمَتَاعَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْوِعَاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ
وَوِعَاةُ ، أَيْ حَفْظُهُ . تَقُولُ : وَعَيْتُ الْحَدِيثَ
أَعِيهِ وَغَيًّا . وَأَذَنْ وَاعِيَةً .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَعْيُ : الْقَبِيحُ وَالْمِدَّةُ . يُقَالُ :
وَعَيْتَ الْمِدَّةَ فِي الْجَرْحِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ .
وَوَعَى الْعَظْمُ ، أَيْ انْجَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ .
﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ ، أَيْ يُضْمَرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ
مِنَ التَّكْذِيبِ .

وَيُقَالُ : لَا وَعَى عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ
لَا تَمَسُّكَ دُونَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

(٣١٨ - ص ٦ - ٦)

وَالْوَاشِيَّةُ : الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ
مَا يَلِدُ . وَالرَّجُلُ وَاشٍ .

وَوَشَى بَنُو فُلَانٍ وَشْيًا : كَثُرُوا .
وَمَا وَشَتْ هَذِهِ الْمَاشِيَةُ عِنْدِي بِشَيْءٍ ، أَيْ
مَا وَلَدَتْ .

وَفُلَانٌ يَسْتَوْشِي فَرَسَهُ بِقَبِيهِ ، أَيْ يَطْلُبُ
مَا عِنْدَهُ لِيَزِيدَهُ . وَقَدْ أَوْشَاهُ يَوْشِيهِ ، إِذَا اسْتَحْتَهُ
بِمَخْجَنِ أَوْ بِكَلَّابٍ . وَقَالَ ^(١) :

جُنَادِفٌ لَا حَقَّ بِالرَّأْسِ مَنْسِكَبُهُ .
كَأَنَّهُ كَوْنُ بُوْشَى بِكَلَّابٍ ^(٢)

[وصى]

أَوْصَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا جَعَلْتَهُ
وَصِيكَ . وَالْأَسْمُ الْوَصَايَةُ وَالْوَصَايَةُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ .

وَأَوْصَيْتُهُ وَوَصَيْتُهُ أَيْضًا تَوْصِيَّةٌ بِمَعْنَى .
وَالْأَسْمُ الْوَصَاةُ .

وَتَوَاصَى الْقَوْمُ ، أَيْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : « اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ
عِنْدَكُمْ عَوَانٍ » .

(١) جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ .

(٢) بَعْدَهُ :

مِنْ مَعْشَرٍ كَلَّحَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
وَقُصِيَ الرِّقَابُ مَوَالٍ غَيْرِ طُيَّابٍ

تَوَاعَدْنَ أَنْ لَا وَغَى عَنْ فَرَجٍ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَفْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضَرًا
ومالى عنه وَغَى، أى بُدَّ .
والوَغَى بالتحريك : الجلبة والأصوات .
والوَاعِيَةُ : الصارخة .

[وغى]

الوَغَى مثلُ الوغَى . قال الهذلى :
كَانَ وَغَى الخُمُوشِ بِجَانِبِهِ
مَسَامَتُمْ يَلْتَدِمْنَ عَلَى قَتِيلٍ^(١)
ومنه قيل للحرب وَغَى ، لما فيها من الصَّوت
والجلبة .

وَالْأَوَاغَى : مَفَاجِرُ الدِّبَارِ فِي الْمَزَارِعِ .

[وفى]

الْوَفَاءُ : ضِدُّ الْغَدْرِ . يقال : وَفَى بِعَهْدِهِ وَأَوْفَى
بِمَعْنَى .

وَوَفَى الشَّيْءُ وَفِيًّا ، عَلَى فُعُولٍ ، أَيْ تَمَّ وَكَثُرَ .

(١) قال المتنخل :

كَانَ وَغَى الخُمُوشِ بِجَانِبِهِ
وَغَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوَى هَيْاطٍ
قال ابن برى البيت كما أوردناه . وقبلة :
وماء قد وردت أُمَيْمٌ طامٍ
على أرجائه زَجَلِ النَّمَطِاطِ

وَالْوَفَى : الْوَفَى .

وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَشْرَفَ .

وَعَبَّرَ مِيفَاءَ عَلَى الْإِكَامِ ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ
أَنْ يُوفَى عَلَيْهَا . وقال^(١) بصف الحمار :

* عَبَّرَانَ مِيفَاءَ عَلَى الرُّزُونِ^(٢) *

ويروى : « أَحْقَبَ مِيفَاءَ » .

وَأَوْفَاهُ حَقَّهُ وَوَفَّاهُ بِمَعْنَى ، أَيْ أَعْطَاهُ وَافِيًّا .

وَأَسْتَوْفَى حَقَّهُ وَتَوَفَّاهُ بِمَعْنَى .

وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ ، أَيْ قَبَضَ رُوحَهُ .

وَالْوَفَاءَةُ : الْمَوْتُ .

وَوَافَى فُلَانٌ : أَتَى .

وَتَوَافَى الْقَوْمُ : تَتَابَعُوا .

وَأَوْفَى : اسْمُ رَجُلٍ .

[وفى]

اتَّقَى يَتَّقَى ، أَصْلُهُ اؤْتَقَى عَلَى افْتَعَلَ ،
فَقَلَّبْتُ الْوَاوُ يَاءَ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَأَبْدَلْتُ مِنْهَا
الْتَاءَ وَأَدْغَمْتُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ

(١) حميد الأرقط .

(٢) وبعده :

حَدَّ الرِّبْعِ أَرِنِ أَرُونِ

لَا حَظْلَ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونِ

لَا حَقَّ بَطْنِ بَقَرَى سَمِينِ

الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه
إِتَقَى يَتَقَى بفتح التاء فيهما [مُخَفَّفَةٌ^(١)] ، ثم لم
يجدوا له مثالا في كلامهم يلحقونه به فقالوا : تَقَى
يَتَقَى مثل قَضَى يَقْضِي . قال أوس :

تَقَاكَ بِكَفِّبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدُهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَمْسِلُ

وقال آخر^(٢) :

جَلَاها الصَّيْقُلُونَ فَأَخْلَصُوهَا

خِفَافًا كُلُّهَا يَتَقَى بِأَثَرِ

وقال آخر^(٣) :

وَلَا أَتَقَى الْغَيُورَ إِذَا رَأَى

وَمِثْلِي لُرَّ بِالْحَمِيسِ الرَّبِيسِ

ومن رواها بتحريك التاء فأما هو على

ما ذكرنا من التخفيف .

وتقول في الأمر : تَقَى ، وللمرأة : تَقَى .

وقال^(٤) :

زَيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَقْطَعَنَّهَا

تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) خفاف بن ندبة .

(٣) الأسدي .

(٤) عبد الله بن همام السلولي .

بنى الأمر على المحقق فاستغنى عن الألف
فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل .

والتَقَوَى والتَقَى : واحدٌ ، والواو مبدلة من
الياء على ما ذكرنا في رباع .

والتَقَاةُ : التَقِيَّةُ . يقال : اتَقَى تَقِيَّةً وَتَقَاةً ،
مثل اتَحَمَ نَحْمَةً .

والتَقَى : التَقَى . وقد قالوا : ما اتَقَاهُ اللَّهُ .

وقول الشاعر :

وَمَنْ يَتَقَى فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَايِ

فإنما أدخل جرماً على جزم للضرورة .

ويقال : قِ عَلَى ظَلْمِكَ ، أى الزَّيْمَةُ وازْبَعْ
عليه ، مثل : ازْقَ عَلَى ظَلْمِكَ .

وسرَّجٌ وَاقٍ ، إذا لم يكن مِقْرَافاً .

وفرسٌ وَاقٍ ، إذا كان يهاب المشى من وجع
يحمده في حافره . وقد وَقَى يَقَى ، عن الأصمعي .

ويقال للشجاع : مُوقٍ ، أى مَوْقٍ جَدًّا .
وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنَى .

وَوَقَاهُ اللَّهُ وَقَاةً بِالْكَسْرِ ، أى حَفَظَهُ .

وَالْوَقَاةُ أَيْضاً : التَّى لِلنِّسَاءِ . وَالْوَقَاةُ
بِالْفَتْحِ لَفَةٌ .

وَالْوَقَاهُ وَالْوَقَاهُ : مَا وَقِيَتْ بِهِ شَيْئاً .

وَالْأَوْقِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ : أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ،

[وك]

الوكاء : الذي يُشدُّ به رأس القربة . وفي الحديث : « اخفظ عفاصها ووكاءها » .
يقال : أو كى على مافى سقائه ، إذا شده بالوكاء .

وإن فلاناً لو كالا : ما يبيض بشىء . وسألناه فأو كى علينا ، أى بحل .

وفي الحديث أنه « كان يوكى بين الصفا والمروة » ، أى يملأ ما بينهما سعيًا كما يوكى السقاء بعد اللء . ويقال معناه أنه كان يسكت فلا يشكلم ، كأنه يوكى فته . وهو من قولهم : أولك حلقك ، أى اسكت .

أبو زيد : استوكت الناقة ، إذا امتلأت شحماً .

[ول]

الولئ : القرب والدنو . يقال : تباعد بعد ولئ .

« كل نما يليك » ، أى مما يقاربك . وقال ^(١) :
* وعدت عوادٍ دون وليك تشمب ^(٢) *

(١) ساعدة بن جؤية الهذلى .

(٢) صدره :

* هجرت فضوبٌ وحُبٌّ من يتجنَّبُ *

وكذلك كان فيما مضى ، فأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويُقدَّرُ عليه الأطباء فالأوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم ، وهو إستارٌ وثُلثُ إستارٍ . والجمع الأوقى ، مثل أثنيةٍ وأثاقٍ ، وإن شئت خففت الياء فى الجمع .

والأوقى أيضاً : جمع واقية . قال مهمل :

ضربت صدرها إلى وقالت

يا عدياً لقد وقتك الأوقى

وأصله وواقى ، لأنه فواعلٌ ، إلا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الأولى ألفاً .

والواقى : الصردُ ، مثل القاضى . ويقال هو الواقى بكسر القاف بلا ياء ، لأنه سُمى بذلك لحكاية صوته . ويروى قول الشاعر ^(١) :

ولست بهيَّابٍ إذا شدَّ رَحْلُهُ

يقول عدائى اليوم واقٍ وحائِمٌ ^(٢)

(١) خُثَيْمُ بن عَدِيٍّ ، ولقبه الرقاص الكلبى ، يمدح مسعود بن بحر .

(٢) قبله :

وجدت أباك الخير بمرأ بنجوةٍ

بناها له تجدد أشمُ قماقمُ

وبعده :

ولكنه ينفى على ذاك مُقدِّماً

إذا صدَّ عن تلك الهنات الخنارمُ

يقال منه : وَلِيَّةٌ يَلِيَّةٌ بالكسر فيهما ، وهو شاذٌ .

وَأُولِيَّتُهُ الشَّيْءُ فَوَلِيَّةٌ .

وكذلك وَلِيَ الْوَالِيَّ الْبَلَدَ ، وَلِيَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ ، وَلِيَّةٌ فِيهِمَا . وَأُولِيَّتُهُ معروفًا .

ويقال في التعجب : مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ ، وهو شاذٌ^(١) .

وتقول : فَلَانِ وَلِيَ وَوَلِيَ عَلَيْهِ ، كما يقال : سَاسَ وَسَيَّسَ عَلَيْهِ .

وَوَلَاهُ الْأَمِيرُ عَمَلًا كَذَا ، وَوَلَاهُ بَيْعَ الشَّيْءِ . وَتَوَلَّى الْعَمَلَ ، أَيْ تَقَلَّدَ .

وَتَوَلَّى عَنْهُ ، أَيْ أَعْرَضَ .

وَوَلَّى هَارِبًا ، أَيْ أَدْبَرَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ أَيْ مُسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِهِ .

وَالْوَلِيُّ : الْمَطْرُوعُ بَعْدَ الْوَسِيِّ ، سُمِّيَ وَلِيًّا لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسِيَّ . وكذلك الْوَلِيُّ [بِالتَّسْكِينِ^(٢)] عَلَى فَعْلٍ وَفَعِيلٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْلِيَّةٌ . يقال منه : وَوَلِيَّتِ الْأَرْضُ وَلِيًّا .

(١) قال ابن بري : شذوذه كونه رباعيًا ،

والتعجب إنما يكون من الأفعال الثلاثية .

(٢) التكملة من المخطوطة .

وَالْوَلِيُّ : ضِدُّ الْعَدُوِّ . يقال منه : تَوَلَّاهُ .

وَالْمَوْلَى : الْمُعْتَقُ ، وَالْمُعْتَقُ ، وَابْنُ الْعَمِّ ، وَالنَّاصِرُ ، وَالْجَارُ .

وَالْوَلِيُّ : الْعَصِيرُ ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَاحِدًا فَهُوَ وَلِيُّهُ . وقول الشاعر^(١) :

هُمْ الْمَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا

وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ

قال أبو عبيدة : يَعْنِي الْمَوَالِيَ أَيْ بَنِي الْعَمِّ . وهو كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ .

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ :

فَفَدَّتْ ، كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلَفَهَا وَأَمَّاهُهَا

فيريد أنه أَوْلَى مَوْضِعَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ الْحَرْبُ .

وقوله : « فَفَدَّتْ » تَمَّ الْكَلَامَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَفَدَّتْ هَذِهِ الْبَقْرَةَ وَقَطَعَ الْكَلَامَ ثُمَّ ابْتَدَأَ كَأَنَّهُ

قَالَ : تَحْسِبُ أَنَّ كِلَا الْفَرَجَيْنِ مَوْلَى الْمَخَافَةِ .

وَالْمَوْلَى : الْحَلِيفُ . وقال^(٢) :

مَوَالِيَ حِلْفٍ لِمَوَالِيَ قَرَابَةٍ

وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَنَافِيَا

يقول : هُمْ حُلَفَاءُ لَا أَبْنَاءَ عَمٍّ .

(١) عامر الخطمي ، من بني خَصَفَةَ .

(٢) النابغة الجعدي .

وقول الفرزدق :

فلو كان عبد الله مَوْلَى هَجَوْتُهُ

ولكن عبد الله مَوْلَى مَوَالِيَا

لأنَّ عبد الله بن أبي إسحاق مَوْلَى الحضرميين ،

وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف ، والحليف

عند العرب مَوْلَى . وإنما قال مَوَالِيَا فنصبه لأنه

رده إلى أصله للضرورة . وإنما لم ينون لأنه جعله

بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف .

والنسبة إلى المَوْلَى : مَوْلَوِيٌّ ؛ وإلى الولِيّ

من المطر : وَلَوِيٌّ ، كما قالوا عَلَوِيٌّ ؛ لأنهم كرهوا

الجمع بين أربع ياءات ، فحذفوا الياء الأولى وقلبوا

الثانية واوًا .

ويقال : بينهما ولاء بالفتح ، أى قرابة .

والوَلَاء : وَلَاءٌ الْمُعْتَق . وفى الحديث :

« نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ » .

والوَلَاء : المُوَالُونَ . يقال : هم وَلَاءُ فلان .

والمُوَالَاةُ : ضد المعادة .

ويقال : وَالَيَ بينهما وِلَاءٌ ، أى تابع .

وافْعَلَ هذه الأشياء على الوِلَاءِ ، أى متتابعة .

وتَوَالَى عليه شهران ، أى تتابع .

وَأَسْتَوَلَى على الأمد ، أى بلغ الغاية .

والوَلَايَةُ بالكسر : السلطان . والوَلَايَةُ

والوَلَايَةُ : النُصْرَةُ . يقال : هم عَلَى وَلَايَةٍ ،

أى مجتمعون فى النصرة .

وقال سيبويه : الوَلَايَةُ بالفتح المصدر ،

والوَلَايَةُ بالكسر الاسمُ مثل الإمَارَةِ والنِقَابَةِ ،

لأنَّهُ اسْمٌ لما تَوَلَّيْتَهُ وقتَ بِهِ . فإذا أرادوا

المصدر فَتَحُوا .

أبو عبيد : الوَلِيَّةُ : البرِذْعَةُ ، ويقال : هى التى

تكون تحت البرِذْعَةِ . والجمع الوَلَايَا .

وقولهم :

* كالبلايا رمسها فى الوَلَايَا ^(١) *

تُعْنَى الناقَةُ التى كانت تُعْكَسُ على قبر

صاحبها ثم تطرح الوَلِيَّةُ على رأسها إلى أن تموت .

وقولهم : أَوْلَى لَكَ أَتَهْدُدُ وَعَيْدٌ . قال

الشاعر :

فَأَوْلَى نِمِ أَوْلَى نِمِ أَوْلَى

وهل للدرِّ يُحْلَبُ من مَرَدٍّ

قال الأصمعى : معناه قَارَبَهُ مَا يُهْلِكُهُ ، أى

نَزَلَ بِهِ . وأنشد :

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا

وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ

(١) عجزه :

* ما نَحَاتِ السَّوْمِ حُرَّ الْخُدُودِ *

أى قارب أن يزيد . قال ثعلب : ولم يقل
أحد في أولى أحسن مما قال الأصمى .

وفلان أولى بكذا ، أى أحرى به وأجدر .
يقال : هو الأولى وهم الأولى والأولون ، مثال
الأعلى والأعلى والأغلون . ونقول فى المرأة :
هى الأولى ، وهما الأولىان ، وهن الأولى ، وإن
شئت الأولىات ، مثل الكبرى والكبرىان
والكبرى والكبرىات .

[ونى]

الونى : الضعف والفتور ، والكلال والإعياء .

قال امرؤ القيس :

مَسَحَ إِذَا مَا السَّاحَاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثَرَنَ الْغُبَارَ بِالسَّكْدِيدِ الْمُرْكَلِ
يقال : ونيت فى الأمر أى ونى وونياً ، أى
ضعفت ، فأنا وإن . قال جحدر اليماني :

وظَهَرَ تَنُوفَةٌ لِلرَّيْحِ فِيهَا

نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنِ
وَنَاقَةٌ وَإِنِيَّةٌ . وَأَوْثَقْتُهَا أَنَا : أتعبتها
وأضعفتها .

وفلان لا ينى يفعل كذا ، أى لا يزال
يفعل كذا . وأفعل ذاك بلا ونية ، أى بلا توان .

واسراة وناة : فيها فتور ، وقد تقلب الواو

همزة فيقال : أناة . وقال (١) :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ
نَثُومِ الصُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ
وَتَوَانِي فِي حَاجَتِهِ : قَصْر . وقول الأعشى :
وَلَا يَدْعُ الْخَنْدَ بَلْ يَشْتَرِي
بِوَشَكِ الظُّنُونِ وَلَا بِالْتَوْنِ (٢)
أراد بالتواني لحذف الألف لاجتماع الساكنين ،
لأن القافية موقوفة .

والميناء : كلاله السفن ومرفوها ، وهو مفعال
من الوانى .

[ومى]

وَمَى السِّقَاءُ يَمِي وَهْيًا ، إِذَا تَخَرَّقَ وَانْشَقَّ .
وفى السقاء وهى بالتسكين ، ووهية أيضا
على التصغير ، وهو خرق قليل . وفى المثل :

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ
وَمَنْ هُرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ .

ووهى الخاطئ ، إذا ضعف وهم بالسقوط .
ويقال : ضرب به فأوهى يده ، أى أصابها
كسر أو ما أشبه ذلك .

(١) أبو حنيفة النخعي .

(٢) فى اللسان : « بل يشتريه بوشك الفتور » .

وَوَهَتْ عَزَالِي السَّمَاءِ بِمَائِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اسْتَرْخَى رِبَاطَهُ .

وَأَوْهَيْتُ السَّمَاءَ فَوْهَى ، وَهُوَ أَنْ يَنْهَيَا لِلتَّخَرُّقِ . يُقَالُ : أَوْهَيْتَ وَهْيَا فَارْقَعَهُ .

وقولهم : « غَادَرَ وَهْيَةً لَا تُرْفَعُ » ، أَيْ فَتَقًا لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَتْقِهِ .

[وى]

وَى : كَلِمَةٌ تَعْجَبُ . وَيُقَالُ : وَىكَ ، وَوَى لِعَبْدِ اللَّهِ . وَقَدْ تَدَخَّلَ وَى عَلَى كَأَنَّ الْخَفِيفَةَ وَالْمَشْدَدَةَ ، تَقُولُ : وَى كَأَنَّ ، وَوَى كَأَنَّ . قَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ مَفْصُولَةٌ ، تَقُولُ وَى ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَأَنَّ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَى كَأَنَّ مِنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ
جَبُّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَمِشُ عَيْشَ ضُرٍّ

فصل الهاء

[ها]

الْهَبَاءُ : الشَّيْءُ الْمُنْبَثُّ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَالْهَبَاءُ أَيْضًا : دُقَاقُ التُّرَابِ . وَيُقَالُ لَهُ إِذَا ارْتَفَعَ : هَبَا يَهْبُو هَبُوءًا ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَالْهَبُوءَةُ : الْمَبْرَةُ . قَالَ رُوْبَةُ :

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْعَرَقِ

فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبُوتِ الدَّقْنِ

وَمَوْضِعُ هَابِي التُّرَابِ ، أَيْ كَأَنَّ تَرَابَهُ مِثْلُ

الْهَبَاءِ فِي الرِّقَّةِ . قَالَ هَوْبَرُ الْحَارِثِيُّ :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَيْهِ ضَرْبَةً

دَعْنَةً إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ

وَالْهَابِي : تُرَابُ الْقَبْرِ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَهَابِ كَجَمَانِ الْجَمَامَةِ أَجْفَلْتُ

بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ

وَالْهَبَاءَةُ : أَرْضٌ بِيَلَادِ غُطْفَانَ ، وَمِنْهُ يَوْمُ

الْهَبَاءَةِ لَقِيَ بَنُ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ

الْفَرَارِيِّ ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْهَبَاءَةِ ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعٌ بِهَا .

وَالْهَبِيُّ وَالْهَبِيَّةُ : الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَهْيٌ : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، أَيْ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي .

وَقَالَ (١) :

* تَمَلَّهَا هَبِي وَهَلَّا وَأَرْحِبُ (٢) *

[هنا]

هَاتِ يَارْجُلَ ، أَيْ أَعْطِ . وَلِلرَّأَةِ : هَاتِي .

(١) الكميته .

(٢) معجزه :

* وَفِي أَيْتَانَا وَلَنَا افْتَلَيْنَا *

(١) زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَعْمَانَ ، وَيُقَالُ لِنَبِيِّهِ

ابْنِ الْحِجَابِ .

والمُهَانَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وما أَهَاتِيكَ ، أَيْ
مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ .

[هـ]

الهِجَاءُ : خلاف المدح . وقد هَجَّوْهُ هَجْوَاً
وهِجَاءً وَتَهْجَاءً . قال الجعدي :

* دَعَى عَنْكَ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي ^(١) *
فَهُوَ تَهْجَوٌ . وَلَا تَقُلْ هَجِيئُهُ .

وَبَيْنَهُمُ اُتْجُوءُ وَاهْجِيئُ تَهْجَاوَنَ بَهَا .
وَالْمَرْأَةُ تَهْجُو زَوْجَهَا ، أَيْ تَذَمُّ صَحْبَتَهُ .

وَهَجَّوْتُ الْحُرُوفَ هَجْوَاً وَهِجَاءً ، وَهَجَّيْتُهَا
تَهْجِيئَةً ، وَتَهَجَّيْتُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ ^(٢) :

يَادَارَ أَتْسَاءُ قَدْ أَفَوْتُ بِأَنْشَاجٍ
كَالَوْحِيِّ أَوْ كَامَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي

[هدى]

الهُدَى : الرِّشَادُ وَالِدَلَالَةُ ، يُؤْتَى وَيَذَكَّرُ .

يُقَالُ : هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هُدًى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : أَوْ لَمْ
يُبَيِّنْ لَهُمْ .

وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْبَيْتَ هِدَايَةً ، أَيْ عَرَفْتُهُ

(١) عَجْزُهُ :

* عَلَى أَذْنِي يَمْلَأُ أَمْرِيكَ فَيْشَلَا *
(٢) لِأَبْنِي وَجْزَةُ السَّعْدِيِّ .

هَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ : هَدَيْتُهُ إِلَى
الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ ^(١) ، حَكَاهَا الْأَخْفَشُ .

وَهَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ

لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴾ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ لَا يَهْتَدِي .

وَالْهِدَاةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : هَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى

زَوْجِهَا هِدَاةً ، وَقَدْ هَدَيْتُ إِلَيْهِ . قَالَ زَهِيرُ :

فَإِنْ كَانَ ^(٢) النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ

فَحَقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاةً

وَهِيَ مَهْدِيَّةٌ وَهَدَى أَيْضاً عَلَى فَعِيلٍ .

وَالْهُدَى : مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّعَمِ . يُقَالُ :

مَالِي هَدًى إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ! وَهُوَ يَمِينٌ .

وَالْهُدَى أَيْضاً عَلَى فَعِيلٍ مِثْلُهُ ، وَقُرِئَ :

﴿ حَتَّى يَمْلُغَ الْهُدَى مَحْلَهُ ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ .

الْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ :

(١) قَالَ فِي الْمُخْتَارِ : وَرَدَ هَدَى فِي الْكِتَابِ

الْعَزِيزِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : هَدَى بِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ . وَهَدَى بِاللَّامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ

النَّجْدَيْنِ ﴾ . وَهَدَى بِاللَّامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْخُدَّيَّ

الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي

لِلْحَقِّ ﴾ . وَهَدَى بِأَلِفٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاهْدِنَا إِلَى

سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ .

(٢) وَبُرْوَى : « وَإِنْ تَكُنْ » .

إذا بدت أعناقها ؛ ويقال أول رَعِيلٍ منها . وقول
امرى القيس :

كَأَنَّ دُمَاءَ الْمَهِدَاتِ بَنَحَرِهِ
عَصَاةً حِنَاءَ بَشِيبِ مُرَجَلٍ
يعنى به أوائل الوحش .

والمَهْدِيَّةُ : واحدة المَهْدَايَا . يقال : أَهْدَيْتُ
له وإليه .

والمِهْدَى بكسر الميم : ما يُهْدَى فيه ، مثل
الطبق ونحوه . قال ابن الأعرابي : وَلَا يُسَمَّى
الطبقُ مِهْدَى إِلَّا وَفِيهِ مَا يُهْدَى .

والمِهْدَاهُ بالمد : الذى من عادته أن يُهْدَى .

والتَهَادَى : أن يُهْدَى بعضهم إلى بعض .
وفى الحديث : « تَهَادَوْا تَحَابُّوا » .

وجاء فلانٌ يُهَادَى بين اثنين ، إذا كان يمشى
بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله . قال
ذو الرقة :

يُهَادِينَ جَمَّاءَ الْمَرَاقِي وَغَنَةً
كَلِيلَةَ حَجَمِ الْكَعْبِ رِيًّا الْمُخْلَجَلِ
وكذلك المرأة ، إذا تمايلت في مشيتها من غير
أن يمشيها أحدٌ قيل : تَهَادَى . عن الأصمعى .
قال الأعشى :

إذا مَا تَنَاقَى نَزِيدَ الْقِيَامِ
تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

فلم أَرِ مَعَشَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا
ولم أَرِ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاهُ
قال الأصمعى : هو الرجل الذى له حُرْمَةٌ
كحُرْمَةِ هَدَى الْبَيْتِ . قال أبو عبيد : ويقال
لِلْأَسِيرِ أَيْضًا هَدَى . وَأَنْشَدَ الْمُتَمَسِّسُ يَذْكُرُ طَرْفَةً
ومقتل عمرو بن هندٍ إِيَّاهُ :

كَطَرْفَةٍ بَنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّتَهُمْ
ضَرْبُوا صَحِيمَ قَذَالِهِ بِمُهْنَدٍ
أبو زيد : يقال خَذَفِي هَدِيَّتَكَ بالكسر ،
أى فيما كنت فيه من الحديث أو العمل
ولا تعدل عنه .

ويقال أيضاً : نظر فلانٌ هَدِيَّةَ أمره . وما أحسن
هَدِيَّتَهُ وَهَدِيَّتَهُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ ، أى سِيرَتَهُ . والجمع
هَدَىٌ مِثْلُ تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ

ويقال أيضاً : هَدَى هَدَى فلانٌ ، أى سار
سِيرَتَهُ . وفى الحديث : « وَاهْدُوا هَدَى عَمَّارٍ » .
وهْدَاهُ ، أى تَقَدَّمَهُ . قال طرفة :

لَلْفَتَى عَقْلٌ بَعِيشٌ بِهِ
حَيْثُ تَهْدَى سَاقُهُ قَدَمُهُ
وهَادَى السهم : نَصَلُهُ .

والمَهَادَى : الرَّاكِسُ ، وهو الثور فى وسط البيدر
تدور عليه الثيران فى الدِّيَاسَةِ .

والمَهَادَى : العنقُ . وأقبلت هَوَادَى الخليل ،

فإن وقفتَ عليها وقفتَ بالهاء .
وإنما قيل مُعَاذُ الْهَرَاءِ ، لأنه كان يبيع
التياب المَرْوِيَّةَ .

[هفا]

الْمَفْوَةُ : الزَّلَّةُ . وقد هَفَا يَهْفُو هَفْوَةً .
وهَفَا الطائرُ بِجناحيه ، أى خَفَقَ وطار .
وقال :

وَهَوَّ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ
مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَطَّى حِرَابُهُ
وهَفَا الشَّيْءُ فِي الْهَوَاءِ ، إِذَا ذَهَبَ ، كَالصُّوفَةِ
وَنَحْوِهَا .

ومرَّ الظبي يَهْفُو ، مثل قولك : يطفو . قال
بشرٌ يصف فرساً :

= وَاَرْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الْخُنْدِقِينَ تَرَى
رُزْءًا جَايِلًا وَأَمْرًا مُفْطِعًا عَجَبًا
هَامًا تَزْقَى وَأَوْصَالًا مُفَرِّقَةً
وَمَنْزِلًا مُفْقِرًا مِنْ أَهْلِهِ خَرِبًا
لَا تَأْمَنُ حَدَثًا فَيْسُ وَقَدْ ظَلَمْتُ
إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي تَصْرِيفِهِ عُقْبًا
مَقْتُلُونَ وَقَتْلُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنَا كَذَلِكَ نَلْقَى الْحَرْبَ وَالْحَرْبَا

أبو زيد : يقال لك عِنْدِي هُدْيَاهَا ، أى
مثلها . ويقال رَمِيتُ بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمِيتُ بِآخِرِ هُدْيَايَ ،
أى قَصَدَهُ .

[هذى]

هَذَى فِي مَنْطِقَةِ يَهْدِي وَيَهْدُو هَذْوًا
وَهَذِيَانًا .
وَهَذَوْتُ بِالسِّيفِ مِثْلَ هَذَذْتُ .

[هرا]

الْهَرَاوَةُ : الْعَصَا الضَّخْمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْهَرَاوِي
بِفَتْحِ الْوَاوِ مِثَالِ الْمَطَايَا ، كَمَا قُلْنَاهُ فِي الْإِدَاوَةِ .
وَهَرَوْتُهُ بِالْهَرَاوَةِ وَتَهَرَّيْتُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ
بِهَا . وقال (١) :

يَكْسَى وَلَا يَفْرُثُ تَمْلُوكَهَا
إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الْمَارِيَّةُ
وَهَرَيْتُ الْعِمَامَةَ تَهْرِيَّةً : صَفَرْتُهَا .
وَهَرَاةُ : اسْمُ بَلَدٍ . وقال (٢) :
* عَاوِذَ هَرَاةَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا (٣) *

(١) عمرو بن مَلَقَطٍ الطَّائِي .
(٢) شاعرٌ مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ لَمَّا افْتَتَحَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
خَازِمٍ سَنَةَ ٦٦ .

(٣)
عَاوِذَ هَرَاةَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا
وَأُسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْغُوفًا إِذَا طَرِبًا =

وأصله هَنُو . تقول : هذا هَنُكَ ، أى شَيْئُكَ . قال
الشاعر :

رُحْتُ وفي رجليك ما فيهما
وقد بدا هَنُكَ من المِزَرِ
قال سيبويه : إنما سَكَنَ للضرورة . وها
هَنَوَانٍ والجمع هَنُونٌ ، وربما جاء مُشَدِّدًا في الشعر
كما شَدَّدُوا لَوَا . قال الشاعر :

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً
وهنيَّ جاذٍ بينَ لُزِمَتَي هَنٍ
وفي الحديث : « مَنْ تعزَّى بعزاء الجاهلية
فأعِضُوهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا » .
وقولهم : « مَنْ يَظُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَظِقْ بِهِ » ،
أى يتقوى بإخوته . وهو كما قال :

ولو شاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَيْكِم
طويلاً كَأَيِّ الحارثِ بنِ سَدُوسٍ
وهو الحارث بن سَدُوسٍ بن ذُهَلٍ بن شَيْبَانَ ،
وكان له أحدٌ وعشرون ولداً ذكراً .

وتقول للمرأة : هَنَةٌ وهَنْتُ أيضاً بالناء
ساكنة النون ، كما قالوا بنتٌ وأختٌ . وتصغيرها
هَنِيَّةٌ تردُّها إلى الأصل وتأتى بالهاء ، كما تقول
أَخِيَّةٌ وَبُنِيَّةٌ . وقد تُبَدِّلُ من الياء الثانية هاء
فيقال هَنِيَّةٌ . ومنهم من يجعلها بدلاً من التاء

يُشَبِّهُ شَخْصَهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو
هَفُوءًا ظِلٌّ فَتَخَّاهُ الْجَنَاحُ
وهَوَا فِي النِّعَمِ ، مثل الهَوَايِ .
والهَفُوءُ : الجوع . ورجلٌ هَافٍ ، أى جائعٌ .
والهَفَاةُ : النظرةُ (١) .

[هني]

هَقَاهُ هَقِيًّا : تناوله بما يكره . وأَهَقَى (٢) :
أفند .

[همي]

هَمَى الماءُ والدَّمْعُ يَهْمِي هَمِيًّا (٣) وَهَمِيَانًا ،
إذا سال .

وهَمَتِ الماشية ، إذا تَدَثَّ للرعى .
وهَوَايِ الإبل : ضَوَاهُهَا .

وهَمِيَانُ الدِّراهِمِ ، بكسر الهمزة ، وهو معرَّب .
وهَمِيَانُ بن قحافة السعدي يكسر ويضم (٤) .

[هنو]

هَنُ عَلَى وزن أُخٍ : كلمة كناية ، ومعناه شئٌ

-
- (١) وتبعه في اللسان ، وغلطه الصاغاني وقال :
« الصواب المطرة بالميم والطاء » .
(٢) في القاموس واللسان : وأهقى : أفسد .
(٣) وَهْمِيًّا . قاموس .
(٤) بل يثلث .

التي في هَنْتٍ . والجمع هَنَاتٌ ، ومن ردّ قال :
هَنَوَاتٌ . وقال :

أرى ابنَ زَرَارٍ قد جَمَانِي وَمَلَانِي

على هَنَوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعُ

وفي فلانٍ هَنَاتٌ ، أى خَصَلَاتُ شَرٍّ ، ولا
يقال ذلك في الخير .

وتقول : جاءني هُنُوكٌ ، ورأيت هَنَاكَ ،
ومررت بِهَنِيكَ . وقد ذكرناه في أخ .

وتقول في النداء : يَا هُنُ أَقِيلُ ، وَيَاهَنَانِ
أَقِيلَا ، وَيَاهُنُونُ أَقِيلُوا . ولك أن تدخل فيه الهاء
ليبان الحركة فتقول : يَاهَنَّةُ ، كما تقول : لِمَّةُ ،
وَمَالِيَّةُ ، وسلطانية . ولك أن تُشَبِّعَ الحركة
فتقولد الألف فتقول : يَاهَنَاهُ أَقِيلُ .

وهذه اللفظة تختصُّ بالنداء كما يختصُّ به
قولهم : يَا فُلُ وَيَا نَوْمَانُ .

ولك أن تقول يَاهَنَاهُ أَقِيلُ بهاء مضمومة ،
وَيَاهَنَانِيهِ أَقِيلَا ، وَيَاهُنُونَاهُ أَقِيلُوا ، وحركة
الهاء فيهن مُنْكَرَةً ، ولكن هكذا رواه
الأخفش . وأنشد أبو زيد في نوادره ^(١) :

وقد رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا

هُ وَيَمَكَّ أَتْلَحَّتْ شَرًّا بِشَرِّ

نعني كنا مُتَهَمِينَ فحققتِ الأمر .

(١) لامرئ القيس .

وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف .
ألا ترى أَنَّهُ شَبَّهَا بحرف الإعراب فضَمَّهَا . وقال
أهل البصرة : هي بدلٌ من الواو في هُنُوكٌ وهَنَوَاتٍ ،
فلذلك جاز أن تَضَمَّهَا وتقول في الإضافة : يَا هَنِي
أَقِيلُ وَيَاهَنِي أَقِيلَا ، وَيَاهَنِي أَقِيلُوا ، وللمرأة :
يَاهَنْتُ أَقِيلِي بِتَسْكِينِ النون ، كما تقول أُخْتُ
وَبِنْتُ ، وَيَاهَنْتَانِ أَقِيلَا ، وَيَاهَنَاتُ أَقِيلْنَ ،
وَيَاهَنْتَاهُ أَقِيلِي ، وَيَاهَنْتَانِيهِ أَقِيلَا ، وَيَاهَنَاتُوهُ
أَقِيلْنَ .

الفراء : يقال ذهبْتُ وهَنْبْتُ ، كنايةٌ عن
فَعَلْتُ من قولك : هَنُ .

[هوى]

الهُوَاهُ ممدودٌ : ما بين السماء والأرض ؛
والجمع الْأَهْوِيَّةُ . وكل خالٍ هَوَاةٌ . قال زهير :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ

مِنَ الظِّلْمَانِ جُوجُوهُ هَوَاهُ

وقوله تعالى : ﴿ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاهُ ﴾ يقال : إِنَّهُ
لا عقول لهم .

والهُوَى مقصورٌ : هَوَى النفس ؛ والجمع
الْأَهْوَاهُ . وإذا أَضْفَتْه إِلَيْكَ قلت هَوَايَ . وهُدَيْلٌ
تقول . هَوَايَ وَقَفَى وَعَصَى . وقال أبو ذؤيب :

سَبَقُوا هَوَايَ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ

فَتَخَرَّمُوا وَلِ كُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

وهذا الشيء أهوى إلى من كذا ، أى أحبُّ إلى . قال الشاعر^(١) :

ولَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا

فى غير ما رَفَيْتِ وَلَا إِنْجَمِ

أَهْوَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ

مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنَى سَهْمِ

وهوى بالكسر يهوى هوى ، أى أحب .

الأصمعى : هوى بالفتح يهوى هويًا ، أى

سقط إلى أسفل . قال : وكذلك الهوى فى السير

إذا مضى .

وهوى وانتهوى بمعنى . وقد جمعهما الشاعر^(٢)

فى قوله :

وَمَنْزِلَةٌ^(٣) لَوْلَايَ طِخَّتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوَى

وهوت الطعنة تهوى : فتحت فآها ، ومنه

قول ذى الرمة :

* هَوَى بَيْنَ الْكَلَى وَالْكِرَاكِزِ^(٤) *

(١) أبو صخر الهذلى .

(٢) هو يزيد بن الحكم النقفى .

(٣) وىروى : « وكم منزل » .

(٤) قبله :

طويناهما حتى إذا ما أنيختنا

مُفَاخَا هَوَى بَيْنَ الْكَلَى وَالْكِرَاكِزِ

وأهوى إليه بيده ليأخذه . قال الأصمعى :
أَهْوَيْتُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا أَوْمَأْتِ بِهِ . ويقال : أَهْوَيْتُ
لَهُ بِالسَّيْفِ .

والهَوَّةُ : الوَهْدَةُ العميقة .

والأَهْوِيَّةُ عَلَى أَفْعُولَةٍ مِثْلَهَا .

وَالْمَهْوَى وَالْمَهْوَاةُ : مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ .

وَتَهَاوَى الْقَوْمُ فِي الْمَهْوَاةِ ، إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ
فِي إِنْزَالٍ بَعْضُ .

قال الشيبانى : الْمَهَاوَةُ : الْمَلَاجَةُ . وَالْمَهَاوَةُ :
شِدَّةُ السَّيْرِ . وَأَنْشَدَ^(١) :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَعِي مَهَاوَاتِنَا السُّرَى

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ خَوَاضِعِ

وَمَضَى هَوَى مِنْ اللَّيْلِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ
هَزِيعٍ مِنْهُ .

وَأَسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ ، أَيْ اسْتَهَامَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَوَاهَاءُ بِالْمَدِّ : الْأَحْقُ .

ويقال : مَا أَدْرَى أَيْ هَيَّ بَنَ بَنِي هُو ، مَعْنَاهُ
أَيْ الْخَلْقُ هُو .

وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، كَمَا يَقَالُ طَائِرُ بْنُ طَائِرٍ ، لِمَنْ
لَا يُعْرِفُ أَبَوَهُ .

(١) لذى الرمة .

وهاوية : اسم من أسماء النار ، وهى معرفة
بغير ألن ولايم . قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا هَاوِيَةٌ ﴾
يقول : مُسْتَقَرُّهُ النار .

والهاوية : المَهْوَاة . وقال^(١) :

يا عَمْرُو لو نَأَلْتِكَ أَرْمَاحُنَا

كُنْتَ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْهَاسِيَةُ

وتقول : هَوَتْ أُمُّهُ ففى هَاوِيَةٍ ، أى ناكلة .

قال كعب بن سعد الغنوى أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيَا

وماذا يُؤَدِّى اللَّيْلُ حِينَ يَنْوُبُ

والهَوَاهِي : الباطلُ واللغو من القول .

قال ابن أحرر :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْعُوَانِ^(٢) أَطِيبَةً

إِلَى وَمَا يُجْدُونَ إِلَّا الْهَوَاهِيَا

الكسائي : يقال يا هَيَّ مَالِي ، لا يهمز ،

معناه : يا عجباً . وما فى موضع رفع .

فصل الپاء

[يدى]

الْيَدُ أصلها يَدَى عَلَى فَعْلٍ ساكنة العين ،
لأنَّ جمعها أَيْدٍ وَيَدَى . وهذا جمع فَعْلٍ مثل

فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ وَفُلُوسٍ ، ولا يجمع فَعْلٌ عَلَى أَفْعَلٍ
إِلَّا فى حروفٍ بِسِيرةٍ معدودةٍ مثل زَمَنٍ وَأَزْمَنٍ ،
وَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ ، وَعَصَاً وَأَعْصَى .

وقد جمعت الأيدى فى الشعر على أَيْادٍ ،
قال الشاعر^(١) :

* قُطْنٌ سَخَامٌ بِأَيْادِي غَزَلٍ^(٢) *

وهو جمع الجمع مثل أَكْرَعٍ وَأَكْرَاعٍ .

وأما قول الشاعر^(٣) :

فَطَرْتُ بِمَنْصِلٍ فى بَعَمَلَاتٍ

دَوَايِ الأَيْدِ يَخْبِطَنَّ السَّرِيحَا

فهو لغة لبعض العرب ، يحذفون الياء من

الأصل مع الألف واللام ، فيقولون فى الْمُهْتَدَى :

الْمُهْتَدِ ، كما يحذفونها مع الإضافة فى مثل قول
الشاعر^(٤) :

كَنْوَاحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ تَجْدِيَّةٍ

وَمَسَحَتْ بِاللِّمْتَيْنِ عَصْفَ الإِمْدِ

أراد كَنْوَاحِي فحذف الياء لما أضاف ،

(١) هو جندل بن المثنى الطهوى .

(٢) قبله :

* كَأَنَّهُ بِالْعَصْفِ حَصَّانِ الأَنْجَلِ *

(٣) مضرّس بن ربيعة الأسدى .

(٤) خفاف بن ندبة .

(١) عمرو بن ملقظ الطائى .

(٢) فى اللسان : « يَدْعُوَانِ » .

* فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمًا ^(١) *
وَأَمَّا فَتَحَ الْيَاءَ كَرَاهَةً لَتَوَالِي الْكُسْرَاتِ ،
وَلَكَ أَنْ تَضْمَهَا . وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَيْدٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ ^(٢) :

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ بِشُكْرُونِهَا
وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ
الْبَزِيدِي : يَدِي فَلَانٌ مِنْ يَدِهِ ، أَيْ ذَهَبَتْ
يَدُهُ وَبَيَسَتْ . يُقَالُ : مَالَهُ يَدِيٌّ مِنْ يَدِهِ ! وَهُوَ
دَعَا عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ : مَالَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ .
وَيَدَيْتُ الرَّجُلَ : أَصَبْتُ يَدَهُ ، فَهُوَ مَيِّدِيٌّ .
فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ اتَّخَذْتَ عِنْدَهُ يَدًا قُلْتَ : أَيْدَيْتُ
عِنْدَهُ يَدًا فَأَنَا مُودٍ ، وَهُوَ مُودِيٌّ إِلَيْهِ . وَيَدَيْتُ
لَفَةً . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بَنٍ وَهَبٍ
بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ
وَتَقُولُ إِذَا وَقَعَ الظُّبَى فِي الْحَبَالَةِ : أُمَيِّدِي
أَمْ مَرْجُولٌ ؟ أَيْ أَوْقَعْتُ يَدَهُ فِي الْحَبَالَةِ أَمْ رَجُلُهُ .
وَيَادَيْتُ فَلَانًا : جَارَيْتُهُ يَدًا بَيِّدٍ .
وَأَعْطَيْتُهُ مُيَادَاةً ، أَيْ مِنْ يَدِي إِلَى يَدِهِ .

كَمَا كَانَ يَحْذِفُهَا مَعَ التَّنْوِينِ . وَالذَّاهِبُ مِنْهَا الْيَاءُ ،
لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا يَدِيَّةً بِالتَّشْدِيدِ لاجتماع الياءين .
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لِلْيَدِ يَدَى ، مِثْلُ
رَحَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبَّ سَارِ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا ^(١)
إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنَسِي أَوْ كَفَّ الْيَدَى
وَتَثْنِيَّتُهَا عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَدَيَانِ ، مِثْلُ رَحَيَانِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانِ عِنْدَ مُحَرَّقٍ ^(٢)
قَدْ يَنْفَعَانِكَ مِنْهُمَا ^(٣) أَنْ تَهْضُمَا
وَالْيَدُ : الْقُوَّةُ . وَأَيْدُهُ ، أَيْ قُوَّاهُ .
وَمَالِي بِفُلَانٍ يَدَانِ ، أَيْ طَاقَةٌ . قَالَ تَعَالَى :
﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يُمْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾
أَيْ عَنْ ذِلَّةٍ وَاسْتِسْلَامٍ ، وَيُقَالُ : نَقْدًا لَا نَسِيئَةً .
وَالْيَدُ : النِّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ تَصْطَنَعُهُ ، وَتَجْمَعُ
عَلَى يَدِيٍّ وَيَدِيٍّ ، مِثْلُ عُصِيٍّ وَعِصِيٍّ . قَالَ
الشَّاعِرُ ^(٤) :

(١) فِي اللِّسَانِ : « سَارَ مَا تَوَسَّدَا » .

(٢) يَرُوى : « عِنْدَ مُحَرَّقٍ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ :

* قَدْ يَنْفَعَانِكَ بَيْنَهُمَا أَنْ تَهْضُمَا *

(٤) الْأَعَشَى .

(١) صدره :

* فَلَنْ أَذْكَرُ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ *

(٢) بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ .

(٣) بَعْضُ بَنِي أُسْدٍ .

* حَتَّى إِذَا أَلَقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ ^(١) *

يعنى بدأت الشمس فى المغيب .
وهذا الشئ فى يدي ، أى فى مِلْكِي .
والنسبة إليها يَدِي ، وإن شئت يَدَوِي .
وامرأة يَدِيَّة ، أى صَنَاع . وما أَيْدَى فلانة .
ورجلٌ يَدِي .

وهذا ثوبٌ يَدِيٌّ وَأَدِيٌّ ، أى واسعٌ .
قال العجاج :

فِي الدَارِ إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدِيٌّ
وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ

الأصمعى : يَدُ الثَّوبِ : مَا فَضَّلَ مِنْهُ إِذَا
تَعَطَّفَتْ بِهِ وَالتَّحَفَّتْ . يقال : ثَوْبٌ قَصِيرُ الْيَدِ .
قال الفراء : وبعضهم يقول لَذَى الثَّدْيَةِ :
ذَوِ الْيَدِيَّةِ ، وهو المقتول بنهروان .

وذو اليدين : رجلٌ من الصحابة ؛ يقال سُمِّيَ
بذلك لأنه كان يعمل بيديه جميعاً ، وهو الذى
قال للنبي عليه الصلاة والسلام : « أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ
أَمْ نَسِيتَ » .

(١) عجزه :

* وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الْفُجُورِ ظِلَامُهَا *

وكذلك أراد ليبد أن يصرح بذكر اليمين فلم
يمكنه . ومثله قول ثعلبة بن صعيبر المازنى :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا

أَلَقْتَ ذِكَاكَ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

(٣٢٠ — ص ٦ — ص ٦)

الأصمعى : أعطيته مَالاً عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ، يعنى
تَفَضُّلاً لَيْسَ مِنْ بَيْعٍ وَلَا قَرْضٍ وَلَا مَكَافَاةٍ .
وابتعتُ الغنمَ بِالْيَدَيْنِ ، أى بثمانين مختلفين ،
بعضها بثمان وبعضها بثمان آخر .
ويقال : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَهْوَالًا ، أى
قَدَامَهَا .

وهذا مَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ ، وهو تأكيدٌ كما
يقال : هذا مَا جَنَّتْ يَدَاكَ ، أى جَنَيْتَهُ أَنْتَ ،
إِلَّا أَنْكَ تَوَكَّدَ بِهَا .
أُبوزيد : يقال لَقِيْتَهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ ،
ومعناه أَوَّلَ شَيْءٍ .

قال الأخفش : وَيُقَالُ سَقِطَ فِي يَدَيْهِ وَأَسْقِطَ ،
أى نَدِمَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَقِطَ فِي
أَيْدِيهِمْ ﴾ ، أى ندموا .

وقولهم : ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَأَيَْادِي سَبَا ، أى
مُتَفَرِّقِينَ ، وهما اسمان جُعِلَا واحداً .

وتقول : لَا أَفْعَلُهُ يَدَ الدَّهْرِ ، أى أَبَدًا .

قال الأعشى :

* يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى تُتَلَقِيَ الْخِيَارَا ^(١) *

وقول ليبيد :

(١) صدره :

* رَوَاحَ الْعَشِيِّ وَسَيَّرَ الْعُدُوَّ *

باب الألف اللينة

وقد تكون الألف في الأفعال ضمير الاثنين نحو قَمَلًا ويفعلان ، وتكون في الأسماء علامة للاثنين ودليلاً على الرفع نحو رجالان .

فإذا تحركت فهي همزة . وقد تزداد في الكلام للاستفهام ، تقول : أزيدُ عندك أم عمرو ؟ فإن اجتمعت هزتان فصلت بينهما بألفٍ ، قال ذو الرمة :

أَيَا ظِلِّيةَ الوُغْصَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ
وَبَيْنَ النِّقَا آأَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمِ
وقد ينادى بها ، تقول : أزيدُ أَقِيلُ ، إلا أنها للقريب دون البعيد ؛ لأنها مقصورة^(١) .

وهي على ضربين : ألفٌ وصلٍ ، وألفٌ قطع . وكلُّ ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع ، وما لم يثبت فهو ألف الوصل ، ولا تكون إلا زائدة . وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام ، وقد تكون أصلية مثل ألف أخذ وأمر .

[إذا]

إذا : اسمٌ يدلُّ على زمانٍ مستقبلٍ ، ولم

(١) قال في المختار : يريد أنها مقصورة من يا ، أو من أيا ، أو من هيا ، اللاتي ثلاثها لنداء البعيد .

لأنَّ الألف على ضربين : لينة ومتحركة . فاللينة تسمى ألفاً ، والمتحركة تسمى همزة . وقد ذكرنا الهمزة ، وذكرنا أيضاً ما كانت الألف فيه منقلبة من الواو والياء ، وهذا الباب مبنيٌّ على ألفاتٍ غير منقلباتٍ من شيء ، فلهذا أفردناه .

[٢]

آ : حرف هجاء مقصورة موقوفة ، فإن جعلتها اسماً مددتها . وهي تؤنث مالم تُسمَّ حرفاً . وإذا صغرت آيةً قلت آيةً ، وذلك إذا كانت صغيرة في الخط ، وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف .

والألف من حروف المد واللين والزيادات . وحروف الزيادات^(١) عشرة ، يجمعها قولك : « اليوم تنساء » .

(١) وقد قلت في حروف الزيادة ، وأنا أستغفر الله :

سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَةً
وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ
فأَسَّ دِلَالاً وابتهاجاً وقال لي
برقي مجيباً (ما سألتَ يَهُونُ)

أى حتى أسلكوهم فى قُتَايِدَةٍ ، لأنه آخر القصيدة . أو يكون قد كَفَّ عن خبره لعلم السامع .

[أ١]

(إلى) : حرفٌ خافضٌ ، وهو مُنتَهَى لا ابتداء الغاية ، تقول : خرجتُ من الكوفة إلى مكة ، وجائزٌ أن تكون دخلتها وجائزٌ أن تكون بلغتْها ولم تدخلها ؛ لأنَّ النهاية تشتمل أولَ الحدِّ وآخره ، وإنما تمتنع بمجازوته .

وربما استعمل بمعنى عِنْدَ ؛ قال الراعى :

* فقد سادتُ إلى العَوَانِيَا ^(١) *

وقد تحبى بمعنى مع ، كقولهم : الدَّودُ إلى الدَّودِ إيلٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ ، وقال : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ أى مع الله ، وقال : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ . قال سيديوه : أَلْفٌ إلى وَعَلَى منقلبَتان من واوين ، لأنَّ الألفات لا تكون فيها الإمالةُ ، ولو سُمِّيَ به رجلٌ قيل فى تثنيته إِلَوَانٍ وَعِلَوَانٍ .

(١) البيت بأكمله :

نَقَالَ إِذَا رَادَ النِّسَاءَ خَرِيدَةٌ

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْعَوَانِيَا

أى عندى . وراد النساء : ذهبن وجئن .

امرأةٌ رَوَادٌ ، أى تدخل وتخرج .

تستعمل إلا مضافةً إلى جملة ، تقول : أجيئك إذا احمرَّ البُسْرُ ، وإذا قَدِمَ فلان .

والذى يدل على أنَّها اسمٌ وقوعها موقع قولك : آتيك يومَ يَقدِّمُ فلان .

وهى ظرف ، وفيها مجازاة ؛ لأنَّ جزاء الشرط ثلاثة أشياء : أحدها الفعل كقولك إن تَأْتَنِي آتِكَ ، والثانى الفاء كقولك : إن تَأْتَنِي فَإِنَا مُحْسِنٌ إِلَيْكَ ، والثالث إذا كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ .

وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها ، وذلك نحو قولك : خرجتُ فإذا زيدٌ قائمٌ ، المعنى خرجتُ ففاجأنى زيدٌ فى الوقت بقيام .

وأما إذ فهى لما مضى من الزمان ، وقد تكون للمفاجأة مثل إذا ، ولا يليها إلاَّ الفعل الواجب ، وذلك نحو قولك : بينما أنا كذا إذ جاء زيدٌ .

وقد تَرَادَّ جميعاً فى الكلام ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى ﴾ أى وَعَدْنَا ^(١) .

وقول الشاعر ^(٢) :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فى قُتَايِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرَدَا

(١) فى اللسان : « أَى وَوَعَدْنَا » .

(٢) عبد مناف بن ربيع الهذلى .

فإذا اتصل به المضمر قلبته ياء فقلت : إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ . وبعض العرب يتركه على حاله فيقول : إلّاك وعلاك .

وأما (أَلَا) فحرفٌ يفتح به الكلام للتنبيه ، تقول : ألا إن زيدا خارجٌ ، كما تقول : اعلم أن زيدا خارجٌ .

وأما (أَوَّلُو) فجمعٌ لا واحد له من لفظه ، واحده ذُو . وأولاتُ للإناث واحدها ذَات ، تقول : جاءني أَوَّلُو الأبواب ، وأولاتُ الأحمال . وأما (أَوَّلَى) فهو أيضا جمعٌ لا واحد له من لفظه ، واحده ذَا المذكر ، وذِهِ المؤنث ، يمدّ ويقصر ، فإن قصرت كتبتة بالياء ، وإن مددته بنيته على الكسر . ويستوى فيه المذكر والمؤنث .

وتصغيره أَلِيًّا بضم الهمزة وتشديد الياء ، يمدّ ويقصر ؛ لأنّ تصغير المبهم لا يغيّر أوله بل يترك على ما هو عليه من فتحٍ أو ضمٍّ . وتدخل ياء التصغير ثانيةً إذا كان على حرفين ، وثالثةً إذا كان على ثلاثة أحرف . وتدخل عليه ها للتنبيه ، تقول : هؤلاء . قال أبو زيد : ومن العرب من يقول هؤلاء قومك ، فينوّن ويكسر الهمزة . وتدخل عليه الكاف للخطاب ، تقول : أُولَئِكَ وَأُولَآئِكَ . قال الكسائي : مَنْ قال أُولَئِكَ فواحد ذلك ، ومن قال أُولَآئِكَ فواحد ذاك . وأُولَآئِكَ مثل أُولَئِكَ . وأنشد ابن السكيت :

أُولَئِكَ قَوْمِي لم يكونوا أَشَابَةً
وهل يَمِطُ الضِّلِيلُ إِلَّا أُولَآئِكَ
وإنما قالوا : أُولَئِكَ في غير المقلاء .
قال الشاعر :

ذَمُّ الْمَنَازِلِ بعد مَنَزَلَةِ اللّوِي
وَالْعَيْشُ بعد أُولَئِكَ الْأَيَّامِ
وقال تعالى : ﴿ إِن السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ .

وأما (الْأَوَّلَى) بوزن العُلَى ، فهو أيضا جمعٌ لا واحد له من لفظه ، واحده الَّذِي . وأما قولهم : ذهبت العرب الأُولى ، فهو مقلوب من الأول ، لأنه جمع أولى ، مثل أُخْرَى وأُخَر .

وأما (إِلَّا) فهو حرف استثناء يستثنى به على خمسة أوجه : بعد الأيجاب ، وبعد النفي ، والمفرغ ، والمقدم ، والمنقطع فيكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأنّ المستثنى من غير جنس المستثنى منه .

وقد يوصف بإلّا ، فإن وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير وأتبعَت الاسم بعدها ما قبله في الإعراب فقلت : جاءني القومُ إلّا زيد ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ . وقال عمرو بن معد يكرب ^(١) :

(١) قال ابن بري : ذكر الأمدى في المؤلفات واختلف أن هذا البيت لحضرمي بن عامر .

من أين لك هذا؟ وهى من الظروف التى يُجَازَى بها ، تقول : أُنَى تَأْتِنِي آتِكَ معناه : من أى جهة تَأْتِنِي آتِكَ .

وقد تكون بمعنى كيف ، تقول : أُنَى لك أن تفتح الحصن ؟ أى كيف لك ذلك .

وأما قولك أنا فقد ذكرناه فى باب النون .

[إيا]

إِيَّا : اسم مبهم ، وتتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب ، تقول : إِيَّاكَ وإِيَّائِي وإِيَّاهُ وإِيَّانَا . وجعلت الكاف والماء والياء والنون بياناً عن المقصود ، ليعلم المخاطب من الغائب ؛ ولا موضع لها من الإعراب ، فهى كالـكاف فى ذَلِكَ وَأَزْأَيْتَكَ ، وكالـألف والنون التى فى أَنْتَ ، فيكون إِيَّا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صار كالشئ الواحد ؛ لأنَّ الأسماء المبهمة وسائر الْمَكْنِيَّاتِ لا تضاف ، لأنها معارف .

وقال بعض النحويين : إنَّ إِيَّا مضافٌ إلى ما بعده ، واستدلَّ على ذلك بقولهم : « إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّتِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ » ، فأضافوها إلى الشَّوَابَّ وخفضوها .

وقال ابن كيسان : الكاف والماء والياء والنون هى الأسماء ، وإِيَّا عمادُها ، لأنها لا تقوم

وكلُّ أُخٍ مُفَارِقُهُ أخوه
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ^(١)

كأنه قال غير الفرقدين . وأصل إلا الاستثناء والصفة عارضة . وأصل غير صفة والاستثناء عارض .

وقد يكون إلا بمنزلة الواو فى العطف ، كقول الشاعر^(٢) :

وَأَرَى لَهَا دَاراً بِأُغْدِرَةٍ إِلا
سَيِّدَانِ لَمْ يَذْرُؤُنْ لَهَا رَسْمُ
إِلَّا رَمَاداً هَامِداً دَفَعَتْ
عنه الرياحَ خَوَالِدٍ سُخْمٍ^(٣)

[أنا]

أُنَى معناه أين ، تقول : أُنَى لك هذا ، أى

(١) قبله :

وكلُّ قَرِينَةٍ قَرِنَتْ بِأُخْرَى
وإنْ صُنْتُ بِهَا سَيِّفَرَقَانِ

وكذلك ذكر الصغاني بصفحة ١٢٣٧

من التكملة .

(٢) المحبَّل .

(٣) وآخر بيت من هذه القصيدة :

إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِنَّمُ

والأسد ، وهى بدلٌ من فعلٍ ، كأنك قلت بأعد .
ويقال هَيَّاكَ ، مثل أَرَأَقَ وَهَرَأَقَ . وأنشد
الأخفش :

فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ

مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ^(١)

وتقول : إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ كَذَا . ولا تقل :
إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ، بلا واو .

وَأَيَّاءَ : زجرٌ . وقال^(٢) :

إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ أَيَّاءَ اتَّقِينَهُ

بمثل الذُّرَى مُطْلَنَفِثَاتِ الْعَرَائِكِ^(٣)

وإيأة الشمس بكسر الهمزة : ضوءها ، وقد
تفتح . وقال^(٤) :

سَقَتْهُ إِيَاءَةُ الشَّمْسِ إِلَّا اثْنَاتِهِ

أُسِفَ فَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِأَمِيدٍ

فإن أسقطت الهاء مددت وفتحت . ويقال
الأيأة للشمس كالهالة للقمر ، وهى الدارة حولها .

(١) فى المحكم : « ضاقت عليك المصادر » .

(٢) ذو الرمة .

(٣) قال ابن برى : والمشهور فى البيت :

إِذَا قَالَ حَادِينَا أَيَّاءَ تَجَسَّتْ بِنَا

خِفَافُ الْخَطَا مُطْلَنَفِثَاتِ الْعَرَائِكِ

(٤) طرفة بن العبد ، من معلقته .

بأنفسها ، كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى
يضربك ويضربه ويضربنى ، فلما قدمت
الكاف والهاء والياء عُمدت إِيَّاءَ فصار كله
كالشيء الواحد .

ولك أن تقول ضَرَبْتُ إِيَّائِي ، لأنه يصح أن
تقول ضَرَبْنِي ، ولا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ
إِيَّاكَ ، لأنك إنما تحتاح إلى إِيَّاكَ إذا لم يمكنك
اللفظ بالكاف ، فإذا وصلت إلى الكاف تركتها .
ويجوز أن تقول : ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ ، لأن الكاف
اعتمد بها على الفعل ، فإذا أعدتها احتجبت
إلى إِيَّاء .

وأما قول الشاعر^(١) :

كَأَنَّا يَوْمَ قَرْيٍ ! * نَمَّا نَقْتُلُ إِيَّانَا^(٢)

فإنه إنما فصلها من الفعل لأن العرب لا توقع
فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية ، لا تقول :
قَتَلْتُنِي ، إنما تقول قَتَلْتُ نَفْسِي ، كما تقول :
ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، ولم تقل ظَلَمْتُنِي ، فَأُجْرِي
إِيَّانَا نُجْرِي أَنْفُسَنَا .

وقد تكون التحذير ، تقول : إِيَّاكَ

(١) ذو الإصبع العدواني .

(٢) بعده :

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ * فَتَى أَيْضَ حُسَّانَا

[با]

الباء : حرفٌ من حروف الشَّفة ، بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف . وهى من عوامل الجر ، وتختص بالدخول على الأسماء ، وهى لإلصاق الفعل بالمفعول به . تقول : مررتُ بزيد ، كأنك ألصقت المرور به .

وكلُّ فعلٍ لا يتعدى فلك أن تعدّيه بالباء ، والألف ، والتشديد ، تقول : طار به ، وأطاره ، وطّيره .

وقد تزداد الباء فى الكلام ، كقولهم : يحسبك قولُ السوء . قال الشاعر^(١) :

يَحْسِبُكَ فى القوم أن يَعْلَمُوا
بأنك فيهم غِنًى مُضِرٌّ

وقوله تعالى : ﴿ وَكفى بربك هادياً ونصيراً ﴾

وقال الراجز :

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج^(٢)

(١) الأشعر الزقيان ، واسمه عمرو بن حارثة ، يهجو ابن عمه رضوان .

(٢) الرجز لعطارد الجعدى . والرواية :

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

و بملده :

أى الفرج . وربما وُضِعَ موضع قولك
من أجل ، كقول لبيد :

غلب تشدُّرُ الدُّحُولِ كأنهم

حينُ البدى رواسياً أقدامها

أى من أجل الدُّحُولِ . وقد توضع موضع على ، كقوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ إن تَأْمَنهُ بدينار ﴾
أى على دينار ، كما توضع على موضع الباء ، كقول الشاعر :

إذا رَضِيتَ على بنو قشيرٍ

لَعَمْرُ الله أعجبنى رضاها

أى رَضِيتَ بى .

[تا]

تا : اسمٌ يشار به إلى المؤنث ، مثل ذا العذكر .
قال النابغة :

ها إن تَأْ عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فإن صاحبها قد تاة فى البالد

وته مثل ذه . وتأن للثنية ، وأولاء للجمع

نحن مَنَعْنَا سَيْلَهُ حَتَّى اعْتَلَجَ

بصادقِ الطعنِ وبيضِ كالسُرُجِ

وليس فى قتل حُرُورِي حَرْجٌ

الرواية « بنى » بدل « بنو » على المدح والاختصاص

راجع تكملة الصغاني ١٢٣٧ .

=

وتصغير تآ : تَيَّا ، بالفتح والتشديد ؛ لِأَنَّكَ
قلبت الألف ياءً وأدغمتها في ياء التصغير .

ولك أن تدخل عليها ها للتنبيه ، فتقول :
هَاتَا هِنْدٌ ، وهَاتَانِ ، وهُوْلَاءُ ، وفي التصغير
هَاتِيَّا .

فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت : تِيكَ
وَتَلْكَ ، وتَاكَ وتَلْكَ بفتح التاء ، وهي لغة رديئة .
والثنية تَانِكَ وتَانْكَ بالتشديد . والجمع أُولَئِكَ
وأَوَّلَاكَ وأَوَّلَالِكَ . فالكاف لمن تخاطبه في
التذكير والتأنيث والثنية والجمع ، وما قبل الكاف
لمن تشير إليه في التذكير والتأنيث والثنية والجمع .
فإن حفظت هذا الأصل لم تخطئ في شيء من
مسائله .

وتدخل ها على تِيكَ وتَاكَ ، تقول : هَاتِيكَ
هِنْدٌ وهَاتَاكَ هِنْدٌ . قال عبيدٌ يصف ناقته :

هَاتِيكَ تَحْمِلْنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا

وَمُذَرَّبًا فِي مَارِنٍ نَحْمُوسِ^(١)

وقال أبو النجم :

جِئْنَا نَحْيِيكَ وَنَسْتَجْدِيكَ

فَأَفْلُنْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ

أي هذمه أو تلك ، عطية أو تحية . ولا تدخل ها

(١) رُمُحُ مَارِنٍ : صُلْبُ لَدُنْ .

على تَلْكَ ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا اللام عوضاً من ها التنبيه .

وتَالِكَ : لغةٌ في تَلْكَ . وأنشد ابن السكيت^(١) :

* وَحَانَ لِتَالِكَ الْعُمَرُ انْحِسَارُ^(٢) *

والتاء من حروف الزيادات ، وهي تزداد في
في المستقبل إذا خاطبت . نقول : أَنْتَ تَفْعَلُ
وتدخل في أمر المواجهة للغابر ، كما قرئ قوله تعالى :
﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفَرَّجُوا ﴾ . قال الراجز :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَيْدَنْ فَإِنِّي سَحَوُّهَا وَجَارُهَا

أراد لِتَأْذَنْ^(٣) ، فحذف اللام وكسر التاء
على لغة من يقول أنت تفعل .

وتُدْخِلُهَا أيضاً في أمر مالم يُسَمَّ فاعله .
فتقول مِنْ زُهَى الرَّجُلِ : لَتَزُةً يَارَجُلُ ،
ولَتُعَنَّ بِحَاجَتِي .

قال الأخفش : إدخال اللام في أمر المخاطب

(١) الشعر للقطامي يصف سفينة نوح عليه
السلام .

(٢) صدره :

* إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ حَجَرًا *

وقبله :

وَعَامَتْ وَهَى قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ

وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ

(٣) في اللسان : « لَتَيْدَنْ » .

وحاء أيضاً : حَيٌّ من مَذْحِجٍ . قال
الشاعر :

* طَلَبْتُ النَّارَ فِي حَكَمٍ وَحَاءٌ *

وحاء : زجرٌ للإبل ، بنى على الكسر لالتقاء
الساكنين ، وقد يقصر . فإن أردت التنكير
نَوَّنتَ فقلت : حاء وعاء .

أبو زيد : يقال للمعز خاصة : حَاحَيْتُ بها
حَيَّاءَ وحَيَّاءةً ، إذا دعوتها .

قال سيبويه : أبدلوا الألف بالياء لشبهها بها ؛
لأنَّ قولك : حَاحَيْتُ ، إنما هو صوتٌ بَنَيْتَ منه
فعلاً ، كما أنَّ رجلاً لو أكثر من قوله لا ، لجاز أن
تقول : لَا لَيْتَ ، تريد : قلتَ لا . ويدلُّك على
أنَّها ليست فاعلتُ قولهم : الْحَيَّاءُ وَالْعَيَّاءُ بِالْفَتْحِ ،
كما قالوا الْحَاحَاتُ وَالْمَاهَاتُ ، فَأَجْرِي حَاحَيْتُ
وَعَايَيْتُ وَهَاهَيْتُ مُجْرِي دَعَدَعْتُ ، إِذْ كُنَّ
لِلتَّصْوِيتِ .

وقال أبو عمرو : يقال حَاحَ بَضَانُكَ وَحَاءٌ
بَضَانُكَ ، أى ادْعُهَا .

[خ]

أبو زيد : خَاءُ بَيْتٍ ، معناه انْجَلٍ ، جملةً صوتاً
مبنيّاً على الكسر . قال : ويستوى فيه الاثنان
والجمع والمؤنث . وأنشد للنكيت :

(٣٢١ - صحاح - ٦)

لغةٌ رديئةٌ ؛ لأنَّ هذه اللام إنما تدخل في الموضع
الذى لَا يُقَدَّرُ فيه على افْعَلْ ؛ تقول : لِيَقُمْ زَيْدٌ ،
لأنَّكَ لَا تَقْدِرُ على افْعَلْ . وإذا خاطبتَ قلتَ
قُمْ ، لأنَّكَ قد استغْنيتَ عنها .

والتاء في القسم بدلٌ من الواو ، كما أبدلوا منها
في تَتَرَى ، وَتُرَاثٍ ، وَتُحْمَةٍ ، وَتُجَاهٍ . والواو بدلٌ
من الباء ، يقال : تَأَلَّهَ لَقَدْ كَانَ كَذَا . ولا تدخل
في غير هذا الاسم . وقد تزداد التاء للمؤنث في أول
المستقبل وفي آخر الماضي ، تقول : هِيَ تَفْعَلُ
وَفَعَلَتْ . فإن تَأَخَّرَتْ عن الاسم كانت ضميراً ،
وإن تقدَّمتْ كانت علامةً ^(١) . وقد تكون ضميراً
الفاعل في قولك فَعَلْتُ ، ويستوى فيه المذكر
والمؤنث ، فإنَّ خاطبتَ مذكراً فتحتَ ، وإن
خاطبتَ مؤنثاً كسرتَ .

وقد تزداد التاء في أنت فتصير مع الاسم
كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه .
وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تَأْوِيَةً .

[ح]

الحاء : حرفٌ هجاءٌ ، يمدُّ ويقصر .

(١) قوله فإن تأخرت عن الاسم الخ ، في
القاموس : والحركة في أواخر الأفعال ضمير
كفمت ، والساكنة في أواخرها علامة للمؤنث
كفامت . اهـ مصحح المطبوعة الأولى .

إذا ما شحطن الحاديتين سمعتهن

بخاءيك الحق يهتفون وحيل^(١)

وقال ابن سلمة : معناه خبت ، وهو دعاء منه عليه ، يقول : بخائبك ، أى بأمرك الذى خاب وخسر . وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى .

[١٥]

ذا اسم : يشار به إلى المذكر . وذى بكسر الدال للمؤنث . تقول : ذى أمة الله . فإن وقفت عليه قلت : ذه بهاء موقوفة . وهى بدل من الياء ، وليست للتأنيث وإنما هى صلة ، كما أبدلوا فى هنيئة فقالوا هنيئة . فإن أدخلت عليه ها للتنبيه قلت : هذا زيد ، وهذى أمة الله ، وهذه أيضاً بتحريك الهاء . وقد اكتبوا به عنه .

فإن صغرت ذا قلت : ذياً بالفتح والتشديد ، لأنك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها ، فتدغمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفاً لتفرق بين المبهم والمعرب . وذيان فى التنئية . وتصغير هذا : هذياً .

ولا يصغر ذى للمؤنث وإنما يصغر تا ، وقد اكتبوا به عنه .

وإن ثنيت ذا قلت ذان ، لأنه لا يصح

(١) فى اللسان : « بخاى بك » .

اجتماعهما لسكونهما فتسقط إحدى الألفين ، فمن أسقط ألف ذا قرأ : « إن هذين لساحران » فأعرب . ومن أسقط ألف التنئية قرأ : « إن هذان لساحران » ، لأن ألف ذا لا يقع فيها إعراب . وقد قيل إنها على لغة بلحارث بن كعب .

والجمع أولاء من غير لفظه .

فإن خاطبت جئت بالكاف قلت : ذاك وذلك ، فاللام زائدة والكاف للخطاب ، وفيها دليل على أن ما يوماً إليه بعيد . ولا موضع لها من الإعراب .

وتدخل « ها » على ذاك فتقول : هذاك زيد ، ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما لم تدخلها على تلك .

ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث ، وإنما تدخلها على تا ، تقول : تيك وتلك ، ولا تقل ذيك فإنه خطأ .

وتقول فى التنئية : رأيت ذينك الرجلين ، وجاءنى ذانك الرجلان . وربما قالوا : ذانك بالتشديد ، وإنما شددوا تأكيداً وتكثيراً للاسم ، لأنه بقى على حرف واحد ، كما أدخلوا اللام على ذلك ، وإنما يفعلون مثل هذا فى الأسماء المبهمة لفقصالها .

وتقول للمؤنث : تانك ، وتانك أيضاً

بالتشديد ، والجمع أوليك . وحكم الكاف قد ذكرناه في تأ .

وتصغير ذا : ذِيَّكَ ، وتصغير ذلك : ذِيَّالِكَ .

وقال :

أَوْ تَحْدِثِي بِرَبِّكَ التَّيَّ

أَنِّي أَبُو ذِيَّالِكَ الصَّبِيِّ

وتصغير تلك تِيَّكَ^(١) .

وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافاً ، فإن وصفت به نكرة أضفته إلى نكرة ، وإن وصفت به معرفة أضفته إلى الألف واللام ، ولا يجوز أن تضيفه إلى مضمرة ولا إلى زيد وما أشبهه . تقول : مررتُ برجلٍ ذِي مالٍ ، وبامرأة ذاتِ مالٍ ، وبرجلين ذَوَيْ مالٍ بفتح الواو ، كما قال تعالى : ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ ، وبرجال ذَوِي مالٍ بالكسر ، وبنسوة ذَوَاتِ مالٍ ، وبآذَوَاتِ الْجِأَمِ فتكسر التاء في الجمع في موضع النصب ، كما تكسر تاء المسلمات . تقول :

رَأَيْتَ ذَوَاتِ مَالٍ ، لَأَنَّ أَصْلَهَا هَاءٌ ، لِأَنَّكَ لَوْ قَفَّتَ عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ لَقُلْتَ ذَاةٌ بِأَلْهَاءٍ ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا وُصِلَتْ بِمَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً .

وأصل ذُو ذَوَى مثل عَصَا ، يدك على ذلك قولهم : هَاتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ . قال تعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ في التثنية . ونرى أَنَّ الألف منقلبة من واو^(١) ، ثُمَّ حذفت من ذَوَى عَيْنُ الْفَعْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوَوَانِ مِثْلَ عَصَوَانِ^(٢) ، فَبَقِيَ ذَا مَنَوَاتًا ثُمَّ ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلِإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ : ذُو مَالٍ . وَالِإِضَافَةُ لَازِمَةٌ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ : فُو زَيْدٍ وَفَا زَيْدٍ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ : هَذَا فَمٌ .

فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا ذُو لَقُلْتَ هَذَا ذَوَى قَدْ أَقْبَلَ ، فَتَرَدَّدَ مَا ذَهَبَ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَذْهَبُ فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ . وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ ذَوَوِي ، مِثْلَ عَصَوِي .

(١) قال ابن بري : « صوابه منقلبة من ياء » .

(٢) قال ابن بري : صوابه كان يلزم في التثنية ذَوَوَانِ . قال : لَأَنَّ عَيْنَهُ وَاو ، وَمَا كَانَ عَيْنُهُ وَاوَا فَلَامُهُ يَاءٌ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ . قال : وَالْحَذُوفُ مِنْ ذَوَى هُوَ لَامُ السَّكْمَةِ لَا عَيْنَهَا كَمَا ذَكَرَ ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ فِي اللَّامِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَذْفِ فِي الْعَيْنِ .

(١) قوله وتصغير تلك تِيَّكَ ، كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ يَقُولُ تِيَّالِكَ بِاللَّامِ . وَفِي الْقَامُوسِ : وَتَصْغِيرُ تَا تِيَّا وَتِيَّاكَ وَتِيَّالِكَ . اهـ مَصْحُوحُ الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تِيَّالِكَ ، فَأَمَّا تِيَّكَ فَتَصْغِيرُ تِيَّكَ .

كقولهم : ماذا رأيت ؟ فنقول : متاع حسن .
قال لبيد :

أَلَا تَسْأَلَانِ المرءَ ماذا يحاولُ
أَبَّ فَيَقْضَى أم ضلالٌ وباطلُ

قال : ونجرب مع ما بمنزلة اسم واحد ،
كقولهم : ماذا رأيت ؟ فنقول : خيراً ، بالنصب ،
كأنه قال : ما رأيت ؟ ولو كان ذا ههنا بمنزلة الذي
لكان الجواب خيراً بالرفع .

وأما قولهم ذَاتُ مَرَّةٍ وذُو صَبَاحٍ ، فهو من
ظروف الزمان التي لا تتماكن . تقول : لقينته ذَاتَ
يَوْمٍ وذَاتَ لَيْلَةٍ وذَاتَ غَدَاةٍ وذَاتَ الْعِشَاءِ وذَاتَ
مَرَّةٍ وذَاتَ الزَّمَنِ وذَاتَ الْعُيُونِ ، وذَا صَبَاحٍ
وذَا مَسَاءٍ وذَا صَبُوحٍ وذَا غُبُوقٍ ، فهذه الأربعة
بغيرها هاء وإِنَّمَا تُسْمَعُ في هذه الأوقات ، ولم
يقولوا : ذَاتَ شَهْرٍ ولا ذَاتَ سَنَةٍ .

قال الأخفش في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْلَحُوا
ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ إِنَّمَا أَنتُوا ذَاتَ لِأَنَّ بَعْضَ
الْأَشْيَاءِ قَدْ يُوضَعُ لَهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ ولبعضها اسمٌ
مذكر ، كما قالوا دارٌ وحائطٌ ، أَنتُوا الدارَ وذاكروا
الحائطَ .

وقولهم : كَانَ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، مثل كَيْتٍ
وكَيْتٍ ، أَصْلُهُ ذَيْتٌ عَلَى فَعْلٍ سَاكِنَةِ الْعَيْنِ ،
فحذفت الواو فبقى على حرفين فَشُدَّ كَمَا شُدَّ كَيْ

وكذلك إِذَا نُسِبَتْ إِلَى ذَاتٍ : لِأَنَّ النَّاءَ تَحْذِفُ
فِي النِّسْبَةِ ، فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى ذِي فَرَدَدْتَ الْوَاوَ .
ولو جمعت ذُو مَالٍ قُلْتَ : هَؤُلَاءِ ذُؤُونٌ ،
لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ زَالَتْ . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَلَا أُغْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ

ولكني أريد به الذوينا
يعني به الأذواء ، وهم ملوك اليمن من قُضَاعَةَ
الْمَسْتَوْنَ بِذِي يَزْنَ ، وَذِي جَدْنٍ ، وَذِي نُؤَاسٍ ،
وَذِي فَائِشٍ ، وَذِي أَصْبَحَ ، وَذِي الْكَالَاعِ .
وهم التَّبَاعَةُ .

وأما ذُو التي في لغة طَيِّبٍ بمعنى الذي فحذفها
أَن تَوْصَفَ بِهَا الْمَعَارِفُ ، تَقُولُ : أَنَا ذُو عَرَفَتَ
وَذُو سَمِيعَتَ ، وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ ذُو قَالَتْ كَذَا ، يَسْتَوِي
فِيهِ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّأْنِيثُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

ذَاكَ حَلِيلِي وَذُو بُعَاتِبُنِي

يَرْبِي وَرَأَى بِأَنْسَمِهِمْ وَأَمْسَلِمَهُ (٢)

يريد الذي يعاتبني ، والواو التي قبله زائدة .
قال سيبويه : إِنْ ذَا وَحْدَهَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي ،

(١) بُحَيْرُ بْنُ عَثْمَةَ الطَّائِي أَحَدُ بَنِي بَوَلَانَ .

(٢) قبله :

وإِنْ مَوْلَايَ ذُو يَمَاتِبُنِي

لَا لِأَحَدٍ عَنْده وَلَا جَرَمُهُ

[كذا]

كَذَا : اسمٌ مبهمٌ ، تقول : فعلت كَذَا . وقد
يجرى مجرى كَمْ فتتصب ما بعده على التمييز ،
تقول : عندي كذا وكذا درهمًا ، لأنه كالسكاية .

[كـ]

كَلَّا : كلمةٌ زجرٍ وردعٍ ، ومعناها انتَه
لا تفعل ، كقوله تعالى : ﴿ أَيْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ أَنْ
يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ . كَلَّا ﴾ أى لا يطمع فى ذلك .
وقد تكون بمعنى حقًا ، كقوله تعالى :
﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَذْفَعُنَّ بِالْغَاصِقَةِ ﴾ .

[لا]

لا : حرفٌ نفي لقولك يفعل ولم يقع الفعل ،
إذا قال هو يفعل غداً^(١) .

وقد يكون ضِدًّا لِئَلَى وَنَعَمْ .

وقد يكون للنهى ، كقولك : لَا تَقُمْ وَلَا
يَقُمْ زيدٌ ، يُنْهَى به كلٌّ مِنْهُمَنْ من غائب
أو حاضر .

وقد يكون لغواً . قال العجاج :

* فِى بَيْتٍ لَّا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ^(٢) *

(١) فى المختار : قلت لا يفعل غداً .

(٢) أراد : فى بئر حورٍ ، أى فى بئر هلاك .

وقال الفراء : لاجدُّ محض فى هذا البيت ، =

إذا جعلته اسماً ، ثم عُوضَ من التشديد التاء . فإن
حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن تردَّ
التشديد ، تقول : كان ذِيَّتْ وَذِيَّةٌ . وإن نسبتَ
إليه قلت ذِيَوِيٌّ ، كما تقول بَنَوِيٌّ فى النسبة إلى
البيت .

[فـ]

الفاء من حروف العطف ، ولها ثلاثة مواضع :
يُعْطَفُ بها وتدلُّ على الترتيب والتعقيب مع
الإشراك . تقول : ضربت زيدا فعمراً .

والموضع الثانى : أن يكون ما قبلها علةً لما
بعدها ، وتجرى على العطف والتعقيب دون
الإشراك ، كقولك : ضربه فبكى ، وضربه
فأوجعه ، إذا كان الضرب علةً للبكاء والوجع .

والموضع الثالث : هو الذى يكون للابتداء ،
وذلك فى جواب الشرط ، كقولك : إن تزرني
فأنت محسنٌ ، يكون ما بعد الألف كلاماً مستأنفاً
يعمل بعضه فى بعض ؛ لأنَّ قولك أنت ابتداءً
ومحسنٌ خبره ، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء .

وكذلك القول إذا جئت بها بعد الأمر والنهى
والاستفهام والنفي والتمنى والعرض ، إلا أنك
تفصب ما بعد الفاء فى هذه الأشياء الستة بإضمار
أن ، تقول : زُرْنِي فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ ، لم تجعل الزيارة
علةً للإحسان ، ولكنك قلت : ذاك من شأنى
أبدأ أن أفعل وأن أحسنَ إليك على كلِّ حال .

وقال تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجِدَ ﴾ أى
مامنعك أن تسجد .

وقد يكون حرف عطف لإخراج الثانى مما
دخل فيه الأول ، كقولك : رأيت زيدا لا عمروا .
فإن أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون
حرف عطف ، كقولك : لم يقم زيد ولا عمرو ؛
لأن حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض ،
فتكون الواو للعطف ولا إنما هى لتوكيد النفي .

وقد تزداد فيه التاء فيقال : لآت ، وقد ذكرناه
فى باب التاء .

وإذا استقبلها الألف واللام ذهبت ألفه ،
كما قال :

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم

به من فنى لا يمنع الجوع قاتله^(١)

وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر
البخل ويجعل لا مضافة إليه ، لأن لا قد تكون
للجود وللبخل ، ألا ترى أنه لو قيل له امنع الحق
فقال لا ، كان جوداً منه . فأما إن جعلتها لغواً
نصبت البخل بالفعل ، وإن شئت نصبت على
البدل .

— والتأويل عنده : فى بئر ماء لا يحبر عليه شيئاً .
أى لا يرد عليه شيئاً .

(١) أى لا يمنع الجوع الطعام الذى يقتله .

وقولهم : إماماً لى فافعل كذا ، بالإمالة ، أصله
إن لا ، وما صلة ، ومعناه إن لا يكن ذلك الأمر
فافعل كذا .

وأما قول السكيت :

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم

لدى حين أن كانوا إلى النوم أقرأ

فيقول : كان نومهم فى القلة والسرعة كقول
القاتل : لا وذا .

و (لَوْ) : حرف تمن ، وهو لا متناع الثانى
من أجل امتناع الأول ، تقول : لو جئتني
لاكرمتك . وهو خلاف إن التى للجزاء ، لأنها
توقع الثانى من أجل وجود الأول .

وأما (لَوْلَا) فركبة من معنى إن ولَوْ ،
وذلك أن لولا يمنع الثانى من أجل وجود الأول ،
تقول : لولا زيد هلكنا ، أى امتنع وقوع
الهلاك من أجل وجود زيد هناك . وقد تكون
بمعنى هَلَا ، كقول الشاعر^(١) :

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم

بنى ضوطرى لولا الكمي المنعما

وهو كثير فى القرآن .

وإن جلت لَوْ اسماً شددته فقلت قدأ كثر

(١) جرير .

وتكون نفيًا نحو : ما خرج زيدٌ ، وما زيدٌ خارجًا . فإن جعلتها حرف نفي لم تُعملها في لغة أهل نجد لأنها دَوَّارَةٌ وهو القياس ، وأُعمِلَتْها على لغة أهل الحجاز تشبيهاً بـلَيْسَ ، تقول : ما زيدٌ خارجًا ، وما هذا بشرًا .

وتجىء محذوفة منها الألف إذا ضُمَّت إليها حرفًا ، نحو بيمَ ، ولمَ ، و﴿عَمَّ يتساءلون﴾ .

قال أبو عبيد : تُنسب القصيدة التي قوافيها على ما : مَـوِيَّةٌ .

وماء : حكاية صوت الشاء ، مبنى على الكسر . وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَحَوَّنَهُ

داعٍ يناديه باسم الماء مبغومٌ وزعم الخليل أَنَّ مَهْمَا أصلها ما ضُمَّت إليها ما لغواً ، وأبدلوا الألف هاء .

وقال سيبويه : يجوز أن تكون مَهْمَا كَإِذْ ، ضُمَّ إليها ما .

وقول الشاعر^(١) :

إِنَّمَا تَرَى رَأْيِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ

تَمَطَّأ فَاصْبَحَ كَالْتَفَاحِ الْمَحْلِ^(٢)

(١) حسان .

(٢) في اللسان : « المَخْلِس » .

من اللو ؛ لأنَّ حروف المعاني والأسماء الناقصة إذا صُيِّرَتْ أسماء تامَّة ، يادخل الألف واللام عليها أو بإعرابها ، شدَّد ما هو منها على حرفين ؛ لأنه يزداد في آخره حرفٌ من جنسه فيدغم ويصرف ، إلَّا الألف فإنك تزيد عليها مثلها فتدغمها ، لأنها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزةً ، فتقول في لا : كتبتُ لاءَ جيِّدةً . قال أبو زبيد :

لَيْتَ شِعْرِي وَإِنْ مَنَى لَيْتٌ

إِنْ لَيْتًا وَإِنْ لَوَّا عَنَّا

[ما]

ما : حرفٌ يتصرف على تسعة أوجه :

الاستفهام ، نحو مَا عِنْدَكَ .

والخبر ، نحو : رأيتُ مَا عِنْدَكَ ، وهو بمعنى الذى .

والجزاء ، نحو : مَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

وتكون تعجبًا نحو : ما أحسن زيدًا .

وتكون مع الفعل فى تأويل المصدر نحو : بلغنى ما صَنَعْتَ ، أى صنيعك .

وتكون نكرةً يلزمها النعتُ ، نحو : مررتُ بِمَا مَعْجَبٍ لَكَ ، أى بشيءٍ معجبٍ لك .

وتكون زائدةً كاهيةً عن العمل ، نحو إِنَّمَا زِيدٌ مُنْطَلَقٌ ، وغيرَ كافيةٍ نحو قوله تعالى : ﴿فَمَا رَحِمَهُ مِنْ اللَّهِ﴾ .

يعنى إن تَرَى رَأْسِي .

وتدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة ، كقولك
إِنَّمَا تَقُومُنَّ أَقْمُ . ولو حذفَت مالم تَقُلْ إِلَّا : إن تَقُمْ
أَقْمُ ، ولم تنوِّن .

وتكون إِنَّمَا فى معنى المجازاة ، لأنه إن قد
زِيدَ عليها مَا .

وكذا مَهْمَا فيها معنى الجزاء .

[مئى]

مَتَّى : ظرف غير متمكن ، وهو سؤال عن
مكان (١) ، ويجازى به .

الأصمعى : مَتَّى فى لغة هذيل قد تكون بمعنى
من . وأنشد لأبى ذؤيب :

شَرِبْنِ بَءَاءَ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتُ

مَتَّى بَلَجٍ خُضِرٍ كَهْنٌ تَلْبِجُ

أى من بلج . وقد تكون بمعنى وَسْطٍ .

وسمع أبو عبيد (٢) بعضهم يقول : وَضَعْتُهُ مَتَّى
كُمَّى ، أى وَسْطَ كُمَّى .

[وا]

وَآ : حرفُ الندبة ، تقول : وَآزَيْدَاهُ . ويقال
أَيْضًا : يَآزَيْدَاهُ .

(١) فى المطبوعة فى المعجم واللسان : « عن
زمان » .

(٢) فى المخطوطة : « أبو زيد » .

و (الواو) من حروف العطف تجمع الشئين
ولا تدل على الترتيب ، وتدخل عليها ألف الاستفهام
كقوله تعالى : ﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ
رَبِّكُمْ ﴾ ، كما تقول : أفعجبتم .

وقد تكون بمعنى مَعَ ، لما بينهما من
النسابة ؛ لأن مَعَ للمصاحبة ، كقول النبي صلى الله
عليه وسلم : « بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » وأشار
إلى السَّابَّةِ وَالْوُسْطَى ، أى مع الساعة .

وقد تكون الواو للحال كقولهم : قَتُّ وَأَصْكُ
وجهه ، أى قَتَّ صَاكًا وجهه ، وكقولك : قَتَّ
والناس قُعُودًا .

وقد يُقَسَّمُ بها ، تقول : والله لقد كان كذا .
وهو بدلٌ من الباء ، وإنما أُبدِلَ منه لقربه منه فى
الخرج ، إذ كان من حروف الشَّفَّة . ولا يتجاوز
الأسماء المظهرة ، نحو : والله ، وَحَيَاتِكَ ، وأبيك .
وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكور فى قولك :
فعلوا ويفعلون وافعلوا .

وقد تكون الواو زائدة . قال الأصمعى :
قلت لأبى عمرو : قولهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ؟ فقال :
يقول الرجل للرجل : بِعْنَى هذا الثوب ، فيقول :
وهو لَكَ ، وأظنه أراد : هو لَكَ . وأنشد
الأخفش :

فإذا وذلك يا كَيْبِشَةَ لم يكن

إلا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخِيَالِ

وتقول : مَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ ، تجمع بين التنبيهين
للتوكيد . وكذلك : أَلَا يَا هَؤُلَاءِ . وهو غير مفارقٍ
لِلْأَيِّ ، تقول : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ . وَهَآ قَدْ يَكُونُ
جَوَابُ النِّدَاءِ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ . قال الشاعر :

لَا بَلَّ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ

فيقول هاء و طال ما لَيَّ

وهَا لِلتَّنْبِيهِ ، وقد يقسم بها ، يقال : لَا هَا اللَّهُ
مَا فَعَلْتُ ، أَيْ لَا وَاللَّهِ ، أبدلت الهاء من الواو ،
وإن شئت حذف الألف التي بعد الهاء وإن
شئت أثبت .

وقولهم : لَا هَا اللَّهُ ذَا ، أصله لَا وَاللَّهِ هَذَا ،
ففرقت بين هَا وَذَا ، وجعلت الاسم بينهما وجررتَه
بحرف التنبيه ، والتقديرُ : لَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ هَذَا ،
مُخَذِّفٌ وَاخْتَصَرُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ ،
وَقُدِّمَ هَا كَمَا قُدِّمَ فِي قَوْلِهِمْ : هَا هُوَ ذَا ، وَهَا أَنَا ذَا .
قال زهير :

تَعَلَّمْنِي هَا لِمَعْمَرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا

فَاقْصِدْ لِدَرْعِكَ وَاظْطُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

و (الهاء) قد تكون كنايةً عن الغائب
وَالْغَائِبَةِ ، تقول : ضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا .

و (هو) للمذكر ، و (هي) للمؤنث . وإِنَّمَا

بَنَوْا الْوَاوِ فِي هُوَ وَالْيَاءِ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيُفَرَّقُوا
بَيْنَ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأِسْمِ الْمُسَكَّنَةِ

(٣٢٢ — صحاح — ٦)

كَأَنَّهُ قَالَ : فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ . وقال آخر ^(١) :

قِفْتُ بِالْأَيَّامِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ

بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِيمُ

يريد : بَلَى غَيَّرَهَا . وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا
جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ فَقَدْ يَمْجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ
هِنَا زَائِدَةً .

و (وَيْلَكَ) كلمةٌ مِثْلُ وَيْلَ وَيَوَيْحَ ، والكاف
لِلخُطَابِ . قال الشاعر ^(٢) :

وَيْسَكَّانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْدِ

بَسَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ

قال الكسائي : هُوَ وَيْلَكَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَنْ ،
وَمَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ . وقال الخليل : هِيَ وَيْئُ مَفْصُولَةٌ ،
ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَنَقُولُ : كَأَنَّ .

[ها]

الهاء حرف من حروف المعجم ، وهى من
حروف الزوائد .

وها : حرفُ تنبيهٍ . قال النابغة :

هَآ إِنَّا تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاةَ فِي الْبَلَدِ

(١) زهير بن أبى سلمى .

(٢) هوزيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ ، ويقال هو

لنبيه بن الحجاج السهمي .

فإنَّ أهل الكوفة قالوا : هي كناية عن شيء مجهول ، وأهل البصرة يتأولونها القصة .
وربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر ، كما قال (١) :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَاتِلُ
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ (٢)
وقال آخر (٣) :

إِنَّهُ لَا يُبْرِي دَاءَ الْهُدَيْدِ
مِنْهُ الْقَلَايَا مِنْ سَتَائِمٍ وَكَيْدِ
وكذلك الياء من هي ، وقال :
* دَارُ لِسْعَدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَ *
وربما حذفوا الواو مع الحركة ، وقال (٤) :

(١) العَجِير السُّلُوى .
(٢) قال ابن السيرافي : الذي وجد في شعره :
« رِخْوُ الْمَلَاطِ طَوِيلٌ » .
وقبله :

فَبَاتَ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَمُدُّهُ
كَمَا عِيدَ شِلْوٍ بِالْعَرَاءِ قَتِيلُ
وبعده :

مُحَلَّى بِأَطْوَايِ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا
بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرْمُهُنَّ صَلِيلُ
(٣) العَجِير السُّلُوى .
(٤) يَعْلَى بْنُ الْأَحْوَلِ .

و بين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك :
رَأَيْتُهُ وَمَرَرْتُ بِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَبْنِي فَخْهُ أَنْ
يَبْنَى عَلَى السَّكُونِ ، إِلَّا أَنْ تَعْرِضَ عِلَّةٌ تَوْجِبُ لَهُ
الْحَرَكَةَ . والتي تعريض ثلاثة أشياء :

أحدها : اجتماع الساكنين ، مثل كيف وأين .

والثاني : كونه على حرف واحد ، مثل الباء الزائدة .

والثالث : الفرق بينه وبين غيره ، مثل الفعل الماضي بنى على الفتح لأنه ضارع بعض المضارعة ، ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع ، وهو فعل الأمر الْمُوَاجَهْ به ، نحو افعل .

وأما قول الشاعر :

* مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْجَوَابِ (١) *
وقول بنت الحارث :
* هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ (٢) *

(١) في الأصل : بالجواب ، بالجيم المعجمة ، صوابه من اللسان .

وبعده :

* فَصَمَدِي مِنْ بَمْدِهَا أَوْ صَوْبِي *
(٢) بعده :

* أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيْقٌ *

وهو كثير في الشعر ، وليس شيء منه بمجته
عند أهل البصرة ، وهو خارج عن الأصل .

وقد تزايد الهاء في الوقف لبيان الحركة ، نحو :
لَمَّةٌ ، وَسُلْطَانِيَّةٌ ، وَمَالِيَّةٌ ، وَثُمَّ مَهٌ ، يعني ثُمَّ
مَاذَا . وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر
كما قال :

هُمْ الْقَاتِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَ
إِذَا مَا حَسُوا مِنْ مُنْظَمِ الْأَمْرِ^(١) مُقْطَعًا
فَأَجْرَاهَا بِجَرَى هَاءِ الْإِضْمَارِ .

وقد تكون الهاء بدلًا من الهمزة ، مثل
هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ . قال الشاعر :

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي
مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرَنَا وَجَفَانَا
يعني أَذَا الَّذِي .

(و هاء) : زجرٌ للإبل ، وهو مبنيٌّ على
الكسر إذا مددت ، وقد يقصر . تقول :

= دَعَا الْمُخْرِمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ
بِمَكَّةَ شُغْمًا كِي تُمَحِّي ذُنُوبَهَا
وبعده :
فَإِنْ أُعْطِيَ لَيْلِي فِي حَيَاتِي لَا يَتُبُ
إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا تُؤْبَهُهَا
(١) قال الصاغاني : والرواية « من محدث
الأمير مُعْظَمًا » .

فَطَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخِيْلُهُ

وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرَقَانِ^(١)

قال الأخفش : وهذا في لغة أزدِ السَّرَاةِ
كثيرٌ .

قال الفراء : والعرب تقف على كل هاء
مؤنث بالهاء ، إِلَّا طَيِّمًا فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْهَا بِالنَّاءِ ،
فيقولون : هذه أَمْتُ وَجَارِيَتٍ وَطَلَحَتِ .

وإذا أدخلت الهاء في الندبة أُنْثِيَتْهَا فِي الْوَقْفِ
وحذفتها في الوصل ، وربما ثبتت في ضرورة الشعر
فَيُضَمُّ كَالْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ ، ويجوز كسره لالتقاء
الساكنين . هذا على قول أهل الكوفة .
وأنشد الفراء :

يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِنَّاكَ أَسَلُ
عَمْرَاءُ يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ

وقال قيس :

فَقُلْتُ أَيَا رَبَّاهُ أَوَّلُ سَأَلَتِي
لِنَفْسِي لَيْلِي ثُمَّ أَنْتَ حَسْبِيهَا^(٢)

(١) قبله :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَرَوَانٍ
يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ

وبعده :

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ

(٢) قبله :

=

والسادس : ما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والأنثى ، نحو بطة وحية .

والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه : أحدها أن تدلّ على النسب ، نحو المهابلة . والثاني تدلّ على العجمة ، نحو الموازنة والجواربة ، وربما لم تدخل فيها الماء كقولهم : كيا ليح . والثالث أن تكون عوضاً من حرف محذوف ، نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة ، وهم عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير . وقد تكون الماء عوضاً من الواو الذاهبة من فاء الفعل ، نحو عِدّة وصِفّة . وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهبة من عين النعل ، نحو ثبّة الحوض ، أصله من ثاب الماء يثوب ثوباً ، وقولهم : أقام إقامة وأصله إقواماً . وقد تكون عوضاً من الياء الذاهبة من لام الفعل ، نحو مائة ورثة وبرّة .

[هـ]

هَلا : زجرٌ للخيل ، أى تَوَسَّعِي وَتَنَحَّيْ . وقال :

* وَأَيُّ جُودٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلا *

وللناقة أيضاً . وقال :

* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بِهِيْدَ هَلا ^(١) *

(١) بعده :

* حَتَّى يَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلَا *

هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ ، إذا دعوتها ، كما قلناه في حَاحَيْتُ .

و (ها) مقصورٌ للتقريب ، إذا قيل لك : أين أنت ؟ فتقول . هَا أَنَا ذَا ، والمرأة تقول . هَا أَنَا ذَه . وإن قيل لك : أين فلان ؟ قلت إذا كان قريباً : هَا هُوَ ذَا ، وإن كان بعيداً قلت : هَاهُوَ ذَاكَ ، والمرأة إذا كانت قريبة . هَاهِي ذَه ، وإن كانت بعيدة : هَاهِي تِلْكَ .

و (الماء) تزداد في كلام العرب على سبعة أضرب :

أحدها : للفرق بين الفاعل والفاعلة ، مثل ضاربٍ وضارية ، وكريمٍ وكريمة .

والثاني : للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس ، نحو امرئٍ وامرأة .

والثالث : للفرق بين الواحد والجمع ، نحو بقرّة وبقر ، وتمرّة وتمر .

والرابع : لتأنيث اللفظة وإن لم تكن تحتها حقيقة تأنيث ، نحو قرّبة وعُرْفَة .

والخامس : للمبالغة ، مثل علامة ونسابة -

وهذا مدحٌ - وهلباجة وقفافة ، وهذا ذمٌ . وما كان منه مدحاً يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهاية والذاهية . وما كان ذمّاً يذهبون به إلى تأنيث البهيمية . ومنه ما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجلٌ مَلُولٌ وامرأةٌ مَلُولَةٌ .

وهما زجران للناقة ، وقد نَسَكْنُ بها الإناث
عند دنو الفحل منها . قال الجعدي :

* أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا ^(١) *

وأما هَلَا بالتشديد فأصلها لا ، بُنِيَتْ مع
هَلْ فصار فيها معنى التحضيض ، كما بنوا لَوْلَا
وَأَلَا وجعلوا كلَّ واحدةٍ مع لَا بمنزلة حرفٍ
واحدٍ وأخلصوهنَّ للفعل حيث دخل فيهنَّ معنى
التحضيض .

[هنا]

هُنَا وَهَهُنَا للتقريب إذا أشرت إلى مكانٍ .
وَهُنَاكَ وَهُنَا لِكَ التبعيد ، واللام زائدة ، والكاف
للخطاب وفيها دليلٌ على التبعيد ، تفتح للمذكر
وتكسر للمؤنث . قال الفراء : يقال : اجلسْ
هَهُنَا قريبًا ، وتَنَحَّ هَهُنَا أَي تَبَاعَدْ . وَهُنَا أيضًا :
اللهو واللعب . وأنشد الأصبغى لامرئ القيس :

قال :

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا

فقد رَكِبَتْ أمرًا أَعْرَ مُحَجَّلًا

وقالت له :

تُسَيِّرُنَا دَاءَ بَأْنِكَ مِثْلُهُ

وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يَقَالُ لَهَا هَلَا

وحديثُ الركبِ يومَ هُنَا

وحديثُ مَا عَلَى قِصْرَةٍ

وَهُنَا بالفتح والتشديد معناه هَهُنَا . وَهُنَاكَ

أَي هُنَاكَ . قال :

* لَمَّا رَأَيْتُ مَحَلَّيْهَا هُنَا ^(١) *

ومنه قولهم : تَجَمَّعُوا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا ، أَي
مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هَهُنَا .

وقول القائل :

* حَنْتُ نَوَارُ وَلَاتَ هُنَا حَنْتِ ^(٢) *

يقول : ليس ذا موضعٍ حنينٍ .

وقول الراعي :

* نَعَمْ لَاتَ هُنَا إِنْ قَلْبِكَ مِتَّيْحُ ^(٣) *

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت .

ويقال في النداء خاصة : يَا هُنَا ، بزيادة هاء

في آخره تصير تاء في الوصل ، معناه يَا فَلَانُ ، وهي

(١) بعده :

* مُخَدَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أَجْمَا *

(٢) بعده :

* وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ *

(٣) صدره :

* أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْعَمُ *

بدل من الواو التي في هُنُوكَ وهَنَوَاتٍ . قال
امرؤ القيس :

وقد رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا
هُ وَنَحَكَ أَلَحَّتْ شَرًّا بِشَرِّ

[هيا]

هَيَا من حروف النداء ، وأصلها أَيَا ، مثل
هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ . قال الشاعر :

* ويقول من طربٍ هَيَا رَبَّاهُ^(١) *

[يا]

يا : حرف من حروف المعجم ، وهى من
حروف الزيادات ومن حروف المد واللين ، وقد
يكنى بها عن التكلم المجرور ذكراً كان أو أنثى ،
نحو قولك : تَوَيْيَ وَغَلَامِي . وإن شئت فتحتها
وإن شئت سكنت . ولك أن تحذفها في النداء
خاصة ، تقول : يَا قَوْمَ وَيَا عِبَادَ الْكَسْرِ ، فإن
جاءت بعد الألف فُتِحَتْ لا غير ، نحو عَصَايَ
وَرَحَايَ . وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع ، كقوله
تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِينَ ﴾ وأصله مُصْرِخِيْنِي ،
سقطت النون للإضافة ، فاجتمع الساكنان فحركت
الثانية بالفتح لأنها ياء التكلم ردت إلى أصلها ،

(١) صدره :

* فَأَصَاحَ بِرَجْوٍ أَنْ يَكُونَ حَبِيًّا *

وكسرها بعض القراء توهُمَا أن الساكن إذا حُرِكَ
حَرَكَ بالكسر ، وليس بالوجه . وقد يكنى بها
عن التكلم المنصوب إلا أنه لا بد من أن تزداد
قبلها نون وقاية للفعل لِيَسْلَمَ من الجزر ، كقولك :
ضربنى . وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة
لا يقاس عليها ، مثل مَنِيٍّ وَعَنِيٍّ وَلَذَنِيٍّ وَقَطَنِيٍّ . وإنما
فعلوا ذلك ليسل السكون الذى بنى الاسم عليه .
وقد تسكون الياء علامة للتأنيث ، كقولك :
أَفْعَلِي وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ .

وتنسب القصيدة التي قوافيها على الياء يَؤْيَؤَ .
ويا : حرف ينادى به القريبُ والبعيدُ ، تقول :
يَا زَيْدُ أَقْبِلْ .

وقول الراجز^(١) :

* يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ^(٢) *

فهى كلمة تعجب .

وأما قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَا أَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾
بالتخفيف ، فالمعنى : أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا ، فحذف
للمنادى اكتفاءً بحرف النداء ، كما حذف حرف

(١) هو طرفة بن العبد .

(٢) بعده :

خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِضِي وَاصْفِرِي
وَقَرِّي مَا شئتُ أَنْ تُنْقَرِي

<p>النداء اكتفاءً بالمنادى في قوله تعالى : ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ إذا كان المراد معلوماً . وقال بعضهم : إِنَّ يَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّنْبِيهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَّا اسْجُدُوا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ يَا لِلتَّنْبِيهِ سَقَطَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي اسْجُدُوا لِأَنَّهَا</p>	<p>أَلْفٌ وَصَلَ ، وَذَهَبَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي يَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، لِأَنَّهَا وَالسَّيْنِ سَاكِنَتَانِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : أَلَّا يَا اسْمَلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَّةِ عَائِلِكَ الْقَطْرُ</p>
--	--

انتهى الجزء السادس من كتاب «الصحاح»
تأليف الإمام الجوهري وبتمامه تم الكتاب